

# مختار الشعر الجاهلي

٩

دواوين الشعر في السنة الجاهلية

الترجمة وتعليق

عبد المتعال الصعيدي

المستأد بخطه اللغة العربية من كتابات الأزهري

مكتبة القاهرة

شايخ الصناديق بمصر الأزهري

# مختار الشعر الجاهلي

أو

دواوين الشعراء الستة الجاهليين

بشرح وترتيب

عبد المتعال الصعدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر

---

الطبعة الرابعة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان  
مستأجر الصناديق بمساحة ١٥٠ متر مربع

---

مطبعة البنين للإبجدية

شارع الوهمى ن ٨٩٥٢١٦



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمداً كثيراً ، وأصل على نبيه وأسلم عليه أسلياً - وبعد - فقد طلب  
لله الأخ الفاضل الحاج علي يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة أن أضع له  
شرحاً على دواوين الشعراء الستة الجاهليين . وم : امرؤ القيس الكندي ،  
وعقبة القحل ، وطرفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، والشائفة الذبياني ،  
وحضرة بن شداد البصري ، فرددت أول الأمر حين طلب مني ذلك لأن  
لا أربح كثيراً في هذا النوع من التأليف ، ولأن الأستاذ الفاضل مصطفى السقا  
قد قام بشرح هذه الدواوين ، ولكن الأخ علي يوسف له منزلة سامية عندي ،  
لكرم خلقه ، وحسن أخيه ، فلم يسعني إلا أن أجيبه إلى طلبه وأرغب فيها رغب  
فيه ، وإذا كان الأستاذ الفاضل مصطفى السقا قد سبق إلى شرح هذه الدواوين  
فقد سبق قديماً إلى شرحها غير واحد من العلماء ، كالوزير أبي بكر عاصم بن أيوب  
البلطوسي ، ويوسف بن سليمان المعروف بالأعظم القشتليري ، وعلي بن مؤمن  
للعروف وابن مصفور ، فلا شيء في أن أقوم بشرحها بعده ، لأن الأنظار تختلف  
وفي اختلاف الأنظار قائمة للأدب .

وقد كانت الطبعة الأولى لهذا الشرح في سنة ( ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢ ) ، وكنت  
ذكرت للأخ علي يوسف عقب الانتهاء منها أنه فاقني عمل جديد في دراسة  
هذه الدواوين ، وهذا العمل هو القهارس التي ألحقها بالطبعة الثانية لتبين  
ما يتعلق بالحياة الجاهلية من هذه الدواوين ، وتمهد السبيل لمن يريد دراستها  
من الشعر الذي قبل إنه ديوان العرب ، والله ولي التوفيق ؟

عبد للجمال الصبيدي

## جامع الدواوين الستة

ينسب شرح هذه الدواوين إلى ثلاثة من علماء الأدب : أبو بكر عاصم بن أيوب ، والأعظم الشافعي ، وابن عصفور ، جاء في كتاب - كشف الظنون عن أسرار الكتاب والفنون ( شرح أشعار الستة ) لابن عصفور على بن مؤمن ولابن بكر عاصم بن أيوب : وجاء أيضاً في ترجمة ابن عصفور في كتاب - بنية الوفاء - السيوطي نسبة شرح الأشعار الستة إليه ، ولم يصر فيه نسبة شرحها لابن بكر ولا للأعظم ، ولكن لا يوجد الآن فيما أعلم شرح ابن عصفور على هذه الأشعار ، وإنما يوجد شرحاً لابن بكر والأعظم .

فيوجد من شرح أبي بكر نسخة كاملة مصورة بخط فارس محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة بالمخطوط رقمها - ٢٢٩٨٤ - وأصلها محفوظ بمكتبة السيد فيض الله مفتي السلطنة العثمانية بالقسطنطينية رقمه : ١٦٤٠ .

ويوجد من شرح الأعظم نسخة كاملة محفوظة بضم سنن محفوظ في دار الكتب المصرية ، وقد جاء في الكلام عليها في فهرس هذه الدار أنه لا يعلم مؤلفها ؛ ولعل صاحب هذا الفهرس لم يطلع على ما جاء في هذه النسخة بعد الانتهاء من رواية أبي حاتم لغيره من القيس عن الأصمعي ، فقد جاء في هذا للموضع ، قال يوسف بن سليمان : وتذكر قصائد منخيرات عالم يروى أبو حاتم إلخ . ولا شك أن يوسف بن سليمان هو الأعظم الشافعي .

وتوجد نسخة أخرى لهذه الدار ، وهي تخالف السابقة في ترتيب شعراتها وفي بعض قصائدها ، فدلل مؤلفها غير مؤلف السابقة .

وجمنا بعد هذا أن نعرف من هو جامع هذه الأشعار الستة من أولئك الشراح الثلاثة أو غيرهم ، وأن نعرف بعد هذا لم عن يدهما دون غيرها .

ويجب لمعرفة الأمر الأول أن نعرف تاريخ أولئك الشراح ، لأن جمع هذه الأشعار إنما يكون لأحدهم ، فأما أبو بكر فهو عاصم بن أيوب البجلي البجليي الحميري ، كان إماماً في اللغة ، وروى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وكانت

وفاته سنة ٤٩٤ م. وأما الأعلم الشنمري فهو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، كان عالماً بالدرية والفقه ومعاني الأشعار حافظاً لها، مشهوراً بإفانها، وكانت ولادته سنة ٤٩٥ م. ووفاته سنة ٤٧٦ م. وأما ابن صفور فهو علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، وكانت ولادته سنة ٥٩٧ م. ووفاته سنة ٦٦٣ م. فالشراح الثلاثة كانوا من المغرب والأندلس، وكان ابن صفور يمد صاحبه بنصف قرن، فلا يكون هو جامع الأشعار الستة، وإنما يكون جامعاً إما الأعلم الشنمري وإما أبو بكر البطلوسي لأن كلا منهما كان معاصراً للآخر، وإن تأخرت وفاة الثاني عن الأول، فيمكن أن ينسب لكل منهما جمع هذه الدواوين. ويطلب على مني أنهما كانت مجموعتهما قبلهما، فقام كل منهما، بشرحها.

وأما سبب وقوع الاختيار على هذه الدواوين الستة دون غيرها فيمكن أن يراد ما ذكره الأستاذ مصطفى السقا : رتبين من تغليب النظر في المعاجم أن شعر هؤلاء الستة من أكثر الشواهد دورانياً وتداولاً في كتب الفقه على اختلاف أنواعها، وهو دليل على تقدير الرواة والدعاة لهذه الأشعار وحسن قبولهم إياها وكان يجمع هذه الدواوين في الأندلس والمغرب أثره في عناية أهل الأندلس والمغرب بحفظها ودرس شروحها، وقد كان لهذا أثره في أن العصر العربي بقي في عصر حظه أحسن حالاً في الأندلس والمغرب منه في المشرق، لأن أهل الأندلس والمغرب كانوا يجهلون هذه الدواوين عندهم لصناعة الشعر ووسيلتهم للتأديب.

وفد راب الأعلم القدماء الستة على هذا الترتيب : امرؤ القيس، والثابتة، وعطمة، وزهير، وطرفة، وحذرة، وقد خالفه الأستاذ مصطفى السقا، فأخر عليهم طرفة لقلة شعره، ليكون ترتيبهم على كثرة أشعارهم وفنائها. وقد أثر ترتيبهم بحسب أزمانهم، لأنه هو الأليق بهم.

(١) هذا هو الذي ذكره ابن بشكوال. وجاء في بنية الرواة أنه توفي سنة ١٦٤ هـ. وفي كتب الفقهون أنه توفي سنة ١٩٤ هـ. وكلاماً غير صحيح.

## امرق القيس

تاريخ حياته :

امرق القيس هو حنيج بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل للراة .  
وامرق القيس لقب له ، ومن ألقابه أيضاً الملك الضليل ، وقد القروح ، وقد  
أخذ القعب الأخير من جلة القروح قنحاتها ، وبكى أباه وبأب الحارث  
أو أبا زيد ، وأبأوه من كندة ، وكانوا ملوكها في الجاهلية ، وقد اتسع ملكهم  
فيها إلى أن دخلت فيه قبائل معد بنعد . ووصل إلى بلاد العراق ، وهذا حينما  
عزل قباذ ملك الفرس المنذر بن ماء السماء عن الحيرة ، وول مكانه الحارث  
ابن عمرو جد امرئ القيس ، وقد أنه قبائل معد تهته بالحيرة ، وقطاب منه  
أن يملك أبناءه عليها ، فوزع أبنائه لملوكها بينهم ، وجعل ابن حجر أملكاً على  
بنى أسد وعظفان ، وكان له على بنى أسد إمارة يؤدون لها كل سنة ، ولكنهم  
تسكروا له حينما عزل كسرى أنوشروان أباه الحارث عن الحيرة ، وأعاد  
إليها المنذر بن ماء السماء ، فأخذ يتامس الحارث وأولاده ، وبغى عليهم  
القبائل التي تحبب لملكهم ، إلى أن أضط دولتهم ، فقامت حروب بين حجر  
وبنى أسد انتهت بقتله سنة ٥٢٩ م .

وكان امرئ القيس أصغر أولاد حجر ، والأدجج أنه ولد سنة ٥٠٠ م ، كما  
ذكره ريتان الفرنسي ؛ وقيل إنه ولد سنة ٥٢٠ م ، وعلى هذا يكون قد عاش في  
القرن السادس الميلادي ، وقيل إنه كان أقدم من هذا القرن ، وبعضهم يرجح  
أنه عاش قبل القرن الخامس ، ولا يمكننا أن نصل إلى يقين في ذلك ، لأن تاريخ  
العرب في الجاهلية يكتشفه كثير من القموض .

وكان أصغر سن امرئ القيس بين إخوته أثره في انصرافه عن ملك أبيه إلى  
حياة الشعر والتهور ، وكانت أمه فاطمة أخت كليب ومهلل ابني دبيعة ، فورت  
عن عالم مهلل ملك إلى الشعر والتهور ، وقد تأثر في شعره به ، ويقال إنه هو  
الذي طبع الشعر . ولكنه لم يتأثر به وحده ، بل تأثر أيضاً بشاعر آخر أدركه  
وأخذ منه ، وهو أبو دوداد الإيادي ، وقد ذكر ابن رشيق أنه كان يتكلم عليه  
وبروى شعره . حتى طبع بعضهم رواية له . وكان أبو دوداد مصانفاً للشيل ،

أكثر شعرة في أوصافها ، وكثير من شعر امرئ القيس فيها مثار بما جاء فيها من شعرة ، وكان يدعى امرأ القيس أيضاً من الشعراء عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد ، وكان من نساء أبيه حجر ، وكذلك النوام البكري وعرو بن قنة وغيرهم ، وكان من أكثرهم أترا فيه بعد مهلهل وابن دوداد عبيد بن الأبرص ، ولهذا يتوافق شعرهما في معان وأساليب كثيرة .

فلما أثار امرئ القيس حياة الشعر والوراء بعد عن أبيه وما كان يعيش حراً طلباً . فاجتمع إليه أرباب الأبرص من العرب وبعض صماليكم . وذكر بينهم وشذاذهم ، وصاروا يذمرون على القبائل ، ويذلون الميلاء ، ويذبحون بما يصيدون أو يسلبون ، ويشررون الحر ويغالون النساء ، ويطيرون بالشعر والنساء ، وكان بين هؤلاء الصماليك شعراء يقولون الشعر مع امرئ القيس ، فينسب كثير منه إليه لصبره بينهم ، ولكن نفقة الشعر يعرفون ما ينسب إليه من ذلك ، لأن اسمه أسدياً يجره عن غيره . ويظهر به الضمير عليه .

ومكث امرئ القيس - على هذا إلى أن أراه خبر قتل أبيه ، فترك حياة الشعر وآل على نفسه ألا يأتى قوماً ولا يثرب عمراً ولا يهجن بطيب ولا يلهو بلمر ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه من الجذابة حتى يدرك ثأر أبيه ، فصار يقتل بين القبائل يسقيهم على بني أسد ، حتى نزل على أخواله بكر وتغلب ، فأمدوه بجيش سار به إلى بني أسد ، فغبروا منه ، فما زال يقيمهم حتى لحقهم وفد تغلبات غيلة ، وقطع أعانهم الأعشى ، ويتر أسد سامون على الماء ، فقاتلهم وقاتلوه . وكثرت القتلى والجرح من الفريقين ، ثم حجر الليل بينهم فغبروا منه ، فأراد أن يقيمهم ثلاثة من مده من بكر وتغلب ، وقالوا له : لقد أصبحت ثأرك وانصرفوا منه .

فسار امرئ القيس إلى مراد الحدي بن ذى جند الحميري ، فأمدته بجيش من حمير فسار به إلى بني أسد ، وقد انضم إليه شذاذ العرب ، كما انضم إليه رجال من القبائل استأجرهم ، فقاتل بني أسد بهم ، وتناحرت الحروب بينه وبينهم . إلى أن قام المذنب بن ماء السماء انجدهم ، لأنه كان يكره ملوك كعدة لما قسم له . وقد أمدته كسرى أنز شرار بن بجيش من الفرس ، فغرف امرئ القيس أن العرب لا تساعد على قتال الفرس والمناذرة ، وهناك اتجه إلى



الروم أهداهم البياضين ، فسار حتى نزل على السمود بقمبياء ، وسأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي ، ليوصله إلى قيصر الروم بالقسطنطينية فكتب إليه السمود بذلك ، فأخذ امرؤ القيس الكتاب وسار إليه بعد أن ترك عند السمود بنيه وعدته وأدراعه ، فلما وصل إلى الحارث أكرمه وأرسله إلى قيصر الروم - يوستيانس - وكان معه من أصحابه في هذه الرحلة عمرو بن قبيصة الشاعر وجابر بن حني التميمي ، وقد تركه عمرو في حدود بلاد الروم والعرب ، وتنبه أن يدخل بلاد الروم ، فسار امرؤ القيس حتى أتى قيصر بالقسطنطينية ، فأكرمه وأحسن ضيافته .

وهنا يختلف مؤرخو العرب والروم ، فيذكر مؤرخو العرب أن قيصر أمدّه بجيش ، ولكن بني أسد كانوا قد أرسلوا خلفه رجلاً يقال له الطاح فقال لقيصر بعد أن أمدّه بالجيش : إن امرأ القيس غري طاهر ، وإنه لا العصرف عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأسل ابتلك وتراسله ، وهو قاتل في ذلك أشعاراً يشتهر بها في العرب ، فيفضحها ويضجرك . فبعث قيصر إلى امرؤ القيس بحلة مسمومة منسوجة بالذهب . فلبسها في يوم صائف شديد الحر ، فأصرع فيه السم وسقط جثته واعتل ، فصنع له جابر بن حني رحالة وهي مركب من مراكب النساء توضع على البعور ، واعتنى به حتى أدركه الموت بأقرة من بلاد الروم . فدفن هناك .

وذكر نونز ويركوب وغيرهما من مؤرخي الروم أن امرأ القيس - ويسمونه فيسا - أرسل إلى قيصر قبل أن يذهب إليه وفداً يطلب منه المساعدة على التفرس والفرس ، ثم ذهب إليه بنفسه فأكرمه وورعته وودعه . ثم ذهب لإمرة فلسطين ، فسار إليها ليتقدم لإمرتها ، فلم يجد بها إلى أقرة حتى أصيب بالجذري ؛ فمات به سنة ٥٦٥ ، وقيل إنه مات سنة ٥٤٠ م .

شعره في طوحياته وجدعا :

قال امرؤ القيس الصغر وهو يعيش حيشة القهر في التشيب والفخر والوصف ، وهو يجمع بين هذه الأعراض في كل قصائده في هذا العهد إلا النادر منها ، فهو لا يذكر التشيب إلا لينقل منه إلى الفخر بنفسه ، ولا يأنهى

من الشعر إلا لينقل منه إلى وصف البرق أو السحاب أو المطر أو نحوه من مشاهد بلاد العرب .

فلما صار إلى جذ الحياة بعد قتل أبيه قال الشعر في الرثاء والمدح والمجاء والفكرى والحكمة والوصف والتوبيخ ، فرثا أباه وقتل قومه في شعره ، ومدح بعض من أمانه في المطالبة بثار أبيه مكافأة له على إمانته له ، ولما من مجاء في ذلك السيل أيضاً . فلم يتكسب في شعره بمدح ولا مجاء ، وكذلك شكاً وقال الحكمة والوصف ، وتأثر تشبيهه في هذا العهد بالآلم والتبكاه على عهد الشباب ، وكان يقدمه في فصائله أمام للمدح ونحوه ، وهو يجمع في قصائده أيضاً بين هذه الأغراض ، ولا تسلكه تخلص قصيدة منها للمدح أو المجاء أو غيرها .

#### منزله في الشعر :

كان امرئ القيس أول من رقق ألفاظ التشبيب وفرق بينه وبين غيره في القصيدة ، وأول من أجاد وصف الحيل والقصاء ، واستعمل في ذلك بدع التشبيه والاستتارة . فكان الشعراء يقولون في المرأة قبله - أسيلة الخدامة القائمة أو طولينا جبهة أو طويلة العنق - فقال في ذلك - أسيلة هجرى الصنع ، بعيدة مهورى القرط - وكانوا يقولون في الفرس - يلحق الفزال ويلحق الظلم - فقال في ذلك - بمنجرد قيد الأبواب هيكلي - إلى غير هذا مما يذكرونه له ، ولكمهم يأخذون عليه مع هذا تميزه في تشبيهه ، وتمايزه حدود العفة والأخلاق . وكذلك استهجنوه في أشياء سقطت في شعره ، وعدوا عليه ما وقع فيه من جفاء في العبارة ، ووحشية في الألفاظ ، ولجهم في المعاني ، وخشونة في التشبيه . ولكنه قليل لا يذكر بجانب ما أجاد فيه . وما من شاعر إلا وله مأخذ مثل هذه المأخذ . ولو كان يقول الشعر بالفطرة مثل امرئ القيس وغيره . لأن الفطرة تتأثر بما يحيط بها في الحياة . ولا تجري سليمة من غير أن تتأثر بما يحيط بها ، وفيه الكمال وحده .

#### رواة شعره :

في يجمع شعر امرئ القيس من الثقات أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وعائذ

ابن كثير ومحمد بن حبيب . ثم جاء بعدهم أبو سعيد السكري جامع رواياتهم كلها  
وجودها . وجاء أبو الماسر الأحمول بعد أبي سعيد فإنه أيضاً ولكنه لم يشمه .  
وكذا ابن السكيت لجمعه وأنه . ومن عن أيضاً بروايته من الثقات أبو عبيدة  
وأبو عمرو القتياني والمفضل القتيبي وأدنى روايته رواية أبي حاتم السجستاني  
عن الأعمش . وهي ثمان وعشرون تصديفة ذكرها أولاً جامع القداوين اثنتي عشرة :  
ثم أحاط إليها متأماً رواه أبو عمرو والمفضل وغيرهما .

وتوجد روايات أخرى لا تبلغ في الثقة مبلغ هذه الروايات ؛ لأنها تصح  
بين الصحيح والمحول من غير أمره القيس . ويوجد منها لمسخان باسم .  
ديوان أمره القيس - في دار الكتب المصرية .

---

(١)

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قفا نكح من ذكركى حبيب ومثلي

بمذنب القوي بين الدول فصولي ١

فتوضيح قافرة لم يفت رثمتها ٢  
لما استعنتها من جنوب وتوالي ٢

ترى نمر الأوامر في مرصاتها ٣  
وقد يراها كأنه حب فاقبل ٣

سكنى عداة الفين يوم تمسكوا ٤  
لدى تمرات الملى خفي الخنظل ٤

وقفا بها تحسب على مطيهم ٥  
يقولون لانهك أمي ومثلي ٥

(١) هذه القصيدة هي معلقة امرؤ القيس ، وهي من قصائده في نحو حياته ، قالها في التشيب والهمز والوصف ، ومطلبها من أحسن المطالع ، لأنه وقت فيه واستوقف ، وبكى وحسبك ، وذكر البعد والذل والحبيب ، وتوجع واستوجع وأنى بكل هذا في بيت واحد . مع أن طلب الوقوف من أحسن ما يتبادر به الكلام لذلك على أن هناك شيئاً مما يراه الخروج فيه ، ويطلب الوقوف من أجله ، وسقط القوي . منقطع الرمل حيث يستحق من طرفه ، والدخول وسومل : موضعان شرق اليمامة .

(٢) توضيح والمقارنة : موضعان قرب الدخول وجوهل ، لم يفت رثمتها : لم يبع أثرها ، وجعل أثر رثمت الجنوب والشمال فيها لساناً لأنه يديه ، فاستأثره له ، والظاهر أنه لم يلبس لثوته . فما نكح - يعني نكح لثمتها بها .

(٣) الأوامر جمع رثم : وهو الطير الخالط البياض ، والعرصات والقبيلان : التضا الخالط بين النور ، يكنى بما ذكره عن ظفرها من أظفارها .

(٤) العبرات جمع حرة : وهو ثمرة الطلع ، وقطف : مأخوذ من قطف بمعنى شق ، ومن يفتح الخنظل يجمع بينه لعدة مرارته .

(٥) مطيهم : مصول لقوله وقفاً .

وَأَنْ شِفَاؤِي عَذْرَةٌ إِنَّهُ سَقَعْنَهَا  
كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوَزِيرِ قَتَلَهَا  
فَقَاتَتْ دُمُوعُ الْفَتَى حَبَابَةً  
أَلَا رَبِّ يَوْمَ فَاتٍ يَمْنَحُ صَالِحُ  
وَيَوْمَ خَرَّتْ فَمَسْدَارِي مَطْبِقِي  
فَطَلَّ الْمَسْدَارِي يَرْتَمِينَ بَيْنَظِيهَا  
وَيَوْمَ دَحَلَتْ الْخَلْدُ خِذْرَ عَقِيرَةٍ  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْمَيْطُ بِنَا مَعَا  
وَقُلْ هِنْدٌ وَشَرُّ دَارِي مِنْ مُوَلِّ  
وَجَارَتَهَا أُمُّ الرَّمَابِ يَمَاسِلُ  
عَلَى النَّجْرِ حَقِّي بَلِّ دُمُوعِي يَحْتَلِي  
وَلَا سِرًّا يَوْمِي بِدَارَةِ جُلْعَلِ  
فَمَا تَجِبَا مِنْ كَوْرِهِا التَّحْتَلِ  
وَشَغْرِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُحْتَلِ  
فَقَاتَ لَكَ الْوَبْلَاتُ إِنَّكَ مُزَجِلِ  
خَرَّتْ تَمِيرِي بِأَمْرِ الْقَيْسِ مَا نَزَلِ

(١) العبرة : الفصح ، وممول : معلوم يعني بمعنى التحويل والسكاء يعني أن السكاء يثنى بمعنى ما فيه ، ولكنه لا يجدي ويثنى عن الحبيب ، ويحز أن يكون من التحويل بمعنى الاخذاء .

(٢) مأسل : اسم ماء بيمينه ، وأم الحارث : امرأة أبيه ، وقد طرده أبوه من أجل تفضيله بها ، وقيل إنها هي ما .

(٣) الحذل : حلاقة السيف .

(٤) داره : محل : موضع جبار كعدة .

(٥) المسدري : الفيد الأبقار ، وكورها : رحلها ، بسبب ليلها على أخرى بعد طردها كأنه يشفه نفسه .

(٦) الغداب : ما استرسل من الشيء ، والدمقس : الحرير الأبيض ، يعني أنهم كن يجادلون ذلك .

(٧) الخدر : المودج . ومرجل : يعني أنه سيصدها راجلة لقرنه ظهر بصرها ، وعذرة : بنت أخيه واسمها فاطمة ، وقيل إنها هي بنت أخيه .

(٨) الشيط : قلب المودج ، وخرت : جرحه .

فَقُلْتُ لَهَا بِسْمِي وَأَرْجِي زِمَانَهُ      وَلَا تُعِيدِي مِنْ جَنَاحِ الْقَتْلِ ١  
فِيَقْبَلُ حَتَّى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْجِعِ      فَأَلْهَمْتُهَا مَنْ ذِي كَمَامٍ يُحَوِّلُ ٢  
إِذَا مَا بَسَمِي مِنْ خَلْفِيَا انْعَرَفَتْ لَهُ      بِشَقٍّ وَشِقٍّ مِثْلَنَا لَمْ يُحَوِّلِ  
وَوَدَّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْسِ تَذَرَتْ      عَلَى وَأَلَتْ حَلْقَةً لَمْ تَحْدَلِ ٣  
أَعَالِمَ مَهْلًا بِمَنْ هَذَا الْقَدَلِ      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمْتُ حَيْرِي فَأَجِلِ ٤  
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ بِي حَلِيقَةُ      فَسَلِّ نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَنْسَلِ ٥  
أَعْرَكَ بِي أَنْتَ حَتَّى قَابِلِ      وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَنْبَ تَهْدِلِ  
وَمَا دَرَفْتُ غَمَّكَ إِلَّا لِنَظَرِي      يَسْتَهْيِكُ فِي أَفْكَارِ قَلْبِي مُقْبِلِ ٦

(١) شبه ما يأخذ منها من القبل والحرى بالجن ، ثم استعاره له ، والمطل : الملوط بالطيب ونحوه أو المكرر .

(٢) الحول : الذي على طيه حول ، يكن بهذا عن شدة رغبة النساء فيه ، حتى إنه يرغب فيه من لا يرغب في الرجال ، ولكن هذا لا يكون ما أخذ عليه من النسيء فيه .

(٣) الكتيب : الرمل المنسحق من ارتخاع ، وآله : حطمت ، ولم تحلل : لم تستن بل جعلت حلقاً قاطعاً .

(٤) أظلم : مرخم فاطمة وهي التي تظفرت عليه ، وصرى : قطعت .

(٥) استعار الكياب للقلب ، وتسل : تخرج وتصرف ، وقد أخذ عليه ما في هذا البيت والذي بعده من الحفاوة في التعذيب .

(٦) خرفت : دمعت ، وأشار : جمع عشر ، ومقتل : مذل بالمحب ، ويريد بالسهمين اللطيفين والطريق من فداح الميسر ، وللملح سطة أنصاء والضرع لالة فإذا قار الرجل بها غلب على جزور الميسر كلها ، وهي تضم على عشرة أجزاء . وهذا من الاستعارة التورية .

وَيَبْقَى جِذْرُ لَا يُرَامُ خِيَارًا ۝  
تَحَاوَزْتُ أَخْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْتَرٍ ۝  
إِذَا مَا الْقُرْبَىٰ فِي السَّمَاءِ تَمَرَّضَتْ ۝  
فَجِئْتُ وَقَدْ نَمَتِ أَيَّامُ تَيْمَنِي ۝  
فَقَالَتْ : يَمِينُ أَهْرَ مَا لَتْ جَيْسَلُ ۝  
خَرَجْتُ سَهًا تَمَشِي تَحْسِرُ وَزَاهَا ۝  
قَلْبًا أَهْرًا سَاحَةَ الْحَيَىٰ وَانْتَحَىٰ ۝  
تَمَقَّقْتُ مِنْ أَهْوِيهَا قَبْرَ مُنْقَلٍ ۝  
حَلَىٰ جِرَاحًا لَوْ تُشِيرُونَ تَقْبِيلِ ۝  
تَمَرَّضْتُ أَثْنَاءَ الْوُشَاحِ لِلْعَمَلِ ۝  
قَدَى الْقَدَرُ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَقَصِّلِ ۝  
وَمَا بِنِ أَرَى عَيْنَكَ قَمَوَاتَ تَقْتَلِ ۝  
حَلَى الْقُرْبَى مَا دَبَلُ وَرَطِي مَرَّحَلِ ۝  
يَا طَلُفُ خَبَيْتَ دِي حِقَافٍ عَقْفَلِ ۝

(١) شبيها بالبحنة في يابضها ورقتها ثم استمارها لها . والمخدر : المروج .  
(٢) يمشرون : يظمون . وهذه رواية الأصمعي وقيل إنها بالنسخ أجود .  
والحق أنهم حراس على منه لو أمكنهم إخماده .

(٣) إذا : طرف . مطلق بقوله تخاورت . وتمرّضت : أرتك حرطها أي  
تأحييتها . والمقتض : الذي جعل بين كل خريزتين فيه لؤلؤة . وهذا تكون في  
القربى عند الحبيب لأنها تستلطف بأولها في طلوعها فإذا ما لست للغروب تمرّضت ،  
فصبها بالوشاح إذا تقفنا بجانبه . وقد أخذ عليه أن الجوزاء هي التي تمرّض  
لا القربى .

(٤) نضت : خلعت . وليلة المتفضل : ما يليق عند النوم من قبض  
أولها .

(٥) بين الله : متدا وأخبره مخدوف ، أي غمى . وما لك حبة : أي  
لا تجد حبة في دفعه منها .

(٦) المرط : إزار يخمر به . ومرحل بالماء غطط فيه صور رجال .  
ويرى مرحل بالجم : أي فيه صور رجال ، وإنا نجره لتحق أثرها .

(٧) انتصى : مال . ونخت : موضع ، وحفاه جمع حقب : وهو المخرج  
من الرمل ويرى تحاف وهو ما لوضع من الأرض وغلط . والمقتل : المتفقد  
المتداخل بسفه في بعض .

هَمَزَتْ بِوَادِي رَأَيْهَا فَتَأَيَّاتِ عَلَى خَضِيمِ الْكُشَجِ رَبِّهَا الْمُخَلَّدِ ١  
 إِذَا أَدَقَّتْ نَحْوِي تَصَوُّغَ رِيحِهَا نَسِيمَ الصَّبَا تَبَاهَتْ رِبِّيَا الْقَرْنُ لَوْ ٢  
 مَهْمَقَةً يَوْمَئِذٍ غَيْرَ مُفَاصَةٍ تَرَايَتْهَا مَصْفُوفَةٌ كَالْمَصْنُوعِ ٣  
 كَسَكِرَ مُقَابَاةُ الْيَاسْرِ بِضَفَرَةٍ قَدَّاهَا تَيْمِيرُ لَأَمَاءٍ قِيمَ الْخَطَلِ ٤  
 تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَيْمِيلٍ وَتَنْتَقِي بِمَكَايِرَةٍ مِنْ وَشَشٍ وَخَرَّةٍ مُعْجِلِ ٥  
 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرُّنْمِ لَيْسَ بِمَاجِيهِ إِذَا هِيَ صَفَتْهُ وَلَا يَمُطِّلِ ٦

( ١ ) هَمَزَتْ : جذبه . وفودا الرأس : جانبها . والكشج : منتقع  
 الأخلاص . وخضيمه : خاسره . والمخلخل : مكان الخلخال يعني الساق . ورياء :  
 نازلة .

( ٢ ) تصروح : انتشر . والصبأ : الريح التي تهب من الشرق . أي كفتيمها  
 في لينة ولطفه . وربا القرنل : رائحة زهره .

( ٣ ) المهيمقة : الحفيفة اللحم . والمفاعة : الطليعة العن المسترخية اللحم .  
 والأراب : الراح الصدر . ومصقولة : مبلورة ملساء . والمسجول : المرأة .

( ٤ ) الكر : بضمة الكاف أول ما يبيض . والمقاباة : التي عاظت لونها لون  
 أسر أي تخلطه اليأس بصفرة . ونعيم الماء : جذبه وساميه . الخطل : الذي يؤل  
 عليه ناس فكذبوه . ويجوز أن يكون المراد بالكر الدرة التي لم تنقب . ويجوز  
 مراد الخسيم إليها .

( ٥ ) الأسيل : الخد الطويل في اعتدال . والساطرة العين . ووجرة :  
 موضع . ومطغل : ذات أظفار . والمراد بمثل ما ظننها على التقوية . وخص  
 الخطل لكثرة قضاها .

( ٦ ) الجبد : العنق . والرئم : الأبيض من الثياب . نصته : وفاته . والمطل :  
 الذي لا سئل فيه .



وَقَرَجَ بِمَثَى لَأَمَنَ أَمَوَةَ فَاجِمِرَ      أَمِشَرَ كَقِفْوِ الْفَضَةِ لِلتَّنَشِئِكِلِ ١  
 خَذَارَةُ مُسْتَهْدِرَاتٍ إِلَى الْفَسْلِ      نَصِلُ الدَّارِي فِي مَثَلِي وَتُرْسَلِ ٢  
 وَكُتِبَ أَطِيفٌ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرٍ      وَمَتَقِي كَخَاتُوبِ السَّقَى لِلذَّلَالِ ٣  
 وَتَقَطُّو بِرَحْمِي غَيْرَ شَقِي كَأَنَّهُ      أَسَارِيعُ ظَهْرِي أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْعَلِ ٤  
 نُصِيهِ الظَّلَامَ بِالْإِشَاءِ كَمَا هِيَ      مَنَارَةٌ تَمْتَمِي رَاهِبِي مُتَقَبِّلِ ٥  
 وَتَمْسِي نَقِيبٌ لِذَلِكَ مَوْقِفِي رَاهِبِي      تَقُومُ الصُّحُورُ لَمْ تَنْتَقِطْ عَنْ تَقَعْلِي ٦  
 إِلَى مِثَابِي بِرُتُو الْكَلِيمِ صَبَاةً      إِذَا مَا لَمْ تَبْكُرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَبَحُولِ ٧

( ١ ) القرع : قمر اللم ، والآن : ما عن بين الصلب وشماله . والآلية :  
 الكثير ، وقدر الخط : شراخها ، وللتشكل : المتداخل لكثرة ، شبه شعراجه  
 وفيه غيرة ظاهرة .

( ٢ ) خذاره : ذوائبه . مستهدرات : مرتفعات وحروفها متلفة .  
 والداري : الأمشاط جمع مدرى ، واتنى : المقتول من القصر والمرسل خلا

( ٣ ) الكتيب : الحصر . والجديل : الزمام ينط من سبور ، أى مثله في  
 لينة ، والسق : البخل يسق مرة بعد أخرى ، وأيوبه : نصب البردى الذى ينبت  
 بينه . والمذل : المروث .

( ٤ ) قط : تقاول . والرخم : البان القين . والفتن : القليل .  
 والأساريع : درد أمر . وظي : موضع شياطة ، وتضييه قبائل هذا لا يلحق في  
 حصرها . والإسمل : شمر تتخذ من عروقه مساريك

( ٥ ) المنارة : السراج . والمسي : الماء . والمتيل : المقطع لعبادة  
 ( ٦ ) تقوم الصبحى : كتابة عن كونها مرفقة . ولم تنطق : لم تعد لها لسان  
 العمل ، ومن تعطل : أى عن ثوب تقوم ، ومن عنى بعد .

( ٧ ) استكرت : استندت ونم طولها . والمرع : الضمير تلبه الكثرة .  
 والبحول : ثوب الصغيرة . تحول فيه : يعنى أنها بينهما لاصفة ولا كبرة .

تَسَلَّتْ سَحَابَاتُ الرِّجَالِ مِنَ السَّحَابِ      وَلَيْسَ مِثْلَهُ مِنْ هَوَا يَمْتَلِكُ ١  
 أَلَا دُبُّ حَضَرٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ      نَصِيحٍ عَلَى نَذَارِهِ غَيْرِ مُؤَقَّلِ ٢  
 وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْفَجْرِ أَرْضُ سُدُودِهِ      عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُوْمِ لِيَبْتَسِلِ ٣  
 خَلَّتْ لَهُ لَأَ تَمْلِكُ بِمَنْزِلِهِ      وَأَرْذَقَ أَهْجَارًا وَنَاءَ بِسُكُنِكِ ٤  
 أَلَا أَيُّهَا الْفَيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا الْفَيْلُ      يَصْنَعُ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ ٥  
 فَيَا كَيْفَ مِنْ تَهْلِيلِ كَأَنَّ نَجْمَتَهُ      يَكُلُ سَارِ الْفَيْلِ شَقَّتْ بِبَدَلِ ٦  
 كَأَنَّ الْفَرْيَا خُلَّتْ فِي مَصَامِيهَا      بِأَمْرٍ أَسْرٍ كَثَانِ إِلَى سَمِّ بَدَلِ ٧  
 وَقَدْ أَغْنَدَى وَالْفَيْلُ فِي وَسْكَانِهَا      مَنَجَّرِدٍ قَهْدِ الْأَوَابِدِ مَيْسَلِ ٨

- ( ١ ) تسلت : ذهب ، والسحاب : القوم ، ويمتلك : يملك .  
 ( ٢ ) أوى : شديد الحسوة ، ودبه : لم أسمع نصيحتك ، مؤقلا : مقصر .  
 ( ٣ ) كوج البحر : في ظلمة وكثافته ، سدوده : ستوره استمارا لظلمته .  
 ( ٤ ) السلب : الظلم ، والأهجار : جمع حجر ، وهو المؤخر ، وناء : نهض ،  
 والكسكل : الممر ، استعار كل هذا الفيل .  
 ( ٥ ) بأمتل : بأفضل ، يعني أنه على تحية الصبح برأه مثل الفيل في هومته .  
 ( ٦ ) سار الفيل : شديده ، وبدل : جيل .  
 ( ٧ ) مصام الحيوان : مرحلة الذي لا يبارحه استمر لفرى ، والأمراض :  
 الحلال ، وهم يتبدل : حجارة سماه لا تتبدل فيها ، وقد روى بهذا هذا البيت  
 أربعة أبيات أولها :

وقرية أنوم بسلك مصامها      على كامل من ذلول مرحل  
 وقد حقق الأعمى أنها لأناط شرأ .      وهي به أليق من أسرى القيس ، على  
 أنه لا بأسب ينجا دين ساجها ولاحتيا .  
 ( ٨ ) أغندى : أخرج أول النهار ، والوكات : الأعداء ، والمنجرد :  
 الفرس القصير الشعر ، والأوابد : نوافر الوحش ، ومنى كونه قديما أنه  
 لمرغه يضيق على أغقف كأنها مقيدة ، والميكل : الطويل المتين الخلق .  
 ( ٢ - ١ )

مِسْكْرَةٌ مِقْرَةٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَسَا كَعَلَمُودٍ خَيْرٌ عَطَةُ السَّيْلِ بْنِ عَلٍ ١  
 كَمَيْتٍ يَزَلُّ الْبَيْتُ عَنْ حَالٍ مَقْنِيهِ كَا زَلَّتِ الصُّفُوفُ بِالْمَنْزِلِ ٢  
 يَسَّحُ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الرُّوى أَتَرْنَ غُبَارًا بِالسَّكِيدِ لَرَّ كُلِّ ٣  
 عَلَى الْقَتْرِ جِيَّاشٍ كَمَا أَنْزَلَهُ إِذَا جَاشَ فِي حَيْهٍ عَلَى بَرِّ جَلِي ٤  
 بِطَيْرٍ أَمْلَأَ الْخَفَّ مِنْ حَمَوَانِهِ وَيُلَوَّى بِأَتَوَابِ الْعَنَيْفِ لِلتَّقْلُ ٥  
 دَوِيرٍ كَعَلُوفٍ لِمَوْلَسِدِ أَمْرَةٍ تَقُصُّ كَقْنِيهِ بِحَطِّ مَوْصِلِ ٦  
 هُ أَبْطَلَا غَنِيٍّ وَمَسَا كَا تَمَامِيهِ وَارْتَهَا بِيَرْحَانٍ وَقَرِيبُ تَقْلِي ٧

(١) مكر : يحسن المكر ، وهو الرجوع على العدو ونحوه ، ومضر : يحسن القصر .

(٢) كيت : أمر اللون وقبل أليس : بول : لا يثبت على ظهره للامته ، والصقواء : الصخرة اللساء ، والمنزل : السيل الجارف أو الموضع المنحدر .

(٣) مسح : كعب الجرى . والمابحات : الحبل تهرى كأنها قدج ، والوقى الإعياء ، والسكيد : الأرض الصلبة ، والمركل : الذى ركضه بحوافرها ، بنى أنه لا يمينا إذا أعيت .

(٤) على القتب : أى على التمر به ، والجوش : الذى يزيد فى الجرى كلما هجره ، واعتزاه صوت جوفه منه الجرى ، وجيه : طيه ، والمرجل : التمر .

(٥) الخف : الخفيف ، والصهوات جمع صهوة : وهو مقعد الفارس من ظهيرة ، ويلوى : يميل ، والعنقب : القديد ، بنى أنه من سرته يسقط الخفيف من ظهيرة ، ولا تهب أبواب التقل طيه .

(٦) دوير : سريع خفيف ، والخلروف : الهواوة ، أمره : أحكم فله أو أداره بحيث أمسه بكفه .

(٧) أبطلا الناز : غاصرتاه ، بنى أن أبطلا تشبهان جما فى شهورهما ، والرحان : الذئب ولذخاؤه : سرته فى لين ، والتقل : وله التقلب ، ونخرية : وضع رجله موضع يديه .

- كَانَ عَلَى السَّكَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَقَى      مَذَاكُ حُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَظَلِ ١  
وَيَاثَ عَلَيْهِ مَرْجُهُ وَلَيْسَ لَهُ      وَيَاثَ يَمِينِي قَائِمًا قَسِدَ مَرْتَلُو ٢  
فَمَنْ لَنَا يَرْمِي كُنَّ يَمَاحَ      مَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ لَذَائِلِ ٣  
فَلَوْ تَرَنَّا كَالْجُرُجِ لَنَفَعَلُو بَيْتَهُ      رَجِيدٌ مُعَمَّرٌ فِي الْعَشِيرَةِ نُحُولِ ٤  
فَالْحَقُّ بِالْمَادِيَاثِ وَدَوْنَهُ      جَوَابِرُهَا فِي مَرْقٍ لَمْ تَزِيلِ ٥  
فَكَادَى مِدَاهُ نَيْنٌ قَوْرٍ وَنَجْدِ      دِرَاكًا وَأَمَّ بِتَضَعٍ بِمَاكَ فَيَسْتَلِ ٦  
وَنَظَّلَ طُهَاءُ الْأَحْمَرِ مِنْ بَيْنِ مُنْصَجِرِ      صِفِيفَ شِوَالٍ أَوْ قَدِيرٍ مُنْجَلِ ٧

(١) المذاك : حمر يسحق عليه الطيب ، وغصن مذاك الحروس لأنه يكون يرقاً ، والعملاية : الحمر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل .

(٢) هذا كناية عن ارتقابه الصبي به في الصباح .

(٣) عن : ظير ، وسرب : فطيع من بحر أو غيره ، ونساجه : إلاله ، والدوار : صنم كانوا يمددون حوله إذا نأوا عن الكعبة ، والمذبل : الطويل المدب .

(٤) الجرج : المنفل الحرز الذي فصل به بالقول ، والمم : القول الكريم المم والخال ، شبه لون السرب بذلك الحرز لما فيه من دوائر سود وبيض ، ونسجه بهد المم القول ليكون تنجياً .

(٥) المادييات : الأراذل ، والجواسر : التفطيات . والعمرة : الصفة . ولم تزيل : لم تفرق . يعني أنه جمع بين أوالها وأواخرها .

(٦) القور : الذكر ، والنسجة : الأنثى ، دراكاً : سريعاً . ولم يتضح : لم يهرق ، يعني أنه صادفها في طلق واحد ولم يتعب .

(٧) الصيف : العلم المشرح المرقق ، والقدير : المطبوع في القدير .

وَرُحًا وَرَاحَ الطُّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ      مَقَى مَا تَرَقَّى الثَّقِينُ فِيهِ تَنْقِلُ ١  
كَانَ دِمَاءُ الْمَكِيدَاتِ يَنْقَرُهُ      مُصَارَّةٌ حِينَئِذٍ يَنْشِيرُ مُرْجِلُ  
وَأَمَّا إِنَّا اشْتَدَّ بِرِسْمِهِ سَدَّ قَرَجُهُ      بِضَافٍ مُؤَوِّقٍ الْأَرْوَاحَ لَيْسَ بِأَعَزُّ ٢  
أَسَارُ قَرَمَى بَرَقَا أَيْبَكُ وَمِيعَهُ      كَلِمَةُ الْهَدَّادِينَ فِي سَهْمٍ مُكَلَّلُو ٣  
يُضِيءُ سَكَّةً أَوْ مَصَابِيحَ زَاهِبِ      أَهَانَ السَّيْطُ فِي الْقَبَالِ الْقَتْلِ ٤  
فَمَدَّتْ لَهُ وَخَصَّتْ بَيْنَ حَامِرِ      وَتَيْنَ إِيكَامٍ سُدَّ مَا مَقَادِلِ ٥  
وَأَنْحَى شَحْجَ النَّاءِ عَنْ كُلِّ فِرْقَةٍ      يَكْتُبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكُتُبِ ٦  
وَكَيْتَاهُ لَمْ يَمُزْكْ بِهَا جِدْعُ عَمَلِ      وَلَا أَطْفَا إِلَّا مُبِيدًا يَحْتَدِكِ ٧

(١) الطرف : الفرس الكريم ، وروق : تصد ، والمراد أن العين تصعد  
لفظ فيه وقفه من إيجائها .

(٢) قمرج : حامين رجليه ، والضاني : الذيل الطويل ، والأعزل : الذي  
يحمل ذيله في جانب .

(٣) حار : مرغم حارث ، وفي رواية : أصاح مرغم حاجبي ، والحقى :  
السحاب المرام ، والمكزل : الذي كان له إكليل من تراكه . ووجه فيه  
المرعة والتمرك .

(٤) السليط : الزوب ، وإماتته : إكثاره . والذال : المتبلة .

(٥) في رواية : قصفت وأصاح ٤ . وهي أظف وزناً . وحامر وإكلم  
موضعا . يعني أنه قد ملق بريق بينهما بتأمله من أين يحس . فما أبعد تأمله

(٦) القبيقة : ما بين الخلتين استعاره لما بين سم السحاب بالظفر . يعني  
أنه يسح ثم يسكن ثم يسح وهذا أغزر له ، ويكتب : يلقي على الوجه . والكتيل :  
فهر ضخم من العناء ، ودوحه : عظامه .

(٧) تبا : بكاء بالحجاز . وأطفا : حنأ . والجسد : المجازة . استكنى  
المصيد بها لقوته .

كَانَ دُرَّازِمِي لُحْيِيرٌ مُسَدَّوَةٌ      مِنْ السَّيْلِ وَقَفَاءَ فَلَسَكَةٌ يَمُزَلِ ١  
 كَانَ أَبَانِي أَفَانِي وَدَكِي      كَعَبِيءُ أُنَامِي فِي يَمَادِي مُزَمَلِ ٢  
 وَالتَّى يَمُتَرَاهُ النَّصِيطُ نَمَاتُهُ      نَزُولُ الْبَابِي ذِي قِيَامِي الْهَوَلِ ٣  
 كَانَ سِيَامًا فِيهِ عَزَقٌ غَدِيَّةٌ      بِأَرْجَانِيهِ الْفَقَعَوِيَاءُ يَبْشُرُ غَمَلِي ٤  
 عَلَى قَطْنٍ بِالشَّيْخِ ابْنِ صَوْبِي      وَأَيُّرُهُ عَلَى السَّارِ فَيَذَلُّ ٥  
 وَالتَّى بِبُشَيَّانٍ مَعَ الْهَلِ بَزَكُهُ      فَأَنْزَلُ مِنْهُ الْفُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزَلِ ٦

- 
- ( ١ ) الحجير : جبل . والقفاء : ما يحده الجبل من بقايا الأودية ، وفلسكة المنزل : رأسه المستدير . هذه الجبل به حين يحيط الجبل والقفاء برأسه .  
 ( ٢ ) أبان : جبل . وأفانين : أنواع . والودق : المطر ، والجناد : الكساء المخطط . ومزمل : ملقب . ونصص الصبيح لأنه منزمل دائماً لكبره .  
 ( ٣ ) النصيط : أرض . وبعاءه : قلعه . والوادي : القاهر من أهل اليمن . والفرول : ذو الفحول من الأنعام والخدم . يعني أنه أتباعا بالخصب فكانه تاجر يأتي نزل بيهام وما فيها من الثياب ونحوها .  
 ( ٤ ) غديّة : قصير خضرة . والمنصل : الجبل المرى . وأتيجيه : أصوله . سميت بهذا لأنه يمشي عليها .  
 ( ٥ ) قطن : جبل في بني أسد . والسار : جبلان ما يلي البحرين .  
 ( ٦ ) بيسان : جبل بذيابن سعد . والبرك : الصدر . يعني أن المطر أقدم به مع الجبل ، فاستمر له الصدر . والمصم جمع أصم : وهو الوعل .

(٢)

وقال أيضا

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيْهَا الظُّلُّ الْهَالِي      وَقَلَّ يَمِينٌ مَنْ كَانَ فِي الْمَصِيرِ الْغَالِي ١  
 وَقَلَّ يَمِينٌ إِلَّا سَسَمِيذُ نَحْوِي      قَلِيلُ الْهَيُومِ مَا بَيْتُ يَأُوحِي ٢  
 وَقَلَّ يَمِينٌ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ هَيُودِي      ثَلَاثِينَ ذَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِي ٣  
 وَهَارَ لَيْفَتِي عَائِنَاتُ يَذِي سَالِي      أَلْعَ مَلِيهَا كُلُّ أَحْمَمٍ قَطَالِي ٤  
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ تَرَى طَلَا      مِنْ الْوَحْشِ أَوْ عَيْشَاءَ يَحْضَلَالِي ٥  
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ كَتَمْتِيهَا      بِوَادِي الْخَرَامِ أَوْ قَلَّ ذَاتِي أَوْ هَالِي ٦

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، أى بعد قتل أبيه . ومع : أمر من ومع يمين نعم . يمين الظل والمراد أمه . والمصير : الدهر . والاستفهام : التذكير ، لأن من مضى لا يتم ، أو أنه لا يتم هو لأنه في حيلة غاية .

( ٢ ) غلظ : غرظان . والأوجال جمع رجل : وهو الخوف . والاستفهام هنا بمعنى الذى أيضا .

( ٣ ) أحوال : جمع حول . وق : يمين من أو مع . ويحوز أن يكون جمع حال وتشكون الثلاثة هي اختلاف الرياح عليه ، وملازمة الأمطار له وقدمه . والمراد أحدث عهد بالرقاية .

( ٤ ) عافيات : دارسات ، وذو حال : موضع أو جبل ، والأهم : السحاب الأسود .

( ٥ ) سلى : مفعول أول تحسب والناق محذوف بتقديره ظلية أوبرة . والطلا : ولدهما . يمين تحسبها ظلية أو بيض تمام ، والمبتاه بفتح الميم : طريق عظيم للناء مرفوع ، وبكرهما الأرض المسيلة ، والحلال : التى يكثر طولها .

( ٦ ) وادى الخزامى وذات أوعال : موعضان .

قِيَانِ مَتَى إِذْ تُرِيكَ مُتَقَبَا      وَجِهًا كَعِيدِ الرِّثْمِ لَيْسَ بِمُطَالٍ ١  
 أَلَا رَحْمَتُ بَسَامَةِ الْهَوَمِ أَسْبَى      كَثُرَتْ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ الْهَوَمُ أَمْنَالِي ٢  
 كَذَبَتْ لَقَدْ أَضَى عَلَى لَرٍّ مِرْمَةً      وَأَمْنَعُ مِرْمِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْحَالِي ٣  
 وَيَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ لَمَوْتُ وَلَمْ تَفِ      يَا بَيْتَ كَأَنهَا خَطٌ يُخَالِي ٤  
 بَيْتِي فَنَسْرَاشَ وَجْهَهَا إِصْجِيمَا      كَيْفَ هَاجَ زَيْتٌ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِي ٥  
 كَانَتْ عَلَى آهَاتِهَا بَحْسَرٌ مُنْظَلٍ      أَصَابَ غَمِّي جَرًّا وَلَوْ كَفْتُ بِأَجْدَالِي ٦  
 وَهَبْتَ لِي رَيْحٌ يَخْتَلِفُ الْعُشَا      صَبَاً وَتَمَلَّ فِي مَنَازِلِي فَقَالِي ٧  
 وَيَتَلَقَّ بَيْنَهُمَا الْعُشَا لَيْسَ خَلْفِي      أَمُوسَ نَحْسِي إِذْ قُتِ مِيرَابَالِي ٨

( ١ ) متقبا : لمرأ متقبا ، والرثم : الثوب الخالص البياض ، والمطال : الحال من الخلل .

( ٢ ) بسامة : امرأة من بن أسد ، وأن : تحفة من التينة .

( ٣ ) أسبى : أميل ، ومرمه : زوجه ، ويزن : يتم ، والحال : العروب .

( ٤ ) خط تمال : أي كأنها تمال مصوب متقوش .

( ٥ ) الدبال بتعدد الباء وتخفيفها جمع ذبالة : التينة ، أي في ذبال القناديل .

( ٦ ) البات : مواضع القلافة من الصدر . والمسطل : المستند .

والنحس : بخر صلب . والجندل : التيلة . وكف : جعل له كفاف . والأجدال : أصول العجر ، شبه بذلك خطها .

( ٧ ) العشا : علامات التي يهتدى بها في الطريق . والقنال : الماكون

من النمر ، والعشور في - ه - النمر . والقنال يتاجرون إلى نار قوية عند زوالهم للاستدفاء وإنعاج الطعام .

( ٨ ) الخطابين ملك : لبسامة ، والموارض : حشمتا الحد . والطفة :

الناحة البدن . والعروب : الحسة الجل .



إِذَا مَا الشَّيْبُ احْتَزَقَا مِنْ نِيَابَا ١  
كَيْفَ تَلْتَمِصُ لَنَا بَيْتِي الْوَلَدَانِ فَرْقَا ٢  
لَطِيفَةُ طَى الْكَشْحِ غَيْرُ مُفَاضَا ٣  
تَتَوَزَّيَا مِنْ أَذْوَعَاتٍ وَأَهْلَا ٤  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالْجُومُ كَمَا ٥  
تَمُوتُ إِلَيْهَا مَتَى مَا نَامَ أَهْلُهَا ٦  
كَانَتْ : سَبَاكَ اللهُ إِلَيْكَ طَائِمِي ٧  
قُلْتُ : يَمِينَ اللهُ أَيْمَرُحُ لَا مَيْدَا ٨

- (١) ابْنُهَا : جَرْدُهَا . حُرَّةٌ : لَيْثَةٌ . وَالْجَمَالُ : الْفَلِيطُ .  
(٢) لَتَمِصُ : الْكَفَّيْتُ الْإِيضُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَحَفَقَهُ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ . حَبَبُ  
جَسَدِهَا أَرْجَازُهَا . وَاحْتَزَقَا : احْتَفَا . وَالْقِسَالُ : السُّبُورَةُ . يَمِينُ أَنْهَا لَوْ مَتَا  
عَلَيْهَا أَحَاطَ بِهَا مَتَى .  
(٣) الْكَشْحُ : الْحَصَرُ . وَالْمُفَاضَةُ : لِلتَّوَضُّعِ الْبَطْنُ . وَاتَّخَذَتْ :  
تَحَرَّكَتْ . وَمُتَضَالٌ : مُتَكَةٌ الرَّجْعُ .  
(٤) تَوَزَّيَا : نَظَرْتُ إِلَى بَارِعَا . وَأَذْوَعَاتٌ : بَدَنُهَا بِأَعْيَانِهَا . وَمَعْنَى أَذَى  
بَارِعَا نَظَرُهَا أَنْ أَقْرَبَ بَارِعَا بِحَتَّاجٍ إِلَى نَظَرِ مَرْمِجٍ . وَمَعْنَى فَلَوْ غَيْرُ مَقْبُولٍ .  
(٥) الْغُصْبُورُ : الْإِيْلَا لَتَارِعَا .  
(٦) حَبَابُ الْمَاءِ : مُضَاقِيْمُهُ ، وَحَالًا عَلَى حَالٍ : شَيْئًا بَدَنُ شَيْءٍ . يَمِينُ أَنَّهُ  
مَعْنَى إِلَيْهَا لَطَفٌ حَتَّى لَا يَحْصُرَ بِهِ .  
(٧) سَبَاكَ اللهُ - أَبَدَكَ لِأَنَّ فِي السَّبْيِ بَدْءًا ، وَأَحْوَالٌ : يَمِينُ حَوْلٍ وَالْجَمْعُ  
لِتَحْدِيدِ الْإِمَّاكَةِ حَوْلَهَا .  
(٨) أَيْمَرُحُ : أَيْ لَا أَيْرُحُ ، وَالْأَوْصَالُ : جَمْعُ وَحَلٍ وَهُوَ كُلُّ حَصْرٍ يَنْفَعِلُ  
مِنْ آخَرٍ .

حَلَقْتُ لَهَا بِالْفِ حَلَقَةً جَاسِرٍ      أَعَاؤُنَا إِنِّ مِنْ حَتَرِي وَلَا صَالٍ ١  
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْخَدِيثَ وَأَتَمَمْتُ      هَمَصْتُ بِمَضْنٍ ذِي تَحْلُوبِخٍ تَوَالٍ ٢  
 وَصِرْنَا إِلَى الْمَسَى وَرَقَى كَلَامُنَا      وَرَضْتُ فَذَلْتُ صَبَايَ إِذْ لَالٍ  
 فَأَصْبَحْتُ مَمْنُونًا وَأَصْبَحَ نَمَلُنَا      حَذِيرُ الْقَتَامِ مَوْءُ الْفَنِّ وَالْبَالِ ٣  
 يَبْطُ قَطِيطُ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ      لِيَقْتَنِي وَلَقَرَهُ لَيْسَ يَفْتَالِ ٤  
 أَهْتَلَى وَلِلشَّرَفِ مَضَاجِييَ      وَمَسْنُونَةٌ رُوقَى كَأَنْبَابِ أَمْوَالِ ٥  
 وَلَيْسَ يَذِي دُمُوحٍ قَيْطَمُنِي بِرٍ      وَلَيْسَ يَذِي سَهْفٍ وَلَيْسَ يَنْبَالِ ٦  
 أَبْقَانِي وَقَدْ شَخَفْتُ قُوَادِمَا      كَا شَفَّ لِلْمَهْنَةِ الرَّجُلُ الطَّالِ ٧

( ١ ) إن زائدة ، وحال مستوفى .

( ٢ ) أصممت : اتفادت بعد امتناع ، وهمصت : جذبت ، والتألوخ جمع شراخ : وهو جنكول النخلة ، شبيها بالنخلة وشبه شعرها بشراخها .

( ٣ ) القتام : القمار ، والبال : الحال ، يعني أنه تغير لونه وساء حاله . وما كان أخته عن كل ذلك التعمش في كبره .

( ٤ ) ببط : يردد صوته في صدره كالذكر إذا غنى من غبطه ، والبكر : الفتن من الإبل .

( ٥ ) المشرق : السيف المصنوع في عتارف الشام . وهي قرى هربية في حدوده ومسنونة روقى : سهام صائفة . والآخوال : القباطين ، أو جيون خرافي ، شبيها بأنبائها لتنظيها .

( ٦ ) قتال : صانع التبال أو من يرمى به وهو المراد هنا

( ٧ ) شخفت : يئس شغافه وهو حجاب . والمهنة : المطلية بالحناء وهو القطران ، ويروي - ليفلى أى . - وهو أخف وزناً .

وَقَدْ حَدَّثَتْ سَلَمَى إِنَّ كَانَ يَمْلِكُهَا      بَأْنُ الْهَقِّ يَهْدِي وَأَيْسَ يَقْتَالِ  
وَمَادَامَ عَيْزُ أَنْ ذُكِرَتْ أَوَائِمَا      كَيْفَ لَانِ زَمَلٍ فِي تَحَارِيرِ أَقْيَالِ ١  
وَيَبْقِيَتْ عَذَابِي يَوْمَ دَجَبٍ وَأَيْبَتْهُ      يَطْفُنُ بِحَمَاءِ الرَّاغِبِ وَيَكْسَالِ ٢  
يَبْاطِ الْمَتَانِ وَالْعَرَابِيهِ وَالْفَنَاءِ      لِيُطَافِ الْخُصُوفُ فِي تَحَامٍ وَلَا كَالِ ٣  
تَوَاجِعُ يُفَيِّقُ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى      يَقِينُ لِأَعْلَى الْجَلْرِ : حَلٌّ يَنْتَضِلِ ٤  
سَرَفَتْ الْهَوَى عَنْهُنَّ شَبْهَةَ الرَّدَى      وَأَنْتُ يَمْقِلُ الْإِلْهَالِ وَلَا قَالِ ٥  
سَكَاثِي لَمْ أَرْسَلْ حَوَادِثَ الْفَذَى      وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَأَيْمًا ذَاتَ حَانِئِ ٦  
وَلَمْ أَسْأَلِ الرِّقَّ الرَّوَى وَلَمْ أَقُلْ      لِيَحْتَلِ كُرْمِي كُرَّةً بَعْدَ إِنْجَالِ ٧  
وَلَمْ أَشْهَدِ الطَّلُوفَ لِلْفَيْزَةِ بِالضُّحَى      عَلَى مَهَكَلٍ عَمَلِ الْجُرَازَةِ حَوَالِ ٨

( ١ ) الأواص : الثلاثي عرس حديثن والمخاريب . صدور البيوت أو من الغرف . والاقبال : الموكب . وغزلان الرمل . لوها أسق .

( ٢ ) الدجن : ظل ظنيم المنذر بالمطر . وجباء المرائق : أي المرائق الجباء وهي التي تلبس عليها في الحرب . والمكسال كتابة عن المرفة ، والكتابة بغير حاء أسمن .

( ٣ ) الباط : الطوال في ملامسة ، ولتان : الأصابع . والمرايين جميع مرتين : وهو قصبة الآف . والتنا واحدة قناة : وهي القناة .

( ٤ ) حل ينطلال : دعاء عليهم أن يغفلوا بسبب خلاصهم عن الهوى والهوى .

( ٥ ) القتل : المبيض اسم معول . والقتال : المبيض اسم فاعل . ولله شعر هنا لا يكبره فارغوى بعض الإعراء .

( ٦ ) الكاعب : الذي يمزج كديها .

( ٧ ) لم أسأ : لم أشتر ، والرق : وهاه آخر . والإجفال : الانهزام .

( ٨ ) الهيكل : القوس الطويل المنرف ، كانه الهيكل المنى . وحل الجوزة : غليظ القوائم .

سليم القضي قبل القوي شيخ القضا

- ١ حَبَابٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى أَفْكَالٍ  
وَمِنْ حِلَابٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْوَجَى  
وَقَدْ أَهْلَى وَالْعُيُوفَى وَكُنَانَهَا  
لِيَهْوَتْ مِنَ الْوَسْمَى زَائِدَةٌ خَالٍ ٣  
نَحَامَةُ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ نَحَايَا  
وَتَحَادَ مَلِكِي كُلِّ أُنْتَحَمٍ عَطَالٍ ٤  
بِسَبَّارَةٍ قَدْ أَزْرَجَ الْجُرْمَى لَحْمَهَا  
كُنَيْتِ كَلَامَهَا مَرَاوَةَ يَنْوَالٍ ٥  
ذَهَبَتْ بِهَا مِرْبَايَا جَفُودُهُ  
وَأَسْكُرُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنَ ائْتَالٍ ٦

(١) القضي : عظم لاصق بالذراع ، وعمل القوي : عبط الأطراف وهو مكرر مع عمل المزارة . وشج النساء : متعبه وهو عرق في القصد ، كناية عن علم استرخاء الرجلين . والحصاة : رؤس عظام الوركين . والقفا : عرق في خربة الورك يكون عن بين عجب الذنب ويمساره وينحدر في الرجل .

(٢) حم حلاب : صفة الحوافر . وبقين : بين . الوجى : الحما . والزأل : فرخ النعام ، يصفه بأشرف موضع الردف .

(٣) كنبت : البقل والكلاء على الجواز المرسل . والوسى : أول حفر الحريف : والرائد : طالب الكلاء ، وعال : ليس فيه غيره وهذا أنصب له . والنظر الأول مكرر مع ما سبق في المعلقة .

(٤) نَحَامَةُ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ : كناية عن كونه عتوقاً ، والأصم : السحاب الأسود .

(٥) المجزأة القرس الصديعة الخلق . وأبرز : ألبس . وكبت : لوتها بين السواد والخرة . والمراوة : العصا ، شبهها بها في صلابتها ، والقوال : خيبة السدى .

(٦) الأكرع جمع كراع : وهو ما دون الكعب . والخال : القوب الرقيق اللين ، يريد أنه نقي الجلود ، والأكرع : أبيض الجلود والسوى كأنه ليس يروداً موشاة .

كَأَنَّ الصَّوَارِ إِذْ تَخْتَدُّ حَذُوهُ عَلَى بَعْرَى خَيْلٍ تَمْوُلُ بِأَحْلَالٍ ١  
فَجَالَ الصُّوْلُ وَالْفَنَنْ بِمَرْصَبٍ طَوِيلٍ فَتَرَاوَنِي أَحْسَنَ ذَبَالٍ ٢  
فَمَادَ مِدَاهُ بَيْنَ تَوْرٍ وَتَنْجِيَةٍ وَكَانَ يَدَاهُ الْوَحْشَى مِثْلَ عَلَى بَالٍ ٣  
كَأَنِّي يَدْتَفِئُ الْخَفَافَيْنِ لِقَاؤُهُ صُورِي مِنَ الْيَقْبَانِ طَائِفَاتُ مِفْلَاحٍ ٤  
تَخْلُفُ حِرَانُ الشَّرْبَةِ بِالضُّعَى وَقَدْ حَبِرَتْ مِنْهَا قَمَالِبُ أَوْرَالٍ ٥  
كَأَنَّ قُلُوبَ الْفُلُجِ رَمْلًا وَبَابًا لَمْ يَذْكُرْ مَا أَطْلُبُ وَالْخَشْفُ الْقَبَالِ ٦  
فَقَدْ أَنْ مَأْسَى لِأَذَى مَيِّتَةٍ كَمَا فِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ لَتَالٍ ٧  
وَلَسَكِنَا أَسْمَى لِيَجِدَ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يَذْكُرُ الْعَدُوَّ لِلْوَتْلِ أُنْدَالٍ ٨

( ١ ) الصَّوَارِ : القرب السابق ، وهو قطع بقر الوحش . وحوى : موضع . والأجلال جمع حل : وهو غطاء العرس .

( ٢ ) القرب : الضخم من ذكورها . والقربا : الظفر . والروق : القرن . وأحسن : قصر الألف : وذبال : طويل الذيل ، يعني أنها انفتحت به من الصائد .

( ٣ ) خبير حادى القربس . وحل بال : يعني على اهتمام حتى لا يهرب بصيده . ( ٤ ) فتفاء المجاحين : طاب لبقتهما طويلتهما . وقنوة : سرعة . وطائفات شلال : طائفت رأسى فكر العرس . والتملال : السريعة .

( ٥ ) حزان جمع حزن : كعسر وعسران وهو ذكر الأرانب ، والسريرة : موضع نجد ، وحبرت : تخلعت ، وأورال : موضع .

( ٦ ) القناب : ثمر أحر ، والخشف : يابس الثمر يشبه الرطب القناب واليابس بالخشف .

( ٧ ) ظليل فاعل كفاى ، يعني كمان القليل ولم أطلب الكثير أو ذالك . وقد شاء أن يفتح القصيدة بما يليق بحاله كبره بعد أن مضى فيها على ما لا يليق به .

وكأنه يقول : إن سببه في العيد ونحوه لا يكتفه لأنه يطلب ما هو أغل منه . ( ٨ ) اللؤلؤ : القناب .

وَمَا لَازَ، مَا دَلَّتْ حُشَانَةُ نَفْسِي بِمَدْرُوكِ اطْرَافِ الطُّغُوبِ وَلَا آيِ ١

(٣)

وَقَالَ أَيْضًا

خَبَيْسَتِي مَرَأَى عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ      نَقَرَتْ لَهَا نَاتِ الْفُؤَادِ لِلصَّدَبِ ٢  
قَالَتْ لَكُمَا إِنِّي نَظِيرَانَا سَاعَةً      مِنَ الْخَمْرِ تَتَمَتَّعُنِي تَمَيُّ أُمِّ جُنْدَبِ  
أُمِّ زَرْبَانِي سَكَمًا جِثْتُ طَارِقًا      وَجَدْتُ يَبَا طَلِيًّا وَإِنْ لَمْ تَطْمَرِ  
خَفِيَّةُ أَنْزَابِي لَهَا لَا دَمِيَّةَ      وَلَا دَاتِ خَلْقِي إِنِّي تَأَمَّلْتُ جَانِبِ ٣  
أَلَا لَيْتَ تَعْرِفِي كَيْفَ حَادِثَ وَضَائِهَا      وَكَيْفَ تَزَايِ وَضْعَةَ اللَّغَبِ ٤  
أَقَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ      أَمْنَةً أُمِّ صَارَتْ يَقُولُ الْغَبِ ٥

( ١ ) الحشانة : القبة ، والمطوب الأمور الطيبة ، والآي : القصر ،

يعني أن المرأة لا يدرك غاية وإن اجتهد وجد ، ولا يتصر مع هذا فيها

( ٢ ) هذه القصيدة من شعره في جد حباه ، وكان قد حرب من الشعر

فزل على وتزوج أم جندب فلم يحبه . ونزل به عقيقة بن عبدة الشاعر فدكر

القصر وادعاء كل واحد منهما على صاحبه : فقال له عقيقة : قل لمرأى نمدح فيه

فرسك والصيد وأقول مثله . وهذه الحكم بين وبينك — يعني أم جندب — فقال

امرئ القيس هذه القصيدة . وقال عقيقة فبيده الآية : شكت أم جندب

له طلقها امرئ القيس . ولحق طليبا عقيقة . فقبل به عقيقة الفحل . على أنه قد

قبل إن القصيدة ليست لامرئ القيس . والقائات في البيت الخاجات

( ٣ ) الضيفة : الكريمة المخدرة ، والأنزاب جمع ترب . وهو المساوى في

العمر . والمجانب : الذي يجنب ويجتفر .

( ٤ ) لبيت شعري : لبيت طلي حاضر فهو مخدوف الخبر . والحادث :

الجديد . يعني أن يعلم من حالها ما يطعمه على عماظتها على هذا ما .

( ٥ ) ميلة : اسمها . والمحب : المصد .

ظَنُّنَا أَنَّهَا حَقِيقَةٌ لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا أُحْدِثْتَ بِالْحَرْبِ ١  
وَلَا تَلْتَمِزْ : مَتَى يُبْغَلُ عَلَيْكَ وَيُقْتَلُ

يَسْؤُوكَ وَإِنْ يُصْكَفَتْ غَرَامُكَ تَذَرِبْ ٢

تَبْعُزْ حَلِيلَ مَنْ تَرَى مِنْ ظُلَمَانٍ سَوَالِكِ قَتْلَانِ عَرَى شَمْسٍ ٣

عَلَوْنَ بِأَطْلَافِكِ عَوَقَ عِقْدَةٍ كَعِرْمَةٍ تَحُلُّ أَوْ كَعَقْدَةٍ أَقْرَبِ ٤

وَقَدْ نَحْنُ مَنْ رَأَى مِنْ نَفَرٍ أَثَرُ وَأَشَى مِنْ فِرَاقٍ لَأَعْصِي ٥

فَرِيقَانِ : مِنْهُمْ حَارِجٌ بَطَانُ تَحْلِي وَآخَرُ مِنْهُمْ قَاصِعٌ نَحْمَدُ كَيْتَكِي ٦

فَبِذَلِكَ قَرَّبًا جَدُولِي فِي مُفَادَةٍ كَرَّ الظُّلُوعُ فِي صَبِيحٍ مُضَوَّبِ ٧

- ( ١ ) الحرب : التجربة مصدر يمسى بهى أنه سهراما على ما بعدها .  
( ٢ ) غرامك من إضافة المصدر للمفعول . فنى غراماه ، وكسب : قتله  
قضى لا يتخل عليه برصها ، ولا يلهه دأماً بل توسط فيه .  
( ٣ ) الظلمات : الساء في المزداج ، والبراد من أم جندب وصواحبها .  
والقرب : الطريق والجليل . وشعب : ماء أو موضع ، وحزماء : نقية حزم  
وحر الأرض المليظة . والنظر الأول مأخوذ بلفظ من شعر لبيد بن الأبرص .  
( ٤ ) الأطلافية : تلبس مصنوعة بأطرافية . والعنة ضرب من الخوص ،  
والجرمة : ماصرم من التخل واللى والارض . والجنة في عرف العرب القهتان  
من التخل ، شه مائل المودج بالسر الأحمر والأصفر .  
( ٥ ) وقد جئنا إلح عبقة نسب . والمحبس : موضع رى الجمار ، يعنى أن  
فراقهم زاد على فراقه بعد قضاء الحج .  
( ٦ ) جازع : قاطع ، ووطنحة بستان ابن معمر من قرش ، ولجده ككعب :  
المرضع من الجبل الأحمر الذى يستدره الواثقون بهرقات .  
( ٧ ) الغرب : القلو القطبية ، وتناهى في مقابلة العين ، والجدول : النهر  
الصغير ، والمفاداة : الأرض الواسعة ، والمحلىج : الماء المختلج من النهر

قَائِكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ      ضَعِيفٍ وَلَمْ يَمْدِكَ مِثْلُ مُنَاسِرِ ١  
وَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لِمَاةَ كَائِدِي      بِمِثْلِ فُدُوْةٍ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَمِّرِ ٢  
يَأْذَمُ، حُرْجُوجٍ سَكَّانُ فُقُودَهَا      عَلَى أَبْلَقِ الْكَلْبَيْنِ لَيْسَ بِمَمَرِ ٣  
بُرْدُ بِالْأَسْعَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ      مُرَدِّ مَيْسَجٍ الْفَدَايِ لِلطَّرَبِ ٤  
أَنْفٍ وَبَيْعٍ مِنْ تَجْمِرِ تَحَابَةٍ      يَجْعُجُ لِمَاعِ الْهَيْكَلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ ٥  
يَحْتَفِيهِ قَدْ آوَدَ الْفَصْلُ تَحْتَهَا      تَحْمَرُ جُيُوشُ غَائِبِينَ وَخَيْبِ ٦

بأعراض العفك ، فيقامن أو يقاسر ، والصفيح : العريض من الحجارة ،  
والصوب : المصدر .

( ١ ) يعني أن غلبة كل منهما أشد ألقاً وأقوى أثراً ، وهو يعني بهذا ما بينه  
وبين أم جندب .

( ٢ ) القباة : الحاجة ، والتوب : المستمر ، يعني أن في السفر سراً عن  
مشتوقه .

( ٣ ) الأذماء : الناقة التي أشرب يانها سولداً ، والمرجوج الطرية ،  
والقتود : غيب الرجل ، وأبلى الكلبين : أيض الحاسرتين صفة لحدود  
تقديره حار ، والمغرب الذي ينحصر رياحه على حاصريه ولا يبلغ أثنيه وغيرهما  
وهو صوب فيه ، يصبها في نشاطها وسرعتها بالحر الوحشي .

( ٤ ) خمر يفرغ للهار ، والسدفة : القطعة من الليل ، ويروي - في كل  
مرتب - والمباح : المباس .

( ٥ ) أنف : حائر البطن ، ودباع : فني ، وحاية : جبل يحد حمرة أشد  
حدواً ، ولماع البقر : شعره ، يعني أنها تسقط من فيه عند شربه .

( ٦ ) الخيبة : منحى الوادي وهو أخصبه ، وآزر : ساوى ، والحال :  
القدر البهي ، وهو : عمر ، يعني أن الجيش يمر بها ولا تمسك فيها فينزل بها .



وَقَدْ أَخَذِي وَالْحَبْرُ فِي وَكُنَاتِهَا      وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مُذْنَبٍ ١  
يَمْتَصِرِدُ قَمِيْرُ الْأَوَائِدِ لِأَحْسَهُ      طَرَادُ الْهَوَايِدِ كُلِّ شَأْوٍ مُرْتَبٍ ٢  
عَلَى الْأَيْنِ جَبَاشٍ حَكَاةً سَرَاتَهُ      عَلَى الصَّغْرِ وَالْمُذْنَبِ سَرَاتُهُ مُرْتَقِبٍ ٣  
يُبَارِي الْخُفُوفَ لِلْمُنْقَلِ رِقَاتُهُ      تَرَى شَعْبَهُ كَأَنَّهُ هُوْدٌ مِشْحَبٍ ٤  
هُ أَبْطَلَا ظَهْرِي وَنَالَ تَصَاتِي      وَصَهْوَةٌ حَبْرٍ فَاهِمٍ فَوْقَ مَنَقَبٍ ٥  
وَيَخْطُو عَلَى سَمِّهِ حِلَامٌ كَأَنَّهَا      حِجَارَةٌ غَيْبِلٍ وَارِسَاتٍ يَطْفَلِبِ ٦

( ١ ) النطر الأول من مكرواه . والمذنب : مسيل الماء إلى الرياض ، يعني أنه اغتدى بخرمه في ليلة طاهرة .

( ٢ ) سبي نصير - يمتص قيد الأوايد - في الملقة ، ولاحه : حوله وأخيره ، والهوايد : سرايق التطيع ، والشأو جرى مرة إلى النسابة ، ومترتب : بعيد .

( ٣ ) عل الأين : عل الإبعاد متعلق بجباش ، والجباش الذي يجيش كالغدير ، وسرته : ظهره ، والسرحة : النجرة العظيمة العالية ، والمرقب : الموضع قبالي يرقب من الصدر ، يعني أنه حال مثلها .

( ٤ ) الخفوف : الذي يرى يديه في السهم فقاطاً ، يعني أنه يناهض حمار الوحش الخفوف ، والإرماع : السرعة المدللة في مؤخر الرجل ، وحستله : مرتفعه وهذا أسرع له ، والمخصب : عود ينثر عليه التراب . يعني أنه مثله في صلابته وملاسته .

( ٥ ) سبي نصير - له أبطلا ظهري ... - في الملقة . والعير : حمار الوحش ، وصهوه : ظهيرة ، شه صهوة القرس بها في اعتدالها واستوائها .

( ٦ ) يريد بأنهم الصلاب : حوامره ، والصيل : الماء الجاري ، أصاب الحجارة إليه لأنه إذا جرى عليها تكون أصلب ، وارسات : مصعرات ، أي جعل الطحلب لوئها كلون الورس

١ كَفَلْ كَأَنفَعِ لَكَ الْبَدَى إِلَى حَارِكِ يَنْقُلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ١  
 وَفَيْنَ كِبَرِ آتِ الْمَسَاجِ تُدِيرُهَا لِيُخْرِجَهَا مِنْ الْقَيْصِ لِلنَّصِ ٢  
 ٢ أَذَانِ تَمَرُفُ الْيَقِيقُ فَيُوسَا كَأَيْمَقِ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ دَرَبِ ٣  
 وَسُتَقْلِكِ الْفَرَى صَحْلًا جَانَهُ وَمَثَانَهُ فِي رَأْسِ جَذَعِ مُشْدَمِ ٤  
 وَأَسْمَ زَيْتِ الصَّبِ كَأَنهُ عَنَاقِلُ فَيُورِ وَنَ صَمِيحَةُ مَرْجِسِ ٥  
 إِذَا مَا جَرَى شَأْوَنُ وَابْتَلَّ حِفْطُهُ نَقُولُ هَزَبُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْفَابِ ٦  
 بِدِرْ قَطَاةً كَأَنَّهَا أَشْرَفَتْ إِلَى سَدْرِ يَنْقُلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ٧

- (١) الكفل : السور ، والدس : الكتيب الصند المستدير من الرمل .  
 لده الدى : جمه متاسكا ، والحارك : أهل الكامل ، والنيط : قسب المودج  
 وهو مرنع مشرف ، والذاب : للوسع .  
 (٢) الصاع : الملاذقة وحملا فرأنا نظيفة جملة دائما ، وعصر العين :  
 قمرنا ، والحميف : الحار ، ومنى أنها تدور المرأة لتتلف فيها من حجابها . والمضب  
 بالنون أو بالهاء .  
 (٣) القيق : كرم الأصل ، كسامتي مذعورة : كأذني بقرة عاقصة  
 فنصبتها . والررب : التطيح من القر .  
 (٤) النرى : العظم الخازن خلف الأذن ، وستللكها : مستديرها  
 كالمسلك ، والمثناة : الجبل المددود رأسه مع طانه لانه يثنى به . يرد كأنها  
 من طول عطفه واستوائه في رأس شخص مثلب .  
 (٥) أسم : أسود وهو الذنب ، وريل الصبيب : عظم الذنب بمنى الشعر  
 وعناقيل قمر : شملخ متقود نطه ، وصميمة : بحر بالمدية عليها نخل .  
 (٦) حطنه : جانته ، هزب الريح : صوتها ، وأناب : ظهر بوجه الأمل ،  
 فيلكن صوت الريح فيه مثله .  
 (٧) القطاة : منه الدرف ، والحالة : البكرة لتدويرها في استدارتها ،  
 والسد : الحارك وقد سبق تشبيه الحارك بذلك فلا معنى لتكراره .

وَتَحْضِدُ فِي الْأَرَى حَتَّى كُنَّا ١  
 مَبْرُحًا عَلَى رِجْلِ يَنْقُرُ حُسُودَهُ ٢  
 قَبِينَا نِمَاجَ بَرَّامِينَ حِمِيَّةَ ٣  
 فَكَانَ تَنَادِيًا وَهَذَا هَذَا ٤  
 فَلَا يَلَايَ مَا حَلَلْنَا مَلَاتَنَا ٥  
 وَذُلَّ كَشْدُ يُوسُفَ الْفَتَى بِوَابِلِ ٦  
 نَبْشَقِرَ الْهُوبِ وَفُوسِ دُرَّةَ ٧

(١) تحضد: بعد المضح، والآرى: موضع العطش، والقرة: الحنق،  
 والخطاف: من الشيطان، وفيه معقب: بمعنى غير منقطع، يصعد بالشاط.

(٢) العرب: قطع بئر الوحش، والبيدة: الأمان الرحبة،  
 وبولها: ولها.

(٣) النماج: إنك بئر الوحش، والحيلة: الكلا الملتصق، والمهدب:  
 الذي له عذب، ومن طرف متعلق بمحذوف تقديره قنا إلى القرس.

(٤) تناديا: نداء بعضنا بعضاً، والمدار: سير القمام، وقوله: فكان -  
 عطش على المحذوف في البيت السابق، وخبرها محذوف تقديره فقرتين على حد -  
 كل رجل وضيمته - وشأولك: سميتك.

(٥) فلا يلاي: جهداً بعد جهد، أي فخر نفسك وما زائدة، والسرقة:  
 أهل كل شيء، وعيوبكها: محكمها، والمنجب: الذي في يده وصله انحناء.

(٦) القويوب: دفنة المطر، والوابل: المطر الغديد، وطر القشر:  
 الخمر من فيه، وصبر - وبخرجن - لدماج ووارها لعال، أي ومن  
 بخرجن، والجند: الغبار المراكم يصعد على بعض، وراه: تراه، ومعصب:  
 مرتفع. يعني أنه ادفع في أرضه كالقويوب وقد حذن شباراً متراكماً من.  
 شدة جرحه.

(٧) الحرب: زجر بالسوط: ودرة: دفنة، والأهوج: الاحق،

قَادِرَةٌ لَمْ يَحْمَدْ وَلَمْ يَنْشَأْهُ بِمَرْكَزْدُرُوفِ الْوَلَدِ لِلنَّسَبِ ١  
تَرَى قَارَ فِي مُشْتَقِّهِ قَفَاجٍ لَاجِبًا

٢ حل جَدْرِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدَّةِ مُلْهَبٍ ٢  
خَضَامٌ مِنْ أَمْعَانٍ كَمَاثًا خَضَامٌ وَدَقٌّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ ٣  
فَسَادَى عِدَاءَ بَيْنَ تَوَرٍّ وَنَسَجَةٍ وَبَيْنَ شُوبٍ كَانَتْهُمُ قَرْمُورٍ ٤  
وَعَلَى لَيْقَرَانِ الْعَرَبِ عَسَاوِمٍ بِدَائِعِهَا بِالسَّهْرِىِّ الْقَوْمِ ٥

والمحب : الذى يستحق منه ومعه فى الجرى ، وقد عابى عليه أم جندب أن  
الفرس الذى يحتاج إلى السوط ردى .

( ١ ) أدرك : الحق الحاج ، لم ينشأوه : أى فى شار واحد ،  
ولخندروف : الدائرة .

( ٢ ) القاف : المختلط من الأرض ، ومشتقه : ما جتمع فيه الماء ،  
واللاحب : الظاهر ، والجدد : الأرض المشوية الصلة ، والشد الملب : الجرى  
السرّيع من إضافة الموصوف إلى الصفة ، لأن الإلهاب شدة الجرى . ينى أنه  
أدرك القار فأخرجه من جمره .

( ٣ ) خضامن : أظهر من والضمير المفعول قار ، وأمعان : جمر من ،  
والودق : المطر ، والمجلب : الذى له جلبة وصوت حفة للشيء ، وهى فى  
الحقيقة المطر .

( ٤ ) سبق ضمير المظهر الأول فى الملقاة ، والعرب : الثور الضخم ،  
وقرمب : صفة مؤكدة له ، وقد خصه من بين الثيران لقوله ، والنضبة :  
الصهيفة البيضاء ، ينى أنه مثلاً فى البياض .

( ٥ ) العرّيم : منتطح الرمل ، والفاهم : الأصوات المترددة فى الحلق ،  
وبداعيا : يطاعها والضمير التامع للفراس ، والسهرى : الرع . والمحب :  
المحدود بالعلاء ، وهى عصب تشد عليه ليقوى بها .

فَكَتَابِرَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَتَقِي عَمْدِي كَأَنَّا ذَلْنُ مُشْتَبِ ١  
وَقُلْنَا لِيَقْبَانِ كِرَامِ الْأَنْرِ ٢  
وَأَوْتَادُهُ مَذْيَبُهُ وَعِمَادُهُ رُذَيْلُهُ فِيهَا أَيْتُهُ قَمْعِي ٣  
وَالْطَّابَةُ الْأَطْلَانُ خَوْصِي تَحَابِي وَصَبُونُهُ مِنْ التَّحْقِيْقِ مَشْرَعِي ٤  
فَطَمَ دَحْلَانَهُ أَسْخَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْتَبِي ٥  
كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَنْتَبِي ٦

( ١ ) الْكَتَابِرَ : السَّاقَطُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَحُرُّ الْجَبِينِ : مَا هَرَمَ مِنَ الرَّجُلِ ،  
وَالْمَذْيَبُ : الْقَرْنُ ، وَذَلْنُ الْمُشْتَبِ : جَدُّهُ ، وَالْمُشْتَبِ : خَرَزُ النَّعَالِ .

( ٢ ) حَالُوا : ارْتَضَوْا ، وَطَبِ : شَدِيدٌ بِالْأَطْنَابِ وَهِيَ جِبَالُ الْحِجَابِ .

( ٣ ) الْمَذْيَبُ : الدَّرُوعُ . يَمْنُ أَنْهُمْ شَدُّوا جِبَالَ الْحِجَابِ بِالْمَدْرُوعِ فِي الْأَفْرَا  
حَرْفًا فَكَانَتْ كَأَنَّا أَوْتَادُ ، وَالرُّذَيْلَةُ : الرَّمَاحُ ، يَمْنُ أَنْهُمْ جَدُّوا رَمَاحَهُمْ عِمَادًا  
هـ ، وَهِيَ تَنْسَبُ إِلَى امْرَأَةٍ تَمْسُ رُبِيَّةً كَانَتْ لَعْنَتُهَا ، وَأَيْتُهُ قَمْعِي : رَمَاحُ  
كَانَ بِسْمَتِهَا رَجُلٌ اسْمُهُ قَمْعِي ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا كُلَّ عَذَابٍ فِي خِيَابَتِهِمْ لَعَدَمِ اسْتِعْدَادِهِمْ  
لِزَيْدِهِمْ .

( ٤ ) الْأَطْلَانُ : الْحِبَالُ ، وَالْخَوْصُ : الثُّوبُ النَّازِلُ مِنَ الْبُيُوتِ مِنَ الْمَجْدِ  
وَالْعَبِ وَصَبُونُهُ : أَطْعَامُهُ ، وَالْأَلْحَاسُ حَرْبٌ أَعْرَضَ مِنْ يَرْوِدُ الْبَيْتَ . وَالْمَشْرَعِي :  
الْمُشْتَبِ الْقَوْنِ .

( ٥ ) الْحَارِيٌّ : سَيْفٌ أَوْ رَجُلٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْحَيَّةِ عَلَى نَهْرِ الْقِيَّاسِ ،  
وَالْمُشْتَبِ : ذُو شَطْبٍ أَيْ خَطَرٍ .

( ٦ ) الْجَزْعُ : الْخَرَزُ الصَّغِيرُ الْخَفِيُّ قَبْلَهُ سَرَادٌ وَيُضَاهِي وَوصفه بِقَوْلِهِ -  
الَّذِي لَمْ يَنْتَبِ - لِيَكُونَ أَمُّ لَتَدَبُّهُ وَهَذَا يُضَالُ لَهُ فِي الْبَلَاغَةِ الْإِبْهَالُ ، وَهُوَ  
حَرْبٌ مِنَ الْإِطْنَابِ .

تَمُتُّ بِأَمْرَانِ الْجَبَادِ اسْكُنَا      إِذَا عَمُنَ قَمْنَا مَن شَوَاهِ مُصْهِرَا ١  
وَدُخْنَا كَأَنَّ مِن جَوَانِ عَشِيرَا      سَالِي النَّجَاحِ بَيْنَ عَذَلٍ وَتَحْطَبِ ٢  
وَرَاغَ كَقَيْسٍ لِمَنْ يَلِي بِفَقْصِ رَأْسِهِ      أَذَاهُ مِنْ صَائِبٍ مُتَحَلِّبِ ٣  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَسَادِيثِ يَدْعُوهُ      مَصْلَرَةُ جَنَاهِ بِشَيْبٍ مُخْطَبِ ٤  
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْرَيْتَهُ ، سَدَّ فَرْجَهُ      بِضَائِفِهِ لَوْنِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَحْسَبِ ٥

( ٤ )

وقال أيضاً حين توجه إلى بصر

تَمَاقُتِ ذَوْقٍ بَهْدَ مَا كَانَ أَهْضَرَا      وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَلْعَنَ قَرَرٍ فَرَقَرَا •  
كَهَانِيَّةٍ بَاتَتْ وَفَى الْقَمْدَرِ وَدَعَا      مَحْلُودَةً خَسَانِ وَالْحَى بِمَمْرَا

- ( ١ ) تمّت : نصح ، وأمران الجباد شعرا الذي على رأسها ورفقتها .  
والطبيب : الذي لم يبالغ في العلاج وهذا أحسن له  
( ٢ ) رحسا : من الرياح وهو الرجوع آخر النهار . وجوانى : مدينة  
بالبحرين أملاها نصار ، وعدل مدبول : أى موضح في الإصداال . وعطب :  
موضح في الخفاف .  
( ٣ ) وراغ : أى الجراد ، والقيس : ذكر الطباء ، والريل : نبات ينضج  
له وجه الأرض في أوائل القطع . وهو أنقطع وأقوى القيس . والصائب للتحط :  
المرق السائل للكره الرائحة ، أى ينفذ رأسه من أذاه  
( ٤ ) سبق هذا البيت في المعلقة . وليس هنا إلا تنويع أحوال بأصعب . وهو  
الأيض في حرة .  
( ٥ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وقوة : واد ، وهو مر : موضح  
وإنما سماه شوقه للخرقة .

يَمِينُ عَيْنِ الْغَىٰ إِنَّا نَحْنُ

قَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِ ١  
 فَتَجِبْتُمْ فِي الْأَلِ كَمَا تَكْشَرُوا خَدَانِ دُورِ أَوْ سَخِيَا مَغِيرِ ٢  
 أَوْ لَكَرْحَاتٍ مِنْ تَحِيلِ ابْنِ يَامِنْ دُورِ الصَّافِلَانِ يَابِغٍ لِلشَّرِ ٣  
 سَوَابِقِ جَبَارِ أَيْمِ زَهْوَةِ وَقَاتِلِينَ قَنَاقَانِ الْبُسْرِ أَحْمَرِ ٤  
 تَحَقُّهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ بَأْسَهَا فِيمَ حَسَى أَقَرِ وَأَوْفَرِ ٥  
 وَأَزْمَى رِي الرِّبْدَاءِ وَأَعْمَى زَهْوَةِ وَأَكْنَامُهُ حَقَى إِذَا مَا تَهَمَّرِ ٦  
 أَطَافَتْ بِرِ جَبِلَانَ عِنْدَ فَيْطَابِ نَزْدَدَ فِيهِ الْغَىٰ حَقَى تَحْمَرِ ٧

(١) يمين: أي أفدى بها أو نحره. والظن: المواجه أو من فيها من النساء. والأفلاج وتيمري: مواضع بالعام.

(٢) الأل: السراب. وتكشروا: تهمسوا بعد سهرهم. والمغير: المظل بالقرار، وهو الوقت.

(٣) المكركات من التعل: مائيت على الماء، وهي أفضه وأطولها. وابن يامن: من عطاء حجر، ودورين: أعصر دور. والصفا والمغفر: حسان.

(٤) الجبار: فني التعل، وسواقه: مرغماته، وأيمت: غرر، وقاتلن: رغن، والقنوان: المنقود، والبسر: ما أحر من القمر.

(٥) أقر: استقر، وأوفر: أكثر ثمرة.

(٦) أعم: كمل، وزهوه: بهره، والآكام: الأخ البسر، ونهصر: تعل وطلب أن بهصر، أي يحن.

(٧) أطافت: جراب لما في البيت السابق، وجيلان: نوم كان كسرى يرسلهم للحياة.

كَأَنَّ دُمِي مَقْفِي عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ      كَمَا مَزِيدُ السَّاجُومِ وَشَهَابُ مَرْمَرٍ ١  
 فَرَاتُ فِي كَيْتٍ وَصَوْنٍ وَامْتِنَةٍ      بِمُحَلِّينَ بِأَقْوَاتٍ وَشَذَرٍ مُفْتَرٍ ٢  
 وَدِيحٌ سَنَا فِي حُنَّةٍ جَرِيَةٍ      نَحْصُ يَمْفُوكِ مِنَ الْمَيْتِ أَذْفَرٍ ٣  
 وَبَنَاءٌ وَأَفْرِيهَا مِنَ الْهَيْسَرِ ذَاكِيَا      وَرَمْدٌ وَأَمْنَى وَالْكِيَاءُ لِلْفَرَا ٤  
 خَلِيقِينَ يَرْمِي مِنْ تَيْسِيرٍ يَدَقَّتْ      مُلَهْنِي قَامَسِي مَهْلِكًا قَدْ تَلَا ٥  
 وَكَانَ لَهَا فِي سَائِلِ الدَّهْرِ حُسَّةٌ      بِسَارِقٍ بِالطَّرْفِ اِطْلَاءُ لُتْلَا ٦  
 إِذَا مَالَ مِنْهَا ظَرَّةٌ رِيحٌ قَلْبُهُ      كَادَ قَرَّتْ كَامِ الصَّبُوحِ لِلْفُتْرَا ٧

( ١ ) الدمي : التماثيل من رِغَامٍ ونَحْمَرٍ ، وسقف : دبر بالتمام ، والمرمر :  
 حُزْبٌ مِنْ عَالِ الرِّغَامِ ، والساجوم : وادٍ مِنْ رِجْدِ الدَّيِّ عِلَاءِ الرِّجْدِ ، والوشى :  
 القش ، وهذا تشبيه آخر للظنن بلباس الوشى ولحم الآل وعن يمين في الساجوم  
 بذلك الدمي ، وقامل كما يعود إلى الدمي .

( ٢ ) فرات : فواضل ، ومثل هذا لا يدرج به في عصرنا ، والشعر : قطع  
 الذهب ، والمفتقر : المصنوع على شكل المنقرات .

( ٣ ) دويح سنا : معطوف على بأقوات على تقدير ويطين ، والسنا : نبتة  
 والتمت زكية ، ومفروك من الممك : مكسرة ، والأذفر : تشديد الزائدة ، ولعله  
 يريد أن السنا يخلط بالممك في تلك الحقة ، وقد دعا الخيرة لأبها أجودها .

( ٤ ) البان : شجر من شجر طبيب الزائدة ، والآوى : أجود العود ، وارتد :  
 شجر طبيب الآخر زكي الزائدة ، والبنى : حرب من الطيب يسمى البنية ، والكياه :  
 حرب من العود ، والمفتقر : ذو الصنار وهو الصنجان .

( ٥ ) غلق الرحمن : لم يرجد له فسكاك عند حلول مواعده ، بن استوفين  
 حل قلبه ، وحلها : وصلها . بنر : تقطع . ويريد الطيب نفسه .

( ٦ ) الحقة : الخليل ، والطرف : العين .

( ٧ ) الصبوح : الحرق فحرب في الصباح . والمفتر : التل .



تَرَيْتُ إِذَا تَمَاقَتَتْ رِجْوِي تَمَاقَتَتْ      تَرَأَيْتُ هَتَوَادَ الرِّجْسِ أَلَا تَحْتَرَا ١  
 أَلْتَمَاءُ أُنْسَى وَدَعَا قَدْ تَمَسَّوَا      مَسْبُكِلُ إِن أَبْدَلْتِ بِالْوَدِّ آخِرَا ٢  
 قَدْ كَرِهْتُ أَهْلَ الْمَالِيعِينَ وَقَدْ أَتَتْ      عَلَى حَتْلٍ حُوسُ الرُّكْبِ وَأَوْجِرَا ٣  
 فَكَيْ بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ      أَقَارَتِ لَمْ تَنْظُرْ بِسَهْبِكَ مَنظُرَا ٤  
 تَقَطَّعَ أَشْبَابُ الْإِبَابَةِ وَالْمَسْوَى      عَشِيَّةً تَجَاوَزْنَا تَعَاةً وَشَبَّوْرَا ٥  
 يَسْتَوِي بَصِيعُ الْقَوَدِ مِنْهُ بِمُتْلُهُ      أَخُو الْجَبْدِ لَا يَلْغِي عَلَى مَنْ تَعْدَرَا ٦  
 وَلَمْ يُنْسِفِ مَا قَدْ لَقِيتُ ظَمَانِيَا      وَتَحَلَّأَ لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا يُحْدَرَا ٧  
 كَانِلِي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِي      وَدُونَ الْمُسْمِرِ قَائِدَاتِ إِمْقُورَا ٨

( ١ ) الخريف : الفتوان خبر مبتدأ محذوف تقديره هي . يعني أنها تتأجل في مشيها منه . ترائى الفتواد : زعمه بنظرها ، والرجس : الذي آلاه الحب . ألا تحتر : ألا تتحسب منها .

( ٢ ) لطف معنى يأخذ سلبس الساجدة . وكيف مما يستحسن في التنبؤ . ( ٣ ) حتل وأوجر : موضعان في طريقته للقبور . وغوس جمع أخواس : وهو النائر العين من الإعياء . والركاب : الإبل .

( ٤ ) حوران : مدينة بالشام . والأل : الأهل . برضاها لما جئت له وليس مع أهله لم يجد منظرأ يسر به هل حسن منظرها .

( ٥ ) الإباء : الحاجة يعني ما في نفسه لأهله ولغيرهم ، وحاة وشهد : يلهان بالشام .

( ٦ ) القود : أجل السن ، يمت : يخدمه ، أخو الجبد : قاتل يمت . يعني به نفسه ، والجبد : القدة . لا يلغى : لا يلتفت ولا يعيل .

( ٧ ) الحتل : العطسة ولحومها مما له عمل ، والقر : المودج ، والقدر : المستور .

( ٨ ) كاتلي : خبر مبتدأ محذوف تقديره من ، أي الظمان ، والأعراض : الأودية ، وبَيْتِي : القنيم والحدود : مياه يزل بها . وقائدات : قائدات .

فَدَعِ ذَاوَلَ الْهَمِّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ      ذَمُولٍ إِذَا حَامَ الْتَهَارُ وَهَجَرَا ١  
تَطْلُعُ غَيْطَانًا كَانَ مَنُوتَا      إِذَا أَظْهَرْتَ تُسْكِنِي مَلَاءُ مُقَشَّرَا ٢  
بَيْسَدُهُ مَا تَبَيَّنَ لِلنَّكِيِّينَ كَانَا      تَرَى مِنْدَقَرِي الضَّغِيرِ اسْتَجْرَا ٣  
تَطَايُرُ ظِلْرَانِ الْخَصَى بِمَنَالِيمٍ      صِلَابِ الْمَتَجَى مَنُوتُمَا غَيْرَ أَمْتَرَا ٤  
كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا      إِذَا تَحَلَّتْ رَجُلًا حَذَفَ أَهْمَرَا ٥  
كَانَ صَلِيلُ الرُّوحِ حِينَ نُشِدُهُ      صَلِيلُ دُبُوفٍ يُلْتَقِذُنَ بَيْعَقَرَا ٦

( ١ ) فدع ذا : أترك ذا : ذكر النساء . وهذا يقال في الغضب ، ولا يمد من حسن التخلص . والجمرة : النافة التوبة . والذمول : الريبة . وحام التهار : قام واعتدل ، وهذا في وقد الظهيرة . وهجر : دخل في الهجرة فالتفت حره .

( ٢ ) البطان جمع غبط ، وهو المظن من الأرض ، ومنوتها : ظهورها ، وأظهرت : دخلت في الظهيرة . والملاء المنشر : الثوب المبسوط ، يسه البطان في انبساطها ويأخذها في الظهيرة يلاء أبيض مبسوط .

( ٣ ) المتكبان : رأسا الضد ، ومنه ما بينهما ، كتابة عن سعة صدرها . والندقر : جبل من جبال المروج يندب به البطان ، والندقر : المربوط ، يعني أنها كأنها تخرج من فم مربوط يجري حفرها يعضها بأظفارها .

( ٤ ) الطران : قطع الحيازة المهددة ، والسعى جمع هامة أو هامة : وهي حصاة مستطيلة في وظيف الهامة تنتهي عند الرسفين ، ولتوتها مائلته الحيازة من خضا ، والأمر : الذي ذهب شعره .

( ٥ ) نكله : رفته . والحذف : الذي صدر بمعنى اسم المفعول . والأعر : الذي يسيل بيساره ، ونقصه لأن رمية غير مستقيم .

( ٦ ) المرو : الحيازة ، وعليلة : صوت ، وقنقه : قطع . والزيوف : الدرام المنقوشة وصوتها أشد لكثرة نفاثها وينتقدن : ينقرن ليعرف غشا ، وجقر : مدينة باليمن تضرب فيها الدرام وغيرها من الصناعات النجسية

بَيْنَهُمَا فَنَقَى أَمَّ تَحْمِيلِ الْأَرْضِ يَنْشَلُ ۖ أَمَّ بِمَنَاقِرٍ وَأَوْقٍ وَأَصْبِرَا  
 هُوَ لِلزَّلَالِ الْآلَافِ مِنْ جَوْءٍ مَاطِلٍ ۖ بَيْنَ أَسَدٍ حَزَنًا مِّنَ الْأَرْضِ أَوْعِرَا ۖ  
 وَقَوْشَاءَ ۖ كَانَ الْقُرُونُ مِنْ أَرْضٍ خَيْرٍ ۖ وَلَسَكِنَّةٌ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أُنْقِرَا ۖ  
 بَنَى صَاحِبِي الشَّارَى الْقَرْبَ دُونَهُ ۖ وَأَبْقَى أَنَا لِاحِقَانٍ بِقَوْصَرَا ۖ  
 فَكَلْتُ لَهُ ۖ لَا تَكِلْ عَيْدَكَ إِنَّمَا ۖ أَوَّلُ مُلْكِكَ أَوْ تَمُوتَ فَتَعْدَرَا ۖ  
 وَابَى رَجِيمٍ ۖ إِنِّي رَجَعْتُ مُلْكًا ۖ بِسْمِ تَرَى مِنْهُ الْفَرَاتِيقُ أَرْوَرَا ۖ  
 عَلَى لَاحِيزٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَاقِرِهِ ۖ إِذَا سَافَهُ الْقَوْدُ الْهَاسِاطِيُّ جَرَّ جَرَا ۖ  
 عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الدَّهَابِيُّ مُعَاوِدٍ ۖ بَرِيدُ السَّرَى بِالْأَوَّلِ مِنْ غَيْبِ تَرَا ۖ  
 أَقْبَ كَبِيرُ حَنَانٍ الْفَتَى مُتَعَطِّرٌ ۖ تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَطْيَافِهِ قَدْ تَعْدَرَا ۖ

(١) البحر : المنخفض من الأرض ، وناط : جبل باليمن قرب عدن ،  
 والمحدون : الوعر من الأرض ، وأوعرا : صفة مؤكدة ، بين أنه غير الآلاف  
 من بني أسد حتى هاجروا من السهل إلى الوعر .

(٢) صاحبه : عمر بن قيس . والدرج : الطريق بين بلاد العرب والروم .

(٣) زعيم : ضامن . والفرايق : الأسد أوردوا : ماعلا . ولانما : بديل

منه لمرحله .

(٤) الاحب : الطريق الواضح ، والشار : العلامة . وسلفه : شبه  
 والقود : أهل المدن ، والهباطي : الخضم ، وجرجر : رغا وضح لأنه ضمير  
 مملوك ، وقد كن عن هذا قوله - لا يهتدى بمناره - وهذا لا يسان وصفه  
 بالوضوح .

(٥) الدهابي : الذبل وصفه من طلائع غيل البريد ، معاود : بريد السرى  
 بالبل ، أي متعاد سرى القيل بالبريد ، وغيل برير : أصلب الحبل .

(٦) أقب : ضامر ، والرحال : الدائب ، والفتا : فجر ، وذبه أعشى  
 من غيرة ، ومتطر : سابق ، وأطافه : جراه .

إِنَّا زُفَعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ سَكَبَهَا      مَشَى الْهَيْدَى فِي دَعْوَانِمْ فَرَفَرَا  
 إِذَا قُلْتُ - رَوْحًا - أَرَنْ فَرَايَ      عَلَى جَلَمَدٍ وَابِنِ الْأَبَاجِلِ ابْتَدَرَا  
 قَدْ أَنْكَرْتَنِي بِتَبْلُكَ وَأَهْلَهَا      وَلَا بِنِ جَرِيحٍ فِي قُرَى يَحْمِي أَسْكَرَا  
 تَسِيمٌ بِرُوقٍ لِلزُّرَى ابْنِ مَعَادِي      وَلَا تَنْوَى يَشْفِي مِنْكَ بِأَبْنَةِ عَزْرَا  
 مِنَ الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مُحَوَّلٌ

مِنْ الْقَدْرِ فَوْقَ التَّمْرِ مِثْلًا لَأَثَرَاهُ  
 هُوَ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاتِيهِمْ      قَرِيبٌ وَلَا اقْبَسَا ابْنَةً بِشَرِّكَرَا  
 أَرَى أُمَّ حَمْرٍ دَمْعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا      بُسْكَاهُ عَلَى حَمْرٍ وَمَا كَانَ أَحْمَرَا

(١) زحفه : جذب به لجمه ، والهيدى : التبعثر ، ودفعه : جنبه ، وفرفره :  
 تفض رأسه وحرب بأش لجمه أمثاله .

(٢) روحنا : أرحنا من السير . أرن : فراق ، طرب : أمد ، يعني نفسه  
 على الاستمارة ، والجلمد : القرس القوي ، والأباجل : عروق في الرجل يمشيها  
 بالطين ، وأبتر : مقطوع القلب .

(٣) يملكك وحسن : بلدان بالعام ، وإنما أنكرته لبعده عن أمه .

(٤) تسيم : تنظر ، ومصلبه : موقع طوره ، وإنما يسميه أمه يقع في ديار  
 محبته ابنة عفر فتنسج نفسه وإن كان لا يريه إلا ودينها

(٥) القاميرات الطرف : اللاتي لا ينظرن لشيء بعينيهن ، والمحول : القدر  
 الصغير ، والإياب : ثوب رقيق ، وهذا كناية عن رقة بشرتها .

(٦) يريد أم حمراء بن قبيح صاحب في السفر ، وما كان أصغر فتعجب أي  
 وما كان أصغر مما قبل ذلك ، ولم تكن أم حمراء معها حتى يراها وإنما أرى بمعنى  
 أظن ، وقيل إن أم حمراء ابنة عمر وإنما كانت معها وهو بعيد

إِنَّا نَحْنُ بَيْرُنَا نَحْسَ خَشْرَةَ لَيْلِهِ ۖ وَرَأَى الْجَسَاءَ مِنْ مَدَائِجِ قَيْصَرَا ١  
 إِنَّا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيعُهُ ۖ وَقُرْتُ يَوْمَئِذٍ بَنَانًا ۚ ذُكِرْتُ آخَرَا ٢  
 كَذَلِكَ جَدَى مَا أَصَاحِبُهُ صَاحِبَا ۖ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كَانِي وَتَمَبَّرَا ٣  
 وَكَفَى أُنَا قَبْلَ غُرُوفِ قَوْمِلِ ۖ وَرَتْنَا لَيْلِي وَلَلَّيْتُ أَسْمُهُ أَسْمُهُ ٤  
 وَمَا حُلْتُ حَمْلِي وَلَسَكِنْ تَذَكَّرْتُ ۖ مَوَاطِنَا فِي بَرَاتِمِصَ وَمَبَسَّرَا ٥  
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَرِدَتْهُ ۖ بِتَأْذِينِ ذَاتِ الْفُلِّ مِنْ غَوْقِي طَرَطَرَا ٦  
 وَلَا مِثْلِي يَوْمٍ فِي قَدَارَانِ عِلْقُهُ ۖ كَانِي وَأَتَحَابِي عَلَى قُرْنِ أَسْتَرَا ٧

(١) الجساء : مستقامات الماء جمع حصى ، ومدافع قيصير : سبلله التي على حدود بلاده ويكون فيها الخائفون عن ملكه ، بنى غوغه في بلاده هذه المسافة .

(٢) الشرط وجوابه هنا جواب الشرط فيه ، يعني أن قرأه هذه المسافة غير أصحابه .

(٣) جدى : حلى .

(٤) قومل : أحد أقبال اليمن ، وقد أمد امرأ القيس بجيش فكان منهم في قتله حين حاربهم بنى أسد ، يريد أنهم كانوا قبل هذا بجيبه يرغب الناس في محبتهم .

(٥) يعني أن غيلة لم تخيم في هذه الموقعة ، ويرميص ويمسرا : موضعان واليهما ما يؤخذ على امرئ القيس لأن تذكرها هنا في القتال هو الجنب بموته .

(٦) تاذف قرية قرب حلب وطوطر : قرية هناك أيضاً . بتذكر أياهما بما قبل دخوله بلاد الروم .

(٧) قداران : قرية في نواحي حلب أيضاً . والأعصر الذي يخاطب يابنه حرة وبغال لفرجل إذا بات ليلته في شدة غلقة — كان على قرن أسد — وإنما كانوا كذلك لأنهم بطروا غايتهم في الهرب والمزح ووقعوا من ذلك في كل خطر .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الظِّلَّ حَوْلَنَا يَفْأَكُوا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجُرْنَ أَثْقَرًا ١

( ٥ )

وَقَالَ أَيْمًا

( ويقال إنها لأبي داود الإلهي )

أَمْسَى عَلَى بَرْقِ أَرَاةٍ وَيَوْمِي ٢  
وَبَهْدًا نَارَاتٍ مَسَاءً وَنَارَةً ٣  
وَتَحْرُجُ مِنِّي لَوَاعَاتُ كَأَنَّمَا ٤  
قَمَدْتُ لَهَا وَتَحْسِبُ بَيْنَ خَارِجٍ ٥  
أَصَابَ قَطَا تَسْمِينٍ فَكُلَّ زَوَاعًا ٦  
بِلَادَ مَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ ٧  
يُنْفِئُ حَيًّا فِي كِتَابَرَجٍ يَوْمِي ٢  
يَوْمُ كَتَمَنَابِ السَّكِينِ لِلْهَمِي ٣  
أَكْفُفُ نَفَقِ الْقَوَارِ مِنْدُ لِلْفَيْضِ ٤  
وَبَيْنَ تِلَاجٍ بِقَائِثٍ قَالَرِيضِ ٥  
مَوَادِي الْهَدْيِ فَاتَقَتِي لِلْأَرِيضِ ٦  
مَدَامُغُ قَوْشِي فِي قَسَاءِ قَرِيضِ ٧

( ١ ) القناد : صغار الغنم . والجورن : الأسود . والأثقر : الأحمر .

( ٢ ) هذه القصيدة من رواية أبي حاتم عن الأصم . وهي من أصح روايات كاسيق وهي من شعره في جد حياته ، والوميض : الذي يلعب لها حياء .  
والحي : السحاب المتداني يحضه إلى بعض . والشارح : زورس الجبال .  
( ٣ ) يوم : يتحرك في نفل . والتعناب المشق على ثلاث لغات . والميض : الذي كسر طلمه بعد جرده وهذا أشد عليه .

( ٤ ) المفيض الذي يجبل قداح المير يده ، شه مرة خروج البرق من السحاب ثم اختفاهما بحركة أكف المقامرين تمتد إلى القناد وترجع في سرعة .  
( ٥ ) شارح : موضع في بلاد عيس ، وتلاخ يثلق : مرهقاتها ، والقريش : جبل أو موضع بحد .

( ٦ ) قطاني : موضع وهو على صورة المثنى ، والقرى : ما تنوى من الرمل والأريش : موضع ، يعني أن مطره عم هذه المزارع .  
( ٧ ) أريضة : لينة ، مدافع حيث : يدفع الغيث منها .

فَأَخَذَ بِسُحُ لِه عَنْ كُلِّ فِقْدٍ  
فَأَتَى بِهِ أَخِي صَبِيحَةَ إِذْ تَأْت  
وَمَرْقَدِهِ كَرَجْ أَثَرْتُ مَوْقَهَا  
فَقُلْتُ وَطَلَّ الْكَلُونُ يَنْدِي يَنْدِي  
كَفَ أَجْنُ الشَّمْسُ عَلَى خِيَارِهَا  
يَهَارِي عِبَادَةَ الرُّمُجِ خَدَّ مُذَلِّقُ  
أَعْيُنُهُ بِالْفَرَسِ لَا عِلْوَةَ

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّبْعُ فِي وَكُنْهَا      عَنْجَرِدِ غَبْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضِ ١  
 لَهُ قَصْرًا حَمِيرٌ وَسَلَا نَمَاتِي      كَفَحَلِ الْمِجْدَانِ بَقْتَسِي الْقَبِيضِ ٢  
 يَجْمُ عَلَى الْقَتِينِ تَمَذَّ كَلَالِي      جُومَ حُبُونِ الْحَسِي تَمَذَّ الْقَبِيضِ ٣  
 دَمَرْتُ بِرِيزْبَا لَفِيهَا جُودُهُ      كَاذَرُ الشَّرْعَانِ حَفَبَ الرِّيْضِ ٤  
 وَوَالِي ثَلَاثًا وَائْتَفَقْنِي وَأَرْسَا      وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاءِ الرِّيْضِ ٥  
 نَابَ إِبَابًا غَيْرَ مَكْلِي مُوَاسِلِ      وَأَخْلَفَ تَاهَ بِنْدَ تَاهَ صَبِيضِ ٦  
 وَسِنٌ كَسُتْنِي سَنَاءَ وَسُنْمَا      دَمَرْتُ يَدِلَاجِ التَّهْجِيرِ هُوَ ٧

( ١ ) سبق القطر الأول وبهذه التثنية فما سبق من قصائده ، والمعل :  
 التليط ، والقبض : القديد ، وهو في هذا يصف حالاً أخرى وهو ما آخر  
 غير ما سبق .

( ٢ ) قصرها المهر : مخرجاً طلوعه ، وقهر : حمار الوحش يشبه خصمه  
 بخصمه في اندماجه وطيه ، والمجان : الإبل الكرام ، والمضيض : الضئيل  
 في لسانه وقوته .

( ٣ ) يجم : يستريح ، وكلاه : إعياءه ، والحسي : الأرض المتليطة لوفها  
 رمل ، والمضيض : غرض الدلاء ونزعه .

( ٤ ) سبق القطر الأول أيضاً ، والشرعان : الدبيب ، والرييض النسم  
 في مراتبها .

( ٥ ) وال ثلاثاً : تابع ثلاثاً من السرب . وغادر أخرى : ترك الأخرى من  
 السرب : والقناة : الرمح ، والمضيض : المكسور . يعني أنه تركها والرمح مكسور  
 فيها ، وفي العبارة قلب : وهذه الأخرى وما قبلها يبلغ عشرة .

( ٦ ) التكب : التليل الجهر ، والمواكل : الماكر ، وأخلف ماء .... لضعف  
 عرفاً بعد عرق ، والمضيض : المحبوب .

( ٧ ) وسن : أي ورب سن وهو الثور الوحشي ، يصف صيداً آخر بذلك



أَرَى السَّرَّاءَ ذَا الْأَذْدَادِ يُضِيحُ مُرَحَّضًا

مَكْحُولًا يَتَكَلَّمُ بِتَكَلُّمٍ فِي الدُّبَابِ مَوْجِزٍ ١

كَأَنَّ النَّفْسَ لَمْ يَمُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْأَحْيَانُ مِنْدَ الْجُرَيْسِ ٢

(٦)

وَقَالَ أَيْضًا

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّكَرَاتِ قَمَارَةً نُزُقَةُ السَّوْدَاتِ ٣

مَقُولٍ فَعِلَوَتْ مَقْنَعِي مَقْنِيعٍ إِلَى قَائِلٍ فَالْجُبُ ذِي الْأَمْرَاتِ ٤

ظَلَّتْ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي لَا يَدَا أَحَدُ الْحَيِّ مَا تَقْنَعِي مَقْرَانِ ٥

أَجْنَى عَلَى التَّهْنَامِ وَالذِّكْرَاتِ يَبِينُ عَلَى ذِي الْقَوْمِ مُسْتَكِرَاتِ ٦

الهرس ، والسقيق : الجمل ، يشبه بالجمل في سنامه ورفقته ، وسنًا : بمعنى سنام ،  
وقى رواية : وسنم عطفاً على من وهو البقرة : والدلاج : الذي يكثر العدو ،  
والهجر : الظهيرة ، يمس أنه يعلو في الوقت الذي تسكن فيه الهواب

( ١ ) الأزداد : الإبل من السلالة إلى السرة والمحرض : المشرف على  
الملاك ، والبكر : النفس من الإبل ، شبه به لأنه أقل احتيالا للضرر .

( ٢ ) لم يذى : لم يسم ، والجريش : الفصص بالريق ، يعني إذا حضر أجله .

( ٣ ) غشيت : أظيت ، والنكرات : مياه لبن ذروية من الضباب ، وعارضة :  
ماء نعيم ، والسمرات : موحج ، وبرقة : ما احتلط ثوبه بمحارة أو حمى .

( ٤ ) ذى الأمرات : ذى العلامات ، واللواضع المذكورة في البيت في نجد  
أو على مقربة منها ، ويطلق قائل على جبل وسببه مواضع .

( ٥ ) ظلت : مكثت نهاري ، وجملة ردائي فوق رأسي حال ، وكان يتق  
هذا العسر ، وجملة أحد الحمى حال أيضاً ، وهذا يصلة المبهوم النفسية

( ٦ ) الظاهر من هذا البيت أن هذه القصيدة من شعره في جد حياته ،  
والتهنيم : الحم ، والذكرات : الذكريات ، ومعسكرات : نازلات مستأجرات .

يَلْمِزُ النَّامِ أَوْ وَصِلَ بِعَيْنِهِ      مُقَابَلَةً أَيْمَانُهَا نَسِكَاتٍ ١  
 كَأَنَّهُ وَرَدَ فِي الْفَرَابِ وَتَرَقَّى      عَلَى ظَهْرِ حَبِيرٍ وَلَيْدٍ انْقِلَابِ ٢  
 أَرْنُ عَلَى حَقْبٍ حَيْكَلٍ مَرْوُفَةٍ      كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَزْعِ الْأُفْرِاتِ ٣  
 حَلِيفٍ بِتَحْصِيرِ الضَّرَائِرِ فَاحِشٍ      شَيْبِهِ كَذَلِيقِ الرُّوحِ ذِي ذِمَرَاتِ ٤  
 وَهِيَ كَأَنَّ بُهْتَى جَنْدَةً حَبَشِيَّةً      وَبَشَرَتْنِ بَرْدَ لَتَاءِ فِي الْمَهْرَاتِ ٥  
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً فَلَيْسَ أَمِيَّةً      بِحَاذِرِنِ عَمْرًا حَاجِبَةٍ فَتَكَاتِ ٦

( ١ ) ليل النام : أطول ليل في العام ، والجماد والمهرور متعلق يدين في  
 البيت السابق والضمير في وصلن للنعام والاكراة ، وفي مثله الليل الختم ،  
 ومقابلة أياها بمعنى أن أياها مثل ليا ليا في شدتها ، ونسكات : شديداً

( ٢ ) القرباب : غدا السيف ، والترقى : التواء ، والعبور : حلق الوحش ،  
 والحجرات : المواضع القصبة ، وهذا أنشط له ، فيكون قديمه نائقة به أم

( ٣ ) أرن : صاح . وحقب جمع حقاء : وهي الأمان البيضاء المعج ،  
 والحيايل جمع حائل : وهي التي لم تعمل في سفتها ، والطرقة : التي يعبرها العمل ،  
 والفرد من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، والأجسر : الراعي المستاجر ،  
 والافترات : الفسقات ، يريد جدا كلة يأكله فهاط المير الذي شبه نائقة به .

( ٤ ) يريد بالضرائر الآن السابعة تشبها لها بالضرائر من النساء ، والقسم  
 النقيح ، يعني قبيح فمها ما ، وذليق الزوج ، حد الرخ الأسفل ، وذو ذمرات :  
 صاحب زجر ودفع بجمدة .

( ٥ ) البهسي نبت له ثوبك يأكله حبيب الوحش ، جمدة : ندبة ، حبشية :  
 شديدة الحرارة ، والبربات ، الندوات الباردة ، والزوا في وبأكلن للاستكفاف .

( ٦ ) أوردتها : هو المير السابق ، وجملة - بحاذرن - صانعة لتطيل  
 ما قبلها ، وعمر وكان صابئاً من أرمي العرب القصيد امتداده لنفسه ، والفترات  
 عظامه الصائد .

تَلْتُ الخَمْسَ أَقْسًا يَسْمُرُ وَزَيْتَهُ      مَوَازِينَ لَا تُكْرَمُ وَلَا قِمَرَاتِ ١  
وَقُرْنَيْنِ أَذْنَانَا كَأَنَّ قُرُوعَهَا      قُرْنَا خِلَالِي مَشْهُورَةٌ حَيْرَاتِ ٢  
وَعَدَسٍ كَالْوَرَّاحِ الْإِرَانِ تَسَائِلُهَا      عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ دِي الْخَيْرَاتِ ٣  
فَسَادَتْهَا مِنْ تَمَرٍ بِذُنٍ زِدِيَّةٍ      تَسَالُ عَلَى مَوْجٍ لَهَا كَدَيَاتِ ٤  
وَأَبْيَسَ كَالْخِرَاقِ تَلَيْتُ حَسَدَهُ      وَهَيْئَةً فِي السَّاقِ وَالْقَصَرَاتِ ٥

- ( ١ ) تَلْتُ : ثلث ، وقمر : حفة مخدوف تقديره حوافر ، وزيتة : تمال  
وموازن : صلاب ، وكرم : قمرات ، وممرات : مروط شعرها .
- ( ٢ ) الخلل : جمع حلة بكسر الخاء ، وهي بطنان يمشى بها جنس السيف  
منقوشة بالذهب وصوره ، ومشهورة : منقوشة ، وحفرات : مبدلات .
- ( ٣ ) وعدس : الواو واووب والسني لقناة الصلة ، والإران : خضبه  
صلب ، وسانها : حريتها بالمساء ، وهي الدها ، واللاحب الطريق الواضح ،  
والبرد ذو الحمرات : الثوب المنفوش هو الطريق يشبه بما فيه من أثر المارة ، وهو  
يعنى خفته التي تشبه فيها سبق بالهبر .
- ( ٤ ) غادرتها تركتها ، وهدن من وردية عوية وتزوي بالذال ، ونمالي نهد  
في السير ، وهوج قوائم موجة ، وكدات صلة .
- ( ٥ ) وأبيض الواو واووب ، وأبيض حفة مخدوف تقديره سيف ،  
والخواق مندبل يلقى ويهزب به شبه السيف به في خفته ، وبليت اختبرت ،  
والقصرات أصول الأختاق . يريد أن بعد أن خرج من عبده أشد بصره  
بميفه لضيقاته .

(٧)

وَقَالَ أَيْصًا

(بمدح عور بن شحنة بن طارد من بني ، وبني عوف رحله )

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كَفَنُوا أَسْرَ دُؤُومَ      ثُمَّ مَتَمُوا سَارَاتِكُمْ آلَ قُدْرَانِ ١  
عُورُ وَتَنْ مِثْلَ التَّوْبَرِ وَرَفْعِي      وَأَشَمَدُ فِي لَيْلِ اللَّيْلِ حَمُورَانِ ٢  
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَى مَقِيَّةَ      وَأَوْجُهُنَّ مِنْدَ الشَّاهِدِ عُرَانِ ٣  
ثُمَّ أُنْتَمُوا الْمَسِينِ الْمَلَلِ أَهْلَهُمْ      وَسَارُوا بَيْنَ أَيْمَرٍ وَتَجْرَانِ ٤  
هَذَا أَصْحَابُ اللَّهِ أَصْحَابُ يَدِ      أَيْمَرٍ مِثْلَ أَذَى عِيدَانِ ٥

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل على بني حنظلة  
كتخاذلوا عنه ، فانتقل إل عور بن شحنة في بني عوف فدافعوا عنه ، وقيل هذا  
البيت في بعض الروايات .

أحظل لو ساميت وصبرتم لا تكفيت غيرا حالنا ولا دمانا  
وبني الجارات لسانه ، وآل قدران آل قدر .

( ٢ ) اللال : المصوم والأفكار ، وصفوان : سيد منهم وهو مرفوع على  
الإكواء ، وكذلك البيت بعده .

( ٣ ) ثياب بني عوف طهاري : كناية عن عفتهم ، والمعاهد : الوقائع ،  
وعرآن جمع أغر : وهو الأبيض ، وهذا كناية عن نجاعتهم .

( ٤ ) الحى المخلط : الحبر الذي لا يعرف أين يتوجه لأن العرب كانت تحبهم .

( ٥ ) أصحام به : آثرهم به أى يهويهم ، أير يمتلئ أو في يهد .

(A)

وَكَلَّ أَنْفًا

يَنْ طَلَّ أَبْرَثُهُ فَشَجَانِي كَقَطَّ زَمُورٍ فِي مَيْسِبٍ يَمَانٍ ١  
 وَيَلَّزُ لِمَنْدَرٍ وَزَمْرٍاءٍ وَفَرَسِي لِيَالِيْنَا بِالْمَنْفِ مِنْ بَدَلَانٍ ٢  
 لِيَالِيَا يَذْمُونَ الْقَمُورَى فَأَجِيبُهُ وَأَعْنُ مِنْ أَمُورَى إِلَى دَوَانٍ ٣  
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ هُنَا كَثَفَتْ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْهَبَانِ ٤  
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فِينَا مُقَمَّسَةً أَغْلَقَتْهَا بِكَرَانٍ ٥  
 لَهَا مِزْمَرٌ يَمْلَأُ الْخَيْسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا سَرَّ كَتَمَهُ الْهَبَانِ ٦  
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فَارْتِ شَمَدَتْ عَلَى أَقْبِ رِخْوٍ الْهَبَانِ ٧

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والزبور الكتاب ، وميسب يمان : من إحقاق الموصوف إلى الصفة ، والميسب : الجريد المنرد من الخوص ، وسؤاله عن الطلل سؤال تحامل أو دمع .

( ٢ ) ديار : غير مبتدأ محذوف تقديره هي ، وهذا جواب عن سؤاله عن طللها في الوقت قبله ، والمنف : المكان الموضع ، وبدلان : موضع بالجن .  
 ( ٣ ) روان جمع راية : أي ناظرة ، والحمار والمنرود قبله متعلق به ، أي نواظر إليه إيجاباً به .

( ٤ ) مكروباً محزوناً بفقد الدواب وتوالي الحروب ، والهمة : الأمر المهم الذي لا يدري من أين يؤخذ أو البطل لشجاع الذي لا سبيل لأحد عليه وهذا ألصق بشيائه . أي رب همة كلفتته ونلت منه وشيئاً ، واسوداد وجه الهبان : كناية عن خوفه من لقاءه .

( ٥ ) القينة : الجارية المنقبة ، والكران : المنرد الذي يضرب به .  
 ( ٦ ) المزمر : المنرد . والخيس : الجيش الضعيف . وأجش : في صوته همة .  
 ( ٧ ) أقب : خاسر ، والهبان : الصدر ، ورخاومه : كناية عن السامه .

١ على ريد بَرْدَادُ شَوْكَو إِذَا جَرَى      مَسَحَ حَبِيبُ الرُّمَحَى وَالْأَلَانِ  
 وَتَهْدَى عَلَى مَهْرٍ صِلَابٍ مَلَاطِي      شَدِيدَاتٍ حَذَّ لَهَاتِ الثَّقَانِ  
 وَتَهْتِ مِنْ الرُّمَحَى شَوْكَو بِلَاءُهُ      تَطْلُقُهُ يَشْطَلِمُ صَلَافُهُ  
 مَحْكَرَةً وَتَرَةً مُقْبِلُ مُذِيرٍ مِمَّا      كَتَبَتْهُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ أَفْذُولُ  
 إِذَا مَا جَنَّبَهُ تَأَوَّدَ مَقْنَهُ      كَثُرَتْ الرُّمَحَى أَفْزَقَ الْمَطْلَانِ  
 تَمْتَحُ مِنْهُنَّ قَائِلَتُ عَيْنٍ      مِنَ النُّشُوتِ وَالْفَاءِ الْحِثَانِ  
 مِنْ أَيْمَنِ كَلَامِهِ وَالْأَذْمِ كَأَهَى  
 عَوَاضِلُهَا وَالسَّيْرُفَاتِ الرُّوَانِ

( ١ ) الريد : السريع الواسع الخطو ، وقوله — على ريد — بدل من قوله — على أقب — والعمو : القفاط ، والمصح : النكمر ، العرق ، والألان : الجري الخفيف .

( ٢ ) تهدي : يسرع ، وصم صلاب : صفة لحذوف تحذيره حوافر ، أى مصمتة صلبة ، والملاطس المناول الذى تكسرها الصخور ، شبه الحوافر بما لأنها تكسر ما تقع عليه من صخور ، والقند : عند الأرساغ ، والثاني : للمفاصل ( ٣ ) ونجبت : الراو وادرب ، والبيت المطر ، والمراد السكلا على المهاز المرسل ، والروسى : أول المطر الذى ينحدر منه الأرض فيسبها بالنبات ، وهو والصنن : النهر القصر .

ثلاثة عشر مرصعاه ، وبطنته : ساكنت بطنه ، والبطنم : الطويل .

( ٤ ) تقدم شرح لقطر الأول المعلقة ، والتمس : ذكر الظباء ، والمطب : نبات تأكله الظباء ، فتنثر عليه بطونها ، والعدوان : صفة تيس ، أى المهرج . ( ٥ ) جنباؤه فدهاه إلى جنب الركائب ، وتأود بنى لينة ، والرعى تبتت له عروق ناعمة تبتت على وجه الأرض . والمطلان : تابع المطر .

( ٦ ) النشوات : الشكرات .

( ٧ ) الآرام : أولاد الظباء ، والأدم : السر ، والهمى : التمايل من الرغام

أَيْنَ ذِكْرُ تَبَاهِيَةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِحِزْبٍ لِّلَا عَيْنَاكَ تَبْقِيَانِ ١  
مَدَمُهَا سَكَبٌ وَسِعَ وَدِيعةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْلِيلَانِ ٢  
كَلَامُهَا مَرَادُهَا مُتَمَّعٌ قَرِيبَانِ ٣ نَدَقًا بِدِهَانِ ٣

(٩)

وَقَالَ أَيْضًا

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَهَرَمَانِ

وَرَشٌّ عَقَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْكَانِ ٤  
أَنْتَ حَبِيبٌ تَبْدِي عَالِيَهَا قَامَتْ عَقَتْ كَلَامُ رُبُورٍ فِي مَصَائِبِ رَهْمَانِ ٥  
ذَكَرَتْ سَاءَ الْخَلْقِ الْجَمِيعِ فَهَجَعَتْ عَقَابِيلُ مَقَرٍّ مِنْ خَيْرِ وَأَشْجَعَانِ ٦

وَبَحْوٍ ، وَحِرَاضَتَا بَدَلٍ : أَيْ الصِّفَاتِ ، وَالْمَبْرَقَاتِ : اللَّانِ يَرْزَنُ لِرَجَالٍ ،  
وَالرَّوَالِي اللَّانِ يَدْعُو النَّظَرَ إِلَى بَيْتِهِ .

( ١ ) نَهَابِيَةُ لِسَةِ لَيْلَى بَيْنَ بَيْتَانِ ، وَالْجَمْعُ مَنْطِقُ الْوَادِي ، وَالْمَلَا : الْمَسْرُورُ  
مِنَ الْأَرْضِ .

( ٢ ) سَكَبٌ وَسِعَ : مَصْرُوبٌ ، وَدِيعةٌ : مَطْرُوفَةٌ . وَتَوَكَّافٌ : الْقَبْلُ مِنْ  
الطَّرَفِ . وَتَهْلِيلَانِ : تَهْلِيلَانِ . هُنَّ أَنْ دَمَعَهُ مَرَّةً يَشْتَدُّ وَمَرَّةً يَنْصَفُ .

( ٣ ) مَرَادُهَا : قَرِيبَتَا : وَالْمُتَمَّعُ : مَنْ يَسْجُلُ الْمَاءَ لِلْأَهْلِ قَبْلَ دِهَانِهِ :  
وَقَرِيبَانِ عَرُوفَتَانِ وَعَرُوفَتَانِ حَدِيثًا : وَتَوَكَّافٌ : تَدَامَا بِدِهَانٍ يَسُدُّ مَوَاضِعَ الْحَرِّ :

( ٤ ) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ فِي جَدِّ حَيَاتِهِ . وَهَرَمَانٌ : مَرَّةً الْفَارِ :  
وَعَقَتْ قَصِيدَتِ وَدَرَسَتْ ، وَآيَاتُهُ : عَلَامَاتُهُ .

( ٥ ) حَبِيبٌ : مَحَبَّةٌ ، وَالرُّبُورُ : الْكِتَابُ ، وَالْمَصَاحِفُ جَمْعُ مَصْحَفٍ : وَهُوَ  
الْمَصَاحِفُ الْجَمْعُ بَيْنَ دَفْتَيْنِ .

( ٦ ) الْجَمْعُ : الْجَمْعُ . وَالْعَقَابِيلُ جَمْعُ عَقَابِيلٍ : وَهُوَ بَقِيَّةُ الْمَلِكِ ، وَالْخَيْرُ :  
الْمُضَرُّ فِي النَّفْسِ .

فَتَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا      كُلِّي مِنْ شُعْبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَكُنِ ١  
 إِذَا لَرَّاهُ لَمْ يَخْزَنْ عَنْهُ لِبَاسُهُ      فَذَيْسَ عَلَى قِيءٍ يَسْوَاهُ بِخَزَانِ ٢  
 فَلَمَّا تَرَيْتُ فِي رِحَالِهِ جَائِرٍ      عَلَى مَرْجٍ كَالْقَرَى تَحْقِيقُ اسْتَفْهَانِ ٣  
 فَيَأْرُبُهُ مَكْرُوبٍ كَرَزَتْ وَرَأَاهُ      وَكَانَ فَكَسَكْتُ الْمَنْ قَهْهُ فَقَدَانِ ٤  
 وَتَهْتَانِ حَيْثُ قَدْ نَفَقْتُ بِسُحْرَةٍ      فَقَامُوا سِجَمًا بَيْنَ حَلِيٍّ وَتَشْوَانِ ٥  
 وَخَرَقِي بِبَعْدِهِ قَدْ قَطَعْتُ نِيَابَتَهُ      عَلَى دَائِلِ لَوْثٍ سَبَوِيٍّ لِلشَّيْءِ مِدْحَانِ ٦  
 وَهَبْتُ كَأَنِّي أَسْرُ النِّسَاءِ قَدْ حَقَّقَتْهُ      تَمَازُنَ فِيهِ عَلَى أَوْطَفَ حَبَانِ ٧

( ١ ) كلِّي جميع كلابه وهي دومة من جلد تخرز في أصول حرا المرافاة ،  
 والشعيب : القرية البالية ، وتهتان : سيلان الماء .

( ٢ ) لم يخزن : لم يحفظه من الكلام الجالب للعار ، أو لم يحفظ سره ، وهذا  
 البيت حكمة منطوقة عن لاسحق وسابحها .

( ٣ ) رحالة جابر محلة صنعها له جابر بن حنن كان يعمل عليها في مرحته  
 وهو عالم من بلاد الروم ، والمرج : سرير كالنمش ، والقمر : مركب كالخودج ،  
 ويريد بأكماله نياه حتى قدر أن يكمن فيها .

( ٤ ) مكروب : مضيق عليه في الحرب كردت وراه حتى أهله ، وكان :  
 أسى ، والفيل القيد ، وفداني : قال فذلك نفسي .

( ٥ ) وتهتان مضيق على مكروب ، والسحرة آخر الليل ، وطأت : باحت  
 عن نياه في الظلة ، وسكران : بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :  
 الصبح .

( ٦ ) الخرق : المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح وكفت ، والتباط :  
 الاسواط ، والرتث : الجنون ، بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :  
 سبه ، والقدحان : اللذات .

( ٧ ) يريد بالنيك الكلام على سبيل المجاز المرسل ، والفنا : ضيق القلب



هل يَسْكُنُ بِمَنْطِكَ قَبْلَى سُوَيْلِهِ      أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنْ فِي كَنْزٍ وَلَا وَانٍ ١  
 كَقَبَسِ الظَّيَاءِ الْأَخْضَرَ انْفِرَجَتْ لَهُ      عَقَابٌ تَذَكَّتْ مِنْ تَحْلِيحِ رَجُلَانِ ٢  
 وَخَرَفِي كَجَوْفِ الْقَمْرِ قَرِي مُصَدِّقُ      قَطَعْتُ بِسَامٍ سَامٍ الْوَحْشِ حُسَانِ ٣  
 بِدَائِجِ أَصْطَافِ الطَّيَاءِ يَرْكَبُ      كَمَا تَلَّ غُصْنٌ دَائِمٌ مَوْفَى أَغْصَانِ ٤  
 وَتَحْسِرُ كَذُلَانِ الْأَنْعَامِ بِالِغِ      دِيَارَ الْمَدُونِ دِي دَهَاهُ وَأَرْكَانِ ٥  
 مَطَوْتُ يَوْمٍ حَسَقَى تَسْكُلُ مَطَابِعُهُمْ      وَحَقَّ الْحَيَاةُ مَا بَقْدَانِ بِأَرْكَانِ ٦

وله خطرة ونعمة ، والأروط : السحاب الغامق من الأرض وله أهداب ،  
 والحنان : لدى له صوت وفم أنهما له .

( ١ ) الهيكل : الحصان الضخم كأنه هيكل النصارى ، والألفين : العروب  
 جمع أفتان جمع من ، والسكر المنقيض أو النقيق ، والوان الطل .

( ٢ ) النيس : ظل الظباء ، والأخضر : الذي لونه بين الحمر والغبرة ،  
 والنفرجت : انحطت ، والعقاب : أنثى الفسور للثمة ، وثمان : جبل ، وشواريجه :  
 أماليه ، يعني أن ذلك الفرس في سرعته كهذا النيس في هروبه من العقاب حين  
 تقض عليه .

( ٣ ) القير : الحار ، يشبه حرقاً آخر بمجوزه في ظلمته ، ومضقة : لا يبتدى  
 السائر فيها بعلامات ونحوها ، والياس : القهر للرفع ، وسام الوجه : قليل  
 له ، والحسان : البالغ كفاية في الحسن .

( ٤ ) أصطاف الطيأ : جوانها ، وركته أمذكه ، وللراد المطايا الإبل ،  
 وكان العرب يصحبونها في غزوم مع الخيل ليقاوموا عليها أيضاً .

( ٥ ) البحر : الجيش العظيم ، والأنعيم : ولد وغلاته بابه ، والزهاد : كثرة  
 العدد ، والأركان الكتاب والقرى .

( ٦ ) مطوت : مدت في السه ، والاضمير فيهم للجر ، والأرسان :  
 اللحم ، يعني أنها لا تحتاج إليها من شدة نصيبها .

وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ يَأْتِيَا مَنِيَّةَ عَرَافٍ مِنْ سُورٍ وَصَبَانٍ ١

( ١٠ )

وَقَالَ أَيْضًا

( يمدح جارية من مر أبا حنبل ، وبذم خالد بن سديس بن أسمع الضماني )  
 دَفَعْتُكَ نَهْبًا صَبِيحًا فِي حُجْرَاتِهِ وَلَسَكِنْ حَدِيثًا سَاعَدَتْهُ الرُّوَاهِلُ ٢  
 حَقَّانْ دِيَارًا حَلَقَتْ يَلُوبِيهِ عُقَابٌ تَنُوقِي لَا مُقَابَ لِقَوَائِلِ ٣  
 تَلَقَّبَ بِأَعْيُنٍ يَذْمِيهِ حَالِدٌ وَأَوْدَى حِصَامٌ فِي الْمَطْلُوبِ الْأَوَائِلِ ٤

( ١ ) الجون : القوس الأثيب ، والبان : الخنجر ، والعراف : جمع : عراف  
 بمعنى محوم . يعني أنه يستطع من خدمة التنب فقصدته السور لأكاله .

( ٢ ) نزل امرئ القيس بعد قتل أبيه علي خالد بن سديس النباهي فأغار  
 عليه بأحد بن سويس المدليل الطائي فأخذ إليه ، فأخبر عائلاً بذلك فطلب منه أن  
 يدفع إليه رواجه ليحمله عليها فأعطاهم له فلما أدركه أخذها منه أيضاً ، فصور  
 امرئ القيس منه إلى جارية من مر النعل ، فأجاره وأكرمه فقال هذا يمدحه .

والنهب : التنية ، والمجرات : النواحي ، وحديثاً : منصوب جعل بمحرف  
 تقديره اذكر ، وما زائدة ، وحديث الرواحل : بدل . يأمر عائلاً بأن يترك  
 حديثه تنهب ويذكر حديث الرواحل التي أخذت منه . لأن أمرها في سورة  
 الجولر ألبس من أمر تنهب .

( ٣ ) ديار : وادي الإبل في نيسه ، واليون : الإبل ذات اللبن ، والعقاب :  
 الأنثى المسنة من النسور ، وتنوق : جبل حال في بلاد طبرستان ، والقواعل : جبل  
 قصير منها ، وعقاب الأول إذا أخذت شيئاً فلا طمع فيه لارتضاعها .

( ٤ ) ذمة خالد : جواره ، وأودى حصام : ملكه ، وهو راع آخر لأمره  
 القيس ، والأوائل القديمة ، يعني أنه ملك فلا ترجى حوده .

وَأَتَجَنَّبُ مَشَى الْخُسْرَقَةِ خَالِدٍ      كَتَشَى أَنَانِي حُلَّتْ بِالْبَاهِلِ ١  
 أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَمَّيَ لَعَامَ جَارِهَا      فَتَنْ شَاءَ فَلَيْتَهُنَّ أَمَا مِنْ مَقَاتِلِ ٢  
 تَبِيَتْ أَبَوِي بِالْقَرْيَةِ أَمْسَا      وَأَسْرَحَهَا غِيَا بِأَكْغَافِ حَائِلِ ٣  
 بَنُو تَمَلِ جِ—هَذَا أَمَا وَجَاهَا      وَتَمْتَعُ مِنْ رُمَاةٍ مَسْلُوقَاتِلِ ٤  
 تَلَايِبُ أَوْلَادِ الْوُحُولِ رِبَايَا      دَوْنِ لَمَاءِ رُؤُوسِ الْبَجَائِلِ ٥  
 مُكَلَّةٌ خَمْرَاءَ ذَاتِ أَيْرَمٍ      أَمَا حُبُّكَ كَقَابَا مِنْ وَصَائِلِ ٦

(١١)

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَانَا مُوضِيحِينَ لِأَمْرِ مَشِي      وَتُسَعَّرُ بِالْعُطَامِ وَالشَّرَابِ ٧

(١) الحرقفة : القصير ، وحلته : ضمت أن ترد للشاء مرة بعد مرة ، فهي تسمى حوله متباعدة لعلها تزدحم .

(٢) أجَا أحد جبل طيء ، ويقال لثاني سلس ، وكان قد نزل فيه بجوار جارية بن مره ، وبني بعلها غسه ، يمدح بهذا جارية وبعضه بحسب الجار ، والإنسان في قوله - أبَتْ أجَا - من الجاز النفل .

(٣) القرية : موضع بجبل طيء ، وأسرحها : أرسلها إلى المرعى ، وغيا أي وقتاً يند وقت ، وأكتل حائل : جوايه ، وهو بطن واد قريب من أجَا .

(٤) تمل : قوم جارية ، وسد وناقل قوم خاله من نهبان .

(٥) الوحول : ذكور الظباء ، والرابع : الفصلان المولودة في الربيع ، ودون : أنصهر دون ، والجدال : الجبال المرتفعة ، يعني أنها ترعى في رؤس الجبال مع أولاد الوحول .

(٦) مكلة : حال من الجدال ، يعني أنها متوجة بسحب حر ، والأسرة والملك : المخلوط ، والمطراتي ، والوصائل : البرود الحمر المخططة .

(٧) هذه القصيدة من شعره في جد حياه ، وموضيحين ، مسرحين ولاسي

مَصَانِفٌ وَذَبَانٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُحَلَّةِ الدُّنْيَا ١  
فَمَنْعَ النُّومِ تَأَذَّنِي ظَمَى سَكَنِيهِ الدُّجَارِبُ وَالنِّيَابُ ٢  
إِنِّي مِرْقَى هَتَرَى وَشَجَّتْ مِرْوَقِي وَقَدْ الْقَوْتُ بِنَابُفِي شَبَابِي ٣  
وَتَقْبِي سَوَفَ بِنَابُهَا وَجِرْمِي فَيَلْمُهُنِي وَشَيْكَا هَالِكُ السَّابِ ٤  
أَنْتُمْ أَفْصَحُ الظُّلَى بِكَلِّ خَرَقِي أَمْسَقُ الطُّولَ لِنَاحِ السَّرَابِ ٥  
وَأَرْكَبُ فِي الْهَامِ لَهْرِي حَتَّى أَتَالَ مَا كَلَّ الْفَقْرُ الرُّغْبَ ٦  
وَكُلُّ تَسْكَوِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ حَقِّي وَبِهِ اسْتَيْدَابِي

خب: أى لا رلائله، ويرى لحم خب، ونسر: تخرج عن ذلك الأمر بطمانا وشرابا.

(١) عصافير وما عطف عليه خبر متدا محذوف تقديره نحن عصافير الخ.  
وجملة الدلاب: جريئنا، من إضاعة الصفة إلى الموصوف، بنى أنا ضاعف  
ومع هذا أجرا من الدلاب.

(٢) بمنع النوم: مفعول محذوف تقديره كفى، يأمر من نومه على لومه  
عن مصيره بأن تكف عن لومها لأن في لومها وبالها، والناصب إلى المالكين من آياته  
ما يكفه عن لومها.

(٣) عرق لآرى: مادة الراب في الأرض، ووجه: أطلعت،  
ومروقه: أصوله. بنى أنهم ملكوا وصاروا ترابا، ويسمى بعد موته ظلم.  
(٤) فاعل يسلبها خبر الموت في حيث قبله، وشيكاً سريراً.

(٥) أدمى المضى: ألمها، والخرق: المعازة تخرقها الرياح وتفتت فيها،  
وأمسق الطول شديداً.

(٦) الهام: الجيش بلتهم كل ما يمر به، والجر: التقليل، وانضم جمع  
فصلة وهي الفضة، وخرقاب: الواصة، بنى دفعت النار.

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَقْدَرِ حَسْبِي رَضِيتُ مِنْ الْقَبِيلَةِ الْإِيَابِ ١  
أَبْدَ الْخُلُوتِ إِلَيْكَ نِي تَقْسِرُو وَتَقْدَ الْخَلَجِ حُجْرَ ذِي الْقَبَابِ ٢  
أَرْجَى مِنْ مَرْوِفِ الدَّعْرِ لَيْثًا وَأَتَمَّ تَقْفُلَ مَنِ الْعَمِّ الْمَضَابِ ٣  
وَأَعْلَمُ أُنْسِي خَصَا قَرِيبِ سَأَنْشَبُ فِي ذَهَبَا ظَفَرِ وَغَابِ ٤  
كَأَنَّ أَيْ حُجْرًا وَجَدِي وَلَا أُنْسِي قَتِيلًا بِالْمَكُولَابِ ٥

( ١٢ )

وَقَالَ

أَمَاوِيَّ قَسَلٌ لِي مِنْكُمْ مِنْ مُعَرَّمِي

أَمِ الْعَرَمِ تَحْتَارِبِينَ بِالْوُضَلِ تِيْنِي ٦

( ١ ) يعنى أنه طاف كثيراً فى الأرض طاللاً للكاسب فلم ير فيها ما يرضى لأنها لا تبنى . فرضى بها بالإياب إلى أهله . والقناعة بما عنده .

( ٢ ) الحادث بن عمرو : جده . وحبر أبوه . واقباب جمع قبة ولم تمكن : معروضة فى الجاهلية إلا للوك . وبعد طرف متعلق بأرجى فى البيت بعده .

( ٣ ) العم : الحجارة المصمتة . والمضاب الصحور الضخمة الرأسية . يعنى أن صروف البحر تذيبها ، فكيف يرجو ذلك منها . ويجوز أن يريد منها أياها على سبيل الاستعارة .

( ٤ ) أُنْسِي : أهلك . وأغاب : أهدى . يريد أنه يجب فى ظهر الموت وأنياه .

( ٥ ) الكلاب : وأدلىنى عامر يعصب فى الركاب . وكان فيه يوم بن عميه شرحبيل وسلة ابنى الحادث بن عمرو حين احتلفا بعده على الملك . وقد قتل فيه شرحبيل قتيلاً له قتيلاً للكلاب .

( ٦ ) هذه القصيدة من شعره فى طو حياه ، ومأواه : إحدى صوبجائه . ومعمر : اسم مكان أو مصدر جيسى يعنى القمريس ، وهو زوال المسافر ليلاً ، والصرم : الهجر والتعطية .

أَيْبَى أَمَا إِنِّي مُعْرِضَةٌ رَاحَةً ۖ  
كَأَنِّي وَرَحِيلُ مُوقِفُ أَهْقَبَ قَارِحِ  
نَمَشِي قَلِيلًا نَمْ أَمْحَى غُلُومُهُ  
يَتَوَلَّى وَيَتَدَرَى نَزْعًا وَيُثِيرُهُ  
فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحْمَرٍ وَمَنْكَبِهِ  
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَذَرٍ كَأَنهَا  
فَصَحَّةٌ وَنَبْدٌ الشَّرُوقِ خُدْبَةٌ

يَكْلَابُ أَيْنَ مَرُّ أَوْ يَكْلَابُ أَيْنَ سَيْدِي ۖ

( ١ ) الصريمة : القطيعة ، ولور الطلوجة : الذي يتخلل أمره ويختلف فيه ،  
والقلبس : اسم فاعل من القبس ، وهو اشتباه الأمر .

( ٢ ) الأحضب : حمار الوحش الأبيض الحفون ، والقارح المن ، يشبه بالته  
به في قوتها ولشاطتها ثم يستمده لها ، وشرية : موضع ، والطارى : الصامر صفة  
لحدود ، أى أو نور وحش طار على القشبة أهدأ ، وهو ثان : موضع ، وموحس :  
صفة تلبية ، أى نصف مسمع لكل ما يجاهه .

( ٣ ) نَمَشِي : دخل وقت الشاء ، وهو أول الليل ، وأَمْحَى غُلُومُهُ : اضمد  
سواده يحمر بها مجته ، والمكسب : المكان الذى يحتجب فيه الظباء .

( ٤ ) الضمير في نوبها للأرض ، ونات المراجير الذى ينبت القرباب وقص  
الماجرة تحس إليه برد ما تحته فيمكن خطها ، والخصم الذى ترى إليه الماء مرة  
كل خمسة أيام .

( ٥ ) الأحمر : الأسود ، والمكردس : المجتمع بسننه على بعض .  
( ٦ ) الخشب : الرمل المروج ، وأوطاه : ثمرة الأرطى ، وألقتها : بثتها ،  
والنية : الحق من الطر ، والحرس : الباب لأنه يعنى أنها مثلها أنها تفوح منها  
بذلك رائحة طيبة

( ٧ ) خُدْبَةٌ مُضْمِرٌ خُدُوءٌ : وهى أول النهار وابن سى وابن حنيس صاعدان معروفان

سُرمته زُرْكا كَانَ عُوْهًا      مِنْ الْقَدْرِ وَالْإِيْمَا تَوَلَّى عَضْرِي ١  
قَادَرَ يَكْشُوْهَا الرِّغَامُ كَانَهُ      عَلَى الْقَصْدِ وَالْأَكَامِ جَدُوَّةٌ مُّقْدِسِ ٢  
وَأَمَّنْ إِنْ لَاقِيَتْهُ أُنْثَى يَوْمَهُ      بِذِي الرَّمْثِ إِنْ مَاؤُفَتْهُ يَوْمَ أُنْثَى ٣  
قَادَرَ كُنْهُ بِأَخْذَنْ مَالِيَّيْ وَالنَّاسِ      كَمَا شَتَّقَ الْوِلْدَانُ نُوْبَ الْمُقْدِسِ ٤  
وَعَوَزَنْ فِي جِلْجَلٍ لَمْ يَصْ وَتَرَكْنَهُ      كَقَرْنِ الْوُجْبَانِ الْقَادِرِ لِلْقُدْسِ ٥

( ١٣ )

وَقَالَ

أَيُّهَا عَلَى الرَّبِّ الْقَدِيمِ إِمْتَمًا      كَانَ أَمَادَى يَدَا كَلِمٍ أَخْرَسَا ٦

- ( ١ ) معرفة : بحرفة لتحرص على الصيد ، وهو معمول فصبه في البيت قبله ، أى كلاباً معرفة ، والقدر : الإغراء ، والعنبر : حلة زهرتها حرلة .
- ( ٢ ) صبر أدبر : غور الوحش ، والرغام : الغراب الذى يتره في وجه الكلاب ، والقص : ما ملبى الارض ، والأكام : الأرض المليقة . والمجدوة : السملة ، والقدس : الذى يفتس منه النار ، يعنى أنه ليأخذه كأنه سملة نار .
- ( ٣ ) لاقية نازلة . ومازحه : استهزأ في طلبه واستهزأ في دفعها عنه ، ويوم أنس : بمعنى يوم ذهب أنس ، إما نعه وإما أنس الكلاب .
- ( ٤ ) النسا : عرق الساق ، يعنى أنهن يعضنه ويخذه من ساقه ولسائه ، والولدان : الصبيان ، والقدس : الذى ينجح إلى بيت القدس فيأخذ الصبيان بثيابه ويتعصبون بها بجركا بها .
- ( ٥ ) غور دخل ، يعنى أنهن دخلن في ظل النضى للاستراخه ، وقرم الجبلان : جلبا . وقادر القدس : الذى اقتطع من الجرائب لمجره فاعزده عن التوق وأوى إلى القدس .
- ( ٦ ) هذه قصيدة قالها بتوحيج من مرجه بأرض الروم ، وأما : أنزلا ، وصمس : جبل عال لا يشبهه جبل في حى حرة ، وقد قيل أنه نزل به وسأله من أمه فلم يجبه .

قَلْبُ أَنْ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَمَهْدَا      وَخَذْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَسُرَّيَا  
فَلَا تُنْكِرُونِ إِنِّي ذَاكُمْ      لِيَأَيَّ حَلٍّ الْخَلْقُ حَوْلًا قَالَسَا  
قَوْمًا غَرِبَى لَا أَهْضَمُ سَامِعَةً      مِنَ الْقِيلِ إِلَّا أَنْ أَكْبَ قَالَسَا  
تَأَوُّبِي ذَايَ الْقَدِيمِ فَهَلَا      أَحَادِيرُ أَنْ بَرَزْتُ ذَايَ فَزَكَا  
فِيَارُبِّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ فَرَاةً      وَطَاعَنْتُ مِنْهُ الْخَلْقَ حَقَّ تَفْهَمَا  
وَيَارُبِّ يَوْمٍ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَلًا      حَبِيبًا إِلَى الْبَيْمِ فَكُوَاعِيَا مُلَا  
رُفْنِ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا تَيْمَنُ      كَا تَرْخَوِي يَهْطُ إِلَى صَوْنِيَا مُلَا  
أَرْفَنُ لَا يُخَيِّقُ مَنْ قَلَّ مَالُهُ      وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَا

( ١ ) المقيل : مكان التيلة ، والمرس : مكان التعريس وهو الاول في الليل .

( ٢ ) حول والى : موضعان في شرق العراق : وقد تعيل وجرد أهل الدار بها غلاطهم بذلك .

( ٣ ) قوما غريبى : إن الشرطية وما الزائدة وجواجا ، فيارب مكروب في البيت الآتى ، وأكب : أحنى فأندس وأنا قاعد .

( ٤ ) تأوبى : طوبى ذكرى ذاي القديم : وهو الحب مع الليل في وقت النفس : وهو الظلام ، فأنكس : أى يعود إلى المرض بعد البرء ، وبعض الرواة يقدم هذا البيت على ما قبله ويحذف أول القصيدة ، ولا يثبت الأبيات الأولى لاسرى غيبس .

( ٥ ) مرجلا : مروح الشعر ، والكواعب : البارزات التى ، وأملس : داعم الجسد .

( ٦ ) برعن : برعن ويلتفتن ، وترخوى : ترجع . وعبط : جمع عبطاء وهي الطاقة الفنية التى لم تحل سفنها . والأعيس : البعير يضرب بياضه إلى الخرة .



وَمَا خِفْتُ تَهْرِجَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى      نَضِيقُ ذِرَائِي أَنْ أَفْرَمَ قَالِبَتَا  
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ بَحِيَّةً      وَلَكِنَّمَا نَفْسٌ نَاقِطٌ أَفْتَا  
وَبَذَلْتُ قَرْحًا دَائِمًا أَمَدَ حَيَاتِي      فَمَا لَكَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتَانِ ابْرُؤَا  
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ تَمَدُّ أَرْضِي      لِيُفْلِسَنِي مِنْ دَائِرَتَا تَنْبَا  
أَلَا إِنَّ أَمَدَ الْمُدَمِ لِلْفَرَةِ فِتْنَةٌ      وَتَمَدُّ الشَّيْبِ طَوْلُ مُرٍّ وَمَنْبَا

( ١ ) في رواية غلط بدل غصت ، وهرج الحياة : شدة بلائها ، يعني أنه ما كان يظن أن تصل به إلى المجر من لبس ثياب .

( ٢ ) حبيبة : مرة واحدة ، وأصلها جميعاً فألحقت بها كلمة المائلة ، وجردت لولا عذوب ، والتقدير لو أن نفسي تموت مرة واحدة لما كان الأمر ، ولكن المرحى يجعلها تموت شيئاً قليلاً ، وقيل إن معناه أن وعوده موت كثير من يرطام من الله .

( ٣ ) وبالك : معاء . يقصد به التمتع ، وافر : جمع فرس .

( ٤ ) طمع : ذهب ، والطامح : رجل من بني أسد وثني به عند قبصر الروم فأرسل إليه بعد إعداده بالجيش سنة صمونة ، فلبسها فأت بأثيرة من بلاد الروم والمعن أنه ذهب من بلاده الحبيدة من أجل داء الحقد طبعه ليشي به عنده .

( ٥ ) السدم : الفقر ، والفترة : ما يقتى ، وهذا أمل منه في الختام بعد ما كان منه من شكوى وبأس من الحياة .

( ١٤ )

وَقَالَ (٥)

لَسْتُكَ مَا قُلْتَنِي إِلَى أَهْلِي يَحْرُفُ وَلَا مُضْعِفٍ بَوْلًا قَتْلَانِي يَحْرُفُ ١  
 أَلَا إِنَّمَا اللَّهُمُّ أَهْلُكَ وَأَهْلُكَ وَأَهْلُكَ وَأَهْلُكَ ٢  
 قِيلَ بِذَلِكَ الطَّالِحِ عِنْدَ مُخْمَرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيْكَلٍ عَلَى أَفْرَ ٣  
 أَلْهَادِي الصُّبُوحِ عِنْدَ هِرَّةٍ وَفَرَّتَنِي وَلَهْدًا وَقُلْ أَفَى شَبَابٍ غَدُ هِرَّةٍ ٤  
 إِذَا دُلْتُ فَلَمَّا قُلْتُ طَلَمَ مَدَانِي مُنْقِطَةً بِمَا تَحِي، يَدُ الثَّجَرِ ٥  
 نَحْمَا تَعْبُطَانِ مِنْ يَمَاحِرِ تَبَاقِي  
 لَقَى حُؤُودَ رَيْنٍ أَوْ كَتَبْتُمْ دُمَى مَكْرَ •

( ٥ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، يمدح بها سعد بن الضباب الإلادي وهو حاذق بن مسود بن طامر لأنه استنابره فلم يجره ، وقد أتى سعداً فأجاره ، وهو أخوه لأبيه ، لأن حميراً أباه طلق أنه وهو حامل به ، فزوجها الضباب فولدت له فرائه . فطلق به لأنه كان يحملون الولد للفرائس .

( ١ ) قوله - بحر - يعني أنه لا يصبر عنهم صرا الأسرار بل يمزج لفرانهم ، والفر : الاستقرار ، وهذا من أرق النزل ، لأن المزج مطلوب في الحب دون الصبر .

( ٢ ) ذات الطلح : أرض كثيرة لمر الطلح ، ومخير : موضع قريب من طبر ، وأقر : جبل لبن مرة .

( ٣ ) ألهادي : أذهب في الفداة ، والصبوح : شراب الصباح ، ويعني بقوله - ولهداً - أنه كان في مشتل شباه .

( ٤ ) التمر : جمع نهار كصحاب ، وهو جمع نهر كصاحب .

( ٥ ) لميتان : يقرنا وحش ، شبهها بهما في حمن بيوتهما وفظهما إلى ولدهما ، ونباله : موضع باليمن يكثر فيه بقر الوحش ، والجودر : ولد البقرة ، والهدى : الصور والتأثيل ، ومكر : بك باليمن أو نهر روى .

إِذَا كَانُوا تُصَوِّغَ لِلْمَلِكِ مِنْهَا      تَسِيمَ الْعَبَا تَجَاءَتْ بِرِجْعٍ مِنَ التُّنَاطِرِ ١  
كَأَنَّ الْهَجَلَزَ أَمْتَسَدُوا يَسْتَبِيحُونَ      مِنَ الْخَمْسِ حَتَّى أُنْزِلُوهَا عَلَى الْإِسْرِ ٢  
فَلَمَّا امْتَطَبُوا صَبَّ فِي الصَّخْرِ بَصْفُهُ      وَشَجِبَتْ بِمَاءٍ قَبِيرٍ طَرِيقِي وَلَا تَكْذِبُ ٣  
بِمَاءٍ سَحَابٍ رَلَّ عَنْ مَتْنِي صَخْرَةٍ      إِلَى نَقْلِ أَحْرَى طَهَبَ مَاؤُهَا حَصِيرَ ٤  
لَمَزْتُكَ مَا بَيْنَ مَرْنِي وَنَطِّ خَبِيرٍ      وَأَقْوَالِي إِلَى الْحَيَةِ وَالشُّكْرِ ٥  
وَقَبِيرُ الشَّفَاءِ لِلنَّصِيحِينَ فَتَبَيَّنِي      أَحْرَى يَسَاءَ يَوْمَ ذَلِكُمْ بُحْرَ ٦  
لَمَزْتُكَ مَا مَعْدُ يَحْسَبُ آثِمٍ      وَلَا تَأْخُذْ يَوْمَ الْخَفَاظِ وَلَا حَصِيرَ ٧

(١) تصوغ : فاح ، والتفكر : رجع ، تسيم : سيم : أي كنيته ،  
والتنطر : السوء الذي يتخير به .

(٢) أصعدوا : ساروا مصدين ، والسيح : الخرجيل المتباركة ، والخص :  
حانوت الحار أو بلد القمام ، والهير : القاسرون أو الأغنياء أو موضع بالحزن  
نزل به امرؤ القيس ، والمراد تشبيهه بالعتيما أيضاً برأته هذه الحر .

(٣) استكايوا : وجدوها طيبة ، والصحن : الفصح الكبير ، وقوله :  
مرجعت ، والفرق : الطروق الإبل ونحوها ، ومرجها بالماء لتخفيف حداثها .  
(٤) زل : انحدروا ، وخصر : بارد ، وقوله : بماء سحاب : بدل من قوله -  
بماء غير طري - في البيت السابق .

(٥) حير : أشهر قبائل النين ومبا كندة قبيح امرؤ القيس ، وأقولها :  
ملوكها وم الأقبال أيضاً جمع فيل ، والخيلة : التكبر والخيلة ، والمكر الشراب  
المسكر أو غرة الشلب ، وقد كان هذا سبباً في خذلانهم له .

(٦) المستنق : الواضح ، وأجر : أمتع وأصله مع الفصل من الزمناح ،  
بمعنى أنه كان أيضاً بمسوم بكلامه ، وهذا من سوء خلقه .

(٧) بحلة آثم : أي بلى صداقة آثم ، والثأناً : الضمير ، والخفاط :  
الحامطة على العرض ، والمصر : الطريق الصدر .

أَمَرِي قَوْمٌ قَدْ رَمَى أَمْرِي فِيهِمْ      سَرَابٌ لِلْأَمْوَالِ وَالْمَكْرِ الْخَيْرِ ١  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ يَفْتَدِي      يَرْوَحُ عَلَى آثَارِ شَأْنِهِمُ الْخَيْرِ ٢  
يُفَاكِهَنَا سَمَدٌ وَفَقْدُو إِيصِنَا      يَتَشَقَّى الرُّفَاقُ لِلزَّمَانِ وَالْمُزْزِ ٣  
لَسَمَرِي لَسَمَدٌ حَبِثٌ حَكْتُ دِيَارَهُ      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَارُ سِي حَيْرِ ٤  
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَيْدٍ تَحَايِلَا      وَمِنْ تَحَايِلٍ وَمِنْ بَرِيدٍ وَمِنْ حُجَرِ ٥  
تَحَايِلُ ذَاوِيرَ ذَا وَوَعَا ذَا      وَغَائِلَ ذَا إِدَاخَا وَإِنَّا تَعِيرِ ٦

(١٥)

وَقَالَ بِحُبِّهِ جُبَيْعُ بْنُ قَوْفٍ بَيْنَ مَا لَيْتَ

لَتَيْنَ الدَّيَارُ خَيْرِيَّتَهَا بِحُكْمٍ      فَمَتَابَتَيْنِ مَوْصِي دِي أَعْدَامِ ٧

(١) المكر: الحافق بحسنة من الإبل ، والحمر : النكته وأصله مكور الكاء .  
(٢) الفتنة : رأس الجبل ، بين أنهم يتحصنون بالجبل لضعفهم ، وأن ما لهم  
العداء فن ينزع عليهم من الضعفاء ، وهم قوم حاق ، وأما القوم في البيت فله  
فيهم قوم سماد .

(٣) يفاكهننا . يمازحنا . والرفاق : جمع زق وهو الفد ، ومثني : مكرور  
العين ، والمرطبات : للثلاث ، والجور جمع جزور : وهو الثاقه المدبوحة .  
(٤) يافرس على العداء أي يافهم فرس ، وحمر نمن من أكل الفد ، يهجر  
بهذا ما كانا .

(٥) هذه القصيدة من شره في جد حياته ، وكان سبيع بن حوف نزل  
عليه ظم يطمع فجاء ، فثاقها بمياله .

(٦) لخصتها : قصتها ، وحام وما يبد : مواضع ، والاستفهام من  
باب تعامل الماروف .

فَعَنَّا الْأَطِيطَ فَمَاحَتَيْنِ فَمَاحِيرَ      تَمَشَّى الْفَنَاجُ حَا مَعَ الْأَرَامِ ١  
 دَارُ يَفْسِدِ وَالرَّابِي وَفَرَسَتِي      وَأَيْسَ قَسِلَ حَوَالِثِ الْأَبَامِ  
 حُوجَا عَلَى الطَّلَالِ لِأَجِيلِ لِأَنَّا      تَهَيَّكِي الدَّيَارَ كَابَتَكِي أَيْ خِذَامِ ٢  
 أَوْ مَا تَرَى أَغْطَاهُنَّ بَوَاكِرًا      كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ جَيْنَ مِيرَامِ ٣  
 جُورَ تَمَلُّ بِالْمَعِيرِ جُلُودَهَا      يَوْضُ الْوُجُوءِ تَوَالِيهِمُ الْأَجْسَامِ ٤  
 فَظَلَّتْ فِي دِينِ الدَّيَارِ كَأَنِّي      تَشَوُّنَ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مَدَامِ ٥  
 أَنْفٍ كَلُونِي دَمَ الْفَزَلِ مُفْتِي      مِنْ تَحْرِ قَانَةَ أَوْ كَرُومِ شَبَامِ ٦  
 وَكَانَ شَرِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ      مُومٌ بِخَالِطِ جِسْمِهِ يَسْقَامِ ٧  
 وَجَدِي سَأَهَا فَتَكَلَّمْتُ      رَنَكُ لَانَسَاءِ فِي طَرِيقِ حَامِ ٨

( ١ ) الأطيط : جميل ، وصفاء : واحد صفاء وهو البحر العذب العظم ،  
 وصاحتان : موحمان ، والفنائج : بحر الوحش ، والآرام : الطاء .  
 ( ٢ ) حوجا : ميلا ، والمهيل : التمير ، وابن عظام بالخاء أو الحاء : شاعر  
 قدم ، والمراد مطلق : ديار صوبجاته : الساجات .  
 ( ٣ ) الأظمان : الموادج فيها الماء ، وشوكان : موضع ، والصرام :  
 فطب الثر ، ونص وقتة لاختلاف ألوان ثمر النخل فيه .  
 ( ٤ ) جور : جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين وسوادها ، ونطلي :  
 لطيب مرة بعد أخرى ، والمعير : أخلاط من الطيب .  
 ( ٥ ) دمن الديار : آثارها ، وفنقوان : السكران . فيه نغم به في ذهاب  
 حلقه من فراق صوبجاته  
 ( ٦ ) أنف : لم يشرب منها أحد قبله ، وماعة : بلد من أعمال الألبور .  
 وشيلم : بلد باليمن .

( ٧ ) موم : برسام وهو مرض يلعب الطفل حتى يذى  
 ( ٨ ) المجة : الناقة السريمة ولسانها : حزينها بالقساة وهي النصارى .  
 وتكلمت : جدت في السير . ورثك النعامة : مثيها في اعتزاز .

تَحْذِي عَلَى الْعِلَالِ سَامَ رَأْسَهَا رَوْعَاهُ تَنْبِيْهَا رَيْسِي دَامَ ١  
 حَالَتْ يَحْمَرُ مَعِي فَطَلْتُ أَمَّا الْقَمِيرِي إِلَى لَمَزُو مَرِي مَلِكِي حَرَامُ ٢  
 طَبِيرِي خَيْرَ جَزَاءِ نَاقَةٍ وَاحِدِي وَرَجَعْتُ سَالِمَةً فَفَرَا بِسَلَامِ ٣  
 وَكُنَّا بِذَرْ وَصِيْلُ كَتَمِي وَكُنَّا مِنْ حَقْلٍ أَرْمَامُ ٤  
 أَبْلَغُ سُبَيْمًا إِنْ حَرَضْتُ رَسَالَةَ إِنْ كَتَبْتُكَ إِنْ مَشَوْتُ أَحَابِي ٥  
 أَفْصِرُ إِلَيْكَ مِنَ الْوَحِيدِ طَلَبِي بِمَا أَلَايَ لَا أَشُدُّ جِزَايَ ٦  
 وَأَنَا الذَّبِيَّةُ بَسَدَ مَا غَدَ تَوَمُّوْا وَأَنَا الثَّانِي صَفْحَةُ الثُّسُوْامِ ٧  
 وَأَنَا الْقَدِي مَرَفْتُ مَعَدَّةً فَضَلْتُ وَتَشَدَّدْتُ عَنْ حُبْرَانِي أَمْ قَطَامِ ٨

( ١ ) تحذى : تفسح ، ودوامه : قوية الروح وهو القلب ، ورئيس : رئيسه  
 الحطارة ، أى حرجه .

( ٢ ) جالت : جالت ، متاعها ، وفى البيت : إفقاه ، رفع حرام .

( ٣ ) القير : الطير .

( ٤ ) بدر وكتيفة : حرجان متباعدان ، وكذلك - حافل وأوامام ، معنى  
 أنها سرعتها جعل المتاعدين كأنها متعلان .

( ٥ ) حرجت : أبيت العروضة وهو البجالة ، وكيمك : كالك ، وعطوت :  
 نظرت نظراً حقيقياً ، وأحاسى : أدافع ، معنى أنه لا يزال مع كبره ظمراً على  
 المدافعة عن نفسه .

( ٦ ) أقصر : أمسك ، وفوره - لا أشد حواي - كتابة عن عدم  
 اعتياده .

( ٧ ) المنبة : المرقط بإغارة . والمالان : الذى يواجه بالحرب فى السن ،  
 وهو كناية عن اقتداره عليهم .

( ٨ ) تشددت : طلبت مأواه ، وحبران : أم قطام : أبوه .

وَأَنزِلُ لِلْعَالِ فَكْرِيَةَ يَزَالُهُ      وَإِذَا أَعْيِلُ لَا تَطِيشُ سِهَابِي  
حَالِي أَنِّي كَغَيْثَةٍ قَدْ مَلِيتُ مَكَانَهُ      وَأَتُو بِرَبْدٍ وَرَدَّ طُهُ أُنْمَايِي  
وَلِذَا أُذِيتُ بِسَهْدِهِ وَدَفْنُهَا      وَلَا أَقْبِرُ بِمَسِيرِ دَارِ مُقَامِي ١

(١٦)

وقال (٢)

بَا دَارَ مَلُوبَةٍ بِالْمَلَايِلِ      فَالسُّوْبِ فَالْمَلِيقَيْنِ مِنْ عَقْلِي ٢  
حُمٌ صَدَلَعَا وَفَعَا رَنَمَهَا      وَاسْتَمْعَنْتُ عَنْ مَنَظَرِ السَّائِلِ ٣  
قَوْلَا لِدُودَانِ عَيْبِدِ الْعَمَا      مَا غَرَّكُمْ - بِالْأَسَدِ الْبَائِلِ ٤  
قَدْ قَوَّيْتُ الْقَبْضَانِ مِنْ مَنَاقِبِ      وَمِنْ نَبِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاغِلِ ٥  
وَمِنْ نَبِي قَمَرٍ مِنْ دُودَانِ بِإِذِ      خَذِفَ أَعْلَامُ عَلَى السَّائِلِ  
تَطْنُنُهُمْ سُلَيْكِي وَخُلُوجُهُ      لَنَفْسِكَ لِأَيِّهِمْ عَلَى نَائِلِ ٦

(١) مقام : إقامة ، يس : أي يرحل عن دار الدل .

(٢) هذه قصيدة قالها في ليلة من ليالي أبيه .

(٣) سائل : جبل بنجد ، والسبب : القلة ، والحبتان : ثنية خبيث ، وهو القبح من بطون الأعرس .

(٤) هم صبيحا : نزل سمها أو انقطع رجوع الصوت صبا ، وعما : درس ، ورسما : ما بقي من آثارها ، واستمعنت : خرسيت .

(٥) دودان : بطي من بني أسد ، وكانت بنو أسد تسمى عبيد العما ، لأن حبرا كان يضربهم بها ، وأرادوا لاسد السائل نفسه أو حبرا أباه ، أي ما هم كرمي أو به حتى قتلوه ولم يعرفوا طائفته قتله ، والاستعظام الشهيد .

(٦) مالك : وهو عمرو وكافل : بطون من أسد .

(٦) سايكي : صفة الخدود ، أي طانة سايكي مستقيمة حيال الوجه .

إِذْ مِنْ أَقْصَا سَجْرِ الْجَبْرِ أَوْ كَقَطَا كَاتِبَةِ السَّائِلِ ١  
 سَقَى نَرْسَمَانِ لَدَى مَعْرَكِ أَرْخَانِهِ كَالْغَنَبِ قَشَابِلِ ٢  
 حُلَّتْ لِي الْغَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا مَتَّ شَرْبًا وَ شَدْلٍ شَاغِلِ ٣  
 وَالْيَوْمَ أَتَى غَدْرُ مُنْقَضِيهِ إِنَّمَا بَنَ الْوَلَا وَالْإِهْلِ ٤

( ١٧ )

وقال (١)

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُدَاسٍ مُنْجِيحٍ كَقَفْوَةٍ فِي قَمَرَةٍ ٥

وعطوفة : موجة ، لنتك : طفتك وردك ، والأمان : السمان الملتص ويصمها  
 بحيث تكون بطن الرينة لل ظهر الأخرى ، وهذا أجود في السهام ، والقابل :  
 راي القبل ، يديه طعنه لم في وقوعه مرة مستقيماً ومرة موجاً ، يرد ذلك  
 على القابل في أنه يضع أيهاً مستقيماً وموجاً ، أو يديه في سرعتة بمن يدفع  
 الرينة إلى صاحب القبل ثلاثة به طاء يضع سريعاً ثلاثاً ينف الرء الذي يلقي به .  
 ( ١ ) من : أو الحبل المعلقة من الخاتم ، وأقسط : جامات ، والحق :  
 الجراد ووجه القطة المنعومة به ، وكاطية : يد على الخيل القارس ، والحامل :  
 الوارد الماء لطفه .

( ٢ ) المعرك : موحج القتال ، والصالق : المرتفع .

( ٣ ) حلف : جازت ، وكان حرماً على نفسه حتى يترك لأر أبيه .

( ٤ ) مستحب : حامل ، الواعل : الآم أو الذي يدخل على قوم يشربون  
 من غير أن يشربوه .

( ٥ ) هذا من شعره في جند حياه ، وكان امرؤ القيس مع أصحابه في  
 طريقهم إلى السموال ، فلما بقرة وحشية مربية فذبجوها ، وبينما هم كذلك جاءهم  
 فاصرون فألوم من أتم ؟ فانسجوا لهم من بني نعل جيران السموال ، فاصطجروا  
 جيأ إليه .

( ٥ ) منلج : مدخل ، والفتر : بيت الصائد الذي يكن فيه الصيد .



كَلَمَسَ زَوْزَاهُ مِنْ قَتْمٍ غَمِيرٍ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ ١  
 قَدْ أَتَقَفَ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَقَفَ الْفَزَعُ فِي بَسْرَةٍ ٢  
 وَرَمَاهَا فِي فَرَاغٍهَا يَزْدَاهُ الْمَسْوَغُ أَوْ مَقَرَّةٍ ٣  
 بِرَمِيهِ مِنْ مَحْبَاتِيهِ كَقَطْطَى الْجَمْرِ فِي قَرَرَةٍ ٤  
 وَاقِفَةٍ مِنْ رَيْشٍ نَاعِصَةٍ ثُمَّ أُنْهَاهُ عَلَى سَبْرَةٍ ٥  
 فَهُوَ لَا تَنْبِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ ٦  
 مُطْمَئِنٌّ بِمَقْبَدٍ لَيْسَ لَهُ نَسَبُهَا كَذَبٌ عَلَى كِبَرَةٍ ٧

( ١ ) زوراء : قوس منحنية ، والقسم شجرة تصنع من القس ، وغير بالاة  
 بالجر حصة لمارض ، أى لمريض عليه فيذهب سبه على وجه الأرض ، وهو  
 جب عديم .

( ٢ ) واردة : لأصدة الماء لطيفها ، وتسمى : مال وقصد الذبح ، وهو  
 الرمي ، وسره : قبالة .

( ٣ ) فرالصا : جمع فرعس ، وهو الجذب الذى فيه القلب ، وازاء المحوض  
 مصب الماء فيه ، والنقر : مكان القاربة .

( ٤ ) رميش : سم خفيف ، والكثافة : جملة السهام ، والتقطى : التردد  
 وشره : شدة انهاله .

( ٥ ) ناعصة : أنى غراب فية وفر جناحا ونجى الطيران ، وريشها  
 ألين وأطول وأرق ، وأنها : سقاء الماء أو فرقه وأحد .

( ٦ ) لا تنس : لا تنس من مكانها لإصابته لها ، وماله إلخ : نصيب  
 كانه يقول : والله ما أحسنه .

( ٧ ) طعام الصيد : طعامه من دأما لحده له ، والضمير في غيرها لصناعة  
 الصيد المطروحة من القمام .

وَتَحْمِيلُ قَدْ أَفَارَقَهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ  
وَأَمْرٌ مِمَّنْ قَدْ تَرَكْتُهُ صَفْوَةٌ مَاءِ الْخَوْضِ عَنْ كَذْبَةٍ  
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ حُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى خَيْرِهِ ٣

(١٨)

وَقَالَ<sup>(١)</sup>

أَيُّ هَيْدٌ لَا تَنْكِي بِوَهْمَةٍ مَذْهَبٌ تَهْفُتُهُ أَحْبَابُ  
مَرْسَةِ بَيْنَ أَرْسَافِهِ بِرَحْمَةٍ يَبْقِي أَرْسَابُ

(١) ابتدأ في وصف حال نفسه بعد وصف الراي ، فوصفها بالهيد على غرار الصديق ، وهو مناسب لحاله في تركه أخته وقصده السؤال .

(٢) الصدور كمره : لابن عمه ، يعني أنه بقائه إحساناً وإسانة .

(٣) حنا : اسم موضع ، ويروى : يوم الكلاب الأول ، وقبل غيره ، وحديث الركب : مبتدأ خبره محذوف تقديره معروف أو نحوه ، وحديث ما : محذوف مبتدأ محذوف تقديره وهو حديث ما ، وما زائدة لتأكيد التصحب أو التظيم أو التحويل فيه .

(٤) قيل إن هذا الشعر لأمير القيس بن مالك الهجرى .

(٥) هند : بنته أو أخته ، والبهمة : الاحق ، والبقية : النمر الذي يولد به الطفل والذي يبقى عليه عقيقته يكون شيم الأصل شيماً قلراً . والاحسب : أي يحضر الله من برحق ونحوه .

(٦) مرسة بالعين : صفة المصروف ، أي تيممة مرسة بين أرسافه . والبرسيع : شد غرز في يد العبي أو رجليه ليدفع عنه العن ، والأرساغ جمع رسيغ : وهو موصل الكعب بالساعد . ويروى مرسة بالعين المصصة ، وهو مأخوذ من الأرساغ وهو سبر ينفذ ويهد على الرسيغ شح الإصابة بالعين : وهذا إنما يفضله أسافل الناس . والعسم : يهيئ في فصل الرسيغ فنسج منه اليد .

يَحْتَلُّ فِي رَجُلٍ كَثَمًا      حِدَارَ لَيْقَةٍ أَنْ يَنْقَلَا  
وَأَنْتَ يَحْزَنُ رَأْفَتِي فِي الْقُدُودِ      وَلَسْتُ بِطَيِّبٍ حَسْبِ أَحَدًا  
وَلَسْتُ بِذِي رَفِيقَةٍ بِأَمْرِ      إِذَا قَدُمْتُ تَصْغُرُهَا أَهْمًا  
وَقَالَتْ: يَنْقُصُ شَبَابُ لَهْ      وَابْقُ فُلِّي أَنْ يَشْعَبَا  
وَإِذَا مِنْ سَوْدَاءٍ مِثْلُ الْقَجَمِ      نَمَتْ لَطَائِبُ وَأَيْكَلَا

( ١٩ )

وَقَالَ فِي قَتْلِ شَرْحَبِيلَ بْنِ تَمْرٍ وَبْنِ حُصَيْنٍ عَمْرُو وَيَمِينُ الْبُرَاجِمِ مِنْ  
بَنِي تَمِيمٍ دَارُؤُوعًا وَدَارِمًا :

أَلَا قَتَحَ اللَّهُ الْبُرَاجِمَ كُلَّهَا      وَحَدَّحَ بَرْزُوعًا وَخَفَّرَ دَارِمًا هـ

والأدب معروف واشتاقوه لما بآى واليهت بعده ، وكانوا يزعمون أن الجن  
تدور على ركوب الخيل والطباء والقائد وتغيب الأرباب فكان المبيض منها .

( ١ ) الخورقة : الخفيف الكثير الكلام ، والطباخة : الرخو ، ولقاء فيهما  
المباينة ، والاعتدب : الذى لا يتيقنك عن الحق والجهل والاستعالة ، وقد ابتدأ  
هذا الشعر بما سبق من النصح ، ثم اقتضه إلى مفصده وهو الغمر

( ٢ ) الرمية : وضع فى المقاصل يعرف الآن بالرومانم ، والإصر : الضجف  
الذى يأتمر لكل أحد ، وأحسب : جراب إذا ، بمعنى ذل واختل .

( ٣ ) يصبى شباب له : مبتدأ وخبر ، أى شاب له معدى بنفسه والقصود  
التعجب من شابه وحاله ، والامة : الغمر الذى يلم بالشككين ، مطوف على  
شباب . ويصحب : يهلك .

( ٤ ) الضم : الضم . والمطاب : الحال التى لده بها الخيبة ، والمراد بها  
جبل الناق الذى يمتد إلى الشكيب على سبيل الاستشارة ، وخير من اللة ، يصمها  
بالسواد والطول وهما من علامة القوة والحياء .

( ٥ ) البراجم جمع برجة : وهى رؤوس السلاسل من ظهر الكلب ، إذا

وَأَمَرَ بِالْمَنَافَةِ أَنْ تُحَاسِبَ رِقَابَ إِمَامِهِ بِفَقْدِ الْفَارِجِ ١  
فَمَا قَاتَلُوا مِنْ رَهْمٍ وَرَيْسِهِمْ وَلَا آذَنُوا حَارًا مُوَافَقًا مَالِيًا ٢  
وَمَا قَاتَلُوا قَتْلَ الْمُؤَيَّرِ بِمَارِ ٣ لَدَى بَابٍ هَيْدَرٍ إِذْ تَحَرَّدَ قَاتِلًا ٤

( ٢٠ )

وقال يمدح العوير بن شطة وقومه بن عوف

إِنَّ تَبَسِّي عَوْفٍ انْقَدُوا سَهًا صِبَّةُ الدُّخَانِ إِذْ عَشَرُوا ٥  
أَذُوا إِلَى تَبَارِهِمْ حُسَارَتَهُ وَلَمْ يَصِغْ بِالْيَمِينِ مَنْ تَعَرَّوَا ٥

قطعت كمالك فطرت وارتفعت ، منى بها خمسة إخوة من بني حنظلة من نهم  
لحالهم أن يكونوا كبراسم الأسابع في الاجتماع ، وجمع : قطع أنهما كناية  
عن إذلالها ، وهو : أنصتها بالضر وهو التراب كناية عن إذلالها أيضا .

( ١ ) المظلة : الملاءة والقمعة . ورقاب : منصوب على اللطم ، أي أذم  
ورقاب إمامه . والمعارم جمع معرمة وهي خرفة تحشى دواء وتوضع في المرج  
ليطيق ، وهذا كناية عن الجورح ، وقد شبه بها ثيابا من المخضوع والذل  
والهانة .

( ٢ ) ديم : سيدهم ومالكهم وهو شرحبيل وبنوه أيضا بالجار . والمراد  
أنهم لم يهاصروا حته ، ولم يعبروه بذلك ليرحل عنهم إلى قديم ، وهذا من أفح  
الطعن والتندر .

( ٣ ) العوير بن شطة : من وقى لأمريه الفيلس وأجاره ، والمراد باب هند  
باب حجر أبيه ، وذلك أن العويرة قتل حجر اعجازت بنته عند وئاسه إليه ،  
فسار بها حتى أظلمت بصران في قومها .

( ٤ ) الدخول : دخلاء الرجال وخطاؤه ، من أنهم ابتلوا لأنفسهم مجدا  
بأجارتهم له ، وأن حلفاءه من قومه وغيرهم لم يعبروه .

( ٥ ) حُسَارَتَهُ : ذمته وهيبته ، والمصيب : الفينة ، من أنهم يصبرونه  
في هيبته .

لَمْ يَتَّقُوا فَمَلَّ آلُ حَنْفَلَةَ لَهُمْ حَمِيرٌ يَنْسَ مَا انْقَرُوا ١  
لَا يَحْسَبُونَ وَفَى وَلَا مُدْسُ وَلَا أُنْتُ حَمِيرٌ يَنْسَطُهَا الْفَتْرُ ٢  
لَكِنْ مُوَزَّرٌ وَفَى بِذَمِّيهِ لَا مَسُورٌ شَانُهُ وَلَا قَبْرُ

(٢١)

وَقَالَ جَعَنَ بَلَنَّهُ أَنْ بَنَى أَسَدٌ قَنَلَتْ أَبَاهُ  
تَا لَمْ لَا يَذْعَبُ شَبْنِي بِأَمِلًا ٣  
حَسَى أَيْرَ مَالِيكَ وَكَامِلًا  
الْقَاتِلِينَ الْتَلَيْتَ الْمُسْلَحِيَّةَ  
خَيْرٌ مَسَدٌ حَتَّى وَنَاتِلًا ٤

(١) آل حنفل: هم الذين غدروا بعمه شرجيل . وحير: أجل أو حفا .  
(٢) حميرى ومدس: رجلان من حنفله أطاعا على الغدر بعمه ، والمير:  
الحمار ، يشبه يوتيه رجلا منهم ، أى ولا رجل يشبه إسد المير الذى يحكم الفرس  
وهذا كتابه من امتنانه في الخدمة ، والتمر: هو السير في مؤخرة السرج .  
(٣) شبنى: أى حير ، وباطلا: مدسراً من غير ثأر . وبعض الروايات  
هذه المقطوعة بالبيت الآتى :

• بالحق عند إذ غطان كاملا •

وعند: أخته أو امرأة أیه ، والضمير في غطن الحية ، وكامل من بنى أسد ،

(٤) أير: أطاك .

(٥) الخلاسل: السيد الشريف ، أو الذكى الرضى .

(٦) خير مد: قيل إنه صفة أهدأ الملك وكامل ، لأنهم من بنى أسد وم

من مد ، وقيل إنه صفة للملك الخلاسل ، ويسده أنه ليس من مد ، وإن أمكن  
إجراؤه على التسامع لعائنه هم .

بَا لَهْفَ حِنْدٍ إِذْ خَطَفَنَ كَاهِلًا  
 نَحْنُ جَلْبَنًا الْفُرُخَ الْفَوَافِلَا ١  
 يَحْيَيْنَا وَالْأَسْلَ الْتَوَائِلَا ٢  
 مُسْتَقْرِمَاتٍ يَالْحَيَّ جَوَائِلَا ٣  
 تَشْتَفِرُ الْأَوَاجِرُ الْأَوَائِلَا ٤

( ٢٢ )

وَقَالَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَلَا أَتَاكَ لَمِيزٌ قَسْرَى سَكَّانَ قُرُونٍ جَلْبَنًا يَلْبَعِي ٥  
 وَجَادَ لِمَا الرِّبْعُ يَوَاقِعَاتٍ فَأَزَامَ وَجَادَ لِمَا أَوَّلِي ٦

( ١ ) القرح جمع قرح ، وهو المن من الخيل ، والقوايل جمع قائل : وهو الشاعر .

( ٢ ) الأسل : الرماح ، والقوايل : السطائر إلى السماء .

( ٣ ) مستقرمات : تنفذ المعاصم وتعشى بها في مروجها ، ويروي مستقرات مشيرات لخصى بموافرها حتى يرامع إلى أثمارها ، فكانها مستقرة به ، والأثمار جمع ثمر : وهو السير مؤخره السرج ، وجوايل : مسرعات .

( ٤ ) تشفر : تطلق أو آخرها أوائلها ، تجعل رؤوسها التي كانت مقدمة عند أثمارها .

( ٥ ) لب الأحمى هذه الأبيات فسطية . لأن أمرا القيس ملك ولا يقول هذا ، وأجيب عنه بأنه قاله بعد أن ضاع عنه الملك ، وكان يترنبا لما ضاعت إليه استعوا من ذلك وفرغوا عليه فرأى من مزي بعلها .

( ٥ ) جلبنا جمع جلب : وهو المن ، والمضى أنها تكفى من الإبل وإن كانت أقل منها ، ويروي بدل القطر الأول - لنا نحن لسوقها غرار .

( ٦ ) جاد : أصابها حمرة وهو الحار الغزير ، واقصاح آدام : موحشان : والول : الخطر الثاني بعد الوسى .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيَّ أَرَأَيْتَ حَقَّانَ الْخَلَى صَبَّحَهُمْ نَبِيٌّ ١  
تَرَوْحُ كَأَنَّهَا يَمْنَا أَصَاتَتْ مُعَانَقَةً يَأْخُذُ بِهَا الْفُلُ ٢  
فَقَوَّيْتُ أَغْلَمًا أَفْطَا وَتَمَنَّا وَحَشَيْتُكَ مِنْ بَيْنِ شَيْبَعٍ وَرِي ٣  
(٢٣)

وقال حين مررت بأسد فأحاطهم ، وأوقع بيني كذابة وهو لا يدري :  
ألا بالفتى مني إذ تر قومي ثم كانوا للشاة قسماً يصابوا ٤  
وقام جدكم بيني وبينهم وبالأشقين ما كانت القباب ٥  
وأفقتهم جلياء جريصاً ولو أدرى كنهه صير المطالب ٦

- 
- ( ١ ) مت : سمعت خروجها بالكف لينزل اللبن ، وأرئت : صاح ، وخبرها إما للحوالب وإما للحرى .  
( ٢ ) تروح : تمرد أو طارها في الماء ، وأخذيها جمع ضم : وهو الحصر أو ما بين الأغصان ، والحدو جمع دلو .  
( ٣ ) الأقط : حشر من الجن ، وحشيتك : كاذبك . وقد قيل إن مثل هذا لا يصدر من امرئ القيس في حته وطله الخد ، كما قال :  
ولو أن ما أسمى لأدنى موشة كفتاني ولم أطلب قلب من المال  
ولكنما أسمى لمجد مؤمل وقد يدرك المجد أو لم أشتال  
ولكن من الحار أن يكون ذلك صدر من امرئ القيس في حالة بأس .  
( ٤ ) عد : أخته أو امرأة أبه . ويريد بالقوم بني أسد . وكان في قتالهم شعاع نفسه من لأر أمه ، وأر : هوى متعلق بالفتى .  
( ٥ ) جدم : حظهم ، وبني أسيم : هم كذابة ، لأن أسداً وكذابة أخوان . ويريد بالأشقين بني أسد ، وهو جمع الأشقي . يعني أن الغلب لم يقع بالأشقياء الذين قتلوا أباه .  
( ٦ ) أفقتهم : أفقت منهم أي من الحيل ، وعليه : هو ابن الحارث الكامل

(٢٤)

وقال يمدح للعل أحد بني تميم بن ثعلبة من جديلة طي ، وكان أجاره  
ولتندر بن ماء السماء يطلبه ، فنهى ووفى له :

كحان إذا نزلت على الناسي نزلت على التواذخ من تخامر ١  
فما بك غيري على الناسي بمقدّر ولا بك الشام ٢  
أصد ناسم ذي القربى حتى نزل عارضك الهام ٣  
أقر حنا نري القيس بن حنر بنسو شيم متابع الظلام

(٢٥)

وقال يمدح طريف بن مالك<sup>(١)</sup>

أيهم القسي نكشو إلى صوته ناريه طريف بن مالك الملوخ والعنصر ٣

الذي قتل حمرا وحريضا : فاما برقة من الفرع ، وصفر الوطاب : خلا ،  
والمراد الوطاب جسمه على ميل الاستمارة ، أي خلا من روحه أو دمه بقتله .  
( ١ ) التواذخ التواذخ ، وشام : حل لباعة يشبه حاله في حربه بهجائه  
بمن يقول في لغة هذا الجبل الصعب .

( ٢ ) أحد : رد على أنه ماض بمعنى صد ، وقرينه أحد برقع الفبال على أنه  
مضارع صد ، ولقصاص السحاب المربيع ، وأراد به الجيش على سبيل  
الاستمارة ، وذو القرنين : المندر بن ماء السماء ، ممن هذا العنصر بمن كاتنا له ،  
والعارض : السحاب ، وأراد به الجيش أيضا ، بمنزلة صد حيثه حتى نزل عنه .  
( ٣ ) هدا من شمره في جد حيا ، وكان قد نزل بطريف فأكرمه  
وأحسن إليه .

( ٣ ) نكشو : تنظر وقت الغشاء ، ومال مرغم مالك في غير التمدد الضرورة  
والحصر : البرد الشديد وهو وقت الجذب حنوم .



إِذَا الْبَارِزُ فَسَكُونًا رَامَتْ مَدِينَةً تَلَاوُدُ مِنْ صَوْتِ اللَّيْسَيْنِ الشَّجَرِ ١

(٢٦)

وقال يصف قلب الزمان ودورانه

أَمْسَدَ الْمَلِكُ لِلدَّيْنِ بَنُو تَمْرٍ ٢ هُكُّ مَكُّ الْفِرَاقِ إِلَيَّ مُخَلِّفٌ ٣  
مُجَاوِدَةٌ بَنُو تَحِيٍّ بَنُو جَرَمٍ ٤ هَوَانًا مَا أَتَيْتُ مِنَ التَّهْوَانِ ٥  
وَبَحْتُمَا بَنُو تَحِيٍّ بَنُو جَرَمٍ ٦ مَيِّزٌ مَحَامِلُكَ دَا الْخَنَانِ ٧

(٢٧)

وقال يصف الفهت :

دَيْمَةٌ مَطْلَاةٌ فِيهَا وَطْفٌ طَلَقَ الْأَرْضُ تَمْرِي وَتَذَرُ •

( ١ ) الازل : الفتاة المسنة ، والكوماء : المطبة السام ، وتلاود : تلوح  
وزوح ، والميسون : الذين يدعونها للطب .

( ٢ ) المارث بن عمرو بن جند .

( ٣ ) مجاورة : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي مجاور مجاورة ، وبني  
شحي : مفعوله ، وهم من طي . نزل بهم فلم يجد جوارم ، وهواناً :  
مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي نهون هواناً ، وما : زائدة لتحويل أو تلبية ،  
وأصح : عرض .

( ٤ ) ضمير ينعما لنفسه . وبروي ويمنسما . وامل الرواية الثانية فغير لمل  
قوله فيها سبق - ألا إلا تكن ليل فبري - وسناك مفعول مطلق ، وهذا الخنان :  
متاعى أي إذا الخنان وهو الله تعالى .

( ٥ ) ديمة : مطردائم ، ومطلالة خزيرة ، والوطف مثل المذهب يتدل منها ،  
وطبق الأرض : قسما ، ونحري : خلف تمرى ، أي تعبد سكان زولها حيث  
يكون المذهب ونحر : ترسل . طرعا .

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَعَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا أَشْجَعَكَ ١  
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيًّا مَحْبَرًا ثَابِتًا بَرْنَتُهُ مَا يَنْفَقِرُ ٢  
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْبٍ كَرُودٍ قَطِيبُ فِيهَا الْفَرْ ٣  
سَاعَةً نَمُ اتَّقَعَا وَابِلٌ مَلِطُ الْأَكْثَانِ وَاهٍ مُنْهَرٍ ٤  
رَاحَ تَسْرِبُهُ الْعَبَا نَمُ اتَّقَى فِيهِ شَوْرُبٌ جُلُوبٌ مُفَجَّرٌ ٥  
نَجَّ حَسْبِي صَافٍ عَنْ آذِيهِ حَرَضُ حَبِيمٍ خِفَافٍ قَبِيرٌ ٦  
قَدْ عَدَا بِخَيْسِي فِي أَخِيرِ لِأَحِقِ الْإِطْلَاقِ تَحْبُوكُ مُرٌ ٧

(١) الود : الود الذي تربط به أطاب البيوت ، والهجذ : مكنت وحطفت ، ونفتكر : نحتمل بالماء .

(٢) برته : عليه ، ما ينفر : ما يصيه ثراب لمرارة المطر .

(٣) الشجرا : جماعة الشجر المثلث ، وريقه : أوله ، والضمير للمطر ، والخرج جمع غمار : وهو البامة . يعني أنها لمرارة المطر لا يظهر منها إلا أظلالها فكانها عاتم مخطوطة .

(٤) ساعة : متعلق بميلوف ، أي دام هذا المطر ساعة ، واتقعا : قصدهما ، أي الشجر ، وابل : أي مطر أشد من الأول ، لأن الابل أشد المطر ، والأكثاف : القواص . واه : صرخ ، منهو : شديد الكعب .

(٥) راح : عاد آخر النهار ، ونميه : استندره ، والعبا : ريم ، والجنوب : ريم آخر قتابل الصباح من بحر الهند ، وشؤبره : مطره ، وهو مطر آخر بعد مطر ريم العبا (٦) نج : حب ، وآذيه : موجه ، والعرض : الناحية أو الانباع ، وخيم وخفاف وهمر : مواضع .

(٧) في أنه : في أوله والضمير للمطر ، ولاحق الإطلاق : ضامر المحصرين ، فاعل تنازعه شدا ، ومحلان : أي فرس للاحق الإطلاق ، ومحبوك : مدح قوي ، ومير : همك القتل ، والمراد اعتدال الخلق ، وابل هنا شعراً عدوفاً ، لأن صفدا لا يكتفي في وصف فرسه الذي خرج به في أول المطر يرى آثاره .

(٢٨)

وقال يئازع الحارث بن التوهم اليشكري :

فَقَالَ لَمَرْؤُ الْقَيْسِ : أَحَارُ نَرَى بُرَيْقًا حَبِيْءٌ وَقَفَا ١  
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ التَّوْهَمِ : كَفَّارٌ مَّهْمُوسٌ تَشْتَمِرُ اسْتِعَارَا ٢  
فَقَالَ مَرْؤُ الْقَيْسِ : أَرِفْتُ لَهُ وَنَأَمَ أَبُو شُرَيْجٍ ٣  
فَقَالَ الْحَارِثُ : إِذَا مَا قُلْتُ فَقَدْ عَدَا اسْتَظَارَا  
فَقَالَ مَرْؤُ الْقَيْسِ : كَسَانٌ بِمَرِيْرَةٍ يُوْرَاءُ مَوْبِيْءٍ ٤  
فَقَالَ الْحَارِثُ : عِيْنَاؤُ وَهْ لَأَقْتِ مِيْنَاؤَا ٥  
فَقَالَ مَرْؤُ الْقَيْسِ : وَكَأَنَّ أُنْ : دَمَالِقَنَا أَضَاحَ ٦  
فَقَالَ الْحَارِثُ : وَهَتْ أَعْمَارُ وَتَقْوَفَةُ مَلَا ٧

(١) حار : مرغم حارث ، وهذا صريح في أن هذه المأزعة الشعرية كانت مع الحارث بن التوهم اليشكري ، وبعض الرواة على أنها كانت مع التوهم نفسه ، وبريق : قصدير برق ، والوهن : ما بعد حده من القبل ، أي بعد مضي زمن منه .

(٢) الهوس : عباد النار من النمرس والحيرس .

(٣) أبو شريج : رجل من أصحابه .

(٤) مريبه : صوته : أي مزير الرعد المصنوع من الصياق ، لأنه يكون غالباً مع البرق ، وقوله — يوراء غيب — أي بحيث أسمعه ولا أراه .

(٥) العشار : الإبل التي أنى على حلها عشرة أشهر ، والوله جمع والهة : وهي التي ضدت ولها ، والمراد كأن صوته صوت عشار في شدته .

(٦) أنماخ : جبل عند حي طيرة ، ولفاء : ظهيرة .

(٧) أعجاز : ماخير ، وريضة : أوله . وحار : استدار به ومعت فيه .

فَقَالَ اسْمُ الْبَيْتِ : قُلْ يَرْفُكُ بِذَاتِ الدَّرِّ عَلَيْهَا ١  
فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : وَأَمْ يَرْفُكُ بِحُلِيِّهَا ٢

( ٢٩ )

وقال (٣٠)

أَحَارِيقُ عَمْرٍو سَكَايَ تَحْرُ : وَيَمْدُو عَلَى لَرَّةٍ تَأَيَّانِي ٣  
لَا وَأَيْبِكِ أُنْسَ الْعَامِرِي : لَا يَذِي الْقَوْمُ أَمِي أُمِي ٤

( ١ ) ذات السر : موضع ببلد تميم كثير الظلم

( ٢ ) جللتها : أحبتها أي تستبلك . من أن خطر لم يترك غلباً ولا حاراً  
بها بل طردوها منها .

( ٣ ) هذا من شعره في جد حياته ، وقد أدت له أبو عمرو الشيباني والمفضل  
وغيرهما ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لرجل من البربر قاسط .  
وقال أبو عمرو الشيباني : لم يترك أحداً . هذه تصددة لاسر ، العيس ولكن  
تخط بها أبيات هي للمعري وأولها عند أبي عمرو الشيباني البيت الثاني ، والبيت  
الأول من رواية غيره .

( ٤ ) حار : مرغم حارث ، وحر : عالمة دار أوسكر . وكان هذا التحقيق  
للانقبية ، لأن جبرها مشتق . وما بأمر : ما بدر لغيره من سوء . حتى أنه يعبه  
ما يأنز به ، لأن من حفر ترأ لأخيه وقع فيه . ويجوز أن يكون المراد ما بأسر  
به نفسه ، وهو أبقى بالنظر الأول .

( ٥ ) لا غافية ولا في النظر الثاني : أكد لها وما بينهما اعتراض . ويجوز  
أن يكون مني الأولى محذوفاً لدلالة الثاني عليه . راية العامري ضاعى حذف منه  
حرف اللام ، والمراد نفي القرار من قائل أبيه . واغاة العامري : هي عند بعض  
سلامة وأم الحوريت ، وقد زعموا أنها كانت امرأة أبيه .

تَجِسُّمٌ لِّئِنْ مُرَّةً وَاشْتَبَاهَا      وَكَفْدَةُ سَوِيٍّ جَمِيعًا صَبْرًا ١  
 إِذَا رَكَبُوا أَظْهَلَ وَاسْتَلَامُوا      تَحَرَّجَتِ الْأَرْضُ وَالْهَوْمُ قَرًّا ٢  
 رُوحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَغِي كَيْدًا      وَتَادَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْقَطِرَ ٣  
 أَمْرًا خِيَامُهُمْ أَمْ قُتِرَ      أَمْ الْقَتْبَةُ فِي إِرْمٍ مُنْخَدِرَ ٤  
 وَفِيهِمْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ حَيْرًا      أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرَ ٥  
 وَهَيْرٌ نَهَسْدُ طُوبَى الرَّجُلِ      وَأَفَلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حَيْرَ ٦  
 رَمَتْهُ بِسَمِّ أَعَابِ الْفُؤَادِ      عِدَّةُ الرَّجُلِ قَسَمُ الْقَصِيرِ

( ١ ) تَجِسُّمٌ : بدل من تقوم في البيت قبله . وم الذين غزلوا أباه . والواد في قوله — وكفدة حول — فعال أو فاعل . وصبر جمع صور : أي على القتال .

( ٢ ) استلما : لبسوا اللماة ، وهي الفروع . وتحرجت : اشتطت من شدة الحرب ووقع حوافر الخيل . ونر : طرد .

( ٣ ) روج : ذهب آخر النهار . وبشكر : ذهب في أوله . ويمن بالحي هي ابنة العامري ولهذا فضل الانتظار فيه ليستمتع برؤيتها ، والظاهر أن ضمير روج وبشكر ومنظر لانة العامري ليلام الأبيات بعده .

( ٤ ) المرخ : ظهر قصار بنجد بنجد . والمشر : ظهر طوال بنبت بالفرس ، وكأوا يتخفرون خيامهم من الشعر الذي يزلون به . فهذا كناية عن كونهم في نجد أو العود . وقوله — أم القتب — مخدرة أم لم يتلوها فالقلب منحدر إرم لأنهم لا يزالون منحدرين .

( ٥ ) الشطر جمع شطير : وهو الغريب . يستقيم هنا أي فيمن أقاموا أم فيمن ظفروا ، والاستقام فندة والصحير .

( ٦ ) ابن عمرو حير : هو أبوه ، يمدحه بأنه لم يكن غولا يستأثره جملها ومن ، هنا أخذ من زعم أنها كانت امرأة أبيه ، ومن يشكر هذا يذهب إلى أنها كانت فينة ففنى تصور الملوك ، وفي البيت استعارة مستهجنة .

قَامَتْهُنَّ دُمَيَّ كَفَصْرُ الْجَبَانِ    أَوْ الدُّرُّ زَفَرُهُ لِنَفْعِهِ ١  
وَإِذَا حَيَّ تَمْتَلِي كَتَمْتُ الْهَرَبَ    فَبِإَصْرَتِهِ بِالْكُتَيْبِ الْهَرَبَ ٢  
زَفَرَتُهُ رُؤُودُهُ وَخَصَّةُ    كَهْرُهُ حَوَازِي الْهَائِزِ الدَّقِيقُ ٣  
فَتَوَدُّ الْقِيَامَ قَطِيعُ السَّكَلَا    مِ تَمْتَلِي مِنْ عُرُوبٍ خَصِيرَ ٤  
سَكَنَ لِلدَّامِ وَصَوَّبَ الْقَمَامَ    وَرَبَّحَ الْخُرَاسَى وَتَشَرَّ الْفَطْرَ ٥  
يُصَلُّ بِوَرْدٍ أَتْيَاهَا    إِذَا طَارَبَ الْفَطَارُ لِلتَّحِيرَ ٦

( ١ ) الجبان : القزول الضفار . وفه : ففرقه . أى كالتكار عند الجبان ، وورثته بالجسر بدل من القز ، ويجوز وفه على أنه مبتدأ خبره كقص الجبان وما عطف عليه ، أى ما تفرق منه في العين وتورد كقص الجبان والقز .

( ٢ ) الزيف : السكران الذى يرف عنه فلا يتأمله في مشيه ولا يحيا إذا كان في كتيب أى رجل مجتبع . والبير : اختطاع النفس من التبع ( ٣ ) برمرعة : مخرجة ، ورؤدة : شابة ناعمة ، وورصة : ابنة ، والخزعة : الفصن الفص . والقاة واحدة البان : وهو ضرب من الشجر ، والتمطر : المنفق بالورق ، لأنه حين يورق يكون ليثا .

( ٤ ) فتود القيام : متراحيه لقتل هيزنها ، وقطيع السكلام : فلبله لحياها ، وتشر : تنسم . والعروب : يباحض الأسنان . والمصر : الناصر الدب .

( ٥ ) الهام : الحر ، والعمام : السحاب ، وصوبه : وقه ، أى طره ، والخزاسى : خبرى البر وهو نبت طيب الرائحة ، والقطر : المود الذى ينسريه ، ونشره : وأبعته .

( ٦ ) يعل : يسقى مرة بعد مرة ، والضمير في به العام وما عطف عليه . وطرب : غنى ، والمستر : المصرة في السحر ، يبنى أها طيبة أقم في ومع السحر الذى تنسج فيه الأفواه ، والتغيب في الهدف من انهديه المقطوب البالمة والتغيبه .

قَيْثُ أَكْبَدُ لَيْثُ لَقَا مِرْقَلْبُ مِنْ حَشَا مُقْتِيرُ ١  
 قَلَا دَقُوتُ قَتَدُبُهَا فَنُوبًا آيَتُ وَقُوبًا أَجْرُ ٢  
 وَلَمْ يَزَنَا كَلَهَ كَانِجُ وَلَمْ يَحْشُرْنَا لَقَى لَبِيتُ يِرْ ٣  
 وَقَدْ زَايَ قَوْلَهَا يَاهِيَا وَبَعَثَ أَخْفَتَ قَرَا يَشْرُ ٤  
 وَقَدْ أَهْقَدِي وَمَيَّ الْفَاصِنِ وَكَلَّ يَمْسُرُ بَاوُ مُقْتِيرُ ٥  
 فَيُذْرِكُنَا فَيَمُ دَايِنُ تَمِيعُ تَعِيرُ طُوبُ تَكْرُ ٦  
 أَلَسَ الضَّرُوسِ حَيُّ الضُّلُوحِ تَنُوعُ طُوبُ تَشِيطُ أَيْرُ ٧  
 قَانَسَبَ أَفْكَرُهُ فِي الْقَلَا قَفَاتُ هَيْبَاتُ أَلَا تَقْتَصِرُ ٨

(١) أكبدُ : أقام . وليل اتمام : أطول ليلة في العام . ومقصر : عاقل مضطرب .

(٢) قديتنا : حشيتنا إلى : أجر : أحب على الأرض لينحى أثره فلا يقع . يعني أنه لما دنا منها صفا إليها ثم ملأ بها ونسى ثوباً من دعة وجر ثوباً على الأرض لينحى أثره على رقبته

(٣) كاله : رقيب ، وكانج : معاد .

(٤) ياهيا : يا هذا ، وهو اسم غنص بالنداء ويستعمل غالباً في الجفاء : وشرأ بشر : نومة بشمة . يعني أنها كانت بشمة . قل هذا فزادها به نومة .

(٥) الفاصان : الصالحان ، والرباة : للسكان الموضع بقف ويمريرة النوم ليصرف على عدم أو صيد . وحقنر : متنج آثار الصيد .

(٦) فم : حريم على الصيد ، صفة محذوف . أي كلب فم ، وناجن : الكوف مد الصيد ، ومكر : عالم بأخذ الصيد أو كره النظر .

(٧) ألس الضروس : ملتصقتها . وحى الضلوع متجنباً ظاهرها وأثر : مرجع أو نهم . وي تكرر طوب و اليين مؤاخدة ظاهرة .

(٨) القسا : عرق : القصد إلى القوائم . وهبت : فكلت ، يخاطب بأن يقصد الصيد فيساعد الكلب ، أو يخاطب الصيد بحرية به ويؤذنه ما يهدده .

فَكَرُّ الْوَسْبِ يَمْزِجُهُ كَمَا خَلَّ ظَهْرُ الْأَسَانِ لِلْعَرَّةِ ١  
فَقُلُّ مُرْتَعٍ فِي قَبْلِي كَمَا يَسْتَقْدِرُ الْحَارُ الْفَنَرُ ٢  
وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْجِ خَفِيَّةً كَمَا وَجَّهَهَا صَفَّ مُنْتَشِرٍ ٣  
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَسْبِ الْوَالِدِ دِرُكَبٌ بِهِ وَطِيفٌ قَهْرٌ ٤  
لَهَا مُنْقُصٌ كَخَوَالِي الْأَسَا بِ سُدٍّ يَفِينُ إِذَا فَرَّهَبَتْ ٥  
وَسَقَافٌ كَدَبَاكَمَا أَحْمَدَا نِ لَعْمٍ نَحَاتِيهَا مُنْتَبِزٌ ٦  
لَهَا تَجَرُّ كَصَفَاةِ الْمَيِّ لَ أَرْزَقْنَاهَا حُجَافٌ مُغِيرٌ ٧

(١) ببراه: بقره لأنه كان ثوراً وحشياً ، وخل: شق ، والمجر: الذي يشق لسان الفصيل عند استنائه عن اللبن ليكف عنه ، يعني أنه شق بطن الكلب .  
(٢) قطل: أي الكلب أو الثور ، ويرنج : يتأيل ، والبيطل : البحر الكثير للظف . والنفر: الذي يحفل في أنفه نفرة ، وهي ذبابة ضخمة زرقاء .  
(٣) الروج: الخوف أي وقع الحرب ، وخفيانة: جرادة ، أي فرساً هروباً في خفتها وطول قوائمها ، والسف: شعر القاصبة ، شبه شعرها بسف الخنثى في طولها ثم استأمره له ، وهو عيب في الفرس ، لأن المستحسن أن تكون القاصبة قصيرة جميلة .

(٤) الوليد: الصبي ، ونسه: قدسه العنبر ، والوليف: حافوق الحافر ، ومجر: غليظ .

(٥) فن: شعرات غلب الرسخ أو حول مؤخر الحافر ، والحراق: ما بعد القوادم من ویش الجفاح ، ويغن: يكثرن ، وزبر: تطلع وتبت ، ووجه القبة المقة أو السواد .

(٦) أحسان: صبراً في صلاحية والنصاق ، وحائبها: عضلات ساقيها ، ومعتبر: بائن من السابق لصلاحته .

(٧) الصنفة: الصخرة الملساء والميل يربدها لإملاسا ، والجحاف: السبل العظيم ، ومطر: يطلع كل ما يجره .



لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْقُرُوسِ      تَشُدُّ بِذَرْجَتَيْهَا مِنْ دُبُرِهَا  
لَهَا مَقْفَلَتَانِ خَطَانَا      أَكْبَ عَلَى مَا حَيْذَرُ الْغَيْرِ  
لَهَا مُدَوَّرٌ كَقُرُونِ الْقَنَا      وَرُكْنَيْنِ فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَصِيرِ  
وَمَائِقَةٍ صَعَصَعٍ قَلْبَا      نِ أَمْرَمَ فِيهَا الْعَوَى السُّمُرُ  
لَهَا جَهَنَّةٌ كَمَتَرَاتِ الْعِلَا      نِ حَذَقَهُ الْعَالِيْعُ لِقُتْدِرِ  
لَهَا مَنَجَرٌ كَوِجَارِ الصَّبَا      قِيَمَةُ تُرْبِجٍ إِذَا تَنْشِيرُ  
وَمِنْ لَهَا حَذَرَةٌ بِهَذَرَةٍ      شَفَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أَمْرِ

( ١ ) ذيل القروس : طرف ثوبها فيه بها فتبها في طوله ، وفرجها : ما بين ظهريها ، وطول ذنبها : مستحسن مالم يمس الأرض .

( ٢ ) مثنتان : جانباً صلب ، خطانا : ككبرنا العلم حتى يحدوفا اللون الضرورة ، أو فصل أصله خطا فحدث فيه ألف الضرورة ، أو أصله خطينا فقلبنا ياءه ألفاً على لغة طيء ، وأكب : يرك . يمدحها بهذا وقد أخذ عليه أنه غير مستحسن فيها .

( ٣ ) عذر : عذرات قدام الرج وهي آخر العرف أو شعر الخاصية . وقرون النساء : ذوائبها . وركن : فئران . والصر : البرص الشديد ، ووجه القبه الالتفات والكثرة .

( ٤ ) مائقة : حفة منق ، واليان : الحبل . ومحوه : طويته ، والغوى : للفسد . والصر جمع صدر : وهو القار . ووجه القبه البقرة . أو المراد أن حفيفها حين جرت كحيف النار .

( ٥ ) المن : القرس ، وصراء : ظهره ، وحذقه : سواه بمحذق وسهارة . ( ٦ ) الوجار : جعر الضبع ، وترج : لنفسه وتنفوخ إذا كفت ، ونشير : ينقل نفسها ، ووجه القبه البقرة .

( ٧ ) حذرة : حذبة ، وبهرة : تباخر بالبخار قبل غيرها ، وما قيوما جمع ماق : وهو مخرجها ، وهذا كناية عن سعتها .

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ مِنْ الْخَطَرِ مَشْفُوعَةٌ فِي النَّفْثِ ١  
وَإِنْ أَذْبَرَتْ قُلْتُ : أَتْفِئَةٌ مُدَانَةٌ أَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ ٢  
وَإِذَا أَعْرَضَتْ قُلْتُ : مُرْمُوقَةٌ لَهَا ذَلْبٌ حَاقِقٌ مُسَبِّطٌ ٣  
وَالْمُسَوِّطُ فِيهَا تَحَالٌ كَمَا تَسْمَلُ ذُو بَرْدٍ مُنْهَمِرٌ ٤  
لَهَا وَشَكَاةٌ كَمَوْنٍ لِلْحَبَابِ قَوَادٍ خِطْلَةٌ وَوَادٍ مُطِيرٌ ٥  
وَتَسْدُو كَقَدْوٍ تَحَاةٍ الْفُلَا ، أَحْطَأَقَا الْخَذَفُ الْمُتَقَدِّرُ ٦

(٣٠)

وقال

أَلَا أَنْفِئَ مَهَابًا أَبْتَأُ الرَّبْعُ وَالْطَبَقُ

وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاضْدَقِ ٧

- 
- (١) دُبَاءَةٌ : قرعة ، والخطر جمع أخطر : أى من الأخطار الخطر ، ويرى  
الخطر بالماء : أى الجرى والتدرج تدبير ، يعيها بذلك في الحافة قد مشاورته .  
(٢) أَتْفِئَةٌ : صخرة مستديرة ، ومطلة : مجتمعة صلبة ، والأثر : الخدوش  
(٣) أَمْرَضُ : أجدها جانبها ، وسرعة : جراحة - ومسطر : طويل ممتد .  
(٤) عَالٌ : جولان ، بمن أنما تحول وتسرع به ، وهذا لما أخذ عليه لأنه  
غير مستحسن فيها ، وقيل معناه لما من السوط ، أى غنى وهو بعيد ، وذو برد : صفة  
للدبور ، أى مطر ذو برد ، ومنهمر : شديد الانصباب : ووجه لقبه السرعة .  
(٥) خَطْلٌ : أخطاء المطر ، بمن أن سوارها تقبى في ذلك لأنها لسرها  
تصيب بها موجهاً وتغطي آخره .  
(٦) تَحَاةُ الْفُلَا : سرعتها ، والخذف : الرأى ، والمقتدر : الحاذق بالرس .  
(٧) أَمْسَدُ : الأعظم منه النصيدة لأمري القيس ، وأسقطها الوزير أبو بكر  
لأنها لم تحمى في رواية الأصمى .  
(٨) الرَّبْعُ : المنزل ، والركب : الجماعة المسافرون أى الذين كانوا نازلين فيه .

وَحَدَّثَ بِلَيْلٍ زَلَّتْ بِلَيْلُ حُولِهِمْ      كَذَبَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَهَرِ مُنْقِي ١  
جَمَلَتْ حَوَايَا وَهَمَّتْ ذَنْ قَالِدًا      وَحَقَّقْنَ مِنْ حَوَالِي الْبِرَاقِ لِلْمُنْقِي ٢  
وَفُتِقَ الْخُصَاوَا بِغِرَّةٍ وَجَادِرٍ      نَصَمَتْ مِنْ مَيْلِكَ ذِكْرِي وَرَنْقِي ٣  
فَأَتْبَعْتُمْ طَرِيقَ وَقْدِ حَالِ دُؤُومٍ      غَوَارِبُ دَمَلِ دِي الْآلَاءِ وَشِيرِقِي ٤  
عَلَى لَأَرِ حَيٍّ قَائِدِينَ لِيَوْمِ      فَعَلُوا الصَّفِيقَ أَوْ ثَدِيَةَ مُطْرِقِي ٥  
فَتَوَيْتَ شَرِي حَيٍّ بَانُوا بِعَسْرَةٍ      أُمُونِ كَهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ سَهْفِي ٦  
إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَتُهَا مُشَبَّهَةٌ      ثَلِيفُ يَسْدَقِي مِنْ غَرَامِي أَيْنِ مُنْقِي ٧

( ١ ) الأعراض جمع عراض : وهو كل واد فيه شجر ، ومنق : منق : فقد ثمره حتى صار في صفه كالنق ، ووجه الفصح الملو وحسن الالوان .

( ٢ ) حوايا جمع حوبة : وهي كساء يحمي بهائم البهائم ويجعل حول النعام ، والقالد جمع فريدة : وهي ما يجلس عليه ، وحوك الدراق : ياب من فصح ، وللمنق : للزئ . يعني أنهم قد فعلوا ما فعلوا به .

( ٣ ) علة : جمع عوال ، وجادل جمع جاور : وهو ولد البقرة الوحشية . استعار كلاً منهما لأرثلك النساء . ووجه الفصح في الأول طول المنق ودقة الحصر وفي الثاني سعة العين وحسنها ، والزئق : يضل له نور أصغر طيب الرائحة .

( ٤ ) غوارب : أطل ، والآلاء : ثمر يلبه الآس ، والفيق : العريم وهو نبات تأباه الدواب لحته .

( ٥ ) على إثر : متعلق بأعينهم ، والية : الجهة أو مصدر بمعنى الخوى ، والمقيق : واد قرب المدينة ، ومطرق : واد أبيض .

( ٦ ) الجسرة : كثافة القوة ، أمون : يؤمن عثارها ، وخيفتي : مضطربة في معيها من شدة فشاها . وقد شبها ببيان اليهودي في ولائته وقوته .

( ٧ ) مضملة : مسرعة خضبة ، وثليف : ثمر ، والبدق : الخلة ، أي ثمر بدق أو ثوب يلبسها ، وابن منق : رجل يبعد لمرس الثعلب .

تَرُوحُ بِهَا زَاوَاتُ دَوَاحِ جَهَنَّمَ      طَائِرُ جَهَنَّمَ زَائِحٌ مُتَعَرِّقٌ ١  
كَأَنَّ يَهَا مِرًّا جَنِيًّا تَجْرَهُ      يَسْكُلُ طَرِيقِي صَادِقَةً وَمَازِي ٢  
كَأَنَّ وَرَجُلِي وَفَرَسًا وَتَعَرِّقُ      عَلَى بَرَقَةٍ ذِي زَوَائِدَ يَغْنِي ٣  
تَرُوحُ مِنْ أَرْضِي لِأَرْضِي تَغْنِي      بِكَ كَرَّةً قَيْنِي حَوْلَ بَيْتِي مُقَانِي ٤  
يَحْمُولُ بِأَقْلِي خِلَادٍ مُرَّيًّا      وَتُسْحِقُهُ رِيحُ الْعَصَا كُلُّ مُسْتَحِقٍّ ٥  
وَبَيْتِي يَفْرُجُ لِيكَ فِي حُجْرَتِهِ      تَبِيدُ مِنَ الْأَقْلَابِ غُيُورُ مَرُودِي ٦  
دَحَلْتُ عَلَى بَيْتِهِ جَمْرَ عِظَامِهَا      نُصْقِي ذَيْلُ الدَّرْعِ إِذْ جِثْتُ مُودِي ٧  
وَقَدْ رَكَلْتُ وَطَأَ اللَّيْلُ مَحْمُومَهَا      رُكُودُ نَوَادِي الرُّيُوبِ لِلتَّوَرِقِ ٨

(١) تروح : تزعج آخر النهار ، وجهاة : سحابة لا طرفة ، شهباء : سرعتها .

(٢) جنيا : أي و جنبها يغشيها بأظفارها للفرح ، والمأزق : المكان الضيق .

(٣) يرقق : ذكر من التمام ، والزوائد : هنرات في رجليه ، وتنفق : مأخوذ من التنفقة وهي حوته ، وهذا يتضمن تشبيهه بآفته به في سرعتها .

(٤) تروح : زجع آخر النهار ، وغلبة : بيمدة ، والتبعض : القشرة العليا في البصر ، ومعلق : معلق للفرج . يعني أنه تذكر نفق يبعثه من فرائحه فأصرع إليها .

(٥) مترياً - حمد الطالب المرضي ، وتسحقه : يبدد إلى مكان بعيد ، والعصا : دج المطر والحصب حديم .

(٦) حمراء : نواحيه ، ومروق : ذرأوفة أو مظلم .

(٧) هم عظامها . أخطأه السمن ، وهو كتابة عن لسانها ورغابتها ، ونفق : نزل يذبل مدحها أي قبصها أثره . والمودق : أثر القدم .

(٨) الريب : قطع ضر الوحش ، ونواحيه : جماهته من إطلاق الحمل على الحلال ، والتورق : الأكل الورق .

وَقَدْ أَفْقَدِي قَبْلَ السَّطَامِ سِتْرِي كُلِّي  
بِمَتْنِي رَيْشًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمَلًا  
فَقُلْتُ كَيْفِي انْقِشَرِ بَرَفُ رَأْسِي  
وَجَاءَ خَفِيًّا بَتْنِي الْأَرْضُ بَطْنُهُ  
وَقُلْتُ : أَلَا عَمْدًا صَوَارًا وَهَانًا  
فَقُمْنَا بِأَشْلَاءِ الْفُجَاعِ وَلَمْ نَشُدْ  
زُرُوقَهُ حَتَّى حَلَلْنَا مُلَامَةً  
كَحَانٍ عَلَامِي إِذْ حَلَالَ مَقْنِيهِ  
شَدِيدَ مَتْنِكَ الْجَنْبِ فَمَرِ الْأُتْقُ ١  
كَذِّبَ فَمَعْنَى يَمْنَى الصُّرَاءُ وَبَقِيَ ٢  
وَسَزَاءُ مِثْلِ الْفَرْابِ الْأُفْقِي ٣  
تَرَى الْقَرْبَ يَمْنَةً لَاحِقًا كُلَّ مَلَقِي ٤  
وَحَيْطُ نَامٍ يَرْتَقِي مُتَقَرَّقِي ٥  
إِلَى غُصْنِ بَابٍ كَاصِرٍ لَمْ يَحْرَقِي ٦  
عَلَى ظَهْرِ سَائِلٍ كَالصَّلِيفِ لِلْمَرْقِي ٧  
عَلَى ظَهْرِ بَاذِرٍ فِي السَّيِّءِ مَحْلَقِي ٨

( ١ ) السطام : انبلاج الصبح . والميكل : القرس الضخم . وشديد مثلك : الجانب : قوى مغرز الجنب الصلب . وضع الملقن : مثله مكان الملقن ، وهو الحرام .

( ٢ ) ريشاً : رقيقاً ينظر الصيد من مكان مرادع . ومخمل : متفرداً بأوراق الصبر لتلا براه الصيد . وذنب السبي : أسد الدتاب ويمشوا اطراء : يجتري في صيده بالفسح .

( ٣ ) الختف : ولد الطيبة أول ما يولد له برص منه . والمدق : الناعم . ( ٤ ) يمس : يمسح ، ويصير جاء الرقيب أيضاً .

( ٥ ) صوار : قطع برز ومان : قطع حرووش وحيط فنام : جاعته . ( ٦ ) أشلاء الفجاء : سيوره أو التي تخدمت حرق حطها . وبعن يمس : البان علق القرس على سبيل الاستهارة . والمراء أنه أجمه بسرعة خوف فوات الصيد .

( ٧ ) زروقه : لحاول ركوبه . والصبر القرس . وساط : قوى المطر . والصليف : عود من أعواد الرمل ، وهما صليفان من جانبيه والمرق : المبرى المرقق ، بمعنى أنه يقبض في صوره .

( ٨ ) الم : الظير ، وحاله : وسطه ، والبار : من طيور الصيد .

رَأَى أَرْبَابًا مَقْصَصَ يَهُوَى أَمَامَهُ      وَلَهَا وَجَلًا مَا يَطْرُقُ مُتَلَفَتٌ ١  
 صَلَّتْ لَهُ : صَوَّبَ : وَلَا تَحْدَثُهُ      تُؤْذِرُكَ مِنْ أَهْلِ الْقَطَاةِ قَتَرَتْ ٢  
 فَأَذَرَتْكَ كَأَنَّهُ جَزَعٌ لَأَهْلٍ بَيْنَهُ      يَحِيدُ الْعَلَامَ ذِي الْقَبَسِ الطُّوفِ ٣  
 وَأَذَرَكُمُ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ      كَثَبَتْ الْعَيْنُ الْأَقْوَبَ لِلْقَوْدَرِ ٤  
 فَصَادَ لَنَا خَيْرًا وَتَوَرَّأَ وَخَاضِبًا      وَدَاءَ وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَا فَيَتَرَقِ ٥  
 وَظَلَّ عَلَايَ بِضَجِّ الرَّمَحِ حَوْلَهُ      لِيَكُنْ مَهَادٍ أَوْ لَا أَحْقَبَ مَهْوَقِ ٦  
 وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يُخَصِّصُونَهُ      قَامَ التَّرْبِيزِ الْقَارِيءُ لِلتَّلَقِ ٧

( ١ ) يَهُوَى : يَزِلْ سُرْعَةً ، وَجَلًا : كَشَفًا ، بِطَرَفٍ مُتَلَفَتٍ : بَيْنَ حَبِيذٍ لِأَخْرَجَ .

( ٢ ) صَوَّبَ : اقْتَصَدَ بِهِ إِلَى الصِّدِّ ، فَيُذَرُّكَ : فَيَصْرَعُ عَلَيْهِ وَيُطْلِقُكَ ، وَتَلَفَتٌ : مَقْدَمُ الرَّيْفِ .

( ٣ ) يَحِيدُ : قَادِرٌ : لِسِرِّ الصِّدِّ ، وَالْجَزَعُ : خَوْفٌ مِنَ الْخُرْدِ الْخِجَانِي فِي دَوَائِرِ سَوْدٍ وَيَسُورٍ مُتَوَازِيَةٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي جِهَةِ الْجَزَعِ ، وَهُوَ طَرَفٌ مُتَلَقٍ بِالْمُصَلِّ ، وَبِحَدِّ : جَارٍ وَبِهِ وَرَحَالٌ مِنَ الْجَزَعِ ، وَالطُّوفُ : ذُو الطُّوقِ ، وَهُوَ فَلَاةٌ يَلْبَسُهَا أَجَاهُ الْمَرْكِ .

( ٤ ) ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ : أَيْ فِي حَالِ عَوْدِهِ لِأَنَّ حَالَهُ جَدِيدٌ ، وَالْأَقْوَبُ : الْأَبْيَضُ الْأَكْثَرُ ، وَالْقَوْدَرُ : الَّذِي فِيهِ وَدَقَ أَيْ يَرُدُّ .

( ٥ ) عَرَا : حَارًّا وَخَضِبًا ، وَخَضِبًا : طَلِبًا : أَيْ ذَكَرَ لِمَا ، عَدَاءَ : مِرَالَةً فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ .

( ٦ ) يَضْجَعُ : يَجْلُ ، وَالضَّهَرُ فِي حَرَكَةِ الصِّدِّ ، وَالْمَهَادُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ ، وَالْأَحْقَبُ : حَارٌّ الْوَحْشِ يَكُونُ بِأَسْفَلِ مَا خِيفَهُ ، وَبِهِ : طَوِيلُ السَّاقَيْنِ .

( ٧ ) طَوَالَ الْقَدَمِ : طَوِيلُ الْجَسَمِ ، يَخْضَرُونَ : يُلَاطِخُونَ شَرًّا خَافَهُ أَوْ عَقَبَهُ بِجَمِّ الصِّدِّ عَلَى تَادَتِهِمْ ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ هَذَا لِمَلَأَتْهُمْ صَادُوا عَلَيْهِ . وَالتَّرْبِيزِ الْقَارِيءُ : الدَّلِيلُ الْمُخْطَمُ فِيهِمْ ، وَالْمُتَلَقُّ : ذُو الْمُتَلَقَّةِ ، بِدَهَةِ الْقَرْمِ بِهِ فِي أَرْفَاقِهِ .

قُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ الْبَاقِيعِ      فَخَبَرُوا عَلَيْنَا كُلُّ نَوْمٍ مُزَوِّقٍ ١  
وَعَلَى رِحَابٍ يَتَّقُونَ يَنْتَمِرُ      يَسْقُونَ غُلًّا بِالْكَيْكِ الْوَدْقِ ٢  
وَدُخَانُ بَاكٍ مِنْ جُؤَانٍ مَشِيَّةٍ      لَمَالِ التَّمَاكِجِ أَهْنٌ وَعِذْلٌ وَمُسْتَقِي ٣  
وَدُخَانُ بَكَائِنِ الْمَاءِ يَحْتَبُ وَسَطًا      تَصُوبُ فِيهِ لَمِينٌ طَوْرًا وَتَرْتَقِي ٤  
وَأَصْبَحَ زُهْلًا لَا يُرَى غُلَامَنَا      كَقِدْحِ النَّفْثِ بِالْبَيْتِ الْفَوْقِ ٥  
كَانَ دِمَاءُ الْمَآدِيَاتِ يَنْتَقِرُ      عَصَاةَ حِدَاهِ يَشْتَبِي مُفَرَّقِي ٦

( ١ ) التكمير في صيد المنتظم ، وغبروا : وضربوا ضاء عليهم تكريرا لهم .  
( ٢ ) ينمة : في نهم ومرور ، ولقد لم يرد دمن ، والمراد أنهم يصفون  
الهم عليه يشعرون به ، والكَيْك : اللحم المذكتن ، والموق :  
المتطوع وشاق .

( ٣ ) جؤان : بلد بالبحرين مشهور بالتجارة ، لَمَالِ التَّمَاكِجِ : رفع لحوم الصيد  
لما في عدل وهو الزميل ، ولَمَّا بالفتاق وهو الحمل ، وهم من حلها يسهون فحار  
جؤان في حلهم لجهالتهم

( ٤ ) ودخان بكائن الماء : أي فرس كالب الماء وهو طائر طويل العنق ،  
وقد أدخل الباء على الكاف لأنها اسم بمعنى مثل ، يحنب : يناد بجانبها ولا يركب  
تكريرا له ، وتصوب الخ : يعني أنها تنظر فيه نارة وترتقي بنظرها فيه نارة  
لإيجابها به .

( ٥ ) زهلا : خفيا ، ويرى غلامنا : برصه عن ظهره . كَقِدْحِ النَّفْثِ :  
كأنه السهم المجرى من قنصل والريش ، والموق : الذي جعل له فرق ، ووجه  
الوجه الحق فيها .

( ٦ ) الماديات : المتعديات من الوحش ، والمراد أن الصيد المفرق  
في الرأس إلا صيغ بالخطا يختلف لونه بين أذهن وأحمر وأصعب ، وكذلك لون  
الفرس بعد إماتته يتم الماديات من الصيد .

( ٣١ )

وَكَلَّ

أَمِنْ دِكْرٍ سَلَى إِذْ كَانَتْكَ تَلُوسُ      تَقْفِيرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ وَتَبُوسُ ١  
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَسٍ وَتَغَارَةٍ      وَكَمْ أَرْضٍ بَعْدَ دُونِهَا وَلُوسُ ٢  
تَرَانَتْ لَمَّا بَوَّأَ بِحُشْبٍ مَبْرَةٍ      وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ تَقْلُوسُ ٣  
بِأَسْوَدَ مُلَقَّبَ الدَّارِ وَارِدٍ      وَذَى أَثَرٍ نَشُوقُهُ وَتَشُوسُ ٤  
مَنْبَاهُهُ مِثْلُ الشُّدُوسِ وَلَوْهُ      كَشُوكِ الدَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ بِيهوسُ ٥  
قَهْلُ تَشْيَيْنِ أَلَمٍ حَتَّى تَمِيتَهُ      مُدَاخَلَةُ صَمِّ الدِّغْلَامِ أَصُوسُ ٦

- ( ٥ ) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيباني ولم يروها الوزير أبو بكر .  
( ١ ) تبوس : نقادها ، ودوس : تعجل . ينكر عليه تردده في أمرها .  
( ٢ ) عبه : أَرْضٌ مَقْمَرَةٌ ، ومعازة غلاة : مملكة . ومن أنه لا يليق التردد في الوصول إليها ، مع هذه الأخطار .  
( ٣ ) ترانت : ظهرت شهوراً عالياً ، وحيدة موححة . وتلوس : باعد .  
( ٤ ) بأسود : أي بشعر أسود . ووارد : طويل . وذى أثر : أي قم عزز الأستان . ونشوقه : نخلوه . وتلوس : ندلكه بالسواك .  
( ٥ ) مناته : أي منات أستانه ، وهي القبة ، والدوس : البليج الأسود . شبهت به القبة لأنها كانتا يدرن عليها الإبل ليظهر بريق الأستان . والسبال : ما طال من شجر السر ، وشوكه أبيض طويل نقيه به الأستان . وبقيص : يورق ويلجج .  
( ٦ ) شلة : لينة مرهنة خفيفة ، مداخلة : مدحجة الخلق ، صم الدغلام : مصتها ، وأصوس : شديداً عليها .



تظفر فيها السيف، لا يمسكركه ولا ذات خيبر في الزمان قنوس ١  
أزوب نروب لا يواكل نهزها إذا قيل: منبر المدالجين نصيب ٢  
سكأتى ودخلت والحرابة وغمرني إذا شب يلمزوا الصغار ويص ٣  
على يفتني هني له وليريبه يفتريج الوغشاء بهن رصيص ٤  
إذا راح للذئب أونا يفتلوا تحادر من إذراكه ونهيص ٥  
أذيت أم جسون يطارد آثما تخن قازي تخمين قنوس ٦

( ١ ) القى : الضم ، ونكرة : فتية . وفات الطن : التي لا تهرى إلا بالهرب ، والصوم : الحاجة الراحة برجلها .

( ٢ ) أزوب : حنة الأوب وهو الزجرج يدس به التهاكك . ونروب : تعد عتيا في السر لقطاطها . ولا يواكل نهزها : بمن أها لا يتواكل بعضها على بعض عند نهزها . والمسلون : القارون لبالا . وقصيص : أرفع قهر .

( ٣ ) شب : افتد . والمر : المحاربة الصلة . والويص : القار أو ابرق . وضاعى وقت الحاجة .

( ٤ ) على يفتني : عبر كأن في البيت قبله . والفتني : الظلم ، وهو ذكر النمام . والفتني : الطويل . وعمره : آثاء . والوعشاء : الرمة السهلة . ومنهجه : منطقة . ورصيص : مرموص بعنه فوق بعض . يشبه يافته بذكر الحمام في مرعته وعفته عند تذكره ليضفه .

( ٥ ) الأدسى : موضع يعض النمام . وفضيا : يطرد ما منه ، والضمير لآثاء . ونهيص : تحيد .

( ٦ ) أذيت : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير أذيت آثمه ، أى نكته . رجون : أبيض أو أسود صفة محذوف ، أى حار وحش جون . يفسها به أيضا في السرعة والخفة . وآثاء جمع آثان : وهو أذى الحار . قازي : فأكبر . والقنوس : ولد القار . يبنى أنه مثله في صغر الحجم .

طَوْنُهُ اَضْطَبَارُ الشَّدِّ فَالْيَطْنُ شَارِبٌ ۱  
 وَحَارِكٌ مِنَ الْكِدَامِ ۲  
 كَثَانٌ يَمْزِي بَيْتَهُنَّ ذَلِيسٌ ۳  
 نَحْسَرُ بَمَدِّ الْاَكْلِ قَهْوٌ نَحِيسٌ ۴  
 سُدُوسٌ اَطَارَتُهُ الرُّبَاخُ وَخُرُوسٌ ۵  
 حَلِيٌّ بِأَفْسَلِ حَائِلٍ وَفَصِيسٌ ۶  
 تَمَالِكُنْ فِيهِ الْجَزَاءُ فَرَا حَوَاجِرُ ۷

( ١ ) طواء : شد له ، ولقد : الجري ، واضطاره : حره ، وشارب : حار ، ومعالى للالتين : مرتفع إلى جانب الظهر لضموده ولصوفه به ، ونحيس : حار فأكد لما قبله .

( ٢ ) كدح : خدش ، وللراد من الضرب ضرب الآن عند خرابها ، وجالب : عليه جلبة وهي فترة المرح عند بره ، وحارك كاعل كاعل ، والكدام : الحش ، وحصيص : منقول الثمر .

( ٣ ) سراه : ظهره ، وجهه : الخط الذى فى وسطه ، وكثان جمع كاذ : وهي جبة السهام ، والدليس : ماء الذهب .

( ٤ ) يأكلن : أى الآن ، وقو : موضع ، والهامح : الرقيق من النبات أول ما ينبت ، والريه معروف ، ونحير : نبت ثميناً بعد أكله ، ونحيس : نبات خلع ورته .

( ٥ ) ظهر : أى الآن ، وحفاء : شعراً متناقصاً ، والنسبل منه ، والسدوس : ثوب حرير أخضر ، والخوروس : ورق النخل .

( ٦ ) نصيفها : أى ذكرها تركها صيفاً ، وى : رواية نصيفها أى تركها ذلك للكان المعروف بقو ، والحل : نبت ، وحائل : موضع بهبل طوى ، والنصيص نبت آخر .

( ٧ ) تمالن بالاء : من المداية ، ويروى بإياء وهو ضرب لبن القليل ، ( ٧ - ٢ )

أَرَبْتُ مَتْلِبَهَا قَارِبًا وَانْتَقَمْتُ لَهُ      طَوَّاهُ أَرْسَاحَ الْيَدَيْنِ تَحْوِصُ ١  
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ لَمْ يَشْرَبْهَا      بِالْإِنِّ مَضْرُوعًا مَاؤُهُنَّ قَلْبِصُ ٢  
 فَيَشْرَبْنَ أَغَاثًا وَمِنْ خَوَاتِفُ      وَتَرْتَعِدُ مِنْهُنَّ الدَّكَايُ وَالْقَارِصُ ٣  
 فَأَصْدَرَهَا تَمْلِدُ النَّبَاةَ مَشِيئةً      أَقْبُ كَيْتَلَاهُ الْوَلِيدِ خَيْصُ ٤  
 فَجَعَلْتُ عَلَى أَذْيَارِ مَوْنٍ مَخْلَفُ      وَجَعَلْتُ لَمْ يَسْكُرْ مِنْ وَفِصُ ٥  
 وَأَصْدَرَهَا بِأَيْدِي التَّوَاغِيذِ قَارِحُ      أَقْبُ كَسْمَرُ الْأَنْدَرِي تَحْوِصُ ٦

والجزء أن يأكل السكلا الرطب في الربيع فتجرا به عن الماء ، والمواجر جمع  
 حامرة : وهي وقت التبط ، والفضيص : الصوت الضعيف . بين أنهن طلين  
 الجزء ولكن المواجر لا تمكن من لآنها تعذب الماء وتنفخ الثبات .

( ١ ) أرن صوت : أي ذكرها ، وقرباً : طلباً الماء . وانتمت : قصدت ،  
 والقصص : التي لم تحمل .

( ٢ ) بالان : مستقامات ، وقلبص : قبل . وقبل البلاق المياه الكثيرة ،  
 والقبص : السكك المرتفع .

( ٣ ) الرئيس واحد مريضة : وهي الحمة بين الجنب والكف

( ٤ ) أصدرها رجع بها عن الماء . والأقب : الفتق الحصر . والملاءة :  
 المشقة ، وهي عود يلبس به العبيد . ونعيس ضارع مؤكداً لآله .

( ٥ ) مخلف : متأخر عنهم لفدة هدمون . ومكرمن : رجومين .  
 ووقبص : سقط وانفذت طفه .

( ٦ ) التواجد الأضراس الأواخر ، والفارح : المسن . والآخري :  
 المنسوب إلى بلدة الآخريين بالشام ، وكره : حبه . والمحبص : الشديد القتل .

(٣٢)

وقال (٥)

تطاولَ لَهْكَ بِالْمُتَدِّ ۖ وَنَامَ التَّلِي ۖ وَتَمَّ تَرَدِّ ١  
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَهْ ۖ كَلَيْتَ ۖ دِي الدَّارِ الْأَرْدِ ٢  
وَذَلِكَ مِنْ تَبَا جَاءَ ۖ وَخَبَرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ٣  
وَقَوْلًا مِنْ تَبَا عَدُوهُ جَاءَ ۖ وَجَرَحُ الْقَتَانِ كَمَرْحِ الْيَدِ ٤  
أَقْلَتَ ۖ بَيْنَ الْقَوْلِ مَالًا بَرَا ۖ لِي يُوْثِرُ عَسَى يَدُ الْكُتَيْدِ ٥  
يَأْيُ ۖ عَلَاقَتَا تَرْمَعُوسَ ۖ أَعْنِ دَمَ مَحْمُورٍ عَلَى تَرْتِيْدِ ٦

(٥) هو من شعره في جد حياته يهود به بن أمد . وقبل إن هذه القصيدة  
لامرئيه القيس بن عالس الكندي في راءه إن همه أبي الأسود .  
(١) الأمد : اسم موضع . والمثل : الحال من الميموم ونحوها . يخاطبه  
نفسه بهذا على سبيل التمجيد .

(٢) بات : نام . وفيه التفات من الخطاب إلى حيث السابق إلى النية هنا .  
والعائر : الزبد ، والأردم تأكيد له . أو العائر القذى جمع له المعين .  
(٣) أبو الأسود : أبو حجر إن كان قصير له . أو ابن هم امرئ القيس  
ابن عالس إن كان قصير له .

(٤) تبا : يا . وجرح القاتان كجرح اليد ، جملة معوضة بين الشرط  
والجواب . يعني أن الكلام يؤثر في النفس كتأثير الراح في الجسم .

(٥) المسد : المهر ، ويده : أبده . يعني تقلت قولاً يحسبه الناس أبده  
المهر ، يريد قولاً في المعاد ، ولكن هذا لا يسفيه في ذلك التبا ، لأنه يطلب  
لغلاً لا قولاً .

(٦) مرمد : من بن أمد . ومحمرو : من قوم امرئ القيس . يعني أولادهم  
من دم محمرو بدم مرمد وهو ليس له بكلمة .

فَإِنْ تَقَدَّرُوا الْهَاءَ لَا تَقْبَلُوا ۖ وَإِنْ تَقْبَلُوا الْهَاءَ لَا تَقْبَلُوا ۖ  
 فَإِنْ تَقْبَلُوا الْهَاءَ لَا تَقْبَلُوا ۖ وَإِنْ تَقْبَلُوا الْهَاءَ لَا تَقْبَلُوا ۖ  
 مَقْهُدًا يَطْلُبُ الْكَلَامَ ۖ وَالْهَاءَ وَالْهَاءَ وَالْهَاءَ ۖ  
 وَفِي الْقِيَامِ وَقِيلَ الْجَنَّةُ ۖ وَالْهَاءَ وَالْهَاءَ ۖ  
 وَأَخَذْتُ الْقَرْبَ وَثَابَةً ۖ جَسَدًا الْعَقَّةَ وَالْمَرْوَةَ ۖ  
 مَبْرُوحًا مَبْرُوحًا وَإِحْضَارًا ۖ كَمَنْ مَكْرَ الْمَرْوَةَ ۖ  
 وَمَشْدُودَةً الشَّكَّ مَوْضُوعَةً ۖ تَصَالِي فِي الطُّبَى كَالْيَرْوَةَ ۖ

- ( ١ ) لَا تَقْبَلُوا : لَا تَقْبَلُوا . جَاءَ خَلَاءَ إِذَا أَطْرَفَهُ . وَالْهَاءُ إِذَا سَرَّهُ  
 وَحَلَّ عَلَى هَذَا الْبَقِ يَقَامُ الْقَصِيدَةُ مِنْ نَوْعِهِ بِأَسَدٍ .  
 ( ٢ ) وَإِنْ تَقْبَلُوا الْهَاءَ : أَيِ لِإِسْكَاتِهِ . وَقِيلَ لِحَتِهِ ، وَهُوَ لَا يَأْتِي بِقِيَامِ  
 الْقَصِيدَةِ .  
 ( ٣ ) مَقْهُدًا : مَقْهُدًا أَيْ اسْتَفْهَامًا لِمَنْ ، وَالْهَاءُ جَمْعُ كَيْ : وَهُوَ الْهَاءُ الَّذِي  
 يَسْتَرْ بِلَاغِهِ .  
 ( ٤ ) الْهَاءُ : الَّذِي يَمْرُكُ بِالْمَاءِ بِكَمْرِ الْمَاءِ ، وَهُوَ عَرْدٌ بِمَرْكٍ . وَالْهَاءُ  
 الْمَوْفُودُ ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ نَوَارِمِ اجْتِنَاهَاتِ الْحَرْبِ .  
 ( ٥ ) وَثَابَةً : صِفَةً لِمَنْ ، أَيِ فَرَسًا وَثَابَةً ، وَالْهَاءُ : الْحَتُّ ، وَالْمَرْوَةُ :  
 الْإِسْهَالُ . بِمَنْ أَمَّا حَسَنَةُ السَّيْرِ فِي الْحَالِ .  
 ( ٦ ) مَبْرُوحًا : مَبْرُوحًا ، وَجُوحًا : فَطِيحَةً ، وَالْإِحْضَارُ : نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ  
 السَّرِيعِ ، وَمَعْنَى السَّيْرِ الْمَوْفُودِ : مَوْتٌ نَارُهُ ، شَيْءٌ حَبِيفٌ حَمِيمٌ الْمَرْسِ بِهَا .  
 ( ٧ ) وَمَعْدُودَةُ الشَّكِّ : مَعْدُودَةُ الشَّكِّ ، أَيْ وَدَعَا مَشْدُودَةَ الشَّكِّ ، أَيْ  
 السَّيْرِ وَالْقَطْعِ ، وَيُرْوَى الشَّكُّ بِالْأَشْيَاءِ وَهُوَ مَدَامَةٌ بِمَطْنِهَا فِي بَعْضِ ، وَمَوْضُوعَةٌ  
 مَبْرُوحَةٌ كَالرَّضِيِّ ، وَهُوَ حَرَامُ الرِّجْلِ الْمَفْسُوجِ ، وَفَتْنًا لَأَسْلَحِهِ : تَضَائِلُ ، أَيْ  
 تَصْنَعُ .

تَنْبِيعُ عَلَى الرِّهْ أَرْدَانُهَا      كَفَمُ الْإِنِّي عَلَى الْجَدِيدِ ١  
وَمُتَرَكَا حَرَّاهُ الْجَسْرُ ٢      رِمِنْ شَلْبِ الْفَخْلَةِ الْأَجْرُ ٣  
وَذَا شَطْرٍ غَايِضًا كَلْبُهُ      إِذَا صَابَ بِالْفَلَمِ لَمْ يَنْأَوْ ٤

( ٢٢ )

وقال (١)

حَتَّى الْمُنْجُولِ بِحَايِبِ قَمَرِي      إِذْ لَا بِلَانُمْ شَكْلَهَا شَكْلِي ٥  
مَاذَا أَشَقُّ مَلِكِكَ مِنْ ظُلْمِي      إِلَّا صَبَاكَ وَدَيْقَةُ الْقَتْلِ ٥  
مَنْبِيعًا يَدِي وَبَتَّةً قَسْدِي      حَتَّى تَحِلَّتْ كَانُوا الْفُخْلِ  
يَا رَبُّ نَاصِيَةٍ لَهْوَتُهَا      وَمَنْبِتُ مُقْنِدًا قَتْلِي رَسْبِي ٦

( ١ ) أَرْدَانُهَا : أَطْرَافُهَا ، وَالْآخَى : الْقَبِيلَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ، وَالْمَجْدِيدِ :  
الْأَرْضُ الصَّالِحَةُ .

( ٢ ) مَطْرَدًا : صَفَةُ الْمَضُوفِ ، أَيْ وَرِعًا مَطْرَدًا إِذَا هُوَ مُخْطَرِبٌ وَبِيعَ  
بِحَسَنَةٍ بَحْثًا ، وَالْمَجْرُورُ : الدَّرَجَةُ الْبَعِيدَةُ الدَّفْرِ - وَرَشَاؤُهُ : صَدَقَ ، وَخَلْبُ الْقَتْلِ :  
لَيْفُهُ . وَالْأَجْرُ : الْإِطْلَاقُ .

( ٣ ) ذَا شَطْبٍ : صَفَةُ الْمَضُوفِ ، أَيْ وَسِيمًا ذَا شَطْبٍ أَوْ طَرِيقٍ : وَكَلَهُ .  
حَرَجًا ، وَصَابَ : وَفَعِ ، وَلَمْ يَنْأَوْ : لَمْ يَهْجُجْ .

( ٤ ) قِيلَ لِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَالِسٍ الْكِنْدِيِّ .

( ٥ ) الْحَوَلُ : الْخَوَادِجُ بَيْنَ فُجَاءٍ مِنْ ظُلْمَتَيْنِ ، جَمْعُ حَلٍّ ، وَالْأَوَّلُ : مَا بَيْنَ  
الْبَصَرَةِ وَالْمَكُونَةِ . وَيَمْنَى بِطَمِ الْمَلَامَةِ أَنَّهُ صَارَ مُقْبِلًا وَصَرَفَ ظُلْمَتَيْنِ .

( ٦ ) صَبَاكَ : مَلِكُكَ مَعَ الْغِيَابِ . يَمْتَنِبُ عَلَى تَحْصَةِ حَتَبٍ بِأَنَسٍ مِنْهَا .

( ٦ ) بِأَرْبِ غَايَةِ : الْمُنَادَى مَضُوفٌ ، أَيْ بِأَهَذَا . وَالْغَايَةِ : الْحَسَنَةُ ، لَقِيَتْ  
بِحَالِهَا ، وَرَسَلِي : مَبْلً . يَعْنِي أَنَّهُ مَشَى كَذَلِكَ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا .

لا أَسْتَفِيدُ مِنْ دَعَا إِيَّاهُ      قَنَرًا وَلَا أَصْنَادُ بِالْخُلْدِ ١  
 وَتَنُوقُهُ حَارِدَاءُ مِنْهَا حَقَّةٌ      تَجَاوَزَتْهَا بِتَجَازِيرِ قُتْلٍ ٢  
 فَهَيْبَتُهَا يَنْهَنُّنُ الْجَبُوتُ بِهَا      وَأَبْيَتْ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحِيلِ ٣  
 مُتَوَسِّدًا عَضْبًا تَصَارِيَةً      فِي مَتْنِ كَذْبَةِ النَّسْلِ ٤  
 يَذْفِي حَقِيلًا وَهُوَ آيِسٌ لَهُ      عَهْدُ بِتَمُورِهِ وَلَا حَقِيلِ ٥  
 حَفَّتِ الدَّيَارُ فَإِنَّهَا أَهْلِيلُ      وَلَوْتَ كُفُوسُ نَشَاةِ الْبَذْلِ ٦  
 طَرَّتْ إِلَيْكَ بِمَتْنِ حَارِدَةٍ      حَوْدَاءُ تَحَابِيَةٍ عَلَى بَطْلٍ ٧

- أو أنه متى كذلك إليها لينصرف في أمره حتى لا يجتزع ويتكهن منها .
- ( ١ ) لا أستفيد : لا أنقاد ولا أجيب . والقمر : القمر . والحقل : الخفاف .  
 يعني أنه لا يحتاج إليها لشق النساء به .
- ( ٢ ) تنوق : أرض خالية واسعة . والتجارب جمع عجة : وهي الساقطة  
 القوية البرية ، وقتل : حوامر .
- ( ٣ ) يهن الجبوت : يأكلن وجه الأرض لأنها لا تجد غيرهن ،  
 ومرحفاً : منكأ .
- ( ٤ ) متوسداً عضباً : جامعاً السيف تحت الرأس كالرمادة ، فهو استمارة  
 بالكناية ، ومصاره : مواضع العرب والمقل ، ومدة الخل : مواضع دبه  
 وسيره . يعني أن آثار صفه ضميمه كآثار الخل .
- ( ٥ ) يذفي حقيلاً : يظن مجزأ ، يعني أن من يراه يظنه كذلك ، والحقيقة  
 أنه لكرم أصله لا بمائل صفه .
- ( ٦ ) حفت : درست وأقبرت معالمها ، ولوت : نطقت ، وشموس :  
 جيت ، ونشاة البذل : معمول حلقه . يعني أنها حفت بالرحل ، وقد جاد  
 بهذا إل حديث الطاعنات بعد أن نطه بما سبق من حديثه .
- ( ٧ ) جازئة : صفة لطوف ، أي طيبة جازئة بمعنى ضامرة لا اجتواتها

مَدَّهَا مَقْصُودُهَا وَمَقْلُوبُهَا ۱ وَلَهَا مَعْنَى سَرَاوَةِ الْفَضْلِ ۱  
أَفْيَأْتُ مَقْصِدًا وَرَاحَتِي جَنِي وَشَدَّذَ لِيَشَقَّ فَيْسَلِي ۲  
اَللَّهُ اَنْجَحَ نَاطِلَتِي بِرِ وَفِيهِ خَيْرٌ حَقِيْقَةً لِخَلِي ۳  
وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَارٌ وَغَدَى قَضَا السَّبِيلِ وَمِنْهُ دُوْدُ خَلِي ۴  
لَنْ لَا نَمُرَّ مِنْ بَصَارَتِي وَأَجِدُ وَصَلَ مَنْ ابْتَقَى وَصَلَ ۵  
وَأَجِي إِخَاءَ ذِي مُحَاطَةِ مَهْلُ الْغَلِيْقَةِ تَاجِدُ الْأَصْلِي ۶  
شَرِي إِذَا تَاجَسَتْ كَلَّ : أَلَا وَرَحِيَّاتٍ وَمَنْزِلِ الْفُتُولِ ۷  
نَارَغَتُهُ كَخَاسِ الصَّبُوحِ وَلَمْ أَجْهَلُ مَحْدَةَ مَذْرَةِ الرَّمْلِ ۷

بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَحُرَاءَ : مِنَ الْحُرِّ ، وَهُوَ اشْتِدَادُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَسَوَادِهَا  
وَفَقْرُ الْحَاجَةِ عَلَى طَعْمِهَا لَمَرُّ حَتَانٍ وَلِشَقَاقٍ .

( ١ ) عَلِمَا مَقْلُوبَةٌ : أَيُّ لُحُوبَتِهِ مَقْلُوبَةُ الْغَلِيْقَةِ وَهَرَجِيدُهَا لِأَنَّهُ مَرْجِعُ الْغَلَادَةِ ،  
وَالْمَقْلُوبَةُ : الْعَيْنُ ، وَلَهَا مَعْنَى : أَيُّ لُحُوبَتِهِ عَلَى طَعْمِ الْغَلِيْقَةِ سَرَاوَةُ الْفَضْلِ : أَيُّ زِيَادَةِ  
لِلْفَضْلِ فِي الْإِمَالِ .

( ٢ ) مَقْصِدًا : مَهْزُومًا بِالْهَدَى وَالرَّشَادِ ، وَسَعْدٌ : وَفَقْرٌ .

( ٣ ) الْبَرُّ : الطَّاعَةُ ، وَحَقِيْقَةُ الرِّجْلِ : الْقَبْدُ الَّذِي يَرْتَدُّ فِي مَوْجِعِهِ وَتَحْفَظُ  
فِيهِ الْإِبَابُ وَتَحْرَمُ ، بِمَنْ أَنَّهُ خَيْرٌ مَا يَدْعُرُ .

( ٤ ) جَارٌ : مُتَالٍ مِنَ الصُّوَابِ ، وَتَجِدُ السَّبِيلَ : مَسْتَدَةً ، مَسْتَأْجِرَةً  
مَعْدُومٍ ، أَيُّ مَعْنَى : وَالْمَخْلُوعُ : الْقَصَادُ ، وَالْفَطْرُ الثَّانِي : تَوْكِيدُ الْأَوَّلِ .

( ٥ ) أَصْرَمُ : أَنْطَعُ ، وَأَجِدُ : أَجِدُّ .

( ٦ ) وَأَجِي إِخَاءَ : وَمُصَاحِبَ إِخَاءَ ، وَالْوَابِرُ وَالْوَرَبُ ، وَأَنْشَى : مَبْتَدَأُ  
خَبْرِهِ نَارَغَتِهِ .

( ٧ ) الرَّحْبُ : الْحَقُّ .

( ٨ ) الصَّبُوحُ : شَرَابُ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَالْمَذْرَةُ : الْقَدَرُ ، وَجِدْنَاهُ : جَدِيدُهُ ،



إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَمِيرٍ حَبْلٍ      وَبِرَأْسِ رَبِّكَ رَأْسِي ١  
مَالِمْ أَعْدَكَ عَلَى مُدَى أَنْزَرِ      بِقُرْوِ مَقْصَدِكَ غَائِبٍ قَبْلِي ٢  
وَتَحْسَبُ لِي مَقَادِرَ قَلْبِي وَتَا      تَحْتِ كَلَامِكَ طَارِقًا يَنْبِي ٣

( ٣٤ )

وَقَالَ (١)

جَزَمْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ النَّهْنِ تَحْرَمَا      وَهَرَبْتُ قَلَمًا هَلَكًا وَاعْبِيدُ مُوَلَمَا ٤  
وَأَضْبَحْتُ وَدَمْتُ لَهَا عَذْرًا أَسِي      أَرَأَيْبُ حَلَاثَةٍ مِنَ الْفَيْشِ أَرْسَمَا ٥  
فِيْهِنَّ قَوْلِي لِقَدَّاسِي : تَرَفَّقُوا      يَدَا جُونِ شَا جَا مِنْ الظُّلَمِ نَفَرَمَا ٦

والرجل : عطف الرجل - يعني أنه إن جده من صاحبه ما يذره في حال سكره  
طوره لتصرف المقادير .

( ١ ) الخطاب : لصاحبه ، يعني أنه بصاحب من : صاحب ويعدى من ينادي ،  
وله أن هذا على سبيل الاستعارة التخييلية .

( ٢ ) هدى : أرطريق هاد من إحاطة الصفة بالوصف ، ويقرو : يتبع ،  
ومتصلك موضح متصلك ، أي أنك ، والقاصف : الذي يتبع الأثر - يعني أنه يواصله  
مالم يجد غيره يطبع في مواضعه .

( ٣ ) الطارق : الذي يأتي ليلاً

( ٤ ) هذه القصيدة رواها أبو عمرو التميمي ولم يروها الوزير أبو بكر .

( ٥ ) من البين : جاد وجرور متعلق بجرعه ، وقوله - ولم أجرح -  
مفترض : أي ولم أجرح من عهد البين ، والكراعب جمع كاعب : وهي التي  
برز ندها .

( ٥ ) الصبا : الشاب ، وأراقب : أحرم ، وخلاص : خصال وصفات ،  
وسيينها فيما يأتي .

( ٦ ) ترفقوا : نهضوا في الشراب لأنه أما ، ويداجون : يداوون

وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْخَمِيلَ زَجَمُ بِالْفَتْحَا      يُكَادِرُونَ مِرْبَا أَيْبَا أَنْ يُفْرَتَا ١  
وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَ الْفَيْسَ وَالْقِيلُ شَاوِلُ      تَيْمَمُ تَجْمُولًا مِنْ الْأَرْضِ بِفَتْحَا ٢  
خَوَارِجَ مِنْ بَرِيدٍ عَسَوْ قَرِيدُ      يُحَدِّدُونَ وَصْلًا أَوْ يُفَرِّقُونَ مَطْلَعَا ٣  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْخَمِيلَ زَجَمُ بِالْفَتْحَا      تَرْتَقِبُ مَذْفُومَ الْقَتْلِ أَمْرٌ مُرْصَا ٤  
تَيْمَرُ قَلْبَهَا بِرَيْبِي وَيَسْوَدُّهَا      يُكَاوِدُ فَتَقْذِفُ الْجِلْدَ أَنْ يَفْتَدُوَهَا ٥  
صَنَّتْ إِلَهِهَا وَالْجُجُومُ طَوَالِحُ      يَذَارُهَا حَائِبًا أَنْ تَقُومَ مَذْمُومَا ٦

وبما الجون ، ولعنا : كاساً ، وخرعاً : عتلاً ، وهذه هي الحصة الأولى ، وهي الخامسة على آخر .

( ١ ) ترجم بالقينا : أي قطرب الأرض بمراتبها التي فيها القتا ، وهي الرياح في طوعها وصرعها وصلاتها . وهذا من الاستعارة التصرعية . وسرياً : قطعاً من الصيد وهذه هي الحصة الثانية وهي مزاوله الصيد .

( ٢ ) الفيس : الإبل البيض . ولصبا : سهرها السريع ، تيمم : تقصد ، وأصله تيمم . وبقعاً : قمرأ عالياً .

( ٣ ) خوارج : حاله من قاعل تيمم . وهذه هي الحصة الثالثة وهي مزاوله السم بالفيس لقضاء أغراض الفيس من وصل حبيب أو تحقيق مطمح .

( ٤ ) سوف : غنى . والحدود : المرأة العاقبة الحسنة السابعة . ولها القيد : احدث به ، وهو شيء يتطبع به كالبحر ، ومنظوم القاتم : طعنها . ونعائمه : معاوذه من إصابة العين . وهذه هي الحصة الرابعة وهي مزاوله النساء .

( ٥ ) ريبى : ما يربى منها إذا هي أحرصت على ذلك طعنها . ويتخوض : يتحرك ويرفع صوته ، يئس أنها تترك جسمها إليه وإنى يبيدها إلى طعنها فترجيهما معاً .

( ٦ ) والتجوم طوالح : أي في طفرح التجوم قبل أن تمام ، وتقوم فتسمع : بمعنى تهب من نومها مدعورة فيسمعها قوماً .

فجاءت قطوف الشوق حياية العسرى      إذ ذابيع ركنها كواكب أروما ١  
 بزجهتها منقن الأرباب وقد جرى      حباب الكرى في نحا مقلما ٢  
 تقول وقد حردتها من نياها      كادمت مكحول للذامع أئما ٣  
 وجدك لؤى من أنا رسلول      مولاة ولكن لم نجد لك مدما ٤  
 فبنت قصد الوحش عفا حنا      ففيلان لم يعلم لنا الناس مضرتا ٥  
 نحا عن أنوار بيني وبينها      وتذى على السابري لأعما ٦  
 إذا أخذتها حرة الرزق أمسكت      عنكبي مقدم على الهول أروما ٧

( ١ ) قطوف الشوق : مقارنة المخلو من الحذر ، والعسرى : مشى الليل ،  
 وركناها : جانبها .

( ٢ ) بزجهتها : بمقتها سوفا ونفعا ، والأرباب : الكران الذى ضعف  
 قواه ، ضعف عيشه ، والكرى : الناس ، وصباة بجنة ، أى شجرة من لأنها لم  
 تكن نائمة كالسبق .

( ٣ ) مكحول للذامع : صفة الخوف ، أى طيا مكحول للذامع ، أى  
 العينين على سبيل الجوار المرسل ، وأئما : طويل المتى .

( ٤ ) وجدك : وعطاك تخلف به لأنه أتى بما إليه ، وجواب لو مخلوف  
 أى لفدهاه .

( ٥ ) قصد الوحش منا : تدفع الناس منا كما تدفعهم من ربمتها ، أو  
 قصد نفسها منا خوفا منا ، ولقضية يزيد المتن الأول .

( ٦ ) نحا : ابتعد ، وأصله تنحا أو لا شحدث لثلاث اسمتنا الناس ،  
 والسابري : ثوب فيه وشى ، والمطلع : الذى فيه طرائق الوش .

( ٧ ) مقدم : كثير الإقدام على الأحوال ، كناية عن نفسه . وأروما :  
 بروحك منظره جمالا وشهامة .

## علقة الفحل

هو علقمة بن قبيصة<sup>(١)</sup> بن العمان القبيسي ، فماً بين قومه بني تميم في نجد ، وسبب تسميته بالفحل أنه احتكم هو وامرأته القيس إلى امرأته أم جندب أيمها أشر ، فحكمت لعلقمة عليه ، فطقتا خلفه عليها علقمة ، فاستحق من أجل هذا لقبه الفحل . وقيل : إنه كان في قومه رجل يقال له علقمة الحنصري ، فقبل له الفحل للفرق بينهما .

وقيل : إن علقمة كان من المصريين ، لأنه باصر امرأته القيس ، وقد مات امرأته القيس قبل الإسلام بسبعين سنة ، وعمر علقمة حتى أدرك بشة القيس صل الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك الهجرة ، لأنه مات سنة ٦٢٥ هـ . وقد أحب ولدين شاعرين : علياً وعائداً . وقد ذكر ابن حجر علياً فيمن أدرك القيس صل الله عليه وسلم ولم يره : وكان له ولد شاعر يسمى عبد الرحمن . وقتلته أشر تلحق بديران علقمة ، وبعضها نسب خطأ إليه دونهم .

وقد ذكر من ذهب إلى أن علقمة أدرك الإسلام أنه تهاكم هو واليرقان ابن بدر والفحل السعدي ، وعمر بن الأعمى إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، فقال : أما أنت بازيرقان فإن شريكك لم لا أنتج فبؤكل . ولا ترك نبتاً فبنتع به . وأما أنت يا عمرو فإن شريكك كرد حيرة يتلأ في البصر : فكلمة أعدته قص . وأما أنت يا غنبل فإنك قصرت عن الحاملية ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شريكك كزادة أحكم سرزما . طيبس يقطر منها ثوب . ولكن صاحب الأمان ذكر هذه القصة مع عدة بن الطيب لأمع علقمة الفحل<sup>(٢)</sup> وهي بيضة أشبه .

وقد ذكر محمد بن سلاء علقمة في كتابه — طبقات الشعراء — في العلقمة الرابعة مع طريقة بن القيد وعبد بن الأبرص وعدى بن زيد ، ثم ذكر أنهم أربعة وسط لحول شعراء ، موتهم مع الأوائل ، وإنما أدخل بهم فة شعراً بأيدي الرواة ثم قال . ولابن عيدة ثلاث ووالع جواد لا يفوقين شعراً :

( ١ ) بنح الله وأما عبدة بن الطيب فتكنى أبا .

( ٢ ) الأمان ١٢٧ ص ٤٢ طبعة السلي

- (١) ذَهَبْتَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ      وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا الْقَحْطَابِ
- (٢) طَعَابُكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ      مُعِيدُ الشَّبَابِ قَمَرٌ كَانَ مَسِيْبُ
- (٣) حُلَّ مَاعِلَتٍ وَمَا شَرُوعَتْ مَكْنُومُ      أُمُّ حَبْلَهَا إِذْ تَأْتِيكَ الْيَوْمَ مَعْرُومُ
- وذكر حماد الرواية أن العرب كانت تعرض أشعارها على قريش ، فأنشروه  
منها كان مضرباً ، وما رده منه كان مرسوداً ، فقدم عليهم عقيقة فأنشدهم قصيدته  
حل ما طعته وما استودعت مكنوم      أم حبلها إذ تأتيك اليوم معروم  
فقالوا : هذه صيغة المعرثم عاد إليهم في العام للفضل فأنشدهم قصيدته :  
طعابك قلب في الحسان طروب      يعيد الشباب عصر حان مشيب  
فقالوا : هاتان صيغة المعرثم .

( ١ )

قال عائشة بن هبة بدمج الحارث بن أبي ثمر النخعي<sup>(١)</sup>

حَمَاكَ قَلْبُ فِي الْحَسَنِ بِرُؤُوسِ      أُمَيْةَ الشَّابَابِ عَصْرَ حَانَ شَيْبِ ١  
يُسْكَفِي أَمَلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيَا      وَمَا دَتْ عَوَادِي بَيْنَنَا وَخَطُوبُ ٢  
مُتَمِّتَةً لَا يُسْتَطَاعُ كَحَلَّهَا      عَلَى بَارِيهَا مِنْ أَنْ تَرْتَلُو وَتَقْبُ ٣  
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْهَمَلُ لَمْ تَعْرِ سِيرَهُ      وَتَرَضَى إِبَابَ الْهَمَلِ حِينَ يَتُوبُ ٤  
فَلَا تَقْدِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُفْتَرٍ      تَفْكَرُ رَوَايَا الْمُرْنِ حَيْثُ تَصُوبُ ٥

( ٥ ) كان بين الحارث بن أبي ثمر النخعي والمخضر بن المنصور النخعي حرب بين الماع ، وهو راد وراء الإنار على طريق الهرات إلى القنم ، وقد قتل فيها الحارث المخضر وأمر كثيراً من جيشه ، وكان قبيح خلق كثير من بني ثيم ، بينهم شاس بن هبة آخر طقمة ، قصد طقمة إلى الحارث ليفككه إسلامه ، ودحه بهذه القصيدة .

( ١ ) طحا بك : ذهب كل منذهب ، والخطاب لنفسه على سبيل التحريد ، وطروب : كثير الطرب وهو غلة تعصيب الإنسان ادة فرح أو حزن ، ويميد : تصير بعد مطلق بطحا . وهذه شكوى من قلبه لأنه لا يزال على ما كان بعد انقضاء شباب وإقبال شيبه .

( ٢ ) يكتفى : انتقل من خطاب نفسه إلى صبر المتكلم على سبيل الالتفات ، وشط : بعد ، ووليها : فرها ، وما دت : رجعت ، وعواد شواغل : جمع عادية . ( ٣ ) ترضى : يفتح التاء أو يضمها على معنى أنها ترضى برجوعه . أو أنه يمدحها على ما يرضيه .

( ٤ ) لا تعدل : لا أدري ، ومضمر : أحق غير مجرب ، والمزن : السحاب وإنافة رويها إليه من إخطاة الصفة إلى الموصوف ، أو هي حوامل الماء من بهر ونحوه ، وقصوب : تظفر .

عَقَلَكَ بَيْنَ دُونِ حَسْبٍ وَطَارِضٍ      نَزُوحٌ بِرُحْنٍ أُنْتَبِىْ خُلُوصُ ١  
وَتَأْتَتْ أَمَّ نَافِثٍ رَحْمَةً      يُحْطُ لَهَا مِنْ نَزْمَدَاهُ قَلْبُ ٢  
قَلْبٌ تَنَالُونِ بِالْقَسَاءِ قَائِي      صَيْرُ يَأْدَوَاهُ الْقَسَاءُ طَلِبُ ٣  
إِذَا شَابَ وَأَسْ لَزَّهُ أَوْ قَلَّ مَالُهُ      قَائِيَسَ لَهُ مِنْ وَدْعِهِ صَيْبُ ٤  
يُرِدُّنَ قَرْنَهُ لِنَالِ حَوْثٍ خَلِيقَةٍ      وَتَمْرُخُ الشَّابَّ بِعَقْدِهِنَّ تَجِيبُ ٥  
قَدَحُهَا وَتَلَّ التَّمَّ عَمَلَكِ عَمْرَةٍ      كَهَمَّكَ مِثْلُهَا بِالرَّذَائِ حَيْبُ ٦  
وَأَجِبَةٍ أَفْرِي رَسِيْبَةٍ صَلُوقِهَا      وَحَارِكِيهَا تَهْجُرُ مَذُوبُ ٧

( ١ ) بَيْنَ : مئة مخطوف ، أى عباب آت من جهة اليمن . وحى : مؤام  
بعضه على بعض فيكون على السير غير المطر . وطارض من مرض في الأذن .  
والعشى : أو الظلام ، وإضافة جمع إليه يبايه ، لأن الجمع قسم من الليل .  
والجنوب : الريح الآتية من الجنوب .

( ٢ ) مَا أَتَتْ : استفهام نسبي . أى ما أتت من ليل تذكرها وهي بمدة  
ذلك غيار قومها بنو ربيعة . أَوْ تَمْدَاهُ : تربة بالجماعة . وَاقْلِبُ : التمر تحط لها  
لتسقى منها .

( ٣ ) أَدَوَاهُ جمع داء : معنى طبايع من الحمية المثقلة ، والداء في قوله بالقضاء  
يعنى عن ، والمراد من هذا لإدخال اليأس في قلبه منها .

( ٤ ) تَمْرُخُ الشَّابَّ : أوله ، يعنى أن شأله عند من أعجب من القراء .

( ٥ ) حَمْرَةٍ : ناقة قروية ، كهملك فيها : أى كأنهم وطلب ، وبالرذائ :  
مضائق بغيبة : والرذائف مصدر راذف : بمعنى ردئ . يعنى أنها تغيب وتأمزع  
وإن أمثلها الرذيف وهو الراكب خلف الراكب .

( ٦ ) نَاجِبَةٍ : نافقة سريعة ، وركيب مخطوعها ، حارِكٌ عليها من لحم  
وعظم ، وحارِكها : مقدم سنامها ، وتهجر : متى الهاجرة . ومذُوب : إلحاح  
في السير .

وَتَمْنِيحُ مَنْ غِيَبُ السَّرَى وَكَأَنَّهَا      مَوْلَةٌ تَحْتَقِي الْقَتِيمَ شُبُوبُ ١  
تَتَقَى بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَزَادَهَا      رِحَالٌ قَسَدَتْ أَهْلَهُمْ وَكَلِيبُ ٢  
إِلَى تَطَارُثِ الْوَحَالِ أَهْلَتْ نَافَقَى      يَكْطَلُهَا وَتَقْصُرُ بَيْنَ وَجِيبُ ٣  
يَنْبَاسِي ذَاكَ أَمْرِي كَانَ غَانِيًا      فَهَذَا قَرْنَتِي مِنْ مَذَاكِ قَرُوبُ ٤  
إِلَيْكَ - أَبَيْتَ الْقَنْ - كَانَ وَجِيبًا      عُمُتِيَّاتِ هَوْلُكُنَّ مَيْبُ ٥  
تَنْفَعُ أَهْلَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً      عَلَى طَرَفِ حَكَاةٍ شُبُوبُ ٦  
عَدَايَ إِلَيْكَ فَفَرَّقَدَانٍ وَلَا حَيْبُ      لَهُ مَوْقُ أَصْوَاءِ الْخَانِ مُلُوبُ ٧

( ١ ) السرى : متى الليل ، رفه : عقبه ، ومولدة : صفة مخدوف ، أى بقرة وحيدة مولدة ، أى فيها خطوط سود . والقَتِيم : الصاعد . وشُبُوب : صفة . ونعنها لأنها أصغر على السير . ووجه الشبه الخفة والنداء .

( ٢ ) تمنق : استتر . والآرطى : نوع من الشجر . والقَصِير : فى لما البقرة الوحشية ، وبذلك نعلم : قلته فى السرعة . وكَلِيب جمع كلب : عطف على رجال بمعنى كلاب الصيد .

( ٣ ) أهلت : أهدت . وكطَلها : صدرها . وانصران : طلمان نصران

عليان الحاصرين . ووجيب : خفان قلب .

( ٤ ) قُرُوب : ثلاثة مصرة السير .

( ٥ ) وجيبا : إسرعا . وعُمُتِيَّات : صفة مخدوف أى طرق عشريات

يحل فيها المائر

( ٦ ) أفياء جمع فاء : وهو الظل بعد الزوال ، وإضافته إلى الظلال من إضافة الخاص العام : وسوب : شقة أكان وقيفة ، شبه الطرق بها فى استوائها ، وإما تصد أسماء الظلال تنق الشمس .

( ٧ ) الفرقدان : نهما لا يفرقان ، ولاحب : طريق واضح . ولله كان بعد الطرق المختبات . والمثنان جمع مثن : وهو الأرض الصلبة المنوبة . وأصراؤها : ما ارتفع منها . وطوب : آثار .



بِهَا حَيْثُ اشْتَرَى قَائِمًا عَظَامَهَا      فَبَيْعُ وَأَنَا جَفَدُهَا فَصَلَبُ ١  
 فَأَوْرَدْتُهَا مَاءَ حَكَّانٍ جَامِعَ      مِنَ الْأَخْنِ حَنَاءَهُ نَمًا وَصَبَبُ ٢  
 تَرَادُ عَلَى دِمْنٍ الْمَبَاضِ قَلْبُ أَتَفُ      قَلْبُ لِلنَّدَى رِخْسَةً فَرَكُوبُ ٣  
 وَأَنْتَ أَمْرًا أَهْمْتُ إِلَيْكَ أَمَاسِي      وَهَبْتُكَ رَمَقِي فَضَعْتُ رُبُوبُ ٤  
 قَانَتْ بِمَوْكَنْسِي نَبِ حَوْبٍ وَبَيْتِهَا      وَخُودِي نَعْمِي الْجُنُودِ رَيْبُ ٥  
 غَوَافِي قَوْلًا فَرَسُ الْجَفُونِ وَنَهْمُ      لَايُوا خَسْرَايَا وَالْإِهَابِ حَيْبُ ٦  
 تَقْدُّمُهُ حَتَّى نَوْبٍ حُجُولُهُ      وَأَنْتَ إِيَّيْهِ الدَّارِجِينَ صَرُوبُ ٧  
 مَظَاهِيرُ بِيْرَالِي حَسِيدِي فَتَيْبُ      قَبِيلًا سَوُوبٍ يَحْدُمُ وَرُصُوبُ ٨

- ( ١ ) جأ : أى بأصواته الثابتة . والحسرى : هى أغنية من الشعر كانت .  
 ( ٢ ) فأوردتها : أى التافة . وجامع : ما امتنع منه . والأخن : الضيق .  
 وصبيب : دم أو فخر يصب به كالحلأ ، وقوله - مآ - متعلق بمحذوف حال .  
 بمعنى أنه يصبها مآ .  
 ( ٣ ) دمن المباحض : ما حولها من القمرتين والبحر . ونف : تكرر .  
 والندى : أى تركك لرحلى فليلاً ثم ترد إلى الماء ، ورحلة : الرحال . بنى أنه  
 لاحدى لها .  
 ( ٤ ) أهمت : انتهت . والأماة : الحاجة . وربوب : مريون جمع روب ،  
 أو أصحاب .  
 ( ٥ ) أدت : خلطت من الأسر . ورَيْبُها : كاشفها . وخود : ترك .  
 بنى بالربيب كقول أخوه شاعراً الذى تركه قومه والاسر .  
 ( ٦ ) الجون : فرس الحارث المدحج . بنى أنه هو الذى صنع المزيعة عن  
 بن كعب .  
 ( ٧ ) حويله : بياض يديه ورجليه . والمراد غياها أو دماء القلى ، وبهش  
 جمع بيضة : وهى الفرس يدحج من الدروع على قدر الرأس وليس تحت التماسية .  
 ( ٨ ) مظاهر : لباس درج فوق أخرى ، وقبيل : عشيرة ، وهو  
 الكريم من كل شيء . ويخدم : قاطع ، ورسوب : عاصى أو الضربة

فَعَادَتْهُمْ حَقٌّ أَتَوْكَ بِكُنُيُسِهِمْ      وَقَدْ حَانَ مِنْ نَفْسِ السَّهَرِ غُرُوبُ ١  
 نَحْوُ يَدْنِي لَا يَحْسَدُ رِيثًا      وَأَنْتَ يَا بَوْنَمَ الْهَقَاءِ نَظِيبُ  
 وَقَاتِلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلُ حِفَاطِهَا      وَهَنْبُ وَقَاسُ جَالَتْ وَشَيْبُ ٢  
 تَحْتَهُنَّ أَذَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ      كَاغْشَقَتْ بَيْنَ الْأَصَادِ جَنُوبُ ٣  
 كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ نَحْتُ لَنَائِهِ      وَمَا جَعَلَتْ جَسْلُ مَا وَقَيْبُ ٤  
 رَغَا فَوْقَهُمْ نَفْبُ السَّهَاءِ فِدَاحِصُ      يَسْكُتِي لَمْ يُسْتَلَبْ وَشَيْبُ ٥  
 كَأُحْمُ حَاتَتْ عَلَيْهِمْ مَعَايَا      صَوَاعِقُهَا إِيظِيرُ مِنْ دَيْبُ ٦  
 قَلَمٌ تَنْجُ إِلَّا شَطَا بِطَاعِيهَا      وَإِلَّا طِيمَسُ كَالْفَنَاءِ تَيْبُ ٧  
 وَإِلَّا كَيْسُ دُو حِفَاطِ كَأُتُ      بِنَا أَنْتَلُ مِنْ حَذِّ الطَّيَاتِ حَصِيبُ ٨

(١) جالتهن : حارتهن بالسيف ، وكُنُيُسِهِمْ : سبهم ، سبهم يعني القدر .

(٢) غسان : قوم المدوح ، وهَنْبُ وَقَاسُ وشَيْبُ : منهم .

(٣) تَحْتَهُنَّ : قصوره صوماً خفيفاً ، وَأَذَانُ الْحَدِيدِ : الدروع ،

وجَنُوبُ : دج الجنوب .

(٤) الْأَوْسُ : رجل ، وهَنْبُ : من قوم المدوح . وَلَنَائِهِ : صدره والضمير

للمرءة . وَجَعَلَتْ فِي الْيَتِ يَدَهُ .

(٥) السَّبْ : رد القاذبة استمر الرعد ، وَدَاحِصُ يَسْكُتِي : ساقط مع

ملاحه لم يلب منه . وَطَلَبُ : طلب من سلاحه .

(٦) حَاتَتْ : حصد ، وَالضَّمِيرُ فِي طَيْرِهَا صَوَاعِقُ : يعني أن طيرها التي

تخرج منها لا قدر على الطير فتدب على الأرض .

(٧) شَطَا : عرس طويلاً ، وَطَلَسَ : عرس سريعة خفيفة ، كَالْفَنَاءِ :

كلرع في سهولها ، وَتَيْبُ : كريمة

(٨) كَيْ : نجمع منكم في سلاحه ، أَوْ مَشْتَرُ ، وَالطَّيَاتُ : السيوف ،

وَحَصِيبُ : محضوب بالحناء من حمرة الحناء .

وَفِي كُلِّ حَرْفٍ قَدْ حَبَّلْتُ بِبَيْتِيَّةٍ قَمَقَى لَشَأْمِي مِنْ مَدَاكَ ذُنُوبُ ١  
وَمَا يَنْسَلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ مُسَارٍ وَلَا دَلِيلٍ لِدَاكَ قَرِيبُ ٢  
فَلَا تَحْمُرْنِي نَائِلًا عَنْ حَتَابِي طَلِي أَمْرًا وَطَلِي نَائِلًا عَنْ غَرِيبُ ٣  
فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَفَصِيحِينَ إِلَّا لَكَ تَمَرُّكٌ مِنْ جَوْ الشَّاهِ يَصُوبُ ٤

( ٢ )

وَقَالَ عَائِذَةُ أَيْضًا

مَنْ سَاعَلْتِ وَتَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْنُومُ

أَمْ حَبَلْتِهَا إِذْ تَأْتُكَ الْيَوْمَ مَمْرُومُ ٥  
أَمْ قُلْ كَيْفَ تَسْكِي لَمْ يَفْهِي غَيْرَتَهُ لِمَنْ الْأَحْيَةُ يَوْمَ الْفَيْزِ مَشْكُومُ ٦

( ١ ) خبطت خمسة : ضربت وأصبت بها ، وحق : وجب ، وذنوب : ذل :  
أي صيب وحط على سبيل الاستمارة .

( ٢ ) الضمير في منه : السائر على الاتهام من الخطاب إلى العيلة ،  
ومسار : خبر المتدا ، ولادان : صلب له ، ولداك : أي الداءى متعلق بـدان :  
وقريب : صفة لـدان .

( ٣ ) مائلا : عطاء ، حباله : عهد وغربة ، أي عهد جناة . واقضاب جمع  
قبيلة . يعنى قباب الحارث وقومه . وبروى أن الحارث شهيد مع أ. طار الجول  
وهي أسارى تميم كلهم ، فقال له : ما كنت لأختار على موسى شيئا فأعلمهم له  
وكسائه وسبياه وفعل ذلك بالأسرى جميعهم .

( ٤ ) الملاك : الملك من اللاتكة الكرام . ويصوب : يتوجه ، إلى أهل :  
تأكيده لئلا ينزل .

( ٥ ) مكنوم : مستتر في قلها ، يعنى ماعله وما استودعه من عهد الحب ،  
وحبلها : عهدا على سبيل الاستمارة . ونأاك : يدهد منك . ومصروم : مقطوع .

( ٦ ) كيف : شيخ ، يعنى نفسه . لم يضر خبره : لم يده من بكائه على  
أحبته . ومشكوم : مجزى على بكائه من خبر المتدا

- ١ ثُمَّ أَفْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى ارْتَمَوْا ظَنًّا      كُلُّ الْخَمَلِ قَبِيلُ الْفُطَيْحِ مَرْمُومٌ  
 ٢ رَدُّ الْإِمَاءِ يَحَالُ الْخَلَى فَاخْتَلَوْا      فَكَلَّمَا بِالْأَزِيدَاتِ مَمْسُومٌ  
 ٣ مَعْلَا وَرَقًا بِقَالَ الطَّيْرِ تَنْبَهُ      كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَادِ مَرْمُومٌ  
 ٤ يَحْمِلِينَ أَرْجَئَةً نَضَعُ فَصِيرَ بَهَا      كَأَنَّ نَطْلِيَا بَهَا فِي الْأَنْبِ مَمْسُومٌ  
 ٥ كَأَنَّ فَارَةَ مَيْلَاتٍ فِي مَفَارِقِهَا      فَنَاسِطِرُ لُتَمَاتِلِي وَهُوَ مَرْمُومٌ  
 ٦ فَالْمَيْتُ مَتَى كَانَ قَرَبَ تَحْطِ بِهِ      دَعَمَاهُ حَارِكُهَا بِالْقَيْسِ تَحْزُومٌ  
 ٧ فَذُرْبَتُ حِفْظَةٍ حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا      كَذُرْ كَعَالَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَمْسُومٌ

- ( ١ ) أَرَمُوا ظَنًّا : أجمروا على الارحال . مرموم : مأخوذ بزمانه الرجل .  
 ( ٢ ) الإماء جمع أمة : وهي الرقبة . والتزيدات : التزيينات : باب تجل المزدوج بها  
 مفسومة إل رجل يقال له زيد . والممسوم : المقدود بالتوب .  
 ( ٣ ) لعل والرقم : نوطان أحران من البرود تجلل بها المزدوج .  
 والأجواف جمع جوف : وهو البطن . ومدموم : مخطوب بالدم . وإنما تهمة  
 الطير لأنها تظن أنه لحم .  
 ( ٤ ) أَرْجَئَةً : امرأة شبيهة بطليب والمختبة . والمسر : أحلاط من الطيب  
 تصبغ بالزعفران وقضنه بالماء . وفوره : كأن نطليها الخ . بمعنى أنه باق في  
 الأنف بجمعه دائماً لقوته .  
 ( ٥ ) فَارَةَ الْمَلَكِ : وحارثة . ومفارقها : مواضع فرق شعرها . ومركوم :  
 مصاب بالركام . يعني أنه يجمع مع هذا لقوته فيبسط يده ويدها إليه لينال منه .  
 ( ٦ ) كَانَ : خلفه من الثبلة . ولرب : دلو حنيفة . ونعط : نمرج .  
 ودعاه : حقة الخدوف . أي نافذة دهاء . أي سوداء . وحاركها : مقدم سنابها .  
 والقنب : السرج . ومهزوم : مربوط . يعني أن دمه يبيض مثل هذا القلو .  
 ( ٧ ) عريف : تركب لم تركب . واستطف : ارتفع . كثر : سنام .  
 والنين : الحداد . وكهره : متعانه . وحاه : جاته . ومطوم : مجتمع .

كَانَ مِثْلَهُ سَعْفِيٍّ يَشْفِرُهَا      فِي الْخَلْدِ مِنْهَا وَقِي الْأَعْيَتَيْنِ تَلْفِيْمٌ ١  
قَدْ أَذْبَرَ لَمَوْهَ عَنْهَا وَهِيَ شَائِلُهَا      مِنْ نَاعِيَجِ الْفَطْرِ الْغَرِيْبِ تَنْدِيْمٌ ٢  
تَسْقِي مَدِيْبَ قَدْ رَلَّتْ مَصِيْفَتُهَا      جَذُوْرُهَا مِنْ أَيْ الْمَاءِ مَطْمُوْمٌ ٣  
مِنْ ذِكْرِ سَلْتِي وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ لَمَّا

إِلَّا السَّمَاءُ وَظَنِي الْمَوْتِ تَرْجِيْمٌ ٤  
صِفْرُ الرِّشَاحَيْنِ يَلِيهِ الْهَيْجُ حَرْمِيَّةٌ

كَأَنَّهَا رَقَبٌ فِي الرِّيْثِ مَلُومٌ •  
هَلْ تَنَاقِي بِي يَأُولَى الْقَوْمِ إِذْ تَسْتَلُوْا      جُفِيْقَةً كَأَنَّ الْهَضْلَ مَسْكُوْمٌ ٦

( ١ ) الحطس : بات ذو ساق طويلة وورق مستدير وزهر يشبه الوردة ،  
وشكته : ما يتحد منه الفحل وله رطوبة كالصابون ، وتلفيم : اتمام وهو جرد  
يخرج من أهواء الإبل

( ٢ ) القمر : الجرب ، والقطران : نوع من النفط جادى به جرب الإبل ،  
وتأصعة : خالصة ، والصرف الخالص أيضاً ، وتندسيم : أثر .

( ٣ ) تسقى : أى الخافق ، مذهب جمع مذهب ، وهو غسل الماء إلى الأرض  
وحصيفتها : دورتها الذى يجر فتوكل ثم يسقى أصله ليعود كأنها . وخمير جذورها  
للذئاب وهى ما تعذر وطمان منها ، والآق فى الأصل : الجمول . والمراد  
مطوؤه على سبيل الجهاز المرسل ، فإضافته للماء يابسة ، ومطمووم : مطوؤه بالماء .

( ٤ ) من ذكر سلتى : متعلق قوله قائمين من الخ ١ والأوان : الآن  
ظرف متعلق بذكرى ، والحبب : ما غاب والمراد به سلتى ، وعندها الذى غاب  
عنه ولا يدركه .

( ٥ ) الرشاحان : نثية وشاح ، وهو ما تشده المرأة بين عاتقها الإيمن  
وكفها الأيسر أو بالعكس ، وصغرهما حالتهما كناية عن خمود مومنتهما ،  
والهريج : القميص ، معنى أنها مملوءة بكبر مدبها ومحببتها . وخمرة : ناعمة ،  
والرشا : القطن الصغير ، ومطروم : يوضع فى يده ليربى فيه .

( ٦ ) أولى القدم : حبيب ، ولحطوا : بددوا ، جلدية : ناعمة شديدة ،

- ١ نلاحظ السوط شزاراً ونرى ضامراً : كأنه جس طاولي الكشح مشوم  
 ٢ كأنها حاصب زمر قوائمه : أجنى له بالآوى شرى وتقوم  
 ٣ يظل في الخطل الخطلان ينفقه : وما استطف من القنوم تحذوم  
 ٤ قوة كشي النسا لأبا تيفقه : أسك ما يسمع الأصوات معلوم  
 ٥ حتى تذكر نهضات وقوده : يزوم رداي عابره الرنج ميموم  
 ٦ فلا تزيده في مشيه نقي : ولا الرفيف دون الكد مشوم  
 ٧ يكاد منبسه يظل مقلقه : كأنه حادير للبخر مشوم

للاقليل ، وأناه ، صرنا ، وطكوم : فليقة ، ووجه الله الصلاة والملاسة  
 ( ١ ) ضامرة : لايجر ، ونوجس : نسج ، وطاولي : صفة محدوف ، أى  
 نور طاولي الكشح ، أى حاصر الحب ، ومشوم : منقط التواتم ببولد  
 ( ٢ ) حاصب : صفة محدوف ، أى ظلم حاصب ، أى بحر التواتم وأطراف  
 الریش ، وزمر قوائمه : لايش لها ، وأجى : أبت ، والشرى : الخطل ، وتقوم  
 يات القتب .

- ( ٣ ) الخطلان : الدوميه حطوط صغراء وحراء ، وبفقه : ينفقه ويستخرج  
 حبه ، واستطف : ارتفع ، ومحدوم : مقطوع  
 ( ٤ ) قوة : متداخيره كشي النسا ، أى يقب شق النسا في دقته كشدة  
 النعانة ، ولأبا أجه : أى لا تشبه إلا بعد مدقة ، أسك : صمير الأذنين لا يكاد  
 يسمع ، ومعلوم : مقطوع الأذن .  
 ( ٥ ) من تذكر : منطلق قوله يظل ، ورداذ : مطر خفيف ، والنعيم في  
 عليه ليوم ، وهو منطلق بميموم ، وميموم : ذو فم .  
 ( ٦ ) زبده : سيرة سريع ، ونقي : منقطع ، والرفيف : سيرة دون المدو  
 الشديد ، ودون : نصير دون ، وأشد : السير الجديد .  
 ( ٧ ) منبسه : ظفروه ، ويحتل : يثق ، ينى أنه يكاد يعيها من مداه في  
 عدوه ، وميموم : يفرح .

يَأْوِي إِلَى حِرْقٍ زُخْرٍ قَوَادِمُهَا كَأَنَّهَا إِذَا يَسْكُنُ حُرُومُ ١  
وَضَاعَةُ كَرِيمٍ الشَّرْعِ حَوْضُهُ كَأَنَّهُ يَنْتَهِى الرُّوضُ خَلُومُ ٢  
حَقِّ تَلَايَ وَفَرْدِ الشَّمْسِ مَرْفَعُ أَذَى مَرْتَحِينَ بِهِ الْقَبَسُ مَرْكُومُ ٣  
يُوحِي إِلَيْهَا بِإِخْضَارٍ وَشَقِي كَمَا تَرْتَلِنُ فِي أَفْذَاهَا الرُّومُ ٤  
حَدَلٌ كَانَ مَنَاسِكُهُ وَجُودُهُ نَيْتَ أَطَافَتْ بِهِ حَرْقَاءُ مَهْجُومُ ٥  
ثَمَّةٌ هِنْدَةٌ سَطَاءُ حَاضِيَةٌ نَحِيْبُهُ بِزَمَانٍ مِهْمٍ تَزِينُ ٦  
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ حَرُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

مَرْفَعُهُمُ بِأَتَانِي لَشَرِّ مَرْحُومُ ٧

( ١ ) حرق : فراخ صغار لازقة بالأرض لضعفها . والجُرُوم : أصل  
الحجارة تجمع الرياح الثواب إليها هذه الأفراس الماركة به .

( ٢ ) وضاعة : سرح . والباء للبالغة . والنرج جمع نرجس : وهي وثر  
العود وإصابة عصى إليه يبالغة . وجوزجوز : صدره . وتنتهى الروض : حيث  
ينتهى الماء إلى ويستقر . وعلموم : جل ضخم أو نور من .

( ٣ ) تلاقى : تدارك . وفرد الشمس : جانبها . والأذى : يضر الثعلب .  
ويريد بالمرسح هنا الذكر وضاعته .

( ٤ ) يوحى : يشير بصورة . والإخاض : صوته القوي . والحنقة : صرعه  
الضعيف . والإخاض : النصور .

( ٥ ) حدل : رفيع النقي ضخم الرأس . وخرقاء : صفة لحنوق . أى ويح  
أو امرأة خرقاء : أى عفاة . ومهجوم : مبدوم . شبه في نثره محتاجه بيت  
من شعر أطافت به خرقاء : فأصدته فاسترعى حلفاءه وأطاعه .

( ٦ ) ثمة : تحيط به . وعقلة : فاعلة فتية أو طوبقة . وسطاء : طوبقة  
العتق . وضاحضة : تيل رأسها الرعى . والإزار : صوت الثمالة .

( ٧ ) يل : للإضراب عما سبق إلى المقصود الأم من القصيدة . ومرفهم :  
مبدوم . والأتاني : ثلاثة أحجار توضع عليها الصدور استمرت قلتر .  
ومرجوم : مقدوق .

وَالْجُودُ بَاقِيَةٌ إِفْهَالٍ مُؤَلَّكَةٌ	وَالْهَيْئَةُ مُنْبِي لِأَهْلِيهِ وَمَعْدُومٌ
وَالْمَالُ صَوْفٌ قَرَارٍ يَنْسَوْنَ بِهِ	عَلِ يَفَادَتِهِ وَافٍ وَتَحْسَبُهُمْ ١
وَالْمَعْدُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ نَعْمٌ	يُمَا نَحْبِسُ بِهِ الْفُؤُسَ مَعْدُومٌ
وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يَنْزَادُهُ	وَالْجَهْلُ آوِيَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ ٢
وَالْمُعْطَمُ الْفَقِيرُ يَوْمَ الْمُنْمِ مَطْمَعُهُ	أَيُّ تَوَاتُةٍ وَالْحَرُومُ نَحْرُومٌ ٣
وَمَنْ أَمْرَكُنْ فَيُفْرِقَ بَيْنَ بَرٍّ جُرْحًا	عَلِ سَلَامَتِهِ لَا يَبْدُ مَشْنُومٌ ٤
وَكُلُّ بَيْتٍ فَإِنْ طَالَتْ إِفْلَاسُهُ	عَلِ دَوَائِمِهِ لَا يَبْدُ مَهْدُومٌ
فَمَا أَشَدَّ الشَّرْبَ فَيَمُوتُ مِنْ حَرِّ زَيْمٍ	وَالْفَقِيرُ تَصَرُّعُهُمْ مَعْنَاهُ حَرُطُومٌ ٥
كَأَنَّ حَزِينَ مِنَ الْأَصَابِ مَعْقَلًا	يَنْفُضُ أَرْبَابَهَا حَاشِيَةٌ شُومٌ ٦

( ١ ) قَرَارٌ : غنم صغار الأجسام والألوان وصفها أجود من غيرها ،  
ويعلمون به : يتداولونه بينهم ، وقاده : صغر أجسامه ، لأن الفقد الصغير من  
الغنم ، وواف : متدا خيره عذوف ، أي منه واف طویل لم يجر بأبى البسلام ،  
ومعْدُومٌ : يزدون بأبى الأصفياء .

( ٢ ) ذُو عَرَضٍ : يمرض من غير طلب ، ولا يسترد : لا يرد ولا يطلب  
لكنه ، وآوِيَةٌ جمع آوان : أي وقت ، يعني أنه معدوم في أكثر الأوقات .  
( ٣ ) يَوْمَ الْمُنْمِ مَطْمَعُهُ : أي يطعم في اليوم الذي قدر له فيه أن يطعم ،  
وكذلك الحرُوم .

( ٤ ) بَرٍّ جُرْحًا : يطردعا خوفاً من شومها . وعَلِ سَلَامَتِهِ : متعلق بمشغوم ،  
أي لا يمنع زجره لما قدر عليه من شوم .

( ٥ ) الشَّرْبُ : شاربو الخمر . مَرَّوْنٌ : هود حسن الصوت . وصيه  
خمر : صمراء عمجدة . وخرطوم : أول ما يخرج من الفم فتكون صافية .

( ٦ ) عَزِيدٌ : ملك . وعشقا : تركها حتى قدمت . حاشية : خاؤون لسهة للى  
الحانوت ، وحوم جمع حاشم : على العذوذ ، وقيل أصله حوم بتعدد الزوا ،  
أي يطوفون حولها .



- ١ تَشَقُّ الصَّدَاقَ وَلَا يُؤْذِيكَ حَالِيهَا      وَلَا يُعْطِيهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمُ ١  
 ٢ غَابِيَةٌ قَرَقَمَتْ لَمْ تَطْلُغْ سَسَنَةً      بِحَيْثُهَا مَذْمُوجٌ بِالطَّيْنِ تَحْتُمُ ٢  
 ٣ غَالَتِ زَرْقُوقُ فِي النَّاجُودِ بِسُخْطِهَا      وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكُتَّانِ مَقْدُومُ ٣  
 ٤ كَانَتْ إِبْرِيضُهُمْ مَطْلَى عَلَى شَرْفِ      تَقْدَمُ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَقْدُومُ ٤  
 ٥ أَبْيَسُ أَيْزَرُهُ إِصْبَحَ رَاقِيَهُ      مُقْلَدٌ قَصَبَ الرُّيْحَانِ مَقْدُومُ ٥  
 ٦ وَقَدْ مَدَّوَتْ عَلَى فَرْقَى يُشَوِّمُ      مَاضٍ أَخُو بَقَّةٍ بِالطَّيْرِ مَوْسُومُ ٦  
 ٧ وَقَدْ عَوَتْ فُتُودُ الرُّسُلِ بِسُفْهَى      يَوْمٌ نَحْمِيهِ بِجُوزَاءِ مَسْمُومُ ٧  
 ٨ حَامِرُ كَنْ أَوَارِ الْقَادِرِ شَامِيَهُ      دُونَ الثَّيَابِ وَرَأْسُ لَرَّةٍ مَقْدُومُ ٨

( ١ ) صَالِيَا : شديدا ، ومذموم : دوران .

( ٢ ) غَابِيَةٌ : من غابة وهو قرية قريبة من الأنبار ، وفرقب : برعد شاربيا ، ومذج : صفة لحدوف ، أى مذج من الجدران تهمم بالطين .

( ٣ ) زَرْقُوقُ : تصفو أى تذهب ونحى . . يصمها : يزعجها أو يحولها من مكان إلى مكان . انصرف : وريد : غلام وإضافته إلى الجمع يمانية ، ومذوم : مملو اللحم والأغصان تلتا بسخط من ريقه في الكأس .

( ٤ ) شَرْفُ : مكان مرتفع ، ووجه الشبه طول الفم فيهما ؛ وسبا الكُتَّانِ سبابه : جمع سبة وهو الشمة البيضاء ، ومكثوم : جعل له كلام .

( ٥ ) أَبْيَسُ : أى الإبريق لأنه من فضة ، والضح : الشمس ، وراقبه : الذى يريته ومضموم : مطيب .

( ٦ ) قَرْقَى : مغارف الذى يملأون ، وماض : صفة لحدوف ، أى غلب أو سيف .

( ٧ ) فُتُودُ الرُّسُلِ : غصنه . وسفنى : بغير لوى ، والجوزاء : نجم ، ومسموم : ذو روج حارة .

( ٨ ) أَوَارِ قَادِرٍ : لها ، ودون : ظروف متعلق بشامل بين وصوله إلى بئنه ، والمراد بالمرة نفسه ، ومضموم : عليه خامة .

وَقَدْ أَقْوَدَ أَمَامَ الْخَيْ سَهْلَةً يَهْدِي بِهَا تَسْبُ فِي الْخَيْ مَقْلُومٌ ١  
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَامِهَا عَقَبَ وَلَا السَّيَاكُ أَهْأَمْهُنَ تَقْلِيمٌ ٢  
سَلَاةٌ كَمَا يَهْدِي عَلَ بِهَا ذَوْقِيَّةٌ بَيْنَ تَوَيَّغَرَانِ مَقْلُومٌ ٣  
تَقْتَمِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هُيْجَتْ زَحَلَتْ كَانَتْ دُخَا حَلَّ عَلَيَّاهُ مَهْرُومٌ ٤  
يَهْدِي بِهَا أَكَلَتْ تَقْلِيدُ بَيْنَ مَقْتَمِعَةٍ مِنَ الْجَبَالِ كَذِبُهُ لَقَطْمٌ حَيْثُومٌ ٥  
إِذَا تَرَعَمَ مِنْ حَاقَتِهَا رُفَعٌ حَلَّتْ شَعَامِيمُ فِي حَقَاتِهَا كَرَمٌ ٦

(١) سلية : فرس طويقة ، ويهدي بها ، يهديها في الطريق ، وبها في كرام الخيل .

(٢) شطاما : عظم مستدق لاصق بالوظف ، والأرساخ جمع رسخ : وهو المستدق بين الحمار ومرسل الوظف من اليد والرجل ، وعقب : عاب ، والسايك جمع سبك : وهو يمد طرف الحمار ، ويصمها بأها حدة .

(٣) سلاة : سير مستدأ محذوف ، أي هي كسلاة الخلة ، أي شوكتها في دقة صدرها ، والتهدي : الرجل المسن أو المنسوب إلى غيلة يد ووجه الله الصلاة ، وعمل بها : ألحق بها ، وذو قشة : صفة لهدف ، أي توي ذوقية ، أي رجلة ، لأن الإبل تلمسه ثم تبعه على حاله لصلاته ، يده : فرما وهو حدة صلبة في باطن الحافر ، وغران : قرية بالهضامة ، وهذه هجوم : مضموم لم يكسر لصلاته .

(٤) جونا بفتح الجيم : وهو الأسود من الإبل ، وصحت : حركته طرحتها لعلب ، وزجك : صرمت ، والعلياه : المكان العالي ، ومهزوم : هزوق فيكون أجمع الصوت .

(٥) يهدي بها : يتقدمها ، وأكلت الشدين : غلبا ، والكلمة : حرة فيها سواد ، ومقتر : مجرب في العمر ، ولحيثوم : عظيم الخف أو الخلق .

(٦) ترغم : صوت ، وريع : فضيل وله في الريح ، وشعاميم جمع شعوم : وهو الطويل الجبل ، وكوم : عظيمة السنام جمع كوماه .

وَقَدْ أَصَابَ فِتْيَانَا طَعَامُهُمْ ۱  
وَقَدْ بَسَرْتُ إِذَا مَا الْخُلُوعُ سَلَمُهُ ۲  
لَوْ يَبْسُرُونَ يَحْبِلُ قَدْ بَسَرْتُهَا ۳ وَ كُلُّ مَا يَبْسُرُ الْكُفُولُ مَقْرُومٌ ۴

( ٣ )

وَقَالَ عَلْقَمَةُ أَيْضاً

ذَهَبَ مِنَ الْهَيْعَرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ۱ وَأَمَّ بِكَ سَكْمٌ كُلُّ هَذَا الْقَصِيدِ ۲  
لَيْسَ لِي لَا تَبْلَى الْقَصِيدَةُ نُبْدَتَا ۳ لَهَا لِي حُلُومًا بِالسَّيَّارِ مَقْرَبِ ۴

المزاد : القرب ، وحضرتها : من طول النزول أو السفر ، ونفسهم : به نفسه  
الرائحة ، وقوله طعامهم خطر المزاد الخ : على حد علمتها تنبأ وماء لربما .

( ١ ) بمرت : قامت ، ومثب : حقل الخلوب ، أى اقتبح مثقب مقدوده  
بالمثقب وهو عصب تعمل منه الأولر والجمع : جمر تتخذ منه القداح ، ومقروم  
معلم بمن فيه ، وكأولوا إذا اشتد الجوع يتقارمون ليطعموا أقراءهم .

( ٣ ) لو يبسرون بحبل : أى بدل الإمل إلى كأولوا يبسرون بها . والحبل  
أكرم منها عديم .

( ٥ ) هذه القصيدة هي التي تحاكم فيها هو وامرؤ القيس في قصيدته ( غابلي  
مرأى على أم جندب ) للامرأة امرؤ القيس لحكمتها لطيفة عليه .

( ٤ ) ذهب يخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وفي غير مذهب ، بمعنى أنه  
ملك غير مذهب واحد في البحث هي سببه ، لأنه لم يجعل ما يوجهه .

( ٥ ) ليال : مفعول للفعل محذوف تقديره اذكر ليالي . والمراد بالنصيحة  
يخبرهم ما كان يتعلق بهم ، والستار وغرب : موعده أن نهاية الحجاز .

مِنَّةٌ حَكَاتُ أَخَاءَ حَلِيهَا عَلَى شَاوِينَ مِنْ صَاحِبَةٍ مُتَرَبِّبٍ ١  
تَحَالُ سَعَا جَوَازِ الْجَزَاوِ وَلَوْ لَوُ ٢ مِنْ قَلْقَلِيٍّ وَالْكَلْبِيسِ لِلْقُفُوبِ ٣  
إِذَا الْهَمِّ الْوَاثُونَ فِشْرُ بَيْتِنَا تَنْتَعِ رَأْسِي الْغُطِّ عَمُورُ السَّكْدِ ٤  
وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذَكَرَهَا وَتَبِيَّةٌ تَحُلُّ يَابِرَ أَوْ بِأَسْمَاءٍ فِشْرُ ٥  
أَطْعَمْتُ الْوِشَاءَ وَلِشَاءَ بِصَرْمَا فَقَدْ أَهْبَهَتْ جِبَالَهَا لِقَطْعِهِ ٥  
وَقَدْ وَقَدْتِكَ مَوْعِدًا لَوَاقَتْ ٦ كَتَمُو عَمُودَ مُرْتَوِبٍ أَحَاءَ بَيْتِ قُوبِ ٦

( ١ ) مننة : صامرة الكفاح ، وأفضل حليها قطعه جمع نصو ، والفادن :  
ولد النزال الذي قوى واستوى من أمه ، أى حل جيد شاك ، لأن المراد تشبيهه  
الجيد بالجيد ، والصاحبة : أرض لا تلبث شيئاً أبداً ، ومتربب : مربى في البوت .

( ٢ ) تحال : غير متدا محذوف ، أى لها محال . وهو حل يصاغ من  
الذهب ، ممتراً : أى مرزاً كأجواز الجراد . وجوز الشيء وسطه . والحقق :  
صنف من القز أو مدحرج لا يستقر ، والكليس : حل يصاغ بموياً ثم يحشى  
بالطيب ويكليس ، والملوب : اللودوح فيه الملاب ، وهو نوع من الطيب .

( ٣ ) الهم : الواثون الفئر : أدخلوه فاللام راجعة ، وبلغ رأسى الحب :  
بلغ القلب . بمن أن الوشاية تقويه .

( ٤ ) وما أنت أم ما ذكرها : بلوم نفسه على ذكرها بعد تأبها ، فالاستفهام  
للمجى : ورجعية : من ربيبة ، وأير وشرب : جيلان .

( ٥ ) بصرمها : بصرمها ، وحالها جميع جبل : وهو العهد على سبيل  
الاستشارة ، ولقطعه : القطع .

( ٦ ) لو : القننى وليست شرطية ، وهو عهد : بمعنى عهد ، وعرفوب :  
رجل من أهل يثرب يطلب من أحده ثم لطفه فوعده حتى نوى أى نحر ، ثم  
وعده حتى نرطب ثم وعده حتى شغب ويمكن صرامها ، فلما دنا صرامها صرمها ليلاً

وَقَالَتْ : مَنْ يُنْعَلُ عَلَيْكَ وَيُسْقَلُ      نَشْكُ وَإِنْ يَكْشِفْ فَرَأَيْتُكَ تَدْرِي ١  
فَقُلْتُ لَهَا : فَبَيْتِي فَمَا تَسْتَعِيرُ      دَوَاتُ الدُّهُونِ وَالْبَيَانِ لِلْخَضْبِ ٢  
فَكَفَيْتُ كَأَهْلًا مِنَ الْأَدَمِ مُنْزِلُ      بَيْتُهُ نَزَقَ فِي أَرْكَبِ وَخَطْبِ ٣  
فَمِثْلًا بِهَا مِنْ الثَّيَابِ مُلَاوَةٌ      فَانْطَحَ آهَاتُ الرُّسُولِ لِلْخَبْبِ ٤  
فَوَيْلٌكَ أَمْ تَفْأَسُحُ لِبَاكَةِ عَائِقِ      عَيْنِي نَسْكَوْرٍ أَوْ رَوَاحِ مُؤَرَّبِ ٥

وأخذه . فغرب به المثل في الخلب . ون رواية - يترب - بانه وضع الراد موضع بالجملة ، وعرقوب : من محالها .

( ١ ) يخال : يعض بالوصل ، ويختل : تلتصق أماكن الخيل به . ولعله : أصله تخكك ، وإن يكشف : مقابل يخال ، وتدرب : تمتد من الدربة ، وهي العادة ، أى لا تقع بما قال من عند كشف فرائدك فحجب من حاله .

( ٢ ) بيت : أرمى إلى نفسك أو أمك : وتستمرى : تستمعنى ، ولتان : أطراف الأصابع ، وعقمة في هذا يتابع لمزج الخس الذي لا يتورج أحياناً من الجفوة لأنه يتوله بعد الساب والبصر منه النساء .

( ٣ ) الأدم جمع آدماء : وهي الطيبة التي يكون عنقها طويلاً وبطنها أبيض وظفرها أحمر ، ومنزل : ذات فزال ، ويئنه واد يصب بعله من حمار الطائف ثم يتصب مشرقاً إلى الجماع ، والأراك شجر البواك ، والخب لجر آخر ، وإنما خص المنزل لأنه يريد أنها كانت تنظر إليه في ضيقها كما تنظر الطيبة إلى فزالها .

( ٤ ) ففتنا بها : أي معها ، وملواة : رماً طويلاً ، فأفحج : عجم ، والرسول المفسد : الذي طلبها الخداع ، وآياته : وسائله إلى إفسادها .

( ٥ ) لباكة عاشق : حاجته من نعتق : والنسكور : السمر أول النهار ، والرواح : الرجوع في العشي ، والمزوب : المائد مع الليل بعد سير النهار كله .

مُعْتَبَرَةٌ الْخَفَّتَيْنِ مَرْقَبٌ شَيْئَةٌ كَقَوْلِكَ مِرْقَالٌ عَلَى الْأَيْنِ دِقْلِيحٌ  
إِذَا مَا مَرَرْتُ الدُّفَّ أَوْ صَلْتُ صَوْتَهُ

تَرْقَبُ بِمَنْ عَمَهُ أَدْنَى تَرْقَبُ  
يَتَمَنَّى كَمَرْآةٍ الصَّنَاعِ نَذِيرُهَا  
كَأَنَّ بِحَادِيهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ  
تَذَبُ بِمِ طَوْرًا وَطَوْرًا نِيرُهُ  
وَقَدْ أَتَدَى وَالطَّوْرُ فِي وَكْدَانِهَا  
وَمَاءُ التَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ  
يَعْتَبِرُ دَقْلِيحُ الْأَوَابِدِ لَأَحَهُ  
بِرَأْسِ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُرَوَّبٍ

(١) بحضرة الجبين : واستنما ، وحرف : حامرة ، وشقة : مربية :  
خفيفا كقولك : فطبعك فيها تريد منها ، ومِرْقَال : كناية الزقلاق ، وهو المني  
السرعي ، والاب ، النسب ، وذطلب بمعنى شقة ، يعطف في هذا نائقة وهو  
مقصوده من قصيدته .

(٢) المثل : الحب ، وصلت : صحى ، وترقب أصله أَرَقَب ، أى نظرت  
الوسط ، وغير أدنى ترقب : بمعنى الترقب الشديد ، بمعنى أنها تجد في سحرها  
سحرا مائة .

(٣) الصنّاع : المرأة الخادقة فتجد صنع المرأة ، وميرها : أى الصنّاع  
ومير المفعول المرأة ، وميرها : مأخوذ عنها ، والقصيف : الحمار .

(٤) الخادخال : ما وقع عليه الذنب من غذاها ، وتشدّرت : تصعبت  
وحزبت بذنها فطافاً ، والبلق : المرجوى ، وهذا كناية عن حاجته ، شبه ذنبها  
في كثرة مروءة وغزارة شعره بمذق النحلة ، وصبيحة : بئر يترطب عليها  
نحل كثير .

(٥) نمر : نقتله ، والشجر الذى يأقى الحمار النار ، والمهدب ذو الانصاب

(٦) منجرد : فرس نعيم القمر ، والأوابد : الوحوش الخائرة وقبدها  
بمعنى أنه يتركها فلا تسير فبكون كالقيد لها ، ولأحده : غيره ، والهوادي : أدائل  
الوحش ، وطرادها : عطارونها ، وشأور : طلق ، وعزرب : بعيد ، واليتان : يسيان  
يتبين مرا لا مري القيس .

يَتَوَجَّهُ أَبَانُهُ يُبَيِّنُ تَرِيْمُهُ عَلَى تَمَيُّزِ رَاقِي حَشَاةِ الْعَيْنِ يُخْلِبِي ١  
كَلِمَتِي كَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ تَمَرْنَةُ أَيْتِجِ الرَّدَا، فِي الصَّوَابِ الْمَكْتُمِ ٢  
تَمَرٌ كَمَكْتُمِ الْأَنْدَرِي يَزِيْرُهُ مَعَ الْعَيْتِي حَلَقُ مَقْمُ أَهْرُ حَاسِي ٣  
لَهُ حُرْمَانِ تَمَرُفُ الْعَيْتِي فِيهَا كَسَائِمَتِي مَدْعُوْرَةٌ وَمَطَرُ رُبْرُبِي ٤  
وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنِ كَعَانُهُ مِنْ التَّهْنِيَةِ الْخَلْقَاءِ رُخْلُوفٌ مَلَمَسِي ٥  
قَطَاةٌ كَكُرْدُوسِ الْعَالِيَةِ أَثَرَتْ عَلَى سَلَمِي مِثْلِي الصَّبِيْطِ الْمَذَابِ ٦

( ١ ) يَتَوَجَّهُ لِيَاهُ : أَي يَهْرُسُ فِرْجَ الْفَاهِ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَيَمُ : يَطَالُ ، وَبَرِيَّةٌ : خِيْطَةُ الْبَدَنِ أَيْ مَعْدُوْرَةٌ مِنَ الْعَيْنِ . وَهَذَا كَمَا هُوَ عَنْ سَطِّ صَدْرِهِ نَافِدًا لِمَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى نَعْتِ رَاقِي : مَتَلَطَّ بِبَيْمٍ ، وَالتَّمَتُّ : التَّمَتُّعُ . وَالرَّاقِي : الْعَائِدُ ، وَحِطَّةٌ بِمَعْنَى لَاجِلِهِ ، وَبَجَلِبُ : حَصَّةٌ رَاقِي ، أَي بِجِلِّ الْعُوْدَةِ فِي جِلِّهِ ثُمَّ يَهْرُسُ مَا عَلَى الْفَرْسِ .

( ٢ ) كَيْفَ : لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْأَرْجَوَانُ : صَبْغٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ التُّرْبُ الْمَسْبُوحُ بِهِ . وَالصَّوَابُ : مَا تَحْتَضِرُ بِهِ الْبُيُوتُ وَالْمَكْتُمُ : صَفَةُ الرَّمَادِ ، أَيْ الْخَطَرُ الْمَقْدُودُ .

( ٣ ) مَرٌ : صَفَةُ الْفَرْسِ ، وَالْمَرُّ الْقَدِيدُ الْعَتَلُ : بِمَعْنَى حَلَبِ الْفَرْسِ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِمَارَةِ ، وَالْأَنْدَرِي : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَنْدَرِينَ بِالشَّامِ ، وَعَفْدُهُ : يُنَالُهُ الْمَعْقُودُ وَهُوَ الْقَتْلُ ، وَوَجْهَةُ الْعَيْنِ الْفُضْحَاءُ . وَالْمَتْنُ : كَرَمُ الْأَصْلِ . وَمَلَمَسِي : مَتَلَّيْتُ ، وَجَانِبِي : قَصَبِي .

( ٤ ) حُرْمَانِ : أُذُنَانِ طَبِيعَتَانِ صَادِقَتَا السَّمْعِ ، وَمَدْعُوْرَةٌ : صَفَةُ الْخُذُوفِ أَيْ بَقَرَةٍ مَدْعُوْرَةٍ ، وَالرُّبْرُبُ : فَطِيْعٌ يَفْرُ الْوَحْشَ . وَهِيَ إِذَا أَذْغَرَتْ صَبِيْطَ أُذُنَيْهَا وَحَدَّتْهُمَا .

( ٥ ) هَوَاءٌ وَاسِعٌ : كَأَنَّهُ قَارِعٌ لِسَعِهِ ، وَمَتْنٌ : ظُهُورٌ ، وَالْخَلْقَاءُ : الْخَلَاءُ ، وَرُخْلُوفٌ أَوْ رُخْلُوقٌ : مَوْضِعٌ : مَوْضِعُ أَمْلَسٍ يَزِيْرُ عَلَى الْأَطْفَالِ .

( ٦ ) قَطَاةٌ : مُتَدَاةٌ مَحْدُوفُ الْجُرْ ، أَيْ لَهَا قَطَاةٌ وَهِيَ رَأْسُ الْقَبْضِ . وَالْمَحَاةُ : الْكُورَةُ ، وَكُرْدُوسِيَا : بِمِثْلِهَا . وَأَثَرُفِي : أَرْتَمَعُفِي ، وَالْقَبِيْطُ : الرَّحْلُ الَّذِي يَتَدَعِيهِ الْهُودُجُ . شَبَّ الْكَاهِلُ بِهِ فِي إِثْرَانِهِ وَسَطِّ أَسْفَلِهِ . وَالْمَذَابُ : الْمَرْسَعُ ، وَالذَّابِيَّةُ : حِمْرٌ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ وَمَوْخَرُهُ يَوْسَعُ .

وَعَلَبٌ كَمَا هَاقَ الضَّيَاعُ مَغِيْبُهُمَا      سِلَاحٌ فَشَقَى أَمْنَهُ بِهَا كُلُّ مَرْكَبٍ  
وَسَمَرٌ يُدْنِئُنَ الطَّرَابَ سَكَايَا      سِحْرَةٌ قَبْلُ وَارِسَاتٍ يَطْحَلِبُ  
إِذَا مَا اقْتَضَى لَمْ يُحَازِلْ بِحُجَّةٍ      وَاسْكِنُ نَادِي مِنْ تَبِيدِ الْأَرْكَبِ  
أَمَا يَخْفَى لَا يَنْفَعُ الْخَلْقُ دَهْقُهُ      مَهْجُورًا عَلَى الْفِلَاتِ عَمِيرٌ مَهْجٍ  
إِذَا أَنْقَدُوا رَلَا قَلْبٌ بِمَسَانَةٍ      وَأُكْرَعَةٌ تُشَقِّدُ خَيْرُ مَكْسَرٍ  
وَأَبْنَا شَيْعَا تَرْتَبِينَ تَهْبِطَةً      كَمَثَرٍ فَعْدَارِي فِي لُغْلَاءِ لَهْدَبٍ

( ١ ) وعَلَب : فواتم غلاظ شداد ، ووجه الله الغلط والعدو ، ومغيبها : مصها ولم السابق منها واحد مغيبه ، وسلام : جمع سليبة ، والفضلى : العظم اللازق بالأراع كانه شظية حرد ! ومركب : طريق .

( ٢ ) وسمر : أى وحواجر سمر فتكون صلبة ، والطراب : المجارة الماذة المجددة الأطراف ، وهبل : ماء حار ، ووارسات : الصفرات ، ووجه الله الصلاة والملاسة .

( ٣ ) اقتضى : أردنا الصيد ، لم نحاذل بحجة : لم نجادع الصب بدرة منه لوتوفهم بقرصهم وإدراكه .

( ٤ ) أما تخفة : إما مفعول لأركب فى البيت قبله أو محذوف تقديره أركب وتخفة : مصدر المبني المفعول أى يروق بحريه ، والملاط : ما بهتريه من تعب وخبرة ، ومصبب : مشغوم .

( ٥ ) أنقعدوا : أقروا ، وتناه : لجأه ، وأكرعه جمع كراع : وهو مستقيم السابق . يعنى أنه يصيد لهم أكثر من زادم .

( ٦ ) شيعا : شعابا وحشية ، ونحيلة أرضا نباتها كالشمل فى الثوب ، والمهذب : ذو الأهداب .



فَبَيْنَا تَمَارِينَا وَغَفِيرَ عِذَارِهِ حَرَجْنَ عَيْنُونَا كَالْجَانِ لِنُقَبِّ ١  
نَرَى قَفَارَ عَن مَّشْرِقِيهِ لَقَدْ ذَرَى لَأَعْمَى

عَلَى جَذْرِ الصُّغْرَاءِ مِنْ شَذِّ مُلُوبٍ ٢  
حَقَّ الْفَلَاخُ مِنْ أَضَائِهِ فَسَكَتْنَا تَحْدَثُ شُؤْبُوبُ عَيْنٍ مُنْقَبٍ ٣  
فَقَطَّلَ لِيَبْرَأَنَ الصُّغْرَاءِ عَمَّا يَسْمُ بِذَائِعِشُنَّ وَالنَّصْبُ أُمْلِسُ ٤  
فَهَارَى عَلَى حَسْرِ الْجَبْرِ وَمُتَقَى عِذَارَتِهِ حَكَايَا دَلَقُ وَشَعْبٍ ٥

( ١ ) فَبَيْنَا تَمَارِينَا إلخ : أى بين تمارينا فى أمرنا واشتغالنا بالجام فرمنا ،  
والجان : حب يصنع من فنة على منه الدور ، والنقب : الثقوب كناية عن للنظم  
لأنه ينظم على قصد يد قلبه .

( ٢ ) يصادق : أى يجرى صادق متتابع ، وحديث : مريب ، والرائح :  
السحاب يأتى من غده الراح ، والمتقلب : للقساط المتتابع ، ويرى  
هذا البيت :

مأدركين ثانياً من عتته يركر الزايم المتقلب

( ٣ ) من مشرب القدر : أى من واسع خطر العرس ، ولائحاً : ظاهراً  
حال من العار ، وجدد : طريق . ولند ملوب : جرى عرس شديد الجرى ، يعنى  
أنه يفرح العار بفرجه من جمره .

( ٤ ) غلى : أخرج . والنفاة : أجملوه ونجمله : أحاط به ، وشؤبوب :  
لغية المذمة منه . ومنقب : ينقب الأرض لشدته .

( ٥ ) الصريم : قطعة من الرمل متقطعة عن سطحه . وليرانه : يقره  
الوحش ، وغمامهم : أصوات من طمنها بالراح ، وياعسين : يطعن ، أى  
العرس ، والمراد رآكه على الجمار الغلى ، والنقى : القساء الطويلة ، والمتقلب :  
المشرد عقه بالأمياء ، وهى عصاة يودها لئلا ينكسر .

( ٦ ) هاوى : ساقط ، وحرا الجمن ما أقبل عليك صفة ، والمدراة : القرون ،  
والمتقلب : المهرج . وذلكه : حده .

- وَعَادَى عَسَدَاهُ تَيْنَ أَوْرٍ وَمَجْعَةٍ      وَتَبَنَى شَيْوَبَ كَالْهَيْبَةِ قَرْمَسٍ ١  
فَقَعُوا أَلَا قَدْ كَانَ مَهْدٌ أَقَامِي      فَعَبُّوا عَلَيْنَا فَضْلَ يُرِيدُ مَقَامِي ٢  
فَقُلْ أَلَا كَمْ يَخْفَيْنَ بِمَا يَدِ      إِلَى جَوْجُو مِثْلُ ذَلِكَ لَلْخَسِي ٣  
مَكَانَ عُيُونِ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَالِنَا      وَأَزْخِلْنَا الْبَطْرِخَ الْهَيَّ أَمْ يَتَسَمِي ٤  
وَرَحْنَا كَأَنَّ مِنْ حُؤَانٍ حَشِيَّةٍ      نَعَالِي الْقَتْلَاحِ تَيْنَ مِدْلٍ وَمَحْطَبِ ٥  
وَرَأَى كَتَاةَ الرَّهْلِ يَنْهَضُ رَأْسَهُ      أَدَاةٌ بِهِ مِنْ صَائِلِكِ مَحْطَبِ ٦

( ١ ) وعادى عسده : جرى شوطاً متوالياً ، والتور : ذكر بقعر الوحش  
والهجة : أشاء ، ولقيس : ذكر الطباء ، وشوب : صن نوى ، والمهجة :  
الشمرة البالية ، ووجه الفه الصلابة ، ولرمب : صن طخم .

( ٢ ) حوا : ضربوا علينا حاء ، وهو حاض أو أمر ، وفضل يرد : من  
إضافة الصفة للموصوف ، أي رداً فاصلاً من متاعنا . وحنطب : ممدود الألفاظ ،  
وهو الحال التي بعد بها الجباء .

( ٣ ) حاذ : لحم معوى لضج ، والمؤجؤ : عظم الصدر الذي تنفس إليه  
الاصلاح ، والمذاك الخمر الذي يحق فيه الطيب ، والمخضب : المخلب . ولذلك  
يقابل العظم ، وما عليه من الطيب يقابل اللحم .

( ٤ ) الجرع : خرز فيه يبيض وسواد ، وخص فيه لثقب ليكون قنصيه  
في موقعه .

( ٥ ) جواي : قرية بالبحرين يشتغل أهلها بالتجارة ويتغلبون بين البلاد .  
ونعال القناع : زرقها ونعلها ، والعدل : الحرارة ، أي بين موحوح في حدل ،  
ومحطب : أي موحوح في حناب وراء الرجل ، والعدل يكون في الجانبين ، وقد  
يطلق على نصف الرجل .

( ٦ ) وداح : أو العرس ، والريل : ورق ينقطر في آخر الصيف يبرد الليل  
من غير مطر ، وشاء : التور الوحشي الذي يأكل منه ، ووجه الفه الحركة  
والنشاط . ويخص : يترك ، وأداة : أذى ، وسالك : عرق ، ومحنطب :  
سائل منقاطر .

وَرَأَى يُبْكِي فِي الْجَنَابِ قَلْبَنَا عَزِيزاً قَلْبَنَا كَالْجَنَابِ لِلْيَبِ ١  
 قال الأمل : كل جيع مارواه الأعمى من شعر عقدة ، ونذكر قطعا  
 من شعره مارواه أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (القال) من الطوسي  
 وابن الأعرابي وغيرهما .

( ٤ )

وقال في فكه أغاثا

وَأَفْتَتُ نَفْسِي بِشَرِّى إِذْ كَانَ يَقْوِي فِي الْعِيَاءِ بِحَدِّ ٢  
 فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي نِسْمَةٍ أُشْرَى مُفَرِّقِينَ صَفَدَ ٣

( ١ ) يبارى : يباقي . والجناب : مصدر جانيه إذا صار إلى جنبه .  
 قلوبنا : فافتت القابة . دنى أنه ركبها بعد العبد وقاده إلى جنبها . والجناب .  
 الحبة . والميب : للجناب ووجه الفه الضمير وابن للمطاب .

وقد حكى أم جندب لطفة لأن امرأة النيس قال في قصيدته .

فلحوظ الحرب والفاق درة . ولا زجر منه وقع أخرج مهذب  
 لجد هـ . بسوطه . ومراء بساقه . وقال لطفة :

فأدركن ثانيا من غناه بحر كمر الرائج المتحلب

فأدرك طريده وهو كان من غنان فرسه . ولم يطره بسوط . ولا مراء  
 باق ولا زجره . ولا يحسن أن هذا لا يمكن في ترجيح قصيدة حل قصيدة ،  
 ولا ينبغي أيضاً أن يمس الأبيات مكرري القصيدة .

( ٢ ) جند : فقه حير ، مصدر جند كخرج البيت مكسور وقد أصلحه  
 بعضهم بزيادة هاء في أوله . فاست . أي الأسر .

( ٣ ) ما أتاك : أي من حكمة من الأسر والكاف عموم الخطاب ، وأمرى  
 بدل من نسمين وهم الذين فكروا معه من الأسر . ومفرجين : فقيدين . وحصد :  
 حطاه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله .

دَأْبَعُ قَوْحَى فِي الصَّيْبَةِ إِذْ طَارَ لِأَطْرَافِ الظُّبَابِ وَقَدْ ١  
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ حَفْصَةَ فِي الْ- أَغْلَالِ مِنْهُمْ وَالتَّلِيدِ فَقَدْ ٢  
إِذْ نُحْتَبُ فِي الْمُحْتَبِينَ وَفِي الْقَهْدِ سَكَّةٌ مَعَى بَادِيهِ وَرَقْدٌ ٣  
( ٥ ) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا

تَرَامَتْ وَأَشَارَ مِنْ الْهَيْبَةِ دُوبَا إِنِّيَا وَحَاطَتْ عَقِبَةَ الْقَفْقَدِ ٤  
يَتَمَتَّى مَهَاةً يَحْذَرُ الْفَتَمُ مِنْهَا تَرِيمَيْنِ شَقَى مِنْ دُمُوحٍ وَإِنَّمِيدِ ٥  
وَجِيدٍ غَرَالٍ شَادِبٍ قَرَدَتْهُ مِنْ التَّمَلِّيِ يَنْطَلِقُ أَوْأُوْزٍ وَرَيْرَحِي ٦  
( ٦ ) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا أَوْ عَلِيٌّ بْنُ عِلْقَمَةَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ الثَّانِي (٥)

وَدُنْغَمِيرٍ إِنْكَادُورِ أَهْمُ يَنْتَحَوْنَ فِي شَأِ الْخِطَابِ لِلْأَوْفَرِ ٧

( ١ ) الكتيبة : الفرقة من الجيش ، والطيات جمع طية : وهي حد الغيب ،  
ووعشار فقد .

( ٢ ) ابن حنفية : هو الخياط بن أبي ثمر التميمي ، وعقد جماعات : مبيتا  
خبرة الجار والمجور قبله .

( ٣ ) عذب : صريع حلك ، وقشك : قتل ، وفي يادى : أى سابق ،  
وهذا لمن قتل ، أما الرشيد فلن ظهر .

( ٤ ) ترامت : ظهرت ، والمتعد : الرقيب .

( ٥ ) مهاة : بقرة وحشية ، ويريمين شقى : أى لوتين مختلفين ، ومن دموح  
وإنميد : بيان لها ، وإلنميد : الكحل .

( ٦ ) القصادن : القلي الصغير الذي استطاع المشي ، وفردت : انطمت ،  
والسط : القند ، والقراو والبرجد : جهران نقيضان .

( ٧ ) يوم الكلاب الثاني : من أيام العرب ، والكلاب : ما بين البائة  
والبصرة ، وكان بين سعد والرباب من تميم وقاتل ابنه ، وكان النصر فيه لقيم  
طميم ، وقد سبق الكلاب الأول في شعر امرئ القيس .

( ٨ ) صغير : أصغر نفر ، والمكادور : حي من مذبح كان يجران من

أَسْمَاءُ فِي يَمْرُوزَ فِي شَهْرِ بَاجِرٍ      حُفَاةٌ وَأَعْيَا عَلَى أَهْبَسَ مِسْقَرٍ ١  
وَقَوَتْ أَمَمٌ غَزِيٍّ بِهَوْمٍ حُدْنَةٍ      كَأَنَّهُمْ تَدْبِيحُ شَهَادَ مِسْقَرٍ ٢  
قَدَمْتُمْ فِي شَيْخٍ تُؤَوِّزُ قَتْلَكُمْ      كَثِيرٌ عِظَامِ الرَّأْسِ ضَحْمُ الدَّمْرِ ٣

(٧) وَقَالَ حَلْفَةُ أَيْضاً

وَأَيْضَ عُنَانُكَ حَلِيقٍ وَجَبَةٍ      هَتَرٌ جَرَزَتْهُ الشَّوَاهُ بِمِسْقَرٍ ١  
مِنْ يَكْزِلِ خُرَيْتٍ بِأَبْيَسَ بَاجِرٍ      يَهْدِي أَمَرٌ يَمْرُ حَقْلَ التَّزْرِ ٢  
وَدَقَّتْ رَاجِلَةٌ كُنْ حُلُوعَهَا      مِنْ لَحْمٍ رَاكِبًا سَقَائِفُ مَرْحَرٍ ٣

البن ، والحجاز : الجبل المتد من بادية الشام إلى اليمن عوازي البحر الأحمر ،  
والهوقر : الكثير . يعني ودوا أنهم كانوا يرعونها فيه ولم يزدوا لها أصابع  
من القتل .

( ١ ) أَسْمَاءُ : مفعول مطلق والاستفهام لتعجب ، وباجر : شهر الحر ،  
وأعيا : كل ، وأهيس : أبيض من الإبل ، ومسر : قري على البحر .

( ٢ ) حفة : موضع قرب البجاة ، والمسر : حاذق قريباً قد زوهر العنم  
التي كانت تتأثر بدمج هذه .

( ٣ ) القلو : جد النمر . دون أطرافه ، وتؤود : حذو من لقوة ، والحشم  
لثنا ، أو الكامل والفق وما حوله ، شه قومه بذلك الشلو صخامتهم ،  
وكثرة فروصهم .

( ٤ ) طليق : سمح ، هن : جواد يشي الحروف ، والمسر : العود الذي  
تفرج به القار لتعجب .

( ٥ ) من بزل : جار ومجرور حال من الشواه في البيت قبله ، وبازل :  
قناة المنة ، وائر : قاطع ، وأمر : سيد شريف ، وبهر حقل التذر : كناية  
عن الشرف .

( ٦ ) رامت راحة : يقتصر بأسفاره بعد انقضائه نكرمه وشرفه ، والشم :  
التشريك ، والخالف : أخشاب تشد على كسر البيت ، والرمع : نوع من  
الشجر ، يعني أن شجرها ظهرت من إجهادها بالسير .

حَرْبًا إِذْ أَحَاجَ السَّرَابُ عَلَى السَّوَى وَاسْتَنْ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْأُخْرَى ١

( ٨ ) وقال خاله من علقمة

مَوْتِي كَمَوْتِ الزُّبُرْقَانِ دَمَلَتْهُ كَادُمِلَتْ سِلَاقِي نَهَاضًا بِهَا وَفَرُّ ٢  
إِذَا مَا أَحَاطَتْ وَالْجَنَازُ فَوَقَّتْهَا أَيْ الْخَوْلُ لَا يُرْمَى حَيْثُ وَلَا تَكْثُرُ ٣  
تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَمْدَحُ أُمَّهُ وَعَيْنُهُ إِذْ مَوْلَاهُ نَبَّ لَهُ وَفَرُّ ٤  
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَارَ وَجْهِهِ كَصَبِّ الْكُدَى أَوْ أَمَامَةِ الْخَفَرِ ٥

( ٩ ) وقال عبد الرحمن بن حنبل بن علقمة

وَشَامِتِي بِي لَا تَخْشِي عِدَاؤَهُ إِذَا جَاءِي سَافِقَةُ الْقَادِرِ ٦  
إِذَا تَصَلَّيْتِ بَيْتَ بَرَاءِ بَنِي آبَوَامِيرَاعًا وَأُنْسِي وَفَوَّ مَهْجُورُ ٧

( ١ ) المخرج : النافذة الضاربة أو الطويلة على وجه الأرض ، والصوى :  
أعلام الطريق ، يعني أنه يرضاه في نصف النهار عند اشتداد الحر وهياج السراب .  
واستن : جرى واضطرب .

( ٢ ) حولى : ابن عم ، وسولى الزبُرْقَان : ابن عم له كان مسبقاً له طمعه في  
شعره ، ودملته . وفتر : ونهاض : تكسر بعد جبرها ، ووفر : كسر .

( ٣ ) أحاطت : أتى عليها حولى ، وجبهه : جابر . وهذا مثل لابن عمه في  
عدم نفع المنارة منه .

( ٤ ) عينه : معرول الخدوف تقديره ، ويفضأ عينيه ، فهو على حد مطلقها  
تناً وماء بارد . وناب له وهر : رجع إليه غنى .

( ٥ ) أفنى دوائر وجهه : غديره كله . والكدى جمع كدية : وهي الأرض  
الصلبة ، يعني أنه كبدوا الضرب لا يهدأ له بال في الشر .

( ٦ ) شامت : الذى يفرح بمصيبة عدوه . وحاسى : موتى .

( ٧ ) الرابية : الأرض المرتفعة ، والمراد بيتها القبر . وآبر : وجسرا .

فَلَا يَمُرُّكَ جَرَى الثَّوْبِ مُعْتَصِرًا      إِيْ اَمْرُوْا فِيْ هَٰذَا الْجَدِّ تَشْيِيرًا ١  
كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا بِمَسَادِيرَةٍ :      شَدُّوا وَلَا قِيَتُوْا فِيْ مَوَكِبٍ سِيرًا ٢  
سَارُوا جَمِيعًا وَلَقَدْ طَالَ الْوَجِيفُ سِيمَ      حَتَّى بَدَأَ وَأَصْبَحَ الْأَقْرَابُ مَشْتَبِيرًا ٣  
وَلَمْ أَصْبَحْ حَسَامَ انْتَاء طَاوِيَةٍ      بِالْقَوْمِ وَرَدَّ عَمَّ الْخَنَسِ تَشْيِيرًا ٤  
أَوْ رَدَّهَا وَصُدُّوا أَيْبَسَ مُنْفَقَةٍ      وَالصَّبْحُ بِالْكُوكَبِ لَدَرَى مُنْعَوِرًا ٥  
تَكَفَّرُوا أَمَّا مَا طَالَ الْوَجِيفُ يَوْمَ      بِالصَّبْحِ لَنَا نَدَتْ مِينَةُ تَشْيِيرًا ٦  
بَدَتْ سَوَائِقُ مِنْ أَوْلَادِ تَدْرِفَهَا      وَكَبْرُهُ فِي سَوَادِ الْقَبْلِ مَشْتَبِيرًا ٧  
كَيْلَ الْخَطَرِ مِنْ شِمْرِ حَلَقَةِ بِنِ عَيْدَةِ النَّهْيِ

( ١ ) المعتصر : الذى يولى طرف ثوبه على رأسه ، كناية عن الترف .  
وتشهير وضع الثوب كناية عن الاجتهاد . يعنى أنا مع نرفه يأخذ الحزم عند الجد .  
( ٢ ) العادة : الحبل المعيدة ، والموكب : القوم الراكبن على الإبل الحزينة  
وقوله كأنى رجعت الى من بعته ونفرت نرفه .

( ٣ ) الوجيف : السير السريع . وواضح الأقرباب : كناية عن الصبح ،  
وأقرباب : نواحيه .

( ٤ ) ولم أصبح : معطوف على لم أقول ، وجمام : الماء الكثير منه ، وطاوية  
صفة لمحدوف ، أى إبل طاورة حاضرة من النعش ، وبالقوم : جار وممرور  
متعلق بأصبح ، والخس : ورود الماء ليلة أيام ، يعنى أنهم يكونون مكررين إذا  
وردوا الخس لأهم قد يردون بأكثر منه .

( ٥ ) العيس : الإبل ، ومنفقة : مشدود بالسنانف ، وهو حبل يشد من  
حزام العمير الى خلف الكركرة إذا خمرت الناقة يطول الضرب لينتد الرحل ،  
والكوكب الدرى : الزهرة لأنها تطلع قبل القمر . يعنى أن كوكب الصبح مثل  
سنان الحرة طعن به فقال منه دم النفق .

( ٦ ) يمايهر : شواهد .

( ٧ ) كبره : عظمه وشهره .

## طرفة بن العبد

هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري ، وطرفة لقب غلب عليه لقوله :

لَا تَمْتَلِكْ بِالْإِسْكَاءِ هَيَّوْمَ طَرْفَا وَلَا أُورِسْكَ بِالْأَدَارِ إِذْ وَقَدَا

نقياً في حسب كريم وعدد كثير وبنت عرف بالشعر ، فامه وودة  
أخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالثلث ، وهو شاعر معروف ،  
وأخته لأمه أو لأبيه الخنوق شاعرة أيضاً ، فقال طرفة الشعر وهو صغير  
لا يبلغ العشر ، وكان من أحدث الشعراء سناً في عصره ، وقد أكلته  
نعماته في حبه الكرم جرأة على قومه وغيره ، فكان يهجوهم في شعره  
ويهجو غيرهم من الأشراف والأمراء . حتى هجا عمرو بن هند ملك الحيرة  
من المادنة ، فاحتال عليه حتى قتله وهو ابن بضع وعشرين سنة .

وكان من خبر مقتله أن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس تزوج هنداً  
بنت الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة ، فولدت له حمراً والمنصور  
وما لكأ وقابوساً ، ولما كبرت عده طلقها وتزوج بنت أخيها أمامة بنت  
سليمة بن الحارث بن عمرو ابن حجر ، فولدت له حمراً ، وعمرو الأول  
هو المعروف بعمرو بن هند ، وعمرو الثالث هو المعروف بعمرو بن  
أمامة ، وقد جعل المنذر الملك من بعده لابنه عمرو بن هند ، فلما ملك  
بعد أبيه استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو ابن أمامة ، وجعل لأخيه  
قابوس قوماً من العرب يأمرونه ويركبون معه ، ومنهم طرفة بن العبد ،  
فلحق عمرو بن أمامة باليمن فأن ملكها ومعه ثلث من قيس عيلان وغيرهم .  
وسار معه طرفة بن العبد . وكان قد حصل بينه وبين عمرو بن هند وأخيه  
قابوس جفوة أدت إلى جهائمه لها ، وكان يناديانه افتقاء الساء ، وقد خلف  
قبل سفره مع عمرو بن أمامة إبلاً له في جولو قابوس وعمرو بن معبود  
الشباني ، فلما أتى عمرو بن أمامة ومن معه من راققه ملك اليمن طلب  
منه أن يمك معه جنداً يقاتل بهم أماءه من نصيبه من ملك أبيه ، فسير



معه بنى مراد من قنائل اليمن ، فسار بهم حتى نزل ولدياً فقال له قضيب  
من أرض قيس عيلان ، فأدركهم الندم على خروجهم معه ، وضربوا به  
وفلوه ، ففارق من كان معه ، ورجعت مراد إلى اليمن ، صحت عمرو بن  
هند إلى إبل طرفة فأخذها ، ثم عزم على قتله لخروجه مع أخيه ، ولما كان  
من جهانه له ، ولكنه كره أن يسجل عليه أسكابه من قومه ، فأعرب عنه  
حتى آمن ولم يخف على نفسه ، وظن أنه رضى عنه ، وكذلك عزم على قتل  
الخنس لأنه جهاد أيضاً ، ولكنه أظهر الرضا عنه كما أظهر الرضا عن طرفة .

فلما آمن الخنس وطرفة عمرو بن هند قدما عليه بمرصان لفضله  
وعطائه ، فكتب لها إلى عامله على البحرين وهجر ، وقال لها : انطأ إلى  
أخيضا جوازكا . فلما خرجا من هند لرتاب الخنس فيها كتبه لها ، وطلب  
من طرفة أن ينظر بها كتبه إلى عامله ، فطلع فيه شرأ لها ، فأبى طرفة  
وتابع السير إلى البحرين . وتغلب الخنس فحرض كتابه على غلام من  
غذبان الحيرة فقرأه له ، فإذا فيه الأمر بقتله . فلما عرف ذلك سار وراء  
طرفة ليرده فلم يلقه ، فأتى كتابه في سحر الحيرة ، وخرج هارماً إلى الشام ،  
أما طرفة فسار حتى وفد على عامل البحرين وهو بهجر ، فدفع إليه كتابه  
ليقرأه ، فوجد فيه الأمر بقتله ، فقام يديه ورجليه ودفعه حباً ، وقبل  
إياه امتنع من قتله لخزوة كانت بينهما ، وكتب إلى عمرو بن هند أن يبعث  
إلى حمله عبره ليتولى قتله ، فبعث عمرو عاملاً آخر فقام بقتله . وكان هذا  
سنة ٥٦٤ م .

ويقال إن صاحب هذه القصة هو النعمان بن المنذر ، وهذا أشبه  
بقول طرفة :

أبا منذر كات غروراً دراً حبيقتى ولم أصكم بالطوع مالى ولا عرطى  
أبا منذر أدبت فاستق بعضاً حنانيك بعض الشراؤون من بعضى  
وأبو المنذر هو النعمان بن المنذر ، وكان بعد عمرو بن هند ، وقد مدح

طرفة والمجلس النهران ، فلا يجوز أن يكون عروفته ، فيشبه أن تكون  
القصة مع النهران (١) .

وقد ذكر محمد بن سلام طرفة عند كلامه على الطبقة الرابعة من الشعراء  
الجاهليين في كتابه — طبقات الشعراء — وقال : وهم أربعة وسط ، لحول  
شعراء موطنهم مع الأوائل وإنما أدخلهم في طبقة شعراء بأيدي الرواة :  
طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وطرفة بن عتبة ، وعدى بن زيد .  
فأما طرفة فأشعر الناس واحدة ، وهي قوله :

نفسه أطلالٌ سرقة نهبت وقتُ بها أبى وأرعى إلى المدبر  
وبطيا أخرى مثلاً ، وهي :

أحسوت اليوم أم شافتك مرة ومن الحية حنونٌ مُقْبِرٌ  
ومن بدله قصائد حسن جيد .

(١) أمالي المرتضى ج ١ ص ٦٣٦ .

(٢) هذا حكم منقطع الآية ، ولكن خطره الثاني هو ما يأتي في رواية الأمل ، وهي  
الرواية للشهيرة .

(١)

قال طرفة بن العبد البكري<sup>(١)</sup>

لَيْسَ مَوْتٌ أَظْلَلُ بِمَوْتِ شَيْءٍ      تَفْرَحُ كَبَافِي الْوُضْعِ فِي ظَاهِرِ قَبْرِ ١  
وَقَوْلاً بِهَا تَحْيِي عَلَى مَيِّتٍ      يَقُولُونَ لَا تَهْنِكِ أُمِّي وَتَهْمَلِي ٢  
كَأَنَّ حُدُوجَ السَّالِكِيَّةِ حُدُودَ      حَلَايَا شَفِيفٍ بِالْوُضْعِ مِنْ دُورِ ٣  
حُدُودِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَمِينِ ابْنِ بَايِنٍ      يَحْمِلُ بِهَا لِلْأَحْ طَوْرًا وَبَهْتَدِي ٤  
يَشْنُ سَهَابٌ أَسَدَ حَبِزٍ وَمَا بِهَا      كَأَنَّ السُّرْبَ لِلْعَائِلِ بِالْبَقْرِ ٥

(١) هذه معلقة طرفة، وكان له ولاخيه معبد إبل يريانها على التبادل، فلما أقيما طرفة قال له معبد: لم لا تفرح في إبلك؟ ترى أنها إن أخذت ترددا بعمرك هذا؟ قال: طاق لا أخرج منها أبدا حتى تعلم أن شمري سريدها إن أخذت فتركها وأخذها أناس من معبر، فقال هذه المعلقة.

(١) أظلال جمع ظلل: وهو ما يخص من رسوم الفار، وشهد - موضع، وبرة: ما اغتبط نراه بمجودة أو حصى، والفرح: نلج.

(٢) من تسمير لبيت في شعر امرئ القيس، ويعد أن يحمل هذا على خواص الخواطر.

(٣) الحدوج: مراكب النساء، والمالكية: امرأة من بني مالك غير خولة السابقة، والحلايا: البنن الطيبة، والوُضْع: شعاب أو جداول تقع من خواص الأودية، ورد: اسم واد، والتشبيه للإبل وعليها الحدوج بتلك الشمن.

(٤) حُدُودِيَّة: نسبة إلى عدول قرية بالحرمين تنسب إليها الشمن، وابن باين: رجل من أهلها، ويحوز: يمدل عن الطريق.

(٥) حباب الماء: أمواجه، وحيزوما: صدرها، وحيزوما الشمنة، والمقابل: اسم عامل من قايه طباقة ولجبالا، وهو نوع من لعب الصبيان يسمون للزباب ويدفنون فيه شيئا، ثم يسمونه نصفين، ثم يسألون عن النصفين في أيهما؟ وهو ضرب من قارم، وقد أخذ اسمه من قولهم لمن يعطى فيه، قال رأيك: أي أخطأ.

وَقُلْتُ أَخْوَى يَتَمَنَّى لِرَزْد شَادَنْ      مَظَاهِرُ يَتَمَنَّى لَوَلُورْ وَزَرْدِي ١  
 خَسَدُونْ نَرَاهِي رَزْمَبَا بِحَمِيلَقِ      تَقَاوَلْ أَطْرَافِ الْفَرِيرِ وَتَرْتَدِي ٢  
 وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْسِنِ سَهَّانْ مُنَوْرَا      تَحْمَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِمَاسَ لَهْ تَدِي ٣  
 سَقَقَهُ بِأَنَاءِ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِيهِ      أَيْفَ وَلَهْ تَكْدِمُ عَظْمِيهْ بِأَيْمَدِي ٤  
 وَوَحَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَفْقَتْ رِذَاهَا      عَقِيهِ تَبْقَى الْهَوْنِ لَمْ يَتَعَدِي ٥  
 وَإِنِّي لَا مَعِي فَمَنْ عِنْدَ احْتِمَارِهِ      يَتَوَجَّاهُ مِرْقَالِ نَرْوُحْ وَتَعْتَدِي ٦

( ١ ) الأخرى : الذى فى شفتيه سمرة من قضا والطاء . والتقدير على  
 الأخرى على سبيل الاستعارة البراءة ، والمراد : نمر الأراك . والفلان : الغزال  
 الذى فرى واستغنى من أمه . ومظاهر سمعى الخ : أى لابس عند حرق عند ،  
 يصف امرأة أخرى حقيقة

( ٢ ) خسول : متخلفة من صواحبا ، والربوب : التقاطع من الظباء أو من  
 الوحش ، والحيلة : الأرض ذات الشعر . والربوب : نمر الأراك المدوك بالغ .  
 وتزمنى : تستر بالأغصان وتكون لها كالزاد .

( ٣ ) الألى : الشعر الذى يحرق لون شفتيه إلى المواد . ومنورا : صفة  
 محذوف أى أضواء منورا ، ونهر كأن محذوف : أى فيه . والمراد لنفسه يرمى  
 أسنانه به . وحر الرمل : حاله . ودعس بدله من الرمل ، وهو الكعب منه ،  
 ولد : رطب وهذا أركى الأصفران .

( ٤ ) إياه النفس : شعاعها . وألفب بإيمد : أى ذو عمل كنهه يكتمل ليكون  
 أظهر ابريق الاستن . ولم تكدم عليه : لم تقص بأسنانه فتأثر بالعض .

( ٥ ) ووجه : مبدأ غيره محذوف أى لها وجه ورواه الوزنى بالجرع على  
 ألى : أى وتبسم من وجهه ، ورواه الشمس : ضياؤها . ولم يتعد : لم يتجنى  
 ويتنجس .

( ٦ ) احتماره : حضوره . والموجاه : الناقة التى لا تستقيم وسمها لفرط  
 لفظها ، ومرقال : مأخوذ من الإرقال ، وهو بين اليد والعضو ، ونروح  
 وتعتدى : فصل سمه الليل بعد النهار وبالعكس ولا تحمل .

أُمُونُ كَالْوَجِ الْإِزْلَ نَعَانَهَا      عَلَى لِأَجِبِ كَانَهُ ظَهَرَ تَرْجِدُ ١  
تُكَارِي جَفَاً مَحِيسَةً وَأَنْتَ      وَطَيْفًا وَطَيْفًا قَوَى مَوْرٍ مُعْتَدُ ٢  
تَرَامَتِ الْفَتَاهِينَ فِي الْقَتُولِ تَرْثِي      حَدَائِقَ مَوْنِي الْأَيْرَةِ أَهْبَدُ ٣  
تَرْبِيعُ إِلَى صَوْتِ الْيُوسَى وَتَقْنَى      يَذِي حُصْلٍ رَزَقَتْ أَكْلَفَ فَلْيَدُ ٤  
كَأَنَّ جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَيْنِ تَكْذُفَا      سِفَافِيوْ شُكَا فِي الْقَيْبِ بِسِرِّهِ ٥

( ١ ) أُمُون : بَرَمَ طَارَهَا ، وَالْإِزْلَان : التَّوْتُ الْعَظِيمُ كَانُوا يَجْمَعُونَ عَلَيْهِ سَادَتِهِمْ ، وَنَعَانَهَا : زَجَرْنَاهَا ، وَبِالْمَعْنَى : حَرَسْنَا بِالْمَعْنَاةِ وَهِيَ الْمَعْنَاةُ وَالْأَحْبَابُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْبَرَجْدُ : كَسَاءُ عَطَلُ ، شَبَّ مَرَمٍ عَطَلَهَا بِالْوَجِ التَّوْتُ فِي حَلَاتِهَا وَحُصْنَاتِهَا ، وَشَبَّ الطَّرِيقُ بِالْبَرَجْدِ لِأَنَّهُ فِيهِ أَشْكَالُ عَطَلُهَا السَّجِيَّةِ . وَبَعْدَ الْبَيْتِ مِنْ رَوَايَةِ الرُّوزِقِ .

تَجَاوِيَةً وَجَفَاً تَرْوِي كَانَهَا      سَفِينَةً تَعْرِى لِأَذْهَرِ أُرْدُ ٦  
( ٢ ) تِبَارِي : تَنَافَسَ . وَالتَّقَانُ : الْكَرِيهَاتُ ، وَالتَّجَاوِيَاتُ : التَّرِيمَاتُ . وَالْوُطَيْفُ : مَا بَيْنَ الرِّسْخِ إِلَى الرِّكَّةِ . بِمَنْ أَيْهَا تَخْلَعُ وَطَيْفَ رَحْلَهَا وَطَيْفَ يَدِهَا ، وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَعْنَى : الْمَدْلُ .

( ٣ ) تَرَامَتِ : وَهَتْ الْإِزْلَ ، وَالتَّقْنَى : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ خَصَاً ، وَالْقَتُولُ : الْقَتْلُ جَمْعُ خَرَوْعٍ . وَالْأَيْرَةُ : جَمْعُ بَرٍّ . وَبِالْوَادِي وَبِالْمَعْنَى : خَيْرٌ وَأَفْضَلُ . وَمَوْلَاهُ الْقَتْلُ أَسَاوَاهُ الْوَلَدُ ، وَهُوَ الْمَطْرَافُ مِنَ أَطَارِفَتِهِ ، وَأَعْيَدَ : تَأَمَّمَ الْخَلْقُ .

( ٤ ) تَرْبِيعُ : تَرْجِعُ ، وَالْيُوسَى : الْفَاهِي ، وَهَذَا كَأَيَّةٌ مِنْ ذِكَايَتِهِ . وَذِي الْحُصْلِ : الذَّنْبُ ، وَأَكْلَفَ : صِفَةُ لَحْمٍ ، أَيْ غُلَّ أَكْلَفَ ، أَيْ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ ، وَمَلَدَ : مَتَلَبَّدَ الْوَبْرُ مِنْ حِمِّ الدَّمَلِ ، وَتَحَاوَزَهَا خِرَابُهُ ، كَأَيَّةٌ مِنْ لَحْنِهَا لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَخْلَعْ تَكُونُ بِحَسَنَةِ الْقَوَى وَافْتَرَا الْعَمَّ .

( ٥ ) الْمَضْرَجَى : الْأَبْصَرُ مِنَ الْقُدُورِ أَوْ الْأَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى بَسَامِزٍ ، وَتَكْذُفَا حَافِيهِ : أَحْلَا بِجَانِبِيهِ ، أَيْ بِجَانِبِي ذَنْبِ الْفَاقَةِ ، وَشُكَا : غَرَا ، وَالسَّيْبُ : عَظْمُ الذَّنْبِ . وَالْمَعْنَى : الْغَرَا ، شَبَّ ذَنْبُهَا بِجَانِبِي النَّارِ لَطُولُهُ بِجَانِبِيهِ .

خَطَرًا بِرِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى خَشْفِ كَالْشَّنْ ذَاوِي مُجَدِّدٍ ١  
لَهَا فَخِذَانِو أَسْكَيلَ التَّخْمَرُ فِيهَا كَأَنَّهَا بَابَا مُبَيَّبٍ مُتَمَرِّدٍ ٢  
وَقَى تَحَالِي كَأَنَّهَا خُلُوفُهُ وَأَحْرَقَةُ لَزْثٍ يَذُلِّي مُتَمَرِّدٍ ٣  
كَمَا كَيْفَ شَالَفِي شَالَفِي بِمَكْتَفَا وَأَطَرُ فِيمَنْ تَحْتِ عُنْصُرٍ مُؤَيَّدٍ ٤  
لَهَا مِرْقَاتٍ أَفْضَلَانِ كَمَا نَمُو يَتَلَقَّى ذَالِجٍ مُتَمَرِّدٍ ٥  
كَمَنْظَرِ الزَّوِيِّ أَفْصَمَ رُشَا لَتُكْتَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ ٦

( ١ ) الضمير في به للذنب وخلق متعلق بمحذوف ، أى طورا تطرب به خلف الزميل . وهو الزميل ، والحشف : الثمر الجاف ، استارته لحرعها لا يتباحه وانتطاع ليه ، أى وتارة تطرب على طرعيها ، والظن : القرية الحلق ، وقار : ذابل ، ومجدد : مقطوع اللبن .

( ٢ ) التخصي : القم ، ومنجب : صفة لمحذوف ، أى قصر ضيف حال ، ومجدد : على .

( ٣ ) الخيال : واحدة بحالة ، وهو فخر الظاهر وطبه نزامه . والحقى واحدة حية : وهو الضمى ، والخلوف : الاحلاع أو ماخيرها ، وأحرقه جمع جران : وهو باطن المتق ، ولزث : ضمت ، والباي : واحدة دابة ، وهو خرز الظهور والمتق .

( ٤ ) الصالة : شهر قدر النوى ، وكناساها : بيتان الرخش في أصلها ، يشبه بها أبطى الناقص سعتها فتكون أبعد من النار ، وأطرافى : اصطفاها ، يشبه بها أحلاهما ، وحلب : حلة لمحذوف ، أى من حلب ، ومؤيد : قوى .

( ٥ ) أفعلان : فويان شديدان ، والدالج : الذى يأخذ الدلو من البئر ، وسقاء : دلواه ، ومتشدد : قوى . يعنى أن مرضها يميلان عن جنوبها بعد دلوين عن جنوبي حاملها .

( ٦ ) لتكتفن : مأخوذ من الاكتناف وهو تكون في أكساف الشيء ، ونواحيه ، وهذا إنما يكون بعد تمامها ، يضم بأنه أن يشمرق البنامون عنها حتى

صُهايئة الْمُتَنَوِّنُونَ مُؤَدَّةُ الْقَرَا  
أُمرت بِدَافِعِ قَتْلِ قَرَارٍ وَأُجِنِعَتْ  
حَتَّوْحُ دُفَاقٍ عُنْدَلٍ ثُمَّ أَوْرَمَتْ  
كَأَنَّ مُلُوبَ الْقَسْبِ فِي ذَائِبِهَا  
تَلَاقٍ وَأَحْيَايَا تَبِيْعٍ سَعَايَا  
مُؤَدَّةُ وَغَدِ الرَّجُلِ مَوْلَاةُ الْيَدِ ١  
لَهَا عُنْدَلَا فِي مَتَبِيْعٍ مُتَنَوِّنٍ ٢  
لَهَا سَعَايَا فِي مَعَالٍ مُتَعَدِّ ٣  
مَوْلَاةُ مِنْ خَلْفَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَادٍ ٤  
بَنَاتُ سُرٍّ فِي قِيَمٍ مُتَعَدِّ ٥

نقاد قمرى ، أى قتل بحس . وقد شبه الناقه بها فى ترانف عظامها وتداخل  
أصنافها .

( ١ ) القتون : شرات تحت لحيا الأسفل ، وصهايئة من الصبة . وهو  
الحرة ، والقرا : الظهر ، وموجده : قوته ، والوخد : الحبل غرب من السرة ،  
ومولاة : ما خلف من اللور وهو الخعاب والخبس .

( ٢ ) أمرت : فلتت وملا عكبا ، وقتل القدر : ما أدير عن الصدور ،  
وأجنت : أبطل . يمين أن عنداها أمتنا تحت جنين كأنها سخط أسند  
بعضه إلى بعضى .

( ٣ ) جنوح : تبيل فى أحد الطرفين للقطاها ، ودقاق : متدقة فى سيرها  
مسرعة ، وعندل : عطبة الرأس ، وأورمت : علت ، وكفهاها ، وكفهاها نائب  
طاعة . ومعالي : صفة لدروس ، أى فى ظهر معالي . ومعصد : مرتفع .

( ٤ ) القسب : سحر كهنة الفئان لئلا به الاحمال ، وعلوة آثاره : جمع طلب  
والهبات : أسلاح الكف ثلاثة من كل جانب ، والمراد ظاهر جهدها ، ومولود :  
طرق . والخلفاء : الصحرة المسادا ، والقردد : الأرض التليظة المستوية الصلبة .

( ٥ ) تلاق : تلاقى ، أى الملوب فى القيص قبله . وتين : ثيابان . والتاقى  
جمع بقيقة : وهي دخرى من القيص . والمخرى من ما يوصل به اليد ليرسبه .  
وعريض : مفرد : مفصل . يمين أن هذه الآثار مما يلى الحلق دبقه .  
وما علان ذلك إلى الراسل واسع . لأن الحلق تجمع الجبال فيدق الأثر .  
وعن دحاريس القيص لفة رأسه وسمة أسفه .

وَأَنْتَلَعَ نَهَاسٌ إِذَا صَدَّتْ بِهِ كَمَا كَانَ يَوْمَئِذٍ بِدَجَنَةِ مُضَيَّرٍ ١  
وَحَصْنَةٌ مِثْلُ الْمَلَاةِ صَحَانًا وَهِيَ لِلْمَلَقِ مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَزِيدٍ ٢  
وَحَدُّ كَدْرُطَاسٍ الْفَسَاسِ وَمِشْمَرٌ كَيْبَتِ الْفَسَاسِ فَذُوهُ أَمْ بِمَزِيدٍ ٣  
وَعَيْنَانِ كَالْمَا وَيَقْنِيَانِ اسْتَعْقَنَانِ

يَكُونُ جِيَّاسِي صَخْرَةٌ قَنْتِ مَزِيدٍ ٤  
طُحُورَانِ عَوَارِ الْقَدَى فَتَرَانَا كَمَا كُنَّا قَدْ مَدَّوْهُ أَمْ فَرَقْدُ ٥  
وَصَادِقَانِ تَمْنَعِ الْفُجُوسِ الْبُشْرِ لَيْتَ جَسِي خَيِّ أَوْ لَيْتَ مَدَّوْهُ ٦

( ١ ) أنتلَعَ : صفة لمخدوف ، أى ولما حتى أبلغ طويل ، ونهاس : كعب  
الارتفاع ، والبوص : ضرب من السن ، وسكانه : ذنبه ، ومعدد : منه إلى  
جهة التيار

( ٢ ) الملاة : الصخرة أو الحديدة التى يضرب عليها الحداد - يعنى أنها مثلها  
فى الصلابة ووعى : انضم ، وللملق : موضع الالتقاء وهو طرف الحصنة لأنه  
يقبض به فرائش الرأس ، يشبه طرفها بطرف المبرد فى الحدة والصلابة .  
( ٣ ) وحده الخ : شبه خدما بقرطاس الفسّاس فى البياض أو اللامعة ،  
والصهد : جلود البقر المدبوخة بالقرط ، وقده : قطعه ، ولم يجرء : لم يضطرب  
وبتعات : بقية مشغرها به فى لينة واستقامة قطعه .

( ٤ ) للآلة : للرأفة ، والحجاج : المزم الذى يشرف على العين ويثبت عليه  
شعر الحاجب ، والإمالة على معنى من ، أى حجاج من صخرة ، وهذا يتضمن  
تقريبها فى الصلابة ، وقلة الصمود : أى كلفت مورد ، وقلة الغرة فى الجبل  
يستخرج فيها الماء ، والمورد : الماء شبهها بالرأفة والبريق ، وجاء القليل فى الصفاء .  
( ٥ ) طحوران : من الطمر ، وهو الطرح ، وإمالة عوارى القذى بيانية .  
ومذعورة : صفة لمخدوف ، أى بقرة وحشية مذعورة ، والفرد : ولد البقرة  
الوحشية ، وعينان هذه الحالة أحسن ما تكون .

( ٦ ) وصادقتا : صفة لمخدوف ، أى وأذانان صادقتا سمع ، التوجس : أى  
التسرع ، والبشرى : السر بالليل ، والمجس : الحركة ، ومندد : سمرندع .



مَوْلَانِ تَرَفُّ الْفَيْقُ فِيهِمَا      كَمَا مَتَى شَاةٌ يَحْوَمَلُ شَعْدُ ١  
وَأَرْوَحُ مَنَافٍ أَحْمَدُ مَنَافٍ      كَبِيرُ دَاةٍ صَعْبٍ مِنْ صَيْغَرٍ مَعْدُ ٢  
وَلَا يَنْتُ سَائِي وَاسِطُ الْكُورِ وَأَسْهَى      وَطَلَّتْ بِصَهْبَتِهَا عَمَلُ الْفَيْقِدِ ٣  
وَلَا يَنْتُ أَمْ تَرْقُلُ وَلَا يَنْتُ أَرْقُلُ      كَهَافَةُ مَرْبَى مِنَ الْفَيْقِ مَحْضِدِ ٤  
وَأَعْلَمُ مَحْرُومٌ مِنَ الْأَشْرِ تَلُونُ      مَتَيْقُ مَتَى تَرْحُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدِيدِ ٥  
عَلَى مَيْتِلِهَا أُنْصِي إِذَا قَالَ حَاجِي      أَلَا لَيْتَنِي أَعْدِيكَ مَيْتَا وَأَفْتَدِي ٦  
وَسَاوَتْ بِالْهَيْدِ الْقَتْلُ خَوْفًا وَخَالَةً      مُصَانَا وَلَوْ أُنْصِي عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ ٧

- ( ١ ) مَوْلَانِ : محمد بن دقيقتان . والسق : الكرم . بمن كرم صاحبتها  
والقاعة يقال للذكر والأنثى من بشر الوحش . والمراد الذكر هليل وصحه ينفرد  
وخص المرد لأنه يكون زوجاً دائماً ، وحومل : موضع شرق الجامة .  
( ٢ ) أَرْوَحُ صفة لمخدوف ، أى قلب أرواح يرباع لكل شئ . لشدة ذكاته ،  
وأحد : خفيف ، ومعلم : مجتمع الخلق : والمرادة : الصخرة تكسر بها الصخور ،  
والصفيح : الحجر المبيض ، ومصد : محكم موق .  
( ٣ ) الكور : الرجل بأفاته وواسطه كالتقريبوس للسرع ، وصامطة رأسها له  
يشد زمامها ، وعامت : سحق ، وصامطا : عضداها ، والجمدد : ذكر العلم  
ونخاؤه : إسرائه . بمنى أنها تسرع في سيرها حتى كأنها تسبح بصندبها إسرائاً  
كإسراع الخيقد .  
( ٤ ) أَرْقُلُ : سارت دون العود وغرق السير ، وطوى : صفة لمخدوف أى  
سوط طوى ، وأقد : الجذ الجاف ، ومعد : مرقق .  
( ٥ ) أَعْلَمُ : صفة لمخدوف ، أى ومشفر . أعلم : مرفوق الشفة العليا ،  
وعزوت : مقرب ، ومارن : نائب فاعله ، بمن أن مارن أخها مقرب ، وتودد :  
أسرع في سرعها .  
( ٦ ) الضمير في مثلاً للثقة ، وى منها للثقة وهى السفر الشاق أو المقارنة .  
( ٧ ) جاشت : اضطربت . وعاله : غته . والمرصد : الطريق ، بمن أنه  
يظن أنه هالك وإن لم يكن على طريق يرمده نطاعه .

هَذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ مَتَى خِلْتُ أُمِّي      مُبَيَّتٌ فَلَا أَسْكُنُ وَلَمْ أَتَّهَدِ  
أَحَلْتُ عَيْنَهَا بِالْفَتَاوِجِ فَأَجِدْتِ      وَهَذَا حَبُّ آلِ الْأُمَمَرِ لِلتَّوَقُّدِ ١  
فَذَلَّتْ كَمَا ذَلَّتْ وَابْسَدَتْ تَحْلِي      تَرَى رَهْأَ أَذْهَالٍ سَحَلٍ مُدَدِ ٢  
وَلَسْتُ بِرَأَالٍ هَلَالٍ تَحَالَةً      وَلَكِنْ مَتَى يَسْقُدُ الْقَوْمُ أَرْفِدِ ٣  
وَلَنْ تَبْقَى فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقِي      وَلَنْ تَأْتِيَنِي فِي الْحَوَانِيثِ تَطْعِدِ ٤  
مَتَى تَأْتِيَنِي أَصْبَحْتُكَ كَفَأًا رَوِيَّةً

وَلَنْ كُنْتُ حَتَّى دَاغَى لَأَغْنٍ وَلَزْدِ ٥  
وَلَنْ بَقِيَتِي الْخَلْقِ الْجَمِيعُ تَلَقِي      إِلَى ذُرْوَةِ الْهَيْئَةِ الشَّرِيفِ الْقَصْدِ ٦  
لَدَاكَ يَوْمٌ كَالْجُورِ وَقِيَّةً      تَرَوْحُ عَنْهَا نَيْنٌ يُرْدُ وَنَحْمَدِ ٧

- ( ١ ) أحلت : أفلت . والمطبخ : السوط . واجدعت : أسرعت . ونحب :  
أخطرب . والأمم : المكان الذي يجالط نراه حمارة وحس . وآله : سراجه .  
( ٢ ) ذلت : هضمت . وهولدت : الجارية . والسحل : الثوب الأبيض .  
يعن رفعا أمام سيدها ، وقد شبه طول ذنب الناقة بطول ذيل الجارية .  
( ٣ ) التلاع جمع تلاءة : وهي ما ارتفع من جبل الماء من الجبال إلى الأودية  
أو لمزار الأرض . وبسدت : بسمت .  
( ٤ ) حلقة القوم : مجلسهم للتناول . والحوانيت : بيوت الحر . يعني أنه  
يجمع بين الجد والحزل .  
( ٥ ) أصحله : أعتقه الصبوح ، وهو شرب الصباح .  
( ٦ ) إلى ذروة : متعلق بمذرف تخديره أتمى . وذروة النخلة أهله .  
والمصد : الذي يلجأ إليه الناس .  
( ٧ ) قية : جارية مقيمة . ورد : كساء مخطط : مصنوع بالجاد ، وهو  
الزهران

وَجِيبُ قِطَابِ الْجَنِبِ مِنْهَا رَقِيفَةٌ      رَحْسُ النَّدَى بَصْلَةُ الْمُجَرَّدِ ١  
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَمِيمًا انْتَبَهَتْ لَنَا      عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ نَشُدِ ٢  
وَتَارَالُ نَشْرَايَ الْخُورِ وَقَدْ      وَتَمَيَّيَ قِطَابِي طَرِيفِي وَتَقْدِي ٣  
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْفَتِيرَةُ كُلُّهَا      وَأَفْرَدَتْ إِنْزَادَ الْبَيْمِ الْمُبْدِ ٤  
وَأَمْتُ بَنِي قَبْرَاءَ لَا يُنْكَرُونِي      وَلَا أَهْلُ هَذَا الطَّرَافِ لِلْمُدِ ٥  
أَلَا أَبْدَا الزَّاجِرِ أَحْضَرُ الْوَقَى      وَأَنْ أَشْهَدَ الْقَدَاتِ حَلَّ أَنْتَ مَحْلِي ٦  
فَلَنْ كُنْتُ لَا نَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي      مَذْفِي أَبَدِيهَا مَا تَلَسَّكَتْ بِدِي ٧

( ١ ) خطاب الجيب : عرج الرأس ، مستنداً مؤخر ، وجيب : خبر مشم  
وهذا يسهل إدخال البدای أيديهم فيها لمسها . والمجرد : الجد الصار .  
وبصه : ناعم .

( ٢ ) على رسلها : حل قودتها في غشاها . ومطروقة : كأن منها طرف  
لشورها واللفاف متفرجة . وبصه في رواية الزوزني .

إذا رجعت في صوتها دخلت صوتها      تحابوب أطار حل ربيع ردي  
( ٣ ) قنراب : شربى والطرف : المال الحديث . والمثل القديم للودود  
وخبر وال محنوف بغيره شاق .

( ٤ ) المعب : المقتل المعالي بالنظران لأنه يستلذه ويذل له .

( ٥ ) البراء : الأرض وبوها النقرأ ، والطراف : البيت من الأدم وأهل  
الأخيل ودم إثمار النقرأ له لإحسان إليهم . أما الأضياء فلا استطابهم محبة  
ومناصته . يعني أنه لا يضره مع هذا إيراد خبره له .

( ٦ ) أحضر : بالنصب بأن المصدرة على مذهب الكرفين . والبصرون  
يردونه بالرمع . والوقى : الحرب . وتحدى : من الخلود ، وهو البقاء . بمنزل  
أنت على إن أظنتك . والاشتغال إنكارى .

( ٧ ) أبديها : أسبقها بإفناق مثل قبل أن تسبقني إليه لغيري بدي .

قَوْلَا ثَلَاثَ عُنْ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقَى وَحَدِّكَ لَمْ أَخْفِلْ مَتَى تَأَمَّ عُوْدِي ١  
فِيْنَهُنَّ سَبْعُ الْمَاذِلَاتِ بِشَرْبِي كَثِيْرٌ مَتَى مَا تَمَلَّ بِالْأُ تَزْبِيْدِي ٢  
وَكَرَمِي إِذَا تَأَدَّى أَصَافُ مُخْتَا كَيْدِ الْفَقَى تَهْتِكُهُ الْتَوْرُوْدِي ٣  
وَتَقْصِيْرُ يَوْمِ الْهَاجِرِ وَالْهَاجِرُ مُنْجِبُ بِيْهَتِكُنِي تَحْتَ الْجَاهِ لَأَصْدِي ٤  
حَقَانُ الْفَرِيْنِ وَالْمَالِيَجِ خَلَقْتُ عَلَى مُشْرِ أَوْ خِرْوَجِ لَمْ يَخْضُدِي ٥  
فَذَرْنِي أَرْوِي حَامِي فِي حَيَاتِيهَا تَحَاكَّةُ شُرْمِي فِي أَلَاكِ مَصْرُوْدِي ٦

( ١ ) من عيشة الفقى : ما لا يعيش له من غورها . والمرد جمع عاك : وهو الذى يبرد المريض . وقيامهم : كناية عن يأسهم من حياته . وهو يضم بمعد عطشه وسطه على عدم اهتمامه به .

( ٢ ) الماذايلات : اللامعات من أهله . وكبت : حرمان . ولعل بالماء : يصب عليها .

( ٣ ) المصاف : المتعجب . ومختا : مفعلاً للذوق ، أى فرساً مختبأ فى غوايته أو خلوة النحال قليل . والنحى : نوع من الشعر . وسيد : ذئبه . ووجه الشبه السرعة . ونبت : هيجت . والتورود : التوراد للآ .

( ٤ ) الدهن : لباس القيم آفاق المياه . ومصبوب : يصب الإنسان . والبهكة : المرأة الحنة الخلق . والمعد : المروع بالمعد .

( ٥ ) العرب جمع برة : سقة من صفر أو غيره ، تعمل فى ألف التاك ، استعارها الأسورة والخلائيل . والماليج : المصاحد . والشعر والخروج : فهران أظلمت لبنى العود ، لم يتحد : لم يندب من الأوصان . شبه ساعديها وساقها بأحد هذين الصخرين فى الامتلاء واللين .

( ٦ ) ذرى : أترقتى ، حامى : رأس ، ومصرود : مقطوع قبل تمام الزوى ، أى قبل أن يقطع عن شرب الخمر بالموت . وفى رواية - طاقه شرب فى الحياة - فتكون الحياة الأولى الحاضرة ، والثانية المستقبلية ، ويكون مصرود بمعنى مقطوع قبل الزوى .

سَكْرِيمٌ يُزْوَى نَفْسُهُ فِي حَيَاتِهِ  
أَوْى قَسِيرٌ نَحَامٌ تَحْمِلُ بِمَالِهِ  
تَرَى جُفُوتَيْنِ مِنْ رُؤَايَا مَنُومَا  
أَرَى لَوْتَ بِمَقَامِ الْكِرَامِ وَيُعَاطَى  
أَرَى الْفَيْشَ كَرًّا بِأَقْصَا كُلِّ لَوْحَةٍ  
لَقَدْ مَرَكَ إِنْ لَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْمَرْقَى  
مَتَى مَا بَقِيَ بَرْمَا بِقُدَّةِ لِحْتَيْهِ  
فَالِي أَرَأَى وَإِنْ عَمَى مَالِكَا  
يَوْمٌ وَمَا أَدْرَى مَلَامٌ يُلَوِّسُ  
وَأَيُّامِي مِنْ كُلِّ حَسِيرٍ طَائِفَةٌ  
عَلَى حَسِيرٍ شَوْهَ قُدَّةٍ خَسِرَ أُنَى

- (١) كَرِيمٌ : خَيْرٌ مُتَدَا عَذُوبٌ ، أَوْ أَمَّا كَرِيمٌ ، وَالْعَدَى : الْبَطْشَانُ .  
(٢) نَحَامٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْمَجْعِ وَاللَّعْبِ ، وَلُحَى : مَالٌ ، وَمُسَدٌ : مَتَلُ الدَّالِ .  
(٣) الْجُفُوتُ : الْكُومَةُ ، وَصَفَايُحٌ : حِمَارَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَمُسَدٌ : مُنْطَمٌ .  
(٤) يَنْتَامٌ : يَنْتَابُ ، وَالْفَاحِشُ : الْبَحِيلُ ، وَغَيْبَةُ مَالِهِ : كَرِيمَتُهُ .  
(٥) لَمَرَكَ : لَمِطَاطَكَ مَسَدًا خَبِرَهُ عَدُودٌ ، أَيْ غَسَمَى ، وَمَا أَخْطَأَ الْمَرْقَى :  
أَيُّ مَدَّةٍ خَطَّهَا مَعْدُورُهُ طَرَفُهُ . وَالطُّولُ الْمَرْغُوسُ : الْحَبْلُ يَطُولُ لِقْدَاةِ وَرِغْسِي  
لِطَارِسِي ، وَتَبَاهُ : طَرَفُهُ ، وَلَمِلَ الْأَلْسُنُ لِلْإِشَاعِ لِأَنَّ الَّذِي أَلْبَدَ طَرَفُ وَاحِدٍ .  
(٦) لِلْمَدِّ : الْمُدَّوْنُ فِي الْبَدَنِ ، وَرَمَاهُ : فَبَرَاهُ .  
(٧) تَهَدَّتْ : طَلَبَتْ ، وَمُسَدٌ : أُخْرَى ، وَحَوْلَتُ : إِلَهَ الَّذِي يَجْعَلُ طَلِبَاهُ .  
وَكَاثَتُهَا جَاعَتُ مِنْهُ كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ التَّصْيِيدَةِ ، وَفِيهِ أُنَى : اسْتَكْنَاهُ مُتَطَعٌ  
تَقْدِيرُهُ وَلَكِنِّي .

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَحَسَدُكَ إِنَّهُ      مَتَى بَلَكَ عَهْدٌ لِنَسِيكَتِهِ أَشْهَدُ ١  
وَأَنْ أَدْعَ لِالْجَلِّ أَسْكَنَ مِنْ حُكْمِيَا      وَإِنْ بَانَكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ ٢  
وَأَنْ يَدْعُوا بِالْقَدَحِ مِنْ صَدِّكَ أَنْفَعُهُمْ      بِشَرْبِ سِيَّاسِ الثَّوَمَةِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ ٣  
يَلَا حَدَّثَ أَحَدُثَتُهُ وَكَمُتْ حَدِيثِ      هِجَابِي وَقَدَّرِي بِالشُّكَاةِ وَمُطَرِّدِي ٤  
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأًا مَوْ حَيَّةُ      لَقَرَّجَ كَرَامِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي ٥  
وَلَسَكُنْ مَوْلَايَ امْرُؤًا مَوْ حَانِقِ      عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّشَاطِ أَوْ أَمَا تُنْقَدِي ٦  
وَنَظَمَ دَرِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاحَةٍ      عَلَى الرَّءَا مِنْ وَقْعِ الْحَسَامِ الْمَهْدِي  
وَقَدَّرِي وَحَسْبِي إِيَّاسِي لَكَ شَاكِرُ      وَوَدَّ حَلَّ بَيْتِي مَائَةً عِنْدَ صَرَخِي ٧

( ١ ) قريب بالقرى : قريب ، نسي منه بالقرابة التي بيننا ، والنسيكة أقصى الطاعة . يعني أنه إذا بلغ أمره ذلك يحضره ولا يتحل عنه .  
( ٢ ) الجلل : تأجيد الاجل ، وهي الحيلة المطلوبة ، والجهد : الملقية ، يعني أنهم إذا قالوه بغاظم .

( ٣ ) القدح : الصحن ، وقبل التهديد : قبل تهديدهم بالقول ، أي لا يشتمل به بل يهلكهم .

( ٤ ) يلا حدث : خبر متدا محضوف تخديره هجائي ، كحدث : خبر مقدم ، وهجائي وما صنف عليه متدا مؤخر ، أي ألهي بلا إساءة أحدتها ، وهجائي وقدي وطردى : كجاء ، حدث [إساءة وجريرة] .

( ٥ ) التمهيد في خبره لابن عمه ، وأنظرني غدي : أعبأني إليه .

( ٦ ) حانق : ضيق على ، والنشال : السؤال ، يعني أنه يضيق عليه في حال شكره إياه وسؤاله عن أحواله ، وفي حال افتدائه له بنفسه وماله .

( ٧ ) خلقي : شأني ، وحسبك : جبل أوحرييلاد عطفان ، يعني أنه شاكر له ولو بعد تهديده المقدار ،

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَبَسَ نَى خَالِي

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَمَرُو نَى مَرْتَدُو ١

فَأَصْنَعْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَلَزِي      بَنُونَ كَكْرَامٍ سَالَاةٍ لِيَسُودَ  
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبَةُ الَّتِي تَمْرُقُونَهُ      حَشَاشَ كَرَأْسِي انْخِلِيَةُ لَلْقَوْدِ ٢  
فَأَيُّ لَيْتُكَ كَتَحِي بِطَانَةٍ      لِيَصْبِ رَقِيقِي الشَّرْتَيْنِ مُنْهَدِ ٣  
حَسَامٌ إِذَا مَا قَمْتُ مُنْقَصِيرًا بِرِ      كَرْنِي الْقَوْدَ مِنْهُ لَمَنْدَ أَيْسَ بِمُقْصِدِ ٤  
أَيْسَ تَقَرُّ لَا يَنْتَدِي عَنْ مَرْبِيَةٍ      إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي ٥  
إِذَا ابْتَدَرَ ظَهْرُكَ السَّلَاحَ وَحَدَّثَنِي      مَيِّمًا إِذَا شَأَتْ جَاعِدُ بَدِي ٦  
وَأَنَّكَ حُجُودٌ قَدْ أَتَارَتْ تَحَلَّقَنِي      يَوْلِيهَا أُنْشَى بِمَضِي بَجَرْدِ ٧  
فَمَرَّتْ كِهَاءُ دَاتٍ حَيْفٍ جَلَالَةٍ      حَيْبَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ بَسْتَدُو ٨

( ١ ) قبس بن خالد ، وعمر بن مرشد : سيدان معروفان برفور المال ، ونهاية الاولاد .

( ٢ ) الطرب : الخفيف ، وحشاش : دخال في الامور .

( ٣ ) آليت : حلفه ، والكثح : الجنب ، والمضب : السيف القاطع ، والقصرة : الحد ، ومهد : مطوع بالهند .

( ٤ ) كني العود منه لده : بمنى أنه إذا ضرب به ضرب لم يمتنع إلى إعادته لحضائه ، مسند : ردى عنن في قطع القصرة .

( ٥ ) درسة : مطروبة ، وحاجره : مقبضه أو حامله ، وذي : حيي لأن يلفه به ما كفاي .

( ٦ ) ابتدر : أسرح ، ويلي : ظفرت ، وقائمه : مقبضه .

( ٧ ) ويرك : الزاد واد رب ، والبرك : الإبل الكثيرة الباركة ، ومجرد : نائمة ، وواحيها : سواحيها ، وأمشى يضرب هرد : حال ومجرد سلول ، بمنى أنه يمشي به ليترواحدا منها .

( ٨ ) كهاء : خضعة سمينة ، والحيف : جلد الضرع وجلالة : بمنى كهاء

يَقُولُ وَكَذَلِكَ الرَّطِيبُ وَتَلَامَا : أَلَيْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ مُؤَيَّدًا ١  
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ يَشَارِبُ شَدِيدٌ مَلِينًا بِمَنْهُ مُقْتَصِدٌ ٢  
وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَعْتَمَاهُ وَلَا تَنْكَبُوا قَائِمَ الْبَرْكَ يَزْدَدُ ٣  
فَقَطَّلَ الْإِنَاءَ بِمَنْثَانٍ حَوْلَهَا وَيُسَمَّى عَلِيًّا بِالشَّدِيدِ لِلْمَرْهَدِ ٤  
فَلَنْ يُمْثُ كَأَمْثَلِي عَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِي عَلَى الْجَنِّبِ لَا ابْنَةَ مَتَدٍ ٥  
وَلَا تَحْمِلِيْنِي كَأَمْثَرِي لَيْسَ هَهُنَا كَمْ مَسَى وَلَا أَشْبِي قَنَانِي وَمَشْهُدِي  
بَطْلِي مِنَ الْحُلِيِّ سَرِيحٍ إِلَى انْقِلَابِ دَلِيلِي بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدِي ٦  
وَلَوْ كُنْتُ وَقَعْلًا فِي الرِّجَالِ أَصْرَتِي مَدَاوِي فِي الْأَصْحَابِ وَلِلتَّوَحُّدِ ٧  
وَأَكْبَرُ نَقْلِي عَلَى الرِّجَالِ جَوَانِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَارِي وَصِدْقِي وَتَحْيِي ٨

مؤكدته لها ، وعضلة شيخ : كرمته ، ولعله يعني به أباه ، والربيل : الصا الضخمة ،  
ويلتند : شديد الحصرمة ، وذات الحيف : كناية عن اضطباع لينها لأنها حبل .  
( ١ ) تر : سقط . والرطيب : مقدم لائق ، والمؤيد : المداعية الطيبة  
الشديدة .

( ٢ ) ماذا ترون : يستدير قومه فيه ، والشارب : شارب الخمر .  
( ٣ ) ذروه : اتركوه ، وإنما ضمها له : كناية عن إرضاء له ، وزده : يقرر  
غير ما حضر .

( ٤ ) يمتلئ : يمتلئ في اللذة . وهي الخمر ، وحوارها : ولدها الذي خرج  
منها ، والشديد : قطع التام المخرقة ، والمرهد : المربي .  
( ٥ ) أمثلي : أخدعي خبر وقائي ، وابنة معبد : زوجة أو بنتي أخيه .  
( ٦ ) الجلي : أني الأجل كاسق ، والمنا : اقتنص ، وبأجماع : منه لقي  
بطله ، أي مطروح بأجماع الرجال ، ومفرده جمع كقفل ، وهو الكف مجتمعة .  
( ٧ ) وقلا : مدحيا ؛ وروى وغدا وهو الغنم .  
( ٨ ) الحنة : الأصل .



لَمْ تَرَكَ مَا أَمْرِي عَلَى يَمْنِيهِ      تَهَارَى وَلَا تَهْلِيلَ عَلَى يَمْنَانِي ١  
وَقَرَنِي حَبَبَتِ النَّفْسَ حِينَ يَرَاكَ      حِفَافًا عَلَى حَوَازِيهِ وَالتَّهْدِيدِ ٢  
عَلَى مَوْطِنٍ يَحْتَشِي لَمَعًا رَدَى      مَقَى نَهْ تَرِكَ يَوْمَ الْفَرَانِ نَزَعِي ٣  
أَرَى لَوْنًا أَعْدَادُ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى      أَمِيدًا عَدَمًا أَقْرَبَ الْيَوْمِ مِنْ حَذَى ٤  
سَتَبْدِي لَكَ الْأَهَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَتَبَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ ٥  
وَتَبَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ نَسِجْ لَهُ      مَدَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ زَقَتَ مَوْجِدِ ٦

( ١ ) غنسة : الغنم ، وأصل الغنم كخطبة ومنه العام لأنه يغم المصاة . يعني  
أن أمره لا يغم رايه في ماره ، وسرمد : طويل ، وهذا كناية عن أنه يغطي ليله  
فيما يمشيه فلا يطول عليه .

( ٢ ) ويرم : الزاود أو رب ، وعراكه : القتال فيه ، والحفاظ : المحافظة  
والتهدد : تهديد الأقران .

( ٣ ) على موطن : متعلق بمذول تقديره حبسها ، والفرائض : جمع  
فريضة : وهي طوة تعد بجمع الكف ، تروء : عند الفزع ، وبعده من  
رواية الوزني :

وأصل مضرع مطرت حراره على النار واستردعت كف بعد  
ويرى الأصمعي وغيره أنه لعدي بن زيد .

( ٤ ) الأعداد جمع عدد : وهو المصاة الذي لا تنقطع عادته وكل واحد  
يرده ، يعني أنه يرى ملوات مودداً ترده كل النفوس والحاضرات المستقبل القريب .  
( ٥ ) تروء : تعطيه راداً .

( ٦ ) نسيج : يعني تشري . والبتات : كساء المسافر وأدائه . ولم تطرب  
له الخ : يعني لم يمن له وقتاً لنقل الأحبار إليه . ووجد في بعض النسخ  
هذا البيت :

وما لام نفسي مثلاً لي لاتي ولا صد فخرى مثل ما ملكك بدى

( ٢ )

وَقَالَ بَصِيْفُ أَخُوهُ وَتَنَقَّلَ فِي الْبِلَادِ وَلَهُوَ

- أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هِرَ ١  
لَا يَسْكُنُ سُرُكُ دَاءٍ قَاتِلًا ٢  
كَيْفَ أَرْحَسُوهُنَّ مِنْ تَقْدِمَا ٣  
أَرْقُ الْفَتَيْنَ حَبَالُ أَمْ يَقِرُّ ٤  
بَجَارَتِ الْيَهْدِ إِلَى أَرْحَطَا ٥  
نَمْ وَلَزَنِي وَتَحْنِي هُجْعُ ٦  
تَحْنِي الْعَرْفَ بِتَنْقُ بَرْحُ ٧

( ١ ) صحت : نطقك من سكرة الحب ، يخاطب نفسه على سبيل التحريد ،  
وذاقتك : حاجتك ، ومستم : مكثب . يعني أن من الحب ما يقبض الجفون .

( ٢ ) ماوى : منادى ، مرخم ، يا ماوية اسم امرأة أخرى غير هـ ، وبحر :  
بضل كرم ، وإثما هو فعل غيبيل بمعنى على من يحبه بما يشفيه .

( ٣ ) كيف أرحسوها : أى زواله ، والاستفهام إنكارى ، ونصب : عناء .  
ومفسر : عكتم في القلب متعلل فيه .

( ٤ ) لم يقر : لم يستقر ، ويسر : موضع قرب من الجماعة أو بالحزن ،  
بمعنى وكب الأعبة المرتطلين .

( ٥ ) جازت اليد ، أى جاز غياها ، واليعفور : الخشب ، استعارة  
للرأة ، أى في صورة يعفور ، وخعدو : قعر السقام .

( ٦ ) هجج : نيام ، والحليط : النوم المتلطون ، ويرد ونمر : ضرطان  
من كليب .

( ٧ ) نخلى : نخلتى ، والمرخو : ولد الفرة الوحشية . رالشأ : الظنى إذا  
فوى ومتى مع أمه . وآدم : أبيض البطن أسود الظهر . وفر : هائل لحذاته .

وَلَمَّا كَسَتْهَا مَهْأَاةٌ مُطْفِلَةٌ      تَقْرَى بِالزَّمَلِ أَفْئَانَ الزَّمَرَةِ ١  
وَقَلَّ الْمُنْتَنِينَ رِيثَهَا وَارِدٌ      حَسَنٌ فَلَيْتَ أُنَيْثٌ مُنْتَكِرَةٌ ٢  
جَاءَتْهُ الْيَدْرَى لَهَا ذُو جُودَةٍ      تَمْنَعُ الصَّالِ وَأَفْئَانَ الشَّمْرِ ٣  
بَيْنَ أَكْخَانٍ خَافِ ظَلَوَى      تُحْرِفُ بِحَقْوِ لَحْمِ الطَّافِ حُرَةٍ ٤  
تَحِيبُ الطَّرْفَ عَنْهَا تَعْدَةٌ      يَأْتِقُوبِي بِشَبَابٍ لِلتَّهْكِرَةِ ٥  
حَيْثُ مَا ظَلُوا يَنْتَعِدُ وَشَعَتُوا      حَوْلَ ذَاتِ الْخَادِرِينَ نَفْثَى وَفَرَى ٦  
قَلَّ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا      حِفْوَةُ الرَّاحِ عَمْدُودٍ حَمِيرٌ ٧

( ١ ) الهاء : البقرة الوحشية ، وكشأ : ما بين الحاصرة إلى الطبع الخفيف ، ومطفل : ذات طفل . وتقري : تابع . والامر : الحور ، وأفئانه : أعضائه . ويجوز أن يراد به الثبات .

( ٢ ) المتان : جانباً الظهر . ووارد : صفة لمطوف ، أى شعر وارد منسمل . وأنيث : كبير . ومنكر : بمعنى وارد ، والصفات للهاء .

( ٣ ) الدرى : القرون ، وجاءت : غلبتهه لسلطته . وعداى أول ما ينيث . والجدة : خلة في الظهر تخالف لون الجسم . أى غاوبه ذو جعدة . وفئال والسر : توعان من الشعر .

( ٤ ) خفاف والقرى : موضعان ، وأكناهما : جوانبها . وبين طرف : متعلق بمطوف حال من الضال والسر في البيت قبله . وحرف : صفة للهاء ، أى دخلت في الخريف . ورخص النطق : لينة وهو ولد . وحر : كريم .

( ٥ ) حسب : أى الخصوبة ، والجدة : العدة . بمعنى أنها لا تنكح ترفع طرفها لفتورها . والتكر : المند .

( ٦ ) ذات الخاذ : أرض يثيبه ، وهو نوع من الصعر ، ووفر : واد ، وكفناه : جائناه . وحينما : أداة شرط جوابه في البيت بعده .

( ٧ ) على أحيائها : في أحيائها جمع حين . الراح : الخمر . وطليد : صفة لطوف ، أى يماء مستك . وخصر : بارد . وقد استعار الراح للدروج والماء البارد لريتها .

١ إِن تَوَلَّوْا فَقَدْ كَفَرْتُمْ  
 ٢ تَوَلَّوْا فِي حَسْرَةٍ مِنْ حُبِّهَا  
 ٣ فَلَمَّا تَوَلَّوْا تَرَوْهَا مُرَّةً  
 ٤ بَادِيَةً تَحْمِلُهَا مَا ابْتَغَيْتُمْ  
 ٥ بِذَنبِكُمْ لِشَرٍّ مِنْ مُنْعِمِهِ  
 ٦ وَإِذَا تَصَبَّحْتُمْ تَبْدَىٰ حَبَا  
 ٧ صَادِقَةً حَرَافَتُ فِي تَخْصِي  
 ٨ زَادَافَتُمْ نَدَائِي فَاصْبِرْ  
 ٩ وَتَرَوْهُ لَقِينَهُ يَقُولُ ١٠  
 ١١ وَأَمَّا شَمِطُكَ فَرَأَىٰ لَهُ كِزْ  
 ١٢ لَقَىٰ عَمْدٌ حَبِيبٌ مُعْتَكِرٌ  
 ١٣ عَنْ شَيْبَةٍ كَأَنَّهَا خِثْلُ  
 ١٤ بَرْدٍ أَيْتَمَرٌ مَقْضُوقٌ الْأُثْمَرُ  
 ١٥ كَرُمَاسٍ إِلَيْكَ بِالنَّهْرِ الْخَيْرِ  
 ١٦ فَتَجَا وَنَطَّ سَلَاطِلُ مُسْطَرَّةٍ  
 ١٧ تَالِيَةً مِنْ أَعْلَىٰ كَتِيبٍ مُنْقَرِعَةٍ

نَظَرْتُ فَلَمْ أَعْرِ صَادِقَ      وَصَيْكَ التَّوَطُّعُ إِنْ جَاءَ جَرُّهُ ١  
لَا أَتْلُو إِسْمًا مِنْ بَنِيهِ      وَقَدْ الصَّبْرُ مَقَالِيهِ مَرُّهُ ٢  
كَبَّرْتُ الْخَرَّ يَمَادَتْ كَمَا      أَنْبَتَ الصَّبْرُ مَدَالِيحَ غَلْبِهِ ٣  
فَبَقُوا بِرَوْحٍ ذَمُّوا حَيْثُ      يَرْخِيهِ الصَّوْتُ مَأْثُومٍ عَطْرِهُ ٤  
وَلَا تَنْسَوِ السُّبْحَ      لَمْ تَنْسَ بَمَوْعُونٍ وَبَسْرِهُ ٥  
لَا كَبِيرٌ دَلَّ مِنْ حَرَمٍ      أَرْهَفَ لَيْلٍ وَلَا كَلَّ الطَّرْفُ ٦  
وَبَلَدٍ رَمَلٍ ظِلْمَتِهَا

فَالْحَاضِ الْغَرْبِ فِي لَيْلٍ الْخُدْرُ ٧  
قَدْ نَبْطَتْ وَتَحَقَّ جَسْرُهُ      نَقَى الْأَرْضَ عَشْوَ مَرُّهُ ٨

( ١ ) النظر : لرد ، بئى أنها نظره بحر أماسها ، وصيك التوطع : شدة ، بئى أنها نظره ببرد وجهها .

( ٢ ) وقد الصب : كتابة عن كونها عذوبات . وه قالت : لا يبيض لمن أولاد ، وزر : قليات الأولاد ، وهذا أتم بالهين .

( ٣ ) بنات الخمر : مصائب يصح أن يسل الصب ، وبماد : يتكهن ، والحضر : كل امت أعظم وصالحه : قضائه الخمر ، بئى أنها نسي كلها .

( ٤ ) زموا : وضوا الزمام لرحيل ، وحيرم : قاطعهم ، ومثوم : متعقب ،

( ٥ ) لنسوى : تسنى ملابها ، وحضر : كبير فصار الطمر ، وفي البيت مؤاخذه ظاهرة .

( ٦ ) دلف : ذهب في عقبه ، وكل : صيف .

( ٧ ) وبلد : الزاد واروب ، وزغل : شيط ، وظلماتها : ذكور نعامها جمع عظيم ، والحاض : الحوامل من التوق ، والحدر : البارد الذي يلزم الحضر اتقاء لبرده ، بئى أنها حالية إلا من العام .

( ٨ ) نبطت : سرت في عطشها ، خبر بحرور رب في البيت السابق ، وجسر : نافذة عطية ، ومثوم : صفة لخدوف ، أي غفلت المجاهرة ، والقم : الكسر ، وممر : ذهب شعره .

فَقَرَىٰ لِلرَّؤَادَا مَا هَبَّتْ رَتْ      عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشَقَّيرِ ١  
 ذَاكَ خَصَرٌ وَعَدَايَ أَنَّى      بَاتَى النَّامُ خُطُوبٌ غَيْرُ مِرَّةٍ ٢  
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثَتْ أَفْئَالَهَا      تُنْقَرِي عَوْدَ الْقَوَى لِلتَّجِيرِ ٣  
 وَتُشْكِي النَّفْسَ مَا صَابَ بِهَا      فَاصْبِرِي إِلَيْكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٌ ٤  
 مِنْ نَصَائِفٍ مُؤَمِّيًا لَا تُنْفِيَا      مُرُوحَ الظَّيْرِ وَلَا تَكْبُو يَضْرُ ٥  
 أَسَدٌ جَيْلٌ فَإِذَا مَا قَرَعُوا      غَيْرُ أُنْكَاسٍ وَلَا أَوْجٍ مُعْذَرٌ ٦  
 وَلَوْ الْأَصْلُ الْبَيْتُ فِي مِثْلِهِ      يُضْلِيحُ الْآيِرُ رَوْحَ الْوُتَيْرِ ٧  
 طَبِئُوا بِالسَّاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ      سَهْلٌ إِنْ شِئْتَ فَيُحْشِي وَيَرُ ٨

( ١ ) المرد : الحجارة ، ومجرت : ملوت في الفاجرة ، والفراش : قباب يتناقص في النار ، والمقعر : المتعرق ، ووجه القبة التفريق والظاير .

( ٢ ) ذاك : أي الذي كنت أصل بما سبق ، وعدائي : شغلي عنه ، وغير مر : يعني واحدة .

( ٣ ) تنقري : تحت ، وعود القوى : جسمه ، والمستر : النائم على الحوادث .

( ٤ ) وتشكي : أي تشكي : وصاب : نزل ، وأصل صليها زدت الباء ، وصبر : جمع صبور .

( ٥ ) منقياً : منقياً ، لانفينا : لانحدنا ، وفرح : جمع فروع : أي تفرح بالخمر ، وشكرو : من كذا على وجهه : سقط عليه ، وجملة - ولا تكبو - معطوفة على جملة الشرط وجوابه .

( ٦ ) أسد غيل : أي بمن أسد غيل ، أي غاب ، وأنكاس جمع مكس : وهو الضيف ، وأوج جمع أوج : وهو الأذن الطائش ، ومدر جمع مدر : وهو كثير الكلام .

( ٧ ) الآبر والأصل : ملحق النخل ، والمراد منه المصلح لكل شيء ، والمزبر : المستدعي إلى الإصلاح ، بين أن له أصلاً في مثله يتم المعروف والاصطلاح .

( ٨ ) النامة : الساحة والفناء . وسهل : خبر شئت أعذوف تقديره هو ، أي

وَمَ تَأْمُرُ إِذَا مَا تَأْمُرُوا      تَنْجِ دَاوُدَ رَجُلِي مَخْفَرًا ١  
وَتَأْتِ الْقَوْمُ حَقًّا مُرَّةً      وَقَلَّ الْخَيْلُ دُونَ كَالْخَيْلِ ٢  
نَمْ رَادُّوا أَيْهُمْ فِي قُوَّهِمْ      عُمُرُ ذَنبُهُمْ نَحْوُ قُضْرٍ ٣  
لَا تَعِيرُ الْخَمْرُ إِنْ طَاوَا بِهَا      بَيْتَاءَ الشُّوْلِ وَفَسَادُكُمْ لَا يُنْكِرُ ٤  
إِذَا مَا تَعِيرُوهَا وَانْتَشَسُوا      وَغَبُوا كُلَّ أُمُوسٍ وَطَيْرٍ ٥  
نَمْ رَاخُوا حَقًّا لِلنَّاسِ سَهْمٌ      يُلْعِقُونَ الْأَرْضَ قَدَابَ الْأَزْزَرِ ٦  
وَرَفُوا السُّودَّ عَنْ آبَائِهِمْ      نَمْ سَادُوا سُودَهَا عَنْ ذُرِّهِ ٧

البقرة يعني الماء . ودرخش : متعلق بمخدوف حذو لعل ، يعني إيتهم مع طالب  
مخروطين وهرتهم لمجرد إسمائهم .

( ١ ) م : الأول مبتدأ ، وما : اسم استفهام مبتدأ ثان ، وم الثانية : خبره  
مخدوف تقديره شيء عظيم ، أو المبتدأ الثاني وخبره ، والاستفهام للمتعجب ،  
ونجح داود : منسوجة ، كناية عن المدح ، والباس : الحرب ، ومختصر : اسم  
فاعل بمنزلة حاضر ، أو اسم مفعول بمعنى محصور .

( ٢ ) كأساً مرة : أي كأس الخوف ، والفقر : فقره ثم آخر .

( ٣ ) خفر جمع غفور : وذنبهم : مصوله . يعني أنهم يعمون عن الذنوب ،  
وخر جمع غور ، وفي رواية خر الخيم .

( ٤ ) لا تعير الخمر : لا تكون عزيمة عليهم لفسادها ، وطاوها بها : ذلوا  
في مسارعتها ، ببيتاء القول : أي بشرايتها ، بالقول جمع شائلة : وهي التي سر على  
حلمها أو وضعا بسطة أشهر ، والكموم جمع كوماه : وهي ثقافة العظيمة ، والبكر :  
الحديثات السن .

( ٥ ) انتدوا : سكروا . وأمون : مأمونة العثار ، وطير : قرس طويل  
مشرف .

( ٦ ) حق المسك بهم : أي راحته ، والبلية حالة ، ويلعنون الأرض :  
يجرون أقدامهم عليها فتكون لها كالصاف ، والحداب : الحدب وهو طرة الإزار .  
( ٧ ) نَمْ سادوا : أي بأفعالهم وهو غير ماودنوه من آبائهم ، ووزر : غليل .

نَحْنُ فِي الشَّفَاةِ نَدْعُو الْجَنَلِ      لَا تَرَى الْأَدَبَ فِيمَا يَلْتَقِرُ ١  
 حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي تَحْلِيمِهِ      أَفَكَارُ دَاكِ أَوْ رِيحُ فُطُرُ ٢  
 يَحْفَانُ تَسْقَرَى مَادِبَا      بِنَ مَدْبَقِ حِينَ حَاجَ الصَّنِيرُ ٣  
 كَانِبُوا بِي لَا تَنِي مُتَرَعَّةً      يَرَى الْأَضْيَافَ أَوْ الْمُحَضَّرَ ٤  
 نَمَّ لَا يَخْزَنُ فِيمَا أَحْمَلَا      إِمَّا يَخْزَنُ لَنَمِّ لِلدُّخَيْرِ ٥  
 وَلَقَدْ تَنَمَّ بِحَضْرٍ أُنْسَا      آتَا الْجُورَ مَسَامِيحَ بُسْرُ ٦  
 وَلَقَدْ تَنَمَّ بِحَضْرٍ أُنْسَا      هَانُوا الرُّأْيَى فِي الرُّوْعِ وَفُرُ ٧

( ١ ) الشَّفَاةُ : الفناء وهو زمن الجذب عندهم ، والجنل : أى الدعوة الجنل ، وهى أن يعم فى الدعوة إلى الطعام ، والأدب : الهامى ، ويلتقِر ينظر فى الدعوة .

( ٢ ) فُطَار : راحة لحم مشوى ، والفطر : السود الذى يتغير به . بمعنى أنهم يقولون ذلك لجهنم وشوقهم إلى الطعام .

( ٣ ) يَحْفَانُ : جبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أى التناثر ، وتَسْقَرَى : تارة ، والسديف : قطع اللحم ، والصنير : أشد ما يكون من البرد وأصله يكون الماء ، وكان حفا أن تحرك اللحم بنقل حركة الماء إليها . لكنه قدر أن الفعل فى معنى المصدر المحذوف إلى الفاعل .

( ٤ ) الجواب جمع جارية : وهى الخوض العظيم ، ولاتى : لا تفتقر ولا تزال ، ومترعة : مملوءة ، والمحتضر : القارل بمحطرم ، وهو الماء الذى ينزلون عليه .

( ٥ ) لَا يَخْزَنُ : البقاء للفاعل : بمعنى لا يتغير ، وبالباء المفعول : بمعنى لا يتغير .

( ٦ ) بَكَرَ : فبنته ، والجور جمع جزور : وهو الثالثة ، ومساميح : أعياء ، واليسر : الماخطون فى الميسر .

( ٧ ) الرُّوْع : القروح ، وفُرُ : جمع وفور .



يَسْكَنُونَ الْمَرْءَ مَنْ ذِي ضَرْعٍ وَيَهْرُونَ عَلَى الْإِثْمِ السَّيْرِ ١  
 نُصْلُ أَخْلَامُهُمْ مِنْ جَارِهِ رُحْبُ الْأَذْرُعِ بِالتَّظْهِيرِ أَمْزُ ٢  
 دَلَقَ فِي عَزَاةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَقَى الْيَاسِرَ حَمَاً مَا نَفَرَ ٣  
 نُسَيْكُ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُومِهَا جَيْنَ لَا يُمَيِّكُهَا إِلَّا الْقَضَرُ ٤  
 جَيْنَ مَادَى الْخَلْقِ لَمَّا فَرَعُوا وَدَمَا الدَّاهِي وَقَدْ كَبَجَ الدُّخْرُ ٥  
 أَبَاسُ الْعَيْتَانِ فِي تَحْلِيلِنَا جَرَّادُوا يَنْتَهَا وَرَافَا وَشَقَرَا ٦  
 أَعْوَجِيَّاتٍ طِيلَا شُرْبَا دُوَجَلِ الصَّنَعَةِ فِيهَا وَالصَّنَرُ ٧  
 مِنْ بَابَيْتِ ذُكُورٍ وَقَبِيرٍ وَهَيْبَاتٍ إِذَا ابْقَلُ الْعَلْدَرُ ٨

- ( ١ ) يهرون : يهلبون ويظهرون ، والآي : المتع ، والمير : القالب .  
 ( ٢ ) نصل : أصلهم من جارم : يجلون عن وجهه حلياً فاحلاً ، ورحب  
 الأذرع : واسو الصدور ، وأمر جمع أمور : وهو الكثير الأمر .  
 ( ٣ ) دلق : صرعون ، من دلق السيف إذا كان يترج من غده .  
 ومسفوح : مصوبة .  
 ( ٤ ) مكرومها : ما نلقاه من شدة الحرب . يعني أنهم لا يتهرمون بها .  
 ( ٥ ) غ : اشتد . والدخر : المزج ، وحصد النج : إتباعاً لحركة القال .  
 ( ٦ ) منها : أحد من الخيل ، والورد جمع ورد : وهو من الخيل بين الكيف  
 والأشقر ، وشقر جمع أشقر . وهو الأحمر حمرة صافية يحمر بها الحرف والذنب  
 فإن أسود فهو الكيف .  
 ( ٧ ) أعرجيات : نسبة إل فرس مشهور يسمى أعرج ، والتذب جمع  
 تاذب : وهو الضارب ، ودوجل : أدخل ، والصنع : حسن القيام عليها ،  
 والعنبر : لحاق البطن ، يعني أنه اجتمع فيها تمام اللحم والعنبر .  
 ( ٨ ) يمايب جمع يماوب : وهو الفرس الطويل السريع ، والوقع جمع  
 وقاح : وهو صلب الحافر ، ومضاب جمع مضب كجفف : وهو الفرس الكثير  
 العرق ، والقدر جمع عذار : وهو ما سأل على حد الفرس من اللجام .

جَاهِلَاتٍ قَوْنٍ هُوجٍ حُسْبِلُو ۱ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ مُخَرَّ ١  
وَأَنَافَتٍ يَهْوَاوٍ تُلَسِّج ۲ كَعْدُودٍ شَذَبَتْ قَنَمًا الْفَيْشَرُ ۲  
عَقَتِ الْأَيْدَى بِأَجْوَاوٍ لَهَا ۳ وَرُحْبِ الْأَجْوَاوِ تَالِيَنَ تَنْبَهَرُ ۳  
فَقَى تَزْدَى فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ ۴ طَلَزَ مِنْ إِيحَانِهَا شَذُّ الْأَزْرِ ۴  
كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْقَعِي ۵ مُنْهَبَاتٍ جَسَدُ الْخَصْرِ ۵  
ذُلُقِ الْعَارَةِ ۶ وَإِفْرَاحِهِمْ ۶ كَرَمَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَسْرُ ۶  
تَدْرُ الْأَيْقَالَ مَرَحَى بَيْنَهُمَا ۷ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ كَيْفُ تَنْقَعِرُ ۷

( ١ ) جاهلات : ممرعات ، وهوج : صفة لحدوف تخديره قوائم ، وطأ أسرع لها وجل جمع مجهول : سرية الحركة ، وملاطيس جمع ملطاس : وهو الممرل اللطيف لكسر الحيازة ، ولتستمر لحواجرها ، وسر جمع أسر : وحركت الميم للضرورة .

( ٢ ) أنافت : أنثرة ، وهواو صفة لحدوف ، أى أه اق هواو . وتلج جمع تالغ : أى طويل ، وشذبت : فشرت ، ووجه القبة للامسة وحسن الشكل .  
( ٣ ) أجواز : أوساط . ورحب الأجواز : واستبها ، وتنبهر : يقطع نصبا لبعاء .

( ٤ ) تزدى : ترحم الأرض بهواجرها . وألهمت : أحاطها قارسها ، وشذ الأز : ما قد من إزار قارسها .

( ٥ ) كآثرات : رصاصات أظناها لعدة عدوها ، وتقعى : تميل للقاطها ، وصلحات : سمكات ، والحصر : ارتفاع القرس فى صدوه ونمت الخشاء إنباعاً لبهاء .

( ٦ ) ذلق العارة . سقى فى بيت من القصبة ، وإفراحهم : إفااتهم للستيف بهم ، ورمال الطير : جماعاتها ، والأسراب جمع سرب : وهو القطيع من الطير ونحوه .

( ٧ ) حميد بينها : الحبل ، وما بن : ما يزال ، والكنى : الشجاع .

فَبَدَأَ بِتَبْسِيٍّ قَبِيضٍ عَلَى مَا أَصَابَ الْفُلَّانَ مِنْ سُوءٍ وَصُرٍّ ١  
 خَالِقٍ وَفَقْرٍ إِذْ مَا أَنَّهُمْ تَبِعَ السَّاءُونَ فِي أَعْوَمِ الشُّعْرِ ٢  
 وَفِي الْبَسَاكِ لَقَانِ إِذَا أَعَاتِ الشَّقَوَةُ أَبَدًا ، الْخُرُ ٣  
 لَا يُبَحِّثُونَ عَلَى تَارِيهِمْ وَفِي الْإِنْسَانِ تَبْسِيٌّ الْقَبِيرِ ٤  
 كُنْتُ مَيْكُمُ كَالْمَنْطَلِ رَأْسُهُ فَتَحَمَلُ قَهْوَتَهُ فَيُنَاجِي وَخُرُ ٥  
 وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهِمْ عَانِيًا فَتَقَنَّمُ يَذُوبُ حَسِيرٌ مَرُ ٦  
 سَكُورًا أَحْبَبُ عَلَى رَشَدًا فَتَنَاقَضَتْ وَقَدْ حَاسَتْ بِخُرُ ٧

(١) بوقباص : قبضة طرفه ، بمعنى أنه يعضدهم في السراء والضراء لفهم فيها وهله خبر مقدم وخالق والتبس في البيت الثاني متدا مؤخر .

(٢) نعم : بمنح الثوب وكسرهما وكسر العين والمعطر جمع شطير : وهو القريب .

(٣) أباد لقان : أصحاب فداح المديرة جمع ميسر ، والمراد لقان بن طاد ، وأبساوه سبعة من المائدة ضربهم مثلا لقومه وأبداء الخور : أنشروا أعضائهم . وهي السور ثم المعدل ثم المعدل . فمن إذا عرت على الشراء في الدناء

(٤) طرهم : مدينتهم ، والأبصار : أصحاب فداح الميسر ، وتيسير العسر : إضعافه في الميسر ، بين أنهم يرمون منه .

(٥) كنت عليهم كالمنطل رأسه : بمعنى أنهم كانوا لا يبرحونه ، وعمر : جمع خمره .

(٦) طاداً : واجداً ، وعظم يذوب : ودنهم به عتب ذلك ، وذنوب : نصيب من العطاء ، وعمر : قبض حلو .

(٧) حادراً : غير حال ، وصايت بحر : زادت القدة بحرارها فلا يستطيع لها تحويلاً ، وهو مثر بطرب لتناهي الأمر في القدة .

( ٣ ) وَقَالَ طَرَفَةُ أَيْمًا

أَشْجَاكَ لَمَرْنَعُ أَمْ قِدْمَةُ      أَمْ رَمَذُ دَارِسُ حُمَةُ ١  
كُطُورُ لَمَرْنَعُ رَفْقَةُ      فَالصَّخِيُّ مَرْقُشُ بَيْتُهُ ٢  
لَمَتُ أَمْدَى السُّيُولِ بِرٍ      وَجَرَى فِي رَيْقِي رَهْمَةُ ٣  
فَالْكَتِيبُ مُشِيبُ أَمْتُ      فَتَقْدِيرُهُ قَمَرُنِيكَهُ ٤  
حَمَلْتُ حَسْمَ كُلْكَلِيَا      رَابِعُ وَدِيمَةُ نَثِيَّةُ ٥  
تَحَابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِرٍ      لَوْ أَجْنَعُ الْمُمْسِ لَمْ أَرِمُهُ ٦  
لَا أَرَى إِلَّا الْقَسَمَ بِرٍ      كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حَارْمَةُ ٧  
تَذَكَّرُونَ بِذُنُوبِكُمْ      لَا يَمُرُّ مُعْذِمًا عَدْمَةُ ٨

( ١ ) لَمَرْنَعُ : أحزنك ، والربيع : الخذل في الربيع ، وقدمه : كناية عن خلوه من أهل ، ودارس : اتقى ، وحمة : شبه وهو البحر المالح .

( ٢ ) الرق : الصحيفة البيضاء ، ورفقه : رخرقه ، ويثمه : يجعل فيه الوشم .

( ٣ ) في ريق : في أول بابه من ريق القباب ، وورمه جمع رهمة : وهي للطر الضئيف الماتم ، ويروي في روق وهو حسن الثبات .

( ٤ ) الكتيب : التل من الرمل ، ومعقب : ضمت للمقب ، أى الكلا ، وألف جديد ، ونناهيه : محفماته ، التي يقف على إليها الليل ، ومرتكبه : الذي يراكم يسه على بعض ، أى مرتعه .

( ٥ ) حسم : قصه ، وكلكلها : صدرها ، ودِيمَةُ : مطر دائم فاعل جمل ، وقته : تكسره .

( ٦ ) لم أرمه : لم أيرحه بفعل ضم الماء بعد تسكيها إلى الميم .

( ٧ ) أشرفت : ارتفعت ، وحزومه : أى الخطب ، أو حزم المذكور من الإماء ، شبه العام رافقاً أجنحت إماء ملين حرم الخطب .

( ٨ ) تذكرون : أى يأتى قلب ، والمطم : العفر ، وعدمه : فقره ، أى لا يمنعه فقره من القتال لأنه يقاتل دفاعاً عن عشيرته .

أَنْتُمْ تَحْلُو تَلِيفُ بِهِ إِذَا مَا جَسْرُ أَصْطَرْمَةُ ١  
وَعَدَّ لِرَيْكُم مَقْصَصَةً فِي دُمَاعِ الْفُحْلِ تَحْقِرْمَةُ ٢  
نَحْمَرُ نَحْمَطُ مِمَّا لَكُمْ تَصْطَلِي بِرَأَاهُ حَدَمَةُ ٣  
خَيْرَ مَا تَرَاهُونَ مِنْ شَجَرٍ بِأَيْسُ الْفُطَاهِ أَوْ سَقَمَةُ ٤  
فَدَسَى فَهَلَّا قُ بَيْنَهُمْ مَتَى حَبَرٌ كَأَيْدِي شَرْمَةِ ٥  
أَحْسَدَ الْأَوَّلَامَ مَقْتَبِيًا فَاثِي أَنْوَاعُا رُدْمَةُ ٦  
وَالْقَرَارُ طَلْنَةُ مَدَقُ رِبَلَّتْ جَلْمَاهُ أَكْمَةُ ٧

( ١ ) تَلِيفُ بِهِ : أى حين أتى جزأوه ، وجس : صلح العير ، وأصطرمه : حمزه .

( ٢ ) المذارى جمع مذراء : وهى البكر ، ومقاصه : مشيرة ، والدُماع : الردى . ونحمره : نقطه . يعنى أنهم أسروهم فى هذا الحال وكذلك ما بعده .  
( ٣ ) نحر جمع يحوز : سبأ خبره . فصطلي : وشط : خالط التيب سواد سمورهم ، وبيراه : أى للفحل . وحدمه : سوق المذكور من العير .

( ٤ ) الفطاه : نعت ينفخ لغم إقارعه . وصحه : رطبه . يعنى أنهم حيقوا عليهم فلا يروى إلا هذا التبد الردى .

( ٥ ) الفلاق : من فواد عمرو بن هند بنت ليصالح بن بكر وثعلب ، فأصلح بينهم حل ودين ، فأشارته تطلب حل بكر . الحب : المهادع . وشيحه : طباخه .

( ٦ ) الأزلام جمع زلم : سهام كانوا يستقسمون بها ، وهى ثلاثة مكتوب على واحد منها أسرن ، وعلى الثانى نبال ، والثالث غير مكتوب عليه . وأنواعها : أحلها ، أى الاثنين المكتوبين وهما معلومان من المقام . وزله : الزلم الذى سرج له . يعنى أنه لم يصلح بينهما صلحاً خالصاً .

( ٧ ) القرار : مسفر الماء فى وسط الوادى . ولغنى : كثير الماء . وجلباهه : ما استقبلت من أطرافه . وأأكه : ما أشرف منه . يعنى أن الأكلام أعطيته

فَقَمْنَا ذَلِكُمْ زَمْنَا      نَمُّ ذَايَ تَقْنَا حَكْمَةُ ١  
 إِنْ تُبْدُوها نَبْذُ لَكُم      مِنْ هَبَاءٍ سَارٍ كَيْلَةُ ٢  
 وَفَقْلٍ لَا أَمِيكُم      فِي جَمِيعِ جَعْفَلٍ لَيْبَةُ ٣  
 رَرُّهُ قَدَمٌ وَهَبٌ وَهَلَا      ذِي زُهَاءٍ حَمِيَّةُ هَبَةُ ٤  
 بَرُّكَوْنِ الْقَاعِ نَحْتَمُّ      كَمَرَاغٍ سَاطِيعِ قَدَمَةُ ٥  
 لَا تَرَى إِلَّا أَمَا رَجُلٍ      آخِذًا قِرْنًا غَدُزْمَةُ ٦  
 هَالَمِيَّتُ لَا مُؤَادَةَ      وَالثَّيْبُ تَبْنَةُ قَهْمَةُ ٧  
 لَقْنَى غَفْلٍ يَبِيضُ يَدِ      حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمَةُ ٨

فَرَمْنَا الْجَمَلَاتِ . وَغَدَى هَذَا الْيَدِ فِي بَعْضِ الزُّوَالِاتِ غَضِبَ قَوْمُهُ ( جَهْدُ )  
 مَا تَرَوْنَ الْخُ . وَالْحَقُّ أَنْ مَا سَقَى غَيْرَ مَرَامٍ وَلَقَدْ غَضِبُوا .

( ١ ) ذَلِكُمْ : أَيْ مَا سَلَّ مِنَ الْقِتَالِ ، وَذَايَ : قَرِيبٌ ، وَالْجَمِيعِ فِي حَكْمِهِ  
 لِعَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ ، وَحَكْمُهُ : هُوَ الْفَلَاقُ .

( ٢ ) نَبْذُوها : أَيْ الْخُصُوفَةَ ، وَمَنْ فِي ( مِنْ هَبَاءٍ ) زَائِدَةٌ .

( ٣ ) لَا أَمِيكُم : مُتَوَاصِلٌ . وَجَمْعٌ : جَبَشٌ ، وَجَمْعٌ : كَثِيرٌ . وَلَحْمُهُ :  
 الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلُّ شَيْءٍ لِكَثْرَتِهِ .

( ٤ ) زَرُّهُ : صَوْتُهِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، قَدَمٌ : أَقْدَمَ . وَهَبٌ وَهَلَا : زَجْرَانُ  
 الْجَبَلِ . وَزُهَاءُ : كَثْرَةُ عَدَدٍ . وَجَمْعٌ : كَثِيرَةٌ . وَهَبُهُ : تَهْنِئَتُهُ .

( ٥ ) الْقَاعُ : أَرْضٌ سَبِيحَةٌ مُنْقَطِعَةٌ تَتَفَرَّجُ مِنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكْثَامُ . وَالْمَرَاغُ :  
 مَتَمَرُ الْهَدَايَةِ . وَسَاطِيعُ : مَرْمَعٌ . قَهْمَةُ : غِبَارَةٌ .

( ٦ ) قِرْنًا : نَظِيرًا يَنَازِلُهُ فِي الْقِتَالِ .

( ٧ ) الْمَبِيْتُ : الْمَبُوتُ جُنَا ، وَالثَّيْبُ : الثَّانِي الْقَلْبُ . وَلَيْبَتُهُ : قَهْمُهُ : أَيْ  
 يَلْتَمِسُهُ بِإِنْشَاعِ الْمَاءِ حَرَكَةَ الْمَاءِ .

( ٨ ) حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ : يَمْنَى فِي أَيْ مَكَانٍ يَجْلُ فِيهِ .

( ٤ ) وقال في عند عمرو بن بشر بن مهند

لِوَيْثٍ بِمِزَانِ الثَّرَافِ طُولُ      تَلُوحُ وَأَذَى عَفْوَهِتْ مُجِيلُ ١  
وَالنَّصِيجُ آيَاتُ حَقْلٍ رُسُومَهَا      يَدْنِي وَشْتُهُ رَيْدَةُ وَسَعُولُ ٢  
أَرَبْتُ بِهَا مَاحَةً تَرْدِيهِ الْخَصَى      وَنَسْتَمُ وَكَافُ الْقَبِيضِ حَطُولُ ٣  
فَمَسِيرُونَ آيَاتِ الدُّبَارِ مَعَ الْفَيْلِ      وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ كَيْمِيلُ ٤  
يَعَا قَدْ أَرَى الْخَلَى الْيَلْبِغَ بِمِثْلَةِ      بِرِ الْخَلَى حَيٍّ وَنَلْبُولُ خُلُولُ ٥  
أَلَا أَتَيْتُمَا عِنْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ      وَقَدْ يَبْئِغُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رَسُولُ ٦  
دَبَبْتُ يَسْرِي أَمْدًا فَادَّ عَيْتُهُ      وَأَنْتَ يَا سُرَّارَ الْيَكْرَامِ نَسُولُ ٧

( ١ ) حزان جمع حزين : وهو ما غلب من الارس ، والثريف : واد جديد ، وطول جمع طلال : وهو ما غصص من آثار الغار . ومجبل : أى عليه حول .  
( ٢ ) النصح : أسفل الجبل ، وآيات : علامات الدُّبَار ، والرسوم : مالا غصص له من الآثار ، ويماني : أى توب يمان ، وشته : ريبته ، وريضة وسحول : فرستان بالين .

( ٣ ) أرمت : أقممت ، وماجة : ربح تدبده ، وتردهى : تستخطب ، وأهم : صاحب أسود ، وكاف : مبالغة من زكك فطر ، وحطول : مبالغة من حطال إذا حطم قطره .

( ٤ ) ديب الزمان : حرفة ، وكفيل : ضامن .

( ٥ ) يعا قد أرى : متعلق بكفيل ، والنضلة : حسن الحال والمصرة ، والخي : بطن من بطونهم ، والخلول : المازلون منهم ، والخبر في ذلك على حد شعري شعري .

( ٦ ) عبد الضلال : عبد عمرو وكان قد وثى به لئلا يعمرو بن هند أنه مجاهد .

( ٧ ) دبيت : مشيت جيتة ، وللول : تمشى مرعاً .

وَكُنْتُ نَبِيْلُ الْقَصْدِ وَالْحَقِّ وَالصِّحِّ  
وَفَرَّقْتُ مِنْ بَيْنِكَ سَهْدَ بْنَ ثَالِثٍ  
فَأُثِرَتْ عَلَى الْأَذَى تَحْصِيلُ حَرْبَةٍ  
وَأُثِرَتْ عَلَى الْأَفْضَى سَبَا عَيْرٍ قَرَّةٍ  
فَأَصْبَحْتَ فَتَقَا بَيْنَا بِقَرَّةٍ  
وَأَغْلَمْ بَيْنَا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ  
وَلَيْزَ إِسْطَنْ لَرَّءٍ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ  
وَلَيْزَ إِسْطَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَسَكَاةً

وَلَقَدْ نَبِيْلُ تَيْنَ الْعَالِيَيْنِ سَيْبِلُ ١  
وَعَوْفًا وَعَمْرًا مَا تَبِيْ وَقَوْلُ ٢  
شَايَةِ تَزْوِي الْوُثُوَةِ تَبِيْلُ ٣  
تَذَابُ وَتَسَا مُزْبَغُ وَمَسِيْلُ ٤  
تَمَوْحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ دَلِيْلُ ٥  
إِذَا دَلَّ مَوْتَى لَرَّءٍ هَهُوَ دَلِيْلُ ٦  
سُكَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَابِلُ ٧  
لَيْزَ لَمْ يَرِدْ سُوَاهَا لَجَهْلُ ٨

( ١ ) القصد : استقامة الطريق .

( ٢ ) بيتاء : أهلاء من جهة أبويه ، وسعد بن مالك وما سكب عليه ، من أشرف قومه .

( ٣ ) الأذى : الأثر ، والشمال ريح غربية محودة ، وعربة : شديد البرد بلا شمس ، وشامية : تهب من جهة الشام ، وزوى : تفضض ، وبيليل : ذات ندى .

( ٤ ) العبا : ريح تهب من مطلع قريبا إلى نعلش وهي محودة ، وقرة : باردة وتذاب : تجمد مرة من هنا ومرة من هناك ، وأصله تذاب ، مزلخ : مطر قليل مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله ، ومسيل : تجمد بالليل .

( ٥ ) وقفا : بهناه وخوة من الكأفة . أى مثلها في الدلالة لأجاسا خطأ بالأرجل ، والقرارة : موضع منوط بمسكة الماء ، فموضح وتفتقن ، أى القرارة منه ، أى عن العقب .

( ٦ ) يعنى يموتى المرء : ابن المم ، وكان عمرو ابن عمة فسميه في إذلاله إذلال لنفسه .

( ٧ ) حصاة : غزل ورأى ، وعلى عوراته : متعلق بدليل ، يعنى أى فضل هو الذى يبع الناس من إظهار عوراته صاحبه .

( ٨ ) سكاة : أى عن فسكاة ، يعنى بها نصيبه من الخبيثة الآتية في عمرو ، كأنه جعلها فسكاة ، منسوب عمرو إليها وبنى به إلى عمرو بن هند .



( ٥ ) وقال حين أُلرد فصل في غير قومه

فَبَيْنَ وَدُمَيْهَا فَيَوْمَ مَا ابْنَةُ مَا لَكَ      وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورٍ بِهَذِهِ ١  
فَبَيْنَ لَا يَسْكُنُ هَذَا نَبَلَةً وَطَلَبًا      لِبَنَيْنِ وَلَا دَا حَطْلَانَا مِنْ تَوَلَّهِ ٢  
أَحْسَرْتُكَ أَنْ أَتْلُوَ فَرَقَى بَيْنَهُمْ      تَوَى عَرَبِيَّةً ضَرْبَةً إِلَى كَذَلِكَ ٣  
وَلَمْ يُلْقِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفِي      مِنَ التَّوَجُّدِ أُنَى غَيْرِ نَاسٍ بِهَذِهِ ٤  
وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَنَاقِبَ      قُدِّرْنَ أَيْمِسَ مُنْذِرَاتِ الْخَوَارِكِ ٥  
وَلَا غَرَوُ إِلَّا حَارَتِي وَسُؤَالِي      أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ ؟ سُبْحَتِ كَذَلِكَ ٦  
تَعَبْتُ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَرَحْمَتِي      أَلَا رَبُّ دَارِي لِي يَوَى حُرَّ دَارِكِ ٧  
وَلَبَسَ امْرُؤًا أَقْبَى قَشَابَ مُخَاوِرٍ      يَوَى حَوَى إِلَّا كَرَامَةً فَهَلِكِ ٨

( ١ ) عوجي : اطل ، ومن صدور : أي بعض صدور ، فيكون من  
بعضية ، ويجوز أن تكون زائدة في الإيآت على مذهب الفسائي .

( ٢ ) التمة : ما يعمل ويتلوى به من قبل وصل وغره ، وليس : أي  
هذه بين .

( ٣ ) توى : بعد ، وغرة : بعيدة ، وروى لإحاطتهما ، فيكون من إحاطة  
لشيء إلى مرادفه ، أي حوى اغتراب ، وصرارة : جبالته من ضرر

( ٤ ) شفي : أضراني ، والوجد : الحب .

( ٥ ) ثلاث منارِب : جمع مائة يعني مسيرة ثلاثة أيام إلى الجبل ، والأيمن :  
الإبل اليسى يغالبها شفرة ، والموارك : أمال الكواهل ومنعانا : مشرفنا .

( ٦ ) لا غرو : لا يجب أي لا يجب ، وهل لنا أهل : أي هل لك ، على  
الانتماء من الخطاب إلى التكلم ، وسبحت كذلك : دعا عليها أن تقرب منه  
فسمائل من غيرها سؤالها له ، وجعلها الناس كانهله .

( ٧ ) حر دارك : وسطها وأكرمها .

( ٨ ) إنما جعله كالمالك لأنه يهيش ذليلا .

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ تَوَقَّيْتُ لَعَادَتِي      يَسَاءَ حِكْرَامٌ مِنْ حَيْثُ وَمَا لَكَ ١  
 خَلَقْتُ يَدِي الْأَرْضَ فَوَيْتُ مُنْتَقِبِ      يَبِيئَةُ سَوْءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ ٢  
 تَرَدُّ عَلَى الرِّجِّ قَوِيَّ قَائِمًا      إِلَيَّ صَدَقِي كَالْحَبِيبَةِ بَارِكِ ٣  
 رَأَيْتُ سُودًا مِنْ غُصُونِ كَثِيرَةٍ      فَلَمْ تَرَ حَيًّا وَفَلَى حَيٍّ فِي مَالِكِ ٤  
 أَرَى وَأَوْفَى ذِمَّةً بِمُقَدُّوهَا      وَحَيْرًا إِذَا سَاوَى الدَّرَا بِالْخَوَارِكِ ٥  
 وَأَنْتَ إِلَيَّ تَحِيَّةٌ تَلِيدٌ وَسُورَةٌ      تَكُونُ نُرَاتًا جِنَّةً حَقًّا لِعَالِكِ ٦  
 أَيْ أَنْزَلَ الْجَبَارَ قَابِلَ رُغْبَةٍ      عَلَى السَّرِجِ حَتَّى قَرَأَ بَيْنَ التَّيَكِ ٧  
 وَتَبَى حَسَامٌ أَحْقَلَ يَدَّ بَايِدٍ      قَوَانِسَ تَهْمَنَ الدَّارِ عَيْنَ الدَّوْلَرِكِ ٨

( ١ ) حَيٍّ وَمَا لَكَ : رَحْمَةً مِنْ غَرَمِهِ .

( ٢ ) خَلَقْتُ : أَلَمْتُ ، وَلَدْتُ الْأَرْضَ وَمُنْتَقِبٍ : مَوْضِعَانِ ، وَابِيئَةُ : الْمَنْزِلُ .

( ٣ ) تَرَدُّ عَلَى الرِّجِّ : أَيُّ الْقِيَامِ تَوَهَّجَ عَلَى وَجْهِهِ . وَصَدَقِي : صَفَةُ مُخَدَّوْفٍ ، أَيْ

قَائِمًا إِلَى يَمِينِهِ صَدَقِي مُنْقَرِبًا إِلَى صَدَفٍ حَيٍّ مِنْ هَمْدَانٍ . وَالْحَبِيبَةُ : الْفُوسُ .

وَوَجْهَ الْفُوسِ الْعُضْرُ وَالْمَلَاةُ .

( ٤ ) سُودًا : جَمْعُ سُدٍّ ، عِلْمٌ .

( ٥ ) أَرَى وَأَوْفَى : أَكْثَرُ وَفَدَةٍ فِي يَمِينٍ . حَالٌ مِنْ سُدٍّ فِي الْيَمِينِ السَّابِقِ .

وَسَاوَى الدَّرَا بِالْخَوَارِكِ : أَيُّ امْتَوَتْ الْأَسْفَلَ بِهَا مِنَ الْهَرَالِ .

( ٦ ) تَلِيدٌ : قَدِيمٌ . وَسُورَةٌ : مَحَلَّةٌ مِنَ الشَّرَفِ . وَنُرَاتًا : إِرْتَاءًا . وَالْحَيُّ :

الْوَارِثُ ، وَالْمَالِكُ : لِلْوَرِثَةِ .

( ٧ ) الْجَبَارُ : صَفَةُ مُخَدَّوْفٍ ، أَيُّ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَهُوَ بَعْضُ مَلُوكِ خُسَّانٍ .

وَعَامِلُ الرِّجِّ : شَيْءَانِ لِأَنَّهُ يَسْلُكُهُ ، وَعَمِلُ السَّرِجِ : مَخْلَقٌ بِمُخَدَّوْفٍ حَالٌ مِنَ

الْجَبَّارِ ، وَالتَّيَكُ جَمْعُ تَيْكٍ : وَهُوَ طَرَفُ الْخَافِرِ .

( ٨ ) حَسَامٌ : قَاطِعٌ . وَأَحْقَلَ : أَهْزَأَ : وَظَاهَرَهُ : حَدَّاهُ ، وَقَوَانِسَ جَمْعُ قَوَانِسٍ

وَهُوَ أَعْلَى رِجَّةِ الْحَدِيدِ . وَالْمَادَّاهُونَ : لَابِسُو الدَّرُوعِ . الدَّوْلَرِكُ : الْأَخْضَدُونَ

بِكَلْبِ الرِّسِّ .

(٦) وقال أيضاً في إطراده إلى القناتين

يَسْؤَلُكَ الْأَجْرَاعُ مِنْ لِسَمٍ مَالًا      وَالسُّفْحُ مِنْ قَوْزٍ نَقَامٌ وَتَحْتَلُّ  
تَرْثُهُ مِنْ بَنَاتٍ وَمَصِيفُهَا      مِيَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْتَمَى بِهَا الْخَطَلُ ٧  
فَلَا زَلَّ هَيْتٌ مِنْ رَيْبٍ وَصَيْفٍ      عَلَى دَارِهَا حَيْثُ أَمَتْ قُرْتُ لَهُ زَحَلُ ٨  
مَرْثَةُ الْخَلُوبِ نَحْمٌ مَهَتْ لَهُ الْقَصَا      إِذَا مَنِ مِنْهَا مَسْكَنًا عُدْمَلُ تَرَلُ ٩  
كَأَنَّ الْخَلَايَا فِيهِ صَفَتْ رِيَاغَهَا      وَعُودًا إِذَا مَا عَرَّةٌ رَهْدُهُ اخْتَقَلُ ١٠  
لَهَا سَكِيدٌ مَلَأَهُ ذَاتُ أَيْرَمٍ      وَكَشَعَانٍ لَمْ يَنْقُصْ طَوَاهُ الْخَطَلُ ١١  
إِذَا قَلَّتْ هُنَّ أَشْلُو الدَّائِقَةَ تَحِيْقُ      تَرْتُ شُرُوفُ الْخَلْبِ مِنْ حَوَلَةِ الْأَوَّلِ ١٢

(١) الأجرع جمع جرع : منطط الوادي . وإحم : وادٍ والسفح : أسفل الجبل وقعر : وادٍ ، ومقام : إما مصدر مبني ، ويحتل احتلالاً وارتحال .  
(٢) ترثه : ترثه ، أي تحبب فيه وقت الربيع . ورياعها : مكان ارتباعها مبتدأ وما عطف عليه خبره مياه ، والأشرف : جبلان شرف ودرج ، ويرى : يعاد ، والخطل : طائر مائل .

(٣) غيث : مطر ، والريبع : مطر الربيع ، والقصف : مطر الصيف ، وللرجل : صوت الرعد .

(٤) مرثه : أودته ، والمجنوب والصبأ : ربحان ، وميها : من الماء ، وعمل : فاعل عمل مخدوف بصره المذكور ، وهو محال ككيف سراك ، ونزل : فشق بالطرف .

(٥) الخلايا : النوق ، ورياعها : أولادها فتشج أول الربيع ، وعوداً : نوقاً حديثات إنتاج ، وفيه صوت الرعد بصوت النوق الخلايا والبود ، واحتمل : اشتد مطره .

(٦) يريد بالكيد بطنها ووسطها ، وأمرة عكن ، وطوازمها : صيرها ، مدة الضرورة . بين أما كما سبق خلايا بعود لم تحمل .

(٧) القبانة : الحاجة والمراد الحب . والأول : صفة لشؤون ، يعني أنه يتذكر هذا فلا يسهو .

وَمَا رَأَيْتُكَ تُشْكِرُنِي إِذْ تُشْكِرُ نَحْلًا بِرُتَبِي وَلَيْسَ بِرُطْلٍ ١

مَتَى تَرَى بَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ قَرِطًا حَوْلَ نَحْمٍ أَوْ تُجِلَّ ٢

قُلْ إِيَّاهِ الْغَفَارَةُ بِمَقَرِّهَا ٣

أَلَا إِنَّا أَنَا الْيَوْمَ لَقِينُهُ ٤

إِنَّا هَـ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا ٥

أَلَا إِنِّي سَرَّائِي أَسْوَدَ حَالِيكَ ٦

فَلَا أُعْرِضُ عَنْ أَشَدِّكَ ذِمَّتِي ٧

( ١ ) ما : للاستعظام الإنكارى ، وشكر : صفة الحذوف ، أى طلل مشكر

متبر ، وطل : مكان طل ، ينكر عليه شكواه فى مكان لا يصلح لإقامته لشكوى

فيه ، وهو يخاطب غسه حل التجريد .

( ٢ ) عرصة : مضاد بين دورها ، وفرط : طرف ، أى بعد حول ،

وتقسم : قيل ، وتول : ينظر دمهيا .

( ٣ ) طوى وأصل الخ : ينى به أنه يصل من يده بعده لا ينجاه ، لأنه

لا يكميه .

( ٤ ) جرائم : موضع ، وجلل : صنع ، ينى أن كل ما لاقاه بعد يوم فراقها

عين بالنسبة إليه .

( ٥ ) ما لا بد منه : الموت ، وكذاب : تكذيب ، وعمل : أضرار . ينى أن

الموت يجرى عليه بعد فراقها .

( ٦ ) حالكا : شديد السواد : مثل صا د ما يته ويضا هذا الشراب ، وجلل :

حصى ، مستأ : عجزه محذوف تقديره ما شرهه ، وجلل ثانية : يحنط ياء

المكلم الطروقة .

( ٧ ) لشدتك : طلبتك ، وذمتى : عهدى ، والهديل : فرخ حمام كان على

عهد نوح فأت طلقا . ومن أجله بكاه الحمام بها يقال .

(٧) وقال سديد اللبب بن علس ، ويعلج نقادة بن مسلمة الخنفي ، وأصاب قومه سنة ، فبذل لهم :

إن امرأ سرف الثنؤاد يرى      مسلاً عاء سحابة شئبي ١  
وأنا امرؤ أكوي من القعصر ٢      يدي وأغشى الدقم بالقمصر ٢  
وأصيب شاكلة الرمية ٣      صدت بصفتها عن السهم ٣  
وأجره ذا الكفل نقادة قل ٤      أنسابه قبائل يثندي ٤  
وأصدك خديعة الرجل ٥      برقي مؤجعة عن الظلم ٥  
يغام سيفك أو ليالك ولا ٦      كبر الأصيل كازم الكبر ٦  
أربيع نقادة غير ساير ٧      ينة الثواب وتاجل لشكم ٧

( ١ ) سرف الثنؤاد : عطش غاظه ، وصلاً : معمول لأن ، وشئبي : معمول أول ، أي يرى شئبي عملاً مزوجاً بما بهاب .

( ٢ ) أكوي : أداوى بالسك . والقعصر : داء يأخذ في فصرة السق فلا يلتصق صاحبه إلا ممأ . والدقم : الحيل السود ، يعني أنه يحاربا بحيل مثلبا .

( ٣ ) الرمية : ما يرى ، وشاكلته : ما بين عرض الحاضرة وكملة . والقصعة : عرض الجنب . يعني أنه يصير موضع الرمي فلا يصيب إلا القتل .

( ٤ ) أجر ذا الكفل نقادة . أطعته بالزح وأتركه فيه يجره ليكون أوجع له ، والكفل : الصعر . والآساء : عروق في الورك إلى لسان جمع سا .

( ٥ ) الخيلة : الجلاء . والمريض : الذي يعرض للناس . والمؤجعة : قنصة التي تظهر الظلم . يعني أنه يرد شره منه بإصابته بده أشدة .

( ٦ ) بحسام سيفك : متعلق بصد من إصافة الصفة إلى الموصوف ، أي سيفك القاطع . والأصيل : اللغ . والكلم : المرح . وأرجله : أوسه . يعني أن من جاء القمان ما هو أوجع من السيف .

( ٧ ) الشكم : العرض من عده .

أُمِّي حَدَّثْتُكَ بِفَتْرٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْقَطْرِ ١  
 الْقَوَا إِلَيْكَ يَكُنْ أَرْسَلُوهُ شَمَاءَ تَحْيَلُ مَنَعُ الرُّمِ ٢  
 مَقَعْتُ بِأَبْكَ فَتَكَلَّمَ بَيْنَ تَوَاصَتِ الْأَتَوَابِ الْأَرَمِ ٣  
 وَأَهْنَتْ إِذْ قَدِمُوا الْفَلَاةَ لَمْ تُمْ وَكَذَلِكَ بَقُلْ مُبْتَلَى الْقَمِ ٤  
 فَتَقَى بِأَلَاكَ عِنْدَ مُؤَيَّدِهَا صَوَّبَ الْقَسَامِ وَدِيَّةً تَهَى ٥  
 (٨) وَقَالَ طَرْمَةُ بِسَوْعِدٍ عَمْرُو بْنُ شَرِوْكَانٍ وَفَعَّ بِهِيَ شَرِ  
 يَا عَصَا مِنْ قَبْلِ خَمْرٍ وَغَايِدٍ لَقَدْ رَأَيْتُ ظُلْمِي عِنْدَ خَمْرٍ فَأَسْمَا ٦  
 وَلَا خَمْرَ فِيهِ قَسَمٌ أَنْ لَمْ يَنْقُ وَأَنْ هُ كَشَحَا إِذَا عَلِمَ أَغْصَا ٧

- (١) الفتيرة : ذو الأب أو الأدنون من الأكارب أو الحية ،  
 ومِرْقَةُ : رقيقة .  
 (٢) الأرسلة : الحاجة . وشَمَاءَ : خيرة الرأس . والبرم جمع برمة :  
 سكت راتوه الضرورة ، ومنع البرم : تنفع بها أملاك الأخيه لتزول وبهاك  
 قولها أخيه .  
 (٣) تواصت الأبواب : مجاز على أي تواصى أصحابها والأرم : الإغلاق .  
 (٤) أهنت : بدأت . وفلاحة : المال القديم . والهم : يذكيه العين  
 الضرورة جمع لصة : وميل إلى هذا البيت لم يروه التفسيرى .  
 (٥) غير مصدح : حال . ويذكر شاعداً الأحراس من الإطباب .  
 وصوب العام : انصباها ، وقروا بصوب الرمح ، ودية : مطر دائم ،  
 ونهى : كليل .  
 (٦) هذه هي القصيدة التي سبقت الإشارة إليها في قصيدة ٤ .  
 وأنتم : بالغ .  
 (٧) الكشح : ما بين الحاصرة إلى الطلع الخلف ، وأههم : حاصر .  
 وهذا مدح في النساء معيب في الرجال

بَطْلُ لِسَاءِ الْخَلَى يَسْكُنُ مَوْتَهُ      يَقْتُلُ : عَرِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ لَهَا ١  
لَهُ دَمْرَتَانِ بِالْمَسَارِ وَالزَّمْعِ      مِنْ الْهَيْلِ - قَى آخِرَ سَعْدًا مَوْرَمًا ٢  
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ لِلْحَمْرِ فَتَدْنُ      وَإِنْ أَطْعَمَ أَرْكَكَ إِقْبَابِي نَحْنِيًا ٣  
كُلُّ السَّلَاحِ قَوْفٌ مُضْمَرٌ بِأَمْرٍ      تَرَى أَفْعَادَ وَرْدِ الْأَسِيرَةِ مُدْعَمًا ٤

( ٩ ) وقال طرفة أيضاً بهجو عمرو بن هند وأباه غاموس بن هند  
فَلَيْتَ لَنَا مَمَكَانَ أَنْكَرٍ تَحْرُبُ      رَعُونَا حَوْلَ قَيْصِيَا تَحْوُرُ ٥  
مِنْ الْإِمْرَاتِ أَسْهَلُ قَادِمًا      وَضَرْبُهَا مَرْكَةٌ دَرُورُ ٦  
يُشَارِكُنَا لَهَا رَحِيلَانِ فِيهَا      وَتَمْلُوقَا الْكِبَرُ شُفَا تَقْوُرُ ٧

( ١ ) يَمْكُنُ : يَسْتُرُونَ ، وَغَيْبٌ : جَرِيدَةٌ مِنْ الْحُلِّ مَسْنُونَةٌ دَقِيقَةٌ يَكْدُمُ.  
سَوَاحًا ، وَمَلِيمٌ : أَرْضٌ كَثِيرُ الْحُلِّ ، وَسَرَارَتُهُ : وَسْطُهُ .

( ٢ ) آخِرَ : صَارَ ، وَصَحْبًا : رِيَانٌ .

( ٣ ) الْخَمَضُ : الْبَنُّ الْخَالِصُ ، وَجَعْنَا : أَمْرٌ مَكَانٌ ، أَى مَوْضِعٌ رَاحَةٌ  
فَلَا أُخْرَاهُ كَلَّةً

( ٤ ) كَانَ السَّلَاحُ : أَى سِلَاحٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، وَالْمَاءُ دَاحِدَةُ الدَّانِ ، وَشَعْبَةٌ :  
خَصْبًا . يَضْبُهُ بِهِ لَبَنُهُ وَتَشْبُهُ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ . وَالْأَسِيرَةُ : الْفَرَّاقُ وَهُوَ وَإِضَافَةٌ  
الْوَرْدِ إِلَيْهَا مِنْ إِضَافَةِ الْخَمَضِ بِهِ لِلْخَمَضِ . أَى رَى وَرَدَ الْأَسِيرَةَ مُضْمَرًا لِكَثْرَةِ  
شَعْبِهِ وَرَدْلِهِ . وَأَحْمَرٌ : أَسْوَدٌ . يَمْنَى أَنَّهُ أَسْوَدٌ فِي صِفَةِ لَسْقٍ تَلْبِيبٍ بِالْوَرْدِ .

( ٥ ) عَمْرٍو : بَدَلٌ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ عَطْفٌ بِيَانٍ ، وَكَسَبَتْ لَامَ الْمَلِكِ الْقِسْرَةَ ،  
وَمَكَانٌ : طَرَفٌ مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ مِنْ رَغْوًى . وَالرَّغْوَتُ : التَّجْبَةُ  
الْمَرْضَعُ ، وَتَحْوُرُ مِنَ الْحَوَارِ : وَهُوَ صَوْتُ الْفَرَةِ لِسْتِمْعِ التَّجْبَةِ .

( ٦ ) الْإِمْرَاتُ : قَلِيلَاتُ الصَّرَفِ هَيَكُونُ أَغْوَرُ لَبًا ، وَأَسْلٌ : طَالٌ ،  
وَقَادِمًا : ثَدْيًا ، وَضَرْبُهَا : لَحْمٌ طَرَعِيَا ، وَمَرْكَةٌ لَهَا أَرْكَانٌ ، وَدَرُورٌ :  
كَثِيرَةُ الْحَرِّ .

( ٧ ) الرُّحْلُ : الْإِثْنُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْخَنَانِ ، وَلَهَا مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ

أَمَرَكَ إِنْ قَابُوسَ مِنْ هُنْدٍ      لِيَحْذِطُ مَلَكُهُ نَوَكَ كَثِيرًا ١  
قَمَمْتَ الْفَخْرَ فِي زَمَنِي وَخَيْرٍ      كَذَلِكَ الْخَطْبُ بِقَصِيدِ أَوْ يَنْوَرُ ٢  
لَنَا يَوْمٌ وَلِكِرْوَانِ يَوْمٌ      نَحْسِرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا تَأْخُرُ ٣  
قَامَا يَوْمَهُنَّ قِيَوْمٌ تَحْسِرُ      تَطَارِدُهُنَّ بِالْمَذْهِبِ الْعُثْمُورُ ٤  
وَأَمَّا يَوْمُكَ فَتَنْظُلُ رُحْنُهَا      وَفَوْقًا مَا عَمِلَ وَمَا تَسِيرُ ٥  
(١٠) وقال يَحْذِرُ إِلَى عُرْوِ بْنِ هِنْدٍ جَمْعُ بَلَمَ أَمْ هَاهُ خَوْضُهُ

إِلَى وَسْطِكَ مَا هَدَوْتِكَ وَالْأَنْصَابُ بِسَمْعِ بَيْتِهِمْ دَمٌ ٦

من رغلان ، وهما : أُنْ في ابنتها ، وتعلوها : تلحقها ، وتور تمر .

( ١ ) وَكَ : حق .

( ٢ ) قَمَمْتَ : بَنَاءُ الْخَطَابِ لِمُرُورِ أَوْ لِقَابُوسَ ، وَوَحْشٍ : سَبِيلُ ،

وَيَقْصِدُ : يَحْذِلُ

( ٣ ) لَنَا يَوْمٌ : بَيْنَ لَيْسَةَ الْفَخْرَ ، وَالْكَرْوَانِ : أَيْ لَمَّا جَمَعَ كُرْوَانُ  
جَمْعُ الْكَافِ وَالرَّاءِ ، أَوْ جَمْعُ كَرَى كَفَى وَشَبَابٍ ، وَهَذَا عَادَ طَمِعٌ — تَطِيرُ —  
عَلَيْهِ مَوْتُهُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَيْسَ يَنْعَرِدُ وَتَأْنِيهِ يَقْصِدُ الْإِمْرَادَ مِنَ الْجَنْسِ ،  
وَالْبَائِسَاتُ هِيَ الْكَرْوَانُ ، وَرَوَى بِالْأَنْصَابِ عَلَى التَّلْعِ لِقَرَحِمَ ، وَرَوَى بِالزُّفْعِ عَلَى  
التَّلْعِ أَوْ التَّلْعِ مِنَ التَّلْعِ ، وَلَا مَانِعَ تَدْنَى مِنْ رَقْعِهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ  
يَوْمٌ يَوْمٌ مَعْنَى ، هُوَ يَرْكَبُ فِي حَبْلِهِ يَنْتَلِ أَوَّلَ مَنْ بَاقٍ ، وَيَوْمٌ يَفْقُ الْقَاسَ  
بَيَانُهُ ، فَإِنْ أَشْتَبَى حَدِيثَ رَجُلٍ أَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ مَلَأَ دَعْرَهُ كَلَهُ .

( ٤ ) نَحْسِرُ : مَوَدَّةً ، وَالْمَذْهِبُ : مَا أَرْتَمَعُ مِنَ الْأَرْضِ .

( ٥ ) رَكْبًا : جَمْعُ رَاكِبٍ ، وَرَقُوقًا : جَمْعُ رَافِعٍ ، وَمَا عَمِلَ : وَمَا نَسِيرُ ،

بَعْضُ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَرِفُ عَلَيْهِ .

( ٦ ) وَجَدْتُكَ : وَحْظْتُكَ قَسَمَ ، وَالْأَنْصَابُ : الْأَوْتَانُ أَقْسَمَ بِهَا أَيْضًا ،

وَيَسْمَحُ : يَصْبُ ، وَالْمَرَادُ بِالْهَمِ دَمُ الْقَرِيبَانِ الَّذِي يَدْعُ عِنْدَهُمَا .



وَقَدْ قَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حَبَسْتُ وَأَمْرٌ دُونَ عِبْدَةِ الرَّذَمِ ١

أَحْسَى مِثْلَكَ إِنْ قَدَّرْتُ وَأَمْرٌ أَهْدِرُ قِيُوتَرُ بَيْنَنَا الْكَلِمُ ٢

(١١) وقال طرفة في حق لأمه ظليته

مَا تَنْظُرُونَ حَقَّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَدْرُ الْبَتُونِ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ قَيْبُ ٣

قَدْ بَدَأْتُ الْأَمْرَ الْمَلِيحَ صَمِيرُهُ حَقَّ نَطْلُ لَهْ أَلْمَاءِ نَسِيبُ ٤

وَالظُّلُ قَرَى تَيْنَ حَسْبِي وَائِلُ تَكَرُّ نَسَائِيهَا لِلنَّسَاءِ تَنْيَبُ ٥

قَدْ يُوْرِدُ الظُّلُ لَتَيْنِ آجِنَا يَنْعَا بِمَخَالِطِ الْإِثْفَافِ وَخَشَبُ ٦

وَقَرَأْتُ مَنْ لَا يَنْتَفِيْقُ دَعَاةُ يُدِي كَأَيْدِي الصَّحِيحِ الْأَخْرَبُ ٧

وَالْإِنَّمُ ذَا لَسَ يَرْجَى يَرْوُهُ وَهَيْدُ يَرْءُ لَيْسَ قَبِي مَطْطَبُ ٨

وَالْمَدَقُ بِأَمْنَهُ الْكَرِيمُ لَارْتَحَى وَكَيْدُ بَأَلَمَهُ الْإِنْسُ الْأَخْيَبُ

(١) هناك : أي ههنا ، وحسب : أي الإبل ، وعمدة : أخوه معيد

صفه نصير زعيم ، والرذم : سبور يشد بها عرى الدلاء . يعني حين أسبلت

بالأمر دونه من قولهم - أمر دون فلان الرذم - وهو مثل يطرب في هذا المعنى .

(٢) يوتر : يروي ، والمراد بالكلم الهجاء .

(٣) وردة : أمه ، وكان أبوه قد مات ، وهو صغير فأبى أحبابه أن

يقسموا له ماله .

(٤) قَيْبُ : قَيْبِل .

(٥) حَسْبِي وَائِلُ : بكر وتلب ، وحروجهما مشهورة بسبب ناقة السوس ،

ونسائهما : نسائهما .

(٦) الْمَيْنُ : الين ، وآجِنَا : أي ماء آجناً صميراً ، والإثفاف : سم سامة ،

وَقَشَبُ : يَخْلَطُ ، فَأَكْبَدُ لِيَخَالِطُ

(٧) الْقَرَأْتُ : المخالطة ، ودعاة : غسلاً تميز .

(٨) مَطْطَبُ : هلاك .

وَلَقَدْ بَدَأَ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا غَالَى عَادًا وَفَقَرُونَ فَأَشْبَهُوا  
أَذْوَا الْخَفَوقِ تَقَرَّ لَكُمْ أَمْرًا ضَعُفَ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَحَرَّبَ يَنْقُصُ ٢  
(١٢) وَقَالَ يَذْكُرُونَ يَوْمَ تَصِفُ ٣

سَأَلُوا عَنَّا الْإِنْسَانَ يَوْمَ تَحْلُقُ الْفُجَاءَ ٣  
يَوْمَ تَنْدِي الْقَبْرِ مَنَ أَسْوَفَهَا وَتَلْفُ الْخَلْقُ أَمْرًا ضَعُفَ ٤  
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ حَيْدَمٍ تَحْزِمُ الْأَمْرَ شُجَاعًا فِي الْوَقْمِ ٥  
كَامِلٍ بِحَيْلِ الْآلَاءِ الْفَتَى تَبْدُو سَاعَاتٍ خِصَمَ ٦  
حَقٌّ حَقٌّ مِمَّنْ مَبْدَى عَلِيمَا لِيَكْفُرَ وَلَيَجْلِيَ وَإِنْ مَرَّ ٧  
بِخَسَرٍ لِلْغُرُوبِ فَيَبْأُ مَا لَهَ يَبْنِيهِ وَسُوءًا مَوْجَدًا ٨

- (١) يقول : يهلكي ، والفرون : الأمم ، وأشبهوا : ملكوا .  
(٢) تمر : مضارع ومركب ، وأمرأكم أحبايكم ، وبحرب : يسلط ماله  
(٣) ذهب الأصمى إلى أن هذه القصيدة ممنوعة وأنه أدركها كلها .  
(٤) القوى جمع قوة : وهي ضد الضعف ، ويوم تحلق الفجاء : هو يوم  
الفتنة ، وقصة : جبل تحاربوا غريباً عنه ، وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من  
الغلب ، وكان الحادث من صلاة أمرم علق رؤوسهم ليعرف بعضهم بعضاً ،  
والقمم جمع قمم : وهي ما جاوز قمة الأذن من الشعر .  
(٥) البيض : الفناء . وأسوفها جمع ساق ، وكلفها هنا : كتابة من شدة  
الامر ، وتلف : تجمّع ، وأمرأج جمع مرج : وهو قطع الإبل نحو الخائن .  
(٦) أجدر الناس : أي نحن أجدر الناس ، والرأس : الرئيس ، والصلب :  
العبد ، والوعظ : الحرب ، بين الحادث من جلد .  
(٧) الآلاء : النعم أو الحالات ، ونبه : مرخص الذكور ، وخضم :  
حول مطاء .

- (٨) الكنى : المائل ، ويرى لكنني ..  
(٩) المحروب : المطروب المال والروام : المال الراعى من إبل ونحوها .  
(١٠ - ١١)

قُلْ فَشَحْمٌ فِي مَشَاتِينَا      خُفْرٌ لِلنَّيْبِ طَرَادُ فَقَرَمٌ ١  
 مَرَمٌ الْجَمْعُ فِي تَحْلِيلِنَا      تَمَرٌ لِلنَّاسِ دِينًا كَاتِلَرَمٌ ٢  
 وَفَرَحْنَا مِنْ اسْقَى وَابِلٍ      عَامَّةٌ فِيمَا وَحَرْمُومٍ فَكَلَرَمٌ ٣  
 مِنْ بِي سَكْرٍ إِذَا مَا نَبِوَا      وَبِي تَمَلَبَ سَرَابِ النُّهْمِ ٤  
 حِينَ يَحْمِي النَّاسَ يَحْيَى مِرْنَا      وَابِي الْأَوْجِهَ مَرُوفٍ الْكُزَمِ ٥  
 بِعَامَتِ نَزَلَا رُشْبَا      فِي الْفَضِيحَاتِ مَزَاتِ النُّعْمِ ٦  
 وَمَقُولٍ مَبْكَلَاتٍ وَقَعِ      أَفْوَاجِيَاتٍ عَلَى الشَّوَارِزِ ٧  
 وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ مُضَرٍ      تُرْبِ مِنْ طُولِ تَمَلَاكِ الْأَحْمِ ٨

- ( ١ ) قُلْ جمع قول : مألوف في قول ، والمشتاء : الشتاء ، وهو زمن  
 الجذب عديم ، وفخر جمع مقرة : وهو الذي يكثر غفر الإبل ، أي ذبيحتها ،  
 واليب : الإبل المسنة فتكثر أكثر لها ، والفهم : شهوة الفهم .
- ( ٢ ) نزع : نكح ، والحرم : الكعبة ، ووجه لغة التوفير .
- ( ٣ ) أبنا والبل : بكر وتداب ، وكان أو تكروأه من نطس ، والحامة :  
 الرأس ، والحرموم : الألف أو مقدمه ، أي مقدم ذوي الكرم .
- ( ٤ ) البهم جمع بعة : وهو الفجاج الذي ينهم أمره على قرنه فلا يقدر عليه .
- ( ٥ ) الترب : جماعة الماشية من إبل ونحما ، وواحد الأوجه : حسانها .
- ( ٦ ) رشباً : طائفت ، وشرات : مسقطات ، والنهم : العاصم .
- ( ٧ ) خل : أي خيل خل ، ومبكلات : طوال ضخم ، والوقع : جمع  
 وقاح وهو حلب الحمار ، وأفواجيات : أسنة إلى أفواج خل معروف ، والشار :  
 الفتاة ، وأزم جمع أزوم : وهو المكب على الجري .
- ( ٨ ) قنا : رماح ، وجرد جمع أجرد : أي أطلس ، وخير جمع ضامر ،  
 وحرب بمعنى مر تأكيد له ، وتملاك الفهم : مذهبها في الحرب .

أدت الصنعة في أمثيها      فهي من تحت مبيعات الحرم ١  
تقوى الأرض برجز وقصر      وزني بقرن أنباك الأكرم ٢  
وتفرى الأنهم من أمثيها      وحضالي قفى كالمع ٣  
خلج الشد مبيعات إذا      شالت الأيدي عانيها بالقدم ٤  
قدما تنصو إلى القامى إذا      خلل القامى بدخوى ثم قم ٥  
بشأب وكهول نهد      كلبوث بين مريس الأهم ٦  
نميك انقل على مكروها      حين لا يملك إلا ذكركم ٧  
مدر الأطلال مرمى بيدها      نميكف الميقات فيها وروهم ٨

(١٣) وقال طرفة أيضا يهجو الندى بن عمرو

بين الشر والفرج أولاد متفرج      كثير ولا يظنون في حديث بكرا ٩

(١) أدت: فوت، والصنعة حسن القيام، والأمين: الظهور، ومبيعات: الحقت بطولها بطورها فارتفعت حرما.

(٢) روح: أي جواهر روح على هيئة القصب جمع أروح، والروح جمع أودق. وهو الذي يميل لونه إلى السواد، ويقرون: يدخلون في الأرض، والأكرم واحدة أكمة: وهي القمل، وأبناكها: محددات الرؤوس منها.

(٣) مرمى: قبض واجتمع، ولندأها: جريا، والتغال: التباين في العدو، وقب جمع قباد: سامرة، والهمم: التوى. يصف جذ حوافرها أيضا.

(٤) خليج اللد: خليج البحر جديا، وشالت: ارتفعت، والجفم: جفم البطل.

(٥) تقدم: للضى أمام أمام، وتطر: تسرع، وخلل: خضر.

(٦) نميك: ينهضون إلى الحرب، والأهم: قصر الخلف الكثير، وروهم: ماوى الأعداء فيه.

(٧) مكروها: ما تذكره من الطعن.

(٨) نذر: ترك، والمقان والرخم: طائران يأكلان اللحم.

(٩) من الشر: خبر مقدم، وأولاد: مبتدأ مؤخر، والتبجج: الجهد.

ثُمَّ حَرَمْتُمْ أَمْنًا عَلَى كُلِّ آيَةٍ      مُبِيرٍ وَلَوْ أُنْصِيَ سَوَامُهُمْ ذَنْبًا ١  
 جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ نَزْهَمُ مَعْرَا      بَنَاتِ الْفُجُورِ وَالسَّلَافَةِ الْخَمْرَا ٢  
 فَادْبَعْنَا فِي أَنْ أَدَهَتْ خُصَاكُمُ      وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَشْتَرَا ٣  
 إِذَا جَاءُوا حَبَلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ      حَرَائِقُ تُوفِي بِالصَّيْبِ لَهَا غَدَا ٤  
 أَلَا تَكْرِبُ أُنْثَى قَدْ بَكَتْ رِسَالَتِي      أَلَا حَايِرٌ عَنِّي وَلَا تَدْعُنِي مَعْرَا ٥  
 ثُمَّ سَوَّدُوا زَهْوًا نَزْوَةً فِي لَيْسِي      مِنْ لَاحِلِ الْعُظْمِ وَلِرْدَةٍ مَشْرَا ٦

(١٤) وقال طرفة أيضا لسرو بن هند ، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه

أُنْثَى قَوْمِي وَأَمْ يَتَضَمَّنُوا      لِنَزْوَةٍ سَلَتْ رِجْلَهُمْ فَادْبَعَا ٧

والنكسة ، والمراد بأولاد مشر إبلج بنو الحذر ، والبكر الثاني من الإبل - يعني أنهم لا يبعدون به .

(١) حرمتم : لم تتركوا . وأعيا : غلب ، وسير : مهلك . يعني أنه لا يحق فيهم ماله ، وسوامهم إليهم ، وذرا : كثيرا .

(٢) جاد : أرمس لا يثبت فيها ، والبساس : نوع من الشعر يثبت في مثل هذه الأرض ، ونزهم : نوع من الحافر ، ومعرها : أرضها المليئة ذات الحصى .  
جاءت اللون : أي حوافرها ، وهي منار الإبل ، والسلافة : كإبرها .

(٣) أدلت : سرحت ، والأدر جمع أدر : وهو متشعب الخصة .

(٤) غلبت : غطت ، والمخراق جمع خرق ، وهو الخنق من الأرتاب أو ولعها ، والخصيب : صرث الأرتاب . يعني أن صرث أدرم كصرت أرتاب تدره فهي لا توفى به ولا تظلمه .

(٥) رسالتى : يعني بها ما بأن في البيت بعده ، وأوكرب من بعده : من بين المنظر .

(٦) الزهو : طائر أصفر من الكركي يزود الماء في إستانه لأنه يخال أن الطير ترد لمشر من حظه . شبه به سيدهم وائل بن شرحبيل .

(٧) السومة : الحلة القبيحة . وقادحة : شديدة .

كلّ غليلٍ كُفْتُ حَالَتُهُ لَا تَرُكُ اللَّهُ وَاقِعَهُ ١  
سَكَاوُمُ أَرْوَعُ مِنْ تَعَسُّبِ مَا أُنْشِئَ الْهَيْبَةُ بِالْهَارِسَةِ ٢

(١٥) وقال طرفة أيضاً<sup>(١)</sup>

أَنْصَرَفُ رَسْمَ الْمَدَارِ قَرَأَ مَنَازِلَهُ كَعَفْنِ الْبَابِ وَحَرَفَ الْوُشَى مَائِلَهُ ٣  
يَتَكَلِّمُتِ أَوْ تَحْرَمَانِ أَوْ حَيْثُ تَعَفَّى مِنْ التَّخَدُّدِ قِيَمَانٍ حَاشَ مَسَائِلَهُ ٤  
وَبَارِئُ لَيْسَى بِذِي تَعَبُذِكَ بِالْمَقَى وَإِذْ حَبْلُ مَلَى يَمْلِكُ دَائِي تَوَاصِلَهُ ٥  
وَلَدِي مِنْ بَنِي الرُّسْمِ حَبِيدَةٌ عَزَا لَهَا لَمَّا أَنْظَرْتُ سَاحِرَ إِلَيْكَ تَوَاصِلَهُ ٦  
فَنَيْبًا وَمَا تَحْتَى التَّغَرُّقُ حَبِيدَةً كَلَامًا يَحْرِيرُ نَائِمٍ الْقَيْشَ بِأَحَدِهِ ٧

(١) الواحصة : السن التي تظهر عند الضحك .

(٢) أروغ : أصل محضل من الروطن ، وهو الميل ، وما أشبه القيلة بالبارصة : مثل حربه لتساوهم في روغانهم وعدم وقايم .

(٣) روى عنه القصيدة لطرفة أبو حمزة الثعالبي ، ولم يروها إلا حصي وأبو حبيدة .

(٤) رسم الفار : ما لا يخص له من آثارها ، وتصراً : خالاً ، والبيان : سبب منسوب إلى البين ، وجهته : غمده ، والوشى : الفش ، أي فش الجفن ، وماله : صافه .

(٥) تلبث ونحران : وضعان ، والتجدد ما ارتفع من الأرض ، وحاش : موضع ، وفيما نه جمع قاع : وهو أرض سبلة مقلدة تعرج عندها الجبال ، وصايلة : قاع للثقي جمع ميل . بنى أن رسم الفار بين هذه المواضع .

(٦) التي جمع نية : وهي ما يتنى ، وحل ملَى : عهداً .

(٧) الرثم : الفرس الخالص البياض ، ويطلق على الذكر والأنثى ، والمراد بنزاعها ولدهما يكون ظرهما ساجباً ، وساج : ساكن ، وتواغله : تلوذته .

(٨) غيتا : أذا ، وحشبة : مدة ، وغرير : شاب خافل ، وبأجده : حبه غصبه .

لِيَاكِلِ أَفْعَادُ الصَّبَا وَبَحْرُ دُنَى      يَحُولُ بِنَا رِبَانُهُ وَبَحْرُ دُنَى ١  
 سَمَا هَتْ مِنْ سَلَمَى سَبَالٍ وَدَرْنَهَا      سَوَادُ كَنْدِسِ مَرْمَرُهُ قَلْبَانِيَّةُ ٢  
 ذُرُ الْفَرِّ مَالِغَلَامٍ مِنْ جَابِسِ الْمَتَى      وَتَفْ كَهْمَرِ الْفَرَسِ نَجْرِي سَاحِلُهُ ٣  
 وَأَتَى اخْفَقَتْ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْتَمَا      نَشَاةُ حَسِرَ بِأَسْرِ الْفَقَاتِ دَاحِلُهُ ٤  
 وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَذْوٍ وَبَهْدَةٍ      يَحَارُّ بِهَا الْهَادِي الْغَلِيْفُ ذَلَالُهُ ٥  
 يَطْلُبُ بِهَا حَسِرَ الْغَلَاةُ مَكَانَهُ      رَقِيبٌ بِمُخَافٍ شَعْنُهُ وَيَصَالِيهِ ٦  
 وَمَاخِلَتْ سَلَمَى قَلْبَهَا ذَاتَ رُجْلَةٍ      إِذَا قَسْوَرَى الْفَيْلُ حَيْثُ سَرَّاهُ ٧

( ١ ) الصبا : جهة الفجرة ، وبحول : يدور ، وربانة : أوله .

( ٢ ) سَمَا : ارتفع ودنا ، والكندس : التل من الرمل ، وسواده : قصه ، ومرحه : ما عظم منه : جدى وأماطه جمع أميل وهو : جل من رمل عرض ميل أو ميلين طول أميال ، بمن أنها بعيدة عنه .

( ٣ ) ذر الفير : عريض ، والأعلام : الجمال الطوال ، والمضى ما مضى من الأشياء ، وتلف : ما ارتفع من الأرض ، والفرس : صفة من الفولاذ يحمل الفواقية من السيف ، شبه ظهره في الاستواء ، وأساجه : مجازى ماته .

( ٤ ) أى : كيف ، وأفتدت : هرمى ، وبشاشة : قبل من وسائل ، وداخل : داخل الحب .

( ٥ ) الهادي : العارف بالأرض ، والذلال : أسافل الغنص الطويل . وخفتها : كناية عن تشبهها . وهو كناية عن اجتاده في سرفة هذه الأرض .

( ٦ ) العير : حمار الوحش ، والرقب الممارس الذى ينظر إلى جهة العدو . ويخاف : يخشى . ويحالفه : يصبره .

( ٧ ) قلها : قبل زورة الخيال الساجدة ، ورجلة : شدة مشى ، وقسورى الفيل : معظه وأشدّه هلة ، وجبيت : جعلت كالجب ، أى لبتى ، وسرايه : لعله استنارة لظلمته .

تَوَقَّدَ ذَهَبَتْ سَلَفِي بِمَقْدَحِكَ سَكَاةً      فَهَلْ مَيَّرَ صَبْرُ أُمِّ زَيْنَبَ حَبَالَةً ١  
 سَكَا أُمُّ زَيْنَبَ أَمَّاءَ قَتَبَ مَرْقَشُ      رَجَبٌ كَقَطْعِ الْفَيْزِ لَأَحْتِ حَبَالَةً ٢  
 وَأَنْتَ كَلِمَ أَمَّاءَ لِلرَّادِي يُبْتَنِي      بِذَلِكَ مَوْفٍ أَنْ تُصَابَ تَقَالَةً ٣  
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَا قَرَارَ يُجْرَهُ      وَأَنْتَ هَوَى أَمَّاءَ لَا تُدْ قَالَةً  
 تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ فَيْرَاقِ مَرْقَشُ      عَلَى طَرَسٍ تَهْوِي سِرَاعًا وَوَحَالَةً ٤  
 إِلَى الدَّرْوِ أَرْضٍ سَاغَتْ تَحْوَاهَا فَهَوَى      وَلَمْ يَذَرِ أَنْ لَوَّتْ بِالنَّوْءِ غَالَةً ٥  
 فَتَوَدَّرَ بِالْعَبْدِي أَرْضِي نَطِيلَةً      مَيَّزُو شَهْرٍ ذَائِبٍ لَا بُؤَاسَةً ٦  
 فَمَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةٍ جِيلَ دُونَهَا      وَمَا كُلُّ مَا تَهْوِي أَمْرُ هُوَ نَائِلَةً ٧  
 لَتَمْرِي لَتَوْتِ لَا حُفُوتَ بَسْدَةً      قَدَى الْبَثِّ أَشَقَى مِنْ هَوَى بُرَائِلَةً ٨

- ( ١ ) فهل غير صيد : أى فهل هو غير صيد . بقية صيد وقع في جباله .  
 ( ٢ ) المرقش : شاعر عاشق ، وهو المرقش الأصغر عم طرفة . وحباله جمع حبل : وهي الحبال التي تظهر باطنة .  
 ( ٣ ) الرادى : ضرر بن الغزير أنكمها لياه أوجها عرف هم المرقش . وكان المرقش قد طلبها منه فوجد بها . ثم سافر إلى اليمن فأصاب عرفاً حاجته فزوجها من ضرر فذهب بها . ولما عدم المرقش أخاره عرف أنها ماتت ، ثم علم أنها حية خرج يطلبها كما ذكر بعد هذا البيت ، ومقاله : أى المرقش .  
 ( ٤ ) طرب : حزن . وهوى : تسرع . ورواحله : جميع راحته ، وهي الناقة التي تركب .  
 ( ٥ ) السرو : أهل أرض حمير ، مائة : قائله .  
 ( ٦ ) غودر : ترك . والبردان ثياب فرد : وهما من نجران ، ولطيفة : بعيدة ، ورواحله : من المراكلة وهي المجازة . والضمير السيد أى لا يبعد صاحبه عنه .  
 ( ٧ ) مبالغة : تسحب ، والحطاب للرقش .  
 ( ٨ ) البث : أشد الحزن ، وبرايله : يفارقه .



فَوَجَدِي يَتَلَى مِثْلُ وَجَدِ مَرْفُشٍ      يَا أُمَّه إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ مَوَازِيَهُ ١  
قَتَى نَحْبَهُ وَخَفَا عَيْنَهَا مَرْفُشٌ      وَطَلَّتْ مِنْ مَتْنِي حَبَالاً أَمَامِلَهُ ٢

(١٦) وقال طرفة أيضاً

إِنِّي مِنَ الْقَسُومِ الْفَرِينِ إِذَا      أَرَمَ الشَّقَاءُ وَدُوخِلَتْ حَمْرُهُ ٣  
يَوْمًا وَدُوخِلَتْ الْبَيْسُوتُ لَهُ      فَتَقَى فُسَيْلَ رَبِّهِمْ قِرْوَهُ ٤  
رَفُؤًا لِلْبَيْسِ وَكَانَ بِرَفْئِهِمْ      فِي الْمَقْبَلِ بَقِيَّةُ بَسْرُهُ ٥  
شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ بِمَحْيِيهِ      أَمَّا تَقَاتَعَ وَجْهَهُ حَمْرُهُ ٦

( ١ ) لا تستفيق : لا تنصر . والموازيل جمع مازلة : وهي اللاتمة .

( ٢ ) نَحْبُ : الموت . وَخَفَا : ذهاب العقل : وأماطه : أسوف فيه .  
وكان من أمر المرفش أن مرض حين انتهى إلى أرض أسماء فر به راجع لزوجها  
فأخبره بقصته وأعطاه خاتمه فذهب به إلى أسماء . فجاءته هي وزوجها فاحتللاه  
ومرحطاه حتى ماتت عندهما .

( ٣ ) أَرَمَ : اشتد . ودوخلت حمرة : جعلت حمرة داخل أخرى  
للاستكمال فيها .

( ٤ ) دُوخِلَتْ : قاربت . وَتَقَى : عطف . ولتقرر جمع قرّة : وهي البدر ،  
أي عطف قرّة بعد أخرى .

( ٥ ) الشَّيْخ : فطح مستعار لا يأخذ صاحبه شيئاً ، بمن أنهم يفعلون الميسر  
في ذلك الوقت . وَالْمَقْبَلَات : التوق الدخان . وَبَقِيَّةُ : بصله ، أي الرزق .  
والميسر : أهل الميسرة .

( ٦ ) شَرَطًا قَوِيًّا : مستقياً : مفعول عطفتي المحذوف تقديره يستقرطون  
ذلك ، أي الميسر في ذلك الوقت . وَتَقَاتَعَ وَجْهَهُ : أخذ طريقاً واحداً . وَالْمَصْرُ :  
العتيق والفتور ، فاعل يحبس : بمن أنه لا ينعمهم من فعل الميسر .

تَلَقَى الْجُفَانُ بَكْلًا حَادِقَةً      تَمَّتْ تَرَدُّدُ بَيْتِهِمْ حِيدَةً ١  
وَتَرَى الْجَفَاتِ قَدَى تَحَالِيقًا      مُدَمَّرَاتٍ بَيْتَهُمْ سُورَةً ٢  
فَكَلَّمَا مَخْضَرِي لَدَى قَلْبٍ      بَصْفَرٍ مِنْ أَغْرَابٍ صَقَرَةٍ ٣  
إِنْ لَقِيتُمْ أَنْ تَحْذِرَكُمَا      فَيَنْتُ بَصْبُ سَوَامِنَا مَعَاوَةٍ ٤  
وَإِذَا الْمَرْجَةُ لِبَيْتِجِ فَدَتِ      بِشَعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دَعْوَةٍ ٥  
وَلَوْ رَأَسُوتُنَا أَيْدِي حَيْلُوا      مِنْ تَقْدِيرِ مَوْتٍ حَاقِطٍ أَرْوَةٍ ٦  
إِنْ لَتَسْكُوتُكُمْ وَإِنْ سَكَّرُوهَا      مَرَبَّيَا يَطِيرُ خَيْلَانُهُ قَرَرَةٍ ٧  
وَلَلْعُسْدُ مُنْفِي وَنَشِيدُهُ      وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْثَرِ نَذِيرَةٍ ٨

( ١ ) الجفان : التصاح الكهنة ، وبكل صادقة : متعق بمعدود ، أى معلومة بكل قطعة صادقة من القسم جيدة . تمت : هناك : وسيره : قطع الودك الشحم : معنى أنهم يتهاون بها .

( ٢ ) متعبرات : تمثيلات ، وسوره : بقاياها .

( ٣ ) فكَلَّمَا : أى الجفان : والمواد عاذاب من نعم فيها ، وعقرى معقورة ، وقلب مع قلب : وهو البئر : وأغرابها : ما نصب حول أحواضها من الماء والصفر ، واحدة صفرة . وهى بقية الماء فى الخوض ، شبه ما ذاب من اللحم فى الجفان بقية الماء فى الخوض لاصفراره بطلو المكش .

( ٤ ) السوام : الإبل ونحوها ، معنى أن عليهم بهذا يحملهم على الجود .

( ٥ ) المعبرة : صفة لحدود ، أى الحبل المنيرة ، والهباج : القتال ، وسار الموت : اشتداده ، وقهره : قوته .

( ٦ ) ولوا : أى الاعتناء ، وموت : سيد ، وأروء : ملاحه .

( ٧ ) خيلانه : يئنه ، أى الطرب ، والمراد بشره ما يحصل من احتكاك السيوف والرماح فيه .

( ٨ ) تنالنه : نعلنه تالداً فى أبتائنا موروثاً ، والأكلاء : الماثلون ، ونشيره : قصوته ونخفظه

تَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الْحَيَاةُ عَلَى وَجْهِ مِلَاتٍ وَالْمَقْدُولُ لَا مَدْرَةَ ١  
 إِن غَابَ عَنْهُ الْأَفْرَبُونَ وَأَمَّ يُصْبَحُ بِرَبِّهِ مَائِدَ شَجَرَةٍ ٢  
 إِنَّمَا تَحْتَالِي فِي الْحَيَاةِ وَلَا أَمْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ مَدْرَةَ ٣  
 كُلُّ أَمْرٍ بِهِ أَلَمٌ يَوْمَ يَبِينُ مِنَ الْبَيْتِ طَرْدُ ٤

### (١٧) وقال طرفة أيضاً

إِن إِذَا مَا الْقَدِيرُ أَمْسَى كَأَنَّهُ تَحَاجِقُ نَوَائِبَ وَهِيَ تَحْزَنُ حَرْفُ ٥  
 وَحَافَتِ أَمْرًا كَعَنَانٍ مَقْبُومَةٍ خِلَالِ الْهَيْبَةِ وَالْأَنْبَازِ كَرْمُفٍ ٦

( ١ ) اخو : نطلى من غير سؤال ، والجباد : الخلل تسرع من غير زجر ،  
 والميلات جمع ملة : وهي العقر ، والمقدول : الذي خدعه قومه ، لاخره :  
 لا تتركه بل تصره .

( ٢ ) دين مائه : أوله ، وتحديد الكلام : ولم يصح فخره يدين مائه .

( ٣ ) التالى : أن يلحق كل شخص صاحبه وبهيمه ، وفي الحياة غير إن .  
 يعنى أن الرجل يحرب صاحبه مادام حياً ، والمدر جمع طردة : وهي ما يمتد بها .  
 يعنى أن الماخذ لا يمتد عذره عن دفع ما يتوهم وإجابته من بهانه .

( ٤ ) ألم : نزل ، وفقره : إلتباس الخاف للقاء في الضم ، وهو ضد القنى .  
 يعنى أن الحوادث تكشف عن غنى القوم وفقرها ، فتجرد فيها أو تبطل .

( ٥ ) الغيم : السحاب ، والقبوب : ضم القاء ، وسماحيته جمع صحيف :  
 وهي طرائق حمر تكون فيه . شه البسم الأحمر بها ، وهي : أى الریح الملوحة  
 من القمام . وحرمتها : ما تطهره من الضيلو . وحرجه : شدة البرودة .  
 ويجوز أن تكون - هي - السحابة .

( ٦ ) رجاء : أى الریح ، وصراد : سحاب لاهاء فيه . وحضيه : ما يهبط  
 بالليل كأنه تلج ، وكرمف : قطن

وَجَاءَ قَرِيبُ الشَّوْلِ يَرْتَمِسُ قَلْبَهَا      مِنْ هَمِّهِ، وَالْإِمَى لَهَا مَعْرِفُ ١  
زَرْدُ الْبَيْتِ لِلْمُتَبَاتِ شَطِيبَا      إِلَى الْخَى حَتَّى يُبْرِجَ لِلتَّصِيفِ ٢  
تَبِيثُ إِيَّاهُ الْخَى نَطْقِي قُدُورَةً      وَتَأْوِي إِلَيْنَا الْأَضْمَتُ لِلتَّجْرِفِ ٣  
وَمَحْنُ إِذَا مَا انْقَلَبُ رَائِلَ بَيْتَهَا      مِنْ الْخَلِيلِ تَشَاجُّ مَحَلٍّ وَمُزْجِفُ ٤  
وَجَالَتْ عَدَارَى الْخَى شَقَّ كَأَنَّا      تَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَيْمَةُ تَرْعَفُ ٥  
وَلَمْ يَحْمَرْ فَرَجُ الْخَى إِلَّا أَنْ حُرُورُ      وَنَمَّ الْأَمَاءُ لِلرَّهَقِ لِلْقَلْبِ ٦

( ١ ) الشول جمع شائلة : وهي الحامل لسمه أشهر فيصحب لبها ، وقريبها : لعلها ، من الفصح : أى جاء قريبا من أهل طلب الهدف ، ومعرف : مائل ناحية عنها من شدة البرد ، ولما : بمعنى هنا مطلق ينصرف . ويجوز قلبه بالراعى على أصله .

( ٢ ) زرد : جواب إذاى مطلق القصيدة ، والشار : الحامل لشمرة أشهر ، والمتببات : البساتين ، وشطيبا : حطم ساقها فاعل المتببات ، ويبرج التصيف : يقبض فيه المرعى ، والتصيف : مكان الإقامة بالصيف ، معنى أهم لا يرسلونها لل المرعى حين يشتد البرد ، ويذهبون منها الناس في ذلك الوقت الجذب .  
( ٣ ) نطقي قدورنا : نطع ما فيها على جهاز المرسل ، والتجرف : الذى يعرف الجذب ماله .

( ٤ ) زایل : فرق ، وانفاج : صفة لمخروف ، أى طعن بفتح الدم ، أى بصوت به ، ومحل : مدق ، ومزجف : قال .

( ٥ ) جالته : كثرت حركاتها حرفاً ، والعذارى : الأبقار ، وشى : متفرقة جمع شيت ، والصوار : قطع بحر الوحش ، وتواليه : أواخره ، والأسة : الرماح ، وترعف : يهبل منها الدم ، ونخص التوالى لكثرة الحركة فيها ، ونخص بحر الوحش لشأبه العذارى لها فى بياضها وحسن جودها .

( ٦ ) مرج الخى : موضع غمره ، والمرقى : الذى أدركه العدو ، والقلف : المنصر على قرنه ألا يكونوا معه .

فَتَشَا غَدَاةً فَلَيْتَ كُنْتُ نَفِذَةً      وَوَيْتَا لَكَيْتُ الْعَصِيرُ لَلْعَرَفُ ١  
وَسَعْدُورَةٍ قَدْ طَافَتْهَا رِمَاحُنَا      وَأَقْدَمْنَا وَالْتَيْنُ بِالنَّاءِ تَدْرِفُ ٢  
نَزْدُ الْغَنِيْبِ فِي حَيَازِيمِ مُصْبَةٍ      عَلَى تَطَلٍّ غَادِرَتُهُ وَهُوَ مُرْعَفُ ٣  
(١٨) وَقَالَ أَبُي هَاشِمٍ (١)

وَرَكُوبٌ أَمْرُفُ الْجَنِّ يَدُ      قَبْلَ هَذَا الْجَهْلِ مِنْ هَذَا بَدُ ٤  
وَضَبَابٍ سَفَرُ النَّاءِ سَهَا      مَرِئَتْ أَوْلَاحَهَا عَيْرَ السُّدَّةِ ٥

(١) فتشا : عطف على مدحوف ، أى نعتنا جواب إذا في البيت السابق ، وقتا : رعدنا ، والغب : اليوم الذى يديرهم الحرب ، ونفذة : ما أقدم من العدو من نساء وغيرهم ، والكنى : الضلع ، وللتعرف : الذى يعرف نفسه في الحرب .

(٢) وكارعة : الواو واو رب ، أى ورب كارعة لنا ، وطلقتها رماحنا : قتلت زوجها فكأنها مطلقه ، وأقمتها : أقمتها رماحنا بأمرها .

(٣) الغنيب : السكاء ، والعملة : ما اعتزم من الحقوق ما شق ، وحيازيمها جمع حيزوم : وهو ما اكتسب الحقوق من جانب الصدر ، أى في حيازيم ذى عمه ، وحى ما اختص بالحيازيم من الحم ، والمراد بالبطل زوجها . وعادوه : تركه ، أى قساة أو قرامح ، ومرعف : مقتول .  
(٤) قيل إنها أمثان بن أبيد العذرى .

(٥) ركوب : صفة شددوف ، أى طريق ركوب ركوب ، والواو واو وب ، وقمراف : نصوت من عريف الجن ، وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل والمراد بهذا الجبل جبله ، والأبد : الدهر .

(٥) وضباب : عطف على ركوب ، وسفر المادها : أخرجها من جحورها وأولاحها : جحورها . والسدد : ما كان من جحورها مرتعاً .

فَقَرَىٰ مَوْتَىٰ لَيْبَ انْتَاءَ هَا      فِي غَنَاءَ سَاقَهُ السَّيْلُ حُدَا ١  
 قَدْ تَطَلَّعَتْ يَطْرِفُ هَبْكَلِ      مِيرَ مِرْبَاهَ وَلَا حَاسِبَ مُسْكَدَ ٢  
 قَائِدًا فَذَامَ حَمْدَ سَاقُوا      غَيْرَ أُنْكَاسِ وَلَا دُغْلَ رَفْدَ ٣  
 بِلَاءَ هَمِيٍّ مِنْ حُرُوتَةٍ      تَنَزَّلُ الدُّنْيَا وَتَقْشَىٰ لَيْبَدَ ٤  
 بَرَّهُونَ الْجَهْلَ فِي تَجَاوِيهِمْ      وَهُمْ أُنْصَارُ ذِي الْحَسَنِ هَسَدَ ٥  
 حُسْنٌ فِي اللَّعَلِ حَقٌّ يَفِيحُوا      لَا يَتِمَّاءَ لِلْبَيْدِ أَوْ تَرَكِ الْقَتَدَ ٦  
 نَحْنُهَا الدَّقْرِ أَجْوَادُ النِّسَى      سَادَةُ الشَّيْبِ تَحَارِيثُ لِّلرُّدَ ٧

- (١) غَنَاءَ : بَابٍ مِنْ الْبَيْتِ . وَهَذَا كَثِيرٌ : مَرَامٌ .  
 (٢) قَدْ تَطَلَّعَتْ : خَبَرَ بِمَرُورِ رَبِّ فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ . أَيْ حَرِثَ فِي مَطْلَعِ  
 وَوَسَطِهِ . وَطَرَفٍ . جَوَادُ كَرِيمٍ ، وَهَيْكَلٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ . وَمِرْبَاهٌ : مُتَاقِلٌ فِي  
 مَعْنَاهُ . وَحَاسِبٌ : غَلِيظٌ . وَهَبْكَ : يَكُ بِالْمَاقِ وَالسُّوْطِ .  
 (٣) قَائِدًا : أَيْ : حَالٌ وَهِيَ مِنَ الْقَوَدِ خِلَافَ الْمَوَدِّ ، وَسَقُوا : قَسَدُوا ،  
 وَأُنْكَاسٌ : ضَعْفٌ . وَدُغْلٌ : ضَعْفٌ أَيْضًا جَمْعُ دُغْلٍ ، وَرَدَّ جَمْعُ رَدٍّ : وَهِيَ  
 كَثِيرَةُ الطَّاءِ .  
 (٤) حُرُوتَةٍ : أَصْلٌ . وَالْبَيْدَا : الْأُمُورُ الْبَالِيَةُ ، وَتَقْشَى : تَنْهَضُ ،  
 وَهِيَ : الْبَيْدُ .  
 (٥) بَرَّهُونَ : يَكْفُونَ ، وَالْجَهْلُ : الْخُفَى ، وَالصَّدَدُ : الَّذِي يَقَعُ إِلَيْهِ  
 فِي الْخَوَائِجِ .  
 (٦) حَسِبَ جَمْعُ حَسَبٍ : أَيْ يَحْسِبُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْمَجْلِ لِذَمِّهِمْ وَوَجْهِهِمْ  
 عَلَى النَّاسِ ، وَلَا يَتِمَّاءُ : مُتَعَلِّقٌ بِحَسَبٍ ، وَالتَّمَدُّ : الْخَطُّ ، بِمَنْ أَمَّهُمْ يَدْعُونَ ذَلِكَ  
 طَلِبًا لِلْمَدِّ أَوْ تَرْكًا لِمَطْلُ الْبَيْتِ بِهَا عَلَيْهِمْ ، وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَأْوِ .  
 (٧) سَادَةُ : سَمَاءٌ مُفْرَدٌ : حَقِيقَةُ مَحْمَدٍ فِيهِ ، وَأَشْيَبُ جَمْعُ أَشْيَبٍ : وَخَارِيفُ جَمْعُ  
 خَرَاقٍ : وَهِيَ الْمُسْرِفُ فِي الْكُرْمِ . وَالْمُرَادُ بِإِتْبَاعِ الزَّاهِ الْأَمِّ فِي الظُّمِّ وَالْأَصْلِ  
 الْمَكُونُ جَمْعُ أَمْرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَنْهَ عَنْهَا .

## الناطقة الذبياني

هو أبو أمامة زيد بن معاوية بن ضباب الدياقي ولقب بالناطقة لبروه  
في الشعر جفاة وهو كبير ، أو لقوله :

• فقد نجت لنا منهم شؤون •

وكان من أشرف ديان قساً . لما قال الشعر فكسب به ففض  
من شرفه ، ولكنه لم يتكسب به إلا في مدح ملوك عصره . ولم يزل به  
إلى من دونهم .

وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة ، فأتصل  
بالنعمان بن المنذر ، واتصل بأبيه وجده من قبله . ولكنه لم يبلغ من  
الخدمة ما بلغه عند النعمان . لأنه أدناه عنه ، وانغذبه جليلاً وديماً .  
ووصله بموارثه السنية وروحه العاصف . وكانت قد نجت من أكرم الخ  
للرب يسمى عصفوراً ، وهي فوق سود جميلة الشكل ، ولم يكن لأحد  
من العرب سمر أسود يعلم مكانه ، ولا يفتعل أحد خلا أسود .

ولم يزل الناطقة مفراً عند النعمان إلى أن بلغ عنه شيئاً فغضب منه ،  
فقبل أنه جهل بأيات قال فيها .

قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ قَتَلَ يَنْفَرٍ      وَارِثَ الصَّانِعِ النِّعَانِ الظُّهْلَا

وكان الصانع جد النعمان لأمه ، وهي سلسى بنت حلبة من فخذ ،  
وقبل إن هذا الشعر لم يكن له ، وإنما قاله حل لسانه فوم حسوده على  
تقريب النعمان له .

وقبل إن السب في ذلك أن النعمان قال له وعده المتجرة لمراته :  
صغالي في شرك يا أبا أمامة . فقال فيها من قصيدته الآتية :

وإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَحَنَّمْ بِلَائِمَا      مُتَعَبَرًا بِمَكَايِدِ مِلَّةِ الْبَسِ

وإذا طمئت طمئت في مستهزئ رابى الحسنة بالعير عزم  
وإذا تزعجت تزعجت من مضمه صيف ربح الخنوز بالرشاء المحصد  
ظا سمها النخل الشكرى قال النعمان : ما يستطيع أن يقول مثل هذا  
إلا من قد جرب . وكان للنخل نديماً النعمان . وكان يتم بالخنزرة ويظن  
بولدى النعمان منها أنهما منه ، لأنه كان جبلاً ، وكان النعمان قصيراً قصيراً  
أبرش . بلح النابتة ما قاله للنخل ، وأنه وفر في نفس النعمان ، غلافه  
وحرب منه . ولا يخفى ما في هذه الرواية من التباين ، لأن من يفار على  
امرأته بهذا الشكل لا يتدنسها إلى ذلك الحد .

وقد حرب النابتة من النعمان إلى أعدائه الفاسدة ، فاقبل بهم .  
واقطع إلى عمرو بن الحارث الأصغر ، وإلى أخيه النعمان بن الحارث .  
وأخذ يمدحهم شعره ، فاعتم النعمان بن المنذر ، وكان النابتة يحس إلى قديم  
صحبته له ، فأخذ يعمل على إظهار برائه بما روى به بعده . ويشتد إليه  
بعضائد أثرت في نفسه ، مرضى عنه وأرجسه إلى مركزه الأول . وقد مر  
النابتة طويلاً . ومات سنة ٦٠٤ م .

ويعد ابن سلام النابتة من لحول الطنفة الأولى من شعراء الجاهلية :  
وهم امرؤ القيس والنابتة وزهير والأشعث . وكثير من الرواة بعده في  
أصحاب المعلقات ويمتلك شعره رشاقة اللفظ ووضوح المعنى وحسن التنظيم  
وقلة التكلف حتى ذهب جرير ومن إليه من المرقمين من الشعراء إلى أنه  
أشعر شعراء الجاهلية . وكان يقول الشعر عن بصر به لأنه كان حاكم  
الشعراء في سوق عكاظ ، ولا يصل إلى هذه المنزلة إلا الشاعر العالم  
بغنون الشعر وأهليه .



( ١ ) قال القاصية الاثني عشر

بأ ذلر ميسه بالتماء فاستد  
أفوت وطال عتيا حاتف الأثر  
وتقت ربا أصيلا أسائليا  
ميت حوايا وما يلزم من أحث  
إلا الأديرى لأيا ما أيتنسا  
والذوى كالموض بالظومة الخلق  
رؤت عتير أقاصيه وأبدته  
صرب الإيضة بالهضة فى القاد  
خلت عجل أيت كان يمتيه  
ورمته إلى السحقين فالنص  
أمتت خلا وأمتى أعلها اختلوا  
أحق عتيا أرى أحتى على ليد

( ٥ ) هذه القصيدة فى مدح النعمان بن المنذر فى الاعتدال عا وثى عليه عدة  
( ١ ) عطية : المرتفع من الأرض ، والسند : ما يملك من الوادى وعلا من  
السم ، والدار فى مثل هذا المكان لا يضرها السيل ، وأفوت : خلت ، وما قبل  
الأبد : ماضى الدهر .

( ٢ ) أصيلا : قصير أعلان جمع أصيل ، وهو ما بعد المصير إلى الغرب ،  
ويروى أصيلا لا فالام ، وهو يدل من القون ، وعبد : هزرت ، والربع : الزول .  
( ٣ ) الأديرى : جمع أدي ، وهو خمس الهابة ومطليا ، ولأيا : بطرا  
وجهدا ، والذوى : ما يصير حول الخيمة ثلاثا يصل إليها المطر ، والظومة :  
الأرض أول ما سحرت ، ولم يكن بها آثار ، أو التي أصابها المطر فى غير وقته ،  
والهضة : الأرض الصلبة ، وأما خصها لأن الأديرى تذهب بها ولو كانت ليث  
لم تثبت الأركان فطارت .

( ٤ ) أقاصيه : أى الذوى ، أى ما تحصى من زينة نعيم الماء ، ولده : ممكن  
زواجه وطامته ، والوليدة : الجارية ، والمهضة : العأس ، والتاد : المكان الذى .  
( ٥ ) الأدي : السيل ويجرى الماء وهو المراد ، أى أنها كسبت ونصحت ما فيه  
من مدر وغيره ثلاثا يحسن الماء فيصد القراب الذى حول القوى ، ودغته : أى  
القراب ، والسحق : مصراها السحق يكون فى مقدم البيت ، ولتعد : الذى يوضع  
عليه مناع البيت .

( ٦ ) أمت : أى الدار ، وأعتى عطيا : أهدما ، ولبد : سر لقمان  
ابن عاد عمر طويلا .

فَدَّ تَمَّا نَرَى إِذْ لَا ارْتِيَاعَ لَهُ وَأَمْرَ الْقُتُودِ عَلَى حِدَاتِهِ أَجْدُ ١  
مَقْدُوفَةٍ بِدُخَانِ الْأَمْصَرِ بَارِهَا لَهُ مَرِيفَ صَرِيفِ الْقَمُورِ بِالسِّدِّ ٢  
مَكَانَ رَحْلِ وَفَدَّ زَالَ السَّوَادُ بِنَا بَرَزَ الْجَلِيلُ عَلَى مُشَقَّاسِ وَحَدِّ ٣  
مِنْ وَخْشٍ وَخَرَّةٍ مَوْثِقَةٍ أَكْرَهُهُ طَاوِي لِلصَّيْرِ كَيْفَ الصَّيْقِلِ الْقَرْدِ ٤  
أَمَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْخُورَاءِ حَارِيَّةٍ نُرْسِ الشَّمْلُ قَلْبِهِ جَائِدَ الْقَرْدِ ٥  
فَارْتَبَعَ مِنْ صَوْتِ سَكَلَانٍ فَبَكَتْ لَهُ

طَوَعَ الشَّوَابِيتِ مِنْ خَوْفِهِ وَمِنْ صَرْدِهِ ٦

( ١ ) جد : الحصر ، وأم : أرفع ، والقُتود : عيدان الرجل ، والمهرانة : الناقة ، شبه القمر في صلابه خضاه ، وأجد : موافقة الحلق .

( ٢ ) مقفورة : حربية ، والشمس : الدم ، ودخيب : الكبد الداخل ، وبارها : نالها ، وصريف : صوت ، والقمر : الذي تكون فيه البكرة إذا كان من خشب وهو محورها ، وقيل هو البكرة ، والمسد : الحبل الممتول .

( ٣ ) زال : انتصف ، والجليل : واد قرب مكة ويروى بذي الجليل ، والمستأنس من الاستئناس وهو النظر والتوجس كأنه يخاف الإنسان ، أى على قور مستأنس ، ووجد : منفرد ، وبه ناقة به في قوتها ونشاطها .

( ٤ ) وجرة : مكان بين مكة والبصرة ، وموشى أكراهه : بقراومه نطف سود ، والمصد : واحد المصران ، وطاويه : طامره ، والصيقل : جلام الصوف ، وإضافة الشيف إليه من إضافة الوصف إلى الصفة ووجه الله البياض ، والقرد : المفرد بالجودة .

( ٥ ) أسرت : جاءت ليلا ، والجوراء : يرج في السماء ، وسارية : سحابة ، وتزجى : تسوق ، والنيال : الریح الشمالية ، بين أن الجرد أنه ناطق مأوى له .

( ٦ ) كلاب : صاعب كلاب صيد ، وه : خبر مقدم ، وطرح الشوامت : مبتدأ مؤخر ، والشوامت : افترمت ، بين أنه بات قائما لا يبطئ من بنام ، والجوراء : الجرد الشديد .

فَبَشَّرْتُ عَلِيًّا وَالسَّيِّئَةَ يَدِ  
وَكَانَ خَيْرًا مِنْهُ حَيْثُ بُوْرَعُهُ  
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَخَذَهَا  
كَأَنَّهُ حَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتَيْهِ  
فَقَالَ بِمَنْحِهِ أَهْلَ الرُّوقِ مُنْقِصًا  
لَهُ رَأْيَ وَاشِقْ بِفَاسٍ صَاحِبٍ  
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِنْ لَا أَرَى حَمَامًا  
صَمْعُ الْكُتُوبِ تَرِيَامِي مِنَ الْخُرْدِ ١  
طَمَنَ الْمَارِكُ حَيْثُ لِلْحَجَرِ النَّجْدِ ٢  
طَمَنَ السَّيِّئُ إِذْ بَشَّرَ مِنَ الْعَمْدِ ٣  
سَقَوْدُ شَرِبِ نَسُوهُ حَيْثُ مُنْقَادِ ٤  
فِي حَالِكِ الْوَرَنِ حَذَقِي غَيْرِي أَوْدِ ٥  
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِي وَلَا قُوْدِ ٦  
وَلِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ ٧

( ١ ) ثوب : فرقة أى كلاب ، وصمغ الكتوب : صفة لخدود متغيرة  
قواتم ، والكتوب : المفصل ، وصمغها : ضوايرها ، والحرد : استرخاء حسب  
بدنهم من شدة الضال ، استناره الثور ونقاء عن قوائمه ، ويبرز أن يكون  
صمغ الكتوب للكلاب .

( ٢ ) خمران : كلب منها ، ومنه : من الثور ، وبرزه يبره أى الكلاب ،  
وطمن مصدر : أى طمته الثور طمن المارك الخائل ، والحجر : الملقأ ، يعنى  
ملقأ الثور ، والحد : التضاعف صفة للمارك .

( ٣ ) شك : أى الثور ، والفريصة : الحصة بين القرن ، والميطر : المطار ،  
والعند : داء يأخذ في البطن الجنب والكذب والمدرى .

( ٤ ) كأنه : أى القرن ، وصمغته : جانبه ، والعمود : حديدة يشوى بها ،  
والشرب : الثور يشربه ، والعناد : موضع الشرب . يعنى أن قرنه وهو خارج  
من جانبه الآخر كأنه عمود قد انتظم عليه اللحم لا شربته .

( ٥ ) عقل : أى الكلب ، يسجم : يعض ، والروق : القرن ، منقحاً :  
جسمياً ، فى حالك الورن : أى فى روق حالك الورن أسود ، وصدق : صلب .  
وأود : عوج

( ٦ ) واشق : كلب آخر منها ، والإفماس : أن يخرق الشيء فيموت فى  
مكانه ، وعقل : دية ، وقود : نقصان .

( ٧ ) مولاك : صاحبك . يعنى الكلب المقتول أو المصيد ، لأنه  
لم يسلم كلابه .

فَقِيلَتْ تُبَيِّئِي الثَّمَانِ إِنَّهُ لَمْ  
وَلَا أَرَى قَائِلًا فِي النَّاسِ بِذِيهِ  
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ  
وَحَبِّسِ الْجِنَّ إِنِّي قَدْ آدَبْتُ لَهُمْ  
فَقَسَّ أَطَاعَكَ فَاتَّقَنَّهُ اطَّاعْتَهُ  
وَمَنْ حَسَبَكَ وَمَا كَيْفَهُ مُطَاعَةً  
إِلَّا إِيثَاقَكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ  
أَطْعَى إِذْ رَحِمَهُ خَلِيٌّ ثَوَابُهُمَا  
الْوَابِغُ لَكَ الْمَعْنَا وَبَقِيَّتُهَا

فَضَلَّ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى وَفِي الْبَيْدِ  
وَلَا أَحَادِي مِنَ الْقَوْلِ مِنْ أَحَدٍ  
فَمَنْ فِي الْبَيْدِ فَاحْذَرُوا عَنِ الْقَتْلِ  
يَجْتَنُونَ تَذَرُّ بِالْمَصْفَاحِ وَالْمَقْدَرِ  
كَأَطَاعِكَ وَأَذَقْنِي عَلَى الرَّشْدِ  
تَنْقِي الْقُلُوبَ وَلَا تَقْضُ عَلَى سَعْدٍ  
سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا انْقَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ  
مِنْ لِلْوَابِغِ لَا تُدْعَى عَلَى سَعْدٍ  
سَعْدَانُ تَوْضِيحُ فِي أَوْ بَارِعًا الْقَبْلِ

( ١ ) ناك : أى الخافه ، والمعد جمع واحد : وهو عند القريب .

( ٢ ) أحادي : أسكنى .

( ٣ ) سليمان : هو ابن داود عليها السلام . واحسدوها : ائتمروا ،  
والقد : الخطأ .

( ٤ ) غيب : ذال . وفي رواية جيبى بالجيم ، وتخرم : مدينة يمنية الشام ،  
والصمغ : حجارة عراض كالصفايح . والمعد : الأساطين من الرعام ، وغبلان  
الذى جاء سليمان فأمر لانه .

( ٥ ) المعد : الذل والنيط .

( ٦ ) ناك : لأنك ومن خرج من حبله ، ومن أنت سابقه : من منعه  
من أقرئك ، والجواد : فرس الكريم ، واستولى : غلب ، والأمد : قنابة .

( ٧ ) أطعى : خبر بسماً محذوف ، أى أنت أعطى أهل محبيل ، وقيلولة :  
القة الكريمة ، وثوابها : ما يقبها من هبات ، ونكد : خيق .

( ٨ ) المعكاه : البلاط الشامى ، وتوضيح : موضع ، وسعدان : نعت تسن  
عليه الإبل ، والبد : ما تلبس من الور .

وَالْأَدَمَ قَدْ خَبِثَتْ فُتُلًا مَرَاتِبُهَا      مَشْدُودَةٌ بِرَحَلِي الْمِهْرَةِ الْخَدِيدِ ١  
وَالرَّاسِ كَسَنَتْ ذُبُولَ الرِّبْطِ غَائِقَهَا      يَرُدُّ الْهَوَاجِرَ كَالْغَرِ لَأَنْ يَخْرُجُوا ٢  
وَالْعَبْلُ نَمَزَعَ غَرَمًا فِي أَيْمِنِهِمْ —————

كَالْغَيْرِ تَفْجَرُ مِنَ الشَّوْبِ ذِي الْقَرَدِ ٣  
أَحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذَا نَظَرْتَ

إِلَى أَحْكَمِ شَيْءٍ سَرَّاجٍ وَارِدٍ لِقَتْدِ ٤  
بَحْفُهُ تَجَابَا نَهْسِي وَنَفْسُهُ      مِثْلُ الرِّجَاجَةِ لَمْ تَكُنْ تَكْمَلُ مِنَ الرَّمَدِ ٥  
قَالَتْ: أَلَا لَيْقَا هَذَا الْخُفَامُ لَنَا      إِلَى خَفَاتِنَا وَبَعْضُهُ قَدْ ٦  
فَعَبَّوْهُ قَالَفُوهُ مَكْنًا حَبَبَتْ      نَسَا وَنَسِيْنِ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

( ١ ) : الأدم : الحق اليقظ ، وخبيث : ذك ، وفُتُلًا مَرَاتِبُهَا : ذك من  
أرجلها فلا يصيب كراكرها جرح إذا سكبتا بمنها من السر ، والخيرة : مدينة  
الفاخرة ورجلها جيدة ، والجدة جمع حديد .

( ٢ ) : الراسكفات : الجوارى تركن بأرجلها ، والربط : واحدة ربطة .  
وهي كل ملامة لم تكن للفنن ، وقائتها : أتم عيها ، والهواجر : أوقات القبط  
في نصف النهار ، والجرد : المكان الخال من الثياب .

( ٣ ) : نزع : نزع ، وغرباً : حدة وتشاطاً ، والفروب : الجملة المطيعة  
من الخل .

( ٤ ) : أحكم : كن سكباً كنهه الفتاة إذ أصابت ووضعت الأمر في موضعه  
وليس من الحكم في القضاء ، بحسه بهذا حل الإصابة في أسره معه ، وفاتة الحى :  
زرقاء البياض من بضة طعم وجديس ، وتراع : بهتمة ، والند : الماء القليل .

( ٥ ) : البقي : الجمل . وإذا كان يحسه ذلك كان أسرح لندو الخمام ، ولم تكمل  
من الرمد : لم يصيبها رمد فتكامل .

( ٦ ) : قد : حسب ، والذي قاله :

ليت الخمام إليه      لئلا حسانيه  
أو نصه قد به      تم الخمام به

فَكُنْتُ مِثْقَ فِيهَا حَامَتُهَا      وَأَمْرَعْتُ جِسْتِي فِي ذَلِكَ الْعَدُوِّ  
فَلَا لَمَسْتُ الْقِيَمَ مَسَّخْتُ كَمَتَهُ      وَمَا حَرَبْتُ عَلَى الْأَصَابِ مِنْ جَسَدِي  
وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِدَاتِ الْفَقِيرَ يَمْتَحِنُهَا      وَكَيْفَ بَيْنَ الْقَمِيلِ وَالشَّعِيرِ  
تَأَقَّلْتُ مِنْ سَمِيهِ يَمَّا أَتَيْتُ بِهِ      بِإِنْ فَلَا رَقَمْتُ سَوَاطِي إِلَى يَدِي  
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ خَفِيتُ بِهَا      كَأَنِّي مَقَالَتُهُمْ قَرَمًا عَلَى الْكَيْدِ  
إِذْ قَمَاقِيسِي رَمَى مُعَاقِبَةً      قَرَمْتُ بِهَا عَيْنَ مَنْ تَابَيْتُكَ بِالْقَيْدِ  
أَنْبَيْتُ أَنْ أَبَا قَاوُسٍ أَرْصَدَنِي      وَلَا قَرَارَ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْأَسَدِ  
مِثْلًا يَدَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَعُلُومُ      وَمَا أَتَيْتُ مِنْ قَالٍ قَوْمِي وَقَدِ  
لَا تَعْدِي قِسِّي بِرُحْمَتِي لَا كِمَاءَ لَهُ      وَإِنْ تَأْتَمَرْتُ الْأَعْدَاءُ بِالرُّحْمَةِ

وأرادت بالحمام القطا ، وقد عدوه حين ورد الماء ، فكان كافتدائه لهما  
وتحسين .

( ١ ) لا : ناهية لمخدوف بضمه قوله بعد ما إلى أتيت . ومهرق : حب ،  
والجسد : الدم اللازم ، وأصله من الإصرار . يقال ثوب مبد مشع بالصران .

( ٢ ) والمؤمن المائدات : قسم ثان ، والمائدات : اللاجئات إلى الحرم  
مفعول لمؤمن ، والطير : بدل أو عطف بيان من المائدات والضمير في يسحبها  
الطير ، والضل والحد : اجتماع بين مكة ومن .

( ٣ ) لارفعت سوطي إلى يدي : دماه بشل اليد .

( ٤ ) إلا مضاة : استثناء منقطع بمعنى لاستدراك ، والصرع : الحد  
والضرب .

( ٥ ) القند : الكعب .

( ٦ ) أبو قاس : كنية النعمان ، والمراد بالأسد النعمان على الاستعارة .

( ٧ ) ممناء : لا ترضى بقتلك عليك لا مثل لك ، وتألفك الأعداء :  
اجتمعوا عليك كالآفاق بالرعد بمعنى يترعدون عليك ، بين أعدائه الذين يعون

بهم .

فما أقرأت إذا حب الرماح له ترمى خواريه العيون بالبر ١  
 بمدة كل ذاب مسفرح نجيب فيه ركام من اليقوت والطمد ٢  
 ينزل من خوفاه للألواح منقوصا بالخبر رائد قد الأبن والتحد ٣  
 يوما بأجود منه حبيب ناصح ولا يحول عطاه فيوم دون عله ٤  
 هذا الثناء فإن أسمع به حسنا فلم أفرض أبيت الفن بالصنف ٥  
 ها إن ذي جذرة إلا تكن ممت فإن صاحبها مشارك النكد ٦

(٢) وقال يستد إلى التهان

هنا ذو حسان قرتني بالمواضع فجنبا أربك فالقلاع الموضع ٧  
 فمختص الأشراف فمير رثما مصايف رثت قدما وتراسع ٨

(١) القرات : نهر العراق متداخلة به - بأجود - في البيت الآن ،  
 وخواريه : أمواجه ، والديوان : الشاطان .

(٢) مفرح : ملو بالماء ، والركام : الحطام للتكاف ، واليقوت : حجر  
 المشمش ، والمحمد : ما خدد وانكسر .

(٣) الخبرات : السكان وهو ذهب السيف ، والأبن : الإعياء ، والتحد :  
 للفرق والتكريب .

(٤) الناطة : الزيادة ، وسبها : عطوفا من إضافة الموصوف إلى الصفة .

(٥) أبيت : الفن : تحية للفوك ، ومضاه أريد أن تأتي ما تدم به ،  
 والصنف : المطام .

(٦) مدرة : مذكورة بما وثق به طده ، والتكد : قلة الخير .

(٧) حسان : درس ، وذو حسان : موضع ، وفرتي : امرأة ، والمواضع  
 وأربك : موضعان ، والقلاع : مجازي الماء من أعلى الأودية ، والمواع :  
 التي تدفع إلى الرادى .

(٨) الأشراف : سائيل الماء من المرة إلى السيل ، والمصايف جمع  
 مصيف : اسم زمان من الصيف ، والمرايع جمع مريع : اسم زمان من الربيع .

تَوَحَّشْتُ أَيْمَانِي لِمَا مَرَّفَتْهَا      يَسْتَعِي أَعْوَامِي وَذَا الْقَامُ سَابِعُ ١  
رَمَادٌ كَسَكَلِ الْفَتَنِ لَا يَأْأُ أَبِيَهُ      وَتَوَيْ كَحَذَمِ الْخَوْضِ أَنَا مَخَانِعُ ٢  
كَأَنَّ مَحَرَّ الرِّاسَاتِ دُبُوحًا      مَلِكِي حَمِيرٌ تَحَقَّقَهُ الصَّوَابِعُ ٣  
عَلَى ظَهْرِ مِبْنَاءٍ حَسِيدٍ سُبُورَهَا      بِطُوفِهَا وَسَطُ الْمَقْبِطَةِ يَانِعُ ٤  
مَسْكُفَتْهُ مَنَى مَبْرُةً فَرَدَدْتُهَا      عَلَى التَّخْرِيمِهَا مُتَوَلِّدٌ وَقَابِعُ ٥  
عَلَى حَيْثُ عَاتَبْتُ لِلْقَيْمِ عَلَى الصَّأِ      وَقُلْتُ أَلَا أَسْجُ وَالشَّيْبُ وَلِرْعُ ٦  
وَقَدْ خَالَ نَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَامِلٌ      مَسْكَنُ الشَّعَابِ تَبَقُّيهِ الْأَصَابِعُ ٧  
وَمِيدُ أَيْ قَاوُسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ      أَنَا فِي وَدُودِي رَاكِسٌ فَالْصَّوَابِعُ ٨

(١) الآيات : علامات النار : بمعنى أنه غاب عنها سبعة أعوام ولم يعرفها إلا بعد نوم وغرس فيها .

(٢) لا يَأْأُ : جهداً وشدقة ، وظهر آيته لرماد النار ، وهوى : حفير حول الحفرة يعرف منها المطر ، وحذف الخوض : أصله ، وأنام : منظم ، ومخاشع : لاصق بالأرض .

(٣) الراسات : الرياح التي ترمس الآثار وتدفقه ، ومجرها : جرما ، وذورها : أواعرها أو أوالها ، والتمسك في عليه قوى . ونمته : نقشته وزينته . بمعنى أن الريح جرت عليه فاستوى وصار في ظهيرة من أروعها ما بهه ذلك الحصر .

(٤) اللينة : القطع ، وكانوا يسطرونه ثم يلقون عليه الحصر عند حرقه البيع ، والمقبطة : سوق فيها طيب .

(٥) للتبذل : المائل انكسب ، والداعم : الذي يفرق في العين .

(٦) حين : بين على الفتح لإحاطته لك معنى ويغضض على أصله ، ووازع : زاجر .

(٧) الشفاف : ماء يكون نصف الشرايف في لفق الأيمن ينفذ فيه أصابع الطبيب ويحكه . يعني أنه حال أيضاً من الكلام دخل الفراء حتى أصابه منه ماء .

(٨) الككة : الحقيقة . يعني في غير استحقاقه ، وراكس : ولد ،



فَبَيْتٌ حَكَايَ مَا وَرَدَ فِي حَيَاةِ  
 يُسَمُّهُ مِنْ لَيْلِ الْقَامَرِ رِيحُهَا  
 تَتَذَرَعُ الرِّيحُ مِنْ سَوْدِهَا  
 أَتَانِي أَبَدَاتُ الْفَمَنِ الْمَكْنِي  
 مَقَالَةٌ أَنِّي قَدْ كُنْتُ سَوْدَ أَتَالَةٍ  
 لَمَعَرِي وَمَا خَرَى عَلَى يَدَيْنِ  
 أَفَارِخُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ حَسْبَهَا  
 أَتَاكَ امْرُؤٌ مُنْتَظَرٌ فِي بَيْتِكَ  
 أَتَاكَ يَقُولُ هَلْ لَكَ الشَّيْخُ كَاذِبٌ  
 مِنْ لَمَعَرِي فِي أَتَالَتِهَا لَمَعَرِي  
 يَعْلُو النَّسَاءُ فِي بَيْتِهِ قَدَامِعُ  
 نَطَقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا فَرَجِعُ  
 وَتِلْكَ لَيْلِي تَمْتَلِكُ مِنِّي لَمَعَرِي  
 وَتِلْكَ مِنْ بَيْتِكَ رَجِعُ  
 أَتَاكَ نَطَقَتْ نَطَقًا عَلَى الْأَفَارِخِ  
 وَجُودُ قُرُودٍ تَمْتَلِكُ مِنْ نَحْوِ  
 لَهُ مِنْ حَذَوٍ مِثْلَ ذَلِكَ عَامِعُ  
 وَلَمْ يَأْتِ بِطَلْقٍ الْفَرَى هُوَ مَامِعُ

والصواعق : منجاة ، وهذا بيان لسبب الهم الذي أصاب طراد .  
 ( ١ ) ماوردني : والفتى ، والفتية : أفعى دققة ، والأفصى كلما كبرت  
 صغر جسمها ، والرفقش : التي فيها شظ يعرض وسود ، والفاقع القاتل ، وقد  
 خطأ عيسى بن عمر في رسمه لأن موضعه لصب على الحاية ، وعرضه سيوبه  
 على أنه خبر عن السم .

( ٢ ) ليل الختام : أطول ليالي الشتاء ، والسيام : المديح ، وقعايق : أصوات  
 وكانوا يعملون هذا القلام فيسرى السم به .

( ٣ ) تتاذرها : خوف بعضهم بعضاً ، والضمير في نطقه : المديح ، أي  
 نطقه الأوجاع .

( ٤ ) تلك : إشارة إلى الملامة ، وتنتك : تضيق .

( ٥ ) مقالة : بدل من أنك لمتي ، ولقاء : بمعنى مله ، ودائع : مفرح .

( ٦ ) الأفارخ : بنو قريظ بن عوف الذين وشوا به عند الهذيل .

( ٧ ) وره : بالنصب على الدم وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .

وقد ادع : لغاتم .

( ٨ ) له من حذولخ : أي منه آخر شغفه في وشايت فيكونان الذين .

أَنَّا كَذِبٌ يَقُولُ لَمْ أَصْنَعْ لِأَقُولُهُ ١  
 حَافَتْ قَدَمُ أَزْرُوكَ لِضَرْكِ رِيَّةِ ٢  
 بِمُصَلِّهَا مِنْ لِيَاكِبٍ وَتَنْزِةِ ٣  
 سَمَاءَ تَأْرِي الرُّجُحَ حَوْصًا حَيَّوْهَا ٤  
 عَالِيَيْنَ شَمْتُ قَامِدُونِ إِحْصِيْمُ ٥  
 لَكَلَمْتِي ذَنْبَ أُخْرِيهِ وَتَرْكْتِي ٦  
 ظَنُّ كُنْتُ لَادُو الْقَصْرِ عَنِّي مُكَذَّبُ ٧  
 وَلَا أَنَا بِمُؤْتٍ يَنْتَوِيهِ أَقُولُهُ ٨  
 فَلَنْتُ كَأَقِيلِ الْبَرِّ حَوْ مَذْرِكِي ٩

- ( ١ ) كَلِمَتُ : وَحْمَتُ ، وَالْجَرَامُ : الْإِفْلَاقُ مَعْرُودَةٌ جَامِعَةٌ .  
 ( ٢ ) الْأَمَةُ : الْهَيْبَةُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ . بِمَعْنَى هَلْ آتَمَ وَأَنَا أَجْرُكَ وَفِي طَاعَتِكَ .  
 ( ٣ ) بِمُصَلِّهَا : مُتَلَقِّ حَلْفَتِ ، أَيْ يُؤَدِّي تَعَصُّبًا فِي السَّيْرِ إِلَى الْحُجَّجِ ،  
 وَلِصَافٍ وَهَيْبَةٍ : مَوْجِدَانِ ، وَالْإِلَالُ : جَبَلٌ بِعُوفَةٍ . وَالتَّدَافُعُ : أَنْ يَدْفَعُ  
 بِحِطَّةٍ بِحِطَّةٍ مِنَ الْحِطَّةِ .  
 ( ٤ ) سَمَاءًا : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَدُونِ الْيَدِ قَبْلَهُ ، أَيْ مَصْنُوعَاتُ سَمَاءٍ  
 وَهُوَ طَائِرٌ كَالْحُطَّافِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ - وَتَبْلُورِي : تَعَارُضِي . وَحَوْصًا : طَائِرَاتٌ مِنَ  
 النَّصَبِ وَالرَّذَابِ : التَّسَابُغَاتُ مِنَ الْإِهْلَامِ .  
 ( ٥ ) شَمْتُ : مَتَنَزَّهٌ الْفَرَسُ مِنَ طَوْلِ الْفَرَسِ . وَالْحَنُ : الْقَضَى ، شَمَّهُ بِهَا  
 الْإِهْلَامُ فِي نَحْوِهَا مِنَ الضَّمِيرِ . وَخَوَاصِعُ : مُنَاطِمَةُ الرُّؤُوسِ إِلَى الْأَرْضِ .  
 ( ٦ ) الْمَرُ : فُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي أَمْنَانِ الْفَصْلَانِ ، وَهُوَ يَجْتَنِعُ السَّيْنِ الْجَرْبِ .  
 وَقَدْ قِيلَ لَهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ مِنْ جَهْلِهِمْ . وَقِيلَ لَهُ تَجَبُّلٌ قَطُّ .  
 ( ٧ ) فَلَنْتُ كَأَقِيلِ : جَوَابٌ ، ظَنُّ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَالْمُنْتَأَى : الْبَرِّ ،  
 أَيْ الْبَرِّ أَوْ مَكَانِهِ .

حَطَّافِيْفُ حُبْنُ فِي حِبَالِ تَجِيْدِ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي الْوَلَدِ تَوَارِعُ ١  
 أَنْوَيْدُ عَبْدُ لَمْ يَحْنُكْ أَمَانَةٌ وَتَذَرُكَ مَدَا ظَالِمًا وَهُوَ خَالِصُ ٢  
 وَأَنْتَ رَسِيحُ يُنْمِشُ النَّاسَ حَبِيْبُهُ وَسَبَفَ أَعْمَرُهُ النَّبِيَّةُ فَطِيعُ ٣  
 أَيْ اللهُ إِلَّا مَعْدَهُ وَوَلَّاهُ

فَلَا الْفُكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْفُرُفُ ضَائِعُ ٤  
 وَتُنْقَى إِذَا حَاشَيْتَ حَسِيْدَ مُصَرَّدٍ بِرُؤُوسِهِ فِي سَلَابِيهَا لِيْنُكَ كَالْبَيْعِ ٥  
 (٣) وَقَالَ أَيْضًا (١)

كَلِيْبُ إِيْمَةٍ يَا أَمِيْنَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلِي أَلَامِيَّةٌ تَعْلَى الْفُكْرُ الْكَبِيْرُ ٦  
 أَطَاوَلُ حَتَّى قُدْتُ : لَيْسَ رَغِيْبُ عَفْصٍ وَلَيْسَ الْوَلِيُّ بِرَعَى النُّعُومِ بِأَسِيْرٍ ٧

(١) حَطَّافِيْفُ : مبتدأ خبره مفعول مقدره لك حطَّافِيْفُ فحذف بها من  
 يتبع طبعك . وحسن موصولة : جمع أحسن . ونزلج : جوازب . وهذا تمثيل  
 لقوة سلطان .

(٢) يَمِيْنُ : المبدأ الذي يوحده نفسه . ومائع : مائل عن الحق .

(٣) سُوْبَةُ : عطاؤه . يَمِيْنُ أَنَّهُ رَسِيْحٌ لِأَوْلِيَايَاهُ سَبَفَ لِأَعْدَائِهِ .

(٤) التَّسْمِيْرُ فِي - هذه ورقته - يجوز أن يكون لله على أنه يوجب أن  
 يمدد النعمان ، ويجوز أن يكون النعمان على من أن الله خلقه لها ، والشكر :  
 الشكر ، والعرف : المعروف .

(٥) مُصَرَّدُ : شارب دون الزى ، وزوراء : دار الحيرة النعمان ، أركأس  
 طويقة من مئة ، وحاشاتها : جوانبها ، وكانج : حاضر .

(٥) هذه القصيدة في مدح عمرو بن الحارث الساسي حين حارب من النعمان إليه .

(٦) كَلِيْبُ : دعبي ، أمر من كل ، وأمينة : بالفتح بإجرائها على لفظها  
 في حال ترغيبها لأنه الأغلب والأحسن الغم ، وتاعصب : متعصب ، وأقاسيه :  
 أطاق دفع طوره .

(٧) الْوَلِيُّ بِرَعَى النُّعُومِ : القاهر . وقيل أراد المصباح فأقاسيه مقام الرامي  
 الذي يندو بالإبل .

وَصَدْرُ أَرَاخَ الْقَيْلِ قَارِبَ عَمِي ۖ تَضَاعَفَ فِيهِ الْخَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ١  
عَلَى لِمَتِهِ نِيمَةٌ تَسُدُّ يَمَنَهُ ۖ وَيَأْتِيهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارٍ ٢  
حَلَفْتُ نَحِيًّا غَسِيرَ ذِي مَنَوِيٍّ ۖ وَلَا عِلَّةَ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّي بِصَاحِبِهِ ٣  
لَئِنْ كَانَتْ لَقَدَرَيْنِ : قَبِيرِ عِلَاقٍ ۖ وَقَبِيرِ يَصِيدَاءِ الْبَرِّ يَدُّ حَارِبٍ ٤  
وَالْعَارِثِ الْخَفِيِّ سَهْلٍ قَوْمِيٍّ ۖ اِلْتَنَيْتُ مَا لَيْتُنِي دَارَ الْخَارِبِ ٥  
وَبُغْتُ لَهُ بِالْعَمْرِ إِذْ قَيْسَلٍ : قَدْ غَزَتْ

سَكَنَاتٍ مِنْ هَآنَ غَيْرُ أَشَانِيٍّ ٦  
بَنُو عَمِيٍّ وَتَحَرُّوْا بَنُ عَامِرٍ ۖ أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْبَهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ ٧  
إِذَا مَا غَرَوْنَا إِلَى الْخَبِيثِ خَلَقَ قَوْلَهُمْ ۖ عَصَابٌ طَلَبُ تَهْتَدِي بِصَاحِبِهِ ٨  
بِصَاحِبِهِمْ حَسْبِي بَرٌّ شَرَّحُمْ ۖ مِنْ الصَّارِيَاتِ بِالْمَاءِ الْهَوْلِيِّ ٩

( ١ ) أَرَاخَ : رِدْ ، وَطَارِبَ : مَعِيدَ .

( ٢ ) لَوَائِدُ : مَطْلَقُ نِيمَةٍ قَدْ . وَلَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارٍ : بِمَعْنَى لَمْ يَكُنْهَا مِنْ وَلَا أَدَى .

( ٣ ) مَنَوِيٍّ : امْتِنَاءٌ ، وَلَا عِلَّةَ : بِمَعْنَى لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ إِلَّا حُسْنُ الظَّنِّ .

( ٤ ) قَبِيرِ - كَانَ - لِلدَّوْحِ ، وَالْخَبِيرَانِ : لِأَيِّهِ وَجْهَهُ ، وَجِلَّتْ وَصِيدَاءُ : بِدَانِ بِالْقَطَامِ .

( ٥ ) الْحَارِثُ الْخَفِيُّ : أَبُو جَدِّهِ ، وَلَيْتُنِي : جَوَابُ الْقَسَمِ .

( ٦ ) غَيْرُ أَشَانِيٍّ : غَيْرُ أَخْلَاطٍ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعِنْ بِغَيْرِ قَوْمِهِ .

( ٧ ) بَنُو عَمِيٍّ : بَنُو مَنْ كَانَ كَتَابٌ ، وَأَرَادَ دُنْيَا الْآدَمِيِّينَ مِنَ الْفَرَاةِ ، وَهَرَوِ ابْنُ حَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ .

( ٨ ) عَصَابٌ : جَاهَاةٌ . بِمَعْنَى أَنَّ الطَّبِيرَ تَقَى بِقَتْلِهِمْ لِأَعْدَائِهِمْ فَخَلَقَ كَقَعِ طَلَبِهِمْ .

( ٩ ) الصَّارِيَاتُ : الْمُتَعَدَاتُ صِفَةً لِعَصَابِ الطَّبِيرِ ، وَالْهَوْلِيُّ : الْفَرَاتُ .

فَرَأَيْنُ سَائِفَ الْقَوْمِ شَرَّارًا عَمُونَهَا  
جَوَاحِرُ قَدْ أَبْقَتْ أَنْ قِيلَهُ  
أَهْلُ مَا يَوْمَهُمْ مَادَّةٌ قَدْ حَرَقَتْهَا  
حُلَى عَارِضَتِ لِمَطْمَاسٍ مَوَاسِي  
إِذَا اسْتَقْبَرُوا مَتْنَهُ لِمَطْمَاسٍ أَرَقُوا  
فَهُمْ يَتَقَوَّنَ لِلنَّيْسَةِ بَيْنَهُمْ  
يَطِيرُ فَصَاحًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوَّاسٍ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عَسَى أَنْ يَهْوَقَهُمْ  
تُؤَوِّقُنْ مِنْ أَرْحَامٍ يَوْمَ حَلِيلَةٍ  
حُلُوسَ الشَّيْخُوحِ فِي ثِيَابٍ لِلرَّائِبِ ١  
إِذَا مَا التَّقَى الطَّمَانِ أَوَّلُ غَايِبِ ٢  
إِذَا عُرِضَ أَلْطَلُفُ قَوْقُ الْكَوَاسِبِ ٣  
بَيْنَ كَلُومٍ بَيْنَ دَامٍ وَبَيَابِ ٤  
إِلَى لَوْنٍ لِمَقَالٍ الْجَلُودِ الصَّاصِبِ ٥  
بِأَلْسِنِهِمْ يَمَسُّ رِقَاقُ الصَّارِبِ ٦  
وَيَنْفُخُهَا وَمَتْنُ فَرَّاشٍ تَلَوَّاسِبِ ٧  
بَيْنَ قُلُوبٍ مِنْ قِرَاجٍ السَّكَايِبِ ٨  
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ حُرِّبَ كُلُّ الْفَجَارِبِ ٩

( ١ ) خروا جمع أخرو : وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه ، وهو من الصيوخ  
الخ : تشبه لسور الطير على أشرف الأرض في انتظار التل ، شيوخ طليها مرا .  
سرياني : أى مصنوع من حلد الأرنب .

( ٢ ) جوامع : مأكلات الوقوع على القتل .

( ٣ ) الحطى : الرمح المنسوب إلى الحط بد بالبحرين . والكواكب أمام  
القربوس : جمع كاكبة .

( ٤ ) عارفات : صفة لحلوف تقديره حبل . وكلوم : جروح . ودَام : لم  
يخف دمه . وبَيَاب : بئس دمه وعلته جليلة ، وهي القشرة الجافة فروة .

( ٥ ) أَرَقُوا : أسرعوا . والمصائب : التي لم ترتبط بحبل قط فلا يردعها  
ولوح من مقصدا .

( ٦ ) المضارب جمع مضرب : وهو حد السيف .

( ٧ ) صناعاً : متعرجاً . وقواش أعلى الرأس أو يعضة الحديد . وفراش  
المواجب : عظامها .

( ٨ ) قُلُوب : قلوب . وقِرَاج : جملة . وهو من تأكيد للبح بما يشبه القدم .

( ٩ ) حليلة بنت الحارث بن أبي سمر الغساني ، ويومها من أيام الحرب .

تَقْدُ السُّلُوقُ لِلصَّاعَفِ نَسْحُهُ      وَتَوَفُّدُ بِالصُّعَاجِ كَرَّ الْحَبَابِ ١  
يَضْرِبُ بَرْبِلُ الْهَامَ عَنْ مَسْكِنَاتِهِ      وَطَمَنُ كَلَامِ نَزَاعِ اللَّعَاسِ الصُّوَارِبِ ٢  
لَهُمْ شَيْتَةُ لَمْ يَمْلِكْهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ      بَيْنَ الْخُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ حَوَارِبِ ٣  
تَحْلَتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ      فَوَيْمُ فَنَا بَرْحُونَ قَعْدَةُ الْمَوَاسِبِ ٤  
رَفَاقُ النَّمَالِ طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ      يُجَيِّتُونَ بَلَرِيْمَانُ يَوْمَ الدَّهَابِ ٥  
نَحْوُهُمْ بَعْضُ الْوَلَايَةِ بَيْتُهُمْ      وَكَتَيْبَةُ الْإِخْرَاجِ قَوْقُ اللَّشَابِ ٦  
يَضُومُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا تَعْرِفُهَا      بِحَالِيَةِ الْأُرْدَنِ حُفْرُ اللَّفَاكِبِ ٧  
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَطَرَ لَا مَرَّةً أَمَدَهُ      وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ مَرَّةً لَا أَرِبِ ٨

( ١ ) السُّلُوقُ : هرج بفسب لى سلوق من بلاد الروم أو اليمن .  
والمصاعف : الفسوج حلقين حلقين . والعصاج : حجارة عراض استعملت  
لينة الرأس . والحاسب : ذئب له شعاع بالبل .

( ٢ ) الهام : الرأس . وسكناه : مستقرة . والإدراج : دفع الناقة يبرلها .  
والمفاس : الوق الحورمل . والصوارب : القى تضرب بأرجلها عند زيادة العمل  
لها . والمراد أن الهام يدفع حد الطمن كلها البول .

( ٣ ) شيتة : حية . والأسلام : القول . وحوازب : قالبة  
( ٤ ) محلتهم : مسكنهم ، وذات الإله . بيت المقدس ، أو جهة المقام حيث  
يعبد فيها الله وديهم النصرانية . وبعض بالمواقب عواقب أمهالم في الآخرة .

( ٥ ) رفاق النمال : كناية عن زعمهم ، والمهيزات : مواضع السك من  
المرابيل ، وطيبها : كناية عن عنتهم ، وعيد السباب : عيد لهم .

( ٦ ) الولائد : الإمام ، والإخراج : الحر الأحمر ، والمفاجب : أهوا  
تعلق عليها الشباب .

( ٧ ) الأردن جمع وذن : وهو مقدم كم القميص ، وعاليتها : شديدة  
البياض . وكان ملوكهم يلبسون لباساً يضر الأكام خضر الماكب

( ٨ ) لازب : ملبس ، بعض أهم يمرحون فقلب الزمان فلا يفترون .

حَبَوْتُ بِهَا عَمَلًا إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا يَقْوَى وَإِذْ أُغِيَتْ عَلَى عَذَابِي ١

(٤) وقال أيضا

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثَّمَانِ حَبْرَةٌ تَقْرَأُ الْأَوْدَ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْتُوبٍ ٢

يُنْزِلُ حِصْفًا وَشَيْئًا مِنْ بَيْنِ أُسْدٍ قَامُوا فَخَالُوا : جَاءَ غَيْرُ تَقْرُوبٍ ٣

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ قَتَمٌ وَتَرَمَّ سَنُ اللَّيْدِي فِي رَحْمِي وَتَقْرُوبٍ ٤

قَادَ الْجِلَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِلَةً مِنْ تَيْنٍ مُتَقَلِّبَةٍ تَزْحَى وَتَقْرُوبٍ ٥

حَقٌّ لِمُتَقَاتِلَتِ يَأْفُلُ الْبَلْعُ مَا طَلَعَتْ فِي تَنْزِيلِ طَعْمٍ نَوْمٍ غَيْرُ تَأْوِيلٍ ٦

بَتَمَتْنِ تَصَحَّ لِلزَّادِ الْوُفْرُ أَثْنَاهَا تَدُّ الرِّوَاةِ رِمَاءَ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ٧

(١) جا : أى بالتعبدة ، ومعنى بقوله - إن كنت للاحقاً بقوله إلخ - حال أمه وغرفة .

(٢) الثمان : هوان الماوت الفساق ، وقد كلف الثمانية وأربعين أسد وبن فرارة فأعطاه إياهم وأكرمه ، والأود جمع ود : وهو الحب .

(٣) حصن : هوان حذيفة الفزاري ، والحنى : كلاً بحسب الناس منه .

(٤) حلوهم : حلوهم ، والليدي : قصير معدى ، السبة إلى معد بن

هذكان بعد تكليفه له لتقديده ليا بعد ما . ومنه حسن قيامه على ما له وما شئت .

ونور أسد وهو فرارة من معد ، وتقرّب : يات الرجل بماتية في المرجى .

(٥) ضمير - قاد - الثمان ، والجولان . موضع القام ، وقائلة : حال

أى في وقت التنبؤ إذ لا ماء ولا كلاً ، وهو وقد لا يرى فيه ، ومنه : لاية

لعلا من الماء ، وزحى : فداق ، ويجوز : مفود بجواب آخر .

(٦) الملح : ماء صالح ليس فرارة ، والتأويل : سر القمار ، معنى أنها

ما قالت ، وأن لسان حالها شك لا أمل من الماء حين وصلت إليهم .

(٧) يعضن : يمرقن ، والمراد ما يحمل فيها الماء ، والوفر : الضخم ، وأثأما : ملاماً ، والرواة : المستقون ، وبما : متعلق بعضن وإنما كان غير مشروب لأنه مرق .

قُبُ الْأَبْطُلُو تَزِيدِي فِي أَمْنِيهِمَا - كَأَنَّ ضَيْكُكَ مِنَ الْقَدْرِ الْغُلْفَاءِ يَمِينُ ١  
 شُتَّ قَلْبَهَا تَسَاجِيرُ لَعْنَتِهِمْ - ثُمَّ الْفَرَاخِينَ مِنْ تَزِيدٍ وَمِنْ شَيْمِ ٢  
 وَمَا يَحْضِنُ سَأْسًا إِذْ تَوَزَّعَتْ - أَصُولُكَ عَلَى الْأَمْرِ تَحْرُوبُ ٣  
 ظَلَّتْ أَفَاطِلُهَا أَنْسَامُ مَوْثِقَ - لَدَى صَلِيبٍ عَلَى فَوْزَاءٍ مَنُوبُ ٤  
 فَادَّ وَفَيْتِ بِمَنْزِلِ اللَّهِ شَرِيهَا - فَانْجِي فَزَارَ إِلَى الْأَطُولِ فَلَوْسُ ٥  
 وَلَا تَلَاقِي كَا لَأَقَتْ مَنُو أَسَدٍ - فَتَدَّ أَمَانَتَهُمْ مِنْهَا بِشَوْبُوبِ ٦  
 لَمْ يَنْقُ حَيْرٌ طَرِيدٌ غَيْرَ مُنْفَاتٍ - وَمَوْثِقِي فِي جِهَالٍ لَقِيدٌ مَنُوبُ ٧

( ١ ) الْأَبْطُلُو جمع أَبْطُل : وهو الكسح ، وقبها : ضوايرها جمع أقب ،  
 وزدي : نسر ، والخناصات : التي أحرسها وأطراف ريشها من الخناص ،  
 والغنايب جمع ظنير : وهو سد عظم الساق ، وزعرها : غلبه الزعر من إضافة  
 الصفة إلى الموصوف وهذا أسرع لها .

( ٢ ) شمت عليها : أي رجال شمت عليها متداً وشير . والماسير : الذين  
 يهجون الحرب ، والفرخين : الأنوف ، وشما : مرصعها ، كتابة عن حرم .  
 ( ٣ ) الأمرار : مياه ، وهروب : مغلوب ماله ، يعني أنه لم يتم جرعا بعد  
 إغراق الغمان بهم .

( ٤ ) أفاطيل : جمع فطيل ، وهو الطائفة من النعم ونحوها ، ومَوْثِقَ : متخفة  
 القبة فلا تركب ولا تستعمل . والصلب : صليب النصارى ، وكان الغمان  
 نصرايا ، والذوداء : كانت مسككة وفيها تفتن غنائمه .

( ٥ ) شرها : شرها ، أي طارده الغمان ، وفزاد : متادى مرغم ، والأطواد :  
 الجبال ، والظوب : الجرار ، بأمرها بالحرب إليها بعد وقايتها من غارت .

( ٦ ) التزويج : الغلبة من الخطر . شبه بها ما نالهم من مازحه .

( ٧ ) غير متفلة : لا يضحك الغمان ، والتد : الشراك ، وكانوا يهدون  
 فيه الأسر .



أَوْ حَرْوٌ كَسَيَّاهُ الرَّمْلُ قَدْ كَبُرَتْ      قَوْفٌ لِلْعَامِيهِ مِنْهَا وَالْمَرَّاقِيهِ ١  
تَذْخُوهُ قَهْنًا وَقَدْ عَصَّ التَّنْدِيدُ بِهَا      عَصَّ التَّنَافُيَ عَلَى سَمِّ الْأَنَابِيهِ ٢  
مُسْتَقْدِيرِينَ قَدْ أَلْمَوْا فِي دِيَارِهِمْ      دُعَاءُ سُجُوعٍ وَدُعَائِيهِ وَأُيُوبِ ٣  
( ٥ ) وَقَالَ يَهْيُوهُ ذُرْعَةً بَنَ عَمْرُو

مُدَّتْ رِزْقَةً وَالْمَخَافَةَ كَلَامِهَا      يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْمَارِ ٤  
فَعَاثَتْ بِأُذُنِ مَنْ عَمْرُو أَلَى      يَمَا يَشُقُّ عَلَى الْفُتُوِّ مِيرَارِي ٥  
أَرَأَيْتَ يَوْمَ مُكَاطَ حِينَ تَقِينِي      تَحْتَ الْمَتَاعِ فَاشْفَقَتْ خُبَارِي ٦  
إِنَّا أَقْلَمْنَا خَطْفَيْنَا بَيْنَنَا      فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ قَبْلَارِي ٧

( ١ ) الميابة : خرة الوحش ، وكنت : فهدت .

( ٢ ) قصين : بطن من بني أسد ، والتفاف : تحبب ، تقوم بها الرماح :  
والأنابيب : كعوب المعص .

( ٣ ) مستعمرين : حال من قصين . أي يدعون بشعارهم ، وهو علامة  
بشاعرونها في الحرب ، وألموا : وجدوا ، وسوج ودحمي وأيوب : أسياد  
من فسان قوم النعمان ، وكانت هذه الأسماء شعارهم في غاراتهم .

( ٤ ) كان ذرعة أشار على القابضة أن يشير على قومه بترك حلق بني أسد ،  
فأبى التندر بهم ، فتوجهه ذرعة بالهجوم ، والمخافة كاسما : أي فعلها قبيح كاسمها ،  
والمراد من البيت الاستهجان بذرعة لأنه ليس من أهل الشعر .

( ٥ ) ذروح : مرسم رزعة ، وحرارى : من الضرور .

( ٦ ) مكاط : سوق القرب ، والمتعاج : أسرار . يعني أنه لم يرتفع غبار  
فوق غبارهم ، وكانوا يتعاصرون في هذه السوق بأشعارهم .

( ٧ ) بره : علم جنس الفهر ، ولجار علم جنس المعجور .

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ فَأَسَدٌ وَلَيْدَةٌ مِّنْ  
رَّحْمَتِ ابْنِ كُوزٍ تُخْفِي أَذْرَاعَهُمْ  
وَلِرَاقَةٍ حَرَابٍ وَقَدْ سُوْرَةٌ  
وَمَنُوقَسُونِ لَا تَحْسَبُ أَنَّهُمْ  
سَيَكُونُ مِنْ صَدَا الطَّيْرِ كَمَا أَنَّهُمْ  
وَمَنُوقَسُونَ زَالُوكَ بِوَعْدِهِمْ  
وَبَنُو جَذِيَّةٍ حَتَّى مِذْقٍ سَادَةٍ  
مُتَكَلِّفِي جَنَّتِهِمْ مُكَاطَ كَلْبِيَا  
قَوْمٌ إِذَا كَفَّرَ الصَّوْخُ رَأَيْتَهُمْ  
وَالْفَنَائِيَّةُونَ الْقِيَمُونَ تَحْمَلُوا

جَيْشُ إِيْلَيْكَ قَوْلِيَوْمِ الْأَكْوَارِ ١  
فِيهِمْ وَرَاقَةُ رَيْبَةٍ بَيْنَ حُذَارِ ٢  
فِي الْجَنْدِ لَيْسَ غَرَابُهُمْ عَطَارِ ٣  
أَتُوكَ خَيْرَ مُقْلَى الْأَطْفَارِ ٤  
تَحْتَ السُّنُورِ جَنَّةُ الْبَقَارِ ٥  
حِينَئِذٍ يَخُودُهُمْ أَبُو الْيَضَارِ  
فَلَبُّوا عَلَى خَبَرٍ إِلَى نِشَارِ ٦  
يَذْهَبُوا بِهَا وَلَدَاهُمْ مَرَقَارِ ٧  
وَقَرَأَ غَدَاةَ الرُّوْحِ وَالْإِنْفَارِ ٨  
يَلُوتُهُمْ سَمَرًا يُنَارِ قَوَارِ ٩

(١) الأكوار جمع كور : وهو الرجل : وقوامه : ما تقدم منه : فوصفه بالهيباء والقزور .

(٢) رباط ابن كوز : بدل من جيش في البيت قبله . ومع من مالك بن نوبة : ومعنى أذرعاهم : يحملونها كالحجاب مدة لوقت الحاجة إليها .

(٣) حراب وقد : من بن أسد : وسورة : مناة : وليس غرابهم عطار : كناية عن خصيم .

(٤) الأطفار : استعارها للسلاح ، يعني أنه حديد .

(٥) سكين : والحشم كرجية من العرق ، والسنور السلاح : التمام .

(٦) بنو جذية : من كلب ، وحش ولعشار : أوش لم .

(٧) متكئ : محبطين . وعرقار : لينة لصبيان العرب يتداعون بها ليحتموا لها .

(٨) وقرا : جمع وقور ، والروح : القدرج ، والإنفار : الحرف .

(٩) الباصريون : من بني أسد ، يعني أنهم تحملوا ذلك الإنابة لا للهرب .

تَغْنِي سَمَ أَدَمَ كَلَنَ وَحَالَهَا      عَلَقَ مُرَبِّقَ عَلَى مَثُونِ صَوَارِ ١  
 شَعْبُ الْقَلَامِيَّاتِ بَيْنَ فَرُوجِهِمْ      وَالْمُعَصَّاتِ مَوَارِبُ الْأَطْفَارِ ٢  
 بَرَزَ الْأَكْفَ مِنْ الْخَسَامِ خَوَارِجُ  
 مِنْ فَرَجِ كُلِّ وَصِيٍّ وَارِ ٣  
 ثَمُوسَ مَوَاسِعُ كُلِّ تَمَّةٍ حَرْفُ      بِحَائِقِ غَلَنُ الْفَاحِشِ اللَّيْثِ ٤  
 تَحْمَا بِخَالٍ يَدِ الْفَتَلَةِ مُصَلَا      بَدَعَ الْإِسْكَمَ كَاهِنُ تَحْلِي ٥  
 لَمْ يَمْرُ مَوَا حَسَنُ الْوَيْلَةِ وَأَمُهُمْ      طَقَعَتْ حَلِيكَ تَنَافِي مِدْكَو ٦  
 حَوَلِي يَمُو دُودَانِ لَا يَمْضُو بِي      وَيَبُو تَيْمِصِ كَلَمَةُ أَنْصَارِي  
 رَبْدُ بَنٍ رَبْدُ حَافِرٍ يَمْرَافِ      وَحَلِ الْفُتَيْتَةِ مِنْ رَبِي سَهَارِ ٨

( ١ ) آدم : لعل علق ، وخلق : دم ، والحوار : قطع بفر الوحش . يهو  
 أن الرجال ألبست الأدم الأحمر ، فصبها على الإبل البيض فاهم الميراث على  
 ظهور البقر

( ٢ ) القلاميات : رجال مسوبة إلى حمى خلاف من البن ، وشمها : فرج  
 بين أعوادها ، وعوارب : ميدات ، والأطوار : جمع القطر من الخيص . بين  
 أن شعب القلاميات بين فروجهم المزودل من فرج من لا يستحب خديابن .  
 ( ٣ ) الخدام : الخلائيل ، والفرج : باب السكم ، والوصلة واحدة  
 الوصال : وهي لياب حمر يوق بها من البن .

( ٤ ) شمس : بواهر من الفاحشة ، وموانع كل لثة حرة : بمنز أمين بمن  
 كل لثة تمتنع في مثلها الحرء . والمغار : المنور

( ٥ ) جمأ : منصوب بفعل محذوف ويروي جمع ، ومعضلا ضمناً للكثير منهم .  
 ( ٦ ) طمعص : أنسخت وغلطت ، والغصير في طلبك لوردة ، والناقي :  
 الكثير الولد ، والمذكر : أن لك الذكور والام هي الناق من البيت تحريد .  
 ( ٧ ) حرمار : ملد ، وكتيب : ماء لبنى فزارة وهو الأمرار .

( ٨ ) الرميثة : ماء لبنى فزارة ، وكذلك الدميثة ، وسكن : وعط منهم .

فِيهِمْ ثَلَاثُ الْمَسْجِدِ وَالْأَحْيِ وَزُقَا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْغِيَارِ ١  
يَقْعَلُ فَمَنْضِدُ مِنْ أَشْدَائِهَا حُنْرَا مَنَّاخِرُهَا مِنَ الْخُرُجَارِ ٢  
نُشَلِّ نَوَائِمَهَا إِلَى الْأَفْهَى خَبَبَ الشَّبَاعِ أَوَّلُهُ الْأَبْكَارِ ٣  
إِنَّ الرَّمِيْقَةَ مَائِدَ أَرْمَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ سَمَرِهَا وَصَفَارِ ٤  
فَأَصْنِ ابْنَكُنَا وَهَنْ يَأْمُرُ أَتَجَلِّتُنَّ مَطْلَعُ الْإِمْدَارِ ٥

(٦) وقال

بَاثَتْ سُدَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْعَمَرَمَا

وَاحْتَلَتْ الشَّرْعَ فَلَا حَزْلَ مِنْ إِمَامَا ٦  
يَأْخُذِي بِلَيْ وَمَا هَامَ الْفَوَادُهَا إِلَّا لَمَعَةُ الْهَامَا ٧

(١) المسجدى ولاحق : الحلان منصفان من الجبل ، والوردى : التي لونها لون الزماد ، ومراكبها : مرفوح بورقا ، وهي مواضع غيب العارس من القوس ، والمخيار : وقوع الاقارب على المراكب ، وبه شحات القوس ، فإذا بيت حمير خرج أوردى .

(٢) يمحبه والجرجار : بيتان ، والجرجار واراءه تصغر به صاعرها .

(٣) فعل : نعر ، ونوايبها : أولادها ، والأما : أمهاتها ، والمحب : حبيب من المشى ، والوه جمع راء : وهي النافذة لأولادها ، والأبكار : أشد ولها على أولادها .

(٤) الرمية : ماء كاسى ، والسمر والصفار : بيتان بيتان حولها .  
(٥) الصبر في أصغر الخيل ، والإامة : العصا ، والإعداد : الختان ، بمن : أسره فيه .

(٦) حبلى : استمارة لوصفها ، والشرع : المورده ، والأجرام : نملبات الأودية ، وإحم : واد دون البامة .

(٧) إحدى بلى : خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ، ولى : من فصاحة . بمن

لَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ أَغْنَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ

ولا تبيعُ يمتنعُ غلبةً فميرما ١  
 غراءُ أَكْثَلُ مِنْ يَحْيَى عَلَى قَدَمٍ حَسَنًا وَأَطْلَعُ مِنْ حَاضِرَتِهِ فَكَيْفَا  
 قَالَتْ : أَرَأَيْكَ أَغْنَا وَرَحِلَ وَرَاحِلَةً أَمْسَى تَخَالِفُ أَنْ يُنْظَرُ لَكَ الْقَوْمُ مَا ٢  
 حَتَّى رَأَى قَوْمًا لَا يَمِلُ لَنَا لَهْوُ النَّسَاءِ وَإِنْ الدُّبْنَ قَدْ عَزَمَا ٣  
 مُكْرَبَةً عَلَى خُصْمٍ مَرْقَمَةٍ تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْوَيْلَ وَالطَّمَسَا ٤  
 حَلًّا سَأَلَتْ نَبِيَّ ذِيانٍ مَا حَسَنَى إِذَا الدُّخَانُ نَشَقُّ الْأَشْطَ الْأَزْمَا ٥  
 وَهَتَّ الرِّجْلُ مِنْ يَلْقَاءُ دِي أَوَّلِ تَرْجِي مَعَ أَكْبَلٍ مِنْ مُرَادِهَا مِيرَمَا ٦  
 حُبِّ الظَّلَالِ أَتَيْنَ هَذَيْنِ مَنْ مَسْرَمٍ ٧  
 تَرْجِيَتْ قَهْمًا قَلِيلًا مَأْوَى شَيْبَا ٨

أما بعيدة عنه فلم يسم بها إلا في الحلم . وكان سببها منه ، لأنه لا يطع له فيها .  
 ( ١ ) الاغتاب : جمع غف الرجل ، وعلة الغيبة الجارية ، وإدبان على  
 لبة من مكة ومحطة مواضع آخر ، والبرم : التدور من الخس ، وعدم بيعها  
 لها : كناية عن كونها غدومة مصونة .

( ٢ ) الراحة : الراحة تشدد السر ، وينظر لك : يوحى لك .  
 ( ٣ ) الدين في البيت : الحج ، بدليل ما بعده ، وعزم : أي حزمنا عليه .  
 ( ٤ ) مصرين : جلدن ، وخص : أبل قارة البحر ، وحرمة : مشدودة  
 بأزمها ، والطعم : الأرق جمع طعمة .

( ٥ ) الحسب : فعل الرجل وكرمه وجهده ، والأشط : الذي حاله الشيب  
 والبرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . متى إذا اشتد الزمان ، وخص  
 الأشط لأنه أجوح البرد .

( ٦ ) ذو أول : جبل بنظفان ، وزجى : نسوق ، والسراد : حجاب لأماء  
 فيه أرشدة البرد ، وعزمًا : قطعًا ، وهذا أيضًا كناية عن شدة الزمان .  
 ( ٧ ) صبه الظلال : صفة الحسب ، والصورة الحرة وهي كناية عن الجدب

بُنَيْتَكَ ذُو عِرْسِهِمْ عَنِ دَعَائِهِمْ      وَأَيُّسَ حَادِلُ ذُوهِ وَنَلَّ مِنْ عَلِيَا ١  
 أَيْ أَنْتُمْ الْإِنْسَارُ وَأَمْنَعُهُمْ      مَنَعَى الْإِبَادَى وَأَكْمَدُوا لِحَفْنَةِ الْأَدَمَا ٢  
 وَأَطْعَمَ الْخُرْقَى بِالْخُرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتَ      بَعْدَ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالسَّامَا ٣  
 كَلَدْتَ تَسَاطُلِي رَسَسَ وَبَيَّرْتَنِي      يَدِي لِحَاكِرَ وَلَمْ تَحْمَسْ يَدِي مَتَا ٤  
 مِنْ قَوْلٍ جَرِيْمَةٍ غَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُوا      : هَلْ لِي بِعَقْمِكُمْ مَنْ يَنْقَرِي أَدَمَا ٥  
 قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْتَقِي تَحْتَ أَبْيَعَا      : لَا تَحْطَبُنَّكَ بَيْنَ الْقَبِيحِ قَدْ زِيَمَا ٦  
 بَانَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاجِبَةٌ      يَدِي لِحَاكِرَ تَرَانِي مَزِيَلًا زِيَمَا ٧  
 فَاشْتَقَّ مِنْهَا مَمُودُ الصَّبِيحِ جَانِبَةٌ      عَدُوُّ الْخُطُوسِ تَمَافُ الْغَايِسِ الْخِيَا ٨

أَيْضاً لَأَنَّهُ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَإِذَا كَانَتْ صَبَاحًا فَظَلَّهَا صَبَبٌ ، وَثَنَيْنِ : جِلٌّ سَعِيلٌ  
 مَرَضِعٌ ، وَمَرْضَى : اعْضَاضِي ، أَيْ تَأْتِيهِ مِنْ عَرَجِهِ ، وَشَبَا : بَارِدًا .

( ١ ) ذُو عِرْسِهِمْ : كَرِيمُهُم وَالضَّمِيرُ لِلْغِيَا .

( ٢ ) الْإِبْسَارُ : الْمُتَقَامِرُونَ ، بِمَعْنَى أَهْلِهِمْ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً وَأَرَادُوا  
 أَنْ يَشْمُوا مَسَدًا يَحْمِلُ خَلْقَ الْأَنْصَاءِ - وَالْإِبَادَى : النَّسَمُ ، وَشَتَاها : ائْتَانِ الْتَمَنَ ،  
 وَأَكْمَدُوا لِحَفْنَةِ الْأَدَمَا : أَحْمَدُوا التَّرِيدَ وَأَطْعَمَهُ ، وَالْأَدَمُ جَمْعُ إِدَامٍ مَا يُؤْتِخَمُ بِهِ .

( ٣ ) الْخُرْقَى : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَالْخُرْقَاءُ : الثَّقَلَةُ  
 الَّتِي بِهَا هَوَجُ لِنَفَاطِهَا ، وَالْأَكْبَرُ : الْإِجْلَاءُ ، وَالسَّامُ : الْفُتُورُ وَالْمَلَلُ .

( ٤ ) لِمَبْتَرَةٍ : وَطَاءٌ يَحْتَوِي بَكُونَهُ عَلَى الْفَرْجِ نَحْبَ الرَّاكِبِ ، وَقَدْ ائْتَمَرَ :  
 سَرَقَ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا كَلَدَتْ ثَقُلَ ذَلِكَ لِنَفَاطِهَا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِنَفْسِ حَادٍ .

( ٥ ) مِنْ قَوْلٍ حَرَمِيَّةٍ : مُتَعَلِّقٌ بِتَسَاطُلِي فِي الْبَيْتِ قَلْبُهُ ، وَحَرَمِيَّةٌ : مَسْنُوءَةٌ  
 لِلْحَرَمِ ، وَالْخَفْ : الَّذِي خُفَّ بِمَعْنَى فَيْتَنَهُ بِالشَّرَاءِ ، وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ الْمُدْبُوعُ .

( ٦ ) الْإِنَّةُ : مَصْدَرٌ ، وَزَرَمَ : انْطَلَعَ وَمَضَى .

( ٧ ) بَانَتْ : أَيْ الدَّافِقَةُ ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ : لَيَالِي التَّشْرِيقِ ، وَالْوَااحِدَةُ الرَّابِعَةُ  
 بَعْدَ الثَّمَرِ مِنْ مَنَى - وَزِيَمًا : مَرَقًا ، أَيْ يَهْرَجُ النَّاسُ مِنْهُ طَرِيقًا يَسِيرُ هَرِيقًا .

( ٨ ) مَمُودُ الصَّبَحِ : الْخَطُّ الْمُسْتَطِيلُ الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ ، وَجَانِبَةٌ : مَرْمُوعَةٌ

تَحِيدُ مَنْ أَسْتَيْ سُوْدُ أَسَايَهُ تَشَوُّ الإِمَاءُ التَّوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا  
أَوْ دِي وَشُومٍ يَحْوَقِي مَات مُنْكَرًا

١ لَيْسَ مِنْ حَادِي أَحْصَلَتْ دِهْمَا ٢

بَات يَحْفِي مِنَ الْيَقَارِ يَحْفَرُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا نَزْمُهُ الْهَدْمَا ٣

مُسَوِّنُ الرِّجِّ رَوْغُهُ وَحَنَقُهُ كَالْمَرْقِ تَسْقِي بَنَاحُ الْفَعْمَا ٤

حَقِّ حَادِي مَثَلِ السَّهْمِ مُنْصَابًا يَفْرُو لَأَمَامَهُ مِنْ لَهْدَانٍ وَالْأَكَا ٥

(٧) وقال ينفذ إلى النعمان ويمدحه

كَقَمَلِكَ لَيْلًا بِالْجُؤْمَيْنِ سَهْرًا وَحَمَيْنِ عَا مُنْصَحِيًا وَظَاهِرًا ٦

أَحَادِيثُ أَيْسِي اسْتَكْبِي تَابِرِيهَا وَوَرْدُ مَهْمُورٍ لَنْ يَحْدِيَنَّ تَصَادِيرًا ٧

والحموس : الأذن المسائل هي ليس لها عين ، والحم القرم إلى الحم فهو  
أطلب الصب .

( ١ ) أَسَى : نهر منكر الصورة ، يقال نهره دؤوس وشياطين ، شبه في  
سواد أسفه وماخوته من الحسان بأبسة أسود تحمل الحرم .

( ٢ ) ذُو وَشُومٍ : نَزْرٌ وحشي بقوامه سواد نفسه لأن وهو بالجر حطب  
على الحموس ، وسوحى : موضع ، ومنكر ساء : مضطرباً ، وأحصدف : يلهو ،  
والحميم : الأنظار الهائلة .

( ٣ ) الحَقْفُ : منطف الرمل ، والقار : موضع ، ينفذه : يرفقه ثلاثاً بهال  
عليه ، وتربه : فاعل استكف ، أي كف تره قليلاً من الاجبال .

( ٤ ) مَوْلَى الرِّجِّ : مقابله . وروقه : قرناه . والمَرْقِ : الحداد . وتسقي :  
تغري . شبه مجروره بـ يمحط الرمل بفرسه ليصده كسأ .

( ٥ ) للتصديق : الحداد الأخير . أي غداً يرقى مثله . ويغزو : يفتح .  
والأمايز : الأماكن الصلبة المكتوبة الحصى ، وإما يغزوها لقوته ونشاطه .

( ٦ ) كَمَلْتَكَ : خطاب لصاحبه . والمهومان : موضع . وليلاً : مضروباً .  
ومحين : معطوف عليه .

( ٧ ) أَحَادِيثُ : بدل من محين في البيت قبله . وورد حموم إلخ : كناية عن

نُكَفَى أَنْ يَمْلَأَ الدُّغْرُ عَنْهَا      وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلَ الدُّغْرِ قَادِرًا ١  
 أَلَمْ تَرَ حَبْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَشْهَةً      عَلَى فَيْتَةٍ قَدْ حَاوَرَ الْخَطِيءَ سَائِرًا ٢  
 وَعَنْ قَدِيرٍ تَدَّانُ الْفَتَى شُفَّةً      بِرُؤُوسِهَا تُلْكَ وَتَلْأَرْضِي قَائِرًا ٣  
 وَعَنْ رُحَى الْخَلْفِ إِنْ كَانَ فِدْحَانًا      وَرَحَتْ فِدْحٌ لِلْوَيْ إِنْ جَاءَ قَائِرًا ٤  
 فَكَ الْخَلْفِ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا

وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يُطْلَعُ قَائِرًا •

وَرُدَّتْ مَطَايَا الرِّمَاحِ وَهَرَبَتْ      جِبَادُكَ لَا يَبْقَى لَهَا الدُّغْرُ قَائِرًا ٥  
 رَأَيْتُكَ تَرْمِي بِسَجْنِ بَعِيرَةٍ      وَتَبْعَتْ حُرْمَتَا قَلْبٍ وَنَاطِرًا  
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَنَّكَ أَقُولُهُ      وَبِئْسَ أَهْدَى إِلَيْكَ الْمَآبِرَا ٧  
 فَآلَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِثْتُ مُحْرِمًا      وَلَا أَبْقِي سِجَارًا سِوَالَةَ مُخَاوِرَا ٨  
 فَأَخْبِلْ فِدَاهُ لَا نَرِيهِ إِنْ أَتَيْتُهُ      نَقْبَلُ مَعْرُوفٍ وَمَسَدُ الْخَافِرَا ٩

لَوْهَا . بمعنى جَدَّتْ مَا يَتَرَبَّعُ مِنْ سَهْلٍ مَرَصٍ لِلنَّهْجِ .

( ١ ) ههنا : مرادها .

( ٢ ) غير الناس : النعمان . وفدحه : شئ محض كان يحمل طهها من مكان إلى مكان ليُدْرِمَ ، أو يملأ الناس بمرحته ليدعو له .

( ٣ ) حقه : بقائه نعماته من مرسته .

( ٤ ) وعن رضى الخ : بمعنى أنهم يقامرون القبة فيه .

( ٥ ) لك الخمر : دماه له بالخمر إن مات . وواحداً أنه لا شبيه له . والجد :

الخط ، ويطلق : يرجع .

( ٦ ) لا ينجى الخ : كناية عن عدم النجاة .

( ٧ ) المآبر : القام .

( ٨ ) آليت : خلصت . لا آتيك الخ : بمعنى لا آتيك حتى تظهر يراى .

( ٩ ) معروف : ثنائى . والمخافر جمع فقر : أو لا واحد له .



سَأَلَكُمْ كَلِمَى أَنْ بَرَّيْكَ تَسْأَلُ      وَإِنْ كُنْتُ أَرْضَى مُتَحَلِّلًا فَحَلِّبَا  
وَحَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِ مُمْتَحِنِ      تَحَلَّلَ بِهَ ذَاكُمِ التَّحَلُّلِ طَلَبَا  
تَزِيلُ الْوُجُوهَ فَهَضْمُ عَنْ فَدَايِدِ      وَأَضْحَى دُرَاهُ بِالْمُعْكَبِ كَوَاغِرَا  
جِذَا رَأَى عَلَى الْأَشْكَالِ مَقَاوِي      وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَمُوتَ حَرَاثِرَا  
أَقُولُ قَلْبًا شَعَلَتْ فِي الْفَلَا عَيْنُكُمْ      إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَقَرٍّ مَسْفِرَا  
: الْكَلِمَى إِلَى الْفَتْنَانِ حَيْثُ أَقْبَتَهُ      فَأَهْدَى لَهُ نَهْدَ الْبُيُوتِ التَّوَاكِيرَا  
وَصَبَحَهُ فَتَحٌ وَلَا رَأَى حَضْبَهُ      عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ الْفَتَنِ ظَلِيمِرَا  
وَرَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ مُنْعِمِدِ      وَكَانَ لَهُ عَلَى الْأَرَبِ بَقَرٌ نَاصِرَا  
فَالْقَبْضَةُ بَرْمَا بِبَسْمِهِ عَمْدُوهُ      وَتَحَرَّ عَطْلُهُ يَسْتَحِفُّ الْكَلْبَارَا

- (١) سَأَلَكُمْ كَلِمَى : سَأَلَكُمْ لِسَانًا ، وَمُسْتَحَلِّلًا : وَحَامِلًا : مَوْضِعًا لِمُطْلَقَاتِ الْفَتَنِ طَلَبَا ، يَمْنَى وَإِنْ كُنْتُ فِي أَمْنٍ مِنْ أَضْلَالِكَ .  
(٢) بَاحٌ : مَشْرِقٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْحَوَا : الْإِبِلُ الْمُطِيفَةُ بِالْعَمَلِ ، وَطَارًا : أَيْ كَمَا تَرَى لَارْتِجَافًا .  
(٣) الْوُجُوهُ : الْبُيُوتُ الْقَرِيبَةُ ، وَالْمُعْكَبُ : الْقَرْيَةُ إِحْدَى بِحَبَابِهَا يَبَاحُ ، وَفَدَايِدُ : شَرَفَاتُهُ ، وَدُرَاهُ : أَعْلَاءُ ، وَكَوَاغِرَا : مَخَاطِنَا .  
(٤) جِذَا : مَحْذُورٌ لِأَجَلِهِ ، أَيْ حَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِ أَثْلَا أَثْلَا إِلَيْكَ وَلَمْ تَمُوتِ .  
(٥) شَعَلَتْ : بَدَعَتْ ، وَالْمُرَادُ بِمَعْدِ قَبَاكِلَا : وَبِالْمُسَامَرَةِ مِنْ يَسَامَرِ مِنْهَا إِلَى الْفَتْنَانِ .  
(٦) الْكَلِمَى : بَلَّغَ عَنِ الرُّكَا ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَمَوْ مَحْذُورٌ أَقُولُ فِي الْبَيْتِ لِقَبِّهِ وَخَصَّ لِبَوَاكِيرِ مِنَ الْبُيُوتِ لِأَنَّهَا أَتَمُّهُ .  
(٧) طَجَ : نَصَرَ ، وَكَمَبَهُ : كَمَبَ رَجُلَهُ ، وَالْمُرَادُ ذِكْرُهُ وَشَرَفُهُ .  
(٨) وَبَ : أَيْتَمَ وَغَنَى .  
(٩) أَلْقَبَتْ : وَجَدَتْهُ ، وَيَبِدُ : بَيْدٌ ، وَالْمُسَامَرَةُ : الْمُسَامَرَةُ .

( ٨ ) وقال يستدر إلى النيران بن اللند وبعده

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّهُنَ أَتَيْتُكَ لَتَسِي ۱  
فَبَيْتُكَ كَانَ الْعَالَمَاتِ قَرَشَتِي ۲  
حَافَتُ فَمَ أَتْرَكَ لِفَيْتِكَ رِبَّةَ ۳  
: لَقْنُ كُنْتُ قَدْ بَعَثْتُ مَنِي حَيَاةَ ۴  
وَلَيْكَلِي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَابِ ۵  
مَلُوكُ وَخَوَاتِ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ ۶  
كَفَيْتِكَ فِي قَرْمَرِ أَرْكَ اسْطَلَمْتُهُمْ ۷  
فَبَايْتُ نَمْسَ وَالْمَلُوكُ كَمَا كَبِ ۸  
فَلَا تَقْرُكُنِي بِالْقَوِيدِ كَمَا كُنِي ۹  
وَتِلْكَ الَّتِي أَغْنَمُ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ۱  
قَرَامًا يَوْمَ يُسَلَّى بِرَأْسِي وَبُقْشَتْ ۲  
وَأَيْسَ وَرَاءَ الْقَدِ بِأَمْرِهِ مَذْهَبُ ۳  
أَسْأَلُكَ الْوَرَاثَةَ أَعْتَرُ وَأَكْذِبُ ۴  
مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ ۵  
أَحْكُمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ ۶  
فَمَ تَرَاهُ فِي شُكْرِ دِيكَ أَدَسُوا ۷  
إِذْ طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ سَكْرٌ ۸  
إِلَى النَّاسِ مَطْلُ يَوْمَ الْفَقَارِ أَحْرَبُ ۹

( ١ ) أَيْتَ الْقِس : من نعمة ملوكهم ، أَيْ أَيْتَ مَا تَلْعَن بِهِ ، أَوْ أَنْ تَلْعَن  
أَحَدًا لِكْرَمَلِهِ ، وَأَنْصَبُ : أَنْصَبَ .

( ٢ ) الْعَالَمَاتِ : الْوَرَاثَاتِ وَالْمَرْحُومَاتِ ، مَرْشَلِي : بِسَطْنِي ، وَيُرْوَى فَرَشَن  
لِي ، وَمَرَامًا : لَمَّا كَبِرَ الْمَلُوكُ ، وَبُقْشَتْ : بِخَلَقَتْ .

( ٣ ) جَابِ : مَقْصَعٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ : إِقْبَالٌ وَإِهْدَابٌ .  
بَيْنَ مَا كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّسَابِينَ .

( ٤ ) مَلُوكُ : خَيْرٌ مِنْهُمَا بِحُذُوفِ تَحْدِيدِهِمْ . وَلَرَادَ الْمَلُوكُ النَّسَابِينَ .

( ٥ ) كَمَلْتُكَ لِي قَوْمُ أَيْحَ ، هَذَا مِنَ الْمَذْهَبِ الْكَلَامِيِّ . لِأَنَّهُ قَالَسَ حَالَهُ فِي  
مَذْهَبِهِ لَمْ يَلَمْ عَلَى حَالِهِمْ بِحَالٍ مِنْ يَمْدِهِ عَلَى حَالِهِ فِي أَنَّهُ لَا ذَنْبَ فِي الْحَالِينَ .

( ٦ ) الْفَقَارُ : الْفَقْرَانِ ، وَفِي فَرْقِهِ - مَطْلُ بِهِ الْفَقَارُ - قَلْبُ ، وَالْأَصْلُ مَطْلُ  
بِالْفَقَارِ . بَيْنَ أَنْ يَوْمَ عِيْدِهِ لَمْ يَجْلِبْ بِشَامِرَةٍ كَمَا يَتَحَامَلُونَ الْأَجْرِبَ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ سَوْدَةَ      تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْزِيهِ ١  
وَلَسْتَ بِعُتْبَىٰ أَحَدٍ لَا تَلْتَمِ      عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرُّجَالِ لِلْهَيْبِ ٢  
فَإِنَّ أَدَّ مَقْلُومًا قَمِيدًا ظَلَمْتَهُ      وَإِنَّ نَكْدًا خَفِيًّا فَيُثَبِّتُ بِمُتَيْبٍ ٣

(٩) وقال أيضاً

لَقَدْ سَهَّتْ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ      وَعَنْ تَرْثِيمِهِ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ ٤  
وَقُلْتُ : يَا قَوْمِي إِنْ أَهْبَتْ مُنْقَبِعٌ      عَلَى تَرَائِيهِ رَوْنَهُ الْغَضَارِي ٥  
لَا أَفْرَقَنْ رَثْمًا حُورًا مَدْلَيْسَهَا      كَانَ أَبْكَارَهَا يَمَاجُ دُولَارٍ ٦

(١) سورة بفتح السين : سطورة ، وبعضها مذلة وشرف . وحك : تخفيف ملكة تكسر اللام ، ويتدبذب : يضطرب وينقلب .

(٢) كله : تجمعه وأصلحه . وشمت : تفرق وغشاد ، وأى الرجال للهيب من التذليل .

(٣) عتي : رجا ، ويمتب : يرحى . بمن أن . من كان على صفة في حله وفضله يصفه .

(٤) سبها أن النعمان بن الحارث الأكبر العناني أحمى وادى ذى أقر ، فتعابده الناس وتريمته ذو ديبان ، فقام ثابته فلم يسموا له وعهدوه غوفة من النعمان ، وكان منقطعاً إليه ، فلما مات انقطع لل أخيه عمرو ، فوجه إليهم خيلاً فأصابهم .

(٥) أقر : ولد ، وتريمهم : إقامتهم وقت الربيع ، وأصفار : حين يصفى الماء . ويروى الشعر ويورد الجبل آخر الصيف . بمن تربيمهم في ذلك الوادى .

(٦) الهبت : الأسد أطلقته على الملك على سبيل الاستعارة ، والجران : الأصهار ، والغضاري : الممتدات الأفراس .

(٧) دبرياً : قطبياً من الفر ، والمراد به لسانه على سبيل الاستعارة ، وحوراً مدامها : واححات الحواد والياض . والمراد بدمامها صيونها على الجبال

يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ مَرْضٍ

يَأْذِيهِ مُمْكِرَاتِ الرِّقِّ الْأَسْرَارِ ١

خَفَّتْ فَتَنَارِيضُ لَا يُوقِنَنَّ قَائِمَةً مُتَضَيِّعَاتٍ بِأَخْلَابٍ وَأَكْوَارِ ٢

يُذِيرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَخْفَارِ مُنْهَدِرًا بِأَمَانٍ رِيحَةً جِذْبًا وَإِنْ سَيَّارِ ٣

إِنَّمَا مُصِيبَتٌ قَلْبِي غَيْرُ مُتَقَلِّبٍ وَفِي الْقَصَابِ قَبْجًا حَرَّةً الْقَارِ ٤

أَوْ أَوْشَعَ الْيَبْتِ وَ سَوْدَاءَ مُطْلِقَةٍ تَحِيدُ الْعَمَى لَا يَسْرِي سَاهِلِي ٥

تُدَايِعُ النَّاسَ عَنَّا جَوْنٌ مَرَكَبُهَا مِنْ الظَّالِمِ تَذِي أَمْ مَهْزَارِ ٦

المرسل ، والجماع : إناك القمر ، ودوار : صم ، وقد أوشع النسي في قوله .  
لا أمرض - على نفسه والمراد قوله .

( ١ ) ينظرون شراً : ينظرون بمؤخرة عيونهم ، والمرض : الجنب والناحية .

( ٢ ) المناريط : الألباح والأجراء ، واللق : والاقتاب : عبدان الرجل ، والأكوار : الرجل .

( ٣ ) الاثفار : الأعداب ، ومن هو ابن حذيفة الهذلي ، وإنما يأمله هو وإن سيار ليكما إسماعيل .

( ٤ ) إما : إن الشرطية وما الزائفة ، والعداب جمع أصب : وهو الشجب الضيق من الحمل فاعل منقلت . وحررة القار : حرة لبي مرة ، وجنابها : ناسبتها على العصاب . يعني أنه يلجأ إلى ذلك حتى لا تصل إليه الحيل ، ويرى - إما غضباً - خطاباً للفق .

( ٥ ) سوداء : صفة الخدود ، أي حرة سوده ، وتقبيل العسر : تقبضه من الحس ، ونحوه تصالبة حافره .

( ٦ ) العيار : المجاهرة ، وإنما تدعى بذلك لكثرة نفيها ، أو لأنه لا يقدر على غرورها إلا بنصب .

ساقى الرقيدات من حوش ومن نظم وماش من دخل ونقي وجبار ١  
 قرى قصاة خلا حول حفرير هذا حليم بسلاف وأغار ٢  
 سقى استقل يحضر لا صيفاء فابنى القوش عن الصخراء جبر ٣  
 لا ينقص الرز عن أرض ألمها ولا يعيل على مصباحه المارى ٤  
 وعسيتى بنو ذبيان حقيقه وعن على بأن أخشاك من قارى  
 (١٠)

وقال الناصب برؤ على بدر من حذر<sup>(١)</sup>، ويذكر حرمنا وربنا ابن سيار  
 ابن عمرو بن جابر، لأنه بلغه أنها أعاها مدراء، ورويا شعره فيه:  
 ألا من مبلج حسى حرمنا وربان القري لم يروى وجوى ٦

(١) خير - ساقى - الملك، والرقيدات: من بنى كلب، وجوش وعظم:  
 موشمان، وماش: خلط، ورعى وجبار: من قصاة، بنى أمساقهم لينزو  
 بنى ذبيان جم.

(٢) قرى قصاة: بدل من رعى وجبار والبيت قبله، والقوم:  
 الصعل، والمراد به السيد العظيم على التشويه، والسلاف: المنتقمون، وأغار:  
 جمع نفر.

(٣) استقل: نهض، وكفاه: مثل، وجرار: كبير يمر بعده بعضا.

(٤) الرز: الصوت، ومصباحه: ناره التي يوقدها ليلا، يكنى بالأميرين  
 عن قوله وعرة.

(٥) كان بدر قد غضب حين بلغه قول الثانية والقصيدة السابقة (ينظرون  
 شروا - البيت) وقوله (يا لمن دسلا من - البيت) فقال شعرا يرد فيه  
 على الثانية، ويصوره بأن بعض أهل أسرهم أسرهم.

(٦) الصور الذى ذكره: هو أنه ابن بنت هاشم بن حرمة أم زيان، وهى  
 من بنى سمة.

ظَلَّيْتُمْ وَمُسَوِّدَاتٍ كَأَنَّ حِيلَةً مِنْ حِيلِهِ تَجْرَأُ  
 قَالِي قَدْ أَتَانِي مَا مَنَعْتُمْ وَمَا وَدَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ يَدْعُو  
 قَمْ بِكَ نَوَلُكُمْ أَنْ تُشْفِدُوهُ وَدَعُوهُ حَلِيبٌ وَبِلَادٌ حَرَرُ  
 تَهْتِ حَوَاتِي فِي كُلِّ بَوْمٍ أَنْتُمْ يَا نَفْسُ بَيْنَكُمْ وَوَفَرْ  
 وَمَنْ يَفْرَعِي الْحَدَثَانِ تَنْزِيلَ عَمَلَانِ حَوَانٍ غَسَدٌ بِكُرْ  
 (١١) وقال أيضاً:

كَأَلَّتْ بَنُو عَابِرٍ : خَلَاوَاتِي أَسَدٍ يَا نَفْسُ لِجَهْلٍ غَرَّارٍ لَأَنْوَامِ ٦

(١) حوراء : كلمات قبيحة . بعض قصائد الجهور ، وداميات : بغير العلم من  
 شدتها ، وصلا : من : حرم ، يحذرهم جهادهم .

(٢) ودعتم : ذبلتم ، ويرى - ودعتم - والترشيح : حسن القيام على  
 الشيء وتربيته .

(٣) ظم بك نولكم : بمعنى ما كان ينبغي لكم ، وقيل نولكم شقة ومقلب  
 صلاح فيكون خبر كان مقدماً ، ولشقدوني : تزدوني ، وطرب : جبل ،  
 وحبر : مدقة الحماة . يعني أنه كان يبدأ عنهم .

(٤) جوارياً : الضمير للصبية التي هي يا ، وألم : نول ، والور : المال .  
 يعني أنه أثر في أعراسهم بجهالة وأثر في أموالهم بشعر بعض أعضائهم على  
 الإغارة عليهم

(٥) الحدثان : حوادث الدهر يعني يرتبها بنهره ، وعنوان شهر بكر :  
 جامعة قديمة .

(٦) قالها لارضة بن عامر الساسي حين تمت قومه إلى حصن بن حذيفة  
 وابنه حينئذ أن قطعوا حلف بني أسد وبلغهم بكافة وبالحوم لاجم خوأيهم .  
 فلما صواب ذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من بينكم من الخلفاء وخرج  
 من قبنا ، فأبوا .

(٧) خالوا : تركوا من المخالاة والمخالاة ، واللام : يا نفس الجول -  
 زائدة وهو عداه لمحب ، ومعناه أن بني عامر أحرمهم وعرضهم عليها فقاطعت  
 بني أسد .

بأن السلاة فلا تأتيهم تذللاً ولا تريد خيلاً ، بتد إحصاءهم  
 فصالحوناً جميعاً إن هذا لكم ولا تقولوا إنما أنشأها ظلم  
 إلى لأخس عليكم أن يكون لكم من أهل نعمتهم يوم كتابهم  
 تندو كواكبهم وتشتت طلائعهم لا الثور نور ولا الإنلام إظلام  
 أو تزجروا مستغفراً لا يكفاه لا كليل يخطأ أمراً يا مضرهم  
 مستغفري خلق للآذى بقدمهم ثم المرابين صرايون لهم  
 لهم يوم لا يكون حاجب ظل لا ينقطع الخرق إلا طرفة سام  
 يهدي كتاب شعراً ليس ينصها إلا ابتدار إلى موت بلطام

( ١ ) السلاة : التجربة والمعرفة ، وخلا مراكمة : أي ضاع لها أحكام من عاقبتهم .

( ٢ ) ظلم : أظلم بطام نادى مرغم ، وخبر أنشأها لخر كني أمه .  
 ( ٣ ) يوم كتابهم : أي يوم يمدد في شدة وطول عليهكم إنما ، يعني يوم حرب .

( ٤ ) كواكبهم : نجومهم تدور من شدة إظلامه ، وقوله : لا الثور إبح يعني أنه ليس بشديد الثور كالثور ولا بشديد الظلة كالليل . وفي البيت إقواء ظلم .  
 ( ٥ ) أو تزجروا : عطف على أن يكون في البيت السابق وأو يعني الواو وتزجروا : تدهسوا ، والمكفر : السحاب المراكم استماره العيش ، وكفاء : مثل ، والأصرام : البيوت القليلة ، يعني أنه يلغضم بأصليم خوفاً منهم .

( ٦ ) مستغفري خلق الماذي : وصف المكفر ، والماذي الدروح البيضاء المسفوة ، يصنعهم بأنهم يعملونها في حقهم ، وشم المرابين : مرتضى وضبة الأنوف ، كناية عن العزة . والمهام : الرأس .

( ٧ ) الخرق : الأرض الواسعة ينخرق فيها الريح ، وسام : مرضع ليس بكليل على الصبر والسر .

( ٨ ) شعراً : كثيرة ، يعضها : يحفظها من الموت بلطام الحبل لقتال ، يعني أنها لا تعرف الفرار .

كَمْ غَلَزَتْ حَبْلَنَا مِنْكُمْ يُعْزَلِكِ      فَيُخَامِتَاتِ أَسْكُفًا تَمْدُ الْغَدَامِ ١  
بَارِبْ دَاتِ حَبْلِي قَدْ قَعَمَنْ يَ      وَمُوتِمِنْ وَكَأَلُوا عَمْدُ الْإِتَامِ ٢  
وَالْقِلْبُ نَسَمُ أَتَى نَحَاوَلَهَا      حِنْدُ الْعُطَانِ أَوْوُ بُوَسَى وَإِسَامِ ٣  
وَلَوْ وَكَمَتْهُمْ يَكْبُو لَحَبَّتِي      عِنْدَ السَّكَاةِ مَرِيهَا حَوْفُهُ دَامِ ٤

(١٢) وقال في أمر بني عامر

لِيَتَقِي دُبِي ذُبَانًا أَنْ يَلَاذِمَ      حَلَّتْ لَهْمٌ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ ٥  
سَوَى أَسَدٍ يَحْمُوهَا كُلَّ شَارِقِ      يَأْتِي كَيْ ذِي سِلَاحٍ وَذَلِيعِ ٦  
قُمُودًا عَلَى آلِ الرَّجَبِ وَلَا حِقِ      يُجَسُّونَ حَوَالِيَهَا بِالْقَارِعِ ٧  
يَهْزُونَ أَرْصَاعًا طَوَالًا مُتَوْنًا      يَأْتِي طَوَالِ تَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ ٨

(١) كَمْ : لكثير ، أو كم مرة ، وغلزت : تركت ، والخامات : الضباع .

(٢) حبل : روج ، وموتمين : أيتام .

(٣) الحاول : الهوى ، والاعاب : مبادين الحرب ، وبوسى : ابتلاء ،

والإتام : من بالإطلاق .

(٤) كيشم : سبهم ، ويكبو : يمسك ، والكافة : الضمان جمع كفى .

(٥) لبوس : دعاء بالخدمة ، ولوالى ابن العم ، يعنى خلوعها من بنى هاشم

وحلفائهم لعدم إحصائهم .

(٦) سوى أسد : استثناء من مولى وتابع فى البيت قبله ، وشارق : صباح

وعنه لأنه وقت الفارة ، وكى : فجأ ، وتارح : خودروح .

(٧) الوجه ولاحق : عرسان منجان ، وحوياتها : جذعها ، والقارح :

الغصن يوقد بها الحبل .

(٨) منزها : ظهرها ، والأشاجع : مروق ظاهرها الكف ، يعنى أنها

عارية من اللحم غير راحة .



فَدَعَ حَتَّكَ قَوْمًا لَا يَتَّابَ عَلَيْهِمْ      ثُمَّ أَخَذُوا عَقِبًا بِأَرْضِ الْأَقْبَاصِ ١  
وَقَدْ مَسَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ يَا كَذَّابُ      بَنُو تَامِرٍ مَسَرَّ اللَّخَاضِ لِلْوَانِغِ ٢  
هَآ أَهْ فِي سَنَمٍ وَلَا تَصْرُ مَا لَيْتَ      وَمَوْلَانُمُ عَبْدُ بْنُ سَعْدٍ بِطَايِغِ ٣  
إِذَا تَرَكُوا ذَا مَرْقَدٍ فَمَتَانِمَا      يَسْتَمِمْ فِيهَا لَقِينُ الضَّغَاوِغِ ٤  
قِيَوْمًا قَدَى أَبْهَاتِهِمْ يَتَبَدُّونَهَا      رَمَى الْحَفَى تِلْكَ الْأَنْفُوفُ السَّكَاوِغِ ٥

(١٣) وقال يصف الشجرة زوج العبدان بن للفذر<sup>(٥)</sup>

أَيْنَ آلِ مِثَّةٍ رَامِحٌ أَوْ مُعَقِّدٍ      بَحْلَانٌ ذَا زَادٍ وَقَسِيرٌ مُزَوِّدٍ ٦  
أَفِدَ الْفَرَّشَلُ غَيْرَ أَنْتَ رِكَابَنَا      لَمَّا تَزَلُّ بِرِجَالِنَا وَسَكَّانُ قَدِيدٍ ٧

(١) دح : سحاب لورعة العاصري ، وقوما بن أسد ، وفنضاع : من بلاد  
باجة ما على اليمن ، بنو أنهم غنوم من بلادهم إليها .

(٢) مسرت من دونهم : تمتعت من بني عيسر ، عسر الخاض المواعج :  
أي كنع القاعة كسحل إذا حلت .

(٣) سيم ومالك : من شيطان . ومولام ابن مهم ، وعبد بن سعد بدل  
من وهو من قبيلان .

(٤) ذو طرغد وعثاند : موشمان ، يقتبهم الخ كتابه عن زولهم بالحرار  
لقتهم ، لأن هذه الحرار يكثر فيه الضمادع .

(٥) يشدونها : يشرجون بها لثة طلبهم الرزق ، والكنواغ : المتكاثرة  
الذليقة .

(٦) يقال إنها طاجاته في بعض دحلان على الثمان . فمقط نصيبها منها ،  
فقطق وجهها بحصصها فوارته ، يقال هذه القصيدة وكني منها بجه وطيها .

(٧) رامح : خبر مبتدأ محذوف تنديده أنت ، والرواح من الزوال لل  
البل ، والندور أول النهار . وبين هؤلاء فطره إليها أو التمام ورد التحية .

(٨) أفد : قرب ، وركابنا . إيلنا ، وكان قد : أي زالت تقرب  
وقد الارتحال .

زَمَّ الْبَوَارِحُ أَنْ يَرْحَلْنَا عَدَا      وَيَذَاكَ حَتَّى نَأْتِيَ الْفُلُفُلَ الْأَسْوَدَ ١  
لَا مَرْحَبًا بِنَدٍ وَلَا أَفْلَاحَ بِهِ      إِنْ كُنَّ قَدَرَيْنِ الْأَحْيَاءُ فِي عَدَا ٢  
حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُودَعْ مَهْدَا      وَالصَّبْحُ وَالْإِنْسَاءُ مِنْهَا سَوَاءُ ٣  
فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَقَتْ بِسَوْبِهَا      فَأَصَابَ خَدَّكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ ٤  
عَمِيَتْ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ حَيْرَةٌ      مِنْهَا يَنْظُرُ رِسَالَةً وَتَوَدُّ ٥  
وَأَمَّا أَصَابَتْ قَنَاقَةً مِنْ سَهْمَا      مَنْ ظَهَرَ مِرْيَانُ بِسَهْمٍ مُصْرَدٍ ٦  
سَارَتْ عَنَّا شَاوِينَ مُتَرَبِّبٍ      أُخْرَى أَمَّ لِلْمَلَقَيْنِ مُفْلِحِ ٧

( ١ ) البوارح : الطيور التي تهرب من بينك فتؤذيك مياسرهما ، وكانوا يطهرون بها ويغسلون بالسوايح ، والنفاد : الغراب ، وكانوا يغسلون به أيضا . وفي البيت : اقنوا . ظاهر .

( ٢ ) نصب - مرجأ - على المصدر . فلما لم تعمل فيه لا فيهدف توبه .  
( ٣ ) حان : قرب ، ومهدد : اسم صيغة أخرى ، والى الصبح والإساءة الجنس . فالمراد منها الأبد وأنه لا اجتماع له بها بعد .

( ٤ ) في إثر غاية : متعلق بحان الرحيل في البيت قبله ، والثانية : التنبؤ بها على حليها ، وسحبها : لحظها على الاستمارة ، ولم تقصد : لم تقتل وهذا أدهى لفتن .

( ٥ ) غنيت بذلك : أقامت عليه . أى على مودتك ، وهم لك حيرة : أى هم وأهلها ، ومها : متعلق بما مهدد ، ويضطرب رسالة وتودد : بدل من بلك .  
( ٦ ) مريان : قوس في صورتها رنجة ، ومصرد : منفذ . بمن أن حبها يضل به ما يضل السهم .

( ٧ ) الملقاة : الصفحة التي تجمع البياض والسواد ، والقائد : الذي يحدد وترجع من أدلاد الخفاء ، ومترب : ملبوس في البيت ، وأخوى : أخو لك سواد ، وأحم : شديد السواد ، وفلك : ذو قلاهد

وَالْعَظْمُ فِي سِفْكٍ يُزْبِنُ تَعْرِفَا ۝  
صَفْرَاهُ كَأَنَّ بَرْدَهُ أَسْكِنَ حَلْفَا ۝  
وَالْبَطْنُ دُوْهُ مَسْكِنٍ لَطِيفٌ طَبْهٌ ۝  
تَحْطُوهُ الْفَتَيْنِ غَيْرُ مَفَاعِي ۝  
قَامَتْ تَرَامِي بَيْنَ سَحْقٍ رَكْعَةٍ ۝  
أَوْ ذُرْوَةٍ صَدِيقَةٍ حَوَامِي ۝  
أَوْ دُمْنَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْهُوَةٍ ۝  
سَفَطُ الثَّعْيِبِ وَلَمْ تَرُدْ إِسْقَاطَهُ ۝  
دَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ لِلْوَقْدِ ۝  
كَالْمَصْنِ فِي عُلُوَائِهِ الْتَأْوِدِ ۝  
وَالْإِنْبُ تَنْدَعُهُ بِنْدَى مُغْدِي ۝  
رَبِّ الرُّوَادِفِ مَعَهُ التَّحَرُّدِ ۝  
كَالْشَّيْءِ يَوْمَ طُلُوعِهَا وَالْأَسَدِ ۝  
سَجَّ مَقَرِّ رِيَّةٍ يَهْلُ وَالْأَسَدِ ۝  
بُنَيْتٌ بِأَحْرَ بَشَادٍ وَقَرَامِدِ ۝  
فَتَنَاوَلَتْهُ وَانْقَضَتْ بِالْهَدِ ۝

- ( ١ ) العظم : ما عظم من الحلى ، وسفك : غبط ، وعرفا : صدرها .  
( ٢ ) صفرا : خير مبتدا محذوف ، أى هي صفراء من طيب الزعفران ،  
والهراء : ثوب من حرير فيه خطوط ، وعلوائه : طوله وارتفاعه .  
والتأويد : التفتن .  
( ٣ ) المسكن : ما الطوى وثق من لحم البطن جمع عكك ، والإنب :  
كوب ، وتنهج : نومه . ومغد : قائم منتصب .  
( ٤ ) البطن : جانا الظهر ، وعطوطينها : مكثرتهما ، وسفاعة : واسعة  
البطن عتكة بالحسم والدم ، والروادف : الأجزاء ، ورياحها : منثها ، والتجرد :  
البدن ، وهنت : رخصته ويطه .  
( ٥ ) ترامى : تعرض لنا ، والسكة التاموسية . ومهاما : ما يكثف  
فرجتها ، والأسد : برج الحز وحياء الشمس فيه أتم .  
( ٦ ) صديقه : منسوبة إلى الصدف وهو الحار ، يهل : يرفع صوته  
بذكر الله .  
( ٧ ) دمية : مثال وصورة ، والمرس : الرغام الأبيض والأحمر ، ويشاد :  
يطل بالثبد وهو الجسر ، والقرمد : الحرف للطبوح .  
( ٨ ) التصيف : الحار وقد أشد بعضهم من هذا أنه كان غشا ، لأنه  
لا يحسن الإشارة إليه إلا غشا .

عُتِمَ بِكَادٍ مِنَ الطَّائِفَةِ يُقَدُّ ١  
نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا ٢  
تَحُلُوْا بِقَادِمَتِي حَسَامَةَ الْبُكَى ٣  
كَالْأَقْصَوَانِ قَدَاةً غَبَّ تَبَائِي ٤  
رَمَمَ الْهَيْئَامُ بَأْسًا فَأَمَّا بَارِدُ ٥  
رَقَّةَ الْهَيْئَامِ - وَلَمْ أَدْفُ - أَنَّهُ ٦  
رَمَمَ الْهَيْئَامُ - وَلَمْ أَدْفُ - أَنَّهُ ٧  
أَخَذَ الْمَذَارِيَّ حِفْدَهُ فَصَلَّتْهُ ٨  
قَوْلَهَا حَرَصْتُ لِأَنْتِ رَاحِبٍ ٩

- ( ١ ) عَتِمَ : بَكَى أَحْمَرُ مِنَ الْحُضَابِ ، وَبَنَاهُ . أَصَابَهُ ، وَالْعَمَمُ :  
أَسَارِعُ حَرٍّ تَضْلِعُ إِلَى فَرَّاشٍ ، وَفِي قَبِيضٍ إِقْرَاءُ ظَاهِرٍ .  
( ٢ ) لَمْ تَقْضِهَا : لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ بِحَاجَتِهَا . بَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِهَا نَظْرًا  
ضَمِيمًا غَائِقًا أَهْلًا .  
( ٣ ) تَحُلُوْا : تَكْهَفُ ، وَقَادِمَتَانِ : الرِّيشَتَانِ الْمُقَدِمَتَانِ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ،  
اسْتَمَارَحَا لِقَائِهَا فِي السَّوَادِ . ثُمَّ اسْتَمَارَحَا الْبَرْدَ لِاسْتِنَاقِهَا فِي الْبَيَاضِ ، وَأَمَّا : ذُو  
وَالِإِحْدَى : الْكَمَلِ .  
( ٤ ) الْاَقْصَوَانِ : بَيْتٌ لَهُ نَوَارٌ أَصْفَرُ حَرَمُهُ وَرَقٌ أَبْيَضُ . شَبَّ الْإِنْسَانُ  
بِبَيَاضِ دُرَّتِهِ ، وَحُبِّ سَمَاتِهِ : أَيْ بَعْدَ مَطَرِهِ بِاسْتِمَارَةِ السَّيَاءِ لِلطَّرِّ وَمَذَا أُصُولُهُ .  
( ٥ ) الْهَيْئَامُ : الْبَيْدُ ، وَالْمَارَادُ : الْهَيَّانُ . وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهَا لِلتَّجَرُّدِ ،  
( ٦ ) وَلَمْ أَدْفُ : جَمْعٌ مَمْرُوحَةٌ ، وَالضَّمِيرُ : اشْتِدَادُ الْمَطَرِ .  
( ٧ ) الْمَذَارِيَّ : الْإِبْكَارُ ، وَحِفْدُ : لَحْمُهَا وَهِيَ اسْتِنَاقُهَا . يَعْنِي أَنَّ  
عُتِمَ مِنْ الْقَوْلِ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ أَخَذَتْهَا مِنْهُ ، وَهِيَ مُرْدُ : يَنْبَعُ مِنْهُ بَهْطًا .  
( ٨ ) الْأَنْحِطُ : الَّذِي خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، وَالضَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ  
أَوْ لَمْ يَنْتَبِهْ .

لَمَّا ابْتَهَجَتْهَا وَحَسَنِي حَدِيثُهَا      وَلَعَالَهُ رَشْدًا فَإِنْ لَمْ يَرَشُدْ ١  
يَشْكُرُ لَوْ أَنْتَ طَيْبُ سَمَاعَةٍ      لَدَلَّتْ لَهَا أَرْوَى الْخَصَابِ الْمَحْدُودِ ٢  
وَبَقَايِرِ رَحْسِلِ أَثَرِيَّتِ بَقِيَّةِ      كَالْكُرْمِ مَالٍ عَلَى الدُّعَامِ السَّنْدِ ٣  
فَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَخْطَمَ حَائِثَا      مُتَعَبِّرًا بِمَكَارِدِ وَلَدِ الْيَدِ ٤  
وَإِذَا طَمَعَتْ صَنَعَتْ فِي مُسْتَهْدِفِ      رَأَى لَلْحَصَةِ بِالْمُهَرِّ مَقَرْمَدِ ٥  
وَإِذَا أَرَعَتْ تَرَعَتْ عَنْ مُسْتَعْصِفِ

تَرْعَ الْخُرُورِ وَالرَّشَاءَ لِلْخَصَصِ ٦  
لَا ذَارِدَ مِنْهَا بِحُورٍ لِحْصَدِ      قَنَّا وَلَا صَدِيرُ حُورٍ يَلْدَرِدِ ٧

( ١ ) لَمَّا : أَدَامَ الْفَطْرَ . جَوَابَ لَوْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْمُسْتَهْدِفُ فِي عَالِهِ  
لِإِدَاعَةِ الْفَطْرِ .

( ٢ ) شُكْرُكَ : مُتَعَلِّقٌ بِمُحِبَّتِي وَحَسَنِي حَدِيثِي فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَأَرْوَى : تَنَازَعَهُ  
قَطَّاعٌ ، وَدَلَّتْ جَمْعُ أَرْوِيَّةٍ : وَهِيَ أَثَرُ الْوَحُولِ . وَالْخَصَابِ : الصُّبُورُ الرَّاسِيَةُ  
الْعَلِيَّةُ ، وَالْحَصَدُ الْمَلْسُ : جَمْعُ حَصَدٍ .

( ٣ ) وَبَقَايِرِ : وَبَقَايِمُ : صَابَ عَلَى شُكْرِكَ وَهُوَ الْفَطْرُ الْأَحْوَدُ ، وَرَجُلٌ : مَصْرُوحٌ ،  
وَأَثَرِيَّتِ : كَثِيرٌ ، وَالِدُّعَامُ جَمْعُ دُعَامَةٍ .

( ٤ ) أَخْطَمَ : عَرِيضٌ فِي الْأَنْفَاعِ ، وَحَائِثَا : مُلَحٌّ مَوْضِعُهُ ، وَصَدِيرُ :  
حَارِثًا حَرَكَةً وَأَوْضَعَهُ .

( ٥ ) مُسْتَهْدِفٌ : مَرْتَضِعٌ ، وَرَأَى الْهَيْئَةَ : مَرْتَضِعٌ أَيْضًا ، وَالْمُهَرِّ : مَكَالُ الْخَبْسِ  
وَالْمَقَرْمَدِ : الرِّعَازَانِ ، وَمَقَرْمَدٌ : سَطْلٌ .

( ٦ ) مُسْتَعْصِفٌ : ضَبِيقٌ ، وَالْخُرُورُ : الْقَوَى ، وَالرَّشَاءُ : حُلُّ الدُّلَى ،  
وَالْحَصَدُ : الْحَكْمُ الْفَلِ .

( ٧ ) الْوَارِدُ : فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَرِدُ الْمَاءُ لِلشُّرْبِ ، وَالْمَقَرْمَدُ : رَجُوعُهُ بَعْدَ  
وُجُودِهِ ، وَبِحُورٍ لِحْصَدِ : أَيْ يَرْجِعُ لِحُورِهِ .

وَإِذَا يَمُوتُ تَشْتَهِ أُنْفُسًا زُورُهَا

عَمَّ السَّكِينِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَذْرَوِ ١

وَيَسْكَدُ يَزْعُجُ يَدًا مَنِ يُعَلَى ٢ يَتَوَاعَجُ مِثْلُ السَّيْرِ لِلْوَقْدِ ٣

(١٤) وَقَالَ يَطْحَ بِبِ عُدْرَةِ

لَقَدْ قُلْتُ لِلْعُمَانِ بَوْمَ تَقِيقَهُ بَرِيدِي حَتَّى يَبْدُفَ صَادِرِي ٤

تَحْتَبِ بِي حَتَّى قَابَتْ قِيَامُهُمْ كَرِيهَ وَإِنِّي لَمْ تَتَّقِ إِلَّا بِصَامِرِي ٥

عِظَامُ اللَّحَى أَوْلَادُ عُدْرَةِ إِيَّاهُمْ أَمَامِي يُسْتَنْبِئُونَهَا بِالْخَنَازِيرِ ٦

وَهُمْ مَتَمُّوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عُدُوِّهِمْ

يَخْنُجُ صَيْرٌ لِمَسَدُو السَّكِينِ ٧

(١) الأذرد : الذي سقط مقدم أستانه .

(٢) يعلى : بئاسى حربه . والسير : لمب القار .

هذا وقد ذكر الأحمسي أنه ليس عنده في هذه القصيدة إسناد ، ولكنه يرى أنها له خطأ . ولكن الشعر الأخير فيها يمد أنها له . ولعل أعماده الصقور ما به .

(٣) الثمان : هو ابن الحارث الساقى . وهو حن من طرفة . ويروى بالجيم المكسورة ، وقبرته : الأرض ذات الرمل والحصى . وكان الثمان أراد غروهم فنهاه عنسامة عنه فأبى عليه ، فمات إلى قومه بأمرهم أن يمدوهم ، هزموا قتلى وحازوا على ما معهم . وأسهموا إلى مرة بن عوف .

(٤) بصائر : رجل صابر شديد في الحرب .

(٥) اللبي : جمع لوبة ، وهي الحصة من الطعام تجعل في عم الرجل ، والراء هنا المال ، ولهاجم : عظام خضام جمع لموم . ويستلبوها : يبتلعونها ، والخناجر : الملقوق .

(٦) كان بنو عذرة قتلوا رجلا من بني طرفة يقال له أبو جابر ، وأخذوا امرأته وغللوا على وادى القرى . وكان فيه كثر من النخل ، ومير : حبلك .

مِنَ الْوَارِدَاتِ لِنَاءٍ بِالْقَاعِ تُغْتَابُ      بِأَمْحَارِهَا قَلْبُ اسْتِغْنَاءِ الْخَطَايَا ١  
 بُرْخَانِيَّةٌ أَوْتٌ يَلِيغُ سَكَاةُ      عِقَاةٍ فَلَا صَبْرَ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِيرُ ٢  
 صَيَارِ الذُّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِيَرُهَا      إِذَا طَارَ يَشْرُ الْقَتْلُ عَنْهَا يَطَاوِرُ ٣  
 هُوَ مَارِدُوا عَنْهَا نَيْبًا فَاصْبَحَتْ      تِلْكَ يَوَادٍ مِنْ نَيْبَانَا فَاتَمَرُ ٤  
 وَهُمْ مَتَمُّوْهَا مِنْ قِمَاصَةٍ سَكَاةُ      وَمِنْ مُصَرِّ الْخَمْرَاءِ جِنْدَ الْقَتَاوِرِ ٥  
 وَهُمْ قَسَمُوا الطَّائِفَ بِالْمَجْمَرِ صَوْدَةً      أَمَا تَجَاوِرُ وَاسْتَفْتَكِرُوا أُمَّ تَجَاوِرُ ٦

(١٥) وَقَالَ بِمَدْحِ غُلَانِ حِينَ ارْتَعَلَ مِنْ عَدَمِهِ رَاجِعًا

لَا يُبْقِدُ اللَّهُ حَيْرَانًا تَرَكْتُهُمْ      يَنْتَقِلُ لِلْعَابِيَةِ تَجْدُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ ٧

(١) من الواردات الماء : مثلن بمنوا في البيت قبله ، والمراد بها الخيل  
 في لشرب الماء صروقها من الأرض ، وأَمْحَارُهَا : عروقها على الاستمارة .

(٢) بُرْخَانِيَّةٌ : منسوبة إلى راجح ، بك يوادى القري أو الحرين ، وأَوْتٌ  
 بليغ : رمت . وَأَشَارَتْ بِهِ : كتابة عن طولها ، والقلاس : الثوب النية ،  
 وحاصلها : وبرها . وهو في الأصل الرين ، وحسن ، الفلاس ، لأن عمادها  
 الخمر ، وتَوَاجِيرُ : حسان .

(٣) مَكْنُوزَةٌ : مكتنزة بالضم فوق النوى ، وإذا كثرت غلبت غلبها  
 فلا يغش ولا يغير .

(٤) تِلْكَ : بلى : من قضاة : والعار : المظنون من الأرض .

(٥) صَبَّحَ مَطَرُ الْخَمْرَاءِ لِأَنَّ قَسَمَ زَادَ الْخَمْرَاءَ صَارَتْ إِلَى أَيْبَاهَا حَضَرَ .  
 والقَتَاوِرُ : القارة .

(٦) الطَّائِفُ : أبو جابر السابق ، والحمر : حمر نمود يوادى القري ، وأم  
 تَجَاوِرُ : امرأة .

(٧) مِثْلُ الْمَصَابِيحِ : أي في حسن وجوههم أو في الإضاءة بأدائهم  
 في المحصلات .

لَا يَكْفُرُونَ إِذَا مَا الْأَفْئُ جَنَّتْ      ذُو الشَّكَا مِنْ الْإِحَالِ كَالْأَدَمِ ١  
 ثُمَّ لُكُوكَ وَأَبْنَاءَهُ أَلُوكَ لَوْمْ      قُضِلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَوَّلِ وَالْثَمِ ٢  
 أُخْلَامَ عَادٍ وَأَسْلَامَ مُطَهَّرَةٍ      مِنْ التَّمَقُّعِ وَالْكَافَةِ وَالْإِثْمِ ٣  
 (١٦) وَلَا أَيْحَا

تَمَحَّجَ بِحَاذَكَ بِأَبْرِيذَ ظَاهِي      أَمَدُوثُ بَرُومَا لَكُمُ وَتَمِيمَا ٤  
 وَتَحِيَّتُ بِالْغُثِّ الْوَيَّ حَبْرَتِي      وَتَرَكْتُ أَصْلَكَ بِأَبْرِيذَ ذَمِيمَا  
 حَبْرَتِي نَسَبَ الْفِكَرَامِ وَإِنَّمَا      فَخَرُ الْعَاجِرِ أَنْ يَتَذَكَّرَ عِيمَا ٥  
 حَبْرَتِي عَلَى بَطُونِ مَسَاءَ كُنْهَا      لَنْ ظَالِمًا يَوْمِمْ لَنْ مَظْلُومَا ٦  
 لَوْلَا غُرُوفِي نِيْ غُنَّةٍ أَصْبَحْتُ      بِاللَّغْوِ أَمْ يَبِيْ أَيْهِكَ حَقِيمَا ٧

(١) لَا يَكْفُرُونَ : ليسوا بأبرام وهم الذين لا يدعون في أفداح الفناء بجلا  
 ولزما ، وجلة : فطاه ، والإحمال جمع حمل : وهو القسط ، والأدم : الجمل  
 الأحمر ، أي صاحب كالآدم وهو علامة القسط .

(٢) الألوام : القعدة .

(٣) أُخْلَامَ عَادٍ : متساوية بغيره فحذوف تقديره لهم ، وحلاد عاد مجازية من  
 العالقة ، والمضة : القروق ، والإثم : الآثام جمع إثمة .

(٤) يَزِيدُ : هو ابن سنان آخر حرم بن سنان مدوح زهير ، وكان يمشي  
 الحاش وهو خصلة بن مرة وبنو نضبة بن غيث بن مرة على بني يربوع بن غيث بن  
 مرة وسط النابتة ، ثم أخرجهم إل بني عذرة بن سعد . وكان يدهم أنهم من  
 قضاة ثم من عذرة ثم من مينة . ولم يرد نعيم بن مرة وإنما أراد نعيم بن ضبة  
 ابن عذرة بن سعد بن ذبيان .

(٥) يَزِيدُ حَبْرَتِي طَسِبَ الْفِكَرَامَ وَعَذَا ظَهْرِي وَغَمَ .

(٦) حَبْرَتِي : عطفت ، وحشة : بالاء ومن ابن إسحاق بالثور وهو الصحيح

(٧) التَّحَقُّقُ : أسفل الجبل . وعقبها : لأنسل لها ، بغيره يوم فراق رحيل



(١٧) وقال أيضاً

أَبَيْسُ بَنِي دُبَيَّانَ أَنْ لَا أَخَا لَمْ يُمْ      يَنْبَغِي إِذَا حَلُّوا الدَّمَاحَ فَخَلُّوا ١  
رَجَحَ كُلُّونَ الْأَهْلِي الْجَوْنِ قَوْمَهُ      نَزَى فِي نَوَاجِيهِ وَهَيْدًا وَوَدَّ بِنَا ٢  
فَمُ يَرُدُّونَ لِلْوَتِّ حَيْثُ لِقَائِهِ      إِذَا كَانَ وَرْدُ اللَّوْتِ لَا بُدَّ أَلْمَرِّمَا ٣

(١٨) وقال لعمام بن شهيرة الجري ، حاجب النعمان بن النضر :

أَلَمْ أَقْسِمَ حَتَّى كَلَّ لِقَائِي      أَعْمَلُ عَلَى الْقَدَسِ الْهَيْبَامِ ١  
فَأَيُّ لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ      وَلَكِنْ مَا وَرَأَيْتُ لِحَيْصَامِ ٢  
فَلَنْ يَنْتَبِذَ أَبُو قَابُوسَ يَنْتَبِذَ      رَبِيعُ الْقَدَاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامِ ٣

أغار عمرو بن كلثوم على لقبة بن عيط بن مرة فأطاعهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن بهثة من لخماني ، فاستقدوا ما في يده منهم .

( ١ ) ذبيان وعيس : أخوان ، وكان بنو عيس يلقبوا بني ذبيان والطلقوا إلى بني عامر بعد الحروب التي قاموا بينهم . فخالص ذبيان بن أسد ، وخالصة عيس بن عامر . والدماح : جبال بها منازل بني عامر ، وأظلم : موضع .

( ٢ ) الأجل : الجبل الأبيض الحطارة ، والجون : الأبيض صفة مؤنثة . وزهير وحريم : ابنا جدبة ملك بني عيس . يعني أنهم مثلهم يلعبون من كثرة السلاح .

( ٣ ) يريد أنهم يستنبطون الموت إذا عاينوا عار الانهزام .

( ٤ ) الشمس : سرير كان يحمل عليه النعمان في مرضه ما بين السرير وقصوره .

( ٥ ) على دخول : أي على عهده لأن عصاماً حبه عنه لعدوه عليه . وما وراءك : أي ما تعرفه من مرضه .

( ٦ ) أبو قابوس : كنية النعمان ، وبذلك ربيع الناس ( إلخ ) أي من يشبهها في حطائه وتأنيته لهم .

وَمُسِيكَ بَمَدٍّ يَذْرَإِيهِمْ أَحَبُّ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ ١

(١٩) وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصم

وكان قد خرج إلى بعض مدبراته

إِنْ مَدَّ جِيعَ النُّعْمَانِ حَرَّحَ وَتَوَقَّعَ ٢ وَتَبَاتِ مَدَّاً مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا ٣  
وَبَرَّحِجَ إِلَى غَسَنِ مُلْكٍ وَوُؤُدُ ٤ وَتَبَاتِ لَيْسَ لَهَا أُنْثَى تَسْطِيعُهَا ٥  
وَلِنْ بَنَاتِ النُّعْمَانِ تَمَرٌ مَطِيبُهُ ٦ وَيَلْقَى إِلَى خَنْبِ الْفَتَاءِ قُطُوعُهَا ٧  
وَتَنْحَطُّ حَصَانٌ آخَرُ الْبَيْتِ تَحْمَلُهُ ٨ تَقْصُقُضُ مِنْهَا أَوْ تَسْكَادُ صَلَوحُهَا ٩  
عَلِ إِنْزَرِ حَبِيرَ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا ١٠ وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفَيْزِ نَحِيمُهَا ١١

(٢٠) وقال أيضاً

فَلِنْ بِكَ تَعِيرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ١ فِلِنْ مَطْلَةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ٢

(١) اللاب: الطرف ، وأجب الظهر : الاستم : . يعني أنه كالصغير المهدول الذي ذهب مناه .

(٢) ممدأ : أي قبالتها ، وملكها : أي الذي كان لها بهبه ، وربيعها : نصيبها .

(٣) نعمان قوم النعمان ، وسؤدد : شرف ، وتبكت : أي وجته .

(٤) تمر مطيبه : يخرج رحليها فلا تركب إليه ، والفناء : ساحة الفار ، وقطوعها : أدوات رحلها .

(٥) تنط : تمر حونا ، وحصان : عقيمة ، وتقصض : تسكر ، ونحس آخر البيت لانه وقد الحوب من اليوم أو طارة المدور .

(٦) عل أنز : متعلق بنحط : البيت قبله ، وحبوبها : زوجها ، يعني أنها تبكيه ولا تستحي من زوجها .

(٧) طامر : هو ابن الطليل ، ومطلنة الجهل : الموطع الذي يطن أنه لا يبارقه . وكان قابضة قدم على نومه بعد دفعة حتى يسأل شعراهم ما قاتم

مَكَانَ كَابِيكَ أَوْ كَابِي بَرَاءِ      تَوَاتُكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ ١  
وَلَا تَذْهَبْ بِمَنْسِكَ طَائِيَاتٍ      مِنْ أَنْفِلَاءٍ لَيْسَ لَنْ بَابُ ٢  
فِيكَ سَوَفَ تَحْمِلُ أَوْ تَنَامِي      إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ لُفْرَابُ ٣  
لَنْ تَكُنِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسِي      أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ٤  
فَإِنْ كَانَ مِنْ نَسِيٍّ يَوْمِي      وَلَكِنْ أَدْرَكُوكَ وَهُمْ يَنْصَابُ ٥  
فَوَارِسُ مِنْ مَنُوقَةٍ قَبِيرُ مِيلٍ      وَمَرَّةً فَوْقَ جَبِيمِهِمُ الْغَنَابُ ٦

لما ربح تطفيل وما قال لكم ، فأنشده ، فقال : أخلصتم على الرجل ، وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ، ثم مجاه هذه الأبيات ، فقال عمار : ما هذا أحد حتى يجازي الشائفة ، جعلت اليوم سيداً رئيساً ، وجهلني بأملا سعيماً ، ونجيتني .

( ١ ) أبو براء : عمار بن مالك ملاحب الأسنة وعم عمار ، والحكومة : الحكمة .

( ٢ ) طائيات : مرصعات صفة لخطوف تنذره أمور ، وليس لها باب : أي لا تخرج منها .

( ٣ ) تنامي : تكف عن الجهل ، وإذا ما شئت إلخ : يريد أنه لا يعلم أبداً لأن من شاب على شيء شاب عليه ، وفنراب لا يقرب .

( ٤ ) يوم حسي : من أيام العرب كان لدى بعض بن ذبيان على عمار . ابن الطفيل .

( ٥ ) فإِنْ كَانَ : هو ابْنُ كَانَ : هو ابْنُ ابْنِ الْبَيْتِ نَيْلَهُ ، ونسب بعيد : أي بن عمار وإخوانهم .

( ٦ ) مَنُوقَةٍ : مازن وشمخ ابنا فوارسة بن ذبيان ، وميل : لا يستترون على الفرج ، ومرة : عطف على مَنُوقَةٍ ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذبيان والغناب : الرأفة .

(٢١) وقال بهجر يزيد بن عمرو بن الضيق البجلي (١)

لَمَرُّكَ مَا حَثِيْتُ عَلَى يَزِيدٍ      مِنْ الْقَنْعَرِ لِلْمَلِّ مَا أَتَى ١  
سَكَنُ الْبَاسِ مَنُصُومًا عَتَبُ      لِأَذْوَادِ أُصَيْنَ يَدِي أَمَارُ ٢  
فَعَسَيْتُكَ أَنْ تُهَاجِرَ عَصَاكَ      بَمُرٍّ بِهَا الرُّوَيْ عَلَى إِسَاءِ ٣  
فَعَسَيْتُكَ مَا شِئْتُ وَقَاضَعُ      فِي رَرْرِ الْكَلَامِ وَلَا شِئَانِ ٤  
بَعْدُ الشَّامِرِ الثَّنَائِ عَسَى      حُدُودَ الْبُكَرِ مِنْ قَرَمٍ حِصَانِ ٥  
أَثَرْتُ الْفَيْ نَمَّ رَمَتْ عَنَّا      كَمَا حَادَ الْأَرْبُ مِنَ الثَّنَائِ ٦

(١) كان الربيع بن زياد البجلي أمار على يزيد فاستاق مروح بن بهمر  
والوحيد ابن كلاب . فأمار يزيد على بن عيسى واستاق أماراً الربيع وعصاه  
القنبر من القنبر . فقال الآية هذه الآيات بهجره .

(٢) المصل : اسم فاعل لأن القنبر يضل صاحبه ، واسم مفعول ، أي  
ينسب إلى الضلال ، يعني أنه لم يحش ما أتاه من غره في شمره بما أوفقه  
بن عيسى .

(٣) عليه : أي على رأسه . والأذواد ، التوق من ثلاث إلى عشر ،  
وقد أبا : للوضع الذي أحاط بها فيه . يعني أن ما أحاطه قاتل ، ولكنه ذهب به  
إلى ذلك الحد .

(٤) عسيت : كافيتك ، وتهاجر : يكسر عظمك بهجره ، استعاره  
القنبر . والروى : اتفاقية .

(٥) ماى فوقه : ما شئت - زائدة ، وقاضعوى : شاعوى ، وزر ، قل ،  
ومجاني : أحزننى بشعره ، أي لم يهجر من مجرم .

(٦) الثبيان : الذي يمكن من الشراء لأنه دونهم ، أو لأنه فوقهم ، والبكر :  
الصغير ، والقرم : الضحل ، والمجان ، الأبيض . يعني أن هذا الشاعر لا يطبق  
مهاجاة كالأبيض البكر مقارعة القرم .

(٧) الأرب : البعير الذي على رأسه شمر يبلغ حاجبيه وهيليه فهو نفور

فَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَوْ فَيَسِرَ      تَطَّأَ بِكَ لِأَمْسَةٍ فِي حَوَانِ ١  
وَمُخَصَّبَ لِحْمَةٍ غَدَرَتْ وَخَانَتْ      بِأَحْمَرٍ مِنْ تَجَمُّعِ الْخَوْفِ آتَى ٢  
وَسَكُنَتْ أَمِينَةٌ قَوْمَ تَحْنَةٍ      وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ فِيمَتَانِ ٣

(٢٢) وقال يرمى النعمان من الحارث بن أبي شمر الساسي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاصْتَبَدْتِكَ أَنْتَدِرُ      وَتَقِفْتَ نَحَايَ لَرَّةٍ وَالشَّيْبِ شَاوِلُ ٤  
وَقَفْتُ بِرَنْجِ الدَّارِ قَدْ غَوَى الْبَيْلُ      مَعَارِفَهَا وَالْمَارِياتُ الْهَوَاطِلُ ٥  
أَحَايِلُ عَنْ مَحْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدًا      حَلَّ عَرَصَاتِ الدَّارِ سَمِعَ كَوَايِلُ ٦  
فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عِرْمَسٍ      نَحْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَمَتَايِلُ ٧

فأما ، والظمان : حبل نقده به مولدج النساء . يعني أنه حركنا لاجلهم فمررتهم  
فرار الأرب عن حبل المودج .

( ١ ) أبر قيس : النعمان بن النضر الذي أخذ : صافره ، لصدور قلوب . وتقد .  
( ٢ ) تجميع الجوف : الفم الخالص ، والآي : القعدة الحراوة طغ أمان .  
( ٣ ) البجاي : نسبه إلى اليمن . وكانت دارل يزيد وقومه قرية من  
بنى الحارث بن كعب وم من اليمن .  
( ٤ ) استجبتك : حثك على الجهل والعسا . والمراد بالنازل دارل من  
كان يجرى .

( ٥ ) الرجع : المنزل حيث كانوا . ومدارفا : علامان ، والماريات :  
السحب تأتي ليلا .

( ٦ ) عرصات النار : أرواسها .

( ٧ ) الروحة : الركوب في الراج ، وعمرس : ناقة شديدة ، ومتافل :  
تضع الرجل مكان اليد إذا دخلت في الأرض الوعرة الكثيرة الهجارة ،  
فلا تضع يديها على حجر .

مُؤْتَقَرِ الْأَنْسَاءِ مَحْضُورَةِ الْفَرَا مُؤَبٍّ إِذَا كَلَّ الْبِقَاقُ الْمَزَائِلُ ١  
كَمَا شَدَّدْتُ الرُّسُلَ جِئْتُ تُشَدَّرْتُ

قَلَّ قَارِحٌ بِمِثْلِ تَمَنَّيَ قَابِلُ ٢  
أَفَّ كَتَفِي الْأَمْدَرِي مَتَجَّ حَرَابِيَّةٌ فَذُ كَدَمَتُهُ لِلْسَّاجِلِ ٣  
أُضِرُّ بِمَرَدَةِ الْهَالِكِ تَمَحَّجٍ يُقَلِّبُهَا بِذُ أَمُورَتُهُ الْخِلَالِلُ ٤  
إِذَا جَاعَدَتُهُ الشَّدَّ جَدُّوْنَ وَمَنْ تَسَاقَطَ لَا وَاسِيَ وَلَا مُتَعَادِلُ ٥  
وَلَنْ مَقَامًا مِثْلًا أَفَارَ مُجَاهِدَةً وَإِنْ حَلَفُوا حَرَمًا أَشْطَّتْ حَادِلُ ٦  
وَرَبُّ بَنِي الْبِرِّ شَاءَ دُخُلِي وَقَبِيحَهَا وَشَبَّانَ حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْهَا لِلْقَارِلِ ٧

( ١ ) الأنساء : حروق لمسطن الضحك ، ومضبورة : مؤتق ، والفرا : الظفر ، ومؤوب : مسرعة ، والمتاق : الكريجات ، والمراسل : جمع مراسل ، وهي قسريته

( ٢ ) تفتدت : تفتت ، والقارح : الذي شق نابه ، وطلع : أي غير قارح ، وقابل : موضع .

( ٣ ) أف : حمر لونه وارتفع ، والأمدرين : المنسوب إلى الأندرين بالشام ، وحده : بناؤه المنقود ، ومصحج : معضض ، وحراية : غليظ شدة : وكنت : معضضه ، والماسل : الحمر . يعني أما دلتته من الآن قددها وغلبها .

( ٤ ) أضر : أي المص ، وجرداء الفساق : الأيمان التي تامل شعرا ، ومصحج : طرية الظفر ، وأعوزته : أهرته . يعني أنه لما فاتت العانة وانفرد بهذه الأيمان أضربها .

( ٥ ) الشد : القدر ، وتساقط : انحل وترك من مدره ، ولا تتخاذل : لا يجادل في الحالين .

( ٦ ) عجة : غرغرة ، والحزن : ما عطف من الأرض ، تفتت : تكسرت ، ومجادل : مجازفة .

( ٧ ) البرشاء : أم شيان ، ودمل وقيس : أبناء ألبية ، وأقبلتها : أخرجتها .

لَقَدْ مَاتَى مَا سَرَّهَا وَتَقَعَّتْ رِوَعَاتُهَا مِثْقَى الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ ١  
 فَلَا يَبْقَى الْأَهْدَاءُ مَضْرُوعٌ مَلِكِيكُمْ وَمَا مَنَعَتْ مِنْهُ تَجَسُّمٌ وَوَائِلُ ٢  
 وَكَانَتْ لَهُمْ رَيْبِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَصَّصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ ٣  
 يَسِيرُ لَهَا الثَّمَانُ تَمَلُّ قُدُورُهُ تَجَبُّشٌ بِشَبَابِ النَّهَارِ الرِّجَالُ ٤  
 تَحْتَ الْخُدَّةِ جَالِزًا وَرِدَائِعُ نَبِيٍّ حَاجِبِيَّةٍ مَا يُتِمُّ الْقَبَائِلُ ٥  
 يَقُولُ رِجَالٌ يُذَكِّرُونَ خَبِيثِي : أَمَلٌ رِبَادًا - لَا أَبَاقَتْ - غَافِلُ ٦  
 أَى مَعْلَى أَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ تَحَرَّكَ دَلَاهِي فَوَادِي دَاخِلُ ٧  
 وَأَنْ يَلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِئْتُ وَمُتَرَى وَمَا تَحْتُ تَدَى الْأَمَائِلُ ٨  
 حَبَاؤُكَ وَالْبَيْسُ الْبِخَاقُ مَعَانِي مِجَانُ الْمَهَا تَمْدَى مَعْلَيْهَا الرِّجَالُ ٨

- ( ١ ) مَاتَى : أَحْرَبَ ، وَشَقَّ عَلَى مَسَرِّهَا : مَسَّ دُونَ التَّهْلُكِ . وَالْوَسَائِلُ : رِوَعَاتُهَا - اللَّيْبَةُ ، وَالْوَسَائِلُ : الْأَسْلَابُ أَى أُسَابُ الْمَوَدَّةِ .  
 ( ٢ ) مَلِكِيكُمْ بِكُلِّكُمْ بِكُلِّكُمْ ، وَتَجَسُّمٌ : وَاعْتَصَمَ : صَحَّتْ وَمَا مَضْرُوعٌ .  
 ( ٣ ) لَمْ : أَى لَمْ يَبْقَ دَوَائِلُ . وَرَيْبِيَّةٌ : غُرُورٌ وَالرَّيْبُ . وَبَحْذَرُونَهَا : يَحْذَرُونَهَا . وَخَصَّصَتْ : حَرَكْتَ الْمَاءَ مُسْتَقْلِلًا مِنْهُ بِالْهَلَاءِ .  
 ( ٤ ) تَمَلُّ قُدُورُهُ : مِثْلُ لَاسْتَدَارَ الْحَرْبُ وَشَدَّةُ مَا يَبَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا . وَتَجَبُّشٌ : تَجَلُّلٌ . وَلِلرِّجَالِ : الْقُدُورُ .  
 ( ٥ ) الْحَاجِبُ : الَّذِي تَحْصِي بِمَامَتِهِ . وَحَاجِبِيَّةٌ : حِجَابٌ عَلَى الْحَاجِزِ وَالْقَبَائِلُ : الْقَطْعُ مِنَ النَّاسِ وَالْحِجْلُ .  
 ( ٦ ) زَادَ : أَى زَادَهُ ، غَافِلٌ : أَى عَنْ التَّهْلُكِ وَمَا تَرَهُ .  
 ( ٧ ) تَدَى : مَالُ التَّهْدِيمِ . وَشِئْتُ : سَلَحْتُ .  
 ( ٨ ) حَبَاؤُكَ : مَطَاوِظُكَ خَبِرَ أُنْ فِي لَيْبَتِ قَلْبِهِ . وَالْبَيْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . وَالْبِخَاقُ : الْكِرِيمَةُ ، وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَجَمَانًا : بَيْحًا .

قُلْ نَبَأُكَ قَدْ وَدَعْتَ عَيْنَ مُدَمَّرٍ أَوَامِي مَلِكٍ تَسْتَخْفَى الْأَوَائِلُ ١  
 فَلَا تَتَنَبَّذَنَّ إِنَّ النِّبْيَةَ تَوَيْدٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا بِهِ الْخَلْلُ وَالْأَيْلُ ٢  
 فَلَا كَانَ نَبِيْنِ الظُّفَيْرِ لَوْ جَاءَ مَالِيَا أَوْ حُجْبَرِي إِلَّا لَيَالٍ فَلَا يَلِي ٣  
 قُلْ نَحْمِي لَا أَمْلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ نَمُتْ مَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ  
 فَكَيْفَ مَصْلُوهُ يَتَعَيَّنُ جَلِيْلِي وَغُرُورُ الْخَوْلَانِ حَزْمٌ وَتَائِلُ ٤  
 سَقَى الْفَتَى قَمْرًا نَبِيْنِ مُعَرِّي وَجَائِسِ

بِمَيْتَرٍ مِنَ الْمُؤَمِّمِي قَطْرُ وَوَائِلُ ٥  
 وَلَا دَلَّ وَنَحْنُ وَمِنْكَ وَمَقْبَرُ عَلَى مَنَافِيهِ دِيْمَةٌ نَمُ حَائِلُ ٦  
 وَيَنْبِيْتُ حَمْدًا وَعَوْفًا مُتَوَرًّا شَانِيَةً مِنْ حَبِيرٍ مَا قَالِ كَائِلُ ٧

( ١ ) أَوَامِي : ملك مداعة : جمع آسية .

( ٢ ) لَا يَتَنَبَّذَنَّ : لَا تَهْلِكَنَّ دَعَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، يَهْلِكُونَهُ اسْرَاعَةً فَلَا يَحْفَظُوا الْمَوْتَ ، وَالْحَالُ : الْمَوْتُ .

( ٣ ) بَيْنَ الْخَبَرِ : أَيْ وَبَيْنَنَا ، وَأَبُو حَبِيرٍ : كَتَبَهُ النِّبْيَانِ .

( ٤ ) مَصْلُوهُ : الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْغُرِّ الْأَوَّلِ مَوْتَهُ ، وَبَيْنَ جَانِبَةٍ : بِغَيْرِ صَانِقٍ يُؤَكِّدُ الْحَسْرَةَ الْأَوَّلَ ، أَوْ أَصْحَابُ الصَّلَاةِ وَهُمْ أَهْلُ دِيْنِهِمْ ، وَيُرْوَى مَصْلُوهُ أَيْ مَصْلُوهُ ، وَغُرُورُ : تَرَكُ ، وَالْخَوْلَانُ : مَوْضِعُ الْقَامِ

( ٥ ) الرُّحْمَى : أَوِ الْمَطَرُ ، لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ فَالْثَبَاتُ ، دَعَا بِالْحَصْبِ حَوْلَ قَبْرِهِ لِيُدْعَرَهُ بِالرَّحْمَةِ مِنْ يَصُدُّهُ ، وَالْوَابِلُ لِلطَّرِيقِ الشَّدِيدِ .

( ٦ ) عَلَى مَنَافِيهِ : عَلَى فَرْعِهِ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يَتَدَّرَأَنَّ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ أَحَدٌ ، وَالْعِدْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ ، وَالْحَائِلُ : الْمَطَرُ الْمُنْتَاجِعُ الْمُنْتَرِقُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ، وَغَيْرُ - زَالٍ - مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِهِ ، وَعَلَى مَنَافِيهِ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَدِيْمَةٌ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

( ٧ ) وَيَنْبِيْتُ بِالرَّحْمِ ، أَيْ وَذَلِكَ يَنْبِيْتُ ، وَيَجُوزُ نَسْبُهُ عَلَى الْجَوَابِ ، وَالْخَوْلَانُ وَالْعَرَفُ ، نَهْنُ طَبَا الرَّاحَةِ .



يَتْلَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدْرِ رَجُلٍ      وَحُورَانُ مِثْلُ مُوَحِّشٍ مُتَصَانِلٍ ١  
فَمَوْدَا لَهْ غَمَّانُ بَرْحُونِ أَوْهٍ      وَزَكَاةُ وَرَحْمَةُ الْأَنْجَبِينَ وَكَابِلُ ٢

قال الأحم الشنصري في شرحه للجولان :

كُتِبَ جميع ما رواه الأحمى من شعر الناسة ، وتبيل به قصائد متعبرة  
بما رواه غير الأحمى إن شاء الله تعالى :

( ٢٣ ) وقال ( ١ )

غَشِيَتْ مَسَارِيلًا يَرْبَتِيذَاتٍ      فَأَقْلَى الْمَرْجُ فَنَحَى لَثَمِينَ ٣  
تَمَازَزَمْنَ مَرَفُ الدَّخْرِ حَتَّى      هَمَزْنَ وَكَلَّ مَهْمِيرُ مَرْنِ ٤  
وَقَفَّتْ بِهَا الْقُلُوسُ عَلَى الْأَكْشَابِ      وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشُّوقِ لِلنَّسَنِ ٥  
أَسَاتَيْلُهُمْ وَقَدْ سَمِعَتْ دُمُوعِي      كَأَنَّ مَنِيضَهُنَّ عُرُوبُ شَنْ ٦

( ١ ) حارث : اسم فاعل من حرث الأرض شقها ، والجولان وحوران :  
موضعان بالشام .

( ٢ ) فرداً : مصدر نائب عن فعله ، وغمسان : فاعله وهم قومه ، أى أن  
قومه ومن عطف عليهم كانوا يؤملونه ويرجون حياته .

( ٣ ) قال الناسة هذه القصيدة حين قتلت بنو عيسى لطفة الأسدى ، وقتلت  
بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عبيدة بنون بنو عيسى وإسراج بن سعد من خلف  
بنو ذبيان .

( ٤ ) غشيت ، أبيت ، وعريفات وأعلى المروج : موضعان ، والمين :  
المقيم بهذه المأزلة .

( ٥ ) تماوزمن : تمااف طليين ، وغمزون : درسن ، ومرن : صوت  
ذو رعد .

( ٦ ) القلوس : ثلاثة أمثلية ، وتماوزمن : تماافق . والمعنى الموضع في العباد .

( ٧ ) سمعت : انصرفت ، وميضهن : مصيبن اسم مكان ، والثمن : الغربة  
الحلق الصديرة ، وفروها جمع غرب : أى مكان انصباب الماء منها ،

بُكَاءَ حَسَامَةٍ تَذُمُّو هَدِيلاً      مُتَجَبِّسَةً عَلَى قَسَبٍ تُسْقَى ١  
أَيْكُنَى بِأَعْيُنٍ إِلَيْكَ قَوْلَا      سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ - إِلَيْكَ مَقَى ٢  
قَوَائِقَ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ      فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْعَباً لِقَطْفَى ٣  
يَبْنُو أَدِينُ مَنْ يَبْنُو أَدَانِي      مَذَاهِنَهُ لِلدَّائِنِ مَلِيدِي ٤  
أَتَحْذُلُ تَامِيرِي وَتَمِيرُ حَبِيبَا      أَيْرُوعَ بَنِ عَمِيظٍ فَلَيْمَنِ ٥  
كَأَنَّكَ مِنْ حَالِ بَنِي أَفْشَرٍ      بِتَمْشِيعِ خَلْفٍ وَخَلْفٍ يَشْنُ ٦  
تَكُونُ نَمَانَةً طَوْرًا وَطَوْرًا      هَوَى الرِّيحِ تَنْفُجُ كُلَّ مَنْ ٧  
تَنْتَنُ بِمَسَادِمٍ وَأَخْلَقِي وَتَحْمُ      فَرِيكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَتَلْتَقَى ٨  
فَدَى جِرْعَاءَ لَيْسَ بِهَا أَيْبَسُ      وَلَيْسَ بِهَا الْكَيْلُ يَحْمَتُنْ ٩

( ١ ) الهدى : ذكر الخلم ، وقن : لمن .

( ٢ ) أَيْكُنَى : بلغ عن الوكة ، وهي الرسالة ، وجين : مرغم حينة ،  
واليك عن : اسم فعل . أى كف عن .

( ٣ ) قَوَائِقَ : بدل من قولاً ، في البيت قبله والسلام : المظهر جمع سلف ،  
والقنن : قنن .

( ٤ ) أَدِينُ : أجري ، والمراد بالدائِن المنقضى . بالأذى على المصاكة .

( ٥ ) تَامِيرِي بِرَأْسِهِ أَوْ أَيْرُوعَ بِنِ فَوْضَ : فداء . فمجب لقومه ، والمحق الذي  
يدخل في كل شيء ويظهر لما لا يبينه يريد به حينة .

( ٦ ) بَنُو أَفْشَرٍ : من أشجع وإلهم خير خلق يضرب المثل بضارها ، والقنن :  
الجله الببال . شبه حينة بما في الجبن والخفة عند الفزع .

( ٧ ) هَوَى الرِّيحِ : أى نهوى هوبها في مرعة هوبه ، وتنفج كل فن :  
بمعنى أنه يفرق رأيه فلا يثبت على رأى واحد .

( ٨ ) بمسادم : ملاكهم ، وسوف تترك والحق : بمنى سوف تترك وحيداً

( ٩ ) جِرْعَاءَ : فلاة ، يمحطن : بتأيت لخماء طرفها .

إذا حاولت في أسد فجوراً  
فهم يرمى القى اذ تلامت فيها  
وهم وزدوا الجفاز على تميم  
شهدت لهم مواطن عذابات  
وهم ساروا يشجر في حبيس  
وهم راحوا إفسان برحيف  
يكلن محرم كالنبت يسمو  
وهم كالفداج مسومات  
عذاة فاورثة تم بهيس  
ولو أى أظفك في أسود

فإن لست منك ولست منى  
إلى يوم النصارى وهم يحق  
وهم أصحاب يوم عكاظ  
أنبتهم يوم العذرة منى  
وكانوا يوم ذك منذ طى  
رجس العرب أذن من رجس  
على أوصال ذيال رقت  
عليها مفر أشباه حين  
دفين إلى في الرمح للسكن  
قرعت مذاعة من ذاك رقى

- (١) استلامت : لبست اللامه ، وهي المرح ، والنصار : ماء لى عام فيه وقعة ، ومعنى : ترس .
- (٢) الجعار : ماء نهم ، ويوم عكاظ : كانوا فيه مع فرس .
- (٣) شهدت : خبر إلى في البيت قبله ، وأنبتهم يوم العذرة منى : ذهبت جردى إليهم .
- (٤) حبر : أبو امرؤ القيس ، وكان ملكاً عليهم ، وخبيس : جيش ، وعند على : أى في شعاعهم .
- (٥) العرب : الطريق ، وأرعن : له فضول بهمه وعن الجبل ، ومرجس : ثقل .
- (٦) الذبال : ذو الذيل ، وأوصاله : عظامه ، والرفن : الطويل القيل من الجبل .
- (٧) الفداج : السام ، ومسومات : مطبات يعرفن الحرب .
- (٨) فاورثة : قاربه ، أى القتال ، وبهيس : سيف ، والرمح : النبل .
- (٩) أظفك : في بنى أسد والمحطاب لميعة .

(٢٤) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

أفليس كنت قد فعلتها قطام - وصننا بالتحريم والقسام<sup>١</sup>  
 فإن كان اللؤلؤ ملائمتي - وإن كان الرداع قبال السلام<sup>٢</sup>  
 فلو كانت عذاة المني مني - وقد رقصوا الخدود على الخيام<sup>٣</sup>  
 صفحت ينظروا قرأتها فيها - نحتت الخدير وأضمة القرام<sup>٤</sup>  
 ترائب يستعجب الخسلى فيها - كتمر الثمار بذور بالسلام<sup>٥</sup>  
 كحل الشذر والياقوت فيها - حل حيداء قنيرة البمام<sup>٦</sup>  
 حلت إمرأيتنا وداما عنيها - أراك الجرع أسفل من الشام<sup>٧</sup>

(١) هذه القصيدة في مدح عمرو بن هند حين غزا الشام . أو عمرو بن الحارث الساسي حين غزا الرائي .

(١) قطام : امرأة فاعل تاركه مد صد الخبر مني على الكسر ، وصننا : بجلا ، سطوف على تدلها .

(٢) فإن كان : أى مصلك اسمها محذوف . فالسلام : أى فوديعنا بالسلام والتمية .

(٣) من : جلست بالرداع . ولو . قبله شريطة ، والخدود : القنور ، والخيام : المواجع .

(٤) صفحت : رويت ، جوانب لوق البيت فيه ، ونحتت : لصنع نحت والقوام : متوريق أو آخر .

(٥) ترائب : بدل من واضمة القرام في البيت قبله ، وهي عظام الصدر حيث يوضع العقد مع تربيته ، وبذر : فرق .

(٦) القدر : اللؤلؤ الصغير . والجيداء : الطريقة المني ، والبمام : صوت الطيبة .

(٧) الغزال : ولد الطيبة . والجمع : جانب الرائي ، وأراك : الذى تره ، وشام : جبل .

تَكُنْ بِرَبِّهِمْ وَتَرْوُدْ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّارِ مِنَ الْقَتَامِ ١  
 كَانَ مُشْتَمًا مِنْ تَحْرِ مَعْرَى مَقَّةَ الْبَيْتِ مَشْدُودَ الْجَتَامِ ٢  
 تَتَجَنَّ قِلَاقَ مِنْ بَيْنِ رَأْسِ إِلَى قَدَمَانِ فِي سُوقِ ثَقَامِ ٣  
 إِذَا مَتَّ حَوَائِيْ قِلَاقَ بَيْتِ الْقَتْلَانِ مِنَ الْقَدَامِ ٤  
 عَلَى أَنْهَا بِمَرَايِ مَرْزِ تَقْسِلَةُ الْحَيَاةِ مِنَ الْقَتَامِ ٥  
 فَاتَحَتْ فِي مَقَالِيْنِ بَارِدَاتِ يَنْطَلِقُ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَتَامِ ٦  
 تَلَّةُ لَطْمِيْ وَتَحْمَلُ فِيهِ إِذَا تَبَهَّتْ بَعْدَ الْمَتَامِ ٧  
 طَدَحَهَا عَيْنُكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاقَا وَأَجَبَتْ مِنْ بَيَاوُكَ فِي غَرَامِ ٨

- ( ١ ) بريرة : أول ما يظهر من ثمره ، والضمير للأراك في البيت قبله ، وزرود : قمى ، وتدمب : ودر النار : آخره ، والنشام : النخلة .  
 ( ٢ ) مضمعاً : اسم كان في البيت السابق وشربها على أياها الآن ، وهو الثراب المذروج الماء ، وبصرى : بلد بالشام ، ولنته : أوصله ، والبخت : الإبل ، والجتام : ما يجتمع به على المدن .  
 ( ٣ ) قلاه جمع قلة : وهي الجرة الكبيرة يحفظ فيها الخمر ، وبب راس : بالتمام ، وتبان : غار .  
 ( ٤ ) القتلان : الروس أو الزعفران أو زيد الخمر .  
 ( ٥ ) بمرض من : أى مزوجاً بما عاب ، من ريشها البرودة ، والجهاة : الذين يجمعون ماء المطر في الخوض ، ووجه الله في ذلك كله طيب الرائحة والقدوة والبرودة .  
 ( ٦ ) فاتحت : أى الخزن ، والمراد ماؤها ، والمدامن : الثغر في الحجارة يكون فيها ماء قليل ، والجنوب : ريح ، والجهام : صحاب قليل الماء .  
 ( ٧ ) لطمه : أى لطم ريشها ، وممعول حال محذوف تحذيره محلاً أو نمرأ أو نحوها . وخص وقت تقيها من غوما لأن الأفرا ، ضمير فيه .  
 ( ٨ ) شطت : بدت ، ونواها : سرها وأزاحها ، و غرلم : أى تقيك .

وَلَكِنْ مَا أَنْكَرَ مِنْ أَنْ يَنْدِرَ  
فِي ذَلِكَ مَا تَقُولُ الْقَتْلُ يَتَى  
وَمَمَرُهُ بِقَائِلٍ غَائِلَاتِ  
بَقْدَنْ مَعَ أَمْرِيهِ يَدْعُ الْهُوَيَاتِ  
أَمِنْ عَلَى الْقَدْوِ يَكُلُّ طَرَفِ  
وَأَمْرُهُ تَلِيكَ يَنْدَحُ فِيهِ  
وَأَنْتَاهُ لَلْقَتَى أَنْ خَيَا  
وَأَنْ الْقَدْوِ تَمْرُهُمْ جَمِيعُ  
فَأَوْرَدَهُمْ عَلَى الْإِثْمِ شَعْنَا  
مِنْ الْخُرْمِ الْبَيْنِ وَالْقَتْلِ  
إِلَى أَهْلِ الْقَدْوِ الْبَيْنِ  
عَلَى الْقَدْوِ طَرَفِ الْبَيْنِ  
وَيَقْدَنْ الْبَيْنِ الْبَيْنِ  
وَسَلَمُهُ يَكُلُّ فِي السَّامِ  
بَيْنَ يَنْدَحُ يَنْدَحُ فِي السَّامِ  
حُلُولًا مِنْ جِرَامِ أَوْ حُدَامِ  
فَتَامُ يَحْلِيُونَ إِلَى فِتَامِ  
بَعْنُ لَلْقَتَى كَالْيَدِ الْبَيْنِ

( ١ ) الخرم : الجليم قوة الإرادة . وبأحاء وضع الشيء في موضعه . والمجن : الجن الواضح .

( ٢ ) قتل : قتل . بس أن نصه فداء لذلك القتل .

( ٣ ) وممره : ممره . بس أن نصه فداء لذلك القتل .  
واللهو : أروى . ولجب هام : جيش ذي جلة يقتلهم كل ما يمر به .

( ٤ ) الهوى : الدعة والراحة تصغير الهوى .

( ٥ ) طرف : فرس كريم . وسلبية : فرس طويبة . وقصال : يوضع عليها  
الحبل . والسام : الحر .

( ٦ ) أسمر : رخ . ومارن : لين . ويخاخ : يظهر . والنبام : الحقد أو  
الرصب . ونبراسه : مصباحه .

( ٧ ) أنباه : عطف أنباه . وحرام وحفام : قبطان .

( ٨ ) لصرم جميع : يجمعون على النصر . وفتام : طوائف . ومجلون :

متهمون .

( ٩ ) فأوردتهم : أي الحبل . ويطن الآثم : موضع . والفتام : التي تظهر

الجن البين .

عَلَى إِبْرَ الْأِدْنَةِ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ  
 فَهَاتُوا شَاكِدِينَ وَبَاتَ بِسَرِي ۖ  
 فَصَبَّحْتُمْ بِهَا مَمْنَاهُ جِرْفًا ۖ  
 فَذَلِقَ الْوُثْ مِنْ بَرَكَتِ مَنِي ۖ  
 وَهَنْ حَكْمَهُنَّ بِسَاحِ زَمَلِ ۖ  
 يُؤَمِّنُ الرُّؤَاةَ إِذَا أُنْثُوا ۖ  
 وَأَسْنَى سَاطِئًا بِجِبَالِ جِنْتِي ۖ  
 فَهَمَّ الْغَازِيُونَ لِذُرْكُوهُ ۖ  
 إِلَى صَنْبَرِ الْقَادَةِ ذِي شَرِيسِ ۖ  
 أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ ۖ

وَحَقَّقِي النَّاجِيَاتِ مِنَ الْقَتَامِ ۖ  
 بِقُرْبِهِمْ لَهُ لَيْلُ الْقَتَامِ ۖ  
 كَانَ رَأَوْسُهُمْ يَتَمُ الْقَتَامِ ۖ  
 وَالنَّاجِيَاتِ أَطْفَارُ دَوَامِ ۖ  
 يُسَوِّنُ الْقَوْلَ عَلَى الْخَطَامِ ۖ  
 بِشَمْسِ سَكْرَتِهِمْ عَلَى الْقَتَامِ ۖ  
 دُقَاقُ الْقُرْبِ يُخْتَرَمُ الْقَتَامِ ۖ  
 وَتَارَاسُوا بِذَلِكَ مِنْ تَرَامِ ۖ  
 سَاهُ فِي قُرُوجِ الْخَدِ نَامِ ۖ  
 بَنُوا تَحْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِيَامِ ۖ

- ( ١ ) القناب : طلائع الحبش ، والناجيات : الإبل الممرعات ، وشهتها : سرها  
 ( ٢ ) صير - ما يروا - للأعداء ، وليل القام : طول ليل الشتاء .  
 ( ٣ ) صميم يا صباء : وهو ما أصابهم من ظرو .  
 ( ٤ ) القاجون : هارون ، وأطمار : أسلحة ، ودوام : ملطمة بالهم .  
 ( ٥ ) ومن : أي الأسيرات ، والتملج جمع لجة : وهي أنى ظر الوحش .  
 والحندام : الخلاخل .  
 ( ٦ ) الرؤاة : حاملوا الماء ، ألوا : ذلوا ، بعض : يعني أطفاله الذين  
 حبل بينهم وبين الرضاع .  
 ( ٧ ) ساطئاً : مرعباً ، والقرب : القرب ، وعجزم القتام : حال حمى  
 كعبيل واحد ، والقتام : العبار الأسود . يعني أنه صار لها كالخزام .  
 ( ٨ ) ليذركوه : أي التهان ، من مرام : أي من مرام يذركونه ومنته .  
 ( ٩ ) القادة : الأقباد . وذو شريس : شديد المراس .  
 ( ١٠ ) جد الحياة : المجد الذي يدوم ما دامت . وعلى إمام : على فطرة لهم  
 من سلفهم .

فَدَوَّخَتْ لِمِرْقَاقٍ فَكَلَّ قَمَرِي بِمَحَلِّ خَنْدَقٍ مِثْلَهُ وَحَامِي ١

وَمَا تَنْفُكُ تَحْسُلُولًا مُرَاهَا قَلَّ مُتَنَادِرُ الْأَكْلَاءِ ظَاهِرِي ٢

(٢٥) وقال بدمج النعمان بن وهب بن الجلاح الكلابي<sup>(١)</sup>

أَحَاحَكْتَ مِنْ شُمُوكِ مَنَعِي لِلنَّاهِي رَوْضَةٍ نَمِيحَةٍ فَذَاتِ الْأَحَاوِدِ ٣

تَنَازَرَمَا الْأَرْوَاحُ بِمَنِيْفَيْنِ تَرْسَمَا وَكَلَّ نَابِثِي دِي أَهَاضِيْبٍ زَاهِي ٤

يَا كَلَّ ذُبَالٍ وَخَشَا تَرْحَوِي إِلَى كَلَّ رَحَافٍ مِنَ الرَّمْلِ قَارِي ٥

صَدِثَتْ سَهْمُؤَدَى وَسُؤَدَى غَرِيْرَةً مَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِي حَرَاثِي ٦

(١) مدوخت العراق : هذا يريد أن المدوخت هي النمل ، ومحل :

يطي .

(٢) وما تنفك : أي الجبال السابعة وهي جبال حمص ، والأكلاء :

الاصحاب ، ومتناذرها : ما يتناذره الناس ، لا يفرجونه ، بمن أنها كانت في عزة ولكنه تناب عليها لغوهم .

(٣) كان النعمان بن وهب قاصداً للحارث بن أبي شمر ملك غسان فأغار على

بن ذبيان وسمى سبياً من غطفان فبهيم عتوب بنك السابعة ، فلما مرغها أطلقها وأطلق كل السبي من أجل أبيها .

(٤) المعاهد : الامكنة التي صعدوا بها ، ومعناها : الموضع الذي أقاموا به ،

وروضة نمنى : ذات الاسود : موحشان .

(٥) تناورها : تناوبها . والأرواح : الرياح ، وملك : ظهر يدوم البؤا

ولا يقطع ، والأهاضيب : حطاب القطر جمع حطاب جمع مضب .

(٦) ذبال : ثور طويل النبل ، وخشأ : بقرة قصيرة الأنف ، وزهرى :

نصير ، ورجاف : متحرك لا يثبتك ، وقارد : منفرد .

(٧) غريرة : غامقة ، ومروپ : متعبه إلى زوجها ، ونهادى : نعى في

لين ، وغراكد : حيات .



لَسَرِي لَيْمَ الْفِي صَبَحَ مِرْبَنًا وَأَتَيْتَنَا يَوْمًا يَذَاتِ السَّرَاوِدِ ١  
 يَقُودُ الْفَتَمَانُ مِنْهُ مَحْضَفٍ وَكَيْدِ بَنِي الْخَارِجِي مُنَاجِدِ ٢  
 وَهَيْتَ لَا وَانٍ وَلَا وَاهِنٍ الْقَوَى وَجَدِ إِذَا حَابَ الْأَمِيدُونَ صَاعِدِ ٣  
 قَاتَ يَا نَكَارَ وَمُحَوَّرَ حَقَائِلِ أَوَّاسٍ بِحَمِيهَا أَمْرًا خَيْرَ رَاهِدِ ٤  
 يَحْطِطُنَ بِالْمِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعِدٍ وَنَحْنَانُ رُفَّانَ الْفَتَى الْهَوَامِدِ ٥  
 وَتَسْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاهِ بَرَاغِزِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالْقَلْبَاءِ الْهَوَامِدِ ٦  
 غَرَارُ أَمْ يَنْفَتِنَ تَأْسَاءَ قَلْبَهَا لَقَى ابْنِ الْخَلَّاحِ مَا يَنْفَتِنَ يَوَامِدِ ٧  
 أَحَابَ بَنِي حَمِطٍ مَا تَحْشَوْنَ حَيَاةَ وَجَلَّهَا نَسَى عَلَى خَيْرٍ وَاحِدِ ٨  
 فَلَابُدَّ مِنْ حَوَجَاءِ تَهْوَى بِرَاكِبِي إِلَى ابْنِ الْخَلَّاحِ تَحْتَهَا الْكَيْلَ قَاصِدِ ٩

- (١) السرب: المال الراعي، وذات الراود: موحج.  
 (٢) محضف: بجبل شديد القتل استماره لأبيه. والخارجي: الضماع، ومناجد: مبادر.  
 (٣) وجد: حظ، عطف: على ما عطف عليه ما قبله. والمحبسون: المستفيدون.  
 (٤) عون: جمع عون وهي الكذب أو النصف من النساء، وغير واحد: أي في حفتين.  
 (٥) يحططن بالميدان: أي في الأرض من حزنين بالأسر، ورفان الفتى: من إساقفة الله به إلى الله، والحواد: البارزات.  
 (٦) البراغيز: أولاد البشر الوحشية، استعيرت لأولاد الأسيرات، والحواد: التي تئن وأساء نحو ذيلها.  
 (٧) تأساء: شدة، ولقى متعلق بيقظ، يعني أنهم لا يقظ بن يقظن منه العجائز.  
 (٨) وجلها: عطشها، ونسى: أي نعمة الإطلاق من الأسر.  
 (٩) حوغاء: باقة أخرجت من طول السفر، وتهوى: تسرع، وسيرها الليل قاصد: قدومه قاصد سيرها الليل قدم الماعل شدوذاً.

تَحَبُّ إِلَى الثَّمَانِ حَسْبَى ثَنَاءُ قَدِيكَ مِنْ رَبِّ طَرِيقِي وَتَأْلِي ١  
فَسَكَنْتُ نَفْسِي بِقَدَمَا طَلَرِ رُوحَهَا وَالْهَيْتَنِي لَمَعْنِي وَأَنْتَ بِشَاهِدِ ٢  
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ سُوءَةً  
فَلَنْتُ عَلَى حَمِي أُنْثَى بِحَايِدِ ٣

سَمِعْتُ الرُّجَالَ الْبَاهِثِينَ إِلَى الثَّمَانِ  
كَتَبَنِي الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ ٤  
فَلَوْتَ مَقْدًا بَالِيًا وَيَسْكَاتُ مَا نَتْ لِمَهْمَّتِ الطَّمْرِ أَوَّلَ رَأْيِهِ ٥

(٢٦)

وطال في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر السامي بين مرة بن عوف بن  
سعد بن ذبيان :

أَحَاجُّكَ مِنْ أُنْثَى رَسْمٌ لَأَجُولِ بِرَوْضَةٍ تُنْمِي قَدَاتِ الْأَجُولِ ٦  
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانَتْ تَهَادِيْنُ أَهْلُ نَزِيهَاً بِالتَّخِيلِ ٧

(١) تحب : نسرح ، والطريف : المستحدث من المال ، والثاء : الموروث  
ووب : صاحب .

(٢) بهاد : بهادر .

(٣) السوفة : من دون الملك ، وعمل غير أنك : أي ما حدثك به ،  
يريد أنه لا يحسد عليه لأنه أهل له وإن كان ليس بمك .

(٤) الباهسين : المزعجين ، والطوارد : الخيل التي تفرط الصيد وتقبه .

(٥) باللا : عطاء ، ونكابة : مبالغة في الأذى ، والرائد : الذي يسبق  
لللحرى .

(٦) روضة نعي ودات الأجول : موعضان :

(٧) أربت : دامت ، والأرواح : الرياح ، تهاديْن : أي الرياح ، يعني أن

يذهبها أهدى إلى بعض نزيهاً منتحلاً ، فقامت به على هذه المبال .

وَكُلُّ مُلَيْتٍ مُسْكَنَةٍ مَحَابَةِ كَيْشٍ التَّوَالِي مُرْتَمِينَ الْأَسَاطِيلُ ١  
 إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعَةٍ تَبَقُّ تَحْسَبُ قَرِيرُ الطَّوَالِ ٢  
 مَوْدَتْهَا حَيًّا كَرَامًا مَوْدَاتٍ خَطَّابِلَ آجَالِ التَّامِ الْجَوَالِ ٣  
 تَرَى كُلَّ دِيَالٍ بِمَارِضٍ وَزَبَا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَالِ ٤  
 يُبْزَنُ الطَّيُّ حَقَّ يُبَايِرُنْ بَرْدَةً إِذَا الشَّمْسُ نَحَتْ رِبْقَهَا بِالْكَلاَ كُلِّ ٥  
 وَنَاجِيَةٌ مَدْبِيَةٌ فِي مَتْنٍ لَا حَيَا كَسَحَلِ الْهَيَامَى قَامِدٍ الْفَسَالِ ٦  
 فَهُنَّ حُنُجٌ نَهْوَى مُرَادَى وَتَرْتَمِسُ

إِلَى كُلِّ دِيٍّ يَهْدِيهِ نَادِي الشَّوَالِ ٧  
 قَالِ عَدَانِي مَنِ إِيَّاكَ حَدِثْ وَخُذْ أَيْ مِنْ دُونِ غَمْلِكَ خَاطِلِ  
 تَصَدَّقْتُ بِي حَوْفِي قَلَمٌ يَنْفَعُ لَوْا وَصَانِي وَأَمْ أَنْفَعُ قَدِيمُ رَسَائِلِ ٨

- ( ١ ) وكل ملك : صاحب داهم عطف على الأرواح في البيت قبله : ومكفر : شديد ، والتوالي : الأجزاء ، وكبشها : سريها ، والمرائن : المفرغى .  
 ( ٢ ) رحى مرجعة : حبة مستديرة ثقيلة ، تبقي : تفرج من الودق ، ونجاج : جيب الماء ، والحواصل : الحطب المثلثة بالماء .  
 ( ٣ ) خطاطيل آجال التمام : جماعاتها ، وإضافة خطاطيل إلى جماعات يائية ، والجوالم : التوامر .  
 ( ٤ ) دِيَال : ثور طويل الذيل ، وريرياً : لطيف بفر وحش ، ورجاف : متحرك ، وهال : لا يناسك .  
 ( ٥ ) رِبْقَا : ضرعها ، والكلاكل : الصدور ، والمراد صدور الخيل .  
 ( ٦ ) وَنَاجِيَةٌ : ناقة سرية ، والوارد : وار ، ولاحب : طريق واضح ، والسحل : الثوب الأبيض .  
 ( ٧ ) خُلِج : طرق صغار ، ذو نمرين : ذو جانحين ، والشوالم : الطرق المقصبة من الطريق الأعظم .  
 ( ٨ ) بنو حوف : قوم النابتة ، وصاني : وصيني ونصحي .

قُلْتُ لَهُمْ : لَا أَعْرِفُكُمْ خَائِلًا ۖ رَعَابِيَّةٌ مِنْ جَبْتِ أَرِيكِ وَعَاقِلٌ ۙ  
صَوَارِبٌ بِالْأَبْدَى وَذَوَاتُ الْغَسْرِ ۖ حَيَانُ كَرَامِ الْعَصْرِ ۖ كَرَامِ الْغَوَالِ ۙ  
خَيْلَالٌ لِلطَّلَامِ بِقَصِيلِنِ ۖ وَقَدْ أَتَتْ ۙ قِيَانُ أُبَيْرِ دُونَهَا ۖ وَالْكُوَائِلُ ۙ  
وَحَنَوَاتُ بَيْنِ الْجَنَابِ ۖ وَطَالِجٌ ۙ فِرَاقُ الْخَلِيطِ ۙ ذِي الْأَدَاةِ لِلزَّائِلِ ۙ  
وَلَا أَعْرِفُ نَمْدًا قَدْ نَهَيْتُكُمْ ۙ أَجْسَادُ بَوْمًا فِي شَوَى ۖ وَتَجَلِيلٌ ۙ  
وَبِهِمْ قَرِيرَاتٌ تَقْوِعُ دُمُوعَهَا ۖ يُشْكِرُوهُ بِدِرْيَسِهِ بِالْأَنَاقِلِ ۙ  
وَقَدْ نَحِثْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ تَخَافُ ۙ قَلٌّ وَبِلٌّ فِي ذِي اللَّطَارَةِ حَاقِلٌ ۙ  
تَخَافَةُ عَمْرُو أَنْ تَصْحُونَ حَيَادُهُ ۙ يُهَذِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ خَافٍ وَنَاعِلِ ۙ

- ( ١ ) خائلا . كرام ، ودعابيب : نواحم بيضاء ، وأريك وعاقل :  
موضمان أو جيلان  
( ٢ ) الراجز : أولاد بقر الوحش ، استعارها لأولادهم ، والعصرم :  
تقطع من الرمل ، وآرامه : طاقوه ، والحوائل للتخلفات عن صوابها .  
( ٣ ) خلال : ظرف متعلق بيمتلن ، وأبير والكوائيل : جيلان ،  
وقنانها : أهلكها .  
( ٤ ) وحنواته : أى لعمرى الحسرات ، والجناب وطالج : موضمان ،  
وفراق الخليط : مفعول مطلق لعمل يحذف ، والخليط : المصهر ، وذو الاداة :  
الذى أصابه أذى ، والمزابل : المخارق .  
( ٥ ) شوى : اسم جمع لقاعة ، وناعل : اسم جماعة الجمال ، بين يحدك  
سبه فى دما .  
( ٦ ) قريرات : فرائل ، والمشكره : الدمع ، وبذريه : يصفقه .  
( ٧ ) عل وعل : متعلق بيزيد . والوعل : ليس الجبل . وعاقل : متع  
صفة لوعل . وى ذى المطارة : متعلق به ، وذو المطارة : جبل ، يعنى أن خوفه  
شديد تكوف ذلك العمل .  
( ٨ ) غشاة عمرو : مفعول لأجله ، والمراد بالحقان هنا الإبل .  
وبالناطل الجبل .

إذا استنبجوا من سحابة شيئا      تناع في أعضائها بالخصائل ١  
شواذب كالآجلام قد آل ورمها      سماجيق مشرقا في قديس وقائيل ٢  
ويخذه من بالأولاد في كل منزل      تشحط في أسلافها كالزوايل ٣  
نرى مانيات الطير قد وثقت أما      ينسج من الشغل العنق الأكايل ٤  
يرى وقع الصوان حاد مسورها      فمن إلف كالصناديق والذوايل ٥  
مقرنة بالنيس والادم كعاقبا      منها الطيور تحفبات للزوايل ٦  
وكل صموت تشبه نقيية      وتسج سيم كل قصاء ذوايل ٧

( ١ ) إذا استنبجوا ، أى الجياد لأنها كانت تنجب وراء الإبل ، وتطلع : تمد أعضائها وجسماتها فشاخا ، والجسنة لهاية كالشفة الإنسان .

( ٢ ) شواذب : حوامس ، والآجلام : القاريض ، وآل : رجع وصار ، ورمها : غلها ، وسماجيق جمع صموق : وهو الرقيق من اللحم ، وقائيل : علق ، والقائيل : الذى على غروب الصلوة .

( ٣ ) ويخذه من : أى الخيل . وتشحط : تشطرب ، أصله تشحط ، والأسلاف جمع سل : وهى الجلفة التى يكون فيها الولد ، والزوايل : كجباب الخمر المخلطة ، شبه بها الأسلاف لثوبها بالهم .

( ٤ ) عانيات الطير : التى تطلب الصيد ، والشغل : وله الشاة ، استناره : نور الخيل . والعنق الكريمة ، والأكايل : المأكولة جمع أكية .

( ٥ ) الوقع : الحظيرة الصلبة ، ومسورها جمع نسر : وهو حلة فى باطن حافر الفرس من أعلاه ، والصناديق : الرماح المستوية ، والذوايل : الحقيقة الصلبة .

( ٦ ) النيس : الإبل النيس ، والادم : الإبل التى شاب بباضها صفرة ، وقتنا : الرماح ، والطيور جمع طير : وهى المزاولة الطيبة ، ومعضات : محمولات والمراجل : القدور .

( ٧ ) الصموت : الفرع ، وثلة : مابضة ، ونقيية : منسوبة إلى نبع ، وسلميم :

هَلِيمَ يَكْدُبُونَ وَأَنْبِيَاءَ كَفَرُوا      فَمَنْ وَضَعَهُ صَاغِيَاتُ الْقَتْلِ ١  
 حَتَّى أَمْرِي لَا يَنْقُصُ الْبُذْخَةُ      طَلَبُ الْأَعْدَى وَاصْبَحُ غَيْرُ حَامِلٍ ٢  
 تَحِينُ يَكْمِيهِ لَلْفَسَايَا وَنَارَةً      نَسَعَانُ سَعَا مِنْ قَطَاهُ وَمَنْبِلٍ ٣  
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْقَرِيبُ أَصْبَحَتْ      كَيْبَتُهُ وَجَسَّ غُثَا غَيْرُ طَائِلٍ ٤  
 يَوْمَ يَرْتَمِيهِ سَعَانُ رَهَاءَهُ      إِذَا قَبَطَ الْعَصْرَاءُ حَرَّةً رَاجِلٍ ٥

(١٧) وقال يمدح النعمان بن النضر

أَيُّنَ ظِلَامَةُ الدَّمَنِ التَّوَالِي      يُعْرِفُنُ الْحَسْبَى إِلَّ وَحَالِي ٦

سليمان بن داود طيها السلام ، وهو مأخوذ عليه ، لأن الذي كان يفسحها أجرة .  
 وقضاء . متينة حقة . وقال : طوية الذيل .

( ١ ) الكدبون : ذاك الثواب عليه ، رددي الرصيد يوضع على الدرود فتح  
 المعدل ، والكرة : البراعم تظن به فتح المعدل أيضاً . والملائل : ما يابس  
 تحت الدرج .

( ٢ ) حَتَّى أَمْرِي : خبر متداً محذوف تقديره ذلك ، والعتاد : العدة ،  
 بأمره عمرو . وواضح : معروف .

( ٣ ) تَحِينُ : تقرب . ونسحان : تصبان . وطلعت نائل على سقاء ،  
 من سلف للرادف .

( ٤ ) الجربة : الخالة التي لم يطأها جوش . وغيا : حقتها . وغير طائل :  
 لا فائدة فيه .

( ٥ ) الرسي : الجيش الذي يبرو في الربيع ، وزعائوه : كثرته . وراجل :  
 موضع ، وحرة واحدة الحرارة : وهي أرض ذات حجارة سود . شه بها  
 الجيش في سواده بما يشه من حبار .

( ٦ ) ظلامه : امرأة . والدة : آثار الديار ، والحبي : موضع ، ومرجته :  
 رمله ، ووطال : موضع أو جبل .

فَأَمْسُوا إِلَهًا فَمَوْزِرَاتٍ      دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ جِلَالٍ ١  
تَأْبَدُ لَا تَرَى إِلَّا صُورًا      يَمْزُقُومَ عَنَيْهِ الْمَعْدُ خَالٍ ٢  
تَعَاوَرَهَا السُّوَارِي وَالْفَوَادِي      وَمَا تَذِيرِي الرِّيحَ مِنَ الرَّمَالِ ٣  
أُنَيْثُ بَعْدَهُ حَمْدُ قَرَاءٍ      يَدُ حُودُ لِقَائِي وَلَقَائِي ٤  
يُكْنَعُ مِنَ الْإِلَهِ مُرِيَّتِ      يَمَاقِبُ رُؤْيَا الشَّخَرِ الطُّوَالِ ٥  
صَعْنُ كَشُوعَيْنِ مُبْلَغَاتٍ      إِلَى قَوْقِ الْكُتُوبِ يُوودُ خَالٍ ٦  
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْإِلَاحَ قَمَرًا      وَخَالَتُ هَالُ أَهْلِ الدَّارِ هَلِ ٧  
تَهَضَّتْ إِلَى خُذَائِقِي صَمُوتٍ      مَذْكُورَةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْكَلَالِ ٨  
فَذَلِكَ لِأَنِّي سَلَزْتُ إِلَيْهِ      يَمْدَرَةٌ رَتْبًا عَمَى وَخَالِي ٩

- ( ١ ) الدَّوَارِسُ : مَوَاضِعُ ، وَدَوَارِسُ : مَنَافِرَاتُ ، وَحَلَالُ جَمْعُ حَلَّةٍ وَهِيَ مَائَةٌ يَتَنَزَّلُ فِيهَا .  
( ٢ ) تَأْبَدُ : سَكَنَ أَوَّلُ الدَّوَارِسِ ، وَالصُّورُ : قَطِيعُ بَقَرِ الدَّوَارِسِ ، وَبَرْقُومٌ : بَرْقٌ ، وَالْمَعْدُ : الْمَطَرُ ، وَخَالٌ : حَصَّةٌ لِمَرْقُومٍ .  
( ٣ ) تَعَاوَرَهَا : تَلَاوَحَا ، وَالسُّوَارِي : السَّحَابُ السَّارِي لِبِلَالٍ ، وَالْفَوَادِي : الْفِي تَأْنِيٍّ وَالدَّوَارِسُ ، بَعْنُ أَنَّهَا تَمَاقِدُ عَلَيْهَا بِالْمَطَرِ .  
( ٤ ) أُنَيْثُ : فَرْسٌ ، وَجَدَّ تَرَاهُ : مَتَلَبِّدٌ مَالًا ، وَالْمَطَافِلُ : الْفِي هَذَا حُطْلُ .  
وَعَوْدُهَا : حَبِيبَةُ التَّلَاجِ ، وَالْمَخَالُ : الْفِي تَلَاوَحُ أَوْلَادِهَا ، بَعْنُ مَطْلُ الصُّورِ السَّابِقِ وَمَتَالِيهِ .  
( ٥ ) يَكْنَعُ : يَأْكُلُ ، وَالْإِلَاحُ : الْفَرْسُ ، وَخَابِرُوتُ : الرِّيحُ ، اسْتَمَارَهَا قَرُونَهَا ، وَالصَّمُ : السُّودُ ، صَفَا لَهُ .  
( ٦ ) خَالٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرِ ، وَيُوودُهُ : يَبَاهُ الْمَخْطُوعَةُ ، شَبَّهَا أَوَّلُ الصُّورِ  
( ٧ ) عَدَاوَةٌ : خَلْفَةٌ حَبِيبَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَصَمُوتٌ : لَا تَتَكَلَّمُ قَبْلًا ، وَمَذْكُورَةٌ : كَالْحَلِ .  
( ٨ ) مَذْكُورَةٌ : بِمَذْكُورَةٍ ، وَدِيهَا : حَاضِبُهَا ، أَيْ الثَّانِيَةِ . وَهَدَاهُ : خَبَرَ مُقَدِّمَهُ ، وَهِيَ : سَبْدًا مُؤَخَّرًا .

وَمَنْ يَشْرَفَ مِنَ الثَّمَانِ سَجَلًا      فَلَيْسَ كُنْ بِمَنْةٍ فِي الضَّلَالِ ١  
 فَمِنْ كُنْتَ امْرَأًا فَدْ سُوْتَ فَلَا      بِمَنْدِكَ وَالْخُطُوبِ إِلَى تَبَالِ ٢  
 فَأَرْيِلَ فِي بَيْتِ ذُبْيَانَ قَانَانِ      وَلَا تَمَعَنَّ إِلَى عَنِ الدُّوَالِ ٣  
 فَلَا عَمْرَ أَقْدَى أَقْبَى عَمْرَ      وَمَا رَفَعَ الْخَمِيعُ إِلَى الْإِلَالِ ٤  
 لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاتَّصِحْنِي      وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَايِكَ جُلُ تَالِي ٥  
 وَوَسَّيْتُ الْبَيْتِ تَمَتُّكَ حَوْنًا      لَأَفْرُدْتُ الْبَيْتِ مِنَ الثَّمَالِ ٦  
 وَلَسَكِنْ لَا تَحْنَانُ الْآخِرَ عِنْدِي      وَعِنْدَ اللَّهِ تَحْزِينَةُ الرُّجَالِ ٧  
 لَهُ تَحْزِينُ بَيْتِهِ بِالْمَدَوَالِ      وَبِالْخَلْجِ لِلْحَمَةِ الْفُجَالِ ٨  
 مُعِيرًا بِالْقُصُورِ بِدُودٍ مَتَا      قَرَّ الْقِيَرُ الْفَيْطِ إِلَى التَّلَالِ ٩

- ( ١ ) سجلا : دلرا استاره المطام . وبقه في الضلال : يغير في الطلب .  
 ( ٢ ) بمندك : بالنابغة . والخطوب : الأمور العظام . وببال : ابتلاء واختبار .  
 ( ٣ ) ولا تامل : أي لا تتجمل بالنصب قبل السؤال .  
 ( ٤ ) فلا : تكرار لئس في البيت السابق . وعمر الذي أتى عليه : خمس  
 بجدة الثمان . وإلال : جبل بمكة .  
 ( ٥ ) يمسس بالدول : يتركها حتى كأنها يمسس بركض . والدول : حفاة  
 منسوبة إلى عدول بني بالحرين . والخلج : دون العدول جمع خليج .  
 ( ٦ ) معير بالقصور : لاصق بها حفاة البحر ، والتبيط : جبل من الناس ،  
 وقر القير : حنة الطوبى ، والتلال : الجمال ، يعني أنه يدودها إلى منابها منها .  
 ( ٧ ) الحبيبة : المروحة المذقة ، والنواحي : المربة ، والتاشات : التي  
 لونها أحمر .



(٢٨) وقال أبله

أَلَا أَبَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةٌ  
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَن مَتَّحِجِ الْخَلْقِ تَجَارَةٌ  
أَجِدُكُمْ لَنْ تَرْجُوا مَن ظَلَامَةٌ  
تَوْبِهَا وَلَنْ تَرْجُوا لِي نَوْدَ أَمِيرَةٍ ١  
فَلَوْ شِئْتُ مَعَهُمْ وَأَبْنَاهُ تَالِكٌ  
فَتَعْفِرَنِي مِنْ مُرَّةٍ لِّلْكَامِرَةِ ٢  
أَتَاهَاوَا بِغَنَمٍ لَمْ يَرَ فَتَأْسُ مِنْهُ  
تَصَالُ مِنْهُ بِالْمَيْمِ قَصَارَةٌ ٣  
إِنِّي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَوَقَّعْتُمْ بِهَوْنًا  
مَنْدَى عَيْدَانِ لِلْحُلِيِّ تَارِقَةٌ ٤  
فَالِ لَأَلْفِي بِيْتِ دَوَى قَصْفِ وَمَعَهُ  
وَمَا أَصْبَحَتْ تَنَاسَلُ مِنْ نَوْدِ سَلِيمَةٍ ٥

(٥) هذه القصيدة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان المري بسبب الخاش .  
يعاتب فيها من مرة على استنارهم ونحالهم عليه وعلى قومه ، ويعاتب قومه على  
اجتماعهم عليه مع طلب حوائجهم عند اللزوم .  
( ١ ) أجدهم : أجدهم معكم مفعول مطلق لفعل المحذوف ، أي أنهم قد جمعوا  
في فعلهم . وأمره : قرابة .  
( ٢ ) سهم ومالك : من مرة بن حوف بن سعد بن ذبيان - وقيل دوق :  
لأبي بكر طه .

( ٣ ) قصارته : أرض أو جبل . وهذا مثل حربه لظمة هذا الجمع .  
( ٤ ) عيدان : عند كان لرجل من عاد . ومنه : تدبته أن يصدر الإبل  
عن النساء ثم نفاذ إلى النساء ، وكان يورد أول الناس . فلما كبر غلب على  
أمره فكان يورد آخرهم ، فغضب ذلك لكل من طرد وأبعد . والحل : للأنعام  
صحة لميدان . والآخر : البحر .  
( ٥ ) وما أصح : طلب على محذوف تقديره أذى كثيراً ، وسامرة :  
امرأة سورت من الوجد .

سَمِعَا نَبِيَّتَ ذَاكَ الْعَمَاءِ مِنْ حَلِيفَتِهَا

وَمَا انْتَهَكَتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَةً ١

قَالَتْ لَهُ : أَدْعُوكَ لِمَعْقِلٍ وَادِيَا وَلَا تَدْعُنِي مَعَكَ بِالْفَارِ بِكُورَةٍ ٢

فَوَقَّعَهَا بِالْهَيْجَةِ نَزَاعَهَا فَكَانَتْ نَدِيَّةً لَالًا مِثْلًا وَطَاهِرَةً ٣

فَلَمَّا نَوَى الْفَتْلَ إِلَّا أَقْبَلَهُ وَجَارَتْ بِوَعْدِهِ مِنَ الْخَلْقِ جَائِرَةً

تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ حَقَّ قَبْضِهِ ذَائِلًا وَيَقْتُلُ وَائِرَةً ٤

فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ بَيِّنٌ لِلَّهِ مَقَالُهُ وَأَنَّكَ تَوْجُوهًا وَسَدٌّ مَعَاكِرَةً ٥

أَكْبَتْ عَلَى قَلْبِهَا بَعْدَ مَرَاتِبِهَا مَذَكُّرَةً مِنَ الْعَاوِلِ بِأَيْرَةٍ ٦

( ١ ) قصصا : الحجازة . وذات العما : حية في وادحت من الناس ، قبيح عليها أحد آخر من امرئ لله في واديا ، فرماها زمانا إلى أن نهته فقتلته ، فأما آخره ليقولها فصاحت على أن لمطيه دية أخيه دينارا كل يوم ، فرض هذا إلى أن كثر ماله ، ثم تذكر ما ملكه بأخيه فأغضب فأسا فاحدما ، ثم ضربها حين مرت به فقطع ذنبها ، فطعمت من الدينار ، فأق جبرها لحياها ، فخرجت إليه فضربها في رأسها فأخطأ . فقالت : ما هذا ؟ فاعتل بقطع الدينار ، فقالت : ليس بيني وبينك إلا القدوة ، فخرها ومرض عابيا أن يتواتقا كالكلابا ، فقالت : كيف أعادوك وهذا أثر فأسله ! صار هذا مثلا .

( ٢ ) المعقل : الدية . والبادرة : ما يسق من الإنسان من الشر بلا دوية . ( ٣ ) غيا : نعله يوما وتركه يوما . وطاهرة : في كل يوم . والأولى لا يرافق القصة .

( ٤ ) أي : كيف . ويجعل الله : أي يجعل حلفه به . وجنة : حنة لنفسه من النار ، والوتر : الذي حننه الوتر وهو طلب الدم .

( ٥ ) ممر : كثر ، وائل : أصل ، ومفاقره : فقره ، جميع لا واحد له من لفظه .

( ٦ ) أكبت : مال بوجهه . وضربها : طرفها . ومذكورة : غيرة . وإائرة : قاطعة .

فَقَامَ لَهَا مِنْ قَوْفٍ حُجْرٌ مُتَيَدٍّ      لِيَقْتَنِبَهَا أَوْ غَمْلِيْ لِكُفِّ يَادِرَةٍ ١  
 فَلَمَّا وَقَعَا اللهُ مَرْتَبَةً قَائِمِيْهِ      وَلَقِيَهُ عَمِيْنٌ لَا أُنْمَعُ سَاطِرَةٍ ٢  
 فَقَالَ : تَمَالَى غَمْلِيْ اللهُ يَتَقَنَّبَا      عَلَى تَالِيَا أَوْ تُنْفِرِيْ لِيْ آخِرَةٍ ٣  
 فَقَالَتْ : يَمِيْنُ اللهُ أَفْضَلُ لِمَا سِي      رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَيْتِكَ فَآخِرَةٍ ٤  
 أَنِّي لِيْ قَبْرِ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي      وَمَرْتَبَةً فَاسِ قَوْفٍ رَأَيْتُ فَآخِرَةٍ ٥

(٢٩) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

وَدَعُ أُنَامَةً وَالْمُؤَدِّعُ نَسْفِيْرُ      وَمَا وَدَّاعُكَ مَنَ قَتَلَتْ بِرِ الْيَمِيْرُ ٦  
 وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا تَغْلَسَةً مَرَحَتِ      يَوْمَ الْهَمَارَةِ وَلِلْمَأْمُورِ مَأْمُورُ ٧  
 إِنَّ الْغُفْلَانَ لِيْ حَيٍّ وَإِنْ أَمَلُوا      أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلَانُ فَالْمَسِيْرُ ٨

(١) بالحدة : عربة تجر من قهر روية .

(٢) خبر : الصلاح ، وجواب - لما - محذوف تقديره أظهر لما قدم .

(٣) فقال : عطف على الجواب المحذوف في البيت قبله ، أو تنجى : أى  
 لما أن تجرى .

(٤) أفضل : أى لا أعمل ، ومسحوراً : ذاعب الفل عدوياً ، وآخرة :  
 غير مرة .

(٥) قبر : أى قبر أخيك ، وفائرة : مؤثرة .

(٦) بعضهم ينسب هذه القصيدة لأوس بن حجر ، ولعلها في مدح الحارث  
 ابن المنذر .

(٧) نذير : تنصير ، لأن فيه شائمة الرضا بالمرأى ، وقفت : سارت  
 وذميت .

(٨) الخارة : بك ، والمأمور : المقذور ، مأثور : واقع .

(٩) الغفلان : الغافلون ، وأمسوا خبر إن . وتهلان والنهر : هيلان بينهما  
 مسد يوم .

هَلْ تُبَلِّغُهُمْ حَرْفَ مُصْرَمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجَ وَتَهْجِيرُ ١  
 قَدْ عُرِيتَ بِصَفِّ حَوْلٍ أَشْهَرَا جَمْدًا  
 يَشْقَى قَلَى رَحِيلًا بِالْمَسِيرَةِ لِلْوَرَى ٢  
 وَقَارَعَتْ وَهَى لَمْ تَعْرَبْ وَبَاحَ لَهَا مِنْ الْقَصَائِعِ بِاللَّحَى سَفِيهِ ٣  
 أَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِلَعَا وَرَاكِنَهَا تَشَوَّانَ فِي جَوْهٍ فَبَاغُوثٍ مَحْمُورُ ٤  
 تُشْقَى الْإِوزِينَ فِي أَكْثَابٍ دَارِيهَا يَنْصَاوِينَ بِدَيْبِهَا فَتَنْ مَشْشُورُ ٥  
 لَوْلَا فَهْلَانُ الْقِي تَرْجَى تَوَلِيَهُ أَكَل رَاكِنَهَا فِي مُصْنِيَةٍ يَهْرُوَا ٦  
 كَانَهَا خَاصِبُ أَظْلَامَةٍ لَهَقَ قَهْدُ الْإِمَابِ رَبَقَةُ الزَّمَايِرُ ٧

- ( ١ ) حرف : فاعله خاتمة ، ومصرمة : مقطوعة اللين ، وأجد الفقر : قوته ، وإدلاج : جمع آخر الليل ، وتهجير : جمع في الهجرة .  
 ( ٢ ) عريت : أى من رحلها لتلف ، وأشهرأ : بدل من نصب حول ، وجهدأ : متعبة ، وهسى : يندى ، والحيرة : بلد ، ولور : الراب .  
 ( ٣ ) قارعت : قارعت الحرب ، والقصاع : جمع قصعة : وهي نبات تليفه الدواب بالانصار ، وهى : دم فيه رصاص ، والمصفير : السمار أو القمام يصفرها .  
 ( ٤ ) تشوانه : سكران ، والباعوث : مكان شرب الحر ، وجوته : داخله .  
 ( ٥ ) الإوزين : ملحق بجميع المذكر السالم وإمراجه على النون ، وأكاف : داوتها : جرائها .  
 ( ٦ ) الهيام : النعمان بن الحذر ، ونوامه : عطائه ، معنى أنه أقام بمولده .  
 ( ٧ ) خاصب : ظلم ، وهو في الأصل ذكر النعام استنارة للثور ، وعلق : أبيض قمله بكثرة ، وفهد : أبيض أكدر ، أو نقى اللون ، والزماير : رمة أو أرض .

أَصَاخَ مِنْ نَبَاةٍ أَصْنَىٰ لَهَا أَذْنَا ۖ صَمَاخُهَا بِدَحْيَيْسٍ قَرَوَقِي مَسْتَوْرٌ ١  
 مِنْ حَسٍّ أَطْلَسَ تَنْتَىٰ تَحْقَهُ يَبْرَحَ ۖ كَانَ أَحَدَاكُمَا التَّنْقَلُ مَنَاشِيرُ ٢  
 يَهْ ۚ رَاكِبُهَا الْجَسِيُّ مُرْتَفِقًا ۖ هَذَا السَّكَنُ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْضُورٌ ٣  
 كُنْتَ التَّمَاثِلُ لِلْقَصِيرَةِ مِمَّا رَوَى الطُّوسِيُّ عَنْ شَبُوحِهِ

- 
- ( ١ ) أصاخ : استمع ، ونباة : صوت غرق ، وصماخها ، غرقها الساطن ،  
 والروقي : القرون ، ودحْيَيْسَه : لغة المكنتز .  
 ( ٢ ) من حس : يدل من نباة في البيت فله ، وأطلس : صائد ، ويبرح :  
 حبالات ، والمراد كلابه على الاستمارة . ومناشير : مناشير .  
 ( ٣ ) هذا : أى الجري أو التور وهو الذكر من البقر ، ولكن : أى كلاب  
 والتملة : الأثني من البقر . ومحضور : جمع يأخذه الصائد .

## زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى وبيته بن رباح المازني ثم المزني ، وسلى بضم  
 السين ولا تنضم في غيرها ، وكان زهير يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله  
 ابن عطفان بالمحاجر من نجد ، إذ تزوج أبوه امرأة من بني هزيم مرة من  
 ذبيان بن عطفان ولدت له زهيراً وأوساً ، وتزوج زهير امرأة من سبهم  
 ابن مرة ، ولذلك كان يذكر في شعره ضال بني مرة وعطفان وبمديهم ،  
 وقد انقطع لحرم بن سنان المري وأكثر من مدحه ، حتى حلب ألا بمدحه  
 إلا أعطاه ، ولا يعلم عليه إلا أعطاه ، عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستعبا  
 زهير من كثرة ما كان يخل منه ، وكان إذا وآه في ملا قال : صرنا صلباً  
 غير حرم ، وغيركم استعيت . وقد مدح أيضاً سنان بن أبي حارثة المري  
 وحسن بن حذيفة بن بدر والحارث بن عوف وغيرهم ويقال إنه توفي قبل  
 مبعث النبي صلى الله عليه وسلم سنة ، وكان مائة سنة ٦١٠ م ، فتكون  
 وقاه سنة ٦٠٩ م .

وقد عد ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء زهيراً في الطبقة الأولى ،  
 وهم : امرؤ القيس والنايلة وزهير والأعشى ، وكان طباء البصرة يقدمون  
 امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز والبادية  
 يقدمون زهيراً والنايلة ، وكان زهير بطياً في قول الشعر ، يروى فيه  
 وبضغ ، وبما ودقوله بالصقال والتذيب ، وبطيل الكعش ، وبميد النظر ،  
 حتى يظهره الناس ، ولهذا أضيفت إليه قصة الحوايات ، وهي القصائد التي  
 كان يضاع حولاً في إنفاتها وتهذيبها ، وكان زهير وأشباهه ممن يذهبون في  
 الشعر هذا المذهب بقول عبد الشعر ، لأنهم كانوا يتقشرون ولا يذهبون  
 مذهب المطبوعين ، وكان يمتاز على غيره من شعراء عصره بأنه لا يسلح  
 حوشى الكلام ، ولا يماطل في المطلق ، ولا يقول إلا ما يعرف ،

ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . ولم يتصل الشعر في ولد أحد من  
الضمر في المحاطة ما اتصل في ولدهم ، كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ،  
وعاله شاعر ، وأخته سلى والحنساء شاعران . واجتاه كعب وعجير  
شاعران . وحفيده عقبة بن كعب المروفي بالخصر شاعر . وابن حفيده  
العوام بن عقبة شاعر . وقد روى زهير الشعر عن أوس بن حجر .  
وروى عنه الخطبة ، وروى عن الخطبة جميل مبنية ، وروى عن جميل  
كثير موزنة .

ويتميز شعر زهير بكثرة الحكم . فقد اشتهر بها شعره . كما اشتهر  
الناطقة بالاعتذار . وطرفة الوصف . ومحمرون كلثوم بالفتن . وكان  
زهير يتأله ويصف في شعره . وبذل شعره على إيمانه بالبحث . وذلك  
قوله في معلقته :

يُوحَرُّ فَيُوصَعُ فِي كِتَابِهِ قَدْ حَزَّ    لَيُؤْمَرِ الْمَسَابِ أَوْ يَتَمَلَّ قَيْنَمَ

( ١ ) قال زهير بن أبي سلمى :

أَمِنْ أَمْ أَذَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكْمَلْ      يَوْمَانِ الدَّرَاجِ فَالْتَقَسِرْ ١  
وَدَارَ لَحْسٍ بِالْمَقْتَلِينَ كَحَايَا      مَرَّاجِبٍ وَنَهْمٍ فِي نَوَاسِرٍ يَنْقَسِرْ ٢  
بِهَا أَمِينٌ وَالْأَرَامُ يَمِينُ خِلَّةٍ      وَأَمْلَأُهَا بِخَضَنٍ مِنْ كُلِّ يَحْتَسِرْ ٣

( ١ ) هذه معلقة زهير ، وهي في مدح الحارث بن هوف وعزم بن سنان ، وكان ورد بن حابس العنسي قتل هرم بن حطيم المري في حرب داحس والغبراء ثم اصططح الناس ولم يخله حسين أخوه في الصلح ، وحلف لا يمس رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيسى ثم من بني غالب ، ولم يطلع على ذلك أحدا إلى أن نزل به رجلا من بني غالب من عيسى فقتله ، فاشتد ذلك على بني عيسى وركبوا نحو الحارث يريدون قتله ، لأنه هو الذي فعل دية هرم بن حطيم هو وهرم بن سنان ، فلما أله وكروهم إليه بعث إليهم بمائة من الإبل معها ابنة وقال الرسول : قل لهم : الإبل أحب إليكم أم أسكنكم ، يعني الإبل أحب إليكم أم أبي تمثولونه وهو منهم ؟ فقالوا بأخذ الإبل ونصالح قرونا وتم الصلح . وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يمسوا القتل ، وبؤعد الفصل من هو عليه ، فخلعه الحارث وهرم ، وكان ثلاثة آلاف دينار .

( ١ ) قيل إن أم أوى زوج زهير ، والجمعة : آثار الدار أو ما أسود منها ، والدراج والمثلث : موحشان ، وحوامتها : ما غلط من أرضهما ، وكلاهما يقتلونه القزول لأنه أسب ، والاستبهاج للترجيع ، والمراد أمن منازل أم أوى إلخ .

( ٢ ) الزفتان : روضتان إحداها قرب البصرة والأخرى قرب المدينة ، فلهذا أنها بينهما ، أو هما داران واجتأأ بهما واحد عن الخبي . وفي رواية فيل لها ، والمرامج : جمع مرجع ، وهو ما رجع وأعيد عن الرشم حتى ينبت ، والمعجم : موضع السوار ، وواشبه : عروجه .

( ٣ ) العين : بحر الوحش جمع عينا ، والأرام : الطاء الخالصة البيضاء ، وخيلة : إذا ذهب فوج جله آخر ، وأملأها : أولادها جمع طلا ، والجهم : المربض .



وَنَحْتُهَا مِنْ تَحْتِ عَشْرِينَ سَجَةً      فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ نَعْدَ تَوَلُّمِ ١  
 أَنَا فِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلِ      وَنَوَابًا كَعِدَمِ الْخَوْضِ لَمْ يَمْتَلِمْ ٢  
 لَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ رَافِعًا      أَلَا أَمِمْ صَبَا حَايِبًا لِرَفْعِ ٣  
 تَحْتِ حَبِيلِي حَلَّ تَرَى مِنْ طَلْقِي      نَحْنُ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ قَوْفِي حَرْثِي ٤  
 مَلُونِ بِأَسَاطِي عِتَاقِي وَصَحْبِي      وَرَادِ حَوْلِيهَا شَاكِمَةَ الدَّمِ ٥  
 وَوَرَكْنِ فِي السُّوْبَانِ يَمْلُحُونَ مَقْدَهُ      قَدِينِ دَلَّ النَّاهِمِ لِلْقَتَمِ ٦  
 وَفِيهِ نَلْقَى إِمْدِيدِي وَمَنْظَرِي      أَمِيقَ إِمْدِينِ الْفَلَاخِرِ لِلْقَوْتِ ٧

( ١ ) سجة : سعة ، ملاءاً : جهداً ومشفقة حال ، والقوم : المنفرس .

( ٢ ) الأناق : المجازة التي توضع عليها القدر جمع أُنُق ، وسفعا : سوداً ،  
 والمرجل : القدر ومعرسها : موضع نمرسها ، أي زرعها ، وفي موضع الأناق ،  
 والوأي : حاجر يرفع حول البيت من تراب منع السبل ، وخدم الخوض : حرقه  
 وأصله ، ويكلم : يتهم .

( ٣ ) الربيع : موضع المار جيد أقاموا في الربيع .

( ٤ ) الطمان : القساوي المرواج ، قوم بعد عشرين سنة أنهم طاعتك من  
 ويعين ، والعلياء : بلد أو الأرض المرتفعة ، وجرثم : ما لئى أمد .

( ٥ ) الأساط : طروب من الثياب تمرش على المودج ، وعتاق : كروام ،  
 والسكة : السر ، ووراد : جمع ورد ، أي كلونها ، وحواشيها : نواحيها ،  
 ومشاكاة : مشاهة .

( ٦ ) وركن : اثنين أرسلين على ركائلين عند كل واحد من أهل ذلك الوادي .  
 وهو وادي السوبان ، والفل : الدلال ، والناهم : الذي عليم آثار النعمة والنعيم :  
 طبيب العيش .

( ٧ ) أنيق : معجب ، والمتوسم : المنفرس .

بَكْرَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِمَا مَكْرُومٌ ۖ فَهِنَّ لِرَأْسِ الثَّوَابِ كَالْبَيْتِ ۚ  
 حَتَّىٰ تَكُونَ مِنَ الثَّوَابِ مَنْ يَكُونُ وَنَزَلَتْ ۚ  
 فَامْرَأَتَيْنِ مِنَ الثَّوَابِ نَمَّ جَرَفَتْهُ ۚ عَلَىٰ كُلِّ قَبِيلَةٍ قَبِيلَةٌ ۚ  
 كَانَتْ فَتَاتٍ فَيَكُونُ فِي كُلِّ مَرْزَلٍ ۚ نَزَلَتْ بِهِ حَبُّ الثَّوَابِ لَمْ يُعْطَرْ ۚ  
 فَلَا وَرَدَتْ لِنَاءِ رُزْقًا رَجَائِسُ ۚ وَصَدَقَ عَمَىٰ الْخَلْعِ لِلتَّعَامِ ۚ  
 سَمَىٰ سَابِغًا يَخِيطُ نِي مَرْوَةً تَعْدَا ۚ نَزَلَتْ مَاتَيْنِ الْغَيْبَةِ بِالْهَمْرِ ۚ  
 مَلْفَنَتْ بِالْبَيْتِ الْهَيْ حَافَ حَوْلَهُ ۚ رَحَلُ ثَوْبَةٍ مِنْ فُرْشٍ وَجَزْءٍ ۚ  
 يَمِينًا لَيْسَ الْقَبِيلِ وَوَدَّعَا ۚ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ مِنْ تَجِيلٍ وَمَرْمَرٍ ۚ

(١) استخرج من بحر ، والحر : البحر الأعلى ، ومعنى  
 - كالبقيع - أي لا يمتلئ ذلك كالأعلى - البقيع  
 (٢) الثوب : جبل لبن أبيض ، والحزن : الموضع الخفيف ، والحل : الذي  
 لا عهد له بخلاف الحرم . يعني أنهن حملن ذلك المكان ، ومن فيه عن  
 أيمانهم وجوزة .  
 (٣) طهر : شرب ، ثم جزه : ثم قطعه حين هرج من مرة أخرى  
 لأنه يفتن ، وفيه : رحل أو غبط مفسوب إلى بين القين ، وقشيب : جديد ،  
 ومقام : موضع .  
 (٤) العين : الصوف ، وفاته : ماتت منه ، والثنا : عنب الثعلب . وجه  
 شديد الحمر ، ويحطم : يكسر ، ويبدد بذلك لأنه إذا كسر ذهب لونه .  
 (٥) جماعه : ما تجمع وكثر جمع جم ، وضمن مصراع : كتابة  
 من الإثابة .

(٦) غبط بن مرة : حي من ذبيان وساعيات الحارث وهمر ، ويحول :  
 فتق ، يعني أنه كان بينهم صلح فتدقق بهم العبيد الذي تته ابن حنظل .  
 (٧) حل كل حال : أي من شدة وسهولة ، والحليل : حيط واحد كتابة  
 عن الرعاء ، والحريم : أن يهتل حيطان فيصيرها غيطاً واحداً كتابة عن الشدة .

تَذَارَكُنَا عَيْتًا وَذَيْنَ آتَدَا  
وَقَدْ قَاتُنَا : لَنْ تَذَرِكِ السَّلْمَ وَاجِعًا  
فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا عَلَى حَسْبِ مَوَاطِنٍ  
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَمْدَةٍ وَهَرَمَا  
فَأَصْبَحَ يَحْمَرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ  
نَسَقُ السُّكُومِ مَالِكَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
بُنْعَمُهَا قَوْمٌ يَقُومُ عِرَانَةً  
فَنَ مُنْبِغِ الْأَحْلَابِ عَلَى رِسَالَةٍ  
فَلَا تَكُنْتُمْ اللَّهُ مَا فِي ظُلُومِكُمْ  
يُؤَخِّرُ فَيُوصِّعُ فِي كِبَالِهِ قَهْدَ خَرَزٍ

تَقَاتُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَرٍ ١  
عَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ سَلْمٍ ٢  
أَمِيدَيْنِ مِثْلًا مِنْ عُقُوفِي وَرَأَيْتُمْ  
وَمَنْ يَسْتَبْعُ كَرَامًا مِنَ السُّكُومِ بِعَظَمٍ ٣  
مَعَايِمَ شَقَى مِنْ إِيَالٍ لِلزَّيْمِ ٤  
بُنْعَمُهَا مِنْ لَيْسَ مِثْلًا بِمَجْرَمٍ ٥  
وَلَمْ يُنْزِلُوا بَيْنَهُمْ مِثْلًا بِمَجْرَمٍ ٦  
وَذَيْنَ : عَلَى أَقْسَمَتِهِ كُلِّ مَقْسَمٍ ٧  
يَخْفَى وَمِنْهَا بِسُكُومِ اللَّهِ يَتَذَمَّرُ ٨  
يَقُومُ الْحَسَابُ أَوْ يُجْبَلُ فَيَنْقَرُ ٩

- ( ١ ) تقاتوا : ألقى بعضهم بعضاً ، ومقسم : امرأة عطارة من غزاة تحالف قوم فأدخروا أيدهم في عطرها على أن يخالوا حتى يموتوا ، مضرب بها للقتل ، وقتل : أشام من عطر منقسم .
- ( ٢ ) واسماً : مكملاً .
- ( ٣ ) علياً ممد : أعلاماً في قائلها للفسوة للدمد ، ويصيح : بجده مباحاً .
- ( ٤ ) تلاككم : مالكم التقديم الموروث ، وإيال : فصلان جمع أهيل موالزمن : حل معروف .
- ( ٥ ) نسق السكوم : نفس الجروح ، وينجمها : يجعلها غوماً ، وكانت على ثلاث سبلين .
- ( ٦ ) الحميم : كأس الحجام ، وهو الذي يقصد الدم .
- ( ٧ ) الأحلاب : أسد وعطشان ، وهل أقسمت أع : أي قد أقسمت على الصلح .
- ( ٨ ) فلا تكونن أع : أي لا تخفوا في صلحكم خلاف ما تطهرون .
- ( ٩ ) يؤخر : أي ما يخفى في الغرس ، أي يؤخر عقابه .

وما الحرب إلا ما هللتم وذللتم  
 متى تنمونها تنمونها ذبيحة  
 فتمركم حركة الرمح يثابها  
 فتضيح لكم فغان أنام كلهم  
 فتملأ لكم ما لا تملأ لأهلها  
 لمعري أنيم اتقى جبر هلمهم  
 وكان ملوى كشحا على مستكبة  
 وقال : ساقى حاجي ثم انشأ  
 فشد ولم تفرج بيوت صغيرة  
 وما هو عنها بالغدير للرجم  
 ونظر إذا أمر ينمونها فصرم  
 وتفتح كشفا ثم تحمل فتضم  
 كآحر عاد ثم ترضع فتطم  
 فرى بالمرأى من قفير ودرهم  
 بما لا يراهم حقت ن تختم  
 فلا هو أذلها ولم يتجسم  
 عدوى بالف من ورأى ملج  
 قدى حيث ألفت رجليا ثم قدتم

( ١ ) الرجم : القتلون .

( ٢ ) ونظر إذا أمر ينمونها : نمت إذا عودتموها ، أى نصبر لكم طاعة .  
 ( ٣ ) ترمكم : تطحنكم ، والتمال : جادة تكون تحت الرماح يقع الضيق عليها ، والرحى لا تترك حملها ، وإنما المراد ولها فقال ، وتفتح كشفاً : أى سلتين من الرمن . شها باللفظ ، يعنى أنها لا تفهم ، وتتم : تدرأين .  
 ( ٤ ) فغان أنام : أى غلمان شوم لجل أنام صدرأ ، كآحر عاد : أى في القوم أراد أمر نمرود الذى قهر نالط صالح فطط ، وتضع فتطم : استعارة لإعلم أمر الحرب .

( ٥ ) فتال لكم : أى من السماء أو الديار ، والتمير : مكبال ، والمراد ما يكال به .

( ٦ ) بما لا يراهم : بما لا يراهم عليه من الصلح ، أو بما لا يراهم من إخبار الضر .

( ٧ ) الكشح : الحاصرة ، ومستكة : بية مسترة ، ويتجسم : يردد .

( ٨ ) شد : حمل ، ولم تفرج بيوت كثيرة : بمعنى لم يعلم قومه بقله ، وأم قسم : المنية أو الحرب ، وإثابها رجليا : استعارة لكونها بالصلح .

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُغْذًى لَهْ لَيْدُ اغْتَارُهُ لَمْ تَقْبَلْ ١  
جَرِيحُهُ مَتَى يُظْلَمَ بِكَافٍ يُظْفِرُهُ مَرِيحاً وَإِلَّا يُبْدُ بِالظُّلْمِ بِظُلْمِ ٢  
رَقَوْا تَارَعُوا مِنْ ظِلْمِهِمْ تَمَّ أَوْرَدُوا

يَعْمَلُوا نَبِيلُ الرُّمَاحِ وَالْهَرَمِ ٣  
فَقَضُوا مَنَابَا بَيْنَهُمْ نَمَّ أَعْدَرُوا إِلَى كَقَلٍ مُنْقَوِبِ مُنَوَّخِ ٤  
أَمَرَتْكَ مَا حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا حُمِّمَتْ دَمَ إِنْ نَبِيكَ أَوْ قَبِيلُ الشُّلَمِ ٥  
وَلَا تَارَكُوا فِي الْقَوْمِ دَمَ غَوَقِلٍ وَلَا وَهَبَ يَتَمُّ وَلَا إِنْ لَلْحَرَمِ  
فَكَلَّا أَرَامَ أَصْبَحُوا بِمَقِيلِهِمْ عِلَاقَةُ أَلْفِ أَمَدٍ أَلْبِ مُصْخَرِ ٦  
تُسَلَّى إِلَى قَوْمٍ يَقُومُ غَرَامَةُ تَحِيَّاتِ تَالِ طَائِفَاتِ يَتَخَوَّمِ ٧

(١) لدى أسد : متعلق بأفقت في البيت قبله ، ويريد بالأمد المبيت على الاستمارة ، وشاكى السلاح : شاكك على القلب ، أي نائمة من الحركة وهي اليأس والقنوط ، ومغذى : غليظ مريض بالعمى أو يرى به كبراً أو الوقائع ، وليد : شمر متلب على منكبيه .

(٢) بيد : عطف يبدأ ، وظلم : من لا يبدأ بالظلم فنجح ولكنها جاعلة .  
(٣) هُزِمُوا : ما بين ورودهم وهو حبيب الإبل إلى آخر فتوبة ، استعاره لما كانوا عليه من صلاح أمرهم ، والنار جمع حر : وهو الماء الكثير .  
(٤) فقتلوا منابا : أمددوها بالحرب ، وأعدروا : وجعوا من الحرب ، والكلا : المستر غير المرى وكذا المتوخم ، استعاره لاستنظام الاستعداد ثانياً للحرب .

(٥) الضمير في - عليهم - لقائهم بالصلح ودفع الهبات ، وإن نبيك : من القتل ، والمثل : موضع ، أي أهم لم يفكر كوا في القتل .

(٦) يعضونهم : يعضون دوابهم ، والسلاة : الزيادة ، ومعهم : تام .  
(٧) تساق إلى قوم لقوم : تدفع إلى قوم ليوصلوها إلى قوم آخرين وهم المستحقون لها أو لأهل قومهم والجائز : والهمم : التنية في الجبل أو الطريق .

لَيْسَ جِلَالُ يَنْعِمُ النَّاسِ أَمْرٌ ۖ إِذَا طَلَسَتْ إِخْدَى الْيَالِي يُعْظَمُ ١  
 كَرَامٌ مَلَاذُو الْوَيْزِرِ يَذْرُؤُا فَجِيحٌ وَلَا الْخَانِ عَابَتِهِمْ يُعْظَمُ ٢  
 مَتَّعَتْ نِكَالَيْفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَمِشُ نَحَابِينَ حَوْلًا - لَا أَبَاكَ - بِشَأْمٍ ٣  
 رَأَيْتُ الْمَنَافَا خَبَطَ مَشْوَاءَ مَنْ تُعِيبُ نَيْحُهُ وَمَنْ تُحِيلُ أَمْرًا قِيَوْمٍ ٤  
 وَأَعْلَمُ عِزِّ الْقِيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّهُ عَنِ هَيْزِ مَا يَ عَدِي قَمٍ ٥  
 وَمَنْ لَا يَصَاحِبُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُعْرَضُ بَأَنَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ ٦  
 وَمَنْ يَجْعَلِ لِلْمَرْوَةِ مِنْ دُونِ عِرْصَةٍ بِفَيْسَرَةٍ وَمَنْ لَا يَقْبَلُ الشُّتْمَ يُشْتَمُ ٧  
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَتَجَلَّ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُشْتَقُّ عَنْهُ وَيُذَمُّ ٨  
 وَمَنْ لَا يَبْذُو عَنْ حَوْصِهِ بِإِلَاحٍ يُؤَدَّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ ٩

- ( ١ ) جلال : أى ذوى جلال جمع حلة ، ومعنى يهتف ، كناية عن كرامتهم  
 وإنما كثرتم ليكثر الفضل ، وأسرهم : ما يأتونهم به ، والمعظم : الأمر العظيم .  
 ( ٢ ) الويزر : القنصل - بمن أن صاحب القنصل عديم لا يدرك لغوتهم .  
 ولا الخان عابته : بمن أنه إذا جن جاك عليهم لا يعلم منهم .  
 ( ٣ ) نكاليف الحياة : مشقتها . ولا أباك : يوم نفسه به .  
 ( ٤ ) خبط مشواء : ضرر مطلق لفضل عذوف ، أى غبط ، والمشواء :  
 الناقة التى لا يضر ليللا .  
 ( ٥ ) قبله : حلو لاشقة فيه .  
 ( ٦ ) لا يصالح : لا يارى ، ويهرس : يهضج ، والمقسم : حلف الحين ،  
 استعار ذاك هلاكه .  
 ( ٧ ) يعرض : مضارع ، أى يهتف وإفرا ، والضمير للمروءة أو للعرض .  
 ( ٨ ) من لا يذو : من لا يذامع ، والحوض : استمارة الحرم الذى يلزمه الضاع  
 منها . ومن لا يظلم : من لا يهتدى . بالظلم على جاهليتهم ، أو لا يذفع الظلم .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيْتَةِ يَنْقُصَ      وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّيِّئِ يَسْلَمَ ١  
وَمَنْ يَمْسُقِ أَطْرَافَ الرِّجَاحِ فَايَةً      يُطِيعُ الْقَوْلَ وَكُنْتَ كُلُّ لَهْزَمٍ ٢  
وَمَنْ يَرَى لَا يَذْمُ وَمَنْ يَخْضِرُ قَلْبُهُ      إِلَى مُطْعَمٍ غَيْرٍ لَا يَتَصَحَّحُ ٣  
وَمَنْ يَمْتَرِبْ بِخَسِيبٍ مَذُوقًا صَدِيقَهُ      وَمَنْ لَا يَسْكُرُكُمْ نَشَاءُ لَا يَسْكُرُكُمْ ٤  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ حَلِيقَةٍ      وَلَوْ شَاءَ لَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ نَسْمَةٌ  
وَمَنْ لَا يَرْكَبُ بِسَدَقَةٍ النَّاسَ خَشَاءُ      وَلَا يَمْنِيَا بِوَمَانٍ مِنَ الْخَفَرِ يَسْلَمُ •

(٢) وقال أيضاً بمدح سيان بن أبي حارثة الرمي (١)

تَمَّ الْقَلْبُ عَنْ سَنَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلَمُ  
وَأَفْزَرَ مِنْ سَنَى التَّمَايِقِ فَالْقَتْلُ ٦

(١) أسباب السيل : تواجبها .

(٢) الرجاح : جمع زج وهو المدينة التي في أسفل الرمح ، والموال : التي يكون فيها السنان عند ساقه . والهدم : السنان القاطع . يعني أن من صو الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير ، أو من أبي الصلح ذكاه الحرب . لأنهم كانوا يحملون رمح كموب الرماح كناية عن الصلح .

(٣) ومن بعض قوله إلى مطعون البر : يعني من كان في قلبه رغبة اطمان ، والبر : الصلاح ، ولا يتجسس : لا يتردد بل يعني كل أمر على جهته .

(٤) بحسب صغراً صديقه . يشكل عليه أمرها ، أو يدري عدوه حتى كأنه صديق له .

(٥) يستعمل الناس نفسه : يحلمهم أمورها .

(٥) ذكر غيره أن القصيدة في حرم بن سنان والحارث بن حوف ، ومباين فيها ما يؤيده .

(٦) أفزر : خلا ، والتماييق والقفل : موعضان .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَى سَيْنَى نَحَايَا      عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْمَلُو  
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ بَوْمًا لِيَعَاذِي      مَعَتْ وَأَتَمْتُ حَاجَةً قَلْبِي مَا يَحْمَلُو  
وَكُلَّ مَحِبٍّ أَخَذْتُ النَّاسِي عِنْدَهُ      سَلُو فَوَازِي خَيْرَ حَبْلِكَ مَا يَمْنَلُو  
تَأَوُّنِي دِيْمَكُ الْأَجْبِي بَعْدَمَا      مَبِيتُ وَدَوِي فَفَقُّ الْحَزْنِ مَا يَمْنَلُو  
فَأَقْسَمْتُ بَعْدًا بِالْمَالِ مِنْ بَنِي      وَمَا سُبِيتَ فِيهَا الْقَادِمُ وَالْقَدَمُ •  
لَا أَرْجُو أَنْ يَنْجُسَ نَمَّ لَا ذَأْنَ      إِلَى الْقَيْلِ إِلَّا أَنْ يَمْرُؤَ حَيٍّ يَنْفَلُو  
إِلَى تَعْقِرٍ لَمْ يُورِثِ الْوُثْمَ حَذْمٌ      أَصَابِرُكُمْ وَكَلَّ فَضْلِي لَهُ تَعْمَلُو  
فَرُبَّمَا فَإِنْ تَقْوَى لِرَوَاةٍ مِنْهُمْ      وَدَارَانِي لَا تَقْوَى مِنْهُمْ إِذَنْ تَعْمَلُو

( ١ ) صير : أمر صيرورته ومنتهاه ، وما يمر وما يحلو : يمشي لا يأمن به ولا رجلاه فيه ، لا يأمن تكون قصده كل الوصل ولم تكن تقطعه كل التطيعة .

( ٢ ) مَعَتْ : جواب - إذا - وأجبت : دنت وقاعد - حاجة القلب - يمشي أنه كلما نال بها حاجة تطوع إلى أخرى .

( ٣ ) خَيْرَ حَبْلِكَ : استكده من محذوف ، أى سلوا فزاد عن حب غير حبله ، وما يسلو : أى صاحبه ، وهذا كان في سفيه النمل لانه سلا بهما كما سبق ، أو هو رجوع عنه .

( ٤ ) تَأَوُّنِي : أتاني مع القيل من المأبة - وهى سير يرم إلى القيل ، والحزن الأرض الفليضة ، وفلك : أهله .

( ٥ ) مَبِيتُ : المفاصل والعماء حلقى ، والمهادم : مقام الرأس ، والقمل : استعارة القمل الذي يكون فيه ، وقد حبب هذا عليه .

( ٦ ) تَعْمَلُو : فصليل تجمعه الناقة ، أو نار أقدحها ، لانه يقال لها قطنل ساعة قدح .

( ٧ ) وكل لحظه تعمل : يمشي أنه إذا كان القمل جواداً كان أولاده أجواداً

( ٨ ) فَرُبَّمَا : انتظر ولا تسجل بالنعاب ، وتقو : تمل ، والمرواة : أرض ودارانها : ديارها ، وتعمل : أرض أو بستان .



فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ  
 وَإِلَّا تَدْرِكُوهُمْ وَلِيْلَكُمُ يَوْمَئِذٍ  
 إِذَا قَرَّبْتُمْ طَارُوا إِلَى الْمُنَافِقِينَ  
 فَعَبِلَ عَلَيْهِمْ حَبَّةٌ مِنْ عَفْرِةٍ  
 فَمَا تَبْتَغُونَ قَتْلَهُمْ يَمُوتُونَ عَنِ  
 عَيْنَيْكُمْ خَوْفًا مَبِينًا  
 إِذَا أَقْبَحَتْ حَرْبٌ حَوَانَ مُعِيرَةً  
 قَضَايَةً أَوْ أَمْتًا مَغْرِبَةً  
 وَجَرَاحُ الْفَسَادِ مِنْهُمْ إِنْ قُلْنَا بِخُلُقٍ  
 فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَأَيُّهَا تَسْلُ  
 طَوَالِ الرَّمَاكِ لَا يَصِفُ وَلَا هَزْلُ  
 جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَمْلَأُوا قَبَسَاتِهِمْ  
 وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَلَأَمِ الْقَتْلِ  
 سَوَابِغُ يَوْمٍ لَا تُحَرِّكُهَا الْقَبْلُ  
 ضَرُوسٌ تُهَرِّقُ النَّاسَ أُنْيَاهَا عَمَلُ  
 يَحْرَقُ فِي حُلَايَا الْخَلْقِ الْخَزْلُ

(١) الضمير في - تقربوا - للرؤاة وتغل وعبر : موصح ، والمسا :  
 واد ، وجرحه : جانبه

(٢) الضمير في - تقربوا - لمحور وجرح المسا ، وتسل : حرام لأقربهما .

(٣) فزعوا : أي عند الاستفاضة لهم ، والجزل : الذن لا صلاح بهم .

(٤) عفرة : مملوءة إلى حفره رجم فيها الجن .

(٥) يبتغي طعائهم : يشق عدوهم بها لدرهمهم . استمارة لرحاه ، وجواب

لو - محذوف تقديره فلا عيب عليهم ، ومن ملأهم القتل : بمن أنهم لا يموتون  
 حل فرغمهم .

(٦) ضاريات : متمولات الحرب ، وسوابغ : دروع واسعة ، ويض :  
 لا صفا فيها .

(٧) لنجد حرب : حلد ، استمارة لاستعدادها ، وهوان : لجسد بأولى

بل قوتل فيها مرة بعد مرة فهي أشد من البكر ، وضروس : ضوض ، ونهر

لناس : تحلم يهرون كالكلاب وأنيابها عمل : كالحية موجهة ، مثل

لقوتها وغدما .

(٨) قضاية : أي الحرب لينة إلى قضاية وهي من مد في قول بعضهم .

وعليه قوله - أو أعتبا مغربة - وقبل إنما من حبر ، والجزل : الغليظ ،

وعبرتها به : استمارة لعدتها

تَعْدُهُمْ عَلَى مَا نَقَبْتُمْ لَمْ يُقَاتِلُهَا ۖ وَإِنْ أَقْبَدْتُمْ لَنَالِ الْجَمْعَاتُ وَالْأَزْلُ ۙ  
يَحْشَوْهَا ۖ وَالْمُشْرِفَاتُ وَالْقَسَا ۙ وَغِيَانِ صِدْقٍ لَا يُعَاثُ وَلَا يُكْتَلُ ۙ  
نَامُونَ تَعْدُونَ حَكِيدًا وَنَحْمَةً ۙ كَيْفَ أَهْرَ مِنْ قَطَوَاتِهَا الرِّجْلُ ۙ  
مَنْ ضَرَبُوا عَنْ قَرْجِهَا بِكَيْبَتِي ۙ ثُمَّ يَبْتَنَّا عَنْهُمْ رِضًا ۙ وَهُمْ عَذَلُ ۙ  
مَنْ يَشْتَجِرُ قَوْمَهُ نَقْلُ سَرَادُكُم ۙ مِنْ الْقَوْمِ لَا يُنْسِ لَأَمْنًا يَأْمَلُ ۙ فَضْلُ ۙ

( ١ ) تعدهم : جواب إذا في البيت السابق . على ما قبله : على ما أوجعت ، أى على كل حال ، ولذا جاء : منطلق تعدهم ، أى تعدهم بدورها . والمال : الإبل والجماعات : أن يجمعوا في موضع لا تخرج إليهم إلى الرعي فتتحرر . والأزل : هو حبسهم لها عن الرعي . يعنى أنهم لا يقدرون عن الحرب ولا عن تحرر إبلهم مثل غيرها .

( ٢ ) يحشونها : يوقدونها ، أى الحرب . والمشرفات : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام . وأقننا : الرماح . وتكل : جناء .

( ٣ ) نامون تعدون : منسوبون إلى نهاية ونجد ، لأنهم لا يجمعهم مانع منها لقدرةهم ، وكيداً : أى لقدوم فيها ، ونجدة : طلباً للرعي ، والسجل : الحقل المملوء ماء استمتع له العظ

( ٤ ) عن قرجها : عن لونها ، والعنبر انتهاء ونجد ، وحرس : جبل ، ويضلقوه : رأس مستدير طويل دقيق في أعلاه ، وفي طوائفها الرجل : أى في طوائف الكتيبة الرجالة .

( ٥ ) سرواتهم : أشرافهم ، - وهم يتنا - مفعول نقل ، أى هم حكم يتنا .

( ٦ ) جددوا : تحريف والصواب جردوا ، أى يتنوا وفضلوا أمورهم بصلة آرائهم ، ونحمة : حرب فضل الناس أو يضل فيها ، ومن العقم : بيان لفظة ، أى من الحروب المستأمنة كالعقيم .

بِمِزْمَةٍ تَأْتِيهِمْ مُطَاعٍ وَأَوْبَرِ      مُطَاعٍ غَلَا بِأَنَّى يُعْرَمُونَ ١  
 وَلَقَدْ بَلَغَ الْبَحْجَارَ تَهَوِّرًا      وَلَا سَقَرًا إِلَّا لَهُ بِهِنَّمْ حَبْلٌ ٢  
 بِبَلَدٍ هَارٍ وَمَدَا وَهَبَهَا      مَشَارِبَهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُّ ٣  
 ثُمَّ خَذَتْ مِنْ مِثْقَلِ خِلَتُهُمْ      أَمَّهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ ٤  
 فَبَحِثْ بِمَا خَفِثَ عَنْ سَهْدِ بَيْتِكُمْ      وَكَأَنَّ امْرَأَتَيْنِ كُلُّهُنَّ أَمْرٌ ٥  
 رَأَى لَهَا بِالْإِحْسَانِ مَا قَلَّ بِكُمْ      فَأَبْلَاهَا غَسِيرُ الْبَلَاءِ الْقَدِيرُ ٦  
 تَذَارَ كَثُفُ الْأَخْلَافِ قَدْ نَلَّ عَرْنُتُهُمْ      وَدُبْيَانٌ قَدَّرْتُ بِأَعْدَائِهَا الْفَنَلُ ٧  
 فَأَصْبَحْتُ مِمَّا عَلَى غَسِيرِ مَوْطِنٍ      سَبِيلَكُمْ أَيْ وَإِنْ أَحْرَزُوا سَهْلُ ٨  
 إِذَا السَّعَةُ الشُّمَّاءُ بِالنَّاسِ أَجْصَفَتْ      وَتَانَ كِرَامُ لَّالٍ فِي الْحَبْرِ الْأَكْلُ ٩

( ١ ) بمِزْمَةٍ : متعلق بمرءواي البيت قبله ، ويلحق : يوجد .

( ٢ ) سَقَرًا : مسافرًا إليها ، وحبل : عهدة .

( ٣ ) هَارٍ وَمَدَا : غلوم عليها ، وأعلامها : جبالها ، وتَمَلُّ : إقامته ، أي ذات عمل .

( ٤ ) نَائِلٌ : مطاع ، ولهم فضل : لهم شرف على غيرهم .

( ٥ ) بَيْتٌ بِمَا خَفِثَ عَنْ سَيْدِهِمْ : حاله حرم والحارث للذبات ، فالتصديقه فيها .

( ٦ ) بِالْإِحْسَانِ : أي مثلباً بالإحسان إليكم مفعول ثان مقدم ، وأبلاها : جلاها .

( ٧ ) الْأَخْلَافُ : غطمان وأسد وزل : عدم ، وزلت : زلقت ، يكنى بذلك من ضعفهم .

( ٨ ) أَحْرَزُوا : من الحزن ، وهو الأرض المليظة . استمارة لما وقعوا فيه من القعدة .

( ٩ ) الشُّمَّاءُ : البيضاء ، الكثرة التلج وعدم النبات ، والحمرة : السنة القليلة .

رَأَيْتَ ذَوِي الْأَعْيَابِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ      قَطِيعًا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا تَبَتْ الْجَنَّةُ ١  
 هَدَّاهُمْ أَنْ يَسْتَضِيُوا النَّارَ لِيُظْهِرُوا      فَإِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشَرٌّ عَلَىٰ آلِهَتِهِمْ ٢  
 وَبِهِمْ مَقَامَاتٌ حَيْثُ وَجَّوهُمْ      وَالْأَنْدِيَّةُ يَخْصُبُهَا السَّمَكُوتُ وَالْفَيْهَلُ ٣  
 عَلَىٰ مُصَفَّرِهِمْ رَزَقًا مِّنْ يَّتَّقِرُونَ      وَهِنَّ الثَّقَلَيْنِ الْمَتَاعَةُ وَهَٰؤُلَاءِ ٤  
 فَإِنَّ يَجْتَنِبُهُمُ الْقَتْلُ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ      تَحَالِسَ قَدْ بَشَىٰ بِأَحْلَامِهِمَا الطَّهْلُ ٥  
 قَامَتْ قَامَ رِيحِهِمْ حَامِلٌ قَالَتْ قَامِدٌ

رَشَدَتْ فَلَا عَرْفَ قَلْبِكَ وَلَا خِشْدُ ٦  
 سَيِّئَ يَدِّهِمْ قَوْمٌ لِّسَانُ يَذْرَؤُكُمْ      قَلَمَ يَنْفَعُوا وَلَا يُلِيمُوا وَلَا يَنْتَالُوا ٧  
 قَابَكُ مِنْ حَسْبِ أُنُوتِهِ لَنَا      تَوَارَثَهُ آيَاهُ آتَيْنِهِمْ قَسْلُ ٨

البرد نهمر الناس في البيوت ، والآكل فاعل - قال - يعني أكلهم لها إذا لم يجدوا فيها لبناً .

( ١ ) قَطِيعًا : سائحين . وَالْجَنَّةُ : ما جنت في بذرده لا في أصل ثابت .  
 ( ٢ ) يَسْتَضِيُّوْنَ : يطلبون إضاءة لهم لشرب الماء والاعتصام بأوتارها ويصبروا : يقاتلوا ، وَيُظْهِرُوا : يفتكروا الإبل السمينه ليقاتلوا عليها .  
 ( ٣ ) مَقَامَاتٌ : محاليس ، والمراد أهلها على جهاز المرسيل ، وَيَخْصُبُهَا : يصبها ويملأها .  
 ( ٤ ) مُصَفَّرِهِمْ : مكرهم ، أَعْبَثَهُمْ : ويهزئهم : يصددهم ، وَالْيَدُّ : أي مل قدر طاقتهم .

( ٥ ) قَامِدٌ : قنصيق ، بِأَحْلَامِهِمَا : يقولها .  
 ( ٦ ) حَامِلٌ : أي الدبة ، وَرَشَدَتْ : أصبت .  
 ( ٧ ) قَوْمٌ : أي أهلهم ، وَلَمْ يَنْفَعُوا : لم يخلصوا ما يلامون عليه في عدم إدراكهم لهم ، وَلَمْ يَنْتَالُوا : لم يفسدوا ، إِذَا رَأَوْهُمْ : وانكمهم لا يطفون .  
 ( ٨ ) أُنُوتِهِ : أي الأبناء .

وَعَلَّ بُنَيْتُ الْخَطَى إِلَّا وَشِيعَهُ وَتَمَرَسُ إِلَّا فِي مَتَابِعِهَا النُّعْلُ ١  
 ( ٣ ) وَقَالَ يَمْدَحُ حِصْنَ بَ حَذِيقَةَ بْنِ بَدْرِ  
 صَحَابَتُكَ عَنْ سَنَى وَأَقْصَرَ بِطِلَّةَ وَحُرْمَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ ٢  
 وَأَقْصَرَتْ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّتْ عَلَى سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مُعَاوِلُهُ ٣  
 وَقَالَ النَّدَارِيُّ : إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ الشُّبَّابُ كَاغْلِبِي نُرَابِلُهُ ٤  
 فَأَصْبَحْتُ مَا يَسْرِفُنِ إِلَّا خَلِيقَتِي وَالْأَسْوَدُ أَرَأْسُ وَالشُّبَّابُ شَامِلُهُ ٥  
 لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ غَايَ مَسَارِهِ حَقَّ أَرْسُ حَيْثُ الْإِسْنُ فَيَا قَلْبُهُ ٦

( ١ ) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين زعموا إليها  
 السفن ، والوشيج ، فهر الرماح . مثلاًن خرجها لإرثهم تعرف آباءهم .  
 ( ٢ ) قال هذه القصيدة حين أرسل عمرو بن هند إلى حصن بعد قتله أباه  
 حذيفة أن يدخل في ملكه . وكان حصن وحليفاه أسد ولطمان لم يدجوا الملك  
 قط ، فأن ذلك على عمرو بن هند ، وأقبل في حليفه إلى زبالة فصد عنه عمرو وكره  
 قتاله ، ولكن ليس في هذه القصيدة ما يشعر بشيء من أمره مع عمرو بن هند .  
 ( ٣ ) أقصر : امتنع ، والصبا : الشباب وأمراسه ورواحله : أسباب الخير  
 فيه ، شبه بجملة من جهات المسير معنى منها الوطر على الاستطارة بالكتابة ، ثم  
 استعاره الأفراس والرواحل على التغيب . والرواحل جمع راحلة : وهي  
 شاة القوية .

( ٤ ) قصد السبيل : استقامت ، وسطاه جمع ممدل : وهو ما عدل فيه من  
 القصد وقد ير الكلام وسدت على معادل السبيل سوى قصده على الاستثناء المقتطع .  
 ( ٥ ) أنت عمما : أسد مثله في الكبر : وكان الشباب كإخ : جملة حين روى  
 بمنزلة الخليط الذي فارقه ، والخليط : الصاحب الخالط .

( ٦ ) خليقتي : صبيتي وخلقى ووقارى .

( ٦ ) لمن طلل : يسأل من طلبها بعد ما أقصر عنها كأنه يعود إلى ما كان

فَرَمَدَ مَصَارَاتُ مَا كَفَاكَ مَنَاسِجَ      فَتَشَرَّقُ مَلَى : حَرْصُهُ فَأَجَادَهُ ١  
 فَوَادَى قَبْدِي فَاظْهَرْتُ فَمَادِقُ      فَوَادَى الْقَدَانِ : حَرْصُهُ فَأَجَادَهُ ٢  
 وَفَيْتُ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْرَ بِلَاعِهِ      أَحَابَتِ رَوَابِيهِ النَّجَا وَهَوَاطِلُهُ ٣  
 مَهَلْتُ بِمَسْنُودِ التَّوَائِيرِ مَاصِرَ      مِيرَةَ أَسِيلِ الْخَدِّ هَذِهِ تَوَارِكُهُ ٤  
 تَعْمِيهِمْ فَلَوْنَاهُ فَاسْخِلْ صُنْفَهُ      فَنَمَّ وَغَزَنَتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٥  
 أَمِينِ شَطَاهُ لَمْ يَزُقْ حِفَافَهُ      بِمَنْقِيَةٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَلْبَاسُهُ ٦

طيه ، والظلل : ما غص من آثار الغبار ، والوسى : الكتابة ، وطاف : دارس ،  
 والرس والريس : ما كان لين أسد ، وعاقل : أرض أو جبل .

( ١ ) رقد : واد أو جبل ، ومصارات : جبال ، وضج : موضع ،  
 وأكفاه : نواحيه ، وسلى : جبل ، وأجادوه : ما جال فيه من جوانه .

( ٢ ) سرحه : منطه ، وأكاله : نواحيه .

( ٣ ) وفيت : الزار واد رب ، وغبت : مبتدا خبره معلق في البيت بعده  
 والمراد بالنيت الثبات على الجبل المرسل والوسى : أول المطر ، وحو : شقيقة  
 الخصرة . وتلاحه : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى بطن الوادى ، ودوايسه :  
 ما ارتفع منه ، والجبا : أصله النجا ما ارتفع من الأرض بإبدل من روايه ،  
 يعنى أن روايه أجابت بالنبت . وهو خطه أجابت بالمطر .

( ٤ ) التواشر : تصب الفراع ، ومسودها ، تشديدا . وسامح : سهل الجرى  
 وعمر : موثق الحق . وأسيل الخد : طويته . ومراكله : موضع ركه يقب  
 القوس ، ونهجا : ضرسها .

( ٥ ) نعيم : تام الحق . وتلوانه : فطناه . والمراد بصنمه تربيته ، وعمره  
 يده وكامله : غلبته وظهرت على سائر أعضائه .

( ٦ ) القطنى : عظم لاصق بالأراع ، وأمينه : مأمون خاره . والصفانق :  
 الجملة الفل من بطنه التى تصد ظاهرا الجده . والحقه : حديدة البيطار . والأبجل  
 عروق في اليد .

إِذَا مَعَدُّوهُمَا لَبِثُوا الْحَيْدَ مَرَّةً  
 قَبِيلًا نَبَسَ الصَّوْدُ بَاءَ عَلَمًا  
 فَقَالَ : شِهَابُ رَايَاتٍ بِمَقَرَّةٍ  
 ثَلَاثَ كَقَوَاسِي الْقَرَاءِ وَمِثْلُ  
 وَلَدٍ حَرَّمَ الطَّرَادَ عَنْهُ جِسَاقُهُ  
 فَقَالَ : أَمِيرِي مَارِي رَأَيْتُ مَارِي  
 قَبِيلًا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ حَوَادِنَا  
 وَتَضَرُّعُهُ حَسْبِي لِحَالُنَ قَدَالِهِ

وَمُنْعًا مَا لَمْ يُغَالِ قَدَالَهُ وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أُنَابَهُ ١  
 فَلَا يَأْبَى مَا حَاطَ وَبَدَا عَلَى ظَهْرِ تَحْوِيكَ عِيَاهُ مَقَابِلَهُ ٢  
 فَكُنْتُ هُ : سَدُّهُ وَأَبْصَرُ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَمَا فِي شَأْنِهِ ٣  
 وَقُلْتُ : أَسْمُ أَنْ لِيَصْنَعُ فِرْعَوْنَ وَلَا أَصْنَعُهَا قَوْلُكَ فَاتِيهِ ٤  
 فَصَحَّ آتَارَ الشُّبَاوِ وَلِيدًا

كثُوبُوبٍ فَمَنْ يَحْدِثُ الْأَكْمَ وَابْنَهُ ٥  
 تَقَرَّرْتُ بِإِيَّاهُ نَظَرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَةً هُوَ حَامِلُهُ ٦  
 مَوْزَنَ الْخَصِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقُ سِرَاعِ تَوَلِيدِهِ صَيْبُ أَوَائِلِهِ ٧

( ١ ) وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أُنَابَهُ : بمن أنه يقوم على أطراف أمابه  
 لينال قَدَالَهُ .

( ٢ ) فَلَا يَأْبَى : يعا مد جهه ، و - ما - رائدة ، والوريد : الغلام ،  
 وحبوك : مدح الحلق ، وظاء مفاصله . يَأْسَةُ قَلْبُهَا .

( ٣ ) سَدُّ : سر على القصد ولا تمل بمنه ولا يسره ، وما هو فيه : أى من  
 علاج نهباط القوس .

( ٤ ) تَعْلَمُ : اعلم ، وغرة : ضعة فوق من حيث لا يشعر ، والعصير في  
 - اضيحا - لمره .

( ٥ ) الْعِيَاهُ : الحبر على استدارة كاستق ، والتطويوب : المصحة من المطر ،  
 ويمحش الآك : يقرها النبات ، والوايل : المطر الشديد .

( ٦ ) ضَمِيرٌ - إِلَيْهِ - القوس وعلى كل حال : متعلق بمجاهله وخبره - حَامِلُهُ -  
 الغلام ، أى يحمله على كل ضرب مرة ، مرة على الطمع ، ومرة على اليأس ، ومرة  
 على الهلاك للشفاة وحده .

( ٧ ) ضَمِيرٌ - يَتَرَنُّ - قَدِيَاهُ - ونوابه : رجلاه ومجره ، وأوائله : بداه  
 ومصدره - وصيب : جمع صائب ، أى أوله نصوص .



قَرَّةٌ عَلَيْنَا قَدِيرٌ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ      عَلَى رَغْبَةٍ يَدْقَى نَسَاءُ وَلَا يَكْفِي ١  
وَرَحْنَا بِهِ يَنْصُورُ الْجِسَادَ حَيَّةٌ      مُعَصَّبَةٌ أَرْسَاءُ وَهَوَايَا ٢  
يَذِي مَيَّةَ لَا مَوْضِعَ لِرَمْعٍ مُسَلَّمٍ      لَيْطُهُ وَلَا مَحَلَّكَ فَلَاحَ خَاذِلُهُ ٣  
وَأَبْيَضَ قِيَاضٍ يَذَاهُ حَنَانُهُ      عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُبِيهُ قَوَائِلُهُ ٤  
بَسْكَرَتْ عَلَيْهِ خُدُودُهُ فَرَاثُهُ      فُسُومًا لَهْدَى بِالْعَرِيمِ حَوَاذِلُهُ ٥  
أَكْدَاهُ طَوْرًا وَطَوْرًا مَيَّةً      وَأَخِيَا قَسَا يَذِيرُنْ أَيْنَ نَحَاثَتُهُ ٦  
فَلْتَصَرَّنْ مِنْهُ مَنْ كَرِيهٍ مُرْذَا      عَرُومٍ عَلَى الْأَنْزِلِ الْبَرِّي حَوَاثِلُهُ ٧  
أَخِي يَفِي لَا تُفَيْتُ أَنْفَرُ مَا لَهُ      وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَلَأَ نَائِلُهُ ٨

- ( ١ ) العير : الحمار . وإلفه : آناه . ونساء : حرق في وجهه . وقاله : عرق في غلده . وخصيما ليخمر يحدفه في الطين وإساقته المقتل .
- ( ٢ ) رحنا : رحنا حبة . وينصو الجياد : ينسلخ منها وينقدها . ومعصبة : ملطخة بالدم . وهوايه : قوائمه لأنها تحمله ، وحلها حمل وضل .
- ( ٣ ) يذِي مئة بدل من يذ في البيت قبله ، أي دعة من النحر ، وموضع الرمح : قدام القريوس ، والرداء به مقدم القوس ، يعني أن مقدمه لا ينفذ مؤخره وأن مؤخره لا ينفذ مقدمه .
- ( ٤ ) وأبيض : الراود دار رب ، وأبيض : مبتأ خبره يكرت في البيت بعده ، يصف بدو حبه ، ولباض : كثير السقاء ، ومعتقوه : قاصدوه ، ونسب : تنقطع ، وفواذه : عطاياه لأنها تفضل كل عطاء .
- ( ٥ ) العريم : واحد حريم ، وهي القنطرة من الرمل ، وخواذه : لواحه على كثرة إلفاته .
- ( ٦ ) يهديت : يقان له نحن خذائك ، وأعبا : أجز ، وعنايه : عياده .
- ( ٧ ) أنصرون تركب لومه ، ومرذا : يعاصب كثيرا في ماله .
- ( ٨ ) أخى مئة : صاحبها لأنه يوثق بغيره . وناله : عطاؤه ، يصفه بالجرود والمنة عن الجز .

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَمَدِّلاً ۝ كَأَنَّكَ تُنْقِصُهُ الْقَرَى أَنْتَ سَائِدُ ۝  
 وَذِي نَسَمٍ نَاهٍ سَهْبٍ وَصَلَفُ ۝ عَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنْتَ وَاحِدُ ۝  
 وَذِي يَمْنَعُ نَمَقَهَا وَشَكَرَتَهَا ۝ وَخَصِمَ اسْكَادَ بِمَلِيبٍ اِتْلَقَ بَاطِلُهُ ۝  
 دَقَمْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ حَائِبُ ۝ إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَقَاصِلُهُ ۝  
 وَذِي عَطَلُو فِي الْقَوْلِ بِمُجِيبُ ۝ مُصِيبُ قَمَاطٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَوْلُهُ ۝  
 مَبَاتٌ لَهُ جِلَاكٌ وَأَكْرَمَتْ قَبِيرُهُ ۝ وَأَمْرَضَتْ حَتَّةً وَهَوَّ بِأَمْرِ مَقَاتِلِهِ ۝  
 حَذِيقَةُ بَيْتِيهِ وَيَتَدَرُ حِكَايَا ۝ إِلَى بَازِغٍ يَسْلُو عَلَى مَنْ يَطَاوِرُهُ ۝  
 وَمَنْ يَمِثْلُ حِصْنٍ فِي الْمُرُوبِ وَمِثْلُهُ ۝ لِإِنْكَارِ ضَمِيرٍ أَوْ لِأَمْرِ بِمُحَاوِرِهِ ۝  
 أَبِي الضَّمِيرِ وَالْثَمَانُ بِمَرْقَى نَابُهُ ۝ حَلِيزٌ فَالْفَضَى وَالْشُيُوفُ تَسَاقِلُهُ ۝

( ١ ) متدلاً : طلق الوجه مستبشراً .

( ٢ ) وذو نسب : الواو واو رب والخطاب في - وحلت - الممدوح ، والمراد أنه وصله من غير أن يعلم أو وصل من وصله ، لأنه يطل من بسالة ما يفضل عنه ويجود به على غيره .

( ٣ ) وذو نعمة : تمتها وشكرتها ، بمعنى أنه يتم ما أنعم به ويفكر ما أنعم به عليه . الخلف من الخاف لدلالة الأول . والواو واو رب أيضاً .

( ٤ ) دقمت : أي دقمت خبر خصم ، لأنه متداً بعد واو رب . وخبره - مقاصد - القول .

( ٥ ) قماط لم يزل : بمعنى أن ما حطره من لونه يقره من غير تثبت .

( ٦ ) مبات له خطأ : جمعه له من تضييه بميش استمارة بالكسرة .

( ٧ ) حذيفة وبدر : أبر حصن وجهه وفي الكلام لسان من الخطاب إلى النبيه .

( ٨ ) ومن مثل حصن : استفهام إنكاري . والعظيم : الظلم والذل .

( ٩ ) الثمان : هو ابن الحارث السامي وقد سبق نصته في الثامنة

الديباني . يمرق ناه : يطره من القيط . وأصلى : حار إلى فضاء من الأرض لونه

قَرِيبُ إِذَا حَلَّ الْخَلِيفَانِ حَوْفَهُ      يَدِي تَجَسَّى أَعَانَهُ وَصَوَاهِلُهُ ١  
 بِهِدْلُهُ مَا دَوَّسَتْ دَمَلُهُ تَعْلِيحُ      وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْمَوْرِ رَأَتْ زَلَالَهُ ٢  
 وَأَهْلُ خِيَامِهِ صَالِحٌ دَاتٌ تَبْتَنُّهُمْ      قَدْ احْتَرَبُوا فِي قَاعِلٍ أَمَّا آجِلُهُ ٣  
 فَالْقَبْلَتْ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ      مَوْلَاكَ بِالنُّورِ الْبَرِّ أَنْتَ بَاهِلُهُ ٤

( ٤ ) وقال يمدح قريم بن سنان وأباه وإمامه

إِنَّ الْخَلِيفَةَ أَجْدُ لَنْتَيْنَ فَانْفَرَقَا      وَفَأَقَى قَلْبُ مِنْ أُنْمَاءٍ مَا عَانَا ٥  
 وَفَرَّقَتْكَ رَمَحٌ لَا يَفْصَحُكَ قَدْ      يَوْمَ الْوَدَاعِ وَأَمْسَى الرَّمَحُ قَدْ لِقَا ٦  
 وَأَخْلَقَتْكَ ابْنَةُ الْكَرِيِّ مَا وَعَدَتْ      فَأَصْبَحَ الْجَلْبُ وَنَهَا وَأَعِنَا خَلَقَا ٧

( ١ ) الخليفةان . أسد وخطبان . والحبب ، الصوت والجللة ، والجمانة :  
 اختلاط أحوال الناس وهو مرهق على أماليه لطلب وصواحه : حيله .

( ٢ ) بهدله : تكلم البيوت خوفاً منه . أي من الحبش . وعالج : رماح بين  
 فيه وفقرات ، والنور : ما سفل من الأرض ، ومكة وتبالة منه : ورأت  
 زلاله . جواب إذا رأيت له . فيكون الظاهر المدح على معنى ذم  
 شداده . ويجوز أن يكون خبر - من - على معنى أحده شداده .

( ٣ ) وأهل خيام الوار وأوردب ، وهذا البيت وما بعده ليس من  
 القصيدة في رواية الأصمعي ، وإنما هي لحوات بن جبير من ضحك القريب في  
 الجمالية ، وقد أسلم وحسن إسلامه . وآجله : جماله . يعني أنه ممن ينتمى بالنسر  
 حتى احترقوا .

( ٤ ) أسأل عنهم . أي عن أوقع جنهم ، وهذا نهاية القوم .

( ٥ ) الخليفة : الخليفة في الدار . يعني العبوية . وأجد : أجتهد . والين :  
 المراقب منصوب على زح الخاضع ، أي في الدين .

( ٦ ) رمح ، بمرحون ، والمراد به قلبه . فلق : لا تفككه . وهذا مثل  
 لا يلائمنا على قلبه .

( ٧ ) ابنة الكرى : محبته . والجلب : العهد على الاستشارة . وروافئاً  
 خلقاً : خيراً بالياً .

فَأَمَّتْ تَرَامِي بِذِي خَالٍ لِقَعَزَتِي      وَلَا تَعْلَمُ أَنْ يَشَقَّ مِنْ حَقِّهَا ١  
يَجِيدُ مَمَرِي أَدْمَاءَ خَادِي      بَيْنَ الظُّبَاءِ تَرَامِي شَادِيًا حَرَفًا ٢  
كَأَنَّ رِبْقَتَهَا أَمَدَ فَالسُّكْرَى اعْتَبَقَتْ      مِنْ طَوْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَهْدُ أَنْ تَعْقًا ٣  
شَبَّحَ الشَّقَاءُ قَلِيَّ مَا جُودَهَا شَيْبًا      مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَفًا وَلَا رَنَقًا ٤  
مَا زِلْتُ أَرْثَقُهُمْ حَقِّي إِذَا قَبِلْتُ

أَبْدَى الرَّاكِسِ يَوْمَهُ مِنْ رَاكِسٍ قَلْبًا ٥  
دَابَّةٌ يَشْرُورِي أَوْ قَمًا أَدَمَ      يَسْتَمِي الْمُدَّةُ عَلَى أَخْلَافِهِ حِرَفًا ٦  
كَأَنَّ حَقِّي وَ غَرَبِي مُفْتَقٍ      مِنَ التَّوَالِيحِ تَنَقَّى جَنَّةً مُحَقًا ٧

( ١ ) ترامي : تظهر ، وذو خال : موضع ، ولا تعلم : لا يد .

( ٢ ) مجيد : متعلق برامي في البيت ٤ له ، والجيد : المتق . ومفولة : غلبة ذات خوال ، وأدماء : خالعة البيضاء ، وخاديه : خدك لطيفها ضاعرت عنه بولها . وشاديا حرفا : تحرك ولم يقو بعد .

( ٣ ) اعتبقت : شربت غبورا ، وهو شرب المتق ، ولا يمد أدتها : بمنى لم يجاوز المتق إلى الفساد .

( ٤ ) شبح : حبس ، وما جود : أول الحر أو إناؤها ، وشببا : ماء باردا ، ولينة : بئر عذبة بطريق مكة ، وطرفا : ماء يالغ فيه الإبل التي يرسل عليها .

( ٥ ) من راكس قلنا : أصله قلنا من راكس ، ومن تعبطية ، وراكس : واد ، والعلق : المظلم من الأرض بين جبلين .

( ٦ ) غاية : حال من قلنا في البيت السابق ، وشرووي وأدم : موضعان ، وشرووي من شرووي . وحزفا : جمادات .

( ٧ ) كأن عيني : جواب إذا في البيت السابق ، فخرين : اللونان العذبان ، والمثقة : الثانة المثقاة ، ونصبا لأنهما مامرة فخرجهما علوان فسيلان من فواحشهما وهو الخواص : التي يستق عليها ، وصفا : هيمية .

تَنْطَو الرِّشَاءُ فَتَجْرِي فِي ثِيَابِهَا      مِنْ لَحْدَةٍ نَفَا رَأَيْدًا قِيَا ١  
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوَاتٌ بِرِ      قَيْبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرَحَ اسْتَعَا ٢  
وَسَقَطْنَا سَائِقٌ يَمْذُو إِذَا حَشِيَتْ      مِنْهُ الْأَعَانُ تَبْدُ الصُّلْبُ وَالْمُفَا ٣  
وَقَابِلٌ يَنْتَسِي كُنَّا قَدَرَتْ      عَلَى الْفَرَاقِ يَدَاؤُ قَانَسَا دَقَا ٤  
يَحْمِلُ فِي جَدُولٍ تَحْمِي صَفَادُهُ      حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَانِي نَطَا ٥  
يَمْزُجُنْ مِنْ شَرَابَاتٍ مَائِهَا طَعُولُ      عَلَى الْجُدُوجِ يَنْتَنُ النَّمَمُ وَالْفَرَا ٦  
إِلْ اذْ كَرْنٌ خَيْرٌ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسَا      وَشَبْرَهَا نَائِلًا وَشَبْرَهَا خَلَا ٧  
الْفَائِدَةُ الْمَطْلُوسُ مَسْكُومًا دَوَائِرُهَا      فَدَ أَحْكَمَتْ حِكَايَةُ الْبَيْدِ وَالْأَبْنَا ٧

( ١ ) تَطَوُّ الرِّشَاءُ : نَدَّ الْحَبْلَ وَالضَّمِيرَ قَنَاقَةً ، وَالتَّابَةُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَحْمِلُ وَيَقْبَضُ ، وَفَلَقًا : لَا يَنْبَسُ . هُنَا أَنَا تَجْرِي تَحْتَا رَأْيَا مِنْ أَنَّ التَّابَةَ عَلَيْهَا ، فَهِيَ بِدَوْرِهَا كُلِّهَا مَطْلُوسَةٌ .

( ٢ ) جَدَوَاتٌ : أَيُّ عَامَلَاتِ الْأَعْوَانِ ، وَقَيْبٌ وَغَرَبٌ : بَيَانُ مَتَاعٍ ، وَالتَّابَةُ : أَدَاةُ السَّائِقِ ، وَالْمُفَا : بِهْمٌ سِلَاحٌ .

( ٣ ) قَابِلٌ : يَقْبَلُ الْحَبْلَ وَيَتَّقَاهُ ، وَالْفَرَاقُ : خَدِشَتَانِ كَالصُّلْبِ عَلَى الْحَبْلِ ، وَقَانَسَا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَنْتَسِي ، وَدَقَا : صَبَّ الْحَبْلُ فِي الْجَدُولِ .

( ٤ ) يَحْمِلُ : يَصْبُ ، وَتَحْمِي : صَفَادُهُ . حَوَالِ الْجَوَارِي : أَيُّ زُلْمَتَيْنِ كِتَابَةٍ مِنْ دَوَامِ مَائِهِ ، وَنَطَا : طَرَأَتْ جَمْعُ نَطَاقٍ ، وَشَبْرَهَا كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهَيُوبُ الرِّيحِ .

( ٥ ) شَرَابَاتٍ : حَيَاضٌ تَحْمِلُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ فَتَسْلُقُ مَادَرِيهِ ، وَطَعُولُ : قَدْ أَخْضَرُ .

( ٦ ) بِلْ : الْإِحْطَارُ الْإِسْتِقَالُ إِلَى اللَّحْدِ : وَنَائِلًا : مَطْلًا .

( ٧ ) دَوَائِرُهَا : حَوَائِرُهَا وَنَكَبَتُهَا مِنْ أَرَا الْأَرْضِ عَلَيْهَا ، وَأَحْكَمَتْ : جَعَلَتْ لَهَا حِكَايَةً ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الرِّسَنِ ، وَالتَّابَةُ : مَقْطَعٌ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْأَبْنَا : الْقَيْبُ .

فَرَزْتُ بِهَا مَا فَاتَتْ صَحْرًا خُدْجًا      مِنْ بَمَلٍ مَا جَعَلَتْهَا بُدْنًا عُمَقًا ١  
 حَتَّى يَثُوبَ بِهَا مُوجًا مُطْلَقًا      تَشْكُو الدَّوَابَّ وَالْأَنْسَاءَ وَالْمُفَقَّ ٢  
 يَطْلُبُ شَأَوَ امْرَأَتَيْنِ قَدَمًا حَتَّى      نَالَا لِلْمُلُوكِ وَبِذَا هَذِهِ الشُّوْقَا ٣  
 هُوَ الْجَلُودُ ظَنٌّ بِأَحَقِّ رِشَاوِيهَا      عَلَى تَكَايُفِهِ فَيَنْشُدُهُ نَحِيْقًا ٤  
 أَوْ يَشْفِيهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ      فَيُثَلِّ مَا قَدَمًا مِنْ صَالِحِ رِسْقَا ٥  
 أَعْرَ أَبْيَعُ قَبَاضَ يَتَكَلَّفُ مَن      أَبْدَى الْمُنَاةِ وَمَنْ أَعْدَلَهَا رُفْقَا ٦  
 وَذَلِكَ أَحْرَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا تَبَا      مِنْ الْخَوَارِثِ هَذَايَ الْفَنَسِ أَوْ طَرَقَا ٧  
 فَضَلَّ الْجِيَادُ عَلَى الظُّلُمِ لِلْهَمَاءِ فَلَا      أَمْطُرُ بِذَلِكَ تَمْنُسُوا وَلَا نَزَقَا ٨

( ١ ) خُدْجًا : ثعلب أو لادها لغير تمام جمع خُدُوج وجمعها : قَادُومًا .  
 وَبُدْنًا : ضفدعًا سمينة جمع بَدَن . وعُمَقًا : عظمت بطونها من حبلها .  
 ( ٢ ) عُرْجًا : موهجة من العسر . ومُطْلَقًا : لا أرسان عليها من الإبل .  
 والدَّوَابَّ : ما خير الحوافر . والأنسَاء : عروق في الصدف جمع أنسا . والصفق جمع  
 صفق : وهو الجلد الأعلى مما يلي البطن .  
 ( ٣ ) شَأَوَ امْرَأَتَيْنِ : أباه وجمعه ، وشأوهما : عاتبهما وسقما ، نالوا : الملوك  
 أى مرتبتهم في الشرف ، وبِذَا : حبلها . والسوق من دون الملوك لأنهم يسوقونهم  
 فيلساقون .

( ٤ ) تَكَايُفِهِ : ما يشكله في الحلق مما من المشقة .  
 ( ٥ ) مَهْلٍ : قدم في الخير ولا يقال في الشر ، ويعنى بغوله — قتل ما قدما  
 إلخ — أنه يهدر في تعلقه .

( ٦ ) الدَنَاة : الأسرى جمع دان ، والرشق : الإغلال جمع رشفة .  
 ( ٧ ) ذَلِكَ : إشارة إلى الممدوح ، مَادَى النَّاسِ : أنام صباحا . وطرقى :  
 أنام ليلا .

( ٨ ) فَضَلَّ الْجِيَادُ : مفعول مطلق الفعل محذوف تقديره يضلهم ، ومنوثة :  
 بمن به على من يضل به . وَلَا نَزَقَا : لَا يَمْطُرُ عَنْ نَزَقٍ وَطَيْشٍ .

قَدْ جَعَلَ لِلْعَمُومِ الْكَثِيرِ فِي حَرَمِ      وَالْمُتَأَنِّفِينَ إِلَى الْأَوَائِدِ طُرُقًا  
وَلَيْسَ مَابِعْ ذِي قُرْبَى وَذِي رَجِيمِ      يَوْمًا وَلَا مُتَوَكِّمًا مِنْ خَائِبٍ وَرَقًا ١  
إِنْ تَلَقَى يَوْمًا عَلَى جِلَاتِهِ حَرَمًا      تَلَقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالْعَدَى خُلُقًا ٢  
لَيْتَ يَسْتَرْ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا      مَا كَذَبَ الْفَيْثُ عَنْ أَفْرَادِ صَدَقًا ٣  
يَطْمَنُّهُمْ مَا ارْتَدَوْا حَتَّى إِذَا طَمَنُوا      ضَارَبَ حَتَّى إِذَا صَارُوا اخْتِنَقًا ٤  
هَذَا وَلَيْزَ كُنْتَ بِهَا يَحْطِيهِ      وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَا غَلِقَ مَطَقًا ٥  
لَوْ نَالَ حَتَّى مِنْ غُلْبَتَا عَمْرِيَّةِ      أَفَقَ السَّمَاءِ لَدَانَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا  
( ٥ ) وَقَالَ أَبُوعَبَّاسٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ تَأْذُوا لَيْتَ تَرَكُوا      وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَهْتَ سَكْرًا ١

( ١ ) لاسم : القمير ، ومن خابط ورقة : من ملأه أربابية وخابط الورق في الأصل من يطرب القمير ليحدث ورقة بجلقه ، يعني أنه يكون لخابط الورق معروف عنده كلدي القرى .

( ٢ ) علته : فله مال أو فقر : والعدى الكرم ، وخطأ : صية .  
( ٣ ) أثر : موضع البين ، وكلف من أفراده : رجع عنهم ولم يحل عليهم حقوقاً منهم .

( ٤ ) يطمئنهم ما ارتدوا : إذا ما رموا من مدى بعيد بأقل لحصم فارح ، وإذا أطعوا ضارب : إذا تداربوا الفراعض ضارب بالسيف ، وإذا ما صاروا اعتنى : إذا تداربوا بالسيف حتى قره إليه ، فهو أقرب إلى القتال في كل حال .  
( ٥ ) هذا : مبتدأ خبره محذوف أي هذا شاه ، ويسا : يسير . وخطه : طريقته في الكلام ، والندى : مجلس القوم يصنع بالبلاغة وهذا البيت والندى بعده لم يروها الأصمسي .

( ٥ ) قالها في الحارث بن ورقاء العبداوى من بني أسد حين أعار على غطفان فاستأق ليل زهير وروايه يساراً .

( ٦ ) لم يأووا : لم يفرحوا ، وزودوك : جعلوا رادك على الالتفات وأية

رَدَّ الْقِيَانُ حَالَ الْحَيِّ فَاحْتَسَبُوا ۖ إِلَى الظُّلُمَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ ۖ  
 مَا لَنْ يَسْكَدَ بِتُجَّتِهِمْ لَوْجَتِهِمْ ۖ فَخَالَجَ الْأَمْرُ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكُ ۖ  
 تَحْوَى قَلِيلًا فَقَا كَعَثَانِ أَسْتَمَى ۖ وَوَسْمُهُمُ الْفُتُومِيَّاتُ مُشْتَرِكُ ۖ  
 نَمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنْ مَشَرْنَاكُمْ ۖ مَاءَ بَشْرِقِي مَنَى قَهْدُ أَوْرَكَكُ ۖ  
 بِمَنْشَى الْخِذَاءِ سِيمَ وَغَتَ الْكُتَيْبُ كَا ۖ بِمَنْشَى الْخِذَاءِ سِيمَ وَغَتَ الْكُتَيْبُ كَا ۖ  
 عَلَ تَنْبِيغِي أَذَى دَلِيمِ فُلُصْ ۖ يَرْجَى أَوَائِلَهَا التَّنْبِيلُ وَالرَّيْكَ ۖ  
 مَفُورَةٌ تَخَارَى لَاقُورًا لَهَا ۖ إِلَّا التَّنْمُوعُ عَلَى الْأَسَاغِ وَالْوُرُكُ ۖ

سلكوا : في أية جهة سلكوا ، أى اشتباها إليهم فيها ، ويجوز أن يكون اشتباهاً  
 منتظماً حاقبه .

( ١ ) رد القيان حال الحي : ودنيا من الرعي ، والقيان : الإماء . وليك :  
 حطط ، بمنى أن اختلاطه هو الذى أغرم لى الظلمة .

( ٢ ) خالج الأمر : اختلافهم فى الرأى . ومشتراك : معناه رأى ، وذلك  
 له رأى .

( ٣ ) خجوا : رحوا الضعفاء ، وقفا : خلف . والكثبان : أكاداس الرمل ،  
 وأسنة : جبل ، والفُتُومِيَّاتُ : مواضع ، والمُتَرَكُ : مكان نزولهم وإناختهم .

( ٤ ) استمروا : ساروا ، وعلسى : جبل طىء ، وفيد أوركك : بدل من  
 ماء ، وفك - وفك - الضرورة .

( ٥ ) الكتيب : الرمل ، وردت : لينة . واقعة : معظم الماء والبركة :  
 الملاحون .

( ٦ ) فُلُصْ : جمع قُلُوص ، وهى الفتية من الإبل ، ويرجى : يسوق ،  
 والتبيل : حسن سير الهابة فى سرعة ، والرمك : طائرة الخطوفى سرعة .

( ٧ ) مقورة : خامرة ، وتخياري : تنساقى ، والنوار : المتاع ، والنطوع  
 الطافس التى يوطأ بها الرجل ، والأنداع : حمال قعد بها الرجال ، والوروك :  
 جمع وراك ، وهو قطع أول ثوب يمشى على مورك الرجل ، ثم يلقى قطعه فيدخل  
 تحت الرجل .



مِثْلَ النَّامِ إِذَا حَبَّتْهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى قَوَاحِبٍ يَهْزِي بَيْنَهَا الشَّرْكُ ١  
 وَقَدْ أَرُوحَ أَمَامَ الْخَلَى مُقْتَنِيَةً فَمَرًّا مَرَانِيهَا الْقِيَمَانُ وَهَبَكَ ٢  
 وَصَاحِبِي وَرْدَةً تَهْدُ مَرَاكِلَهَا جَرْدَاهُ لَا مَقْعَ فِيهَا وَلَا مَسَكُكُ ٣  
 مَرًّا كِفَانًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْمَلَهَا حَتَّى إِذَا غُرِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْلُوكُ ٤  
 كَالهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَلَاهَا وَرْدَةً وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَشْمَلُ الشَّرْكُ ٥  
 جُوبِيَّةٌ كَهَصَاتِي فَتَنْسَمِرُ مَرَاتِمُهَا بِالسُّوْطِ مَا تَنْبِثُ الْفَقْهَاءُ وَالْخَلْكَ ٦  
 أَهْوَى لَهَا أَسْمَعُ الْخَلْبِي مَطْرُقَ رِيَشِ الْقَوَادِمِ لَمْ يُصَبِّ لَهُ الشَّبْكُ ٧

(١) مثل النعام : أى فى الضرر ، والقواحب : الطرق الواسعة ، والشرك : ما يتفرع عنها .

(٢) قرأه وحش بعض البطون ، والقيمان : بطون الأرض ، وهبك : روابى الطين .

(٣) وردة : فريس وردة اللون ، أى لونها أحمر يضرب إلى الصفرة .  
 ومراكبا : مواضع ركبا ، وحدها : ضخمها ، وجردها : قصيرة الشعر ، والمقعج : تباعد ما بين المعضدين ، وكما فى مدور المدمين وإقبال إحدى الرجلين على الأخرى  
 والمساك : اصطكاك العرويين .

(٤) مرا : مفعول مطلق ، أى تمر مرا ، وكمانا : سريعا ، والماء : عرق ، وبترك : تجدد فى المدو .

(٥) الأجباب : الآبار التى تطو ، وحلاها : منها ، والورد : القوم يردون الماء ، والشرك : المسك ، يعنى أن هذا أعزها فرجعت مسرعة .

(٦) جوبية : فى لونها سود وهو أسرع النطا ، وحساء القسم : حصة  
 بقسم المسافرين الماء ، إذا قل ، فيضمونها فى التدح ويصون عليها الماء حتى ينفرها ، وتكون بجملة ملساء ، وليس . ما استوى من الأرض ، والقسماء : بقية  
 والمساك : تمر البفل وهو من البفل ، يعنى أنها فى غصب .

(٧) أسخ الخدين : بلز أسود يضرب إلى حمرة ، ومطروق ريش القوادم : بمنمعة ليس بمنشر ، ونصب : ريش على التقية بالمفعول به ، ولم يصببه الفبك  
 كناية عن وحيدته

لَا تَقْوَاهُ أَمْرَجَ مِنْهَا وَفِي طَبَقَةٍ      أَنْفًا بِمَاصُوفَ بُنْجِيهَا وَتَتَرَكُ ١  
دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهَا      عِنْدَ الدَّائِي لَا تَقْوَاهُ وَلَا تَدْرُكُ ٢  
عِنْدَ الدَّائِي لَهَا صَوْتٌ وَأَرْزَاقٌ      بِسَكَادٍ يَحْطِئُهَا طَوْرًا وَتَهْتِكُ ٣  
حَتَّى إِذَا مَا حَوَتْ كَبَّ السَّلَامِ لَهَا      طَلَزَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا يَتَكُ ٤  
نَمُ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْفَرَادَى مَا أَجْلَاهَا      مِنْهُ وَقَدْ طَافَ بِهَا الْأَفْقَارُ وَالْخَلَقُ ٥  
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عِلَالَهُ لَا رِيشَ لَهُ      مِنَ الْأَلْبَطِجِ فِي حَافَتِهِ الْفَرْكُ ٦  
مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ الثَّيْتِ نَحْشُهُ      رِيحٌ حَرِيْقٌ لِبَاصِحٍ مَا يَرُوحُ حَبْكُ ٧

( ١ ) طيبة نساء : وانفذ بما حدها من الطيران الذي يجيها من الصقر ، وتترك : لا تطلى كل طيراتها لثقتها بأنه لا يدركها فلا تخرج أنفسها ما حدها .

( ٢ ) قدرها : أي التقطع والاز ، عند الدائى : دنة ذنبا ، أي هو حده ، فلا قوت : لا يبره ، ولا تدرك : لا يدركها ، وهذا أشد لطيراتها .

( ٣ ) عند الدائى : متعلق بصوت ، أي لها صوت وهو عند ذنبا من خوفه وأرادة : احتلاط صوت ، وتهتك نخبة في طيراتها والواو لفعال .

( ٤ ) حتى إذا ما حوت كعب السلام لها . أو عند وفورها بعد أن انقضت الباز ، ويترك : قطع .

( ٥ ) ثم استمرت : أي في الطيران ، فالجأها منه : أجهادها الرادى من الباز بعد أن طرد إليها ، لأن فيه نجر أجمات إليه ، والحتك : منقار الباز ، والافقار : أظفارها .

( ٦ ) لا رشاد له : أي لظهوره على وجه الأرض والرشاد : جبل الملوك ، والأطاح : ما انبطح من الأرض ، وحاقته : أطرافه والبرك : الضعاف .

( ٧ ) مكال : أصول الثيت : محاط به ، ونسبه : نمر عليه ، وخرق : شديدة وخاض مائه : ما يورث لعمس وحلك . طرائق : من الريح .

١ كما اشتقت يسه قسر فبنا في      خاف القمبون ولم ينظر بواطنك ١  
 ٢ قزل قنسا وأوق رأس مرقية      كتنصير الينر ذي زامة الهلك ٢  
 ٣ حلا سالت بتي العبيدة، كلهم      بأى حبل يولر كفت ألتك ٣  
 ٤ قان بقولوا : ينكلو وأين خلق      لو كان قوزك فأسنا يرحايلكوا ٤  
 ٥ باتار لا أزمين منكم يداية      ألم يلقها سوعة فبلى ولا ملك ٥  
 ٦ هردد يارا ولا شفق قلى ولا      تملك ميرحك إن القادر لملك ٦  
 ٧ ولا نسكون حكا قوام عيقتهم      بلوون حاقدهم حتى إذا هكوا ٧

( ١ ) كما اشتقت : متعلق باستنات في البيت السابق ، والمعنى : ما يكون في  
 الصرع قبل زول المرة ، والضيطة : البقرة ، ورحا : ولما ، ويجوز أن تكون  
 الضيطة النجر الملقب الذي تركه أمه ، والحلقة : دفع القوة ، يعنى أنه لحرقه  
 بعمل السى ، ولم ينظر الحلك .

( ٢ ) قزل قنسا : أى البار عن القطاة ، وأوق رأس مرقية : شرف عل  
 رأس مرقية ثم سقط عليها ، والقمر : الذبيحة ، ومنصه الحجر الذى يدمع عليه ،  
 والفسك : النخاع التى يتسبب بذبحها ، والدم الذى على البار من شهر هذه القطة لأنه  
 لم يصبا ، ويجوز أن يكون التقييد لسمة خدجه .

( ٣ ) بنو الصيدا : قوم الحارث ، والحليل : المهد ، يعنى أنه لو استجار  
 منهم لكان له جوار قوى .

( ٤ ) يحلل : متعلق بمحذوف ، أى استجرت يحلل ، خلق بال ، وفوله .  
 لو كان قوزك الخ . من ضمن القول الملقى .

( ٥ ) حار : ضاوى مرضم حارث ، والسوقة : من دون الملك .

( ٦ ) تملك : تمل . والملك : القديح الخلل ، بنو عده يملك مرته  
 إذا عطه .

( ٧ ) يلوون : يطلون ، ونكوا : شتموا وبلغ منهم فى الهجاء .

طَابَتْ غُفُوسُهُمْ مِنْ حَقِّ حَسْبِهِمْ      عَمَّا قَسَرَّ فَارْتَدُّوا إِنَّا تَرَكُوهُ ١  
تَمَلَّنْ هَا - لَمَرَّا لِه - ذَا قَسَبَا      هَانِزِيذَرِيكَ وَأَنْظَرُ أَبْنِ تَفَنُّوَتْ ٢  
لَتَيْنِ حَقَّتْ رَحْمَتِي فِي سَيِّئِ      فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَاسَتْ بَيْنَنَا فِدَاكَ ٣  
لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنِيْلَتِي غَدَاً      بِكَرٍ كَمَا دَأَسَ الْقَبِيْطَةُ أَوْدَكَ ٤

(٦) وقال أيضاً:

تَمَلَّنْ أَنْ تَرَّ النَّسَامُ حَمِي      بِأَدَى فِدَايِمْ بِسَارِهِ ٥  
وَقَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدْدُكُوهُ      وَتَرَّ مَبِيْعُهُ عَنَّا مُعَارُ ٦  
إِذَا جَعَلَتْ بِسَادُكُمُ الْإِنْفَر      أَنْظَرُ كَالْمَدَّةِ مُفَارُ ٧  
يَبْرُرُ حِينَ يَمْدُو مِنْ بَيْسِهِ      إِلَيْهَا وَغُفُوسَ قَبَابٍ قَطَارُ ٨

(١) طابت: جواب إذا في البيت قبله ، ارتدوا لما تركوا: رجعوا إلى الحق الذي تركوه .

(٢) تملن: اعلن ، وها لمرأه إذا قسبا : أي : هذا ما أقسم به ففعل بين ها وذا ونصب - قسبا - على المصدر المؤكد به «من الجين» ، وأقدر بذرعك : قدر عملك ، أي لا تتكلم عالا تطبيق مني .

(٣) جو : وادي ديار بني أسد ، ودين عمرو : طاعته ، يعني عمرو بن هند ، وهذا : قرية بالحجاز .

(٤) فذاع : فبيح ، والقبيطية : بواب كان يعمل بصحر ، والودك : الغسم .

(٥) قالنا في مجاز الحارث لأنه لما أتته القصيدة السابقة لم يلتفت إليها .

(٦) فعمل : اعمل ، وشمارم : علامتهم والمراد مكابهم ، ويمسرو : غلام ذهب الذي سباه الحارث ، وقد أطلقه له بعد هذه القصيدة .

(٧) عسب : نكاحه ، والشيخة : العاورة ، وفي رواية - أبر مسار .

(٨) جمعت : ماتت ، وأنظ : قام ، ومسد : معار جبل شديد القتل .

(٩) يبرر : يصوح ، والضمير لبيار ، وقباب من القبيبة ، وهي هدير القمل ، أي يبرر مثله ، وأنظار : بقطر إجلاله من الشهوة .

كَيْفَ تَلْ يَنْجُو مِنْ تَبِيدٍ ضَيْلِ الْخُسْفِ بِمَلُوءِ انْبِهَارٍ ١  
إِذَا أُرْتُ بِ يَوْمًا أَهْلَتْ كَا تُبْزَى الصَّمَايُ وَالْيَنَارُ ٢  
خَالِيْعُ إِن عَرَضَتْ أَمَّ رَمُولاَ بِنِ الصَّدَاةِ إِن نَفَعَ الْحَوَارُ ٣  
كَانَ الشَّرُّ لَيْسَ لَهُ مَرْدُ إِذَا وَرَدَ الْمِيَاةُ بِ التَّحَارُ ٤

(٧) وقال أيضاً :

أَنْبِغُ بِنِ سَوْدَلٍ عَن وَقَدْ بَلَّغُوا بِنِ الْخَيْطَةِ لَمَّا بَدَأَ الْخُسْفِ ٥  
فَهَانِيْعُ بِسَارٍ لَا تُنَاظِرُهُ فِدَا لِيَدِيْعُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا ٦  
بِتُ إِن وَرَقَاهُ لَا تُخْشَى عَوَائِلُهُ أَيْكُنْ وَقَائِمُهُ فِي الْخُرْمِ تُنْظَرُ ٧  
لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاهُ وَالْخُذُ الْقَبِيْدَةُ كَانُوا قَابِلَةً قَا نَزُّوا وَلَا كَثُرُوا ٨  
لَلْخُذُ فِي خَيْرِيْمٍ لَوْلَا مَا يَرُوهُ وَصَبْرُهُ نَفْسُهُ وَالْخُرْبُ اسْتَبْرُ ٩

(١) يندج : يجارب الخطر في سرعة ، والانهار : طوف النفس عند  
الغيب ، يصبه بالطلل في عدوه كل أربع لل فاتهم حضراً منهم .

(٢) أُرْتُ : رطبت إحتما ، وأهلت : رعدت صوتها ، والصمائد : النوق  
التي يموت حوارها ترجع إلى مصبلها فتدبر عليه ، والشمار : النوق التي مضي على  
حلبها حشرة أشهر ، وربما بقي عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه نخرج البيت ، لأنه  
جاء بها النساء في حاجتهن إلى النكاح .

(٣) إذاورد المياه البحار : أي إذا تاقته النصار أسفارهم وورودهم ليليه .

(٤) قالها في مدح الحارث بن ورقاء حين رد غلامه ، ولم يروها إلا حميد .

(٥) بنو نول : رطط الحارث من بني أسد ، والمهبطة : الغضب ، وكانوا

قد نبوه عن رد يسار .

(٦) لا تنظره : لا تأخره بل افقه وهو نفي في معنى التمس . وسيدم : الحارث .

(٧) غوائله : غمراه ، لكن وقاله إلخ : بمعنى أنه بجاهم بالحرب ولا ينصر

(٧) قتيل : القديم ، والصمد : كانوا - الذين نبوه عن رد يسار .

أُولَى لَهُمْ نَمَّ أُولَى أَنْ تُصِيبَهُمْ وَيَنْفِرُوا لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ ١  
وَأَنْ يَتَّخِذَ لِكُلِّ فِرْقٍ خَلْقٌ مِمَّنْ يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ يَخْلَعُونَ حَلِيبًا ٢  
(٨) وَقَالَ أَيْضًا يَمْذَحُ الْحَارِثُ ٣

أَنْ يَسْبَحَ قَدَيْكَ بِي عَصِيذَاءَ كَلَمَهُمْ أَنْ يَسَارُوا أَثَنَاءَ عَصِيرٍ مَقُولٍ ٣  
وَلَا مُهَانٍ وَلَيْكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي جِبَالٍ وَفِي غَسْبِيرٍ مَقُولٍ ٤  
يُطْعِمُ الْجُرَيْلَ وَيَسْنُو وَهُوَ مُنْتَدٍ بِالْخَوْلِ وَالْقَتْمِ فِي لَوْجَةِ الْحَوْلِ ٥  
وَالْعَوَارِسِ مِنْ زُرْعَاءِ قَدْ عُدُوا فَرَسَانِ صِدْقٍ عَلَى حِرْدٍ أُنَابِلٍ ٦  
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ بِذَاتِ حَلَايِمِهِمْ لَا مُفْرِقِينَ وَلَا عَزْلٍ وَلَا مِيلٍ ٧

(١) أول لهم : تديد ، وأول فعل حذف فاعله لكثرة الاستعمال بمعنى  
قارب الهلاك لهم ، وقيل إنه اسم مشتق من الول وهو القرب ، أى الهلاك أول  
لهم ، وقيل إنه من الول فيكون فيه قلب ، ويراد : مصائب ، وتندر : ترك .  
(٢) أن يخال ركان المطى إلخ . أى تروى قصائد المجرى منهم وتعدى بها  
الإبل وقافية قصيدة من إطلاق الجزء وإرادة لكل ، وشناء : قبيحة .  
(٣) لم يروها إلا حميد ، ورواها أبو حنيفة في مدح الحارث بن ورقاء .

(٤) غير مطول : غير مقيد .

(٥) حال وفي : جهده .

(٦) عتد : عتد في أمره لا بهيل ، وبالحل : متعلق يسمى ، والقوم :  
عطف على الحول وهم الذين طلبوا ، والزهرجة الحول : الحرب المتحركة من  
جانبها ، والجدار والمجرور متعلق يسمى أيضاً .

(٧) وبالعوارس : عطف على الحول في البيت قبله ، وورقاء : تروا به ،  
والجراد : الحبل القصيرة الشعر ، والأبابل : المتفرقة تأتي من كل ناحية .

(٨) في حومة الموت : متعلق بطلوا في البيت قبله ، وحومة الموت :  
محطته ، وثابت : رحمت ، وحلائيم : جماعتهم ، والمفرقون : القام الآباء ،  
والعزل : الخائرون من السلاح ، والميل : الذين لا يثبتون على دوابهم جمع أميل .

في ساطع من قهايات ومن رجع  
أخصب زبد وأيام لهم كانت  
أو صالحوا لله أمن ومنفق  
وعقد أهل وباء غير تحذول  
(٩) وقال بمدح هـ بن سنان الرمي

تيف بالهبار التي لم يهيمها فهدم  
لا الدار غيرها تدي الأيس ولا  
دار لا تسماء بالمرزبان سائفة  
وقد أراها حديثك غير مقوية  
تلى وغيرها الأرواح والهم  
بالدار توكلت ذا حاية تسم  
كألوحي ليس بها من أهله أرم  
السروها فولدي الجهر فهدم

(١) في ساطع : متعلق بتأنيث في البيت قبله ، والساطع : الغبار المرتفع ،  
وغيايات : شبرات ، والرجع والعتير : الغبار .  
(٢) رد : عطاء ، وروايقزبد ، أي زبد الحبل المتصور ، وأيام حروب ،  
وأعدوا الله : رجعوا عنه .

(٣) متخذ : تقع من الأرض ، وغير تحذول : صفة لوقد .  
(٤) يهيم : يبع آثارها ، و - تلى - أي قد عفاها ، أكذب فيه ليدل  
عل ولله وشمله من تخوم خطابه ، وغيرها : عطف على المحذوف ، والأرواح :  
الرياح ، والديم جمع ديمة : وهي المطر الضيف الذي يدوم يوماً أو يومين .  
(٥) الأيس : أي الذي ينزلها بمسأطها فيغير ما فيها ، وروي - بعد الأيس  
أي يده عنها ، فيكون المراد به أهلها ، ولو كانت : لو أرادت جوابي .  
(٦) النمران : موضع ببلاد بني أسد ، ومائة : لائحة في الأرض لا يرى  
لها لحص ، والروح : الكتائب ، وأرم : أسد .  
(٧) مقوية : حالية ، والسرو : مرفوع مقوية ، أي لم تقو هذه المواضع  
للكورة من هذه الدار وأهلها .

فَلَا لُكَّانُ إِلَّا وَادِي فَيْدَارٍ وَلَا  
شَطُتٌ يَوْمَ قَرْقَرَى بِرُكٍّ بِأَيْدِيهِمْ  
عَوْنُ السَّيْنِ فَلَا حِلَّ دُونَهُمْ  
كَأَنَّ هَوْنِي وَقَدْ سَالَ السَّابِلُ يَوْمَ  
غَزَبٍ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ نَوَلُّوا قَلْبِي  
فِي الشَّكِّ خَانَ بِرِثَانِهِ الْعَظُمُ •  
خَسْبِي يَوْمَ يَوْمَ بَابِ الْفَرِيقَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَالِيجُ بِالْفَرَسَانِ وَالْعُصْمُ ٦  
فَانْتَبَذَتْ سَلْدًا دَارًا بِمَآيَةِ تَرْغِي الْحَرِيفَ مَأْدَتِي ذَلِيلًا عَظُمُ ٧

(١) لُكَّانُ : موضع ، وسطى : جبل ، وفيد : ماء . بين أنهما لم يخل  
أيضا عنهم .

(٢) شَطُتٌ بهم قَرْقَرَى : بدت ، وقَرْقَرَى موضع رحلوا إليه . ورك  
بأيديهم : يعني أنهم جمعوهم من أيديهم عند ارتحالهم .

(٣) عَوْنُ السَّيْنِ : أي يسعون عروبا ففقيه يومه . والقريبات :  
جبل ، ووده : رأسه . والفتكان والكرم : موضعان .

(٤) سَالَ السَّابِلُ : مجاز عقل ، والسَّابِلُ : ولد ، والسَّابِلُ : استعادة السور  
البرية وجرة مام : خبر مقدم وسنداً مؤخر وما زادته ، أي هم سبب عبرتي  
وبكائي ولو : فمن . وأهم : مغاربون . وكان الخ جواب لما في البيت قبله .

(٥) غَزَبٌ : خبر كان في البيت قبله . أي كان عني غزب أي دلوحضة ،  
والملك : الخطباء الذي ينظم فيه . ودماته : صواحيه والضمير لقول . والعظم جمع  
نظام : وهو الخط الذي ينظم فيه . يعني أنه كان واهياً فاقطع فتأثرت حياته .

(٦) بَابُ الْفَرِيقَيْنِ : في طريق مكة ، وزال : مال ، والهاالج : الخيل ،  
وذكر العظم بعدما لا يها هي التي تنقسمها في السير .

(٧) فَانْتَبَذَتْ : أي أساء ، وترعى الحريف : ترعى بابه على الجاز المرسل ،  
وخبر الحريف لأنه أنفع لأهل اليمن ، وعظم : موضع من المواضع التي  
ترعى بها .



١ إِن فَتَحِيلَ تَلُومَ حَبْثُ كَانَ وَلَا  
 ٢ حَوَّ الْجَوَادُ أَدَى بِمُتْلِكُ نَائِلُهُ  
 ٣ وَلَمَّا أَنَّهُ حَبِيلٌ يَوْمَ مَنَاجِي  
 ٤ الْحَايِدُ التَّلَاسُ مَنَكُوبًا دَوَابِرُهَا  
 ٥ قَدْ حَوَلَيْتَ فَتَى مَرْفُوعَ جَوَاشِيهَا  
 ٦ تَقْدُ أَنْلَامَا فِي كُلِّ مَرْزِيَةٍ  
 ٧ فَتَى تَقْلَعُ بِالْأَمْنَانِ بِقِيَمِهَا  
 ٨ تَحْطُو عَلَى رَايِدَاتٍ فَسِيرَ كَأَمْرَةٍ  
 ٩ قَدْ أَبْذَاتَ قَامَانًا فِي لَأْسِي مُنْشَرَّةً لَدَى  
 ١٠ يَكُنُ الْجَوَادُ عَلَى عِلَاقِهِ مَرْمٍ ١  
 ٢ عَفْوًا وَيُتْلَسَمُ أَحْيَانًا قَيْطَلُهُ ٢  
 ٣ يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ ٣  
 ٤ مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرِّاقِي الرِّيمُ ٤  
 ٥ عَلَى قَرَانِهِ عَوَجَ أَعْمَهَا زَيْمٌ ٥  
 ٦ تَقْلَعُ أَمِيمَتَا قَيْطَانٍ وَالرَّحْمَ ٦  
 ٧ حَلِيجَ الْأَسِيرَةِ فِي أَشْدَائِهَا حَصَمٌ ٧  
 ٨ تَحْمِي وَيُتْلَعُ فِي أَرْضَائِهَا تَقْلَعُ ٨  
 ٩ أَكْثَافٍ تَسْكُنُهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْرَمُ ٩

- ( ١ ) الملاح : الحالات والشؤون المختلفة ، أى على صوره وبسره .
- ( ٢ ) نائله : مطاوعه ، وعفواً : سهلاً ، وبظلم بتشديد الطاء : يجهل الظالم .
- ( ٣ ) حَبِيلٌ : فقير ، من الحلة وهي القمصر ، وحرم : ممنوع من إطلاق اسم القاطن على اسم المقتول .
- ( ٤ ) دوابرها : مآخيز حوافرها ، ونكاشها : أكل البع لها ، والقنول : جن السنين والميزول ، والراقى : السنين ، والريم : الكثر اللحم وقطعهم .
- ( ٥ ) عوليت : خلفت ، مرتقة ، وجواشها : صدورها ، وعوج : موهجة ، وزيم : متمرد عن رؤوس العظام ، وهذا أسرع لها .
- ( ٦ ) تَقْدُ أَنْلَامَا : تلقى أولادها من شدة البهر ، وتقلع : تنوح .
- ( ٧ ) تَلْعُ بِالْأَمْنَانِ : تعدا لآنها مفروقة بالإبل على عاداتهم ، والأجرة : الأرسان ، وخلصها : جذبها ، يعني أنها تعدلها على حد أمتانها ، وتضم : سهل .
- ( ٨ ) ريدات : قوائم سريمة الرفع والوضع ، وقارة : منقشر عصبها ، وتغلى : تمل ، والخدم : سبور تشدها النعال .
- ( ٩ ) قطعاً : تفصل يديها في سورها وتغارب خطوطها جمع قطاوف ، ومفترزة الأكاف : مرتصها ، والحزان جمع حزين : وهو المربيع من الأرض ، يعني أن حصارها تؤثر فيها .

يَهْرَى بِهَا مَا جِدَّ نَمِيعٌ سَلَامَةً ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَا نَاحَ الْقَوْمُ فَأَحْتَرَمُوا ۝  
صَدَّتْ صُدُودُهُنَّ مِنَ الْأَشْوَالِ وَأَشْفَقَتْ ۝ فَلَا تَقْلُقُ فِي أَغْلَابِهَا الْجُدْمَ ۝  
كَانُوا مَرِيضِينَ يَشْمُونَ الرَّجَاجَ كُلَّ ۝ فَنَسِيَ الْكُؤَالِ فِي أَكْثَافِهَا نَمِيمٌ ۝  
وَأَحْرَبِينَ تَرَى الْمَتَادِي عُدَّتْهُمْ ۝ مِنْ تَسْبِغِ دَلُودٍ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ لَدَمٌ ۝  
ثُمَّ يَقْعِرُونَ سَيْبَكَ الْبَيْضَ إِذْ لَقُوا

لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَنْجَمُوا وَتَحَمَّوْا ۝  
يَنْظُرُ فُرْسَانُهُمْ أَمْرَ الرَّيْيسِ وَقَدْ ۝ شَدَّ الشُّرُوجَ كُلَّ أَثْبَاطِهَا الْحَزْمُ ۝  
يَمُرُّهَا سَافَةٌ قَرَبًا يَأْسُوفُهُمْ ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَا بَدَأَ لِأَمَارَةِ النَّمِيمِ ۝

( ١ ) احذروا : استعدوا لقتال هذه [ناخه إليهم] .

( ٢ ) صدت من الأشوال : أمرضت منها ، جراب - إذا - في البيت  
قوله : أى مرضوها عليها فصدت منها ، والأشوال : بقايا المادى الأسقية ،  
واشرفت فلا : نظرت بخلاف أعينها لئلا أحمدا - والجدم : قطع الجبال .

( ٣ ) كانوا : أى القوم ، يشمون : يملكون ، والرجاج جمع زج : وهو  
المدبغة في أصل الرمح ، ونسي الكؤال : مشرفها ، كأن بها : دوبا ،  
وهم : إشراف .

( ٤ ) المادى الدروع السيلة الثينة ، ولدم : أمة غديمة . قيل إنها عاد .

( ٥ ) البيض : الفرس ، وحبك : طرائقه - وينكصون : يرجعون .  
واستلموا : لوبسوا في القتال . وحوا : اشتد غضبهم

( ٦ ) ينظر فرسانهم أمر الرئيس : ينتظرون لأوامرهم ۝ وأثابها :  
أوساطها ، والضمير للعبل ، والحزم : جمع حازم قائل شد .

( ٧ ) يمرؤها : يمركونها ويستخرجون جربها - والاسوق : جمع ساق .  
وهم : الإبل .

شَدُّوا نَمِيمًا وَكَانَتْ سَكْمًا مُشْرِفًا      تَحْتَكُ دِيَارَهَا الْأَرْضَانُ وَالْجَدَمُ ١  
هَبَزْنَ إِمَّةً أَقْوَامٍ إِلَى كَرَمٍ      تَحْمِلُ بِمِصْرٍ عَلَى الْعَامِينَ إِذْ عَدِمُوا ٢  
حَقٌّ تَأْدَى إِلَى لَا فَاشٍ يَرِمُ      وَلَا شَيْخٍ إِذَا أَمَّاهُ فَنَبِوا ٣  
بَقِيمٌ نَمٌ بِسَوَى الْقَسَمِ بَيْنَهُمْ      مُنْقَلِبُ الْمُسْلِمِ لَا هَارَ وَلَا عَشِيمٌ ٤  
فَصَّةٌ حَقٌّ أَقْوَامٍ وَتَحْدَةٌ      مَا لَمْ يَنْلُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا ٥  
قُوَّةُ الْجَبَادِ وَإِسْتِوَارُ اللُّوكِ وَصَدَّ      رَفِ تَوَاجُنَ فَرَّكَتَوَابِهَا شَيْدُوا ٦  
يَخْرُجُ إِمَّةً أَقْوَامٍ دَوَى حَسْبٍ      يَمَّا يَنْسِرُ أَحْيَاءًا لَهُ الْعَطْمُ ٧  
وَمِنْ سَرِيحٍ الْقَضَوَى وَبَصْرَةٍ      مِنْ سَمَى الْقُرْآنِ اللَّهُ وَالرَّحِيمُ ٨  
مُورَثٌ لِلْعَدِ لَا يَمْتَالُ حَقَّةً      عَنِ الرَّبَابَةِ لَا تَحْزَرُ وَلَا تَأْمُ ٩

( ١ ) شَدُّوا : جواب . إِذَا - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . وَهَرَا : جَمْعُ نَمْرَةٍ ، أَيْ  
تَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ نَمْرَةً . وَتَحْمِلُ : تَسْتَخْرِجُ ، وَهَرَاتُهَا : هَضْبَاتُ جَرَبِهَا وَالْأَرْضَانُ :  
طَعْنٌ يَضْرِبُ ج . وَالْجَدَمُ : الْبَيَاطُ .

( ٢ ) إِمَّةٌ أَقْوَامٍ : لِمَتَّهُمْ . وَذُو كَرَمٍ : هَرَمٌ بَيْنَ سَتَانِ - وَالْعَامُونَ : مُطْلَبُ  
الْعَطْمِ .

( ٣ ) تَأْدَى : تَزْجِعُ ، وَالْعَصْرُ لِمَا . وَلَا فَاشٍ : لَمْ يَفَاشْ ، وَالرِّيمُ :  
الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ .

( ٤ ) لَا هَارَ : لَا ضَعْفَ . وَلَا عَشِيمٌ : لَا سَرِيحَ الْإِسْكَارِ .

( ٥ ) مَا لَمْ يَنْلُوا : قَاعِلٌ مَعْنَى : أَيْ مَا لَمْ يَنْلَوْهُ مِنْ فَضْلِهِ وَجَعَدِهِ .

( ٦ ) قُوَّةُ الْجَبَادِ : حَقٌّ بَيَانٌ أَوْ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَا يَنْلُوا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ .  
وَالْجَبَادُ : الْجَبِيلُ .

( ٧ ) يَخْرُجُ إِمَّةً : أَقْوَامٌ ذِي حَسْبٍ : كِتَابَةٌ عَنْ عُلُوِّهِمْ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُمْ ،  
وَالْعَطْمُ : الْقَنَاطِمُ .

( ٨ ) حَرِيحٌ : حَبِيحٌ ، وَالرَّحِمُ : مَلْ حَذَفَ عَطْفُهَا وَتَقَدَّرَ صِلَةُ الرَّحْمِ .

( ٩ ) مُورَثٌ لِمَا : كِتَابَةٌ عَنْ قَدَمِ جَعَدِهِ ، وَلَا يَمْتَالُ : لَا يَهْكَ وَلَا يَنْطَعُ .

كَالْمُنْدَوَانِ لَا يُخْرِيكُ مَشْهَدُهُ وَسَطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تَغْرِبُ النُّجُومُ ١

(١٠) وَقَالَ زهير أيضاً يمدح حرمًا

لَيْتَ الدُّبَارُ يَنْتَهِ الخُبْرُ أَفْوَيْنَ مِنْ جَعِيجٍ وَمِنْ شَمْرٍ ٢  
أَمِيبَ الزَّمَانِ بِهَا وَغَدْرَهَا بَمَدَى سَوَائِي أَثُورٍ وَالْفَطْرِ ٣  
خُفْرًا مُمْتَدِّعِ النَّحَاتِ مِنْ صَفْوَى أُولَاتِ الْهَضَلِ وَهَذَرِهِ ٤  
دَغْدَا وَغَدِيدِ الْقَوْلِ فِي حَرِيرِ عَسِيرِ الدَّاءِ وَسَدِّ الْخُسْرِ ٥  
نَاطِلٍ قَدْ خَلَّتْ سَرَاةُ بَنِي ذُبْيَانَ طَامَ الْخُبْسِ وَالْأُسْرِ ٦  
أَنْ يَنْتَ مَعْقُوكُ الْخَبَاجِ إِذَا حَبَّ السَّيْمُورُ وَسَاءَ الْعُسْرِ ٧

(١) المندوان : السيف للنسوب إلى الهند شندوا وهو ما مضى قاطع .  
والبسم : الشجان .

(٢) القنة : الجمل الذي ليس ينتشر ، والحجر : قصبة البجامة ، وأقوين :  
خلون ، وجعج : ستن ، وشور : شعور ، اجترأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم  
جنس ، سأل عن الدُّبَارِ تشبهاً .

(٣) المور : التراب ، وسوافيه : الريح الشديدة التي تهب . والقطر : المطر  
يهرود على الجاودة مثل ، هذا صعر ضب خرب ، بحر خرب .

(٤) فخرًا : خال من الدُّبَارِ البيت السابق ، والنحات : آبار ، ومندفعها :  
حيث يندفع الماء إليها . وضوى : أرض . وأولات : ذوات صفة النحات ،  
والضلال : الدُّبُرُ الجري . والسر : ما كان غير يرى .

(٥) وعد القول في حرم : أصرفه إليه ، والداء : أهل البدو جمع باد .

(٦) سراءة : أشرف جمع سري ، والحبس : حبس الأموال خوف العارة ،  
والإصر : الضيق .

(٧) أن : لحقة من ثقبلة سدت مد مفقولة - علم في البيت قبله ،  
ومعترك : موضع الاعتراك والازدحام ، والسفير : ورق الحجر قطعه الريح على  
وجه الأرض ، حبه سره عليها بالحجب ، وهذا كناية عن اشتداد الزمان ، وسأيه  
إخر : مشربها حطاف على معترك .

وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ خَشْيَةَ الْمَرْجِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ زَلَّ وَلَجٌ فِي الْقَمْرِ ١  
 حَامِي الْقِمَارَ عَلَى مَخْلَقَةٍ ٢ حَتَّى أَيْهَنَ مُعَيَّبَ الصَّدْرِ ٣  
 حَذِيبٌ عَلَى لَوَّى الصَّرِيكِ إِذَا نَأَتْ عَتِيقُ تَوَاتٍ الْقَمْرِ ٤  
 وَمَرْهُنٌ الْقِيَارِ يَحْتَدِي ٥ لَأَوَاءَ غَسِرٍ مَلَمَنِ الْقَدْرِ ٦  
 وَيَقِيكَ مَا وَفَى الْأَكْرِمِ ٧ حُوبٍ نَسَتْ بِهِ وَهْنٌ عَدِي ٨  
 وَإِذَا بَرَزَتْ بِهِ بَرَزَتْ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ طَهْرَ الظَّهِيرِ ٩  
 مُتَعَرِّفٌ بِمُتَعَرِّفٍ مُتَعَرِّفٍ لِنَائِدَاتِ بَرَّاحٍ إِلْدَسُفِ ١٠  
 جَلُو بَعَثَ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ حَوَامِيعَ الْأَمْرِ ١١

( ١ ) خَشْيَةَ الْمَرْجِ : لَابِسَهُ ، وَزَالَ : نَائِبٌ فَاعِلٌ دَجِبَتْ ، وَكَلُوا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ بِتَدَاوُلِ الْمَذْذُولِ عَنِ الْجَبَلِ وَالْمُتَضَارِبِ بِالسُّوفِ ، وَلَجٌ فِي الْأَمْرِ : تَحَادَى النَّاسُ فِي الْحُقُوفِ .

( ٢ ) الْخَلِيقَةُ : مَا يُلْبِسُهُ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ حَرَمِهِ ، وَالْجَلُّ : جَاهَةٌ مُشْتَبِهَةٌ ، وَمُعَيَّبَ الصَّدْرِ : الْقَمَرِ .

( ٣ ) حَذِيبٌ : مُتَطَهِّفٌ ، وَالْمَوْلَى : ابْنُ الْعَمِّ ، وَالظَّرِيكَةُ : الْحَنَاجَةُ .

( ٤ ) مَرْهُنٌ الْقِيَارِ : أَعْنَى نِيرَانِهِ . وَالْأَوَاءُ : الشَّدَّةُ ، وَطَهْرَ مَا نِ الْقَدْرِ : لَعَلَّ يَطْلُمُ .

( ٥ ) الْحُوبُ : الْإِلَهِمْ هُوَ أَنَّهُ لَا يَسُ بِنَحَاشٍ بِسَدِّكَ وَلَا طَائِرُ .

( ٦ ) بَرَزَتْ بِهِ : أَيِ إِلَهِهِ ، وَالْحَرُ : الْأَحْزَابُ .

( ٧ ) لِلْجَدِّ : لَا كَلْشَابِ الْجَدِّ ، وَمُسْتَرْفٍ : صَابِرٌ ، وَبَرَّاحٌ الْقَدَرُ : يَهْشُ لِفَعْلٍ مَا يَذْكُرُهُ .

( ٨ ) حَلْدٌ : غَوَى الْعَزَمُ ، وَالْجَمِيعُ جَمْعُ الْكَلِمَةِ ، وَالظُّنُونُ : الْهَوَى لَا يَرْتَقِي بِمَا حَتَدَ لَفْظُهُ ، وَحَوَامِيعُ الْأَمْرِ : مَا يَجْمَعُ أَمْرُهُ .

فَلَأَنَّتْ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَتَمَّ ١  
وَلَأَنَّتْ أَشْمَعُ حِينَ تَنْعِيهِ أَلَا ٢  
وَرَدُّ مَرَضِي السَّاجِدِينَ حَتَّى ٣  
بِضَلَالَةِ أَخْدَانِ الرِّجَالِ لَنَا ٤  
وَالْقُرَى دُونَ الْقَاصِيَاتِ وَمَا ٥  
أَتَى عَلَيْكَ بِمَا قَلَبْتُ وَمَا ٦  
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ ٧  
مَنْ التَّوَمُّ يَخْلُقُ نَمَّ لَا يَقْرِي ١  
نَطَالُ مِنْ لَوْثٍ أَيْ أَجْرٍ ٢  
يَدِ النَّابِ بَيْنَ مَرَاغِمِ غُفْرٍ ٣  
تَنْصَحُ أَجْرِي عَلَى دُخْرِ ٤  
بَنَفَاكٍ دُونَ الْغُلِيِّ مِنْ مِغْرٍ ٥  
سَلَفْتُ فِي التَّجَدُّدِ وَالْكَثْرِ ٦  
كُنْتُ الْمُنُورَ كَيْلَةَ الْبَدْرِ ٧

- ( ١ ) امرى : قطع . ما خلقت : ما قدرت وميات من الجسد ، لأن يقطع ويبرز ، تمثيل لحوصه وإقدامه .
- ( ٢ ) كلمة الأبطال : أى لل الحرب ، أجر : جمع جرو وهو ولد الأسد .
- ( ٣ ) ورد : صفة لمهدى البيت قبله . أى تملونه حرمة ، وعراض : عرض ، قمر : قمر .
- ( ٤ ) أجدان الرجال : جمع واحد ، أى المخدرون منهم ، والدخر : ما يدخره الله .
- ( ٥ ) الدمر : النفاذ عطف على - أنعم - فالبيت السابق ، ومن ستر : قائل يلقى ومن زائدة .
- ( ٦ ) سلفت : قدمت ، والتجديد : التجدد .
- ( ٧ ) كنت المنور لبة البدر : أى كنت البدر ، ولبة البدر : اليلة الرابعة عشر .

(١١) وقال ابنه

عَفَا مِنِّي آلِي الْجَسَواءِ      فَمَنْ لَّا تَعَوَّدُهُمْ لَاجِسَاءِ ١  
 قَدْوُ هَاشٍ قَمِيئٌ مَرِيضَاتٍ      حَقَّقَهَا الرُّشِيعُ بِمَذَكِّ وَالسَّيَاءِ ٢  
 قَدِرُوهُ فَالْجَنَابُ كَانَ خَسِرَ هَدًى      مَاجِ الطَّائُوِيَاتِ بِهِيَ لِللَّاءِ ٣  
 بِشَعْنِ بَرُوَّةٍ وَبَرَشْ أَرَى نَا      مَنُوبٍ عَلَى حَوَاحِيهَا السَّيَاءِ ٤  
 فَلَمَّا أُنْتُ تَحْمَلُ آلُ لَطَلٍ      جَرَتْ سِنِي وَبَيْنَهُمْ ظِلَاءِ ٥  
 جَرَتْ سُلُوعًا فَفَتَتْ خَا أُجْبِرِي      نَوَى مَشْمُوعَةٍ فَمَتَّى الْبَيْتَاءِ ٥

(٥) قالها في مجيء أهل بيت من كلب من بني عليم بن جناب ، وكان قد نزل عليهم رجل من بني عبد الله بن شيطان فأكرموه ، وكان مولداً بالتيار فهو عنه فأنى إلا للقاهرة ، فغمر مرجين وردوا عليه ، وقرر الثالثة فتركوه ، فخرج عنهم وشكاً إلى زهير ، فغلام طالماً لهم ، وكان يقول : ما خرجت في ليلة ظلماء إلا خفيت أن يمين الله بقوة لمجاني قوماً ظلمتم .

(١) عفا : عذر ، والجواء : وما عطف عليه مواسم كانت لهم .

(٢) ذو عاش وعريقات : أرخان ، وميت : جمع ميتاء وهي مسبل الماء إلى الوادي إذا كان في سنة قصمه أو ثلثه ، والسَاء : المطر على الجاز المرسل .

(٣) قَدِرُوهُ والجَنَاب : أرخان ، والسياء : إناث يحر القوس ، وخسبها : قصيرة الألف جمع خساء ، والطاويات : الضامرات أو التي تطوى من به إلى به شبهاً بالملاء في اليأس .

(٤) يشعن برودة : ينظرون إليها لبايتها ، وخسبر برودة المذكور من المواضع الباردة ، وهذا كناية عن غضبها ، والجَنُوب : ريح ، وأرياء : سطو على الاستمارة ، والسياء : السحاب .

(٥) صنعا : جمع صنح ، وهو ما جاء من بينك يريد شمالك ، والبارح : حكمه ، وبعض العرب يقدم بالاول ويقامن بالثاني ومنهم زهير . وبعضهم بالنكس . ومشموعة : سريفة

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهُمْ قَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَمِّ الْقَتْلِ ١  
 كَعَلَّ أَوَاهِدَ الْفُيُورِ فِيهَا قَحَائِنْ فِي مَقَائِلِهَا الْفُلَّاءُ ٢  
 أَقْدَ طَالِبَتَهَا وَلَيْكَلْ شَرُّهُ وَإِنْ طَالَتْ أَعَاجِظُهُ انْتِهَاءُ ٣  
 تَلَوَّحَ لَهَا ذَنَبًا وَدُرُّ الدِّمْرِ حُورٍ وَفَا كَمَتْ فِيهَا الطُّيَاءُ ٤  
 فَأَمَّا مَا فَرَّقَ الْبَيْدَ مِنْهَا قَمِنْ أَدْمَاءُ مَرَاتِمُهَا انْطِلَاءُ ٥  
 وَأَمَّا الْفُتَيَانِ قَيْنَ مَهَاةٍ وَلِلدُّرِّ تَلَاحُظُ وَالصَّغَا ٦  
 فَصَرَّمْ حَبِيبَتَهَا إِذْ حَرَمَتْهُ وَعَادَى أَنْ تُلَاقِيَهَا الْقَدَا ٧  
 بَارَزَ الْفَقَارَةَ لَمْ يَحْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا حِلَاءُ ٧

- ( ١ ) القتل : المحرم . وهذا دعاء طليها لما يخافه من العقوب إلى أهلها .  
 ( ٢ ) الأواهد : المخرجة . ومجان : فوق بعض جمع مجان ، ومناهبها جمع منبر : وهو أصل السند والمرق . وقطلاء : القطران . شبه بهذا القهران في يابستها وسواد منابتها .  
 ( ٣ ) طالبتها : أي طالمة . ولجأت : طلبت إلى إلحاح .  
 ( ٤ ) الميا : بقر الوحش ، ووجه القبه حسن الدين . وشاكرته : شاكرت طول العنق .  
 ( ٥ ) أدماء : ظبية بيضاء شبه منها بنتك الطلية . وهذا وما بعده تخصيص لما في البيت قبله .  
 ( ٦ ) صرم حبلى : انقطع عهدا على استمارة . وعادى : منع مطب على صرته . والدماء : المنع .  
 ( ٧ ) بَارَزَ الفقارة : متملق بصرم وهي القاعة التي دنت فصارعا بعضها من بعض ، وقطاف : مقاربة الخطر : والركاب : الإبل ، والحلاء : أن تبرك ولا يبرح .



كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ حَمَلٍ      مِنَ الظِّلَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ ١  
أَصْلُهُ مُضَمٌّ لَمْ يَأْتِ فِي أَصَحِّ      ٢ بِالنَّاسِ تَنُومٌ وَآ ٣  
أَخْلِكَ أَمْ شَلِيمُ التَّوَجُّدِ جَابُ      ٤ قَلْبِهِ مِنْ قَفْزَةِ عِصَاءِ ٥  
تَزَنُّعَ صِلَاةٍ حَتَّى إِذَا مَا      ٦ فَتَى الدُّخْلَانِ عَنَّهُ وَالْإِصَاءِ ٧  
تَزَنُّعَ لِقَائِهِ وَكُلِّ قَبْجٍ      ٨ طَاءَ الرَّمْيُ يَنْهَ وَالْمَلَا ٩  
مَأْزُودَهَا جِبَاضَ صَنِيعَاتٍ      ١٠ فَالْقَاهُنَّ لَيْسَ يَنْهَ مَا ١١  
مَشَّجَ بِهَا الْأَمَامِيرَ فَفَى تَبْوَى      ١٢ هَوَى الْقُدُورِ أَهْلَهَا الرِّشَاءُ ١٣

( ١ ) حَمَلٌ : ظلم صغير الرأس والظِّلَانِ : ذكور النعام . وجُؤْجُؤُهُ : صدره . وهَوَاءُ : لاجع به فهو كغيره المزعج . شَاءَ : التلقاه . وَ شَلِيمُ : نشاطها وهو جها .

( ٢ ) أَصْلُهُ : متقارب العرفيين عند منبه لا عند غيره . وَالْمَعْلَمُ : منطوق الأذن من أملا . أَمْ : أَذْكَ أَنْ يَحْسُ لَهَا وَ خَصْبٌ . وَالنَّاسِ : أرض واليوم وَكَمْ : نبتان .

( ٣ ) أَذْكَ : أى شبيه التلقاه . وَشَلِيمُ الوجه : كربه وهو حمار الوحش . وَجَابُ : قَلْبُ ، وَحَقِيقَتُهُ : شمره القُدُورُ لَهُ . وَأَرَادَ بِهَا الْوَرْدَ الْمَحْمُولَ لَهُ مِنْ وَهْمِهِ : صغار القدر والورد والربش ، وَذَلِكَ يَكُونُ حِينَ يَبْدُو فِي السَّمَاءِ بَعْدَ الرِّيحِ

( ٤ ) تَزَنُّعٌ : أكل الربيع ، وصارفة : موضع ، والدُّخْلَانِ : الأناجر الجديدة الموضوعة من السكلا جمع دحر ، والإِصَاءِ : العسائر

( ٥ ) تَزَنُّعُ الْقَتَنِ : جراب . إِفَاءٌ : قَلْبُ فَلَهُ . وَالْقَتَنِ : جبل لى أهد . فَعِ طَرِيقَ وَاسِعٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَهُوَ مَخْصَبُ آبِهَا . وَطَبَاءُ : دواء . وَالْحِلَاءُ : أى من الناس .

( ٦ ) مَأْزُودَهَا : أى الأناجر ، وَصَنِيعَاتٍ : أرض وجياضها تنافع الماء فيها

( ٧ ) شَجٌّ : عملا ، وَالْأَمَامِيرُ : الأمكنة المبلطة ، وَتَبْوَى : قمرح . وَالرِّشَاءُ : الحبل .

فَلَيْسَ أَتَمَّ أَهْلَهُ كَلْعَقٍ وَلَا كَعَنَاءٍ مِنْهُ عَمَلٌ ١  
وَأَنْ مَالًا يَوْمَ غَدَتِهِ بِالْوَجْهِ تَعَالِيهَا ظِلَاهُ ٢  
بِئْرُهُ نَبِيذُهَا عَنْ حَاجَتِهِ فَلَيْسَ يَوْمُهُ مِنْهُ غِلَاهُ ٣  
بِمَرَدٍ بَيْنَ خُرْمٍ مَغْصِيَاتٍ صَوَافِي لَمْ يُكْذَرْهَا إِلَّا ٤  
بِقَصْلِهِ إِذَا اخْتَدَا مَلِيَهُ تَكْنَمُ الشَّنُّ مِنْهُ وَالْأَكَا ٥  
كَانَ سَجِيهَةً فِي كُلِّ قَبْرِ عَلَى أَحَدِهِ يَمْشُو دُعَاهُ ٦  
قَاضٍ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى مَلِيهِ لَيْسَ لَهُ رِدَاهُ ٧  
كَأَنَّ بَرِيْقَةً يَرْفَأُ سَحْلٍ حَلَا عَنْ مَقْبَرَةٍ حُرُصٌ وَمَاهُ ٨

( ١ ) طيس لحاقه كلعاق القلب : يعني أنه ليس كلعاق لما لحاق القلب لآلته

ففي العنزة قلب ، والتجاه : السرعة والحرب .

( ٢ ) وإن مالا : أي الخار والآن . والوجه : الرمل تهب فيه الأرواح ،

وعادته : عارسته في عدوها والضمير للمعول للمبار . والأرواح : النظام ،

وظاه : صلاب قليلة اللحم .

( ٣ ) بحر : يقط . ونبيذها : ما تخبئه من النار .

( ٤ ) بفرده : بصوت ، ونور : خدران مخرم بعضها في بعض ، ومغيطات :

يعني بعضها إلى بعض ، والدلاء : جمع دلو .

( ٥ ) بقصله : أي الآن ، عليه : أي على الوجه السابق ، والأكاد :

حدة القلب .

( ٦ ) سجيته : صوته . ويمشود : يثر ، وأحساؤه ما يكون الماء فيه تحت الرمل

جمع حجر ، ودعاه : خسر كأن : يعني أنه في سحله يدعو أنه كادعو إنسان صاحبه .

( ٧ ) أرض : رجع ، وسلب : عريان ، وعليا : أرض مرتفعة ، نصف

هربه من قنائط شهره بمصادرة المعول على الآن .

( ٨ ) حمل : ثوب أبيض ، ومته : وسطه ، والحرجى : الإنسان الذي

يفضل .

فَلَيْسَ بِكَافِلٍ شَيْئًا مُفِيدًا ۖ رَحِمَهُ إِذَا غَفَلَ الرَّعَاءُ ١  
وَقَدْ أَهْدَوْهُ عَلَى تَسْوَةِ صَعِيرٍ أَم ۖ تَشَاوَى وَاحِدِينَ أَيْدًا تَشَاءُ ٢  
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِنْكَ ۖ نَقْلٌ بِعَرِّ جُلُودٍ ۖ وَمَاءُ ٣  
يَحْمَرُونَ لِحَبْرَةٍ وَقَدْ تَمَثَّتْ ۖ حَبَا الْكَاسِ فِيهِمْ وَالْعِيَاءُ ٤  
تُسْقَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ ۖ تَنُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٥  
وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى ۖ أَقْوَمُ آلَ حِصْنٍ أَمْ رِيَاءُ ٦  
ظَنُّ قَانُوا ۖ النِّسَاءُ تُغَيَّبَاتٍ ۖ فَهَقُّ لِكُلِّ مُخَصَّصَةٍ هَذَا ٧  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُ بَنُو مَعَادٍ ۖ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا قَوْمٌ رَاءُ ٨  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا ۖ قَدْ وَقَيْنَا ۖ بِذِمَّتِنَا فَمَا دُنَّسَا الْوَقَاءُ

( ١ ) رَحِمَهُ : أَلْفَهُ ، وَالرَّعَاءُ : جَمْعُ رَاعٍ .

( ٢ ) تَشَاوَى : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَتَشَاوَى : سَكَرَى ، لَمْ يَفْدَأْ : أَوْ مِنْ طَعَامٍ وَتَرَابٍ وَخَرَمَا .

( ٣ ) رَاحٌ : عَمْرٌ ، وَرَاوُوقٌ : مَصْفَاةٌ خمر أَوْ كَأْسٌ ، قَتْلَى : تَعْلَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، دِمَاءُ : أَيْ تَزْجُجُ بِهِ الْخمر .

( ٤ ) الْحَبْرَةُ : الْأَكْبَةُ الْمُخْطِطَةُ ، وَحَبَا الْكَاسِ : سَوَّدَهَا .

( ٥ ) تَسْقَى : تَعْلَى ، وَقَدْ تَمَثَّتْ : وَتَقَدَّرَ الْمَرَاغُ ، وَقَتْلَى : مَرَعَتُهُمُ الْخمر عَلَى الْإِسْتِمَارَةِ .

( ٦ ) وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى : وَسَوْفَ أَلْبَسُهُ عَنْ حَبِيبَتِهِمْ . وَهُوَ امْتِزَاجُ بَيْنِ أَذْرَى وَمَا عُلِفَتْ مِنْهُ بِالْإِسْتِمَامِ ، وَإِخَالُ : أَطْلَى ، وَقَوْمٌ : رِجَالٌ ، وَآلَ حِصْنٍ : مِنْ كَلْبٍ .

( ٧ ) النِّسَاءُ : خَيْرٌ مَتَدَأً مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ نَحْنُ ، وَغَيَّبَاتٍ : حَالٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ غَيَّبَاتٍ . وَحَصْنَةٌ : بَكْرٌ ، وَهَذَا : رَقَابٌ .

( ٨ ) وَلَمَّا أَنْ يَقُولُ : حَطَبٌ عَلَى مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ إِنَّمَا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً ، وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا مِنَ الْقَدَرِ ، وَهُوَ مَعَادٍ : مِنْ بَنِي حِصْنٍ ، وَبِرَاءُ : مَصْدَرٌ بِرُوحٍ بِهْ كَمَثَلٍ .

وَلَمَّا أَتَى يَقُولُوا : قَدْ أَتَيْنَا  
وَأَتَى الْحَقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ  
فَذَلِكُمْ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ  
فَلَا مُنْتَكِرَ هُونَ أَيْمَا مَنَعْتُمْ  
جَوَارِ شَامِدٍ عَذَلٍ عَنَيْكُمْ  
يَلِي الْجِدْرَتَيْنِ أَمْرَتُسُوهُ  
وَجَارِ سَلَرٍ مُنْقِيدٍ إِلَيْكُمْ  
فَتَسَاوَرُ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا  
تَحِيَّتُمْ مَالَهُ وَعَدَا حَيْبًا  
وَقَوْلًا أَنْ يَسْأَلَ أبا طَرِيفٍ  
فَشَرُّ مَوَاطِنِ الْمَسْبِ الْإِيَاءِ ١  
: بَيْنَ أَوْ يَفَارُ أَوْ حِيلًا ٢  
ثَلَاثٌ سَلَّطْنِ لَكُمْ بِنَاءً  
وَلَا تُنْصَرُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاءُوا  
وَسَيَانِ الْعَصَاةِ وَالْفَلَا ٣  
فَرِ يَسْلُغْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءَ ٤  
أَجَاءَتْهُ لَمَسَاةٌ وَفَرَجَاهُ ٥  
دَعَاةُ الْأَسْمَاءِ وَالشَّطْعِ الْفَتَاهُ ٦  
مَكَيْتُكُمْ نَفْسُهُ وَهُوَ الْفَتَاهُ ٧  
إِسْرَارٍ مِنْ قَلْبِكِ أَوْ إِعْدَاهُ ٨

( ١ ) الإياء : الإسماع عن الوفاء بالهدم .

( ٢ ) . مقطعه : خاضه ، والهم من المدهى عليه ، وخصاف : التناهر إلى سكم  
بين المصدين ، والجلاء : استكناف الحق فيبقى به من غير بين ولا حكم .

( ٣ ) حوار : يرد حوار الرجال لدى طردوه ، وهو متدا وشاهد خبره ،  
والكنانة : تكفل بالحق ، والثلاث : الحوالة ، يعني أن كلا منهما يوجب الوفاء .

( ٤ ) الجدرتين : الكفة ، والثلاث : في البيت قبله ، والأداء :  
الرفاء جوارده .

( ٥ ) وجار : شامد إليكم : في رواية - إلينا - وهي أظهر ، والرواد  
واووب : وأجلته : أنه .

( ٦ ) دعاء الصيف : أي لما فيه من الحصب ، يعني أنه دعاء إلى أهله .

( ٧ ) صحتم : في رواية - صما - وهي أظهر كما سبق جواب إني في البيت  
قبله ، وكذلك روى عليا دل عليكم ، وجيماً . مجتمعا ماله لأنهم فيه .

( ٨ ) أبو طريف : هو الذي جاورهم ، وذلك الأسر لأنه بعد بيلك ،  
والعماء : القتم .

قَدْ رَزَقْتُ بُيُوتَ بَنِي حَازِرٍ      مِنْ كَلِمَاتِ آيَةِ يَلَاءٍ ١  
 فَتَضَعُ أَتَمُّ مِنَّا وَيَنْتَكُمُ      رَمَقَتُهُ تَمُورُ رِهَا الدَّمَاءِ ٢  
 سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ حَيْثُ كَانُوا      مِنْ ثَلَاثِ بَاقِيَةِ يَنَاءٍ ٣  
 قَسَمَ أَرَضَةً أَسْرَوْا هَدِيًّا      وَلَمْ أَرِ حَارَ تَيْتٍ يُسْتَأْ ٤  
 وَجَارُ الْيَتِيمِ وَالرَّحْلُ الْغَادِي      أَمَامَ الْحَيِّ خُذَمَا مَسْوَءٍ ٥  
 أَيْ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ مِنْ مَقَرٍّ      فَتَأْتِي بِنَا ثَوْبٌ فِي خَفَاءٍ ٦  
 تَطْلُجُ مَضْمَةً فِيهَا أَيْمُنُ      أَصْلَتْ قَمِي تَحْتَ الْكَشْحِ وَاءٍ ٧  
 عَصِمَتْ رِيحُهَا فَتَتِمَّتْ مِنهَا      وَعِنْدَكَ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءً ٨

( ١ ) الكلمات : كلمات المجر ، وملاء : مملوكة .

( ٢ ) أتم : سائسكم : تحطون وتحلف ، والرمقة : موضع القم وهو مكة وتور : تسيل ، يريد هذه الضحايا ، وقيل : المضمرة القسامة ، لأن الدماء تمور فيها أيضاً ، ويكون التقدير بمثل القسمة .

( ٣ ) الثلاث : المساء ، وفاقية : خالصة ، ولاء : نال ونزدد .

( ٤ ) هدياً : رجلاً له حرمة كالهدى ، ويستأ : تسبى امرأته .

( ٥ ) الغادي : الجالس في الدى من الحى ، وخدما : عهدها .

( ٦ ) أى الشهادة : أى من شيد أمرك عنهم فى دم الوفاء أن يلقى على الناس ، أو أى إلا أن يقدى الحق .

( ٧ ) تطلع : مضمة ترددها فى لثم ، والمضمة : قطعة اللحم تضر ما يعضع ، استلزمها المال الذى أخذه من جاره وحبسه هذه ، والأبيض : ماء اللحم ، وأصلت : أشتت : والكشع : الجنب .

( ٨ ) بضم : أعنت : والهداء : أن يرددها إلى صاحبها ، فبقى عرجه من الهداء .

وَأَيُّ لَوْ لَيْتَكَ فَاجْتَمَعْنَا لَسَكَانَ لِكُلِّ مُتَذَكِّرٍ قِيَامًا ١٠  
 فَأُتِيَ. مَوَاحِشَ الرُّمُوسِ يَتَا وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْكُرْبِ بِالْجِلْدِ ٢  
 قَمَلًا آلَ مَبْدُوحٍ عَدُوا نَحَارِي لَا يَذُبُّ لَنَا الْعُرَاءُ ٣  
 أَرْوَا سُنَّةَ لَاقِيَةٍ فِيهَا بَسَوَى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ ٤  
 فَإِنْ تَدَمَّوْا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ ٥  
 وَبَيْنِي بَيْنَسَا قَذَعٌ وَتَلَمَّوْا إِذَنْ قَوْمًا بِأَعْيُنِهِمْ أَمَادُوا ٦  
 وَتَوَقَّذُوا زَارِكُمْ شَرًّا قَذَعٌ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ رَوَاءُ ٧  
 (١٢) وَقَالَ رَقِيقٌ أُخْبِرَ بِمَذْعُورٍ

لَيْتَ ظُلُّ رِائَةٍ لَا يَرِي عَنَا وَحَلَّاهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ ٨

- (١) مَعْدِي : نَاحِيَةِ تَدَى : صَاحِبِهَا مَرَقًا لَعْدَتَهَا ، وَلَقَاءُ : أَيُّ تَرِيْلَاقِيَا  
 وَيَكْفَأُهَا ، فَالْمَعْدِي مِنَ الْمَجَر ، وَالْقَاءُ مِنَ الْهَاجِ .  
 (٢) الْمَوَاحِشُ : الْقَجَاجُ الَّذِي يَكْتَفَى عَنْ الْعَطْمِ ، اسْتِمَارَعَا لِمَا فِي نَفْسِهِ  
 مِنْ مَنَعِ الْحَقِّ ، وَالْمَنَاءُ : التَّنْطَرُّ .  
 (٣) عَدُوا : نَحَارَى : اصْرَعُوا مِنْ أَعْيُنِهِمْ ، وَلَا يَذُبُّ لَنَا الْعُرَاءُ : أَيُّ  
 فِيهِ مِنْ أَجْلِيهَا ، وَالْعُرَاءُ : الشَّجَرُ الَّذِي يَنْوَالِي بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ اسْتِمَارَعِهِ  
 لِعَدَمِ خَفَائِهَا .  
 (٤) سُنَّةٌ : طَرِيقَةٌ ، وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ ، بِمَعْنَى سُنَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا .  
 (٥) الْقَاءُ : أَنْ يَبْقَى لِيَضْمِ عَلِيٍّ بِضَى .  
 (٦) قَذَعٌ : فَجَحٌ مِنَ الْقَوْلِ .  
 (٧) تَوَقَّذُوا : تَوَقَّذُوا شَرًّا : اسْتِمَارَعُوا لظُهُورِ أَعْيُنِهِمْ فِي تَسَامٍ بِالْهَجَاءِ ،  
 وَكَذَلِكَ مَا يَصْنَعُ .  
 (٨) الظُّلُّ : مَا كَانَ لَهُ خِصْفٌ ظَاهِرٌ بِتَلَاوُفِ الرِّسْمِ ، وَرِائَةٍ : مَوْضِعٌ ، وَحَالُ  
 حَرَسٍ ، وَحَقْبٌ : دَهْرٌ وَجْهَهُ أَحْقَابٌ ، وَجِلَّةٌ : لُحْظٌ ، حَالُ

تَحْتَلُّ أَفْئِدَهُ مِنْهُ قَبَاوَا      وَفِي عَرَصَائِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ ١  
يَلْعَنُ سَكَّانُ بَدَا ضَاة      تَرْجَعُ فِي مَسَامِيهَا الْوُشُومُ ٢  
حَقًّا مِنْ آلِ كَيْلٍ طَلُّ سَائِي      فَالْكَيْبَةُ الْمَحَارِي وَالْقَصِيمُ ٣  
خَطَالِنَا حِمَالَاتُ إِنْشَى      كَمَا يَنْطَافِعُ الْفَذُّ الْقَرِيمُ ٤  
قَسَرْتُ أَبْوَكَ مَاعَرِمُ بْنُ سَلَى      يَمْنَعُنِي إِذَا الْفُؤْمَاءُ لَيْسُوا ٥  
وَلَا سَائِي الْفُؤَادُ وَلَا قَيْهٍ ٨      لَيْسَ إِذَا تَنَاحَرَتِ الْخُصُومُ  
وَهُوَ عَيْتٌ لِسَائِي كُلِّ عَامٍ      بَلَوْتُ بِهِ لِلْعَوَّلِ وَالْمَدِيمُ ٦  
وَمَوْدَ قَوْمَةٍ حَسْرَمٍ عَلَيْهِ      وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ  
كَأَنَّ مَوْدَ مَوْدِ أَوْهٍ      إِذَا أَرَمْتُهُمْ يَوْمَ أَرْوَمُ ٧  
كَبِيرَةٌ مَفْرَمُ أَنْ يَتَمَوَّعَا      نِيَمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ ٨

( ١ ) الرصاات : جمع عرصة ، وهي وسط المدار .

( ٢ ) يلعن : يظهر ، والضمير للرسوم في البيت قبله ، وترجع : تردد ،  
والرثوم : الفوش المروقة في اليد .

( ٣ ) سائق والمجال : موضحان ، واكتبته : رماله المخطمة ، والتقصيم :  
رمال تبيت .

( ٤ ) القريم : طالب الدين .

( ٥ ) ملسى : ملزم .

( ٦ ) الخول : ذو المال والحول ، والمديم : النفي .

( ٧ ) أرمتهم : عنتهم ، ولزوم : داهية .

( ٨ ) كبيرة مفرم : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي ما عودم أبوه ،  
والمراد كل خصلة كبيرة المعرم ، وموضع - أن - خفض أي بأن يحصلوها .

لِيَنْتَفُوا مِنْ مَلَانِيَا وَكَانُوا إِذْ تَعْبَدُوا الصُّنُومَ لَمْ يَعْلَمُوا ١  
كَذَلِكَ خَافَتْهُمْ دِلْسُ كُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَنَّاهُمُ الضَّرَّاءُ خِمْ ٢  
وَمَنْ سُدَّتْ بِهِ أَمْوَاتٌ تَعْرُ بُشَارٌ إِلَى تَبَابِيهِ سَقِيمٌ ٣  
تُخَوِّفُ بِأَسْئِهِ يَكْلَأُكَ مِنْهُ حَقِيقٌ لَا أَلْفَ وَلَا سِتْوَمُ ٤  
ه٥ فِي الْفَاهِيَيْنِ أَرْوَمُ مِرْدِي وَكَانَ يَكْلُ ذِي حَسْبِ أَرْوَمُ ٥

(١٣) وَقَالَ أَيْضًا ٥

أَلَا أُنَبِّئُكَ بِمَا يَنْصُرُ أَتَيْتُكَ بِاتِّبَاعِ الظُّنُونِ ٦  
بَأَنْ يُؤْتِنَا يَمْعَلُ حَبِيرٌ يَكْلُ قَرَارَةً مِنْهَا نَكُونُ ٧

(١) لينجروا - أي هزم وآلوه ، ولم يلبسوا : لم يأوا ما يلبسون عليه .

(٢) خيمهم : خيمتهم .

(٣) الثغر : الموضع الذي ينفق منه المدور ، ولجوانه . أفواهه على الاستعارة  
للساكنة ، ويشير إليه : بهم به ، والضمير للثغر ، وجواب - إن - يأتي فيها بعد  
هذا البيت .

(٤) خوف يأسه : المداخلة ، وبأكله : بمخاطبة جواب - إن -  
وحقيق : كرم أو حسن الوجه ، وفي الكلام تعريض ظاهر ، والآلف : الضمير  
الرأي ، والمؤوم : القول .

(٥) الفاهيون : المرقى من آياته ، وأروم : أصول ، والحسب :  
عريف النسب .

(٦) قالوا لئن تم حين بلغه أنهم يريدون قزو غطفان ، وكان الناس  
يقولون إنه من غطفان لصبره فيهم وزوره في ديارهم ، فأخبر فيها عن أسفه ،  
ومخاطب بها بني تميم .

(٧) الظنون : المنهم في خبره وربما صدق فيه ، يعني أنه عسى أن يلتمهم  
اليقين بما يقول كما يصدق الظنون أحياناً .

(٧) حير : بالحجاز : رقراراتها : وسطها ، ونكون : توجد فهي تامة .



إلى قلبى تسكون المدلج وأنا إلى أكتاف دومة فالتجئون ١  
 بأذنية أسبعت روضاً وأغلاها إذا خفنا حصون ٢  
 تحمل يستبها إذا مرعنا جرى منهن بالأضلاع عون ٣  
 وكل طوالة وأقب سجد مراكلها من الشداء عون ٤  
 نصير بالأصابع كل يوم تسن على سدابيكها القرون ٥  
 وكانت تشفى الأضلاع منها لا لحون قلب ولا يصح الحرون ٦  
 وخرجها صواريخ كل يوم فقد جعلت غرائكها قلوب ٧

( ١ ) قلبى : موضع قرب مكة ، ودومة : دومة الجندل ، وأكتافها :  
 وأحبابها ، والمجئون : موضع بمكة مجرى إلى الإقواء ، وروى بالرفع على تقدير  
 فالمجئون كذلك .

( ٢ ) الرص : من الثيب ، أما الحدائق : فن الأكل والشمير .  
 ( ٣ ) الأصلاء : مواضع في أرض بني سليم ، وعون : جمع عانة ، وهي  
 جماعة المحير استجارها للهيل ، ويحوز أن يكون جمع عوان وهي للتوسعة السن .  
 ( ٤ ) طوال : طولة ، وأقب : صابر الخالصتين ، ونهد : ظلم مشرف ،  
 ومراكها حيث تركل فالرجل ، والشداء : الداء ، وهون : سود من العرق ومن  
 ذهب شعرها بالركل .

( ٥ ) نصير : نياً بالضمير المعرى ، وأسن : نصب ، ومناكها : مقدم  
 حوافرها جمع سبلك ، والقرون : دعات الحمار .

( ٦ ) وكانت تشفى الأضلاع : كان أصحابها قبل ضمها يشكون أعضادها  
 لأنها لصورتها كانت كأنها ذات حفن ، ومنها المجئون : متدا وخمر والمجئون :  
 القبة في البر ، وأقب : شبه المجئون ، والهجج : الضيق النفس البؤس الخلق .

( ٧ ) خرجها : جعلها خرجاء جمع خرجاء ، أي طريخ : قوية وغير قوية ،  
 أو دربا ، وصواريخ جمع صارخة : زهى المستبينة ، وغرائكها : طاقها  
 جمع حريكة .

وَقَرْنَهَا كَقَوَائِلِهَا وَكَتُتْ سَابِغُهَا وَأَقْدَحَتِ الْمَيْوَنُ ١  
 إِذَا رَفِيعَ السَّيَاطِ لَمَّا تَمَطَّتْ وَذَلَّتْ مِنْ غُلَاقِهَا مَيْهَنُ ٢  
 وَمَرْجَمُهَا إِذَا تَحَنَّنُ انْطَلَسَا سَيْفُ الْقَتْلِ وَالْمَيَّاتُ الْخَلِيقُ ٣  
 فَكَّرَى فِي يَلَادِكِ إِنَّ قَوْمًا مَتَّى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهُودًا ٤  
 أَوْ انْقَضَى سَيَامًا حَتَّى أَشَى فَرَأَى الْمَيْتَ مُنْتَحَجَ مَيْهَنُ ٥  
 مَتَّى تَأْتِيهِ تَائِي لُجْ عَمْرٍ تَقْدَفُ فِي عَوَارِيهِ السَّيْهَنُ ٦  
 لَهُ لَقَبٌ بِإِياعِ الْقَوْمِ سَهْلٌ وَكَهْنٌ جَيْنُ تَمْلُ مَيْهَنُ ٧

(١٤) وقال أيضاً

وَأَنْتَ بَنَى آلِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا  
 حَلُونَا وَقَالُوا : إِنَّمَا نَحْنُ أَكْثَرُهُ

- (١) عزها كقوائلها : صارت أرفها من المزال ، وكلت : حطت ،  
 وقد حطت : قارت .  
 (٢) سيطت : تيممت ولم تقدر على العدو لإعيائها ، وذلك : أي التخلي ،  
 وغلقتها : ما انطوى من الجري بعد إجهادها ، يعني أن تطيها وإن كان علاقه ميوهين .  
 (٣) انطلسا : رجسا من الغزو ، وسيف القتل : من إجابة الصفة  
 للوصوف ونسبه اقتلاعه من أحده بأسمائها لصره ، والختين : الخيون  
 في السقاء ، وذلك لتصلح ولعن .  
 (٤) فكري في بلادك : استغري فيها ولا تخارل غروباً ، والخطاب لهم ،  
 ويهوداً : يهوداً لهم .  
 (٥) سناً : هو سنان بن أبي حارثة ، والفيت : سنان على الاستمارة .  
 (٦) لج : بحر مظهره يشبه سناً به ، وتقذف : أصه تقذف ، أي  
 ينفجها للوج .  
 (٧) لقب : طبع من إطلاق الاسم على المسمى ، وتلوته : تحمته ما عتده .  
 (٨) آل امرئ القيس : من عوازن وأصفقوا : اجتمعوا يريدون  
 غزو سنان .

سَلِّمْ تَنْ مَقْصُورٍ وَأَفْنَاءَ عَائِرٍ      وَتَسْتَدُّ بَيْنَ بَكْرِ النَّصُورِ وَأَغْصَرِ ١  
 خَذُوا حَظَكُمْ إِيَّا آلَ مَكْرَمٍ وَأَذْكَرُوا      أَوْامِرَ كَأَوَّلِ الْخَمِّ بِالْقَيْبِ تَذَكَّرِ ٢  
 خَذُوا حَظَكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قُرَيْبَنَا      إِذَا خَرَّصْنَا الْخَرْبَ مَارَ تَعَمَّرِ ٣  
 وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِيَّ مَا نَسْوَكُمْ      لِحِلَالٍ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّلَاحِ أَفْزَرِ ٤  
 إِذَا مَا تَعَمَّنَا صَارِحًا مَمَجَّتْ بِنَا      إِلَى صَوْنِهِ وَزُقَى الْأَوَائِلِ ضَمَرِ ٥  
 فَإِنْ شِلْ رَيْبَانُ الْجَيْسِ مَحَاقَّةَ      قَوْلٍ جَوَارًا . وَنَسْكَمُ لَا تَقَرُّوَا ٦  
 قَلَى رَيْبَانِكُمْ إِيَّا سَمْعِي وَرَاءَكُمْ      فَتَمَسَّكُمْ أَوْ مَاحُنَا أَوْ سَمْعِي ٧  
 وَإِلَّا فَإِنَّا بِالْثَّرْبَةِ فَالْمَسْمُوعِ      نَعْقَرُ أَمْلُثِ الرَّمَاحِ وَتَبْيِيرِ ٨

( ١ ) أَمَاءَ : فَيَالِ ، وَالنَّصُورُ : بَنُو فَعْرِ ، وَسَلِّمْ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ : خَيْرٌ مِمَّا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

( ٢ ) حَظُّكُمْ : نَصِيبُكُمْ مِنْ صِلَةِ الْقَرَابَةِ . وَآلَ عَكْرَمَةَ : الْقَبَائِلُ السَّابِقَةُ ، وَهِيَ عَكْرَمَةُ مِنْ حَضْرَةِ بَنِي قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ ، وَأَوَّاصِرُنَا : قُرَابِنَا ، لِأَنَّ مَوْبَةَ مِنْ حَضْرَةِ أَيْضًا .

( ٣ ) خَرَّصْنَا : حَضَرْنَا بِأَحْرَاسِنَا عَلَى الْإِسْتِخَارَةِ ، وَقَعَرُ : تَرَفَعُ .

( ٤ ) إِيَّ مَا نَسْوَكُمْ : إِلَى مَا لَمْ يَرْضَهُ طَيْبُكُمْ مِنْ صَلَاحٍ .

( ٥ ) صَارِحًا : مُتَضَعًا . وَمَجَجَّتْ : أَسْرَعَتْ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْأَوَائِلُ : حَبِيبَةٌ تَزُكُّ بِالرَّجُلِ ، وَوَرَقَهَا : سَوَدَهَا مِنْ دُخَانٍ شَرِبَهَا مِنَ الزُّكْلِ ، وَحَمَرُ : خَفِيفَةٌ .

( ٦ ) شِلْ : طَرَدَ . وَالْجَيْسُ الْخَيْلُ الْمُخْتَمِعُ ، وَرَيْبَانُ : أَوَائِلُ إِمَامِهِمْ فِي الْمَرْحَى مَحَاقَّةَ : أَيْ لِأَجْلِ غَلَاظَةِ السُّدُورِ عَلَيْهِا ، لَا تَعَمَّرُوا لَا تَقَرُّوْا لِأَنَّهَا تَنْهَاهَا عَنْهُ .

( ٧ ) الرَّمَلُ : الْفَرْقُ وَالْقُوَّةُ ، فَصَلَّى رَيْبَانَكُمْ : بِمَعْنَى أَمْلَأُوا . وَتَبْيِيرُ : أَيْ الْحَبْلُ ، وَتَسْتَدُّ : حَنْجَرٌ فِي أَسْرَانَا وَلَا تَقْصُرْ بِهِ .

( ٨ ) وَإِلَّا : إِنْ لَمْ يَكُنْ فَيَالِ ، وَالْثَّرْبَةُ وَالْهَرَى : مَتَازِلُهُمْ ، وَنَعْقَرُ : نَطَجَ وَالرَّمَاحُ : مَلْطَجُ الرِّمَحِ جَمْعُ رَمَحٍ ، وَأَمَاتَهَا جَمْعُ أَمٍّ : لَمَّا لَا يَسْخُلُ ، أَيْ التُّوقُ الْكَرِيمَةُ . وَنَيْسِرُ : خَاسِرُ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْنِ .

( ١٥ ) وقال أيضا

لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ الْمَشْرِقِ الْفُطَّالِ ١  
أَفْذُ بِالْبَيْتِ مَطْمَنٌ أَمْ أَوْفَى ٢ وَأَسْكِنُ أَمْ أَوْفَى لَأَنْتَالِي ٣

( ١٦ ) وقال ( ١ )

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا مَا تَبْقَى عَقْدَانُ يَوْمَ أُخْذَتْ ٣  
إِنَّ الرِّكَّابَ أَتَقْبَى ذَا مِرَّةٍ بِمَنْوَبٍ نَحْلٍ إِذَا الشُّهُورُ أُسْتُ ٤  
يَنْتَمُونَ حَيْثُ النَّاسُ مِنْدَ كَرِهَتْ مَطْلَتْ رِزْيُهُمْ هُكَالَ وَحَلَّتْ ٥  
وَلَيْسَ حَشْوُ الدَّرَجِ كَانَ إِذَا سَطَا نَهَلَتْ مِنْ الْعَلَنِ الرَّمَّاحُ وَمَلَّتْ ٦

( ١ ) لَمْرُك : لِحْيَتُكَ وَخَبْرُهُ مَحْدُوفٌ فَخَبْرُهُ قَمِيصٌ ، وَالْمَحْطُوبُ :  
الْأَمْرُ ، النَّتَالِ : التَّالِصُ .

( ٢ ) بَابُ : اِصْتَمَعْتُ ، وَأَمْ أَوْفَى : أَمْرَانِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَقَهَا ، وَمَطْمِنًا :  
ارْتَحِلًا .

( ٣ ) عَالِمَانِ وَمَا سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ .

( ٤ ) الرِّزْيَةُ : الْمَصِيبَةُ ، وَأُخْذَتْ ، فَخَذَتْ ، بِمَنْى فَخَذَهَا سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ  
وَالْهَرَمُ وَكَانَ قَدْ شَاخَ وَخَرَفَ فَوَامٌ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ خَبْرٌ .

( ٥ ) الرِّكَّابُ : الْإِبِلُ ، وَالْمَرَادُ رَاكِبُهَا عَلَى الْحَارِ الْمُرْسَلِ ، وَالْمِرَّةُ : الْعُقْلُ ،  
وَالنَّحْلُ : مَوْجِعٌ ، وَأُخْذَتْ : حُلَّ فِيهَا الْقَرْوُ ، بِمَنْى أَيْ لَطَالِبُهُ لِمُسْتَعِيدٍ مِنْ عَقْلِهِ .

( ٦ ) يَنْتَمُونَ خَبْرُ النَّاسِ : يَدْعُونَ خَبْرَ مَوْتِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ - بَيْتَيْنِ - وَفِي  
أُخْرَى - بَيْتَيْنِ - وَكَرِهَتْ : حَرَبٌ ، وَحَلَّتْ : طَلَعَتْ ، فَهُوَ حَلَّتْ تَصِيرَ أَوْ حَشَرَ .

( ٦ ) حَشْوُ الدَّرَجِ : لَابِسُهُ ، وَسَطَا : أَغَارَ ، وَنَهَلَتْ : شَرِبَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .  
وَالْعَلَنِ : أَقْدَمَ ، وَمَلَّتْ : شَرِبَتْ قَرْوَبَ الثَّانِي .

(١٧) وَخَالَ زُحَيْرٌ أَيْضًا<sup>(١)</sup>

الْأَبْتُ شِعْرِي عَلَى بَرَى النَّاسِ مَا أَرَى

وَبِئْسَ الْأَمْرُ أَوْ يَنْدُو أَفْعَمَ مَا نَدَا يَا  
بَدَا لِي أَنْتَ اللَّهُ حَقٌّ قَزَلَايَ إِلَى الْخَلْقِ أَفْقَى اللَّهِ مَا كُنَّ مَادِيَا  
بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَقَى غُوثِهِمْ وَأَمُوتُهُمْ وَلَا أَرَى الْقَدَرُ قَابِيَا  
قَزَلَايَ تَقَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ كَلَمَةً أُحِذُّ أَتْرَا قَبْلَ سَدِيدِيَا وَقَابِيَا  
أَرَايَ إِذَا مَا يَتُ بَيْتٌ عَلَى حَرَايَ وَأَنْتَ إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ غَادِيَا  
إِلَى حَفْرَةٍ أَهْدَى بِأَهْلِيَا ذُقِيَّتِيَا يَحْتُ إِلَى سَائِقِيَا مِنْ وَرَائِيَا  
كَأَنِّي وَقَدْ حَانَتْ تَمِيمِيَا حَبِيَّتِيَا حَلَمْتُ سَهَابًا عَنْ مَتَبِكِيهَا رَدَائِيَا  
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكُكَ مَا مَضَى وَلَا سَائِقِي شَيْءًا إِذَا كَانَ حَائِيَا

(١) رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لَصْرَةِ الْأَصْحَارِيِّ فِي الدَّهْرِ بْنِ الْخَزَرَجِيِّ حِينَ طَلَعَ كَسْرِي  
لِقَتْلِهِ ، فَأَتَى طَبِئًا لِيَدْخُلُوهُ بِهِمْ . وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَمْسُ بْنُ حَارِثَةَ الطَّائِي ،  
فَأَبْوَازُ ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ بَنُو رَوَاحَةَ مِنْ عَسِ فَعَرَّهُوا عَلَيْهِ أَنْ يَبْأُوهُ . وَكَانَ لَهُ بِدِ  
حَدَمٍ فِي مَرْوَانَ بْنِ رِيحٍ ، وَكَانَ أَمْرُهُ عَدَّ حَمْرٍ مِنْ مَدِّ مَقْعَعٍ مَدِّ حَقِّ أَطْلَقَهُ ،  
فَقَالَ لَهُمْ : لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكَسْرِي ، فَضَارَبُوا مَعَهُ حَمْرَهُمْ وَأَمِي طَبِئِهِم

(١) لَيْتَ شِعْرِي : لَيْتَ عَلَى وَخَرَهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : جَوَابُ هَذَا  
الْاسْتِفْهَامِ ، وَمَا أَرَى : أَيُّ مِنَ الرَّشَدِ وَأَنَّ النَّاسَ لَا بَقَاءَ لَهُمْ .

(٢) التَّلَقُّ : يَجْرِي الْمَاءُ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْأَرْضِ وَطَافِيَا : دَارِسًا .

(٣) حَرَايَ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ ، أَيُّ أَمْرٍ أَحْرَاهُ ، وَغَادِيَا : صَائِرًا  
إِلَى أَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ مَا بَتَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْتٍ وَغَيْرِهِ .

(٤) حَبْرَةٍ : قَبْرِ ، أَهْدَى : أَسَاقِي . وَمَا يَتُ : أَجَلٌ .

(٥) خَلَمْتُ بِهَا إلخ : تَمَثَّلْتُ لَهَا لِأَيِّدِي مَعَهَا مَعْنَى مِنْ حَمْرِهِ .

أَرَأَيْتَ إِذَا مَا شِئْتُ لَا تَهْتُ آيَةٌ      تَدَّ كَرْمِي سَعَى أَرَى كُنْتُ نَاسِيًا ١  
وَمَا لِي أَرَى خَشْيَ تَحِيهَا كَرِيهِي      وَمَا لِي نَقَى تَقَى كَرَامِي مَالِيًا ٢  
أَلَا لَأَرَى عَلَى الْفَوَادِثِ نَاقِيًا      وَلَا خَالِيًا إِلَّا الْجِبَالُ الرُّوَايَا ٣  
وَالْأَشْيَاءُ وَالْبَلَادُ وَزَيْبًا      وَأَهْمَاكَ مَعْدُودَةٌ وَلَقِيَالِيَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ لَقَى أَهْلَكَ تَيْبًا      وَأَهْلَكَ لَقَانِ بْنِ تَارٍ وَعَادِيَا ٤  
وَأَهْلَكَ فَالْفَرَّانِينَ مِنْ قَدَلٍ مَتَرِي      وَفِرْعَوْنَ جِبَارًا طَفَى وَهَمَّ نَاسِيَا  
أَلَا لَا أَرَى ذَا لِمَةِ أَصْبَحَتْ يَوْمَ      تَقْتَرُكُهُ الْأَيَّامُ وَفِي سَكَايَا ٥  
أَلَمْ تَرَ لِقُدَّانِي كَانَ يَتَجَوَّوْ      مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاسِيَا ٦  
تَجَرَّ مِنْهُ ثَلَاثَ عَشْرِينَ حِجَّةً      مِنْ الْفَرِّ يَوْمَ وَاحِدٍ كَانَ قَادِيَا ٧  
فَلَمْ أَرِ مَتْلُومًا لَهُ يَنْقُلُ مُلْكِي      أَقْلٌ حَبِيغًا بَازِلًا أَوْ مُوَايَا  
فَأَبَى الْفَرِّ كَانَ يُنْبِلُ حَيَادَةً      بِأَرْسَابِ وَالْجِبَالِ الدَّوَالِيَا ٨  
وَأَبَى الْفَرِّ كَانَ يُنْبِلُ حَيَادَةً      بِمَلَايِينِ وَالْيَوْمِ الْفَوَادِيَا ٩

( ١ ) آية : علامة ، مما يصوب خبري من موت وغيره .

( ٢ ) تحيا : تحفظها من الموت ، وكريمي . شديدي وحناني .

( ٣ ) الحمال الرواسي : الكواكب ، ولعله كان يرى خلود ذلك أو هو

خلود نسبي .

( ٤ ) تيباً : لقب ملوك اليمن ، وعادياً : أبو اسمعيل صاحب حسن الألقاب

( ٥ ) الإيئة : التهمة والحال الحسنة ، وهي : أي الإيئة .

( ٦ ) والحيوة : القبول .

( ٧ ) حجة : سنة ، غلويًا : غدير راشد ، وهذا حين طلب منه كسري

أبنته قاي .

( ٨ ) الحسان : صفة لخدود يقدِّره الحواري ، والفرال : التالفة الأثمان .

( ٩ ) التين : أي من الإبل ، والفوادي : التي تسمى في أول النهار لل

من يطعمها .

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَمْخُضُونَ حِفَاةَ إِذَا قُدِّمَتْ أَلْفُوا حَلَبَهَا لِلرَّايِيا ١  
وَأَيْتَهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا يَشْفُوِيهِمْ مَيْبَتُهُ نَسَارَاوَأُأُهَا ٢  
خَلَا أَنْ حَبَّ مِنْ رَوْاحَةِ حَانَطُوا وَكَانُوا أَلَمًا يَنْقُورُونَ الصَّارِيا ٣  
فَارُوا لَهُ حَتَّى أَتَوْا بِبَابِهِ كِرَامَ الظَّاهَا وَلِيَعْدَانَ الْمَنَابِيا ٤  
فَقَالَ لَهُمْ : حَسْبُكُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَذَاعَ أَنْ لَا تَلْقَاهَا  
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا مَقْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا حَلَفُوا بَعْجَ الْأَمْرِ تَأْخِيا ٥  
(١٨) وَقَالَ زهيرُ أَيْضًا لَأَمْ وَهده كعب

قَالَتْ أَمْ حَسْبُي : لَا تَرُدِّي مَلَا وَلَهِي تَالِكٌ مِنْ مَيَارِيا ١  
رَأَيْتُكَ جِيذَنِي وَصَدَدْتَ عَسِي فَكَيْفَ عَالِمُكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي ٢  
فَلَمْ أَصْبِرْ بِبَيْتِكَ وَأَمْ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ الْمُنَاتِ الصَّيَارِيا ٣  
أَفَيْسَ أَمْ كَتَمْتِ وَالْحَقِيقَتِي قَبْلَكَ مَا أَلَمْتِ عَنِّي دَلِي

(١) أَلْفُوا حَلَبَهَا الرَّايسيا : استنفروا حَلَبَهَا وَاكَلُوا ، فَهَلْ يُؤْتَاهُ  
المراسي السخن .

(٢) بَعْنِ أَمْرٍ لَمْ يَسَاعِدُوهُ فَيَقْتُلُوا مَعَهُ حِينَ فَتَكَ كَسَرِي .

(٣) رَوْاحَةُ : مَنْ بَنَى عِيسَ كَاسِقُ .

(٤) المَجَان : الإبلُ القَيْصُ أو الكِرَام منها ، وَالتَّالِي : الَّتِي تَلُوها  
أَوْلَادُهَا جَمْعُ مَتْلِيَةٍ .

(٥) أَجْمَعَ أَمْرًا : عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ : مُتَعَلِّقٌ بِمَحْضٍ ، أَيْ مَعَ لَهُ ،  
وَالْحَلُوجُ : التَّوْبَى .

(٦) لَا تَرُدِّي : أَيْ إِذَا قَارَقْتِكَ . لِأَنَّهُ لَمْ يَمَارِقْهُ بِالْفِعْلِ .

(٧) صَدَدَتْ : أَمْرَحَتْ ، وَالْاصْطِبَارُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ .

(٨) الْمُنَات : التَّوَالِدُ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا أَنْجَبَتْ لَهُ أَوْلَادًا وَلَمْ تَخْنُ فَرَاثَهُ .

(١٩) وقال زهير يمدح هرم بن سنان أبها

عن أبي عمرو والفضل

عَشِيْتُ دياراً بالتَّيْسِمْ فَتَهَمَّدَ      دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَبَ مِنْ أَمِّ مَقْتَدِ ١  
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ حَسِيمٍ مُنْقَطِدِ ٢  
وَقَدَّرْتُ ثَلَاثَ كَالْخَمَامِ حَسَوَالِدٍ      وَهَابٍ يُجْبِلُ عَدَدِي مُتَأَمِّدِ ٣  
كَلَّا رَأَيْتُ أَتَمَّ لَا تُجْبِي      سَهَنَتْ إِلَى وَخَاءٍ كَالْمَحَلِّ جَلَمَدِ ٤  
جَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ سِوِيَّ وَرَخَقَ      عَلَى ظَمْرٍهَا مِنْ بَيْتِهَا قَبْرٌ تَحْفِيدِ ٥  
مَتَى مَا نَسَّكَلْنَاهَا مَنَابِتَ مَنَهِلٍ      فَتُصَنَّفُ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتُحْفِيدِ ٦  
تَرْدَةً وَلَنْ يَخْرُجَ الْفُوطُ شَاوَرَهَا      مَرُوحاً جَنُوحَ اللَّيْلِ بِأَحْيَةِ الْمَدِ ٧

(١) عَشِيْتُ : دلت ، والقيع وهمد : موضعان بأحذية المدينة ،  
وأقرب : حلون

(٢) أَرَبْتُ : أقامت ، والأرواح جمع ربح ، وآل الحبة : عددا ،  
ومنقذ : لحق بضمه بعض من تردد الأقطار والبول عليه .

(٣) ثَلَاثَ : هي الأكلان السود ، شبيها بالخمام ، لأن سوادها يعرب  
إلى غبرة ، وغراله : يواق ، وهاب : رماد عليه هوة ، أي غبرة ، وجبل :  
أقى عليه حوق ، وهامد : مطأ .

(٤) دِجَاءَ : صحبة الوجبات ، وجلده : شديدة .

(٥) جَالِيَّةٌ : كالملح في حلقها ، ونبيها : ضمها ، والخذ : أصل  
النام وبضمه .

(٦) مَنَابِتَ مَنَهِلٍ : أي لزوب إليه عشياً بعد سير التواركة ، والمهل : الماء  
وتصنف : فرغده صرعا ، وصرعا معنها من السير من غير كد ، ونهك : يلمع  
منها بالطرب والاجتهاد .

(٧) تَرْدَةً : جواب متى في البيت قبله ، وشاورها : فأنبأ من السير ،  
ومروحاً : من المرح ، وجنوح : تميل في سرورها من الفشاط ، وناجية : سرية ،  
بني أنها تراصل السير ليلاً ونهاراً .





وَأَطْرَسَيْنِ نَاطِرَانِ قَدَاخَا      كَأَنَّهَا مَكْمُولَتَانِ يَأْتِيَدِ ١  
 حَبَاها حَمَاهُ أَوْ حَسَلَاهُ قَدَاخَتِ      إِذْهُ الشَّيْخُ وَ كَيْلَسِي وَمَرْقَدِ ٢  
 أَصَاعَتِ قَدَاخَا نَقَرَتْ لَهَا حَلَوَاتُهَا      فَلَاخَتِ نِيَانَا عَيْدُ آخِرِ مَقْدَدِ ٣  
 دَمَا عَيْدُ شِلُو كَحَلِ الْعَايِزِ حَوَلَةُ      وَيَضَعُ لِيَدَامِ فِي لِعَابِ مَقْدَدِ ٤  
 وَتَقْضُ عَنْهَا غَمَّتْ كُلَّ حَبِيبَتِ      وَتَحْتَمِلُ رَمَاةَ الْوَيْثِيْنَ كُلَّ مَرْجَدِ ٥  
 قَدَاخَتِ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَأَنَّهَا      مُسَرَّتَةٌ فِي رَاقِي مَقْدَدِ ٦  
 وَنَهْ نَذَرِ وَثَكِ الْهَيْنِ حَقِّ رَأْسُهَا      وَغَدَّ قَدَّوَا أُنْدَانُهَا كُلَّ مَقْدَدِ ٧

- ( ١ ) ناطران : صنان ، وناطران : نطرحان - والإند : الكحل ،  
 شبيها بذلك لولدهما وحشيها  
 ( ٢ ) صاها : رماها ، والضحا : الرعى - هذا الضحى ، والحلا : حلو  
 المسكان ، وهو يدعو أيضاً إلى الرعى ، وإليه : إلى ولدها المعلوم من المقام ،  
 وكَيْلَسِي : بيت قاضي استعاره له .  
 ( ٣ ) أصاعت أى ولدها ، ولم تفر : فالتاء المفعول ، أى لم تفر الساع  
 لها حواتها عنه - والبيان ما عني من ولدها بعد أكل الساع له لأنه بينها أمره .  
 وآخر عهد : آخر موضع عده فيه .  
 ( ٤ ) دما : بدل من باباً أى البيت له ، وشلو : بقية جسد ، ويضع :  
 جمع يضمه ، وهي القطة - والهام : جمع تخم ، وإهاب : جلد ، ومقدد :  
 غرق : معلق .  
 ( ٥ ) تقض : تنظر ، والخبة : رملة فيها حجر ، وحبيها : ما استثر فيها ،  
 وإتما عمل هذا ترى هل فيه ما تكرمه عند ما جرى لولدها ، والوئث : من  
 طوى - عرفوا الصيد ، والمرصد : مكان الصيد  
 ( ٦ ) جالك : دارت ، ووحشيها : جانبها الذي لا تركيب منه وهو الأيمن ،  
 وراقي : ثوب أبيض ، ومقدد : حطط ، شبيهاً : وباضاً وتطيط نواتها .  
 ( ٧ ) وشك العين : سرعه - والدهم - هـ - وأنهم - الرماة ، وأنفاتها :  
 نفاثتها وطرفها .

وَقَادُوا بِهَا مِنْ تَجَانِبِهَا كَلْبَهَا      وَصَلَتْ وَإِنْ بُحِثَتْهَا الشَّدْعَمَدُ ١  
 نَدَى الْأَلَى تَابِيئَتَا مِنْ وَرَائِهَا      وَإِنْ تَقَفَدَتْهَا الدَّوَابُّ تَطْلَعُ ٢  
 فَأَقْدَحَا مِنْ كَرَّةٍ لَلْوَتِ أُنْثَى      رَأَتْ أُنْثَى إِذْ تَنْظُرُ فَهَلْ مُضَادُ ٣  
 نَحَاةً مُجِدَّةً لَيْسَ فِيهِ وَتَهْدُ      وَتَذِييْبُهَا هُنَا بِأَسْمَرٍ وَمَدُودُ ٤  
 وَصَدَّتْ فَأَلَقَتْ بَيْتَهُنَّ وَتَبَيْتَا      هَبْرَا كَمَا فَارَتْ دَوَاخُنُ فَرَقْدُ ٥  
 رَمَائِمَاتٍ كَالْقُدَارِ بِفِ قُورِيَاتٍ      إِلَى حَوْشِي خَائِلِ الطَّرِيقَةِ مُسَدِّدُ ٦  
 إِلَى حَرَمٍ نَهَضَهَا وَوَسَّجَهَا      تَرُوحُ مِنَ الْقَبْلِ الْيَامُ وَتَذُدُّ ٧  
 إِلَى حَرَمٍ مَزَتْ ثَلَاثًا مِنَ الْقَوَى      فَنِيْمَ مَسِيرُ الْوَالِقِ الْمَقْصَدُ ٨

( ١ ) بحسبها الحد : يكلفها الضر ، ونهيد : قنيد وتدرج .

( ٢ ) بد : سبق وانقلب ، والآلى : يقع على الكلاب ، والسرائق : سواقيها ، ونطقت : نهرجا بقرنها .

( ٣ ) المصرة : الشدة ، وتظر : انتظر ، وتقصه : تقتل .

( ٤ ) نحا : سرح سيره ، وهو يدل من قاعل - لنقد - في البيت فله ، ووتيرة : فترة ، وتذيبها : ذهبها عن نفسها ، والأسم : القرد الأسود ، ومدود : من ذلك أي دفع .

( ٥ ) جبن : أي الكلاب ، ودواخن : جمع فاشة أو دخان على غير قياس وغرقد : شجر كثير الدخان .

( ٦ ) ملثبات : قوائم متفحات ، والحداريق : لب الصبيان ، شبيهاها في خضها وسرعتها ، وإلى جوشن : مع جوشن ، أي صدر ، والطريفة : السمعة على أهل الصدر ، وعاطفيا : متراكبا ، وصند : مرتجع .

( ٧ ) نهجرها : -هرما في الهاجرة ، والوسج : السهر السريع ، واتقام : أطول الليل في الشتاء .

( ٨ ) القوى : موضع ، وللقنعد : القنعد .

سواء عاتق أي حبيب أنيقه أساعة نحس يفسق أم بأشبه ١  
 أليس بصراب الكفاية يتوفيه وفلكك أملال الأمير القيد ٢  
 كلوش أي شيطان نحس حرجه إذا هو لآق عذبة ثم يبرود ٣  
 وميزه حسرم حبيبها يفسق به شديد الزحام بلقاني واليد ٤  
 وتقل حل الأعداء لا يضمنونه وتخال أختالي وتساوي الطرود ٥  
 أليس يتفاخر يذله تحاسة عالج القهقري في السنين محتر ٦  
 إذا ابتدرت قيسن في غيلان هاية من الجعد من سبق إليها يسود ٧  
 سبقت إليها كل طائفي موزر سبوق إلى الفلوات منير محفور ٨  
 كنهل جواد الخليل يسبق سنوؤ الله راع وإن يمهذون يمهذ ويهمل ٩

- ( ١ ) سواء : غير مضم ، أي إيتاك له في حس أو سمد سواء ، وأسط  
 جمع سط .  
 ( ٢ ) أليس : الاستنهام للقرير ، والكافة : الحصان جمع كفى ، وهو الذي  
 يكنى فحات ، أي سرحا .  
 ( ٣ ) حرجه : أخته ، وعذبة : قتالا أو شدة ، ولم يبرود : لم يفر .  
 ( ٤ ) ميزه : مضع ، من درات بإبدال الموحاء ، غير مبتدأ مخوف ،  
 وحيا : شدتها ، والزحام : المرافاة .  
 ( ٥ ) تقل : حل ، ولا يضمنونه لا يتخلصون ، والطرود : المارود .  
 ( ٦ ) فباس : كثير اللطال ، وخامة : حياة ، والخال : المتمد ، والسني :  
 الهذالك ، ومحد : يحد كبراً .  
 ( ٧ ) ابتدرت تسبقت ، ويسود : يسود الناس .  
 ( ٨ ) سبقت إليها : جواب إذا في البيت قبله ، وطلق معطاء : أي طلق  
 الدين ، وميزن : سابق لغيره ، ومهد : مضروب بالحد حل الاستشارة من  
 الجواد المستوح .  
 ( ٩ ) عسره : سيره من غير إجهاد ، ومهيدون : مجتهدون ، ويهمل :  
 يسبق بعبداً .

تسقى نقياً لم يسكن حبيته      ينسك دى القزى ولا يحفظه ١  
سوى ربيع أم ذات جب حناته      ولا رققاً من غايه شهود ٢  
بطيب له أبو الفراس يستغفر      على دمه في عارض متوقد ٣  
فلو كان قد يجزله الناس لم تمت      واسكن حمة الناس أين أخذه ٤  
ولكن ينسج بليات ورواة      فأذرت بك انتصا وتزود ٥  
تروى إلى بحر المات فإله      ولو كرهته الناس أجز مؤيد

(٣٠) وقال يمدح زيد بن أبي حارثة (٣٠)

أين آب ليلى مرقت الطولا      يدي حرض عائلتي مثولا ١  
نزين ونحسب آياتهم      من فرط حولي رقنا نجلا ٢

(١) التبعك : النفس والإحمرار ، ولا يحفظه : خبر مبتدأ محذوف ، أى ولا هو يحفظه بحيل .

(٢) سوى ربيع : استقاء من - غنية - في البيت قبله ، أى سوى ربيع منها وهو الرماع الذى يأخذ الرئس ، وحناته : حباة ، ورقيقاً : ظلاً ، وطاف : يهوى به ، ومتهود : يحيل إليه .

(٣) بطيب ، أى الرمع والبيت قبله ، وأضراس : قطع ، عطف على ربيع ، أى ما يخطمه سببه دمهش ، حمة : طارش : جيش ، شبه بالمارس من السحاب ، ومتوقد : أى من كثرة الملاح .

(٤) حمة : أى من حد الناس في البيت قبله ، ورواة : توارث ، تنكروا كالجابة للحمود ، وأذرت بك انتصا : أفرس بهم بعض محامدك ، وتزود : ادحر منها لا يمد موتك .

(٥) دواها أبو عمرو والمفضل ، وزعم الأصم أنها مولدة

(٥) الطول : جمع طلل ، وهو ما قصص من الآثار ، ودو حرص : موضع أوواد ، ومائلات : متصبات .

(٦) فرط حولي : تدهيما ، ورقا : صحيفة بيضاء مكتوبة ، ونجلا : أى عليه حول فتنه .

إِلَيْكَ سِيفَانِ الْمَدِينَةِ الرَّحِيمِ      لُ أُنْصِيَ السَّيِّئَاتِ وَأُنْصِيَ الْفُؤُولَا ١  
فَلَا تَأْتِي قَرْوُ أَهْرَاسِي      بِي وَائِلِ وَتَرْوِيهِ جَدِيلَا ٢  
وَسَكَنَتِ الْغَنَاءُ أَرْضِي لَا يَزُو      بِ الْقَوْمِ فِي الْعَرْوِ سَقِيلَا ٣  
بِشَيْءٍ يَنْتَطِقُ كَأَقْيَسِ      عَرَوْنَ نَحْمَا وَأَذِينَ سُولَا ٤  
نَوَاشِرَ أَطْبَاقٍ أَغْدَقَهَا      وَصُرْهَا قَافِلَاتٌ قُؤُولَا ٥  
إِذَا أَدْلَمُوا أَحْشَوَالِي لَمِوا      رِمْتُ فِي الْقَوْمِ رِيكْسًا صَبِيلَا ٦  
وَلَكِنْ جَهْدًا نَجِيعَ قَلَا      حَرَّ تَبَّةَ ذَلِكَ مِثْلًا مَبِيلَا ٧  
فَلَمَّا تَلَجَّ مَا مَوْفَقَ      أَنَاخَ فَتَرَّ مَلِيحَ الشَّيْلَا ٨

( ١ ) سَيِّئَاتٍ : مثلي بحدف حرف كداء ، وأُنْصِيَ : لقول : أي لا أقدم  
جمع قال .

( ٢ ) بِي وَائِلِ : منادى أبعدا ، وجديل : بنو جذبة منادى كذلك مرحم .

( ٣ ) لَاقِيُوهُ : لا يرجع .

( ٤ ) بِشَيْءٍ : أي بفرد نفسه ، وهي الخيل إلى غيرها النصر ، ومطلة :  
لا أرسا عليها من الثعب ، والنسي : جمع نوس شيئا ها و صرعا ، ونحاما :  
حرامل ، وأذين : رددن إلى موطنين ، وسولا : لأجل عيس لأجن ألقبت  
في غزوهن .

( ٥ ) نَوَاشِرَ : جمع ناشرة ، أي مرتفعة ، وأطباق : قاعل نواشر جمع  
طبق ، وهو القفزة حيث كانت ، وارتفاعها من الخزال ، وقافلات : ببست  
جلودها على ظاهها .

( ٦ ) أَدْلَمُوا : سادوا من أول الليل ، والنوار : النارة ، وجواله :  
محاوله ، وريكسا : ضيفا ، وصبلا : هزلا .

( ٧ ) جَهْدًا : اسم - لكن وخبرها محذوف تقديره يقبه ، وجميع السلاح :  
بمعنه ، ولبة ذلك : لبة الموار ، وحضا : داعية ، وسبلا : نهاما .

( ٨ ) مَا مَوْفَقَ : كناية عن الصبح ، والضمير لجه في البيت قبله ، وشن :  
صب ، والفتيل : المرح .

وَمَاقِفَ مِنْ غَوْفَهَا تَزْدُ نَزْدُ الْقَوَاضِبَ مَنَّا نُفُولَا ١  
 مَضَاعِفَ كَالْمَاءِ لِلْيَسْبِ لِرُتْنَتِي قَلْ قَدْتَبِرَ فُصُولَا ٢  
 فَتَقْتَبِرُ سَاعَةً نَمَّ قَا لَ الْوَارِثِينَ : خُفَا السَّيْلَا ٣  
 فَأَنْتَبِهْ فَيَلْقَا كَالْمَاءِ مِر حَاوَاهُ تَقْبِيعُ شُخْبَاهَا نُفُولَا ٤  
 كَأَجِيجٍ فِي كُلِّ رَغْوٍ تَرَى رِعَالَا يَرَاهَا نَهَارِي رَجِيلَا ٥  
 حَوَائِجٍ يَمْتَلِئُ حَلِجَ الطَّلَا مِر كَضْنِ مِيلَا وَبَنَدْنِ مِيلَا ٦  
 فَتَالُ قَمِيرَا عَلَى تَحْمِيدٍ وَظَلَّ عَلَى الْقَتُومِ يَوْمًا طَوِيلَا ٧

كل شعر زهير . مما رواه الأصبهاني وأبو عمرو والنضل

( ١ ) أنوة : درعاً سائفة ، وحاصباً لبساً فوق المدرج السائفة واليهت  
 فله ، والمواضب : السبوف القواطع .  
 ( ٢ ) مضاعفة : منسوبة حلفتين حلفتين ، والاحياء : القدير شبيه به  
 في صفاتها .

( ٣ ) حنيا : كثر ، أي الخيل ليمنها ، والوازعون : الذين يمشونها .  
 ( ٤ ) فيلقاً : جيداً عظيماً كالشراب في الخمر سلاحه ، رجأواه : طيباً  
 صديقاً وأخته لإرادة كنانة . والقصب : القصب المستند عن الطرح ، والتمول التي  
 يركب عليها ويقبض عليه صبر آخر ، استمارة القبول التي يقع بعدها بعداً .  
 ( ٥ ) عجاجيج : طول الأضاق جمع ضجوج ، والرهو : ما نظام من الأرض  
 ودعالا : قطعاً من الخيل ، وبياوي : تساق .

( ٦ ) جوائح : تملق وهدوما ادعاطها . . بخان : يسرعن ، ويركضن :  
 يركضن مرساتين . لا يقال : ركض المرس ، وإنما يقال : ركض صاحبه :  
 وينزع : يركض عن الركض .

( ٧ ) ظلل : أي اليوم المظلم ما بعده ، وقصيراً على صفة : أي على من  
 ظهر فيه لتصرف يوم السرور والقوم : المظويرون .

## عنزة العبسي

هو عنزة أو عنتر بن شداد ، وقيل ابن عمرو بن شداد العبسي ، وأمه أمة حبشية تسمى زينة ، وكانت العرب تستعبد أبناء الإماء ، فإن انجسوا اعتبروا بهم ، وإلا بقوا عبيداً ، فلما شب عنزة قال له أبوه : اذهب فارع الإبل والغنم ، ولعلب وصر ، فانتطلق برعى ، وماع منها ذوداً ، ولشترى بتمه سيفاً ودرعاً وترساً ودرعاً ومضفراً ، وكان له مهر يسبقه ألبان الإبل ، ثم كان أن أغار بعض أمجاد العرب على بني عبس ، فأصابوا منهم واستغفروا إبلهم ، فخرج بنو عبس فلهفهم وقتلهم ، وكان عنزة فيهم ، فقال له أبوه : كرم يا عنزة .

فقال عنزة : المذ لا يحسن الفكر ، إنما يحسن الحلاب والصبر .

فقال أبوه : كرم وأنت حر . ففكر وهو يقول :

أما المجهنُ حسنة كل أسرى يسمى أجرة

وقاتل يومئذ قتالا حسناً ، فادعاه أبوه وألقاه بلبه .

وكان لعنزة عم يسمى مالكا ، وكان له بنت تسمى علة فأحبها وأحبته ، وطلها من أبيها فأبأها عليه لسواد لونه ، وقد جرى له في هذا أحاديث حتى ظفر بها وتزوجها وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده . وقد سأل به بعضهم : أنت أجمع العرب وأشدّها ؟ قال : لا . فقال : فيم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عروماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام عروماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتد الضعيف الجبان ، فأخبره الضربة المائلة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأتى عليه فأقتله .

ثم كان أن أغار على بني نهبان في آخر حياته وهو شيخ كبير ، فطرد لهم طريدة ، وجعل يرتجز وهو يطردّها :



• آمَنُوا عَفْوَكَانٍ يُسَاعِدُ الْمُحْسِرِينَ •

فرماه ودر بن جابر النهار بسم قطع مطاه ، فحمل بالرمية حتى  
 أن اهد ، ثم أدر كنه الوفاة ، وقيل في سببها غير ذلك ، وكانت سنة ٦١٥ م .  
 وقد ذكر أبو صدة عنزة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، ولم يشهر  
 عنزة أول أمره شعر غير اليتين والثلاثة ، وإنما علبت عليه لغروسة  
 مكثياً بها ، حتى عيره يوماً بعض قومه بأنه لا يقول الشعر ، فقال له :  
 سئل . وكان أول ما قاله مملقته المشهورة :

هل غافقَ الشعراء من مقدم

وكانت العرب تسميها المذبة ، ومن محاسن شعره قوله :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ قُلَّ قَطُوفِي وَأَيْتُهُ حَسْبِي أَنَا لَبَّ بِكَ رِيمَ النَّاسِ كُلِّ  
 وأشد لرسول الله صل الله عليه وسلم هذا البيت ، فقال : ما وصف  
 أعز ابن قط فأميت أن أراه [ لا عنزة ] .

( ١ ) قال عنزة العيسى (١)

هَلْ غَادَرُ الشَّعْرَاءِ مِنْ مُتَزَدِمٍ      أَمْ هَلْ عَرَفَتْ الدَّارَ تَقْدُ تَوْفَرِ  
أَفْهَكَ دَسَمِ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ      حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَسَمِ الْأَخْضَرِ  
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا بَاقِي      أَتَكُونُ إِلَى سَمْعِ دَوَائِدِ حَنْثَرِ  
بِأَذَرِ مَنَّةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِ      وَهِيَ صَاحِبَاتُ دَارِ غَبَّةٍ وَلَسَلِ  
دَارَ لَا يَسْتَعِيضُ بِمِصْبَحِ طَرَفِهَا      طَوْنِ الْفَيْدِ لَلْأَقْدَمِ  
فَوَقَفْتُ بِهَا بَاقِي وَصَلَّيْتُهَا      فَدَنْ لَأَقْفَى حَاسَةِ الْقَدَمِ

( ١ ) هي ساقية ، وكان لها فم رجل من بني عيسى بولده فمير عليه  
عنزة بلجاته وبحرها من حصاه ، فقال له الرجل أما أثمر منك فقال له :  
سليم . ثم قالها على ما سبق في ترجمته

( ١ ) غادر : ترك ، ومنهم : اسم مكان أى موضع من الشعر يترقع  
ويستلح ، بئى أنهم لم يتركوا لمن يمدح شيئاً ، فالاستهام الإيثار ، وهذا  
يؤيد عليه لأنه جودى الشعر ، وأم للإضراب ، والتوم والإيثار أو الشك .  
بئى أنه عرفها فوجته الشعر .

( ٢ ) لم يتكلم : لم يجك والحطاب لفه ، وحتى تكلم كالأسم الأهم : نسى  
أنه لم يصبغ إلا ٤ صبغ الأسم الأهم وللهاد أنه لم يصبغ لانا الأسم لا يصبغ .  
( ٣ ) سمع : أتى لونها أسود يضرب إلى حمرة ، ورواكد : ساكنة .  
وجتم : لائحة الأرض ، ثابتة فيها .

( ٤ ) الجواء : موضع . وهي : الصمى ، ودار صفة : ضادى حذى منه  
حرف النداء .

( ٥ ) آمنة : يؤس عديتها . ونضبط طرفها : كتابة من جياتها . وطوع  
المناق : كتابة عن سيرة أخلافها . وللتهم : مكان الانقسام ، وهو أهم  
للبدو ربه .

( ٦ ) فدَنْ : قصر ، شبهه الحاقه في طغائنها . وللتلوم : المنتظر التمسك  
يريد نفسه .

وَنَحْمِلُ حَتْلَهُ بِالْجَوَادِ وَأَعْلَنَّا      بِطَرْزٍ قَائِمَيْنِ فَالْتَقَمْنَا ١  
 حَبِيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ      أَقْوَى وَأَقْفَرُ سَدَّامَ الْقَهْتَمِ ٢  
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَثَرِيِّنَ فَأَحْبَبَتْ      خَيْرًا عَلَى طِلَالِكَ ابْنَةِ عَزْرَمِ ٣  
 حُلَّتْهَا عَرْحًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا      وَهَذَا أَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ عَزْرَمِ ٤  
 وَاقْدَرْتُ لِي فَلَا تَقْطَعُ غَيْرُهُ      مَنِي بِمَنْزِلَةِ لُجْبٍ لِلْكُرَمِ ٥  
 كَوْنٌ لِلزَّلْزَلِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا      بِمَقْبَرَتَيْنِ وَأَعْلَنَّا بِالْعَقَمِ ٦  
 إِنْ كُنْتُ أَوْفَيْتُ فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّا      زُفْتُ رِكَابَكُمْ بِأَيْدِي مَنَظَرِ ٧  
 تَارَاقِي إِلَّا حَوْلَةَ أَهْلِهَا      وَسَطَ الدَّوَارِ تَسْتَحِبُّ الْحَسَمِ ٨

- ( ١ ) الحزن والصبان والمثلث : مواضع بعيدة عن الجواد .  
 ( ٢ ) أقوى : خلا وأقفر ، تأكيد . وأم الحبش : كنية علي .  
 ( ٣ ) الأثريون : الأجداد ، شبيه بالأسود وطلايب : اسم . أصحف —  
 وأنت لإضافته إلى مؤنث وعسراً : غيرها . وإبه عزم : منادى حذف عنه  
 حرف النداء .  
 ( ٤ ) حلتها : أحبتها . وعرحاً : من غير قصد . وأقتل عرحها : حال ، أي  
 مع عداوتك لقومها . أو عسراً لأقتلهم على التعجب . وزعماً : طعماً معقول مطلقاً  
 وليس بحرم : ليس بمطعم لهذه العداوة .  
 ( ٥ ) تقدير البيت : قد دلت من قلبي منزلة الحب ، فلا تقطع غير هذا .  
 ( ٦ ) نوبع : زلزال الربيع . وطبركان : موضع ، والعلم : موضع بعيد عنه .  
 ( ٧ ) أرسحت : عرست . وزمت : شدت بالارتماء ، والركاب : الإبل . يعني  
 أنهم ارتحلوا لإيلاطهم بمكة بزيوتها .  
 ( ٨ ) الحولة : الإبل التي يحمل عليها ، ووسط : بإسكان السين طرف ،  
 والختم : بيت كني يعرف الحولة في ذلك الموضع خروجها للرحمن من بين الأوتار  
 بعد إقصاء مدة الانتجاع ، لأنها لم تجد السكناً فأكلت حب الختم .

فيها اثنتان وأربعون حلوة      شوقاً كحافية الغرب الأضخم ١  
إذ تلتبك بأصليهم غامر      تذهب مقبله ليد الطم ٢  
وكانت نظرت يميناً شاكين      رشاعين اليزلان ليس يقوهم ٣  
وكان قارة عاجسر بتيمة      حيت حوارصها اليكسين القم ٤  
أو روضة أدنا نضن متبقيا      عيت فابل الممن ليس عملة ٥  
جاءت عليها كل عين قرة      فترش كل حديقة كالفرد ٦  
سداً ونسكاً فكل عيشة      يجرى عليها لاء لم يتصرم ٧  
فخرى الأبواب بها يفتى وحده      مزجاً كملو الشارب المرقم ٨

- ( ١ ) فيها : أى فى الحولة فى البيت السابق ، وحلوة : حلوة ، والحافية : مطر ريش الجناح ، والأضخم : الأسود ، ونص السود لاءاً أمسياً .  
( ٢ ) إذ : أى موضع نصب يمدون يمدونه اذكر . وتستولك : تذهب بهتك . وأصليهم : امريراني . ومقله : مكان حيلة ، بمن هدوية ريشه .  
( ٣ ) الشاكين : ولد فنزله إذا شذن ونحوى على الشئ منه . ووشاً : حسن قوى ، والترجم : الذى ولد مع غيره . يمين أنها نظرت إليه بطف كايظر الفائن لى أمة .  
( ٤ ) الحارة : وعاء للسك . وعاجر : مطار . والنسيمة : سوق للسك . وعوارصها : ما بعد الباب من الأستان . يمين أن راحتها تسبها عند حيله لها .  
( ٥ ) روضة : عطف على قارة ، يمين أن راحتها فقه الحارة أو الروضة . وأنعاً جديدة أو نامة . والندن : جمع دنة ، وهي السرجين . والمطم : المباح قلنس والغروب .  
( ٦ ) عين : مطر ألام لا ينقطع . وثره : كثيرة الماء . والحديقة : ذات الفجر من الرياض ، شجراً بالحرم فى بياض أزهارها واستارها .  
( ٧ ) صاً . ونسكاً : صبا شديداً ، ويتصرم : ينقطع . ونص العيشة لأن مطرها غالى السبب .  
( ٨ ) مزجاً : مرسعاً مداركاً حوته ، والغروب : شارب الخمر والمترجم : الرد الصوت .

مَرَدًا يَمُنُّ دِرَاسَهُ خِرَازِهِ      يَفْعَلُ لِلْكَيْبِ عَلَى الزَّادِ الْأَحْدَمِ ١  
 نَحْبِي وَنَصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ      وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاوِ أَدْمِ مَلَمِ ٢  
 وَحَشِيَّتِي تَمْرَجُ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى      تَهْدِي مَرَاكَلَهُ تَبِيلُ لَحْزَمِ ٣  
 عَلَى تِلَاسِي دَارَهُ شَدِيدَةٌ      لَبِثْتُ غُرُومَ الشَّرَابِ مَعْرَمِ ٤  
 خَطَارَةُ حِبِّ الشَّرَى رِبَاةٌ      نَطِيرُ الْإِكَامَ بِكُلِّ حُفْرٍ مَيْمِ ٥  
 وَكَأَنَّا أَقْصَى الْإِكَامِ حَشِيَّةٌ      شَرِبْنَا بَيْنَ اللَّسَانِ مَصْلَمِ ٦  
 يَلْوِي إِلَى حِرْزِي الْقَامِ كَأَوْتِ      حِرْقِي بِمَائِي لِأَحْضَمِ جَنْطَمِ ٧

( ١ ) عرداً : طرباً ، ومن : يجد ، وفراخه : يده ، والمكب : القتل على الشيء ، والأجدم : المنطرح الكف صفة المكب أي أنه يده قدح رجل منطرح الكف النار من الزماد .

( ٢ ) نخب : أي النخوة ، وحشية : فراش وطى ، ومردة : ظهير ، وأدم : قمر من أسود .

( ٣ ) القوى : القوائم ، وجلها : خيلها ، ومراكله : حيث يركل بالرجل ، ويهدا : مشربها ، والمحرّم : مرصع الحزام ، وجهه : حبه .

( ٤ ) شمية : ناقة مفضولة إلى شدة ، وهو حل أوبك ، ولعنبت : محروم الشراب : دهن عليها باعطاج اللبن ليكون أقوى لها ، ومهرم : منطرح ، وصف مؤكده محروم .

( ٥ ) خطارة : تحرك ذنبا بمنه ويسره ، وغب السرى : غيب سم القيل وزياقة : مشتمرة في مشيها ، ونطس : تنكسر ، والإكام جمع أكمة وللرّاد صغارها ، وميم : شديد الوطء ، بمن أنها تسمى القيل ، وقصه الممار : لا تكل . ( ٦ ) أقصر : أكسر ، والمفسك : الطفران المقدمان للظلم ، ومصلم : لا أدن له ، يدب الثقة بالظلم في السرعة .

( ٧ ) الحرق : الجماعات ، ويمائية : من أهل البحر ، وطعظم : لا يصح ، أي لم يمس لها من الحفصة أو الفرس الذين استولوا على اليمن في ذلك الوقت .

يَنْتَمِنُ قُلَّةً رَأْسَهُ وَسَكَاتَهُ      رَوْحٌ عَلَى خَرَجٍ لَيْسَ نَجْمُهُ ١  
صَلْبٌ يَمُودُ بِيَدِي الْقَشِيرَةِ نَهْشُهُ      كَالْمَبْدِيِّ الْمَرَوِّ الطَّوِيلِ الْأَمْرِ ٢  
شَرَّتْ رِمَاءُ الْفُحْرَيْنِ فَأَصْبَحَتْ      رَوْزَاءُ تَقَعْرِ عَنْ حِرَاسِ الْمَبْدِيِّ ٣  
وَكَاثِبَا نَفْسَايَ بِحَايِبِ دَقْمَا      وَخَشْيٌ مِنْ فَرْجِ الْمَشِيِّ مُؤَوِّمٍ ٤  
جَبَرَتْ حَيَايَ كَلَّةً مَطْلَقَتْ قَهْ      عَمَقَى انْفَاقَا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَهْمِ ٥  
أَسَقَى لَهَا طَوْلَ الْأَعْيَارِ مَقْرَمَهَا      تَسْتَدُأُ وَيَمِيلُ دَعَائِمُ التَّحْبِيرِ ٦  
رَسَكَتْ عَلَى نَاءِ الرَّدَاغِ سَكَاتَا      تَرَسَّكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجْنَسٍ مُهَيَّي ٧

( ١ ) قد رتبه : أعلاه ، يعني أحسن يظن أنها وبخنها ، والروح : مط يطبق على الصدح ، والمخرج : عدان اليهودج ، ولحن : أي قسما ، وعجم : مجنون كخيمة صفا لمخرج .

( ٢ ) صحن : دققي فمحق صمغ الرأس صفة اقرب من الماسمين في البيت السابق ، ويعود يتميد ، ودوالشمة : موصح ، والاصفر : المقطوع الأذن .

( ٣ ) شرسد أي اللذه ، والدحرصاد : ماله ، وذوراء : حافة من القضاة ، والمذلم : ماء من صدد ، يعني أنها تعمر بها لأنها محمدا لصداوة أو محوها .

( ٤ ) دقبا : جنبها ، والوحنى : الجانب الأيمن من الميتم ، لأنه لا يركب من ناحية ، وهرج المشى : الذي يصوت فيه وهو الهرج ، ومؤوم : عظم الرأس ، يعني أنها تنطق عند المشى الذي يجره غيرها ، وكان هرا يبدئها تحت إصبعها .

( ٥ ) هر : يدل من هرج و مرج فله ، وجنيت : مربوط في جنبها ، وعطفت : حالت .

( ٦ ) مقرودا : سندا : ما كاه مني الآخر في يوم بعه لسنن ، وسندا : غالبا ، ومثل دعائم : أي وقوائم مثلها ، والمتنم : الذي يتخذ خيمة .

( ٧ ) الرذاع : مكان ، وأجس : غايظ لصوت ، ومهضم : عرق - يعني أنه كان لها صوت منه لطول ظمئها .

وَكَاْنُ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُّقَدَّمًا      حَشْرُ الْفَيَّانِ بِوَسْوَسَاتٍ مُّقَدَّمَةٍ ١  
يَبْتَاعُ مِنْ دُجْرَى غُصْبٍ حَسْرَةٍ      زِيَاةً وَنَكْرًا لِقَبْرِصَقٍ لِقَدَمٍ ٢  
إِنْ تُنْفَذِ دُجْرَى هَتْبَاعٍ فَاثْبِقِ      طَبٌّ بِأَحَدٍ الْفَارِسِ لِلدَّقَمِ ٣  
أَنْبِيَّ عَلَى عَمَّا هَلَيْتَ فَوَيْبِي      تَمْنَعُ مَحَالِقِي بِدَا تَمْ أَظْلَمِ ٤  
مَرْدًا غَلَبْتُ فَلَيْتَ ظُلْمِي بِأَيْلٍ      مُرَرٌ مَدَافِقُهُ كَطَلَمٍ الْقَدَمِ ٥  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الدَّقَةِ مَدَامَا      رَكِدَ الْهَوَاجِرِ بِاللَّشَوَفِ الدَّقَمِ ٦  
يُرْجَاةً صَفْرَاءَ دَلَمِ أَيْسَرَةٍ      قَرِئْتُ بَرْهَرٍ فِي الشَّيْلِ مُقَدَّمِ ٧  
فَلَدَا شَرِبْتُ فَمَاثِي مُسْتَهْبِكٌ      مَلِي دُجْرَى وَاهِرٌ لَمْ يَسْكَمِ ٨

( ١ ) وبأ : صلا مربى ، وكيلنا : فطرنا ، ومدة : استعد ، وعط : يلخاد  
لنار تحت ، وحش : أوقد ، والفان : الإماء ، وقدم : أقدم ، شه : يذك  
عرضا لأنه يكون أسود أول خروجه .

( ٢ ) يبيع : يبع ، ياشاع : التمتع ، والظري : العظم ، فاني : خلف الأذن ،  
وجسرة : سريمة ، وزياة : مشجرة في سواها ، والنبق : حل الإبل ، والمقرم :  
الذي لا يركب .

( ٣ ) نفذ : فرغ ، والمطاب : لصوبه ، وطب : حاذق ، ولقي :  
والمستقم : لاس الأمانة وجواب الشرط محذوف دلالة المذكور عليه . أو ياني  
لا أخرج طلك أو فلا توحدي في

( ٤ ) محالقي : مطلق .

( ٥ ) ناسل : كربة ، والمقم : الحنظل الأصفر .

( ٦ ) القامة : آخر ، وركد الهواجر : ركبت القمص فيها وقام كل شيء  
حل طله ، والمخروف : الكأس ، والملم : الذي فيه حلا ، ويحوز أن يكون  
المخوف القمار الذي اشتراها به .

( ٧ ) أسرة : خطوط وسطها ، والأزهر : الإبريق من فضة ، والشال :  
اليد اليسرى ، ومقرم : سدود الرأس بالقدم ، وهو حرقه أو صفاته بصقها .

( ٨ ) مستهيك : متف ، ويكلم : يجرع .

وَأَيُّهَا صَوْنُ فَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى      وَكَمَا حَلَيْتِ نَحْلًا وَتَسْكُرِي ١  
وَحَلِيلُ حَايَةٍ تَزَكَّتْ مُجْدَلًا      تَسْكُرِي قَرِيبَهُ كَيْدِي الْأَمَلِ ٢  
عَمَلْتُ بِأَدَايَ قَهْ بِمَارِي طَمَنِي      وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ ٣  
هَلَّا سَأَلْتُ لَقَوْمَ وَأَنْتَ مَالِكِ      إِنْ كُنْتُ بِجَاهِلَةٍ بِأَقَمَ تَدَلِي ٤  
إِذْ لَا أَرَانِ عَلَى رِحَالِي مَابِحِ      نَهْدِي تَقَاوُزَ السَّكَاةِ مُكْطَرِ ٥  
طَوْرًا يَمْزُجُ لَطْفَانِ وَنَادَةً      تَأْوِي إِلَى حَصِيهِ الْفَيْيِ قَرَمَزِمِ ٦  
يَحْبِرُكَ مَنْ شَيْدِ الْوَقَائِعِ أَنْتِي      أَغْشَى أَوْغَى وَأَعْيَفُ عِنْدَ لَعْنَمِ ٧  
قَارِي مَنَاجِمَ تَوَاشَى حَوْبَقَهَا      وَيَهْدِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَسْكُرِي  
وَمُدَّحِجِ كَرَّةِ الْعَصَاةِ يَزَالُ      لَا تُغْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَكْرِ ٨

( ١ ) ندى : كرم ، وشمال : محال .

( ٢ ) وحليل حاية : زوج حسنة ، والوار واروب ، ومجدل : صريحا ،  
وتسكو : تصدح بمروج الدم ، والقريصة : خلفه لحد الإبط ، والأمل : العهد  
المفقود - الحمة : مليا ، يصف شدة الطمة وانساعها .

( ٣ ) ماري : بماجل ، والنافذة الطمة : تفد من جانب إلى آخر ،  
ورشاشا : دما المتطائر ، والعندم : صبح أحر أو غمر .

( ٤ ) ابنة مالك : حلة - وفي رواية - حلا سألت الخيل - أي أصحابها .

( ٥ ) الساج : الفرس القين الجري ، ورحالته : مرجه ، وجد : مرنم ،  
ودوي : نقد بالثقاف والذال ، وقماوره : تناوبه ، والكاه : العثمان جمع كى ،  
ومكلم : مخرج مرة بعد أخرى .

( ٦ ) الطعان : أي بالرمح ، والقي جمع قوس : وحصده : هككه . ويقال  
وتر حصده : شديد قتل ، وحررم : كثر ، يعني أنه نازلة بمرحس لسانها .

( ٧ ) عتبرك : جواب - حلا سألت - في البيت السابق والوغى : الحرب ،  
والعتم : القتم .

( ٨ ) ومدحج : نام السلاح ، والوار واروب ، وعمن : مثال .



١. حَادَتْ بِدَائِي لَهُ بِمَا جَلِي مَائِيَّةُ      يَنْقَفِ صَدَقِ الْكُتُوبِ مَقُومِ ١  
 ٢. بِرَحِيَّةِ الرَّعَائِي بِوَدَى جَرِيَّةِ      بِالْقَبْلِ مُعْذَرُ السَّاعِ الْعُزْمِ ٢  
 ٣. كَثُرَتْ لَمُزَجِ الطَّوَالِ بِبَاءِ      أَيْسَ الْكَرِيمِ قُلْ لَقْنَا مُحَرَّمِ ٣  
 ٤. وَتَرَكْنُهُ حَرَرًا قَبْلَ بَعْثِنُهُ      مَا بَيْنَ قَبْلِي وَأَيْسَ وَالْعُزْمِ ٤  
 ٥. وَمَتَّكْتُ سَامِعَهُ فَتَكْتُ وَرُوحَهَا      مَا لَيْفَ عَنْ حَابِي الْخَفِيفَةِ مُعْذَرِ ٥  
 ٦. زَيْدٌ نَدَاهُ بِالْقِدَاجِ إِذَا تَنَبَّ      مَتَّكْتُ غَالِيَةً فَتَحْصَارِ مَقُومِ ٦  
 ٧. تَطَالَى كَأَنَّ لِيَاءَهُ فِي سَرَحَةٍ      يَحْذَى بِهَآئِلِ السَّاعِ أَيْسَ بِقُومِ ٧

( ١ ) جادت : خرج مدمج في البيت قبله . والمثدب : الريح الخوم .  
 والكُتُوب : ضد الريح ، وصدقها : صلبها .

( ٢ ) رحية : بطانة واحدة . والمرعان : من خروج الماء من الفم ،  
 اختارها لطفه لسمتها ، وجرسها : صوحا ، والمعس : اطبال العربية ،  
 والعزم : الجياح جمع عازم .

( ٣ ) كثرت : قاصت وشمرت ، وباء : دروعه . والكريم : لقتول .  
 وال : الرماح .

( ٤ ) الجرور واحدة جرورة . وهي الدابة أو ثقافة المذوذة ، أي تركبها  
 مثل . ويثنه : يأكله ، وما بين : بدل من الضمير المفعول بعينه ، والمهمم :  
 محل السوار .

( ٥ ) السائفة : الدرع نبت المر كله ، ومثكها . حيث يجمع فيها يسير  
 أو الخشك الدرع يشك بعدها إلى نفس ، وهتكت : شقت ، ومعلم : مشار  
 إليه في الحرب .

( ٦ ) رذ : رابع ، والقداح : قداح الميسر ، وشتا : شح في القناء ،  
 وهو وقت الجذب والحاجة إلى جر الميسر ، والجار : الحارون ، وغايهم :  
 رايهم المنصو ، وعلوم : أد على حله .

( ٧ ) كأل لياة في سرحة : كتابة مرطوفة ، والسرحة : السحرة المطوية ،  
 وبعال لبيت : المديرة بالفرط ، وكامت الملوكة لنفسها ، وليس : نوم ، لم يولد  
 منه غيره وهو أنمي له .

أَبْدَى تَوَاحِدَهُ إِسْمُهُ تَبَسُّمٌ ١  
 عَمَّيْدٌ صَاحِبُ الْخِدْيَةِ عِزُّمٌ ٢  
 حُصْبُ الْبَيَانِ وَرَأْسُهُ بِالْغِلْمِ ٣  
 حَرَمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تُحَرِّمِ ٤  
 فَتَحَدَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَافَتِي  
 وَلَقَدْ شَأْنُكَ لَيْتَ مَوْ مُوْتَمِرِ ٥  
 رَشًا مِنَ الْمِرْلَانِ حُرٌّ أَرْثَمِ ٦  
 وَالْكَفَرُ تَجَبُّهُ لِنَفْسِ الْكُفْرِ ٧  
 إِذْ تَقَابَلُ الشَّعْقَانِ مِنْ وَضْعِ الْعَمْرِ ٨

( ١ ) تَوَاحِدَهُ : أَوَّاحُ أَطْرَافِهِ .

( ٢ ) عَمَّيْدٌ : سَيْبٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْخِدْيَةِ ، وَحُرْمٌ : سَوَاحِجُ الْقَطْعِ .

( ٣ ) عَمَّيْدٌ : شِدُّ الْبَارِ . وَرَأْسُهُ : عَدَدُ أَرْتَاجِ الْبَارِ ، وَالْبَيَانُ : الْعَصْبُ ، وَالْغِلْمُ : مِصْبُ بِحُضْبٍ بِهِ ، وَهَجَةٌ : كَأَعْلَى الْخِ - حَالِ .

( ٤ ) بِأَشَافَةِ مَا فَصَّصَ : بِأَشَافَةِ نَفْسٍ ، فَمَا رَأَتْهُ ، وَالْحَقَّةُ : اسْتِعَارَةُ لُحْيَتِهِ وَوَرَأْسِ الْمَاءِ ، وَالْفَصْصُ : الْعَصْبُ ، وَلَمْ يَحِلَّ لَهُ : لَمْ يَدْرُ عَلَيْهِ .

( ٥ ) الْأَعَادَى : الرِّقَابُ ، وَهَرَّةٌ : شُعَّةٌ ، وَحَرَمْتُ : صَالِدٌ مِنَ الرِّمِّ يَعْنِي إِمَّا كَانَ زِيَارَتَهَا لِحَقِّ الرِّقَابِ هَبًا .

( ٦ ) الْمُدَايَةُ : مَا أُنِيَ عَلَيْهِ عَسَّةٌ أَشْرَ مِنْ الْعَذَابِ ، وَالرَّشَا : الضَّعْفُ ، وَالْحَرُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَرْثَمُ : الَّذِي فِي شَعْتِهِ لَعْلِيَا يَنْفُذُ أَوْ سَوَادٌ .

( ٧ ) حَرَمٌ : رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْكَفَرُ : جَعْدُ النَّمَةِ ، وَهَجَةُ نَفْسٍ الْمَعْمُ : لَأَنَّهُ يَحْمِلُهَا عَلَى الْبُغْلِ .

( ٨ ) وَضَعَهُ : وَضَعَهُ ، وَفَصَّصَ : تَرَصَّعَ ، وَوَضَعَ الْعَمْرُ : أَسْنَانُهُ . يَعْنِي وَصِيَّتَهُ بِمَوْضِعِ الْحُرُوبِ لِقَى لِكَثَرِ مِثْلِ الْأَهْطَالِ مِنْ أَيْبَاهَا

فِي سَوْنَةِ الْمَوْتِ لَقِي لَا تَفْشِي      كَحَرَابِهَا الْأَطَالُ غَيْرَ نَسَمٍ ١  
 إِذْ يَحْقِرُونَ بِنَى الْأَيْمَةِ لَمْ أَحِبْ      قَمَّهَا وَلَوْ أُنَى تَعَابِي مُقْدَمٍ ٢  
 لَسَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ      يَفْذَمُونَ كَرَرْتُ فَمَا مُدَمِّ ٣  
 يَذْمُونَ فَتَقَرَّ وَفَرَّحْتُ حَسَابِهَا      أَشْطَانُ يَسِيرُ فِي تَبَانِ الْأَدَمِ ٤  
 تَارَلْتُ أَرْبَابَهُمْ بِمُزْمَرَةٍ عَسِيرَةٍ      وَلَقَائِدِ حَقِّي تَسْرِيْلُ بِالْأَدَمِ ٥  
 فَزَوَّرَ مِنْ وَقْعِ الْقَتْلِ بِذِيَانِدِ      وَشَكَا إِلَى يَمْنَرَةٍ وَتَحْتَمُّ ٦  
 لَوْ كَانَ يَذِيرُ مَا لِلْعَلَوَةِ اشْتَكَى      أَوْ كَانَ يَذِيرُ مَا جَوَابُ تَسْكُنِي ٧  
 وَالْخَلْقُ أَتَمَّهُمُ الْخِلَافَ مَوَاتَا      مَا بَيْنَ شَيْطَانِي وَأَجْرَةِ شَيْطَانِ ٨  
 وَقَدْ شَقَى نَفْسِي وَأَزَا سَخَنَهَا      قَبْلُ الْفَوَارِسِ وَبَيْنَ عَنَتِ الْخَدِيمِ ٩

- ( ١ ) فِي سَوْنَةِ الْمَوْتِ : متعلق بتخلص في البيت قبله ، وحركة الشيء : حيث يحوم ويدور ، وشربانيا : شدائدُها ، وأقمنم : صوت لا يسم .
- ( ٢ ) الْأَيْمَةُ : الزماع ، ولم أحب : لم أعجب ، ومقدس : موضع إقدام وتعايش بكثرة الأعداء .
- ( ٣ ) يَشْمَرُونَ : يحضن بعضهم بعضاً ، وكررت : أقدمت على القتال .
- ( ٤ ) الْأَشْطَانُ : الحمال جمع شطن ، والأدم : المرص الأسود ، ولانته : صدره . يعني أن الزماع في صدره فبعبه الأشطان في طولها .
- ( ٥ ) التفرقة : الفرقة التي في الخلق ، والضمير في نحره للفرس ، وتسريل بالهم : صار له كالسريال .
- ( ٦ ) أزور : مال ، واقفة الزماع ، وعرة : دمع ، ونحسهم : صويل .
- ( ٧ ) العلوثة : الخطاب ، وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره - نكلم - .
- ( ٨ ) والحبل يتضم الحمار : الولول الحال من قوله في البيت - مازالت - والحبار : الأرض البينة ، وشيطنة : طوبئة ، وأجرد : نصير القصر .
- ( ٩ ) وي : اسم فعل بمعنى أعجب ، وعنت : نادى أي يا عنت .

ذَلِكَ جَاءَ سَهْتُ ثَبْتُ مُشَابِي لَسِي وَأَخِيرُهُ يَرَأِي مُبَرِّمٍ ١  
إِلَى هَذَا أَنْ أُرْوَرَكَ .. فَغَلِي مَا فَذَّ عَيْتٍ وَتَنْضُ مَا لَمْ تَنْقَلِي ٢  
حَالَتْ رِمَاحُ اسْتَقَى نَمِيضِي دُوسُكُمُ وَرَوَتْ جَوَائِ الطَّرِيبِ مَنْ لَمْ يَجْزُرْ ٣  
وَلَقَدْ كَرَّرْتُ لِلْهَرِّ بِذِي نَحْرَةٍ حَقَى اتَّقَنِي الْخَلِيلُ اسْتَقَى جَدِيمِ ٤  
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِأَحْرَبِ دَائِرَةُ عَلَى ابْنِي تَنْقَطِعُ ٥  
لِلشَّائِئِ مِرْنُومِي وَلَمْ أَشْغَبْهَا وَلَقَادِيرِنِ إِذَا لَمْ أَلْقُهَا دَمِي ٦  
إِنِّي بَقْلًا فَهَذَا تَرَكْتُ أَبَا حَزْرًا إِيمَانِي وَأَمْرِي فَتَمَّ ٧

( ١ ) ذل : سبه الاقياء ، جمع ذلول خبر خدم ، وجمال : مبتدأ مؤخر ،  
وجبت شئت : متعلق بـ ذل ، ولي : فعل ، مبتدأ مؤخر ، ومشابي : خبر  
مقدم ، وجزم : محكم .

( ٢ ) عدائي : شظي . وما قد طبت : فاعله ، وما بينهما اعتراض .

( ٣ ) ابنا هيمض : حمس وذيان ، يعني أن قتالهم في حرب فاحش والتمبراه  
واشتغال به حال به وبها . وزوت : قبضت ومنعت ، والجواني : الجنة ،  
وبجزم : يعني .

( ٤ ) ابنا حزم : هما ابنا ضعم الألبان .

( ٥ ) النائرة : ما تدور وتزل ، وابنا ضعم : حمس وحسين اللذان قتل  
أبهما فكانا يتوعداه ، وقد قتلها ورد بن حابس العبسي .

( ٦ ) إنا لم ألقها : في رواية - إذا لقينها - ووجه الأول أنها مجنون  
من إذا لقينها .

( ٧ ) جزوا : قطعاً أو قطعاً ، والحامية : النجس ، والقصم : الحسن .

( ٢ ) وقال عتبة يذكر يوم المروق<sup>(١)</sup>

ألا فأن الله الطول المورق<sup>(٢)</sup>      وقال ذكرك الشين الطول<sup>(٣)</sup> ١  
 وفوقك الشين الذي لا نك<sup>(٤)</sup>      إذا ما واخلول<sup>(٥)</sup> ألا ليت داليا ٢  
 ونحن منعت المروق<sup>(٦)</sup>      طرقت عنها مشعلات عواشيا ٣  
 خلفنا لهم والخلول<sup>(٧)</sup> نردى بما صا<sup>(٨)</sup>      نرايلكم حتى ثوروا القوايا ٤  
 حوال<sup>(٩)</sup> رزقا من رماح رديتية<sup>(١٠)</sup>      هرير الكلاب يتقيان الأفاعيا ٥  
 نقاديتكم أمساء يوسر<sup>(١١)</sup> نعتت<sup>(١٢)</sup>      على رمتي من القظام تدويا ٦

( ٥ ) يوم المروق بين من عيس وبين سعد بن قيس . وكان نحو عيس حين خرجوا من بني ديان رلوا عليهم ، وكانت لهم جبل هاني وإبل كرام ، فرغب سعد فيها وخرجوا على المدر بهم ، فارتضوا عنهم ليلا ، طبا أصحوا ساروا وراءه الجبل حتى لحقهم بالمروق ، وهو واد بين الحجاز والبحرين ، فقال لهم حتى اجزم سعد ، وقتل عشرة معاوية بن ذال جد الأحف بن قيس ، ثم رجعوا إلى بني ضبيان فاصطنعوا .

( ١ ) قال الله الطول : داء طليا لحظها الأسوان ، وذكرك : من إضافة المصدر لفاعله ، والحوالي : المواضي .

( ٢ ) وفوقك : مطوف على الطول ، واخلول : خلا .

( ٣ ) طرقت : رد ، ومشعلات : كتاب مشفرة ، وعواشي : هبة .

( ٤ ) نردى : أضرع ، ونرايلكم : يحدثن ، أي لا يرايلكم وسارقكم ، وتروا الحواشي : تصورتوا الرماح جمع حاية ، وهو مصوب على جمع الخافض ، أي تروا منها .

( ٥ ) رزقا : حامية ، وردية : امرأة أوقية عرفت بصنما ، وهرير الكلاب : أي هروا هرير الكلاب وهو ناسيا ، والأفاعي : الحيات .

( ٦ ) نعتت : اتى بصك الرماح سعد ، وأستاءيب : ضاعى ، والنقدير بالستاء ، والاستاء : الأدبار ، واليب : الإبل المستة ، شهيم بها لأنها تسرح أدبارها وتسلح كل حين ، فم من الجن مثلا . ونجعت : أي خلصت من النظام ، مثل القاب لا يورد بطل ، لأنها لا تنظم من النظام قبالية شيئا .

أَنْتُمْ تَسْلَمُوا أَنْ الْأَيْتَةَ أَحْرَزْتُمْ      بَعَيْنَا قَوْأَنْتَ لِلْفَرْجِ بَاقِيَا ١  
 أَيْتَنَا أَيْتَنَا أَنْ نَسِبَ لِنَاتُكُم      عَلَى مُزِيغَاتِ كَاطِبَاءَ حَوَاطِيَا ٢  
 وَقُلْتُ إِيْمَنْ قَدْ أَحْمَرُ لِقَوْتُ خُتْمَا      أَلَا مَنْ لَا مَرْجَ حَارِمٍ قَدْ تَدَايَا ٣  
 وَقُلْتُ لَيْتَ: رُؤُوسُ الدَّيْرَةِ مَنْ هَوَى      سَوَابِقَهَا وَأَقْلَبَهَا التَّوَابِيَا ٤  
 فَ وَجَدْنَا بِالْفَرْوَقِ أَشْيَا      وَلَا كُشْفًا وَلَا دُخَانًا تَوَالِيَا ٥  
 وَلَنَا قُوَّةُ الظُّهْلِ حَسْبُ رُؤُوسِهَا      رُؤُوسُ رِيَاءَ لَا يَحْدَنُ قَوَالِيَا ٦  
 نَعَاتُوا إِيَّا مَا تَمْلِكُونَ قَبَائِي      أَرَى الْفَرْجَ لَا يَنْجِي مِنَ الْقَوْتِ نَاحِيَا ٧

(٣) وقال عترة أيضاً في يوم خراير

أَلَا هَلْ أَنَا مَا أَنْ بَوْمَ خَرَايِر      شَقِي سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْقِي ٨

- (١) الأيتة: الرماح ، وأحرزت : حفظت ، وجواب - لو - محذوف تقديره - لبقينا .
- (٢) نُسب لِنَاتُكُم : تنقض . والمرشقات : النساء . تمكن الرجال من مرأسها ، أي شعاعها ، والمواطي : طويلات الأختاق ، يعني ساء قومه .
- (٣) أحضر الموت نفسه : جعله حاضراً بها لا يباليه .
- (٤) الديرة : الخيل ، وسوابقها : ماسق منها ، يعني ودعا من اتباعها لترده من أيها ، وأقلبها التوابي : اجعلوا راحي خيلكم مقابلة لها .
- (٥) أشيا : أعلاماً ، وكشفاً : لإصلاح منها ، والمواي : الاتباع لهم .
- (٦) خراباً : أمطاراً جمع قالية ، يعني حتى تكسب أمطارها مثلين .
- (٧) ناجياً : خراباً .
- (٨) لما أخرجت ذو حبيبة بني عيس من البادية مروا على من كلب على ماء يقال له خراير ، وكان لهم سيد يقال له مسعود بن مسعد ، فغصوم من الماء وأرادوا عليهم فظالموم وقتلوا سيدهم مسوداً ، ثم صالحهم على أن يشرعوا من الماء ويظلموهم شيئاً .
- (٨) جواب - لو - محذوف تقديره لشعاعاً . وإنا لم ينقها لأنه يريد مداومة القتال .

قَصِينَا عَلَى عَمَاهَا مَا عَمُوا لَنَا      بَارَمَنْ لَا حَلَّ وَلَا مُتَكَشَفٍ ١  
تَكَرَّوْا بِنَا إِذْ يَمْدُرُونَ جِيَاهَهُمْ      عَلَى ظَهْرِ مَقْطَعٍ مِنَ الْأَمْرِ مُخَصَّفٍ ٢  
وَمَا نَدُرُوا حَتَّى شَيْئًا يُوْنَهُمْ      مِثْلَ مَوْتٍ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُذْمِفٍ ٣  
قَطَلْنَا تَكْرَهُهُ لَشَرْفِيَّةٍ فِيَوْمٍ      وَخِرْصَانٍ قَدْ ذَلَّ السُّمْرَى لِلنُّظْفِ ٤  
مَلَلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيَّةً      بِأَسْيَافِنَا وَالْفَرَحِ أَمْ يَهْتَرِفُ ٥  
أَيَّدْنَا فَلَا تُطْلَى السُّوَاهُ مَذُونًا      فَيَكُنَا بِأَعْيَادِ الدَّرَاهِ لِلنُّظْفِ ٦  
بِكُلِّ حَتُوفٍ نَجْثُهَا رَضْوِيَّةً      وَتَهُمُ كَثِيرِ الْخَبَرِ لِلْوَحْدِ ٧

( ١ ) على عماء ما عموا : على الجهل بعده ، وبأرم : منطلق بمشاوره الجيش له فضول ، وخل : حفيف ، ومتكشف : لا ملاح منه .

( ٢ ) تكروا بنا : شكوا في قدرتنا عليهم ، ويمدرون جياهم : يصلحونها بالمدد وهو الظن ، وعلى ظهر مقطع الخ : بمنى مع ما يرون من أن الأمر أصبح شئياً ، ومخفف : محكم .

( ٣ ) ندروا : دروا ، والنسبة : النغمة الصاعدة من المطر ، ومسبل الودق : نصب المطر ، ومذهب : قاتل : شبه جيشهم في كثرة وجهته بذلك .

( ٤ ) المشرفة : السيوف المنسوبة إلى مشارف النعام ، وخرصان : رماح ، ولدن : لبن ، وإضافة خرصان إليه على معنى من ، والسمرى المنسوب إلى صبرة زوج ردينة . وكأما معروفين بصنع الرماح . وإضافة لدن إليه من إحقاق الصفة إلى الموصوف ، والنظف : القوم .

( ٥ ) مللنا : ما تملل به من - حله - سقاء مقبلاً بعد سقى وهو مستأخبره بأسيافنا ، وكريئة : حرب ، والفرح : الجرح ، ويهترف : يبرأ . بمنى أهم لم يصدوا حرباً إلا وقد شهدوا أخرى قبلها .

( ٦ ) السوَاه : القصبة ، أى تتصافى عدوهم منهم ، والبراء : فخر تملطه القصى وهي أعضاده ، والنظف : اللعوج . بمنى أهم يقومون بها ولا يهضمون لعدو .

( ٧ ) حنوف : قوس مصورة عند الرى من شدة وترها يدل من - بأعضاد - في البيت قبله ، وجهها : مضجها ، ورضوية : منسوبة إلى رضوى أرض ،

فَلَيْسَ بِكَ بِمَرْءٍ فِي قُضَاةٍ ثَابِتٍ      فَلَيْسَ تَسَا بِمَرْحُوحَانٍ وَأَسْفُوحٍ ١  
 كَتَابٍ مُنْهَا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ      لِأَنَّ كَظِيلَ الطَّائِرِ لِلْقَصْرِ ٢  
 وَلَا ذَرْنَ مَسْمُودًا سَعْلًا يَنْحَرُهُ      شَقِيقَةُ رُؤْيٍ مِنْ بَعَابٍ مُتَّافٍ ٣

( ٤ ) وَلَا عُدَّةَ أَيْمًا يَجْعُو عِمَارَةَ بَنِ زَادٍ

أَحْوَالِي تَنْفِيسُ امْتِكَ مِذْرُوبِيهَا      لِيَتَّقُلْنِي فَمَا أَتَدَا حَمَارًا ٤  
 مَقَى مَا تَقَى قَرَارَيْنِ تَرْجُفُ      رَوَائِفُ أَلْبَتَيْكَ وَتُسْتَظَارًا ٥  
 وَسَتِي صَارِمٌ قَبَضَتْ عَلَيْهِ      أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارًا ٦  
 وَسَتِي كَالْتَقِيَةِ وَفَوْ كَيْسٍ      سِلَاحِي لَا أَقْلَ وَلَا فَطَارًا ٧

والخبري : منسوب إلى حمير ، والمؤلف : صفاء السبوي ، أي المقصود على قدر واستواء .

( ١ ) دَحْرُوحَانٍ وَأَسْفُوحٍ : مَوْضِعَانِ .

( ٢ ) كِتَابٍ : اسْمٌ - إِنْ - فِي أَيْمَةِ قَلْبِهِ ، وَشَبَابٌ : طَلْعُ سَبُوحِهَا ، وَالْقَصْرِفُ : الْمُتَطَرِّفُ .

( ٣ ) هَادِرُونَ : تَرْكَنٌ ، وَتَقِيَةُ : تَصْنِيفُ شَقَّةٍ ، وَبُرْدٌ : كِسَاءٌ غَطَّطٌ ، وَحُفُوفٌ : مَزِينٌ بِفُوشٍ ، وَبِهِ هَذَا آثَارُ الْقِسَاءِ عَلَى نَحْوِهِ .

( ٤ ) الْمُدْرَةُ فِي - أَحْوَالِ - لِكُلِّ لِكُلِّ الْإِنْكَارِ ، وَأَسْتِكَ : أَلْبَتِكَ ، وَمِذْرُوبًا : طَرَقًا ، وَمَعْنَى كِتَابَةٍ عَنْ تَهْدِيدِهِ لَهُ ، وَحَمَارٌ : مَتَادِي مَرْحَمٍ .

( ٥ ) فَرْدَيْنِ : مَعْرُوفَيْنِ حَالٍ ، وَدَوَائِفُ أَلْبَتِهِ : مَا لَسَرَحِي مِنْهُمَا وَمَا وَافَقَانِ ، وَتُسْتَظَارُ : تَحْمِلُ .

( ٦ ) الْأَشَاجِعُ : أَصُولُ الْأَصَابِعِ أَوْ عُرُوفُ ظَاهِرِ الْكُفِّ ، وَانْتِظَارًا : وَمَعْنَى .

( ٧ ) الْحَقِيقَةُ : شَمَاعُ الْبَرْقِ ، وَكَيْسٌ : حُجْبِي ، وَلَا أَقْلَ : لَا بَرِي أَقْلَ ، أَيْ مِثْلًا وَلَا مِثْلًا : صُفْتُ عَلَى أَقْلَ ، وَالْمِثْلُ : الْقَصْدُ .



وَكَلَّوْزَقِي الْحَنَافِ وَذَاتُ حَرْبٍ      تَرَى فِيهَا مِنَ الشَّرْعِ لَوْدُورِ  
وَمُعَارِدُ الْكُتُوبِ أَحْصَى حَقَّقَ      تَحْلُلُ جَنَافَهُ بِالْقَبْلِ مَرَا  
مُسْتَقِيمٌ أَيْتَا يَفُوتِي أَذَى      إِذَا دَانِيَتْ رِي الْأَسْلُ الْبُرَارِ  
وَمُتَجَوِّبٌ لَهُ يَنْتُ مَرْجُ      يَهْوِي إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّرَا  
أَقْلُ عَيْنِكَ مَرًّا مِنْ قَرَجٍ      إِذَا انْحَاكُهُ ذَمْرُوهُ سَلَا  
وَحَبْلِي قَدْ رَحِمْتُ لَهَا يَحْبُلُ      حَذَبْتُ الْأَسَدَ تَهْتَبِرُ انْخِصَارَا  
(٥) وَقَالَ عِدَّةٌ أَيْضًا:

تَأْتِيكَ رَقَاشٍ لِأَنَّ مِنْ إِسَامٍ      وَأَسْمَى حَبْنَهَا خَلَقَ الرُّعَامُ ٧

(١) وكالورق: أي وهو كالورق والضمير لسلحه شبه بالورق في الرقة  
وذلك قرب: مستأخذ حذوف الخبر أي ومنه ذات غرب، أي سهم ذات حدة،  
والشعر: الأوتار، واروواراً: ميلاً.  
(٢) مطرد الكعوب: رجع مستقيم الأنايب، وأحصى: أخلص،  
وصدق: حذب.

(٣) الأسل: الرماح، والحار: السطش للسماء جمع حرى.  
(٤) ومنجوب: الواو واو رب وانجوب الوط، وهن: أي من  
الإبل، وصرح مثل أي ناقة ويرى - صرح - أي حلبة، والفتوار: الخنازير - يعني  
أنه يميل لئلا وضع كل منهما في عدل.

(٥) أقل: خبر منجوب في البيت فله، وفرج: مجروح، وذمروه:  
زجره، وسار: وحب، يربد أخف عليه من جريح لأنه جاد.  
(٦) وحبل: الواو واو رب، وتهنصر: تكسر، بذكر لجماعته بعد أن  
ذكر جبين حماره.

(٧) قالها في ذكر يوم له في حرب داحس والغبراء وغدا هزمت فيه بنو  
همس وثبت وحده قنع الناس حتى تراجعوا، وحال دون قسائمهم والنس:

(٨) رقاش: اسم امرأة منى على الكعوب من رجل رجع قائل: وقلم:  
المرء بعد المرأة، وحبلها: عهدها، والرمام: بقية الحمل، وخفته: باليه.

وما دكرى ركاش إذا استقرت      قدى الطرقة، جند ابني تمام ١  
 وسكن أهلها من بطني حزم      تديس يد مصاييف الظلم ٢  
 وقئت ومخيتي بلونيسات      على اقتاد عوج كالتمام ٣  
 فقلت : تديتوا علمنا أرمنا      تحمل شواطعنا خنق الظلام ٤  
 وقد كذبتك نفسك فاكذبنا      إيا منقك نغريراً قطام ٥  
 ومرفصة زددتنا غليل عنها      وقد عمت يلقاه الزمام ٦  
 فقلت لها : اقبري مني وقبري      وقد كرم الرجاء بالجدام ٧  
 أكره عليهم مهري حكيما      فلاندم مناب كالفيرام ٨

- ( ١ ) الطرقة : من العشاء . وشلم : جبل . وابناه : رأسه . يشكر على نفسه ذكرهما وقد مات عنه في هذا المكان .
- ( ٢ ) الجزع : منقط الرادى . ومصاييف الحام : التي تمت في الصيف وهي أكثر بياض فيه .
- ( ٣ ) أربطات : موضع . والاقتاد : خشب الرحل . وعوج : لؤلؤ معوجة الأرجل . والسلم : طائر دون النقا ، تشبه به طاقة البريمة .
- ( ٤ ) علمنا جمع علمه ، وهي المرأة في المودج . وشواطع : موضع . وجنح الظلام : طائفة منه .
- ( ٥ ) كذبتك نفسك : أى في لقاء قطام . ونغريراً : خداعاً . ونظام : امرأة ، فاعل ضم .
- ( ٦ ) ومرفصة : الواو ونورب ، يريد امرأة ملوثة ترقص بها فاتها ، أى تفرح بها . وصمت وإلقاء الزمام : كتابة عنهما بالاسلام للرد .
- ( ٧ ) القصوى منه : شدة ، أى الزمام . والرجاء : سراكب النساء دون المودج جمع رجالة . والمخام : الملائكة واحدة حدة .
- ( ٨ ) أكره : أرجع . وكلها : مجروحاً . وسباب : طرائق حرم من القدم . وفيرام : ستر أحر .

كَانَ دُخَانٌ مَرَّجِحٌ مَرَّجِيْفٌ تَوَارَتْهَا تَفَارِيحُ السَّامِ ١  
تَقْسُ وَهَوٌ مُطَافِرٌ مُطِيفٌ بِفَارِجٍ عَلَى قَاسٍ الْقَسَامِ ٢  
بِفَذْنِهِ فَتَى مِنْ حَبِيرٍ عَبَسِ أَوْدُ وَأَمَّةٌ مِنْ آلِ تَامِ ٣  
(٦) وَقَالَ حَفَرَةُ أَيْضاً<sup>(١)</sup>

طَلَّ التَّوَاهُ عَلَى رُؤُوسِ الْمَنْزِلِ تَبَنَّى لَكَ كَيْفَكَ وَتَبَنَّى دَاتِ الْخُرْمَلِ ٤  
تَوَقَّفْتُ فِي مَرَمَاتِهَا مُقْعَمًا أَسَلُ الْهَذَابَ كَغَيْلٍ مَنْ لَمْ يَذْغَلِ ٥  
قَمِيتُ سَهَا الْأَوْدَاءُ بَعْدَ أَنْبِيَسَا وَالرَّائِيَاتُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُسِيلِ ٦  
أَقْدَرُ بُكَاءَ تَمَسَانِيَةِ فِي أَيْتَكِي دَرَقْتُ دُمُوعَكَ تَوَقَّفُ ظَهْرَ الْمُعْتَلِ ٧

(١) الموقوف : الموقوف جمع وقف . وتنازع السام : من إضافة العطف  
للد الموصوف ، أى السام التى تدفع وترى بشدة .

(٢) نفسر : نضجر مما لاقاه . وفى رواية - نضج - مضطرب : مضطرب  
على القلب . أى متحير للثوب . وحجر بقارحه : حاس به . وقاس القسام :  
حقيقة المناعة فى القوم .

(٣) من حبر عبس : غير متقدم . وأودى متناً مؤخر . وآل تام :  
السودان ، وهى بالقى نفسه .

(٤) قالهاى التعريض عيسى بن زهير سيد بن عيسى ، وكأزاهد أظاروا  
على أن نهم ، مزحوم ووقف حنرة يره عليهم فلم يصعب تدبرهم . فناء قياً  
ماصه وقال : والله ما حى الناس إلا ابن السوداء .

(٥) التواء : الإقامة ، والكيفه وذات الحرم : موحسان .

(٥) مرصاتها : كل جمعة بينها واسلة ليس فيها بناء . وأسل : عطف أسأل .

(٦) الأواء : الأقطار على الجواز المرسل . لأن التواء فى الأصل التجم بيل  
للعروب والعرب فطيف إليه المطر والريح ، والراصات : الرياح تحمل الغراب ،  
وجون : سحاب أسود . ومسيل : مطر .

(٧) أيتك : نخرة . وذرفه : سالت . والحصل : حلقة السيف .

كَاذِبًا أَوْ يَغْفِرَ الْإِنْسَانَ تَوَلَّى ۖ  
 لَمَّا تَبَيَّنَتْ لَهُمْ أَمْرُهُمْ فَمَا كَانُوا  
 تَأْذِينَ عَنِ الْمَغْشَاءِ قَالُوا نَحْنُ  
 حَتَّى لَمَّا تَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَوَافُ فَوَّضْتُمْ  
 إِلَىٰ أَمْثَلٍ مِنْ خَلْقٍ عَنِ الْفِتَنِ  
 إِنْ يُلْقُوا أَسْرَكَكُمْ بَسْ ۖ وَإِنْ  
 أَشْدُّ مِنْ ذَلِكَ لُتْفًا ۚ وَالْمُنَافِقِينَ  
 وَخَرُّوا عَلَىٰ الْحَنَاقَةِ فَكُنْ مُنْهَكًا  
 وَلَدَا أَيْتُ عَلَى الطَّوْحَىٰ وَأَعْلَسُ  
 مِنْهُ غَائِيَةُ جَلِيلٍ ۚ لَمْ يُؤْمَلْ ۙ  
 وَدُعَاءُ مُبِينٍ فِي الْوَقْعِ وَتَحَالُ ۚ  
 وَبِكُلِّ أَيْتٍ صَارِمٍ ۚ لَمْ يَنْتَحِلْ ۙ  
 بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْقَبِيلُ ۙ  
 شَطْرِي وَأَعْيَىٰ سَارِي الْمَنْعَلِ ۙ  
 أَشَدُّ وَإِنْ يُلْقُوا أَسْرَكَكُمْ أَرْوَلُ ۙ  
 وَخَرُّوا عَلَىٰ الْحَنَاقَةِ فَكُنْ مُنْهَكًا ۙ  
 حَتَّى أَمَلٌ يَكْرِمُ لَكَ كُلُّ ۙ

(١) الجن : حب من الفتنة كالقول ، وصنعه : متفرقه .

(٢) مرة : نية ، وقاع : دعا - يمد على دعائها ، والوعى : الحرب .

(٣) الفنا : الرياح ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، ويحل : من التحول  
 بكثرة الخط .

(٤) آل عرف : من نهم ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشاير الشام ،  
 والمغرب : منبه الرياح ، أطلق عليها مجازاً مرسل ، والذيل : الضامرة .

(٥) متصلاً : أصلاً ، وشطري : نصف من جهة الأب مبتدأ مؤخر ، ومن  
 غير عيسى : غير مقدم - وسأري : شطري الآخر من جهة الأم - والمنصل :  
 السيف يعني أنه يمرض نفسه من جهة أنه يجهل ، يرد بهذا على عيسى .

(٦) يلحقوا : يلحقهم العدو ، ويخلصوا : يتفكك العدو بهم . وذلك :  
 حقيق في الحرب .

(٧) حين النزول : متعلق بأنزل في البيت قبله . ومنصل : حوران ،  
 ومنصل : شديد الفزع .

(٨) الطوى : محض الجبل ، وأظه : أستر عليه بالهلال ، وقباء في -  
 ٥ - قبله .

وإذا السكينة أخصمت وتلاخظت ١  
 وانخليل نسلم والقوليس أنى ٢  
 إذا لا أبادر في الصبي قوليسى ٣  
 وقد خذوت أمام رايه ظلي ٤  
 بكرت ثموم الخوف كائن ٥  
 فأجنتها من الليسة منهل ٦  
 عاقن حياك لا أناك واقفى ٧  
 من الليسة فو تمئل مثلث ٨  
 وانخليل ساحة الوخو كائن ٩

( ١ ) أخصمت : تأخرت عن القتال لهدته . وتلاخظت : طار بعضها إلى بعض ليرى من يتقدم ، وأقيت : وعدت . ومسلم : تحول اسم فاعل أو مفعول كرم الأعمى والأخوال .

( ٢ ) مجسم : جمع الأعداء . وفهمل : طفرق المصروع .

( ٣ ) لا أبادر : أى الإحزام : ولا أؤكل طرهل الأول : لا أكون أول من يجرى في أوائل المشركين ، والرجل : الخفاة من الخيل والحاس وغورم .

( ٤ ) الهياج : الحرب ، والأعول : الذى لا سلاح معه .

( ٥ ) بكرت : أى عاذلة ، والخنوف جمع خنف . وهو الهلاك . وغرض الخنوف .

( ٦ ) منهل : مورد ماء على التقديره اللبح ، وممزل : اسم مكان . أى مكان ممزل منها .

( ٧ ) أمى حياك : الإمية من القبة . لا تشرى ما قوم . ولا أنا لك دعا .

( ٨ ) تمئل : تصور ، ومئى : صورتى . وإذا كائى كذلك فكيف بها .

( ٩ ) والحبل ساحة الوجه : منبرتها والوار فقال فاعل ولوا : فريده فبه ، واقع الخنظل : هرايه .

وَإِذَا حَلَّتْ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ صَدَّ الْكَرْبَةُ : لَيْسَ لَمْ أَقُلْ ١

(٧)

مَدَّتْ عُتْقَةً مِنْ قَفٍّ مُتَبَدِّلَ قَارِي الْأَشَاجِعِ شَاجِبٍ كَالْمَنْعَلِ ٢  
 شَدَّتْ لِلْقَارِي مُتَشَجِّعٍ مِرْبَاةً لَمْ يَذْهَبْ حَوْلًا وَأَمَّ بِقَرْنِ حُلٍّ ٣  
 لَا يَكْتَفِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَفَى وَكَذَلِكَ كُلُّ مُعَاوِرٍ مُسْتَقْبِلِ ٤  
 قَدْ طَالَا نَبَسَ الْحَدِيدَ قَائِمًا صَدَا الْحَدِيدِ بِخَوْدِهِ أَمْ يُغْنِي ٥  
 فَتَصَاعَكَتْ مَعَهَا وَهَاتَتْ قُوَّةً : لَا خَيْرَ مِنْكَ كَأَنَّهَا لَمْ تَحْمَلْ  
 صَحِبَتْ مِنْهَا كَيْفَ رَأَتْ حَيْثُهَا عَنْ حَاجِدٍ طُنُقِي الْهَدْيِ قَمَرُودَلِ ٦  
 لَا تُضْرِبِي بِالْحَبِيلِ وَأُرَاجِسِي وَ قَبَسَ سَبْرَةَ نَطْرَةَ الْمُتَأَنِّلِ ٧  
 فَتَرَبَّ أَشَاجِعُ مِنْكَ ذَلًّا فَطَلَى وَأَقْرَ وَ الْأُنْيَا يَتَيْنِ الْمُخْتَلَى ٨  
 وَمَنَّتْ جِبَالِي بِالْقَدَى أَمَا أَقْلَهُ مِنْ وَدْعَا وَأَمَا رَجِيئُ لِلطُّوْلِ ٩

( ١ ) حلت على الكربة : حملت نفسها على الحرب . ولم أقُلْ إلخ : يعني لم أقُلْ لاه يقال من عدوه فيها ولا يقال منه .

( ٢ ) عتقة : قصير صفة ، ومتبدل : تاركة الاحتكام والتحصن ، والأشاجع : أعصاب اليد والرجل ، يعني أنها غلبة اللحم ، والمنعل : حد السيف

( ٣ ) القاري : مواضع اقتران شعر الرأس ، وسجج مرأله : بالقبضه ، ولم يترجل : لم يصرح شعره .

( ٤ ) لا يكتفى إلا الحديد : أي درج الحديد ، ومعاوِر : ذو طارات ، ومستقبل : مستقبل .

( ٥ ) رأت : مالت ، وطلق الدين : بدل ما له ، وشوهدل : طويل

( ٦ ) ولا : تدللا ، والمجنل : الماهر ، وفي البيت جملة لا يلحق من محب .

( ٧ ) وصلحت إلخ : شجر أطلع في البيت قبلة ، والطول : رعن الحماة ، ورغبة : صرامة ، استعاوة لجهل الصيا .

يَا قَهْلُ كَمْ مِنْ قَهْرَةٍ بَأْتَرْتَهَا      بالنفس ما كادت لعمرك أن تعلم  
فِيهَا قَوَامِعُ لَوْ رَأَيْتِ زَهَاهَا      لَكُنْتَ نَقْدَ تَحْصِيرٍ وَتَسْجُلِ  
لَا تَرَيْنِ فَذُخْلَتْ وَمَنْ يَكُنْ      حَرْصًا لَأَمْرًا فِي الْأَمْرِ يَنْقَلِ  
فَلَرَبُّهُ أُلْبَجٌ يَنْتَلِ بِفَيْكِ بَدَنِ      ضَحْمٌ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ مَقِيلِ  
عَادَتُهُ مَقَرًّا أَوْ حَسَالَةً      وَلَقَوْمٌ بَيْنَ مَحْرَجٍ وَبَحْدَلِ  
فِيهِمْ أُخْرَى تَقِي بِضَاكِبٍ قَارِلًا      بِالْمَشْرِقِ وَطَرَسُ أَمَّ يَنْزِلِ  
وَرِمَاحًا نَكِيًّا لَمُصْبِحِ صُدُورِهَا      وَنُيُوفًا تَحُلِي الرُّقَابَ مَقْنَعِلِ  
وَالْهَامُ تَنْدُرُ بِالصَّبِيرِ حَسَابًا      تَلْقَى السُّيُوفَ بِهَا رُؤُوسَ الْخَفَلِ  
وَلَقَدْ قَبِلْتُ لَوْتَ يَوْمَ لَقِيْتُهُ      مُقْسِرِيًّا وَالسُّيُوفَ لَمْ يَنْزَلِ

- ( ١ ) خمر : حرب شديدة ، وتعلم : تتكلف .  
( ٢ ) قوامع : أسلحة تلح ، وزهالها : قدرها وحزوها ، وسجلت :  
وجعت عن ذنبك . ( ٣ ) حرصاً : حرصاً ، والاسنة : الرماح .  
( ٤ ) ألج : أبيض ، وبك : زوجك ، وكانت عظمرة لغيره ، وبدن :  
ضخم ، وميل : قبيل .  
( ٥ ) عاداته : زركته ، والأوصال : الإصضاء جمع وصل ، وبحدل :  
مصدوع على الأرض .  
( ٦ ) أخو قلة : صاحب قلة يرقى به ، والمشرق : السيف المنسوب إلى  
معارف الشام ، والجار والمحرور متعلق بيطارب ، وطرس لم يزل : ضل على  
- أخو قلة ، مقابل له .  
( ٧ ) تكف فتجمع : تطاردهم ، وتعلم : تقطع ، وتعلم : تتقطع .  
( ٨ ) الهام : الرؤوس ، وتندر : لمقط ، والمعيد : الأرض . شها  
برؤوس الخنظل في سبوة قطعها .  
( ٩ ) الموت : الحرب على الجوار المرسل ، متسرلاً : لاهاً دحاً ، ولم  
يقسرل : لم يكن في غده .

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ      إِلَّا لِلْعَيْنِ وَتَمَلُّ أَيْضَ مِثْلُ ١  
 ذَكَرَ أَشْأَ بِهِ الْمَاجِزِ فِي الْوَقْصِ      وَأَقُولُ : لَا تَنْقَطِعَ بَيْنَ الصَّحْلِ ٢  
 وَرُبُّ مُشِيْعَةٍ وَزَمْتُ رِجَالًا      بِمَقَامِي نَهْدِ الرَّائِكِ قَيْسَكِ ٣  
 مَلِيسَ لِلذَّيْرِ لَا حِسِّي أَقْرَابُهُ      مُتَقَلِّبٍ قَبْتًا رِغَابِي لِلْبَحْلِ ٤  
 نَهْدِ الْقِتَافَةِ حَسَابًا مِنْ صَفَرِي      مَلَاءَ بِمَشَالِهَا لِلْبَحْلِ مِثْلُ ٥  
 وَصَحَّانُ حَادِيَةٍ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ      جَفَعَ أَذْلٌ وَكَانَ مَعَهُ مَذْلُ ٦  
 وَكَانَ تَمَرِجٌ وَوَجْهٌ فِي وَجْهِهِ      مَرَّانٍ كَمَا مَوَالِيْنِي لِبَحْلِ ٧  
 وَصَحَّانُ مَقْبَلِهِ إِذَا جَسْرُودَتْهُ      وَزَمْتُ مَنَّهُ الْجَلُّ مَفْنَأُ أَهْلِ ٨

- ( ١ ) مَا بَيْنَنَا : أَي مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَوْتِ الْحَقِيقِ عَلَى الْإِسْتِخْصَامِ ، وَالْبَحْنِ : الْفَرْسِ ، وَتَمَلُّ أَيْضَ : أَي مِثْلُ سَيْفٍ أَيْضَ ، وَنَهْدُهُ : حُدُّهُ ، وَبِمَعْمَلٍ : قَاطِعُ الْوَقْصِ ، ذَكَرَ : يَدُلُّ مِنْ - أَيْضَ - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَي مِنْ أَيْبَسِ الْحَدِيدِ ، وَرِجَالًا : الْحَرْبِ ، وَالصَّحْلُ : شَاخِذُ الْمَبُوفِ .
- ( ٢ ) مَشِيْعَةٌ : حَرْبٌ ، وَزَمْتُ رِجَالًا : فَرَمْتُ جُنَاحَانَهَا ، وَمَقَامِي : عَرَسٌ مَعْمَرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ ، وَلِلرَّائِكِ : حَيْثُ يَرُكِلُ بِالرَّجْلِ ، وَنَهْدًا : مَرْمَحًا ، وَبِحَسَابٍ : بِتَدَاوُلٍ ، أَيْ كَوَيْلٍ .
- ( ٣ ) الْمَدْرُ : مَكَانُ الْمَجَامِ ، وَلَا حِسِّي أَقْرَابِي : حَاسِرَةُ خَوَاصِرِهِ ، وَمُتَقَلِّبٌ : مُتَصَرِّفٌ ، وَالْمَجْلُ : الْمَجَامُ ، وَفَأَسُهُ : حَدِيدُهُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَمِّ .
- ( ٤ ) الْقِتَافَةُ : مَقْدَةُ الرِّدْفِ ، وَبَحْلٌ : حَيْثُ يَجْمَعُ الْمَاءُ وَيَكْتُمُ .
- ( ٥ ) حَادِيَةٍ : حَقَّةٌ ، وَجَدَعَ : أَصْلُ شَجَرَةٍ ، وَأَذْلٌ : تَلَطَّطَتْ عَنْهُ أَنْفُسُهُ فَوَادَ طَوْلًا .
- ( ٦ ) رُوحُهُ : نَفْسُهُ ، وَتَمَرِجُهُ الْأَثْفُ ، وَسَرَّانٌ : طَرِيقَانٌ ، وَمَوَالِيْنِي : مَعْدَنَانِ ، وَجِبَالٌ : طَبِيعٌ .
- ( ٧ ) مَتَاءٌ : جَانِبُ ظَهْرِهِ ، وَالْجَلُّ : الَّذِي يَلْبِسُهُ إِيصَانٌ بِهِ ، وَالْأَيْلُ : ذَكَرُ الْأَوْعَالِ .



١ ولا خوامر مؤثني تركيبتها من النور ككأنها من حذل  
 ٢ ولا عيب ذليل وسحب حاسع مثل الزدء على القوي للفضل  
 ٣ حارس مني إلى القيد مينة قبلاء شاحصة كمين الأحرار  
 ٤ وكان مينة إذا سيقه بالكل مينة شارب مستعمل  
 ٥ فتسهر أفتحم الميساج قسما فيها وأقص أقص الأعدال

(أ) وقال غيره:

ظن القوي عافهم أوقع وحرى يمينهم القرب الأفع  
 ١ خرق الفج كان تعق رأبه حذاني بالأخبار عش مؤسع  
 ٢ فرخرة ألا يفرج فسه أندا وتصبح ذابدا ينفق

(١) النور جمع نور : وهو لغة صلوة باطن الحمار ، وحذل : صغر .  
 (٢) عيب : ذيل ، وسحب : شعر ، وحاسع : صاف ، والفضل : الذي أصل منه احتيالا .  
 (٣) القيد : سائر المعام ، وقبلاء : فيما إقبال النظر إلى الألف ، أو فيها حول ومن العزة والشاظة .  
 (٤) مينة : زجره ، والكل : الزمام ، وشارب : سكران . يمينه : يستمر بها .

(٥) أفتحم : أحمر ، والميساج : الحرب ، والأعدال : القدر .  
 (٦) قافا : طارة العين . من يمين : وكأوا زولا : بني عامر ، ولم يكن في الحى غير عزة وحده ، فكر وحده واستفقد البسة من طيء ، وقد جلس يوما مع شاب من بني عامر فأحمه ماكرهه ، فقام في ذلك كله .  
 (٧) ظن : ارتحل ، والأفع : الذي فيه سرداد وباس ، وكأوا : يطردون .

(٨) خرق الفج : لا يقوى على التوض ، وحذلان : متى علم : وهو المراض ، وعش : فرج .

(٩) زجره : دعوت عليه ، وألا يفرج : ألا يفرج فراحا .

إِنَّ الْقَبِيلَ تَمَنَّتْ لِي بِفِرَائِمِهِمْ      فَذُ اسْتَبْرُوا لَيْلِ الْإِيمَانِ فَأَوْحَمُوا ١  
 وَسُيْرَةَ شَعْوَاهِ وَاتَّأَسُّوْهُ      فِيهَا الْفَوَارِسُ : تَأْيِزٌ وَتُفْتَحُ ٢  
 فَزَحَرَتْهَا عَنْ يَسْوَةٍ مِنْ عَائِرٍ      أَنْفَازُهُنَّ كَعَائِنِ الْفَرْوَعِ ٣  
 وَفَرَّغَتْ أَنْ مَيْدَى إِنْ تَأْيِزٍ      لَا يَنْجُو مِنْهَا فَفَرَادُ الْأَسْرَعِ ٤  
 فَصَارَتْ عَارِفَةً بِذَلِكَ حُسْرَةٍ      فَرَسُو إِذَا نَسَّ الْجَبَانُ تَطْلُعُ ٥  
 (٩) وَقَالَ حَقَّةُ أَبَاكَ

أَلَا يَذَارُ عَيْسَةَ بِالطُّورِ      كَرَجَجِ الْفَوْشِ فِي رُغْبِ الْهَدْيِ ٦  
 كَوْشِ عَمَائِلٍ مِنْ قَوْمٍ كَسَرَى      قَائِدَاهَا لِأَعْمَى طَيْطِيسٍ ٧

(١) أَمْتُ : سَمْتُ ، اسْتَبْرُوا لَيْلِ : حَارَ طَلِي ، أَيْ اسْتَبْرُوا فِيهِ ،  
 وَاجْتَمَاعُ : أَطْوَلُ لَيْلِ الشَّتَاءِ .

(٢) وَسُيْرَةَ : خَيْلٌ ، وَالْفَوَارِسُ : وَارِبٌ ، وَشَعْوَاهُ : مَتَرَةٌ ، وَأَشْعَى :  
 دُرُوحٌ خَفِيفَةٌ تَحْتَ دُرُوحٍ كَثِيرَةٍ ، وَحَسَرُ : لَيْسَ عَلَى رَأْسِهِ سُمْرٌ وَلَا وَبْعَةٌ ،  
 وَتُفْتَحُ : خِلَافُ حَاسِرٍ .

(٣) مِنْ عَائِرٍ : أَيْ مِنْ بَنِي عَيْسٍ وَكَاسِرٍ عَلَى الْقَاعِلِ ، وَالْفَرْوَعِ :  
 جَمْعُ لَيْثٍ .

(٤) الْأَسْرَعُ : السَّرِيعُ .

(٥) عَارِفَةً : عَارِفَةً ، عَمَائِلٍ : وَهِيَ نَسَبٌ ، وَنَسَبٌ : تَبَتُّ ، وَتَطْلُعُ : تَنْظُرُ  
 إِلَيْهِمْ بِقَدْحَةٍ .

(٦) قَائِدَاهَا : إِلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ حَلِيفٍ لِي عَيْسٍ ، مَطْلِبَاتُهُ رَدْعَاهُ فَأَوْشٌ ،  
 وَخَرَجَ هَذَا عَلَى بَنِي عَبْدِ مَنَظَرٍ ، وَفَدَّ وَفَعَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَنِي لَيْثٍ فَتَالِ  
 فَانْتَبَهَرُوا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ عُنْفِهِ ، فَشَكَاهُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَدَعَوْهُ إِلَيْهِ  
 فَأَرْعَنُوهُ وَوَدَّوهُ .

(٧) الْطُّورُ : مَوْضِعٌ فِي بَنِي قَسَمٍ ، وَالْهَدْيُ : الزَّوْجَةُ لِأَهْلِهَا  
 نَهْدَى لَوَاجِهَا .

(٨) الرَّحَى : الْكِتَابَةُ ، وَطَيْطِيسٌ : لَا يَضْحَكُ .



الْتَالِ تَالِكُمْ وَالْمَيْدُ هَيْدُكُمْ فَمَلَّ عَذَابُكَ عَفَى الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ ١  
تَقْسَى بِلَانٍ إِذَا مَا طَارَتْ قَبِيحَتُ نَحْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالَتُ السَّرَاجِفُ ٢  
يَحْرُحْنَ مِنْهَا وَقَدْ هُمَّتْ رَحَابِلُهَا بِالنَّاءِ غَرَّ كُصْبَا الرُّدِّ الْمَطَارِبُ ٣  
قَدْ أَطْنُ الْهَطْمَةُ الْفَتْلَاءُ مِنْ عُرُصِ

تَهْمَرُ صَكْفُ أُحْيِيهَا وَهَوَّ مَعْرُوفٌ ٤  
لَا تَكُ فَنَرَهُ أَنْ الْقَهْرُ ذُو حَانٍ بِهِ تَفَرَّقَ ذُو الْفَرِّ وَمَلُوفٌ ٥  
(١١) وقال عنزة أيضاً (١٢)

لَا تَدَّ كَرِي مُزَيٍّ وَمَا أَلْمَسَتْهُ فَيَكُونُ جِهْلُكَ مِثْلَ هَلِ الْأَجْرُ مَبٍ ١  
إِنَّ الْعَبْقُوقَ لَهُ وَأَشْبَهَ مَسُومَةً قَفَاؤِي تَأْسِيتٍ نَمَّ نَحْوِي ٧  
من المقام وكأنها صم: أى فى الحسن لأنه يصور فى أحسن صورة . وبهذا:  
يؤا . ومذكوف: أى عليه .

( ١ ) تَالِكُمْ : خطاب لأبيه . وَالْمَيْدُ : بينى به نفسه :  
( ٢ ) بِلَانٍ : حسن فعلى ، ولقمت : اشتدت على الاستمارة من قصص  
التيالة قبله القناح . والطوالات : الخيل الطويلة . والبراجيف السريعة  
جمع سرعوة .

( ٣ ) رَحَابِلُهَا : سروجها ، وَالْمَالُ : عرقها ، وَالرَّدُ : الذين لم يذهب عذارهم  
والنظاريف جمع غطروف : وهو الشريف النضى .

( ٤ ) التجلد : الواسعة ، وعرض : اعتراض لمن يطمع من غير مبالاة به  
وأغمرها : من أصابت ، وهنودف فى دمه ولم يبق شيء منه .

( ٥ ) خَلَبَ : عالة الناس ، وفيه : متعلق شرفى ، وذو إلف : الألف .  
( ٦ ) قَالَفَا فى امرأة له من محبة لامتة فى مرس كان يؤثره على غيره ويعطيه  
ألبان إله .

( ٦ ) فَيَكُونُ جِهْلُكَ إِيحَ : بمعنى أنه ينفر منها كما ينفر الصحيح من الأجرب .  
( ٧ ) الْعَبْقُوقُ : شراب العنق ، ونحوي : ترجس .

صَدَّبَ الصَّبِيحُ وَنَهَ شَرَّ يَارِدٍ    إِنْ كُنْتَ سَالِمِي قَبُولًا قَاضِي ١  
 إِنْ الرِّحَالُ لَمْ يَلْزَمْ يَلْمُكَ وَيَسْلُ    إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْجِلُ وَتَكْجِلِي ٢  
 وَتَكُونُ ذِكْرُكَ الْقَمُودُ وَرَحْلُ    وَإِنْ التَّمَانِي جُنْدُ ذَلِكَ مُزَكِّي ٣  
 وَتُزَوِّدُ إِنْ يَأْخُذُوكَ عَنُودُ    أَقْرَبُ إِلَى شَرِّ (٢) كَابٍ وَأَخْبِي ٤  
 إِنْ حَارِزٌ أَنْ تَكُونُ ظَمِيمِي    هَذَا عِبَارَةٌ سَطِيحٌ فَتَلْسِي ٥  
 (١٢) وقال غيره أيضاً (١١)

وَمَوَارِسُ يَدٍ قَدْ نَلِيتُهُمْ    صَبَّرَ عَلَى التَّكْرَارِ وَفَكْرِهِ ٦  
 يَتَشَوَّبُ وَيَتَأَدَّى مَوَاتِهِ    يَقْتُلُونَ نَوَاقِدَ هَتَمِهِ ٧  
 كَمْ مِنْ قَتَى يَبِيحُ أَنْ يَحْقِرَ    حَرْزُ أَفْرِ كَعْرِفَةِ الرُّمْرِ ٨

(١) كذب الصبيح إلخ : بمعنى طمالك هذا ، وذلك ، ولا يفقد كذا ،  
 وتشتق : الفخر القديم ، ولكن القردة ، أو كذب وجب وعرفاً : أي  
 شرب الفرس

(٢) يَأْخُذُوكَ (إِسْرُوكَ) ، وتكجل جواب - إن - وصله تشكيل .  
 (٣) القمود : ما تحسد من الإبل فركوب - وإن التمانية : ورثته  
 والتمناه له .

(٤) عود قوماً ، والركاب الإبل ، واجب : فإد إلى جيب يمين آخره .  
 (٥) الظبي : المرأة في هودجها ، وساطع : مرصع ، أمي لسان الجيش  
 المدبر ، وقلب - نشر ، يقر أنه تكرم مرة لأجل ذلك

(٦) قال في جيب يمين وبين جديلة ، وكأني شيئاً أهدتها لحلف يمينها  
 ضال فتلا شديداً وأصاب دماء وجراحة ولم يحب فصلاً .

(٧) وموارس : التواو وأورب ، وتكرار : الكر والرجوع في الحرب  
 والكلم : المجرح .

(٨) المادي : السلاح من الحديد كالنذج .

(٩) أخير لفظ : برقي في قتال ، وأخر : أيضاً ، والرجم : القتل الخالص  
 اليأس .

لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلَيْهِمْ  
سُودُ الْوُحُوهِ كَسَدَيْنِ الْوُحُوهِ ١  
مَحَلَّتْ بَنُو شَيْبَانَ مَقَاتِلَهُمْ  
وَالْفُجْعُ أَسْعَا بَنُو لَامٍ ٢  
كَلَّا إِذَا مَرَّ لِلْبَلْبِ بِنَا  
وَبَدَّ لَنَا أَحْوَاضُ دِي الرُّصَمِ ٣  
أَسْدَى قَطْمُنُ وَ أُرُوقُهُمْ  
تَحَارُّ تَيْنَ الْفَقْلِ وَالْمُنْمِ ٤  
إِنَّا حَقْدَلِكِ بَاسَحَى إِذَا  
فَعْدَرُ تَلْفِيفُ تَمُورُ بِالْعَطْمِ ٥  
وَبِكَلْ مَرْقَعَةٍ لَهَا سَدَّ  
تَيْنَ الصُّلُوحِ كَهَلَّةِ الْفَقْدَمِ ٦

(١٣) وقال مرة أَيْمًا (١)

كَأَنَّ السَّرَابَا تَيْنَ قَرَى وَقَارَةٍ  
حَصَائِبُ خَيْرٍ يَنْتَحِبِينَ يَمْتَرِبِ ٧  
وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَنُ أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ  
قَرَائِبُ غَمْرٍ وَسَطُ نَوَاحٍ مُسَلَّبِ ٨  
شَقِ الْقَلْبُ مَيَّ أَوْدَاءَ مِنْ شِعَانِهَا  
تَرْدِيهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَقْصُوبِ ٩

- (١) كسدين الهم : كوحصيا من النار ، والبرم : التهور من الحجارة .  
(٢) عديهم : عدة حياتهم : والضع : البيض ، وأساعا : ألبا : يرميهم  
بالبرص فيها ، وبنو لام : من جدية .  
(٣) مر الخطى : سار نحو العدو ، والمطى : الإبل ، ودوالرضم : واد .  
(٤) أسدى : تحملها على العدو ، والسهم : السبي .  
(٥) سبي : مرقمة ، و غمر : غلب ، والخطم : الألف يمي حذوه .  
(٦) وبكل مرقعة : أى ملطن بكل رماح عدده : والقدم : ثوب أحمر  
وميه : شبه به حرة ما يسبل من اللحم .  
(٧) قالها في يوم أفر من عس وحذقة من نجم وكان طليم عمرو من  
عس الحاربي قتله نو عس وزعم نجم أنه تردى من قمة .  
(٨) قرايا جمع سرية وهي الجيوش الصادرة ودو وقارة : موطئان ،  
ويشعنين : يقصدن .  
(٩) قرايا جمع قرية ، والنواح : القاعات ، وصلب : طيه ليلها بالحداد .  
(٩) ترديم : خطوطهم أى حنطة ، وحالق : جبل مرصع ، وخصوب :  
متحدر .

تَصِيحُ الرُّدْبِيَّاتِ وَ حَتَّانُهُمْ صِيَاحُ الْفَوَائِلِ وَ الْقَتَابِ الْقُصَيْرِ ١  
كَتَائِبُ تَزَجِي فَوَقَى كُلَّ كَيْفِيَّةٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ طَائِرُ الْقَلْبِ ٢  
(١٤) وَقَالَ حَنْدَرَةُ أَيْضًا (٥)

هَدَيْتُكُمْ خَيْرَ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ أَقْبَتْ وَأَوْدَى بِالْخَوَارِ وَأَحْدَسَ ٥  
وَأَحْمَنُ وَ قَهْرًا إِذَا الْخَوَالُ حَرَدَا فِدَاةُ الصَّبَاحِ السَّمِيرِيُّ الْقَصْدُ ٤  
فَهَلَّا وَفَى الْقَوَاعِ تَحْمَرُو بَنِي جَابِرٍ بِذِيئِهِ وَانْ أَيْقِظَ جَيْدُ ٥  
سَيَانِيكُمْ مَسَى وَبَيْنَ كُنُفَتُ نَائِيًا دُخُلُ الْمَائِدَى دُونَ تَبَقَى يَذُودُ ٦  
فَصَائِدٌ مِنْ قِيلِ أَرِيهِ بِحَنْدِيكُمْ تَبَى لِمُتَرَاكَ فَارْتَدُّوا وَتَقَدُّوا ٧

(١) الرُّدْبِيَّاتِ : الرِّيحُ الْمُسَوِّدَةُ لِلرَّجُلِ . وَالْحَبَابُ : حُرُوفُ  
الْأَدْوَانِ الْمُنْتَرِقَةِ عَلَى الْخَاصِرِ . وَالْفَوَائِلُ : وَرُوسُ الرِّيحِ ، وَالْقَتَابُ : مَا نَسَى  
بِهِ الرِّيحُ ، شَيْءٌ صَوْنًا أَوْ أَخَاطِمَ بِمَرْنَهَا ، وَهُوَ تَعْدُ مِنْ قَبْلِ الْقَتَابِ حِينَ تَقْبَلُ  
(٢) تَزَجَى : تَسَاقَى ، وَهَوَى : لَحَرَ مَقْعَمٌ ، وَلَوَاءُ : مُتَدَا مُؤَخَّرٌ ، وَفَدَى  
عَبْدٌ يَطْلُ الطَّائِرَ فِي حَقِّهِ .

(٥) قَالُوا حِينَ قَتَلَتْ بَنُو الشَّرَاءِ مِنْ مَازِنٍ قُرَوَيْشَ بْنَ هِنٍّ الْمُبَسَّى ، وَكَانَ  
قَتْلَ حَلِيفَةِ بْنِ بَدْرِ الْقَزَارِيِّ ، فَلَمَّا أَسْرَتْهُ قَتَلَتْهُ بِهِ . وَمَازِنٌ : مِنْ فَرَارَةٍ .

(٦) هَدَيْتُكُمْ : جَارِكُمْ أَوْ أَمِيرَكُمْ ، يَمْنَى قُرَوَيْشَ بْنَ هِنٍّ .

(٤) الْحَبَابُ : الْحَرْبُ ، وَصَدَا : وَدَعَا ، وَالسَّمِيرِيُّ الْقَصْدُ : الرِّيحُ  
الضَّلْبُ الْمُسَوِّدُ .

(٥) الْقَرَوَاعِ : الْقَضْمُ لَهَا . وَعَمْرُو بْنُ جَابِرٍ : مِنْ مَازِنٍ ، وَانْ أَيْقِظَ :  
حَبِطَ بْنَ حَمْنِ الْقَزَارِيِّ . وَصَيْدٌ : لَقَبُ جَدِّهِ حَلِيفَةَ بْنِ بَدْرِ وَأَصْلُهُ لِلْأَبَوَيْنِ .

(٦) الْمَائِدَى : قَهْرٌ يَبِيعُ لَهُ دِهَانٌ شَدِيدٌ إِذَا حُرِقَ ، شَيْءٌ هَجَاهُ لَهَا بِهِ .  
وَمَلُودٌ : لِسَانٌ مُتَدَا مُؤَخَّرٌ ، وَطَلُوفٌ قُلَّةٌ خَبِيرَةٌ ، أَوْ لِسَانٌ يَتَقَاعُ عَنْهُ .

(٧) فَصَائِدٌ : بَدَلٌ مِنْ دِهَانٍ فِي الْيَتِّ قُلَّةٌ ، وَقِيلَ قَوْلٌ . وَبِحَنْدِيكُمْ :  
يَتَسَمَّكُمْ ، وَبَنُو الشَّرَاءِ : مَنَادَى ، فَارْتَدُّوا وَتَقَدُّوا : اسْتِمَارَةٌ لِمَا يُلْزَمُ مِنْ  
جَهَاتِهِ لَوْرُومِ الرِّجَالِ وَالْقَلَادَةِ .

(١٥) وقال أيضاً

تَرَكْتُ جُرَيْمَةَ الْقَمَرِيِّ فِيهِ      شَدِيدُ الْأَمْرِ مُقَدِّلٌ شَدِيدٌ ١  
حَمَلْتُ بَنِي الْقَهْبِيرِ لَهُ دَوَارٌ      إِذَا تَجَمَّعُوا جَمَاعَتُهُمْ بِسُودٌ ٢  
إِذَا تَقَعُ الْأَمْسَاحُ بِحَايِبَتِهِ      تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ صُدُودٌ ٣  
لَئِنْ بَشَّرْتُ فَلَمْ أَتُفِثْ عَذَابٌ      فَإِنْ يَفْقَدُ فَهُنَّ لَهُ الْفُقُودُ ٤  
وَقَدْ بَدَّرِي جُرَيْمَةً أَنْ تَبْلُ      يَكُونُ بَيْنَهُمَا قَبْطَلٌ هُنَيْدٌ ٥  
سَكَّانٌ رِمَاحُهُمْ أَطْطَانٌ يَنْفِرُ      لَمَّا فِي كُلِّ مَذَلَبَةٍ شُدُودٌ ٦

(١٦) وقال مرة أيضاً

خُدُوا مَا أَسَارَتْ يَمِينًا قِدَاسِي      وَرَفَعُ الصَّنَبِ وَالْأَسِ الْجَمْعُ ٧

(٥) قال في فريز بن عباس لبي عمرو بن المصعب ، وكان من حربة وتيسهم  
ومية لم تفته .

(١) القيد : ما تأمن الفصل في وسطه ، أي فصل حديد حديد ، وحديد  
بصيب الحلف .

(٢) دوار : صنم الدور العرب حوله في زيارتهم له ، جعلهم كالدوائر الجارية  
لا يلبث إذا حلوزم بعيداً أن يعود إليهم بما أصابه ، وجماعتهم : منصوب على  
زعم الخاص أي من جماعتهم . (٣) قائماً : بدخل رأسه بين منكبيه .

(٤) لم أتفث : لم أصغ بعضي ، أي لم أظبط ، والفقود : الموت .

(٥) الحفيد : كثافة القبيل . والهنيد : الضجاع ، يعني أنها تستقر فيه  
كأنه كثانها .

(٦) أططان البئر : حاله ، شبه رماحهم بها في الطول ، وللولة : ما بين  
الحوض والبئر ، والحدود : الحفر تحفر في أرض مستطيلة .

(٥) قالما حين أغارت عليه بنو سليم في ليل زارها فاستأقها ، وكان حاسراً  
فقاتلهم حتى كسر رجمه وسار إلى مرسة فريز وجلا منهم من هجرة .

(٧) أسارت : أختت ، والقداح : قداح القيسر ، ورفع الصنف : عطفه ،  
والأس : الجمع الناس المتصمون ، يعني أنه أمني كثيراً منها في ذلك فلا يجرن عليها .



فَقَدْ لَاقَيْنِي وَظَلَّ دُرِّي عَمِتَ حَلَامَ نَحْتَلُ الدُّرُوعُ ١  
تَرَكْتُ حَبِيبَةَ نَ أَيْ عَدِي بِسَلْ نِيَابَةُ عَاقَ نَجِيعُ ٢  
وَأَتَرُ بِهِمْ أَجْرَزْتُ دُرِّي وَى النِّسْبِلُ مِمْبَلَّةُ وَفِجُ ٣

(١٧) وقال عترة أيضاً

قَدْ أَوْحَدُونِي بِلُزْأَسِحِ مُنَلَّمِ سُوْدُ أَيْطُنَ مِنَ الْحَوَامِنِ أَخْلَاقِ ٤  
لَمْ يَسْلُوهَا وَتَمْ يَطْلُوهَا نَسَا أَيْدِي النِّعَامِ فَلَا أَسْقَامُ الدُّنْيَا ٥  
نَحْوُونُ أَسْوَدَ قَارِنَاهُ قَارِنِي نَاءَ الْكَلَابِ عَالِبَهَا الظُّلَى بِمَنَاقِ ٦

(١٨) وقال في يَمْرُؤَاسَ وهل عبد الله بن القصة أرى دُرَيْدَ

نَجْمَا قَارِسُ الْقَتَبَاءِ وَالْعَلِيلُ خُفَّ قَلَى قَارِسٍ بَيْنَ الْأَيْتَةِ مُفْضَدِ ٧

(١) نَحْتَلُ : تَلَسَّ .

(٢) عَاقَ : دَمَ أَحْمَرُ ، وَنَجِيعُ : يَهْرَبُ إِلَى السَّوَادِ .

(٣) أَجْرَزْتُ دُرِّي : طَعَنَتْهُ بِفَتَى بَحْرِهِ ، وَمِمْبَلَّةُ : أَصْلُ عَرِيضَةٍ ، وَفِجُ : عَمِدَةٌ .

(٤) مَلَّةُ : مَعْدُودَةٌ بِمَاءِ الْعَمِيرِ ، وَهُوَ حَصْبُ الْمَنْقِ ، لِأَنَّهَا أُخْلِفَتْ وَتَكْسَرُ ، وَلِأَنَّ مِنَ الْحَوَامِنِ : أَيْ لَمْ يَسْلُوهَا أَوْ يَضْرِبُوهَا لِحَبْلِهِمْ وَضَرْمِهَا ، وَالْحَوَامِنُ : مَوْضِعٌ ، وَأَخْلَاقُ : قَالَةُ جَمْعُ خَلْقٍ .

(٥) أَيْدِي النِّعَامِ : أَيْ هُمْ مِثْلَهَا أَيْ لَا تَمُرْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا لِنَفْسِكَ .

(٦) عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ : مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ حَوْفٍ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَأْدِ - أَوْ عَدُوِّي - وَابْنُ السَّائِقِ ، وَقَارِبَاءُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الدَّمِ ، وَالْوَأْدُ : الْكُتَيْبَةُ شَعْرُ الْأَذْيَانِ وَالْحَاجِجِ ، وَقَارَةُ : أَطَالِبُ الْمَاءِ ، وَمَاءُ الْكَلَابِ : مَعْمُولٌ - قَارَةُ - وَالْكَلَابُ : رَادٌ ، وَالظُّلَى : نَجْمَةٌ تُوسَمُ بِهَا ، وَمَصْلُوقٌ : مَصْرُوعٌ .

(٧) قَارِسُ الْقَتَبَاءِ : دُرَيْدُ بْنُ الْقَصَّةِ ، وَالْقَتَبَاءُ : قُرْبَاهُ ، وَجَنَحَ عَلَى قَارِسٍ : مَاتَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمُقْضَدٌ : أَصَابَتْهُ الطَّلْعَةُ ظَمَّ نَفْسَهُ .

وَلَوْلَا بَدَأَ مَا أَنْتَ بِتَ لَا ضَعُفَتْ سَبَاحُ تَهَادَى شِقْوَةُ خَيْرَ مُسْتَدِيرٍ  
فَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ وَأَنْتَ يَغْضِبُهَا وَلَا تَأْتِيَنَّ تَأْتِيْعِدْتُ اللَّهَ لِي عَدُوٌّ  
مَنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَا قُوَّةَ عَوَارِثَ بَرْدُونَ خَالِ الْعَارِضِ لِلْقَوَائِدِ  
فَقَدْ أَمْسَكَتْ بَيْنَكَ الْأَيْمَةَ عَابِيَا فَلَمْ تَحْرِ إِذْ نَشَى قِيْلًا يَمْتَدِّ ٢

(١٩) وقال عنترة : وتروى للربيع بن رواد البصري

إِنْ نَكَرْتُكُمْ أَمْسَتْ عَوَامًا مَنِ لَمْ أَكُنْ مِنْ خَنَاقَاهُ  
وَلَكِنْ وَلَقَدْ سَوَّدَ أَرْثُوها وَشَبَّوْا نَارًا لِيَنْ اضْطَلَّاهُ ٦  
مَنِ أَمْسَتْ حَذَائِكُمْ وَلَكِنْ تَأْتِي الْآنَ إِذْ نَامَتْ إِيَّاهُ ٧  
(٢٠) وقال عنترة أيضاً :

إِذَا لَأَقَيْتَ جَمْعَ بَنِي أُنَادِرٍ مَنِ لَأَنْتُمْ لِيَجْتَسِدَ لَأَحِي ٨

( ١ ) ناله : أشدته غدوته : وشعره . بقية جسده : ومعه : مومده .

( ٢ ) لا تكفر الكفر : خطاب لعديده ، والتمنى : دفن أحبه .

( ٣ ) العارض : الجيش ، وعاله : لقواه ، والتوقد اللامع من كثرة السلاح

( ٤ ) مك : خطاب لعديده ، وطاباً : أسيراً وهو فرواش العنسى ، والقتل

ما يكون في شق لقواه كالخبط . وممد بن عدا الله يعني أنه قتل أسيراً لا يجرى  
من قتل أحبه في الحرب .

( ٥ ) إن ظله : في رواية . وإن يله . والآيات من الواهر ، عواماً : حرباً

شبه مرة بعد مرة ، وهي أشد الحروب ، ولراد يجرهم حرباً داحس والغدر .

( ٦ ) ولم سودة : أولادها وهم حديفة وعوف وحمل أبناء هجر الغزاري ،

وأرثوها : أرقدها ، وشوا : أرقدها

( ٧ ) حاذلكم : الخطاب لبني عيسى ، وإيها : بنتها .

( ٨ ) قلنا في عهد الحمد بن أبي ، وكان استنار مع رعا ولم يرد له

( ٨ ) لاسي : من لماه يلحوه : إذا شتمه .

كَانَ مُؤَمَّرَ الْمُضَدِّينَ حَبْلًا      مَدُونًا      بَيْنَ أَقْبَعِ مِلَاحٍ ١  
تَصْنَعُ يَسْتَقِي مَقْدًا عَالِيَهَا      بَكُورًا أَوْ تَمَعْلَى فِي الرِّمَاحِ ٢  
أَلَمْ تَنْزَمْ - أَمَّاكَ اللَّهُ - أَى      أَجْمُ إِذَا تَقَبَّحْتُ دَوَى الرِّمَاحِ ٣  
كَدَوْتُ الْجَمْدَ جَمْدَ بَنِي أَبَانَ      سِلَاحِينَ نَفْدَ مُرْعَدٍ وَافْتِصَاحِ

(٢١) وقال أيضا

مَتَابِينَ عَصِيَّةَ حَبْتُ حَلَّتْ تَحْمَهَا      وَبِنْدَ الْخُرُوبِ رِيَاءَى حَتَّى تَنْهَقَ ٤  
أَيْحَى فَيْسَ أَمْ بِسُدْرَةِ أَمَدٍ مَا      رَفِيعَ الْهَوَاءِ لَهَا وَيَسْئَلُ لِلتَّحَقُّ ٥  
وَلَسْنَا حَذِيقَةً حِينَ أَرْتُ بَيْدَنَا      حَرْبًا ذَوَاتِهَا بِمَوْتِ تَحْقِيقِ ٦  
فَلْتَمَقْنَ إِذَا التَقَّتْ قُرُومَانَا      بِقَوَى التَّعَصُّبِ أَنْ ظَنَنْتُكَ أَتَقِ ٧

(١) مؤمَّر المزددين حبلا : عزرهما ، وحبلا : بدل منه ، وهو طائر يستطاب له شبه به الجمد ، ومدوناً : يمشى في ضفد وارتماش ، واقدة : آبار ، وملاح : ملوفا ملح ، ودوى - حبلا - بدل حبلا ، فيكون المراد به اللهب أو الجمل .

(٢) نضن لمتنى : تمكث بما وهي راحة ، وعدا عليها : اندها في أول الليل ، والرواح آخر النهار ، وو رواية - عدا عليها - بالعين المهملة .

(٣) لحاك : أهلكك ، والأجم : الذى لا رجع له .

(٤) عصية : حى من فزارة يتوعددهم بالحرب ، وجها : بدل من حمرة أو تصوب على زوج الحائض ، أى وجها ، وعدا الحروب : متعلق بسائل .

(٥) رفيع الهواء لها : رواية من تصدما بالحرب .

(٦) حذيفة : ابن جند الفرارى ، وأرت حرباً : أشعلها ووجها ، ينى حرب فاحس والهواء ، وذواتها : وإلتها ، وتتحقق : تمكث .

(٧) القوى : ما تتوى من الرمل ، والتجيرة : أرض .

(٢٢) وقال في فعل وردن حابس نَسَقَة الأسدى

عَادُونَ نَسَقَة فِي مَرْكَبٍ بِمَرَّةِ الْأَيْسَةِ كَالْحَقِطَةِ ١  
فَمَنْ يَكُ مَنْ شَائِلٍ سَائِلًا قَرْنُهَا نَوَقِلٍ قَدْ شَجِبَ ٢  
تَذَابِهَ وَزْدَ عَلَى إِمْسِرِهِ وَأَذَرَ كُهُ وَقَعُ مَرْوٍ حَشِبَ ٣  
تَذَارَكَ لَا يَتَقَى نَفْسُهُ بِأَنْهَضَ كَالْقَبَسِ الْمُلَقَطِ ٤

(٢٣) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

وَمَكْرُوبٍ كَشَفَتْ الْكَرْبُ مَنَّهُ بِصَرْبَةٍ قَبِيْلٍ إِنَّا دَعَا ٥  
دَعَا دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَزْدِي مَا أُخْرِجَ أَلَا مَعْنَى أَمْ كَدَى ٦  
فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمِي إِذْ دَعَا وَلَكِنْ قَدْ أَبَاكَ لَهْ لِسَانِي ٧  
فَكَانَتْ إِبَاقِي إِبَاءُ أَيْ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ حَوَارِزَ الْعِيَانِ ٨

(١) عَادُونَ : تركن ، والخسيرة الخيل ، والاسنة : السهام ، والمختطب  
الذى يجمع الخطب ، يعنى أنه يجرها حين طقت بحسه . وفي رواية - وعادون -  
والآيات من المقاربه .

(٢) أبو نوح : نَسَقَة ، وشجب : طك .

(٣) شَجِبَ : أى من كل حاجة كالذئب ، ومروء شجب : سلب ، ذلك صليل

(٤) تَذَارَكَ : تباح ، أى ورد ، ونهضه : أى نفس مضطربة ، والأيض :

السيف ، والقبس : القطة .

(٥) قالوا في يوم حجة وفيه قتل القبط بن زرارَة ، وقيل إنما الكثير التمثيل

(٥) ومكروب : الولد واروب ، والخيل : السيف القاطع .

(٦) تزدى : تزد سرعة ، كذا : دعاني بكفى .

(٧) لم أمسك بسمى : لم أشر حتى أدين دعاه . وابن له لسان :

أجبه .

(٨) حوار الثمان : ابن سيرة السهام . يعنى فرساً سهل القيادة .

بِأَمْرٍ مِنْ رِجَالِ الْقَطْرِ قَدِ ۱  
وَقَرْنٍ قَدْ نَزَلَتْ قَدَى مَكْرٍ ۲  
نَزَعَتْ الْعَفْءَ عَاكِفَةً مَلِيحٍ ۳  
وَيَمْنَعُهُمْ أَنْ تَأْكُلْنَ مِنْهُ ۴  
عَا أَوْقَى مِرَاسٍ الْمَرْبِ زَكِي ۵  
وَقَدْ قَلَبَتْ بَنُو قَبَسٍ بَأَى ۶  
وَأَنْ لَمَوْتَ طَلُوعُ بَدَى إِذَا مَا ۷  
وَيَسْمُ قَوْلِيسُ الْمَيْتَعَاءِ قَوِي ۸  
عُ قَقَلُوا تَقِيحًا وَأَنْ حَمَرٍ ۹  
وَأَيُّضَ صِلَرِمٍ ذَكْرٍ يَمَانِ ۱  
عَتِيقَ سَهَابٍ كَالْأَرْحُومِ ۲  
كَأَنْزَوِي إِلَى الْهَرَسِ الْهَوَايِ ۳  
حَيَاءُ يَدٍ وَرَجُلٍ نَزَلْكَانِ ۴  
وَأَكْبَنَ مَا تَقَادَمَ مِنْ رَمَايِ ۵  
أَهْنُ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الطَّانِ ۶  
وَصَلَتْ مَقَانِهَا بِالْمُنْدَوَايِ ۷  
إِنَّمَا حَقَّقُوا الْأَعْنَةَ بِالْبَنَانِ ۸  
وَرَزَقُوا حَاغًا وَانْقَى أَبَاكَ ۹

( ١ ) بأمر : متعلق بقطر في البيت السابق ، والخط : بك ، ولحد : الجن  
المر ، وأبيض صِلَرِمٍ سيف قاطع ، وذكر : حديد صلب ، ويمان : منسوب  
للى الجن .

( ٢ ) وقرن : الوارء واورب ، والقرن : المشارق والقسمال ، والمكر :  
مكان الكر ، وسباب : طرائق من الدم ، والأرجوان : صمغ أحمر .  
( ٣ ) تودى : قسح ، والعرس : جمع هروس ، والحواي : اللقي يرفقنها  
ويرقص حولها .

( ٤ ) تركضان : تتحركان ، لأنه لا يزال فيه جياء ، وأصل الركض للرجل .  
( ٥ ) مِرَاس الحرب : مقاساتها ، ووكبر : قوى على المجاز المرسل .  
( ٦ ) أهني : أرواح والفرج .  
( ٧ ) بناني : أصحابها ، والمندواي : السيف المنسوب إل الهند .  
( ٨ ) الحبباء : الحرب ، وعلقوا الأعنة : فطروا عليها جميع على ، وهو  
سبر اللجام .

( ٩ ) أودوا : أملكوا ، ولقيط والمطوف عليه من بني تميم .

(٢٤) وقال أيب<sup>(١)</sup>

طربت وعاينتك لطلب السواح  
فالت في الأفواه حتى كئنا  
نسرت عن ذكرى سوية سوية  
لمرى لقد أغدرت لؤنفرى  
أعادل كرمين يوم حرم شيدته  
فم أو حيا صاروا بقل صبرا  
يد شئت لاوار كمر مذبح  
رقيب رخا أو لائق كريمة  
فما الفؤوس بالهفار أضغاضوا

غداة عدت : ينهاتين ونوح ١  
يرتدي في جوف من الرشد فادح ٢  
فبع منك فيها بالقي أنت باع ٣  
وحشت صدرا عينة لك صبح ٤  
له منظر بأدى الفواح كالبح ٥  
ولا كاسوا يثل الحزن مكافح ٦  
على أحوجين بالظمان مساح ٧  
نظائرا أو يدعز المرح صاخ ٨  
وردت على أفضاهن السابح ٩

(١) سواح : ما أتى من ماله إلى بشارك ، والوارح : حكماء . ول

رواية - السواح

(٢) ماله : هبعت ، والقادح : الذي يورى الأند لبحرج نارا منه .

(٣) فرمى : ناسح ، والخفة : الهدنة من الوقت .

(٤) أغدرت : أبهت عدى ، ولعدري : تغلى عدى ، وحشت :

أوهرت .

(٥) عادل : ماضى مرج ، ولشواجد : الأساب ، وكالح : نيمو ألباه

هذا الموصى بمثل لعدته .

(٦) صاروا : صبروا على العدو ، وكالحوا : حاربوا وادفوا .

(٧) كى : شجاع ، ومذبح : مطلق سلاح ، وأمرحى : فرس ملسوب

للحمل يسمى أعرج ، ومباح : صفة لىكى ، وبالظمان متلف ٩ ، يبنى

سورته عليه .

(٨) راحب : نضى للعدو ، و - أو - ينى للوالى والى الطرن ، والمرح :

الماشية ، يبنى أنهم يقاطون الكتبة لل ن يرموها ويوفوا سرحا .

(٩) الجفار : ماء ، والمساخ : جمع سفة : وهم قوم ذو سلاح .

وَسَلَرَتْ رِجَالَ نَحْوِ أَخِي عَابَهُمْ ١

- عَبِيدُ كَمَا تَحْتَبِي الْجِلَالُ الْمُتَوَالِحُ ١  
 إِذَا مَاشَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَبِيقَتُهُمْ ٢  
 قَاسِرِعَ دَائِتُ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا ٣  
 وَدُرَّةٌ كَمَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا تَرَسِي ٤  
 بِهَا حَصْرَةٌ حَتَّى تَنْتَبِئَ نَوْرُهَا ٥  
 تَدَامِي بَنُو عَنِي سَكَلُ مُنْهَدِي ٦  
 وَكَلُ رَدْنِي حَكْلُ يَسْقَانَا ٧  
 فَحَقُوا لَنَا عَوْدَ الصَّاءِ وَشَبَّوْا ٨  
 وَكَلُ كَتَابِ حَدَقَ السَّاقِي فَحَنِي ٩  
 عَابِدُ كَمَا تَحْتَبِي الْجِلَالُ الْمُتَوَالِحُ ١  
 إِذَا مَاشَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَبِيقَتُهُمْ ٢  
 قَاسِرِعَ دَائِتُ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا ٣  
 وَدُرَّةٌ كَمَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا تَرَسِي ٤  
 بِهَا حَصْرَةٌ حَتَّى تَنْتَبِئَ نَوْرُهَا ٥  
 تَدَامِي بَنُو عَنِي سَكَلُ مُنْهَدِي ٦  
 وَكَلُ رَدْنِي حَكْلُ يَسْقَانَا ٧  
 فَحَقُوا لَنَا عَوْدَ الصَّاءِ وَشَبَّوْا ٨  
 وَكَلُ كَتَابِ حَدَقَ السَّاقِي فَحَنِي ٩

- ( ١ ) التوَالِح : التي تحشى متافعة من قتل ما تعمل .  
 ( ٢ ) السَابِغَات : الدروع التي تنمو معظم الجسم ، وشاحته : مدقتها ،  
 وَالْأَبَاطِغ : جمع أَبْطَغ ، وهو ميل راسع فيه مذاق الحصى .  
 ( ٣ ) أَشْرِع : رجع . والمَرَاوِج : الخلاء الذي رجعت عقولهم .  
 ( ٤ ) قَطْب الرِّحَى : السود الذي يدور عليه ، وَالْهَام : الرُّؤوس ،  
 وَالصَّفَانِج : السيوف .  
 ( ٥ ) هَامِرَةٌ : متعلق بهرنا في البيت قبله . وهي الظهيرة . وسَاح : منتشر  
 صفة ليل .  
 ( ٦ ) مَنَد : سيف من حديد الهند ، وَحِصَام : قاطع ، وَجَامِع : ما تلت بهته  
 على بعض ، أي متشبهون في القتال .  
 ( ٧ ) رَدْنِي : رجع منسوب إلى ردة امرأة أو قبيلة ، وَوَانَح : معنى .  
 ( ٨ ) السَّوْد : الرزان معنى على وجهين شبه أظلم ، وخيوا : أسروا في  
 الحرب وحاصروا : فرقا ، وَجَامِع : ما تلت عن الطريق .  
 ( ٩ ) الْكَتَاب : التي يرد عليها ، وَخَدَقَ السَّاقِي : غفلتها ، وَطَاح : حال .

تَرَكْنَا خَيْرًا لِّمَنْ يَفْقَهُ هَٰذَا مَا تَأْتَتْهَا سُبُوفُنَا ۖ وَتَبَيَّنَ قَتِيلِي غَابَ مَنَّهُ الْفَوَاحُ ١  
وَقَهْرًا وَهَمًّا تَرَكْنَا يَفْقَرُ ۖ تَمْرُدُهَا فِيهَا الصَّبَاغُ الْكَوَالِيعُ ٢  
يَجْرُونَ هَٰذَا مَا تَأْتَتْهَا سُبُوفُنَا ۖ تَرَبُّلٌ وَنَهْنُ الْقَحَى وَلَا نَفْعُ ٣

(٢٥) وقال أيضا

وَصَفِيْبِي لَبِثْتُهَا بِكَتَيْبَةٍ شَبَاهَ بِأَسَلَةٍ بِخَافٍ رَدُّهَا ٤  
خَرَسَاءَ ظَاهِرَةَ الْأَدَاةِ كَأَسَا ۖ رَرٌ يَشْبُ وَتَوَدُّهَا بِأَطْلَاها ٥  
فِيهَا الْكَلَاءُ سَوَالِكَاةٌ كَأَسُمُ ۖ وَاتَّقِلُ تَشْرُ فِي أَوْحَى يَقْنَاهَا ٦  
شَهَبٌ بِأَيْدِي الْقَابِضِينَ إِذَا بَدَتْ ۖ أَسْكَمِيهِمْ سَهَرُ الظَّلَامِ سَفَاهَا ٧  
صَبْرٌ أَهْدُوا كُلَّ أَجْرَةٍ سَاحِرٍ ۖ وَتَحْيِيَةٍ دَهَلَتْ وَتَفَّ سَفَاهَا ٨

(١) حرار : حراين حرو طغي ، وعان : أسير .

(٢) فقرة : أرض موحشة ، والكوالج : المكشرة من أنيابها .

(٣) يجررون : أي الضاع في البيت قلبه ، وتربل منهن : يهرق من الغم ،  
والصباح : ما بين الصدين إلى الجية .

(٤) وكية : الواو واو رب ، ولستها : فديتها ، والكتيبة الأولى :  
كتيبة العدو ، وشباه : يضاء من إضاء السلاح ، وأسل : كربة المنظر ،  
ورداها : هلاكها .

(٥) خرساء : لا يبين منها صوت الجليتها ، والأداة : السلاح ،  
ويقلب : يهتعل .

(٦) الكلة : الضممان ، والوفى : الحرب ، والفتنة : الزمان .

(٧) القابضون : من - قبض منه الثمر - أعدته شملة ، وجر : قلب .

(٨) أجرد : فرس قصير الشعر ، وساج : مول العدو ، ونجية : فرس  
كريمة ، ودَهَلَتْ : خرجت .



يَمْدُونَ بِالْمُسْتَشْمِ عَوِيًا قُودًا تَشْكِي أَيْتَهَا وَوَجَلَهَا ١  
 يُحْمِلُونَ بَيْدًا مَدَامَ مَلَقْنَا وَفَرًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَفَ لَوَاعَهَا ٢  
 مِنْ كُلِّ أَرُوحٍ مَادِدِي صَوْنِهِ مَرَسٍ إِذَا لَقِيتْ خُصِي يَكْلَاهَا ٣  
 وَصَابِقَةٍ شَمَ لَأُتُوبِ دَعْتُهُمْ لَيْلًا وَقَدْ مَلَ الْكَرَى بَطْلَاهَا ٤  
 وَصَرَبَتْ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ أَفْوَدُهُ حَقِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ رَالِ نُحَاهَا ٥  
 وَاقْبَتْ فِي قَبْلِ الْحَجِيرِ مَكْتَبَتُهُ فَعَلَمْتُ أَوَّلَ هَرَسٍ أَوْلَاهَا ٦  
 وَصَرَبْتُ فَرَسِي كَهَيْمٍ فَتَعَدَّلَا وَخَلْتُ مُهْرِي وَنَطَهَا فَصَلَا ٧  
 حَقِّي رَأَيْتُ الْخَيْلَ نَمَتْ سَوَادِهَا خَرَّ الْوُحُوشُ حُضِقَ مِنْ جَرَحَاهَا ٨  
 يَمْعَزْنَ فِي أَقْسَحِ النَّجِيعِ جَوَافِلَا وَأَطَانُ مِنْ خَفِي الْوَحْيِ مَرَعَاهَا ٩

( ١ ) يمدون : أي المحل في الجهد قلبه ، والمستشمنون : لابسو الدروع ، وقوداً : سبلة الاضداد جمع أقود ، وأيتها : فتورها ، ووجعها : حياء .

( ٢ ) مدام : ملاقاة ، بطمون : جمع مدرس ، ووفر : جمع وقور : أي ثابت ، ولواعها : لواعها .

( ٣ ) أروح : مذهب المطر ، ومرس : ثبات ، وجمعي : جمع خصية . وكان جمع كلبة ، ولحوق : خصي الحبل بالكلية ، كناية عن اشتداد الحرب .

( ٤ ) وصحابة : الزاد وأورب ، وشم الأرو : مرصعها ، كناية عن عرجها ، وطلما : صمات أعناقهم جمع طله .

( ٥ ) وعد الظلام : شدته ، ووال : ارعع .

( ٦ ) قبل الحجر : استفادها وهو أولها ، والحجيرة : الظهيرة ، وأولاهها : أي في مقدمتها .

( ٧ ) كلبها : سبدها ، وفرها : دؤانها ، ونجدل : صرح ، وألها : للإطلاق ، ومعناها : مضى فيها .

( ٨ ) النجيع : أدم الطريق ، ونعمه : ما تمنع منه ولوت بالأرض ، وجرافلا : صرعات ، والوفى : الحرب ، وحيا : شعثها ، وصرعها : قتلاها .

فَرَحَمْتُ نَحْوَهُ بِرَأْسِ غَيْطِيهَا      وَتَزَكَّتْهَا جَزْرًا يَنْ تَأْوَلَاهَا ١  
 مَا شَكَنْتُ أَنْتِ خَيْبًا فِي مَوَاطِنِ      خَسَنَى أَوْ تَهَزَّاهَا مَوَلَاهَا ٢  
 وَلَكَا رَزَلْتُ أَمَّ حِمَايَ مِلَّةً      إِلَّا لَهْ عِنْدِي هَا يَنْتَلَاهَا ٣  
 أَمَشَى فَتَسَاءَ تَفَى حَيْدَ حَبِيبِهَا      وَإِذَا تَرَا فِي الْخَرْبِ لَا أَفْتَاهَا ٤  
 وَأَعْمُرُ طَرَفِي مَا دَعَتْ لِي حَارَى      سَقَى بُوَارِي حَارَى مَأْوَاهَا ٥  
 إِنْ لَزَزْتُ تَنْجُ لَخَيْبَةً تَاجِدُ      لَا أَنْيْبُ النَّفْسَ الْفُجُوجَ مَوَلَاهَا ٦  
 وَتَبْنِ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَمَّةً أَحَبَّتْ      أَنْ لَا أُرِيدَ مِنْ قَتْلَاءِ يَوَلَاهَا ٧  
 وَأُحِبُّهَا إِنْ دَعَتْ إِمْلِيَّةً      وَأَعِيشَهَا وَأَصْنَعُ تَمَّا سَأَاهَا ٨

(٢٦) وقال حفرة أجأى قتل قرواش السبي<sup>(١)</sup>

وَمِنْ بَكِّ سَائِلًا مَقَى قَبِي      وَحِرْوَةً لَا تَزُودُ وَلَا تَنْكَرُ ٩

- ( ١ ) الخرب : القوم ، ومولاهما : طواهاما يتعصب الحمير من ماوأ .  
 ( ٢ ) استمت : ساوت وراوت ، ومولاهما : وليها ، يصف نفسه بالعفة .  
 ( ٣ ) حِمَايَ : حاميته على حبه وعمره ، والسلة : ما كان من المال غير  
 عين وبها : أي بدلها .  
 ( ٤ ) عد حيلها : أي وروجاها بها ، عيشها : صلة لرحمها .  
 ( ٥ ) بُوَارِي : بستر ، ومأواها : منزلها .  
 ( ٦ ) الفجوج : الملعة ، وهوها : ما نهواه ونفثه .  
 ( ٧ ) أي عه ، قاله بعض من ، و - أن - جمعة من القليلة .  
 ( ٨ ) لما إن تشرطه ومأتمه ، وسأها : سأها بما يجدو الحمير الضرورة .  
 ( ٩ ) حِرْوَة : حرة ، وتزود : توشل للدهن ، هي أنها مربطة للكرما ،  
 وخبر - إن - محذوف تقديره ملازمان .

مَرْبُوعَةً لِّلشَّيْءِ وَلَا تَرَاهَا      وَرَأَى الْخَلْقُ نَعْمَتَهَا لِلْهَارِ ١  
لَهَا بِالصَّغِيرِ أَصِيرَةٌ وَحِلٌّ      وَيَسِبُ مِنْ كَرَامَتِهَا جَرُّ ٢  
أَلَا أَيْلَسُ بَنَى الْمُشْرَاءِ عَنِّي      عَلَانِيَةً فَقَدْ دَخَبَ قَسْرُ ٣  
فَقَدْ مَرَّ أَسْكُمُ وَحَسَلَتْ بَيْنَكُمْ      خَمِيلًا مِثْلَمَا حُلِيَ الْوَارُ ٤  
وَلَمْ تَقْدُسْكُمْ بِيْرًا وَلَحَسِنْ      عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْمَرْ ٥  
عَلِمَ بِكَ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْبِقُونَا      نَحْنُ الْمَشْرَاءُ بِإِذْنِ الْهَارِ ٦  
(٢٧) وَقَالَ بَرْنَى مَالِكُ بْنُ دَعْبَرٍ الْعَبْسِيُّ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ بَنُو بَدْرٍ (٢٨)

فِي مِينَا مِنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ      حَقِيرَةٌ فَوْنِمِنْ حَرَمِي قَوْمَانِ ٧  
فَلَيْسَتْ لِي بِعَمْرِيَا بِصَفِّ حُلُوِي      وَلَيْسَتْ لِي بِرُوسَلَا إِرْهَانِ ٨

- ( ١ ) حفرة الشاة : لا نترك أن ترود فيه ، وحصة لآله زم المذهب ، والمهار : جمع سر ، يعني أهما المركوب دون السبل
- ( ٢ ) الأصيرة : الإبل والعجم تروح وتندو على أهلها لا يمارفهم ، والحل : التنبه للأن تزل ، واليسب : الهسة ، وغرار : كثرات اللسان لسبق العرس .
- ( ٣ ) بو المشراء : من حارة قانظر غرواش .
- ( ٤ ) سرائكم : أشراكم جمع سري ، وحسلت منكم حسلا : أدخلته بيوت لا يمارفها ، والوار : دويبة على قدر السور لا تكاد تتأرق جحرها حرة .
- ( ٥ ) سطح السار : ارتفع يعني غيار الجيش ، يمرض يشاهم لغرواش خدراً .
- ( ٦ ) علم بك حقم : أي من حقم ، ومن المشراء : مادي
- ( ٧ ) كان مالك حديقاً لعنرة ، ولكنها تروى أيضاً لغيره .
- ( ٨ ) شعياً : حقة يرادها التمجيد ، وقى روايه : طه عبياً - والاندات من الطويل ، والمعقورة : الرجل لثريف يقتل ، والفرسان : داحس والمبراء ، أي لا يجرى فرسان ، وقصتهما معروفة
- ( ٨ ) غلظة : طلق ، أو مقدار معنى السهم عند الزمى في مراصة السباق

وَلَيْتَهُمَا مِائَةً تَحِيصًا ۖ فَتَنَدِي ۖ وَأَخْطَاَهَا قَيْسٌ فَلَا يُرَدُّانِ ١  
لَقَدْ جَلَبًا حَتَمًا وَعَسْرًا ۖ رَبًّا عَظِيمَةً ۖ نُبِيدُ مَرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ شَلْفَانِ ٢  
وَكُنْ فَنَى الْخَبِيثَاءِ بِحَسْبَى دِمَارًا ۖ وَتَعْرِبُ عِنْدَ الْكُرْبِ كُلِّ بَنَانِ ٣

كل مارواه الأصمعي وغيره من شعر عنزة

- 
- ( ١ ) قيس : أخو مالك ومالك صاحب فاحس ، وكان ملكاً على بني حنيس .  
( ٢ ) حبناً : مونا ، وسراة القوم : أمراؤهم جمع سري ، وشلفان : تجمع حبياً وفزارة وذبيان .  
( ٣ ) وكان : أى مالك في البيت السابق ، والمجباء : الحرب ، والنمار : ما يجب أن ، وبحسبى : البنان الأصابع .

# فهرس القصائد والمقطعات

## مرتبة على القوافي

### (١) شعر امرئ القيس

الصفحة	مطالع النضال والمقطعات
٧٨	ألا يا غف عند لآثر قوم
٧٢	أيا عند لا تنكح بومة
٢٩	خليل مرا بى حل أم جندب
٥٨	أرانا موضعين لآمر غيب
٤٨	غشيت ديار الحب بالكرات
٩٩	فطاول ذلك بالأمس
٦٥	لمررك ما قلبى لذ أمه بحر
٧٩	لعم الفنى لعمولى ضوء ناره
٨٠	ديمة مطلاء لها وطن
٨٢	أحار بن عمرو كآلى عمر
٧٥	لأن بن عوف اجنوا حباً
٣٧	مما لك شوق بعد ما كان انصرا
٨٢	أحار نوى برشاً حب وهماً
٧١	وب دلم من بى قد
٦٢	لما على الريح القدير بمسا
٦٠	أماوى حل لى عندكم من معرس
٩٥	أمن ذكر سلى إذ نأظنه قوس
٤٥	أعنى على بوى أراه وميض
١٠٤	جوعت ولم أجزع من البين بوما
	وعزيت قلأ بالكواعب مؤلماً
٨٩	ألا أفسم صباحاً أيساً الريح وانطق
	وحدث حديث الركب إن شئت وأصدق

الصفحة	مطالع القصائد والمنطعات
٧٦	ثاق لا يذهب شيخي بالطلا
١١	فعاذك من ذكرى حبيب ومثل
٢٢	ألا ص صاأيا الطال لئال
٥٧	دع خلفها صبح و حيرانه
٧٠	يأدار ماوبة الخـائل
١٠١	من الحبول بجانب المزل
٧٤	ألا فبح الله المراحم كلها
٦٧	من القبار ضيقها بحلم
٧٩	كأني إذ ذلك على الممل
٥١	ألا إن قوماً كنتم أمر دهم
٥٢	من طلل أبعينه ففجاني
٥٤	فعاذك من ذكرى حبيب وعرفان
٨٠	أهد الحيات الملك ن عمرو
٧٧	ألا إلا تكن إبل قمري
	نشط الوى بين الحبول لحومل
	وعل يمين من كان في الصراخال
	ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
	فالسبب فالحبين من عاقل
	إد لا يلائم شكلها شكل
	وهدج يربوعاً وصعد دارما
	ضابني فحب ذى أقدم
	نزلت على الراضح من شمام
	هم منوا جاراتكم آل خدران
	كقط ربور في صيب يمان
	ودسم بعد آباءه منذ أرميل
	له ملك العراق إلى عمان
	كان قرون جلتها النصى

## ( ٢ ) شعر علقمة

١٠٩	طعا بك قلب في الحسان طروب
١٢٢	ذهبت من الهجران في غير مدعب
١٣٠	دافض طـــــه اشمرى إذ
١٣١	تراست وأستار من البيت دوما
١٣٢	دمول كولى الزرقان دمتة
١٣٣	وشامت بي لا تحصى عداوته
١٣٤	ود نمير للسكاور أنهم
١٣٥	وأغى محافظه طلب وجهه
١٤٤	هل ما علت وما اسفودعت مكتوم
	بعد الشباب عصر جان معيب
	ولم بك حفا كل هذا التخب
	كان لقوى في التقاد جعد
	إلنا وحاني فضلة المتعقد
	كادملت حلق نهاس ما دفر
	إذا حياى سلقه المضادير
	بهران في شاء الحجاز الموقر
	عش جررت له الشواء بمصر
	أم حبلها إذ نأنتك اليوم مصرود

### ( ٣ ) شعر طرفة

مطالع النقاد والمنطقات

الصفحة

- ١٧٦ ما تنظرون بحق ورده فكم  
١٨٠ أنسدي قومي ولم ينصبوا  
١٨٨ وركوب تعسوف الجن به  
١٨٨ لحرة أطلال يرقه شهيد  
١٥٢ أصوت اليوم أم شاتك مر  
١٧٤ غليت لنا مكان الملك عمرو  
١٨٤ إني من تقصوم الدين إذا  
١٧٩ من الشر والترح أولاد مشر  
١٨٦ إنا إذا ما التسم أس كاه  
١٦٨ فني ودعينا اليوم يا أمة مالك  
١٧٠ لحرة بالأجراع من (دم طار  
١٦٦ فقد بجزان الشرف طول  
١٨١ أنصرف رسم الفار نقرأ متازة  
١٧٧ سألوا عنا الذي يصرخا  
١٧٣ أنصاك الربيع أم قصه  
١٧٥ إن وحدك ما جهوتك وإن  
١٧٣ بأعما من عدد عمرو وفيه  
١٧٢ لئن أسراً صرف الفؤاد يرى
- صغر التون ورده ورده غيب  
لصوت حلي بهم فادح  
قل هذا الجبل من عهد أجد  
تلوح كباقي الزم في ظاهري اليد  
ومن الحب جنون مشر  
رغوا حول فبكنا نعدود  
أزم الفتاة وده دخلت حجره  
كثير ولا يسطون في حادث بكرا  
سماحي ثوب وهي حراء حريف  
وهو حلي عينا من صدور جالك  
وبالفتح من قو غلام ومحتل  
تلوح وأدنى عهد من جبل  
كبين الحياض زخرف الوشي حاله  
بشوا في يوم تحلاق لهم  
أم رعاد فارس حمسه  
أنصاب بفتح يمين دم  
لقد ولم غلي جد عمرو فألما  
صلا بماء حيازة فتس

### ( ٤ ) شعر النابغة

- ٢١٧ أناني آيت القم أنك لتي  
٢٢٣ فإن بك عامر قد قال جهلا  
٢٠٢ كلبني فم يا أمية ناصب  
٢٠٦ إني كافي لحي كتمان حمرة  
١٩٢ يا دار صبة بالعلياء فالند
- وتلك التي أتم منها وأنصب  
فإن عظة الجبل القباب  
وليل ألقى بهلى الكواكب  
بعض الأود حديثاً غير مكلوب  
أفرت وطال عليها سالف الأبد

- ٢٢٤ أمن آل مية وانح أو مقتد  
٢٤٧ أمالك من سدك من المعاد  
٢٥٨ ودع أمانة وقترديع تذر  
٢١٤ كتملك لبلال المروم سامراً  
٢٥٦ ألا ألقا قبيان من رسالة  
٢٥٨ نبئت زرع والنعامة كاسها  
٢١٨ لقد نبتت بنو قبيان من أفر  
٢٢٠ ألا من مبلغ من حرمياً  
٢٢٢ لقد قلت لعمري يوم فتيته  
١٩٨ عفا قد حسا من فرقى فأنفولع  
٢٢٢ ليقرب بنو ذبيان أن بلادهم  
٢٢٢ إلى يرجع النعمان مرج ونسج  
٢٢٦ دعاك الموى واستجبتك النار  
٢٤٩ أمالك من أسماء وسم المازل  
٢٥٢ أمن ظلامة الدمن قبول  
٢٢٢ ألم أقسم طيبك لتتبرق  
٢١١ باتت سعاد وأمسى حلما فقلنا  
٢٢١ جمع عاشك بأبيك فأتى  
٢٢٧ أبلغ من ذبيان أن لا أمالك  
٢٢١ قالت بنو عامر عالجوا بنو أمك  
٢٢٠ لا يصعد الله جبراً أأ تركتهم  
٢٤٢ أنارك تدلها قطنام  
٢٢٥ لمرك ما حبيت على زيد  
٢٤٠ فبعت منزلاً بمرينات
- فجان ذا زاد وشعر حرود  
بروحة فمى ظلات الأماود  
وما وداعك من قصبة العير  
ومع من مستكاً وظاهراً  
فقد أصحت من منجى الخواتم  
يهدى إلى غرائب الأشطار  
وعن زعيم في كل أسفار  
وزبان الذي لم يرج صبري  
يريد من حرق جيفة صائد  
لما أريك فالتلاع الدوام  
خلت لهم من كل حول وتابع  
وأت محمداً ملكها وديها  
وكيف تصادى المرء والغيب شامل  
بروحة فمى ظلات الأماول  
برفض الحبي إلى وطال  
أهول على فتنش الحمام  
واحتلنا نزع الأجرع من إضحا  
أصعدت يربوا لكم وثمنا  
بميس إذا حلوا الصاخ فألقا  
بأبوس لجل حراراً لأقوام  
مثل المصباح تملو لبة الظم  
وعشا بالهنية والكلام  
من الشعر المجلل ما أنال  
فأعل المخرج فمى المين



## (٥) شعر زهير

مطالع النضاد ولقطات

الضمة

٢٠٢ صا من آل فاطمة الجواد  
٣١٨ إن الرزية لا رزية مثلاً  
٣٢٢ غصبت دليلاً بالضعف شهيد  
٢٩١ فسلم أن شر الناس حي  
٢٩٢ أبلغ من رطل عى وقد بلغوا  
٣١٨ ريت بنى آل امرئ القيس اصعدوا  
٢٩٩ إن الهبلر يفتنه الحجر  
٢٢١ قالت أم كعب لا زوفى  
٢٨٢ إن الخياط أجد البهن فأمرفا  
٢٨٦ إن الخياط ولم يأو لم تركوا  
٢٧٠ صا القلب عن سلمى وقد كاد لا سلمى  
٢٧٦ صا القلب عن سلمى وأقصر ماطله  
٢٢٤ أم آل ليل حرفت الطلولا  
٢٩٢ أبلغ لديك بنى الصبيداء كلهم  
٣١٨ لمسرك والمخطوب مضربات  
٢٩٤ صا بالديار لم يمه بها تقدم  
٣١٢ لن طلل براسة لا يريم  
٢٦٣ أم أم أوى دمنة لم تكلم  
٣١٢ ألا أبلغ لديك بنى نعيم  
٣١٩ ألايت شمى على روى قناس ما أرى  
من الأمر أو يبدو لم ما يبا ليا

## (٦) شعر عنترة

٣٦٨ غادرن أفضلة في مصرك  
٢٥٥ لا تذكرى مبرى وما أظمت  
بحر الأجنسة كالخنثى  
فيكون جلتك من جلتها لا جرب

المنفعة مطلع النضال والمخططات

- ٢٥٧ كان السرايا بين قو وقارة  
 ٢٦٥ طربت وماجنتك انشاء السوامع  
 ٢٦٧ إذا لاقت جمع بن أبن  
 ٢٥٨ هديكم حير أنا من أيسكم  
 ٢٥٩ تركت جربة المصري فيه  
 ٢٦٦ بما قارس الشباء والمجبل جنح  
 ٢٦٩ ومن بك سائلا عني ظلي  
 ٢٤٢ أحول تمص لسنك مدروها  
 ٢٥٢ ظن الذين فراقهم ترفع  
 ٢٥٩ غدوا ما أسأت منها فهاض  
 ٢٥٤ أمن سية مع المين مذروف  
 ٢٤١ الأهل أنا ما أن يوم فراع  
 ٢٦٢ سائل محبرة حيث حلف جمعا  
 ٢٦٠ قد أودوني أرماع معة  
 ٢٤٦ طال لكواء على رسوم المذل  
 ٢٢٩ على ظفر الفعراء من مقدم  
 ٢٤٤ نألك رقتن إلا عن لسان  
 ٢٥٦ وفوارس لي قد علمهم  
 ٢٦٢ ومكروب كنف الكرب منه  
 ٢٧٠ قد عينا من رأى مثل مالك  
 ٢٦١ إن تلك حربكم أمست عوانا  
 ٢٧٧ وكينة لهنبا يكتية  
 ٢٤٠ ألا قاتل الله الطول البرايا  
 ٢٥٢ ألا يمار علة بالوى
- صائب طهر يتحين لشرب  
 غذاء نحت منها سقيح وأرج  
 فإني لأم للجسد لآخر  
 أعف وأرق بالجزوار وأحد  
 تدب الصبر معتدل شديد  
 على فارس بين الأسماء مقعد  
 وجروة لا ترد ولا تقار  
 لتقتل فيها أنا ذا حارا  
 وجري بينهم التراب الأضع  
 ورعد الصيف والأوس البجع  
 لو أن ذا منك قبل اليوم مروف  
 شق حقا لو كنت نفس تفتق  
 ضد الحروب بأي حي تعلق  
 سود تظن من الحرمان أخلاق  
 بين الكيلة وبين ذات الحمل  
 أم على عرفت الفار يد نوم  
 وأسى خيلها خلق الزمان  
 صبر على التكرار والكم  
 بضربة بفعل لما دحل  
 طيرة نوم أن جرى قرسان  
 فإني لم أكن من جنساعا  
 شياء بأسلة بخلاف وداعا  
 وقائل ذكراك للسنين الخوالي  
 كرجع الزوم في ربيع الهدي

## الفهارس العلمية

التمر ديوان العرب (عمر بن الخطاب)

### ١ - فهرس حياة الجامعة

اتخاذ المظال ٢٠	لقيم المظال وجمع أصح من مرارته
أحزاب الجاني لتجارة ٢٠	١٩٠١١
حلمهم بأحد ٢٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦	اتخاذ التماس للأطباء ١٣ ، ١٠٥٠٧٣
٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠	انقسام الماء على باب عامة قوم ١٤
اتخاذم والاموال ٢٥	إطالة ذيل مرطين وملاش ١٩٠١٣
طلاء الإبل الحرب بالقران ٢٥	إضاءة الرهبان مصايح لطرفين ليلا
٣٠٨ ، ١١٥	٢٤٠٣٠٠١٦
اتخاذ أقيالهم بحارب لبيرونم ٢٥	استعمال النساء الطيب ١٥ ، ٢٨٠
اتخاذم منازل حجية ٢٧	٢٢٦ ، ١١٤ ، ٨٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥
اتخاذم بأما لطاكية ٢٠	لهن الكثرة قميمص ، والصغيرة
اتخاذم المقاصب كتاب ٣١ ، ٢٠٤	للحول ١٦
اتخاذ النساء الحار المنقب والقناع ٣٣	هدوم إلى الصيد وزواجم إليه ،
٢٢٤ ، ١٢٤	ووصف أحواله ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ،
ليسب الغلاء المذهب ٢٣ ، ١٢٦	٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦
صح السيوف والرجال بالحيرة ٣٦	٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ١٢٤ ، ١١٩
١٩٦	لعب الرولان ١٨ ، ٢٣ ، ٩٧ ،
استطاعهم الفراء الذي لم يتم لصاحبه ٣٦	٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ١٣٨
جياة كسرى وقيام العزيز الفارسي	طوافهم حول الأصنام ١٩ ، ٢١٨ ،
المنظم ٢٨ ، ٩٢	٢٦١ ، ٢٥٦ ، ٣٦١
اتخاذ الحقة الحيرة السك ٣٨	طوبى المصم بن صديق وتقدير ١٩
صوغ على الذهب على شكل الصقرات ٣٨	اتخاذم مصايح الزيد ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧
اتخاذ الأثرى من الهد ٣٨	نصهم القريب بالحاء ١٩ ، ٢٦ ، ٩٣

كون قتلته وقت الحذب وإطعام

أشرافهم قناس فيه ٧٨ ، ٥٩ ،

١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٧٢ ،

٢٩٨

إطالة ذيل ثوب المروس ٨٧

اتخاذ نسج من المراق ٨٩

اتخاذ المبرد السديان التولق ٨٩

لسن أساء الملوكة قتلا ٩٢

استعالم لسواك ٩٩

عليته الكنان عام الذهب ٩٦

صنع الحبال بالآندون ٩٧

طفايتهم في إعلان الحرب ٩٩

اتخاذهم المذبح في الحرب ٩٩ ،

١١١ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

توسيدهم لميوس في الحرب ١٠١

اعتقادهم أن الله أجمع ما يطلب به ١٠٢

قناة الأثر ١٠٣

ما يحتفظون به بعد الفناء من خلال

لقنوة ١٠٣ ، ١٤٧ ،

اتخاذ رقيب على الفناء باب البيوت

وحجهم لمن ١٠٩ ، ٢٠٧ ،

تخصيل النساء في الرجال الضارب ثم

نمراء ١٠٩

تولهم في تحية الملوكة أبيت الفن

١١٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ،

اعتقادهم في الملائكة ١١٢

هرب المذرام بمقر ٤١

اتخاذ المنار للطرق والتجمل للرب

٤٢ ، ١٣٢

عد المهوم لحصى لثثة ومحو ذلك

٤٨ ، ٢٤٨

كتابهم في السبب الحاق في المصاحف

والرق ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٢ ، ٢٥٤ ،

وصف بحاس النساء ٥١ ، ٢٠٠ ،

١٤٥

اتخاذ الزمان مصاحف بين يدي ٥٣

حلبه للربح في لعبة ٥٤

الاتخاذ مأهم موصون لأمر عن

٥٩ ، ٢٦٨

الاتخاذ مأهم من زواج في مصر ٥٩

إليه ٥٨

الاتخاذ بأن لهم غداً وجرماء ٥٨

اختصاص ملوكهم بالقباب ٥٩

فروح الطب من بيت المقدس ٦١

تسبيح الوالدان ببيت المقدس ٦١

تسريحهم لقصورهم ٦٢

مروج الحر مائة ٦٥ ، ٧٨٧ ،

سكى الشاعر الضعيف في الجبال ٦٦

مرض المرام وإدعاه لقتل ٦٧

ضرب بعض الملوكة لفرقة بالنساء ٦٩

تحرير الحر إلى إدراك ثأر ٧٠

اتخاذهم ريش السهام من القباب المثبتة ٧١

اتخاذ كعب الأربب نملة ٧٢

وضع الإناث في المرح ليطبق ٧٤

إطالة الأشراف ذبول الثياب ١٢٣	تمتة الإمام جمال السفر ١١٣ - ٢٨٦
١٥٨	تجليلهم المودج بالزيفات ١١٤
اتخاذ الجباة على الخروج ١٢٢	ذكر تراطن الروم في قصورها ١١٧
كون في طرف القرب على الرأس من	لقتلهم بالفريان ونحوها ، واعتقاده
تقرب ١٢٣	وعدم اعتقاده ١١٧ - ١٢٤
استعمال الوشم في اليد ١٢٨ - ١٢٦	٢٠٢ - ٢٥٣ - ٢٦٦
٢٥٤ - ٢٠٩	تخصيم الملك العزيز ١١٧
اتخاذ الصن من عدول ١٢٨ - ٢٥٤	تعليم آخر من طاعة ١١٩
ذر النساء الكمل على القبة لإظهار	معرضهم بأقصاب الخيل ١٢٠
بريق الأسنان ١٢٩ ، ٢٢٦	استعمال الميسر في الجذب لإطعام
بناء الرومي للقناطر وتقيدها بالقوس	الجائع ١٢١ - ١٢٢ - ١٨٤
١٢٨	٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢٣
استعمالهم للبرد ١٢٣	٢٢٧
اتخاذ القراش من أشمام والجلود	زينة الطباء في البوت ١٢٣
المدبوغة من البين ١٢٤	حلق الخيل بالطيب ١٢٣
إطالة الجوارى الرافعات لأذيالهن	بمسك الجدير بالأخار ١٢٤
١٢٥	تعليمهم صوقة في القوس ١٢٥
حول السيل بالثلاع بحالة نزال	حفظ الثياب في الصوان ١٢٥
١٢٥	بناء الأندري القوس ١٢٥ - ٢٢٧
تخصيم الميسر في آخر ١٢٩	شدهم لمتق القنة بالهباء ١٢٧
احتقاد المساواة بين الحبل وغيره بعد	اتخاذ النساء عضداً من الجان والازل
الموت ١٢٧	والذهب ونحوها وأسورة وخلائيل
دعوى احتيار الموت للكرام ودعوى	١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٢٧
أنه يحيط خطب عشواء ١٢٨ - ٢٦٩	٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٤٥ - ٢٩٤
تخصيل الرجل الخفيف الجسم ١٥١	٢٠٢
٢٢٢	إنكار السفر في الصيف ١٣١
تعزيز الإمام الطعام ١٥١ - ١٨٧	ذبح التائر للأصنام ١٣٤ - ١٧٥
	٢٩٠

ذكر نصير الجن لسان ١٩٥  
 قصة روضة النجاة ١٩٧  
 صناعة الحصيد ونسبته ١٩٨  
 وضع الحن في يد المذبح كلاً بنام  
 فيسرى فيه السم ٢٠٠  
 الحطب يأكل الحن وبالكفة وما إلى  
 ذلك ٢٠١ • ٢٠٤ • ٢٠٤ • ٢٠٤ • ٢٠٤ • ٢٠٤  
 ٢٠٧  
 في السلام ليصح الحرب ٢٠١  
 ذكرهم للثوب أنهم عبيد لهم ٢٠١  
 ٢٠٤ • ٢٠٤  
 تخليق الطيور فوق الجيوش ٢٠٤  
 ٢٠٤ • ٢٠٤  
 اتحاد الرماح الحطية من الخط ٢٠٤  
 ٢٠٤  
 اتحاد المروخ من سوق ماين أول الروم  
 ٢٠٤  
 مدح التاجمة للصراية ووصف  
 أعياها ٢٠٤  
 ابن طوك الصاينة ثباتاً بين  
 الأكل خطر الماكب ٢٠٤  
 حابة الحيدى بالله وما شئت ٢٠٧  
 نصيب الثمان صلياً على داره الزوايد  
 ٢٠٧  
 صناعة الرجال العلاقيات ماين ٢١٠  
 صناعة الوسائل ( ثياب حر ) ماين  
 ٢١٠  
 تحريم الهوى بالنساء في الحج ٢١٢

قذف الطمان بأمتانهم في القدس  
 اندلحم خيراً مما ١٥٥  
 استحيانهم قدام القناصل والزر  
 الأولاد ١٥٦  
 استعمال الاشراف الطيب ١٥٨  
 ادعاهم قسم ١٥٩  
 إحصاء معانة الحار الأحرار الحار ١٦٠  
 قدام الدار في قطع الخن ١٦٣  
 من الكبراء في الصلح بين القناصل  
 وحامهم المضارم ١٦٤ • ١٦٤  
 ٢٠٨ • ٢٠٧  
 استنصاهم بالأولاد ١٦٣  
 خدائهم في الحرب ١٦٥  
 وثم ثياب ريد وصور ماين ١٦٦  
 ٢٤٩  
 علاج مصر السق بالكي ١٧٢  
 تفهم أمدكات الاحبة لتمزول ونحاك  
 ١٧٢  
 شعر سياسي لطرفة وبرما القزى  
 والشمى لسروى منه ١٧٣  
 الحطب بالانصاب ١٧٥ • ١٧٥  
 اعتقادهم في المدوى ١٧٦ • ١٧٦ • ١٧٦  
 اعتقاد السيوف من ابن ١٨١ • ١٨١  
 معرفتهم بالتقطن ( الكرف ) ١٨٦  
 اعتقادهم في الجن وعذما ليلاً بالطرق  
 الخالية ١٨٧ • ٢٠٨  
 فتلهم العجبال بالسكرة ١٩٣  
 علاج الميطر ( الميطار ) المصد ١٩٣

بيع الحرمة ( سنة للحرمة ) للأدم

٢١٢

فتح الخداد في اللحم ٢١٤

حل المريض في حبة ٢١٥ - ٢٢٢

حل الفروج في الحقايق ٢٢٢

الموصى على العدي الحر ٢٢٦

إقامة الذي على بيلان من بحر مقيد

بقر مد ٢٢٥

خصب النساء بالخلاء ٢١٧

انقاذ دهم لفتن ٢٢٧

عصرم العرب طاماً أو مائماً ٢٢٠

دهوى أنه لأمانة لبيان ٢٢٥

غروم في الربيع ٢٢٧ - ٢٥٢

صلاة التصاري على الميت ٢٤٠

طرب المثل بفار جمال بن أبيض ٢٤١

فرع السن عند التعم ٢٤١

انقاذ اقر من مصرى ٢٤٢

رفع النابتة عن مدح السوفة ٢٤٨

سنة سيج الفروج سطر إلى بيان ٢٥٦

استهالم مائماً لصدا الفروج ٢٥٧

صنع البرود بمال بالين ٢٥٣

الاعتقاد بالجزاء والحساب عند الله

٢٥٤ - ٢١٥

ذود العمان لنيط إلى التلال ٢٥٤

قصة الحية مع أخ لمن نهته ٢٥٨

أكل الترقق قنن ٢٦٠

صنع بني التين لفرجال ٢١٥

غرس الأذى في الطر على القتال إلى

الموت ٢١٥

الاعتقاد بدم الله ما في الفوس ٢٦٥

التفسير من الحرب والفرع في السلم

٢٦١

مدح العالم ٢٦٧ - ٢٦٨

إطلاقهم على كل مائة يمت أسم حلة

٢٠٨

الحث على دفع نظام ومدح من يتحملة

٢٦٨ - ٢٦٥

العلم بتراوت الصفات ٢٧٠ - ٢٧٤

٢٢٢

انقاذ السيوف من مشاوي السلم

٢٧٢ - ٢٦٢ - ٢٤٨ - ٢٥٤

إقامتهم جالس للثوري ٢٧٤ - ٢٧٥

عطادات أجرامهم ولوكهم ٢٨٠

٢١٧

مدح عدم إتلاف المال في الحر ٢٨٠

سقى الجنان بالترابض ٢٨٧

نظام الطفاه ٢٨٤ - ٢٨٩

امس القضاة المصرية ٢٩٠

نقل الثمر مع التجار والركبان في

ورودهم لبيان ٢٩١ - ٢٩٢

تخصيل المذروح التي من تسبج داود

أو طد ٢٩٦

نسبة القصص من المرات لله ٢٩٨

انقاذ السيوف من الحدة ٢٩٨ - ٢٢٩

٢٧٦ - ٢٨٦

إقامة النار ليلا لفضاة ٢٩٨

صنع الإمام الفيل المربى ٣٣٤	الحث على الاجتناع ٣٠٠
شرب الخمر امد وكود الطواحر ٣٣٤	غدوم القرباب ٣٠٥
اتخاذ مصممة ( قدام ) العصر ٣٣٥	بيان اصول اقتضاء ٣٠٦
القرار في الحرب ٣٣٦	النساء في الجماع ٣٠٨
امن الملوكة لجمال المصوفة فانقرط	إنكار أسر الهدى والجار ٣٠٨
٣٣٧	مدح من يدافع عن الثور ٣١٠
صنع رديفة للرماح ٣٤٠	اختيار اسم الادوية للرباعي وأعلاما
افتحارم بأهم لم يدعوا موالى ٣٤٠	للمصور ٣١١
نقبة قديم بسره الخديري المؤلف	تضمير الخيل ٣١١ ، ٣١٢
٣٤٣	اعتقاد أن الله حق ٣١٥
تعريف الماء لرجال من الخوف	اعتقادهم بعناء الثور وسخو الدرع
٣٤٩	والجمال والحياء والله تعالى ٣١٥ ،
فقه اعطاء الفارس بحسن شكله ٣٤٩	٣١٦
استرقاقهم لاولادهم من الإمام وغمرهم	ليس الثوب الزاوي ٣٢١
إذا أعجبوا ٣٥٥	أخذ الرزءاء ربع العتامة ( للرباع )
إطعام الفارس لمهده الضوق من العين	٣٢٢
٣٥٦ ، ٣٧١	مهر من أول الليل لقادة وشتياى
زق البواني القروس ورخصه حولا	المحير ٣٢٥ ، ٣٧١
٣٦٦	دعوى أن الثراء لم يتركوا موصفا
الصفحة من مراودة النساء ونهب المال	لتجديد ٣٢٩
٣٧٠	فتح النار بلوناد ٣٣٢
	خضوع النجاة المسبقة والقوس ٣٣٢

## ٢ - فهرس الأعلام

أسماء ( غير مطبوعة ) ٧٤٨ ، ٤٠	امرؤ القيس بن حجر ١١ ، ٧٧٠ ، ٨١
٢٩٤ ، ٢٨٩	٨١
أبو الأسود : حجر بن الحارث	أبنة (أم جندب زوج امرئ القيس)
أسماء (صاحبة للرقتن) ١٨٢ ، ١٨٤	٢٩ ، ٣٠



جربة العدوى ٣٦٠	أصمة ( غير مفسوة ) ٢٠٣
حيلة بن أبي عدى ٣٦١	أطامة ( غير مفسوة ) ٢٥٩
الجد بن أبيان ٣٦١ + ٣٦٥	أه لور ( روح رعب بن أبي سلمى )
• • •	٣٦١ + ٣٦٢
أم الخويرة ( غير مفسوة ) ١٤	أحر جاد ( طاهر ثلاثة ) ٦٨
الحارث ( غير مفسوب ) ٢٠	أبنا أمان ( من نعيم ) ٣٦٦
الحارث بن عمرو ٢٠٣ + ٨٠ + ٦٠	• • •
حجر بن الحارث ٦٠ + ٦٧ + ٦٩	بسانه ( امرأة من أسد ) ٢٧
٢٨١ + ٩٨ + ٧٤	البنسانه بنت بشكر ١٤
حميرى ( من حنظلة ) ٧٦	باعت بن حواص ٥٨
الحارث بن التوم ٨٢ + ٨٣	حور بن حذار ٢٢٠ + ٢٢١
حارث بن عمرو ٨٣	أبو يراء : حاصر بن مالك
الحارث بن أبي شمر ١٠٨ + ١١٠ + ١١١	بدر ( جد حصن بن حذيفة ) ٢٨١ +
١٢٠ + ١٢٩	٣٧٢
الحنظلية ( غير مفسوة ) ١٧١	أبنة البكرى ( غير مفسوة ) ٢٨١
الحارث الحظي ٣٠٣	أبنا نميس : نميس وذبيان
حليمة بنت الحارث ٢٠٤	• • •
حصن بن حذيفة ٢٠٦ + ٢٠٧ + ٢٢٩	تبع ( ملك اليمن ) ٣١٧
٢٨١ + ٢٦٥	• • •
حرايب ( من بني أسد ) ٢٠٩	أه حذوب : أمية روح امرئ القيس
حزيم بن سيار ٢٢٠	أبن جرج ( بنرى حصن ) ٤٣
حزيم بن جذيمة ٢٢٣	جار بن حل ٥٥
أبو حجر : الثمان بن الحارث	جارية بن مر ٥٧
حذيفة بن بدر ٢٨١ + ٢٥٩ + ٣٦٤	أبن حنفة : الحارث بن أبي شمر
الحارث بن دقة ٢٨٩ + ٢٩٠ + ٢٩٢	أبو جابر ( من بني النضر ) ١٨١
٢٩٣	أبو جابر ( من طيء ) ٢٣٠
حصين بن ضخم ٢٢٧ + ٢٢٩	أبن الجلاح : الثمان بن وائل
أبنا حديم : هرم وحصن أبنا ضخم	

زيد الخليل ٢٩٤

• • •

علي (غير مفسوة) ١٣ • ٢٩ • ٩٥

١٨٤ • ١٨٢ • ١٨٢ • ١٨١ • ١١٥

٢١٠ • ٢٧٦ • ٢٧٢ • ٢٧١

علي (غير مفسوة) ٢٨ • ٤٠

ابن سنس (عائد معروف) ٦٢

سعد بن الغضاب ٦٦ • ٦٧

سبيع بن عرف ٦٩

سعد بن مالك ١٦٦ • ١٦٩

الحبيب بن طس ١٧١

سليمان (عليه السلام) ١٩٥ • ٢٥٢

سعد (غير مفسوة) ٢١١

ابن سيار : زمان

سدي (غير مفسوة) ٢٢٦ • ٢٣٧

سليم : سليمان عليه السلام

سنان بن أبي حارثة ٢٧٠ • ٢١٣ • ٢٢٤

سبية (زوج أبي حارثة) ٢٥٤ • ٢٥٧

٣٦٧

سوفة (أم حديجة وعوف وحل أبناء

بدر) ٣٦١

• • •

سرحيل بن عمرو ٧٤

أبو قريش (غير مفسوة) ٨٢

شموس (غير مفسوة) ١٠١

شاس بن حدة ١١٣ • ١١٩

• • •

صفوان (من نجم) ٥١

(٢٥ - ٢٠)

ابن حبر (من نجم) ٣٦٤

حيان (من حبة) ٣٦٨

• • •

حاتك بن سدوس ٥٧ • ٥٨

ابن خدام ٦٨

حاتك بن طقة ١٢٢

خولة (غير مفسوة) ١٤٢ • ١٦٩

١٧٠

• • •

دثار (راع لأمريه القيس) ٥٧

داود (عليه السلام) ١٥٨ • ٢٩٧

دريد بن العصة ٢٦٢

• • •

ذو القرنين : المنقر بن ماء السماء

ذو القرنين (غير مفسوة) ٣١٦

• • •

أم الرباب (غير مفسوة) ١٢

الرباب (غير مفسوة) ٥٢ • ٦٨

ريمة بن حنار ٢٠٩

ركاش (غير مفسوة) ٢٤٥

الربيع بن زياد ٢٦٣

• • •

الزركان (غير مفسوة) ١٣٦

زوجة بن عمرو ٢٠٨

زيد بن زيد ٢١٠

زبان بن سيار ٧١٩

زهير بن جذية ٢٢٢

زيد (الابنة الاثنيان) ٢٣٨

عبد عمرو بن اشر ١٦٥ ، ١٦٦ .

١٧٢

عمرو بن عبد ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ .

٢٩٧ ، ٢٩٨

عبد : معبد آخر طرية

عمرو ( من بني الحدر ) ١٨١

عمرو بن العزبل ١٨٣

عوف ( عم القرعش ) ١٨٣

عبد بن سعد ١٢٤

عصام بن شجرة ٢٢٢

عاصم بن الفضل ٢٣٤

عاصم بن مالك ٢٣٤

عينه ( غير مقبولة ) ٢٤١

عمرو بن الحارث الأصغر ٢٠٣ .

٢٥١ ، ٢٤٩

عبدان ( عبد لرجل من ماد ) ٢٥٩

عائيا ( أبو السمود ) ٢١٧

عيلة بنت مالك ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢١٩

٢٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠

عمرو ( من عيس ) ٢٣٧

عزة بن شداد ٢٣٨ ، ٢٢٩

عجاة بن رباد ٢٤٢

عمرو بن عدي ٢٥٧

عمرو بن جابر ٢٥٨

عصيد : حديفة بن بدر

عمرو بن أسود ٢٦٠

عبد الله بن الصفة ٢٦٠

عمرو ( من ضة ) ٢٦٧

حبيصة ( أخت امرئ القيس ) ٤٦

إبنا شطم : هرم وصح

طرار بن عمرو ٢٦٧

• • •

الطاح ( من بني أسد ) ٦٤

طريف بن مالك ٧٩

أبو طريف ( من عبد الله بن غطفان )

٣٠٧

• • •

ظلام ( غير مقبولة ) ٢٥٢

• • •

عبد ( غير مقبولة ) ١٢

أبنا عمرو ( غير مقبولة ) ٤٢

عمرو بن قيس ٤٢

أم عمرو ( غير مقبولة ) ٤٢

عمرو ( طاق من أرض العرب قصيد )

٥٠

عوير بن فصة ٧٥ ، ٧٤ ، ٥٠

عصام ( داح لأمري . القيس ) ٥٧

عيس ( من حنظلة ) ٧٥

علاء بن الحارث ٨٠

عانة السامري : هند بنت مشة

عمرو ( من كده ) ٩٩

عمرو ( من يثرب ) ١٢٢

عبد الرحمن بن علي ١٣٢

عمرو بن مريكة ١٥٠

عوف ( غير مقبولة ) ١٦٦

عمرو ( غير مقبولة ) ١٦٦

أفان بن ملك (١٥٤ - ٢١٧)  
 أفتان (نخار) (٢٤٢)  
 أبل (غير منسوبة) (١٢٠٤ - ١٢١٠)  
 ٢٢٤  
 أقبط بن زوادة (٢٦٤)  
 . . .  
 مارية (غير منسوبة) (٦١ - ٧١ - ١٥٤)  
 ابن ص (صائد معروف) (٦٢)  
 المثل (من لم بن ثعلبة) (٧٩)  
 الحذر بن ماء السيل (٧٩)  
 ابن معلق (مجد لغرس النخل) (٩٠)  
 مريك (من بني أسد) (٩٩)  
 المالكية (أمرأة من مالك) (١٣٨)  
 مالك (ابن عم طرفة) (١٤٨)  
 مبيد (أخو طرفة) (١٤٨ - ١٧٥)  
 ابنه سعد (روح طرفة أو أخته) (١٥١)  
 ابنه مالك (غير منسوبة) (١٦٧)  
 الحذر بن عمرو (١٧٩)  
 لمرقش الأصغر (١٨٣ - ١٨٤)  
 مية (غير منسوبة) (١٩٢)  
 أبو المظفر (من بني سوادة) (٢٠٩)  
 مالك بن حار (٢١٠)  
 المنجدة (٢٢٤)  
 مية (غير منسوبة) (٢٢٧)  
 مبدد (غير منسوبة) (٢٢٥)  
 ابن المحرم (غير منسوب) (٢٦٨)  
 أم محمد (غير منسوبة) (٢١٨ - ٢٢٩)  
 ابنه مالك : هبة

الملاق (من قواد عمرو بن هند) (١٦٤)  
 . . .  
 قاطمة (غير منسوبة) (٣٠٢ - ٣٠٣)  
 قزقي (غير منسوبة) (٦٥٠ - ٦٨٠)  
 ١٩٨  
 فرعون (ملك مصر) (٢١٥)  
 . . .  
 قبحر (ملك الروم) (٤٤٠ - ٤٤١)  
 قرحل (من أقبال اليمن) (٤٤)  
 قريط بن أجد (١٤٨)  
 قيس بن خالد (١٥٠)  
 قتادة بن مسلمة (١٧١ - ١٧٢)  
 قابوس بن هند (١٧٤)  
 أبو قابوس : الثمان بن الحذر  
 قد (من بني أسد) (٢٠٩)  
 قطام و غير منسوبة (٢٤٢ - ٢٤٦)  
 ابن أم قطام : حجر بن الحارث  
 قرواش بن هني (٢٦٠ - ٢٦٩)  
 قيس بن زهير (٢٧٠)  
 . . .  
 ابن كشة (خال أمية القيس) (٦٩)  
 أبو كرب (من بني الحضر) (١٨٠)  
 ابن كوز (٢٠٩)  
 أم كعب (زوج زهير بن أبي سلمى)  
 ٢١٨ - ٢١٨  
 كسرى (ملك الفرس) (٢٥٢)  
 . . .  
 ليس (غير منسوبة) (٦٨)

هند ( بنت امرئ القيس أو أخته )

٧٨ • ٧٦ • ٧٥ • ٧٢

ابن هند : عمرو بن هند

حرم بن سنان ٢٨٢ • ٢٨٥ • ٢٩٤

٢٩٥ • ٣٠٨ • ٣٠٩ • ٣٠٨

٣١٨ • ٣٢٢

حرم بن سلس ( حواين سنان ) ٣١٠

أم الحثيم : عيلة

حرم بن خثعم ٢٢٩

• • •

ورقة ( أم طارق ) ١٧٦

وهب ( غير منسوب ) ٢٦٨

ابن ورقة : الحارث بن ورقة

ورقة ( أبو الحارث ) ٢٩٣

ورد بن حابس ٣٦٦

• • •

ابن يامن ( من عطاء هجر ) ٢٨ • ١٤٣

يزيد ( غير منسوب ) ٦٧

أبو يزيد ( عم امرئ القيس ) ٦٩

ابن يامن ( صاحب سفن البحرين ) ١٣٨

يزيد بن سنان ٢٣١

يزيد بن عمرو ٢٢٥

يسار ( راعي زهير بن أبي سلى ) ٢٩٠ •

٢٩١ • ٢٩٢ • ٢٩٣

ابنة عزم ( غير منسوبة ) ٢٢٠

مسعود بن سعاد ٢٤٢

معد : مداعة بن الصمة

مالك بن زهير ٢٧٠

• • •

النجاشي ( غير منسوب ) ١٧٠

النعمان بن النضر ١٩٥ • ١٩٧ • ١٩٨

١٩٩ • ٢٠٦ • ٢١٤ • ٢١٦ • ٢١٧

٢٢٤ • ٢٢٩ • ٢٣٢ • ٢٣٣ • ٢٥٢

٢٥٥ • ٢٨١ • ٣١٧

النعمان بن الحارث الأصغر ٢٢٩ •

٢٣٣ • ٢٣٦ • ٢٣٨ • ٢٨١

النعمان بن وائل بن الجلاح ٢٤٧ •

٢٤٨ • ٢٤٩

ابن تريك ( غير منسوب ) ٢٦٨

رغل ( غير منسوب ) ٢٦٨

النجاشي ( ملك الحيرة ) ٣١٧

نضلة الأسدي ( أبو رغل ) ٢٦٢ • ٢٦٣

• • •

أم طائم ( غير منسوبة ) ٤٤

عد بنت عتبة ٨٣

عد ( غير منسوبة ) ٥٤ • ٦٨ • ٧٣ •

٧٦ • ٧٨

عد ( غير منسوبة ) ٦٥ • ٨٤ • ١٥٢ •

### ۳ - فهرس القبائل والشعوب

بنو جیل ۱۱۲	بنو آمد ۶۷، ۸۶، ۷۸، ۶۰، ۶۰
بنو جذیه ۲۱۰	۲۹۱، ۲۸۲، ۲۲۲، ۲۲۱، ۲۰۷
بنو جذام ۲۱۵	الادرس ۱۱۳
جرم ۲۱۵	بنو ایوب ۲۰۹
بنو جذیه ۲۲۴	بنو الاصحی ۲۴۰
بنو جرم ۲۵۴	بنو انیس ۲۴۱
بنو الجرویل ۲۵۵	ادم ۲۹۷
• • •	آل امری القیس ۳۱۳
جرم ۶۶، ۱۴۷	بنو اصغر ۳۱۴
آل حنظلہ ۷۵	بنو ابن ۳۶۱، ۳۶۲
بنو حبی ۱۶۸	• • •
رحط خراب ۲۰۹	البراسم ۷۶
رحط سہار ۲۲۰	بنو بکر ۱۵۹، ۱۷۶، ۱۷۸
بنو حن ۲۲۹	بنو بنیض ۲۱۰، ۲۲۹
بنو حرام ۲۴۵	بنو بلی ۲۱۱، ۲۲۰
آل حسن ۲۰۶، ۲۰۸، ۲۰۹	بنو ہرشاء ۳۳۶
آل حاتم ۲۴۶، ۲۰۷، ۳۱۷	• • •
• • •	بنو تیم ۷۶، ۸۶، ۲۲۰، ۳۲۷
بنو دودان ۷۰، ۲۱۰	۲۴۷، ۲۹۰
بنو درام ۷۴	بنو تیم ۷۹
بنو دمی ۲۰۸	بنو ثعلب ۱۷۶، ۱۷۸
• • •	بنو ترک ۲۴۱
بنو ذبیان ۷۱۲، ۷۱۸، ۷۲۰	• • •
۲۲۳، ۲۲۵، ۲۵۵، ۲۵۶	بنو ثعل ۵۸، ۷۱، ۲۵۱، ۲۵۵
۲۶۶، ۲۷۴، ۲۹۹	• • •
بنو ذعل ۲۳۷	بنو جیلان ۳۹

بنو عمرو ٧٠  
بنو غنيم ١١٢  
بنو ١٧٦ + ٢٣١ + ٢٦٧ + ٢٦٩  
بنو عمرو بن عامر ٢٠٢  
بنو عامر ٢٢١ + ٢٢٢ + ٢٢٣  
٢٥٤ ٢٥٣ + ٢١٢  
بنو عيسى ٢٢٤ + ٢٢٥ + ٢٤١  
٢٦٦ + ٢٦٧ + ٢٦٩  
٢٦٨ + ٢٦٦ ٢٤٨ + ٢٤٧  
بنو عذرة ٢٨٩  
بنو عليم ٢٠٧  
آل عذرة ٢٠٨  
آل عكرمة ٢١٣  
بنو عدي ٢٥٤  
بنو العشاء ٢٥٩ + ٢٧١ + ٢٧٢  
بنو عيرة ٢٦٤  
بنو عذرة ٢٦٤  
• • •  
بنو ٢٨ + ١٩٢ + ٢٠٣ + ٢٠٥  
٢٢٠ ٢٢٣ + ٢٢٨ + ٢٤٠ + ٢٤٢  
بنو قثم ٧٠  
العامريون ٢٠٩  
بنو غطف ٢١٨ + ٢٦٥  
بنو غطمان ٢٠٤ + ٢٧٢  
بنو القوث (سيادون) ٢٢٠  
بنو غالب ٢٤٩  
• • •  
بنو فزارة ٢٠٩

بنو الزيداء ٢٨ + ٢٩  
الزوم ١٤٢ + ١٥٨  
الزبدات ٢٢٠  
رطل راس ٢٢٠  
بنو وراثة ٢٦٩  
بنو وديعة ٢٥٤ + ٢٤٠  
• • •  
بنو سعد ٥٨  
بنو سرح ٢٠٩  
بنو سواة ٢٠٩  
بنو سكين ٢٤٠  
بنو سبار ٢٤٠  
بنو سم ٢٢٤ + ٢٢٥  
بنو سليم بن منصور ٢٠٤  
بنو سعد بن بكر ٢٠٤  
السلاميون ٢٥٤  
• • •  
بنو شعي ٨٠  
بنو شبيب ١١٢  
بنو شيان ٢٣٧ + ٢٥٧  
• • •  
بنو الصبياء ٢٩٠ + ٢٩٢ + ٢٩٢  
• • •  
بنو منبة ٢٢١ + ٢٦٨  
• • •  
بنو عوف ٥١ + ٧٧ + ٢٢١ + ٢٥٠  
٢٤٨

بنو قيس ١١٢	المجوس ٨٢
بنو قيس ١٦١ + ٢٢٧ + ٢٨٤	المكوار ١٣١
٢٠٤ + ٢٢٢	مطر ٢٣٠
بنو مريع بن عوف (الأنارج) ٢٠٠	بنو منوة ٢٢٤
بنو ضمير ٢٠٩ + ٢٠٨	بنو مرة ٢٢٤ + ٢٤٩ + ٢٥٦
بنو قصاصه ٢٢٠ + ٢٣٠ + ٢٤٢	٢٤٧
قريش ٢٦٥	بنو عباد ٢٠٥
• • •	بنو عبال ٢٤٧
بنو كامن ٧٠ + ٧٩	• • •
بنو كذبة ٧٩	بنو نائل ٥٨
بنو كذبة ٨٤	التبوط ٢٥٥
بنو كعب ١١١	بنو نوفل ٢٩٢
رعيث بن كور ٢٠٩	النصور (بنو نصر) ٢١٤
بنو كابل ٢٢٠	• • •
• • •	بنو منيب ١١٢
بنو لؤم ٢٥٧	بنو المجيم ٢٥٩
• • •	• • •
معد ٦٩ + ٧٦ + ١٧٧ + ٢١٦	بنو وائل ١٧٦ + ١٧٨ + ٢٤٨
٢٢٢ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٧٤	٢٢٤
٢٠٧	• • •
بنو ماذن ٧٠ + ٧٦ + ١٦٨ + ٢٢٢	بنو يسير ٢٨
٢٥٦	آل يامن ٢٨
آل مجاشع ٧٥	بنو يروح ٧٤ + ٢٢٤ + ٢٤١



# ٤ - فهرس البلاد والاقطار والطرق

حجر ٢٢١ - ٢٩٩ - ٣١١	أفدعات ٢٠
الحجار (نظر) ١٣١ - ٢٧٤	• • •
• • •	٤٣
الحص ٦٦	يملك ٤٢
حال ٢٥٣	بصري ٢٢٩ - ٢٤٤
الحط ٣٦٤	بيت واس ٢٤٣
• • •	• • •
الحرب (طريق) ٤٢	تيد ٢١
دومة الجندل ٣١٢	تيمري ٢٨
ويقة ١٦٦	تلف ٤٥
الزجاج (١) ٣٣٣	تالا ٦٥
• • •	تلس ١٩٥
الزوراء (دار) ٢٠٣ - ٢٠٧	تامة (نظر) ٢٢٠
• • •	• • •
مقرب (دير) ٣٩	ترمداء (بد أو واد) ١٠٩
سحول ١٦٦	• • •
سند (قيل أنها بلد) ١٩٢	جواني ٢٧ - ٩٤ - ٢٢٨
• • •	جلق ٢٠٣
شجور ٤٠	جاسم ٢٣٩
شيلم ٦٨	• • •
الشلم (نظر) ٧٩ - ٢٤٥	حوران ٤٠ - ٢٣٩
• • •	حصاة ٤٠
الصفا (حصن) ٢٨	حصن ٤٣
صيداء ٢٠٢	الحيرة ١٩٦ - ٢٥٩

(١) قيل أنها مدينة أهل طرس فاني.

قصران ١٢٦	طرط ٤٧
• • •	• • •
كاشية ٧٣	عبر ٤٧
• • •	العراق (طرط) ٩٢٠٨٧٠٨١٠٥٤
لبنان (إقليم) ٢١٤	٢٩٧٠٢٤٧٠١٨٦
• • •	عانة ٧٠
المعبر (حصن) ٤٠	حصان ٨٣
• • •	المعبر ٢٥٥
نهران ١٨١٠١٣١٠٥٤	البيضاء ٢٦٤
لحد (طرط) ١٥٤	• • •
الحارة ٢٥٨	الغور (إقليم) ٢٨٢
• • •	• • •
الحمد (طرط) ٤١	فدك ٢٩١
• • •	• • •
بئر ١٢٥٠٢٣٠٢٦	قماران ٤٧

# ٥ - فهرس الأراضي والرياض والحدائق (١)

البروك ١٨٠	بين لغة ٢١
السد (أجمة) ١٩٤	" " "
النس ٢٠٢٠ ٨٦	الجاب ٢٠٢٠ ٢٥١
شوكال ٦٦	" " "
" " "	جامر (أرض أو واد) ٢١٦٠ ٢١
ضوى ٢٩٩	" " "
" " "	ذو الرمت ٦٢
عريقات (أرض أو واد) ٢٤٠	ذات الطلح ٦٥
٢٠٢	ذات المر ٨٢
" " "	ذات الحار ١٥٤
النبط ١٩	الدمعوط ٢٤٥
الذبل (أجمة) ١٩٧	ذات الأسار ٢٤٧
" " "	ذات الأجادل ٢٤٩
مليم ١٧٠	ذو خال ٢٨٢
مسحان ٢١٦	ذو عاش ٢٠٢
المرواة ٢٧٦	ذروة ٢٠٢
" " "	ذات الحرمل ٢٤٦
نعمس (دومة) ٢٤٧٠ ٢٤٩	" " "
نخل (أرض أو بستان) ٢٧١٠ ٢١٥	الرقان (دوستان) ٢٦٣
النجرة ٢٦٤	" " "
	الزانير (أرض أو دومة) ٢٥٦

## ٦ - فهرس الوديان والمياه والأنهار والآبار

١٣٩ ( واد )	الأنيم ( واد ) ٥٦
دجة ( سر ) ١٤٣ -	إضم ( واد ) ٢١٠ - ١٦٩
الذبيبة ( ماء ) ٢١٠	الأمزار ( ماء ) ٢٠٧
الذبا ( ماء ) ٢٥٤	أقر ( واد أو جبل ) ٢١٩ - ٢٥
الذبرص ( واد ) ٢٢٤	الأم ( واد ) ٢٤٥
الذيل ( ماء ) ٢٢٤	• • •
• • •	بنية ( ماء ) ١٢٣ - ٤١
ذو حرض ( واد ) ٢٢٥	البدى ( واد ) ٢٧٧ - ٤٦
ذو الرصد ( واد ) ٢٥٨	المكبات ( ماء ) ٤٨
واكنس ( واد ) ٢٨٣ - ١٩٩	• • •
الزمينة ( ماء ) ٢١١ - ٢١٠	ثرمده ( واد أو بلد ) ١٠٩
الزس ( واد أو بلد ) ٢٧٦ - ٢٦٥	لادق ( واد ) ٢٧٧
الزميس ( ماء ) ٢٧٦	لجرة ٢٠١
رصد ( واد أو جبل ) ٢٧٧	الجلس ( واد ) ١٩٣
ركك ( ماء ) ٢٨٧	الحمار ( ماء ) ٢٦٧ - ٢٤٢
الرداح ( ماء أو بلد ) ٢٣٦	جرتم ( ماء ) ٢٦٤
• • •	جو ( واد ) ٢٩٦
الستار ( واد أو جبل ) ٢٢	الجعر ( واد ) ٢٩٦
صام ( واد ) ٦٩	• • •
ميمجة ( سر ) ١٣٤	حاضر ( واد أو أرض ) ٢١٦ - ٢٠
السويان ( واد ) ٢٦٥ - ٢٦٣	حائل ( واد ) ٥٨
• • •	الحسا أو الحساء ( واد ) ٢٠١ - ٢٧٢
الثرية ( واد ) ٢١٤ - ٤١٠	• • •
شمص ( ماء ) ٧٠	الحرايم ( واد ) ٢٣
الثريف ( واد أو ماء ) ١٦٥	الدحول ( واد أو موضع ) ٤١

( ١ ) ماءان متساوران : دحرض ووشع ودحرضان لمليح .

٧ - فهرس الجبال والخرات

٢٣ صمص	٢٢٢ الفعاع	٢١ أبن
٢٢١ طازب	• • •	٥٨ أجا
٢٢٢ مذك	ذو أول (٢١٢)	أمر (جبل أو واد) ٦٥
• • •	ذو خرد (حرة) ٢٢٢	٢١٩
• • •	ذو الطارة ٢٥١	الأطيط ٦٩
٢١ طعان	• • •	أصاخ ٨٢
٥٧ القواعل	النار (جبل أو واد) ٧٢	لور ١٢٢
٢٥٦ نصارة	سنام ٢٤٢	أريك ١٩٩ ، ٢٥١
٢٠٣ ، ٢٦٥ الضان	سلي ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥	أظم ٢٢٧
٢٩٥ القريات	• • •	أجم ٢٥١
• • •	شمام ٢٧٩ ، ٢٤٩	إلال ٢٥٥
• • •	شريب ١٢٢	أسنة ٢٨٧
٢١ كيكب	شرق وشريف	• • •
٢٥١ الكوائل	(الأشراف) ١٧٠	بيان ٢٢
• • •	شواحد ٢٤٥	• • •
٢١ المجير	• • •	كوق ٥٧
• • •	صاراك ٢٧٧	التين ٢١٢
• • •	• • •	• • •
٤٢ ناط	خرد (جبل أو حرة)	نهران ٥٦ ، ٢٥٩
٢١٩ النار (حرة)	١٤٩	نجد (جبل أو موضع)
٢٥٨ التير	• • •	١٢٨ ، ٢١٨
• • •	• • •	• • •
• • •	حماة ٢١	• • •
٢٥٢ وخال	المرص ٤٩	حائل ٧٠ ، ٩٨
• • •	ماقل (جبل أو واد) ٤٩ ، ٦٩	حسي ٢٤٦
٢٢ ، ١٧ بذل	٢٧٦ ، ٢٥١ ، ٢٢٧ ، ٦٨	حرس ٢٧٢

فید (ماء) ٢٩٤ + ٢٨٧	منیجات (ماء) ٢٠٤
الفروق (واد) ٢٤١ + ٢٤٠	• • •
قو (واد) ٢٥٧ + ١٦٩ + ٩٧ + ٢٨	الطوی (واد أو ماء) ٢٥٣ + ٢٨٠
القری (واد) ٢٢٩	• • •
القنن (واد أو جبل) ٢٠٤ + ٢٧٧	عارمة (ماء) ٤٨
• • •	عاقل (واد أو جبل) ٦٩ + ٤٩
الکلاب (واد) ٢٦٣ + ١٣١ + ٩٠	٢٥١ + ٢٢٧ + ٧٠
ککب (ماء) ٣١٣ + ٢١٠	المقیق (واد) ٩٠
• • •	المزل (ماء) ١٠١
ماسل (ماء) ١٢	عراعر (ماء) ٢٤١ + ٢١٠
مطرق (واد) ٩٠	عریقات (واد أو أرض) ٢٤٠
الملح (ماء) ٢٠٦	٣٠١
• • •	عورضات (واد) ٢٥٤
نخله (واد) ٢١٢	عصفان (واد) ٢٥٤
النسار (ماء) ٢٤٧	• • •
النحالت ٢٩٩	الضمیم (ماء) ١٤١
• • •	تضود (ماء) ٤١
وقر (واد) ١٥٣	النهار (واد) ٢٩٥
• • •	• • •
بؤود (نهر) ٣٠٥	القراة (نهر) ١٩٧



أصاف ٢٠١	مالج ٢٨١٠٢٥١	الستار ١٢١
القوى ١٥٤ : ١٩٣	عمر (مأساة) ٢٨٦	السرور ١٨٣
٢٢٢	المتكان ٢٩٥	السر ٢٩٥
لبنان ٢١٧	المتجان ٣٠٩	ساق ٢٠٩
لكن ٢٩٥	متجان ٣٣٠	. . .
الكبك ٢٤٧	. . .	شرية ٦١
. . .	النيط (مصر) ٢١	شروى ٢٨٣
القرعة ١١	غول ٦٣٠٤٩	شواط ٢٤٥
الحصب ٣١	عاضر ٦٨	. . .
مير ٤٤	غرب ١٥١	صاحتان ٦٨
منج ٢٧٧ : ٤٩	النمران ٢٩٥	صادر ٢٢٩
مير ٢٧٢ : ٦٥	القبيل ٢٣٠	سارة ٣٠٤
منقب ١٧١	. . .	الصان ٢٣٠
المتنم ٢٣٤ : ٢٢٦	الفردان ١٨٣	. . .
الشم ٢٧١	الفوارج ١٩٨	صارج ٤٦
. . .	. . .	. . .
نق ٥١	نطائان ٤٦	ظبي ٢٨
. . .	القرية ٥٩	ظلم ٢٩٦
ننا ٧٥	القماقع ٢٧٤	. . .
الخدم ٢٩٨	القسميات ٢٨٧	عرعر ٣٨
. . .	فرقرى ٢٩٥	العريض ٤٦
وجرة ١٧٧ : ١٩٦	القوام ٢٩٦	العيرات ٤٨
واقصات ٧٩	قلبي ٣١١	عرفان ٦١
وخال ٢٥٦	قارة ٢٥٨	عمايتان ٦٧
. . .	. . .	منيرة ٩٥
يلاك ٤٨	كتيفة ٦٨	مكاظ ٢٤٣ : ٢٠٩ : ١٢٠ : ٨
يسر ١٥٦ : ٨٣ : ٦٨	الكرم ٢٩٥	مظم ٢٢٠
بن ٣٠٥		



تصحيحات

الصفحة	السطر	المصواب	الصفحة	السطر	المصواب
٤٢	١٣	اية عمرو	١٧٥	١١	مفرد
٨٤	١٦	النور	١٩١	٤	ففض
١٠١	١١	القصر	٢٢١	٢١	متاركة
١٣٦	٢	غرورا صحيفتي	٣٠٢		فاطمة الجواد
١٧٢	٢١	وقام مصدر			